

رواية اسير عينيها كاملة



صعدت بجانب والدته بخطي مترددة
مرتجفة تعنف نفسها بشدة علي موافقتها
لكلام والدته

بينما تسير والدته بجانبها وعلي شفيتها
ابتسامة غاضمة كلما لاحظت تردد لينا في
الصعود تربطت علي ظهرها برفق لتحثها
علي التقدم واخيرا وصلوا الي الغرفة

دقت والدته الباب فازدقت لنا ريقها عندما

سمعت صوته يأذن للطارق بالدخول

ادارت زينب مقبض الباب ودخلت خطوتين

لتجده جالسا علي الفراش العريض يوليهم

ظهره مرتديا قميص رمادي اللون وبنطال

بدلة أسود

تكلمت زينب بود : خالد أنت كويس

تكلم بضيق من بين اسنانه : كويس هي

الزفتة الممرضة فين

نظرت زينب للينا بمكر لتردف بثقة : أنا

جيبالك الي احسن من مليون ممرضة

التوي جانب فمه بابتسامة واثقة كالعادة
كان واثقا من نجاح خطته وها هي قد أتت
بقدميها اقسم أنه لن يخرجها من هنا الا
وهي.....

الشخصيات

~~~~~

«عائلة البطل» +

خالد محمود السويسي : ٣٠ سنة ،عقيد  
شرطة طويل القامة مفتول العضلات فهو  
دائم علي ممارسة التدريبات الشاقة منذ  
صغره ، شعر أسود كثيف ، عينان بلون  
البندق الغامق ، قاسي مغرور متعجرف  
عنيذ يكره جميع النساء الا هي ١٤

محمود السويسي : ٥٨ عاما طويل  
القامة بشوش الوجه يمتلك مصنعا  
لصناعة الأقمشة+

زينب محفوظ : والدة خالد كل ما يقال عنها  
أنها( ام مصرية أصيلة بكل ما تحمله من  
طيبة وعطف علي ابنائها ) ٥٠ عاما+

ياسمين السويسي : ٢٧ عاما خريجة كلية  
آداب قسم لغة انجليزية تعمل مترجمة ،  
مخطوبة لدكتور أنور محروس الذي يكره  
أخيها وبشدة لأسباب سنعرفها لاحقا+

عمر السويسي: اصغر افراد اسرة السويسي  
٢٣ سنة في كلية هندسة شاب وسيم ولكنه  
مهمل وفاشل هوايته الوحيدة السهرات  
والفسح التي لا تنتهي ، في كلية هندسة )  
دخلها ازاى ما اعرفش ( ) يخاف من اخيه  
اكثر حتي من خوفه من ابيه٨

---

+\_\_\_\_\_

«عائلة البطلة»+

لينا جاسم الشريف : ٢٥ عاما طبيبة حديثة  
التخرج اخذت شهادتها الطبية من جامعة  
هارفارد بأمريكا ، قصيرة القامة حيث يبلغ  
طولها ١٥٧ سم ، بشرة حليبية تشبه بشرة  
الاطفال وشعر بني يتدرج ألوانه ، عينيها  
زرقاء ساحرة وكأن البحر قد عانق السماء في  
عينيها ، مرحة رقيقة عنيدة حساسة جدا  
جاسم الشريف : ٥٤ عاما والد لينا محامي  
شهير ، صعيدي الاصل يحب ابنته بجنون  
وعلي استعداد أن يفعل اي شئ من أجلها+

فريدة نور : والدة لنا ، لبنانية من أصول  
تركية ( اومال انتوا فاكرين لنا هتطلع بتنور  
كدة ازاي٥٥٥٥)

٤٨عاما تحب ابنتها كثيرا فقد أصيبت  
بمشكلة في الإنجاب ولم تستطع الإنجاب  
بعدها

لبنى فريد نور : أخت فريدة من الأب ، ٢٦  
عاما جريئة وقحة معقدة سليطة اللسان  
شعرها بني قصير بالكاد يغطي رقبتها  
عينها سوداء واسعة تعمل صحفية في  
اخبار الحوادث ، تعيش مع فريدة منذ عدة  
سنوات

---

---

بعض الشخصيات المهمة

اللواء رفعت محفوظ : ٥٥ عاما لواء شرطة

خال خالد ورئيسه في العمل+

محمد محفوظ : ٣٠ عاما ، صديق خالد منذ

الطفولة واخيه في الرضاعة التوأم المختلف

في الطباع المتشابه في الشكل الي حد ما ،

متزوج من خمس سنوات ولديه ابنه

صغيرة+

علي رفعت محفوظ : ابن اللواء رفعت الثاني

مهندس معماري في شركات الراحاب

للمقاولات

طويل القامة كمعظم افراد عائلته ، تميزه

عينيه الخضراء وشعره الكستاني+

يوسف الخياط : الضلع الثالث في مثلث

الاصدقاء ، أصغرهم سننا ٢٧ عاما مرح جدا

عكس خالد الغاضب دائما ومحمد الهادي

دائما

خاطب إبنه خالته ا

عذرا للاطالة بس دي الشخصيات المهمة

كان لازم نتعرف عليها+

تنوية هاهناaaaaaaaaaaaaaa+

جميع الأحداث والشخصيات والاسماء

والأماكن من وحي الخيال المريض ولا تمت

للوابع بصلة٦

فاااهمين يعني خالد مش حقيقي عشان

ما تحلموش 21000000

المقدمة

+.....

قال أبو تمام في واحدة من أروع قصائده: +



نقل فؤادك حيث شئت من الهوي

ما الحب الا للhib الاول+

نظرة واحدة من عينيها الساحرة جعلت

فؤاده أسير حبها+

تيم بعشقتها حتي بات يدمنه احتلت خلايا

جسده حتي أصبحت تجاور دمه+

فشاء القدر فراقهم حاول نزع اغلال عشقتها

فوجد نفسه مازال متميم بها. +

أسير عينيها بقلم دينا جمال

جميع الحقوق محفوظة لصفحة قصص

وروايات بقلم دينا جمال+

اطلت بزرقتيها من خلال نافذة الطائرة

الصغيرة المغلقة تتطلع الي الغيمات

القطنية الكبيرة ارتسمت ابتسامة صغيرة

علي شفيتها عندما تذكرت كم كانت تود  
الصعود إلى السماء وهي صغيرة حتي تعانق  
الغيّمات+

عادت برأسها تستند علي ظهر مقعدها  
تغمض عينيها بهدوء وعلي ثغرها تلك  
الابتسامة الصغيرة الدافئة+

Flash back

كانت تلك الصغيرة ذات السبعة أعوام  
تجلس على الأرضية العشبية تتطلع الي  
السماء الصافية بانهار عندما سمعت ذلك  
الصوت يهتف وهو يجلس بجانبها+

بتبصي علي السما كدة ليه يا لوليتا  
نظرت له الصغيرة بابتسامة واسعة: نفسي  
اطلع السما واحضن السحاب

ضحك بقوة علي برأتها : وعاززة تحضني

السحاب ليه بقي يا ست لوليتا

ردت سريعا ببراءة وهي تفتح يديها على

اتساعهما : عشان السحاب كبيررررر اوي+

طب يا ستي ايه رأيك اجيب لك دبدوب

كبير اوي تحضنيه وانتي نايمة بليل

هزت رأسها نفيا سريعا فاكمل هو : لاء ليه

ردت بابتسامة واسعة : عشان أنا بليل بنام

في حضنك وانت احلي من الدبدوب ا

فاقت من شرودها علي تلك اليد تربت علي

كتفها بهدوء ، فتحت عينيها تنظر للفاعل

فوجدت احدي المضيفات تنظر لها وعلي

شفتيها ابتسامة صغيرة

المضيفة : دكتورة لينا حضرتك كويسة

هزت لينا رأسها إيجابا بابتسامة صغيرة+  
فاكملت المضيفة بعملية : يا ريت حضرتك  
تربطني حزام الأمان عشان خلاص الطائرة  
علي وشك الهبوط

هزت رأسها إيجابا باقتضاب وامسكت طرفي  
الحزام الجلدي لتحكمه حولها في الكرسي+  
لتتذكر صوته وهو يقول : يا لوليتا هفضل  
اعملك لحد امتي تربطني الحزام امسكي دا  
ودخلي فيه الجزء دا شوفتي يا ستي سهلة  
ازاي+

ابتسمت وهي تفعل ما علمها بهدوء مضت  
اثنا عشر عاما علي آخر مرة رأته فيها ولكنها  
مع ذلك لم تستطع نسيان كلمة واحدة مما  
قالها ربما لا تتذكر شكله جيدا فقط صورة  
مشوشة هي كل ما تملك له في ذاكرتها

ولكنها لم يمكنها ابدا إخراجها من عقلها  
وقلبها وروحها

---

سما ، سمس ، يا سوسو قومي يا حبيبي  
كفاية نوم هتتأخري علي المدرسة ا  
فتحت تلك الفتاة الصغيرة ذات السبعة  
أعوام عينيها بنعاس : سبيني شوية كمان يا  
ماما+

رحاب : لاء يا سما يلا قومي هتتأخري علي  
المدرسة

نهضت الصغيرة وهي تتم بضيق من  
استيقاظها مبكرا للمدرسة بعد تلك العطلة  
الصيفية الطويلة

هزت والدتها رأسها بياس ثم اتجهت ناحية  
دولابها الصغير تخرج رداءها المدرسي+

بعد قليل خرجت الصغيرة من غرفتها  
تركض ناحية جدّها الجالس بجوار الشرفة  
يحتسي الشاي

سما بسعادة: جدووووو

سيد ضاحكا : حبيبة جدو ، ها جاهزة  
للمدرسة

هزت سما رأسها إيجابا بحزن بادئ علي  
قسمات وجهها البرئ

سيد : مالك يا حبيبتي زعلانة ليه

سما بحزن : كل البنات باباهم بيوديهم أول  
يوم المدرسة وأنا بروح لوحدي ، هو بابا  
هيرجع امتي يا جدو+

ادمعت عيني سيد حزنا علي حفيدته  
الصغيرة كاد أن يتكلم ولكن قاطعته خروج

رحاب من المطبخ تحمل حقيبة صغيرة بها

بعض السندويشات للصغيرة

رحاب بعتاب : وبعدين يا سما مش قولنا

بابا مسافر عشان عنده شغل كتير+

سما بحزن: بس هو وحشني أوي أنا عمري

ما شوفته نفسي اشوفه مرة واحدة ، نفسي

يوديني المدرسة زي اصحابي ، بيفضلوا

يضايقوني ويقولولي أن هما عندهم بابا وأنا

لاء+

دنت رحاب الي مستواها ووضعت حقيبة

السندويشات الصغيرة داخل حقيبتها

المدرسية

رحاب : خلاص يا ستي ما تزعليش لما بابا

يتصل هخليه يجي عشان تشوفيه+

تهلل وجه الصغيرة بسعادة : بجد يا ماما

رحاب مبتسمة: بجد يا حبيبتي ، يلا بقي  
عشان ما تتأخريش علي المدرسة+  
أسرعت الصغيرة ناحية الباب لتذهب لتلك  
المدرسة القريبة من البيت عندما استوقفها  
صوت جدها

سيد : استني يا سما فين بوسة جدو  
عادت له الصغيرة سريعا وقلبتة علي وجنته  
ثم ذهبت إلى مدرستها+

سيد : هتفضلي مخبية علي البنت لحد امتي  
يا رحاب+

رحاب بضيق: ما اعرفش يا بابا ما اعرفش+

سيد بحدة: حرام عليك يا شيخة ما  
بيصعبش عليك بنتك نفسها يبقي عندها  
أب زي باقي البنات



رحاب غاضبة: لاء ما بيصعبش كفاية أوي الي  
ابوها عملوا فيا

سيد غاضبا: انتي الي غلطانة يا رحاب أنا  
عارف وانتي عارفة البلوة السودا الي عملتيها  
احمدي ربنا انه ما قتلكيش+

رحاب غاضبة: اووووووف بقي يا بابا مش  
هنخلص من السيرة دي ابدًا ، دي بنتي أنا  
وأنا الوحيدة الي تقرر تعمل معاها ايه+  
ثم تركته وذهبت الي المطبخ غاضبة  
تنهد سيد بيأس : ربنا يهديكي يا رحاب

---

-----

كان جالسا على مكتبه بشموخه المعتاد  
يطالع القضية التي امامه بتركيز ، ممسكا  
قلم ازرق بين أصابع يده اليمني ، بينما

يحرك سبابه وابهام يده اليسري علي ذقنه  
النامية يفكر+

في الحقيقة لم يكن يفكر في القضية التي  
امامه فقد وجد حلا لها في دقائق ذلك القاتل  
الأحمق ترك بصمات يده علي سلاح الجريمة

انتهي الأمر+

ولكن ما يقلق تفكيره حقا جنيته الصغيرة  
تلك النداهة التي قيده باغلال عشقها  
واختفت يبحث عنها منذ اعوام ولم يجدها  
آخر ما توصل إليه انها تدرس في الخارج ولكن  
أين لا يعرف+

فاق من شروده علي تلك اليد تلوح أمام  
وجهه فاحتدت نظراته بغضب

محمد بهدوئه المعتاد : ايه يا ابني روحت

فين+

اغمض عينيه بضيق اخذ نفسا عميقا وبدأ  
يزفره ببطء فتلك الحركة نصحه بها طبيبه  
النفسي حتي يسيطر علي غضبه عاد  
بجسده يستند على ظهر مقعده الوثير  
واضعا قدما فوق اخري+

خالد باقتضاب: بفكر في القضية+

محمد ساخرا: قضية آه واضح انها قضية  
صعبة اوي بقالك ١٢ سنة مش عارف  
تحلها+

كاد أن يفجر بركانه الغاضب علي رأسه  
عندما انفتح الباب فجاءة

يوسف بمرح المعتادة : حماده ، وابو  
الخلد هنا دا أنا قالب عليكوا الدنيا+

اوقفه خالد بإشارة من يد قائلا باقتضاب:  
اطلع برة وخبط الباب ولما اسمحلك تدخل  
تبقي تدخل احنا مش في سوق هنا+  
نظر يوسف لمحمد بدهشة فهز الاخير كتفيه  
باستسلام

فخرج يوسف واغلق الباب وبدأ يدق علي  
الباب من الخارج وخالد صامت تماما+

محمد بضيق : ما تدخله يا ابني

خالد : تعالا يا زفت

فتح يوسف الباب ودخل

يوسف بمرح: حلو كدة يا سيدي

محمد بهدوء : خير يا يوسف

يوسف بتوتر : أنا خلصت شغلي وكنت عايز

استأذن بدري شوية+

خالد باقتضاب: ليه

يوسف بتوتر: اصلي عازم ساندرنا علي الغدا  
ومش عايز اتأخر عليها

خالد بهدوء: خلصت القضية الي معاك

ازدرد يوسف ريقه بتوتر: هال بصراحة مش  
أوي يعني

خالد بحدة وهو يصفع سطح المكتب  
بغضب: احنا هنهزر يعني ايه مش أوي  
يعني

يوسف: ما هو بصراحة الواد مش راضي  
يعترف

مال خالد برأسه يسارا قليلا ليهتف وكأنه لم  
يسمعه: مش ايه يا اخويا

رد عليه يوسف مبررا موقفه محاولا مغالبة  
خوفه : مش راضي يعترف حاولت معاه كثير  
ومش راضي+

هدر بغضب حانق : وسيادتك لازمك ايه  
اطلع برة يا يوسف وأعمل حسابك مش  
هتتحرك من هنا غير لما الواد دا يعترف إن  
شاء الله تبات هنا

يوسف : يا خالد ما ينفعش أنا عازم ساندر  
وهتزعل لو اتأخرت+

كبت خالد غضبه بصعوبة فنظر ناحية محمد  
واردف بغضب مكبوت : مشيه من قدامي  
يا محمد هقتله والله هقتله+

محمد سريعا : خلاص يا خالد سيبه يمشي  
وإن كان القضية هسيلها أنا وأنت+

خالد غاضبا: أنت هتجنني أنت كمان بشتغل  
مع شوية معاتيه غور في داهية لما نشوف يا  
محمد بيه هتعمل ايه+

أسير عينيها بقلم دينا جمال

جميع الحقوق محفوظة لصفحة قصص  
وروايات بقلم دينا جمال+

رحل يوسف سريعا قبل أن يقتله خالد

نظر محمد ناحيه خالد بهدوء : براحة علي  
يوسف شوية يا خالد+

خالد غاضبا: هتنقطي ببرودك والله في يوم يا  
محمد

محمد: أنا مش فاهم أنت اديت القضية دي  
ليوسف ليه دا أنت طلع عينك علي ما  
مسكت الواد دا

خالد بمكر : أنا عارف أنا بعمل ايه

محمد باستفهام: مش فاهمك

خالد بلامبلاة : مش لازم تفهم

محمد بحدّة : يعني ايه مش لازم تفهم

زيدان كان صاحبي أنا كمان أنت مش شغال

في القضية دي لوحدك

احمرت عيني خالد بغضب : لآخر مرة تتكلم

معايا بالطريقه دي ، أنا قولتلك قبل كدة

شيل نفسك من القضية دي حق زيدان أنا

الي هجييه ٣

محمد ساخرا: ما هو واضح بأمانة أنك

روحت أديت القضية ليوسف الي لسه

متعين جديد

خالد بخبث: دي لعبة يا غبي هما اكيد عرفوا

أن الراجل بتاعهم اتمسك



وإن الي بيحقق معاه ظابط جديد فهما  
مطمنين وحاطين في بطنهم بطيخة صيفي  
ثم اكمل غاضبا لكن سيادتك ويوسف بيه  
بهدتوا الدنيا

محمد بحدة: المفروض تقولي أنت بتفكر في  
ايه+

تحرك من خلفه مكتبه بهدوء لخارج الغرفة ،  
فاستوقفه محمد بضيق : أنت رايح فين  
انثني جانب فمه بابتسامة ساخرة: هجيب  
الاعتراف يا محمد بيه

خرج من الغرفة بهدوء واغلق الباب  
محمد: هانت يا خالد هانت يا صاحبي

---

بعدها أنهت المعاملات الخاصة باوراق  
وصولها بالمطار ، ذهبت لتستقل سيارة  
أجري+

لينا وهي تلوح بيديها : تاكسي

والمضحك في الأمر أن ما يزيد عن خمسة  
سيارات اجري وقفت امامها

اتسعت عيني لينا بدهشة عندما وجدت  
ذلك العدد الغفير امامها ، ذهبت الي السيارة  
القريبة منها وركبت فيها

السائق مبتسما باتساع: دا أنا أمي دعيالي في  
كل أدان ، يا بركة دعاكي يا اما ، الا انتي  
مينين يا عسلية+

قطبت لينا حاجبيها بدهشة : what!!!

السائق بترحاب : اجدع ناس الواطوطة دول  
محسوبك من قلعة الكبش٥

لينا بضيق: please, go

السائق : هاااا ، يعني ايه طب انتي رايحة  
فين يا عسلية+

لينا بضيق: فيلا جاسم الشريف في .....

السائق : الله الله الله ما انتي بتتكلمي عربي  
أهو، علي العموم نورتي مصر+

لينا مبتسمة باقتضاب: شكرا

بعد مدة طويلة نوعا ما وقفت السيارة امام  
فيلا جاسم الشريف ، تطلعت الي الفيلا  
بانبهار لم تكن تتخيل أن فيلا والدها بهذه  
الفخامة فهي قد سافرت قبل سبعة اعوام  
وقبلها كانوا لا يستقرون في مكان أكثر من  
شهر واحد دائما تشعر أن والدها يهرب من  
شئ لكنها لا تعرف ما هو

فاقت علي صوت السائق وهو يهتف : وصلنا

هو دا البيت+

هزت رأسها إيجابا سريعا فتحت الباب

ونزلت من السيارة

وضعت يدها في حقيبتها واخرجت بعض

الدولارات

لينا للسائق: اتفضل

السائق : لاء والله العظيم ابدأ

لينا بضيق : اتفضل حضرتك خد الفلوس

السائق : أنا حلفت والله خلاص

نظرت لينا للسائق بدهشة: بس دا حقك ليه

مش عايز تاخذ الفلوس+

السائق : عشان تعرفي بس إن المصريين

جدعان

لينا مبتسمة: شكرا

احضر لها السائق الحقائب ورحل+

ما إن تأكد أنها دخلت من بوابة الفيلا حتي

اخرج هاتفه واتصل برقم ما+

السائق: حصل ووصلت لحد البيت ،انتظر

ثواني يستمع الي الطرف الآخر ، لا كويسة ما

تقلقش لاء ما شكتش في حاجة ، تمام

-----

تتطلع حولها بانهبار تلك الحديقة

الضخمة،حمام السباحة تتلئ مياهه تحت

أشعة الشمس الدافئة أشجار الفاكهة العالية

، أحواض الأزهار الملونة ، يبدو أن قرار والدها

في العودة لم يكن سيئا كما كانت تعتقد

وصلت الي باب الفيلا الكبير ودقت الجرس

عدة مرات ، دقائق ووجدت الباب يفتح

لتتسع ابتسامتها البريئة عندما رأتها تلك  
السيدة العجوز الطيبة مربيتها وهي  
صغيرة+

لينا بسعادة : دادة رحمة وحشتيني اوي اوي  
اوي

تهللت اسارير رحمة بفرحة عندما رأتها بعد  
تلك المدة الطويلة فهي تبقي ابنتها التي  
تولت رعايتها منذ أن كانت طفلة+

احتضنت رحمة لينا بحنان : وانتي كمان يا  
حبيبتني وحشتيني اوي، كل دي غيبة يا  
لينا مصر ما موحشتكيش ا

لينا بمرح : اديني جيت اهو وهفضل قاعدة  
علي قلبكوا علي طول

رحمة بحنان : يا حبيبتني انتي قاعدة جوا  
قلوبنا ومربعة كمان+

لينا مبتسمة : ربنا يخليكي ليا يا دادة  
،صحيح قوليلي فين جاسم باشا+

رحمة : في المكتب

لينا : وماما فين

رحمة : في المطبخ

لينا بصوت منخفض : هي لسه بتحاول  
تطبخ من ساعة ما سافرت+

رحمة ضاحكة : اه وبردوا لسه ما اتعلمتش ،  
بس انتي ليه ما قولتيش انك جاية+

لينا :عشان اعملهالكوا مفاجأة

رحمة بحنان : احلي مفاجأة والله

لينا : قوليلي بقي مكتب جاسم باشا اركبله  
منينن في الهبير دا

رحمة ضاحكة: مش هتعقلي ابدا امشي

يمين هتلاقي باب كبير في وشك+

قبلت لينا رحمة علي وجنتها : حبيبتني يا دادة

بصي انا هروح المكتب عند بابا ، وانتني

روحي قولي لماما جاسم باشا عايزك في

مكتبه

تطلعت رحمة في أثرها بحزن

رحمة في نفسها بحزن: لسه الخوف مالي

عينيك يا بنتي رغم انك بتحاولي تداريه ربنا

يسامحك يا جاسم+

اتجهت لينا ناحية مكتب والدها بخطي

سريعة مشتاقة الي أن وصلت إليه ففتحت

الباب بهدوء وجدت والدها جالسا خلف

مكتبه منكبا علي بعض الأوراق يراجعها

بتركيز شديد



فتسللت علي أطراف أصابعها الي أن وقفت

خلفه

لينا بمرح: لك دخيلك يا خيي ما بتمل من

الشغل+

استدار جاسم بكرسي مكتبه بلهفة قلبه

الملتاع لييري صغيرته التي افتقرت عنه

سبعة اعوام+

جاسم بسعادة : لوليتا يا بنت الذين انتي

وصلتي ازاي وامتي وما قولتليش ليه عشان

استناكي في المطار+

لينا بمرح : كل دي أسئلة ، انا مش هتكلم

الا قدام المحامي بتاعي+

ضمها جاسم لصدره في عناق ابوي دافئ

احتاجه هو أكثر من حاجتها هي إليه+

جاسم بلوعة : وحشتيني يا زردة  
، وحشتيني اوي اوي وحشتني لمامتك  
اوي ، ما فيش سفر تاني ، مفهوم

لينا بخوف: حاضر يا بابا بس علي فكرة أنا  
زعلانة منك بقي تتصل بيا وتقولي لو ما  
رجعتيش لا هتبقي بنتي ولا اعرفك

جاسم بحزم : دي الطريقة الوحيدة الي كنتي  
هترجعي بيها كفاية بعد بقي يا لوليتا أنا  
مش هعيش قد الي عيشته وعمايزك تكوني  
جنبي في آخر ايامي

لينا بحزن: بعد الشر عليك يا بابا اديني جيت  
اهو

جاسم بحزم: ما فيش سفر تاني يا زردة

انتي ٣

لينا بمرح: علم وينفذ يا افندم ، بس عشان

خاطري بطل تقولي يا زئردة+

جاسم ضاحكا : اعملك ايه انتي الي قصيرة+

دقت فريدة الباب

فردت لينا : مين هونيك

فتحت فريدة الباب سريعا واسرعت تنتشل

ابنتها من بين ذراعي جاسم تطوقها بين

ذراعيه وهي تبكي من شدة سعادتها بعودة

ابنتها الغائبة+

فريدة باكية : اشتقتك يا عمري ، اشتقتك

كثير

لينا بدموع : وانا كمان يا ماما اشتقتك كثير+

جاسم ضاحكا : اتكلموا مصري يا زئردة انتي

+وهي

فريدة بحزم وهي تجفف دموعها : مفيش

سفر تاني فاهمة+

لينا : فاهمة واللّه فاهمة ، اطلع انا بقي ارتاح

شوية عشان جاية من السفر هلكانة ،

صحيح فين خالتوا ليني+

فريدة : في الجرنان عندها تحقيق صحفي

اطلعي انتي ارتاحي شوية علي ما تيجي ٣

وبالفعل تركت لينا والديها وصعدت الي

غرفتها وارتمت علي سريرها بملابسها

وغطت في نوم عميق+

-----

نصف ساعة مرت عاد خالد الي غرفة

+مكتبه

محمد بترقب : اعترف ؟

خالد مبتسما بثقة : انت عندك شك

محمد ضاحكا: لا طبعا يا رجل المستحيل

+أنت

خالد بضيق: محمد ما اتستظرفش تاني

+عشان ما قومش اشلفت وشك+

محمد : احم ماشي يا سيدي المهم هو الي

قتل

خالد بحدة : أنا عبيط ولا بتستعبط ما أنت

عارف إن هو بأوامر من الزفت إياه

+محمد بشك : اوعي يكون .....+

خالد مقاطعا : هو ، شاكر مهران+

محمد غاضبا: تاني شاكر مهران اي مصيبة

لازم يكون هو الي وراها+

خالد بثقة : ما تقلقش نهايته قربت اوي

وعلي ايدي ان شاء الله+

-----  
في المدرسة عند سما دخلت المعلمة الي

الحصة الأخيرة+

المعلمة مبتسمة: أنا أسمي ميس شيماء ،

كل واحد يقوم يقولي اسمه رباعي ونفسه

يبقي ايه لما يبقي يكبر+

بدأت الطالبات تقفت يعرفن عن أنفسهن

ويقولن ما يرغبن فيه الي أن وصلت الي سما

سما بحماس : نفسي ابقي دكتورة كبيرة

المعلمة مبتسمة : انتي اسمك ايه مش

قولنا نقول الاسم الأول

سما بابتسامة واسعة: سما خالد محمود

السويسي ١٢

الفصل الاول مجرد تعريف بالشخصيات

الاحداث الحقيقية لم تبدأ بعدا

الفصل الثاني

xxxxxxxx

بعد عدة ساعات في فيلا جاسم الشريف

دخلت تلك الفتاة صاحبة الشعر البني

القصير والعيون السوداء الواسعة مرتدية

بنطال اسود وقميص جينز ازرق تسير بثقة

خطوات لا تمت للانوثة بصلة

جذب انتباهها تلك الرائحة الشهية المنبعثة  
من ناحية المطبخ فاتجهت ناحية المطبخ  
دون تردد ( كله الا الأكل معلش يعني ☹☹ )  
فوجدت الكثير من أصناف الطعام الشهية  
التي تجعل اللعاب يسيل جوعا ، بينما تقف  
فريدة في منتصف المطبخ تشرف علي  
تحضيرات الطعام بحماس

لبنني :ايه يا فريدة الاكل دا كله احنا عندنا  
عزومة ولا ايه

فريدة بسعادة: لينا رجعت يا لبنني اخيرا  
رجعت

اتسعت عيني لبني بفرحة؛ بسكوتة رجعت  
بنت الايه دي وحشتني اوي



فريدة ضاحكة: عشان خاطري بطلي تقوليلها  
يا بسكوتة انتي عارفة أنها بتكره الإسم دا

لبنى ضاحكة: اعمل ايه يعني ما بنتك الي  
عاملة زي بسكوت نواعم تخافي تلمسيها  
لنتكسر ، المهم هي فين

فريدة: في اوضتها اطلعي يلا صحيها علي ما  
نحضر السفارة

لبنى بحماس: فُريدة

صعدت لبنى الي غرفة لينا وظلت تحاول  
جاهدة إيقاظها

لبنى : بسكوتة يا بسكوتة اصحي بقي يا  
بسكوتة

بعد مدة طويلة اخيرا بدأت لينا تستيقظ  
متذمرة

لينا بضيق: لبنى بليز سبيني انام انا جاية  
تعبانة من السفر وبطلي تقوليلي يا بسكوتة

لبنى ضاحكة: طب يا بسكوتة يا بسكوتة يا  
بسكوتة يا بسكوتة

انتفضت لينا بغضب جالسة علي الفراش  
تعقد حاجبيها بغیظ

لينا غاضبة: بطلي يا لبنى انتي عارفة إني  
بكره الاسم دا والله هقول لخالد

نطقتها بعفوية لتغيم زرقتيها بسحابات  
الدموع الحبيسة

جلست لبني بجانبها تداعب خصلات شعرها  
برفق : مش بقولك بسكوتة

لينا بدموع حبيسة: وحشني أوي يا لبني

لبني بضيق: كان سأل عليكى هو يعني يا  
لينا

لينا باكية: ما هو دا الي واجعني كنت فكراه  
بيحبني بس دا حتي ما فكرش يسأل عني  
وبابا قالي أنه اتجوز مرتين وحشني اوي

ضمت لبني ابنه أختها بحنان علي الرغم من  
أنها أكبر منها بعام واحد ولكنها تشعر دائما  
أنها ابنتها

لبني بمرح؛ يا اختي بلا نيلة خدنا ايه من  
الرجالة غير وجع القلب

ضحكت لينا ضحكة خافتة من بين دموعها  
فابعدتها لبني عنها برفق وامسكت كتفيها  
تنظر لها بجد : لوليتا ما توقفيش حياتك علي  
حد انتي دكتورة معاكي شهادة من أكبر  
الجامعات كلها يومين وتفتحي المستشفى  
بتاعتك انتي مش محتاجاه يا لوليتا

لينا بدموع: كان حياتي كلها يا ليني انا فتحت  
عينيا في الدنيا دي عليه هو الي علمني كل  
حاجة

ليني بضيق: وفي الآخر سابك وشاف نفسه  
زيه زي كل الرجالة ما بيحبش غير نفسه ما  
بيهتمش بحد نفسه الست عندهم شهوة  
مش اكر انسيه يا لينا هتلاقيه اصلا مش  
فاكرك يلا قومي اغسلي وشك يلا أنا واقعة  
من الجوع

لينا مبتسمة: حاضر

بدلت لي١نا ملابسها ونزلت الي الاسفل مع  
لبنى لتشارك عائلتها في طعام العشاء في جو  
أسري داؤء افتقدته لمدة طويلة

---

محمد : كفايه كدة يا خالد مش هتروح

خالد: لاء قوم روح انت انا لسه هقعد شوية

محمد : يا ابني كفاية انت ما تعبتش

خالد بضيق : لاء يا محمد ما تعبتش

هتمشي ولا هتقعد

محمد: خلاص يا عم ما تتعصبش كدة انا

ماشي ،سلام

خالد: سلام

بعد رحيل محمد اخرج خالد من جيبه صورة

لفتاة صغيرة

خالد بألم: وحشتيني اوي يا حبيبتي هتجنن

يا لوليتا من غيرك عشان خاطري ارجعي

بقي

اغمض عينيه لتهاجمه واحدة من ابشع

ذكريات ماضيه البشعة قضي عدة ساعات

في مكتبه تهاجمه ذكرياته كالوحوش الضارية

، فقرر العودة الي منزله

-----

مصيبة يا باشا مصيبة وحلت علي دماغنا

هتف بها ذلك الشخص بذعر وهو يدخل الي

غرفة رئيسه

..... مصيبة ايه يا زفت أنت ما يجيش من

وراك خبر عدل ابدا

خالد السويسي

..... غاضبا : خالد السويسي ، خالد

السويسي ، خالد السويسي ما فيش في

الدنيا غيره ، عمل ايه البيه

الواد اعترف

اتسعت عيني زعيمه بصدمة: اعترف يعني

ايه اعترف أنت مش قولت أن القضية



ماسكها واد اسمه يوسف ما تنطق يا شاكر  
يعني ايه اعترف

شاكر : بالظبط القضية كان ماسكها الرائد  
يوسف الخياط وشكله كدة ما عرفش يطلع  
مع الواد بعقاد نافع راح مسلم القضية لابن  
السويسي وأنت طبعا عارفه، الواد ما خدش  
في ايده نص ساعة وكان اعترف عليا ابن  
ال \*\*\*\*\* أنت عارف خالد السويسي  
حاطني في دماغه من ساعة ما قتلت  
صاحبه دا الي اسمه زيدان أنا لو وقعت تحت  
ايده مش هيرحمني ولو وقعت مش هقع  
لوحدي عشان تبقي عارف

عاد ذلك الرجل بجسده مستندا على ظهر  
الكرسي وعلي شفثيه تتراقص ابتسامة  
شيطانية : أنا عندي فكرة هتخلصنا من ابن  
السويسى خالص

شاكر بلهفة : الحقني بيها ابوس ايدك  
الزعيم مبتسما بخبث: اسمع .....

---

في صباح اليوم التالي في بيت كبير ( سرايا )  
في محافظة اسيوط تنزل تلك الفتاة ذات  
القامة المتوسطة والبشرة القمحية والعينان

العسلستان الواسعة تهول علي سلم البيت  
الكبير

فاطيمة : علي مهلك يا فرح يا بتي متسربعة  
اكدة ليه

فرح مبتسمة: رايحة لشروق يا اما هذاكر  
وياها

فاطيمة: ماشي يا بتي قولتي لابوكي

فرح : ايوة يا اما وهو وافق

فاطيمة بحنان: خلي بالك من حالك زين يا  
فرح

فرح مبتسمة: حاضر يا اما ما تقلقيش يلا

سلام عليكم

فاطيمة: وعليكم السلام يا بتي تروحي

وترجعي بألف سلامة

خرجت من السرايا الكبيرة تتلفت حولها  
بحذر فإن رآها أحد ستكون في مشكلة او  
بمعني احري مصيبة تسير بخطي مسرعة  
ناحية تلك الأرض المهجورة منذ سنوات لا  
يذهب أحد إليها بسبب تلك الاشاعات التي  
أخرجها هو!!! إن بها اشباح تقتل من يقترب  
من تلك الأرض الملعونة وصلت خلف ذلك  
الكوخ المصنوع من الخوص والذي من  
المفترض أن تقابله هناك

تنهدت بضجر عندما طال انتظارها لتشهق  
فجاءة وهي تضع يدها علي فمها لتمنع  
صرختها عندما ظهر فجاءة امامها بدون  
سابق إنذار

فرح غاضبة : خرعتني يا عزام

عزام مبتسما بوله : سلامتك يا قلب عزام

تفجرت شلالات الدماء تغزو وجنتيها

الصغيرتين بخجل

التمعت عيني عزام بخبث: يا ابوووووي

تفاح امريكاوي عاوز قطفه

فرح بخجل : وبعدهالك يا عزام والله همشي

عزام سريعا: لع لع خلاص دا اني مصدقت  
اشوفك واملي عنيكى منك يا لهطة القشطة

فرح بضيق لتدارى خجلها : اكدة طيب أنا  
ماشية

ما كادت تتحرك خطوتين حتى شعرت بيده  
تقبض علي رسغ يدها ليعيدها مكانها مرة  
أخري

عزام غاضبا: رائحة فين يا مجنونة حد  
يشوفنا انتي اتخبلتي عاد

نزعت يدها من يده بضيق : بعد يدك يا عزام  
خبرتلك قبل سابق ما تمسكش يدي قبل ما  
انتجوز

قطب عزام حاجبيه الكثيفين بغیظ ليهدر  
بضيق : ما هو علي يدك يا فرح اتقدمت

لابوكي ٣ مرات ورفضني اخرتهم كانت  
امبارح

ثم اكمل بغیظ كأنه يحدث نفسه : إني عزام  
السويسي الي بنات البلد كلياتهم بتتمني  
نظرة واحدة منه اترفض

ضيقت عينيها ترمقه بغضب وقد زمت  
شفتيها وبدأت بتحريك قدمها اليسري  
بضيق : بقي اكدة

تدارك عزام نفسه سريعا عندما سمع  
صوتها الغاضب لترتسم علي شفتيه  
ابتسامة غابثة : واه واه واه هتغيري يا  
موهجه القلب

نظرت فرح ارضا بخجل لتهمس بصوت  
خفيض بالكاد سمعه: اومال عاد

كانت تنظر ارضا وجنتيها تكاد أن تنفجران  
من شدة خجلها فلم تلاحظ تلك النظرة  
الخبیثة التي احتلت مقلتيه تلك الابتسامة  
الشیطانية التي زينت ثعره ها قد اقترب من  
نیل مراده وكيف لا يفعل امام تلك الساذجة  
البریئة التي تراهن مع اصدقائه علي نیلها  
مد أصابعه الغليظة لتستقر أسفل ذقنها ،  
رفع وجهها ببطء ليقابل بحر الزمرد في  
عينيها الواسعتين

عزام مبتسما بحنان: انتي الي في القلب يا  
موهجه القلب

لاحظ ارتجاف بحر الزمرد بحزن وهي تهتف  
بأسى: والعمل عاد يا عزام



تكلم ببراءة ذئب وديع : إني خبرتك قبل

سابق بس انتي الي ما عيزاش

هدرت سريعا وقد اتسعت عينيها بفزع: لع  
يا عزام كيف يعني اتجوز من ورا ابوي ، دا لو  
عرف .....

قاطعها عزام سريعا : ومين بس الي هيقله يا  
موهجه القلب

فرح برفض قاطع: لع يا عزام اني مستحيل  
أعمل اكدة

قطب حاجبيه بغضب ليردف بحزن مصطنع  
وهو يوليها ظهره : انتي ما هتحنينيش يا فرح

التفت له تنظر الي وجهه بدموع حبيسة :  
انت عارف زين اني هحك قوي

عزام ساخرا: الي هيحب حد بيبيقي عايز  
يفضل معاه

ازدرقت ريقها بتوتر لتكمل بصوت مرتجف :  
هفكر يا عزام

عزام مبتسما بحنان: فكري يا موهجه القلب  
فكري براحتك بس عايزك تعرفي زين انك ما  
حدش هيحبك ولا هيخاف عليكي قدي  
حتي ابوكي

هزت رأسها إيجابا بلا وعي منها سرعان ما  
تذكرت شيئا لتتسع ابتسامتها السعيدة :  
فتحت ذلك الكتاب الذي كانت تحتضنه  
واخرجت منه شهادة تقدير باسمها

فرح بسعادة: شوف دي يا عزام

نظر عزام للورقة باستغراب فهو أُمي لا يعرف

القراءة ولا الكتابة : ايه دي يا فرح

فرح بسعادة: دي شهادة تقدير عطتهالي

المدرسة بتاعت التاريخ عشان جيت

الدرجات النهائية في الامتحان تعرف يا عزام

كان امتحان صعب قوي قوي ، تعرف كمان

أنا عجب التاريخ قوي عشان اكدة ناوية

اخش كلية الاثار

التوي جانب فمه بابتسامة ساخرة تركها

تثرثر كما تريد ليلقي بقنبلته فجاءه وبدون

مقدمات

عزام بجمود: بس أنا ما عيزكيش تكلمي

علامك بعد ما انتجوز

اتسعت عينيها بفرع شعرت وكأن صفة  
قاسية نزلت علي وجهها كادت أن ترد عندما  
وضع عزام إصبعه على شفيتها يمنعها من  
الكلام

عزام بحنان يقطر من بين حروفه من شدة  
فيضانه : عارف أنك مصدومة يا موجه  
قلبي وفكراني عهزر

هزت رأسها إيجابا سريعا وهي ترجوه أن  
يكون فقط يمزح

فاكمل وهو يغرقها بطفوان كلامه المعسول  
: يا فرح انتي فرحة قلبي أنا ما عرفتش  
يعني ايه فرحة غير لما قابلتك يا فرح كيف  
عيزاني اسيب العلام يشغلك عني ، اني ابنك

يا فرح في أم تهمل والدها ، ردي علي في أم  
تهمل ولدها

هزت رأسها نفيا بتوتر فاكمل هو بانتشاء من  
قرب وصوله لهدفه : يبقي كيف عايذة  
تسبيني انتي حبيبتي ومرتي وخيتي وامي  
الي انحرمت منيها قبل ما اشبع من حنانها  
عايذة تحرميني من حنانك انتي كمان يا فرح  
هزت رأسها نفيا سريعا فابعد إصبعه عن  
شفتيها لتتحدث هي بلهفة ودموعها تأخذ  
طريقها علي وجنتيها : لع يا عزام اني ما  
ههملكش واصل ، خلاص زي ما تحب مش  
هكمل علامي

دني برأسه يقبل جبينها بحنان : ربنا يخليكي  
ليا يا موهجه القلب

فرح مبتسمة: ويخليك ليا يا رب ، امشي أنا  
بقي احسن أنا اكدة هتأخر علي خالتي والبت  
شروق

عزام بحنان: خلي بالك من نفسك يا موهجه  
القلب

هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة ثم تركته  
ورحلت

عزام في نفسه بخبث : هانت يا فرح هانت  
قوي



جاءت الخادمة تهول من المطبخ سريعا

الخادمة: افندم يا باشا

خالد باقتضاب: فين القهوة

الخادمة سريعا: حالا يا باشا

في غرفته بعدما تأكد من هيئته للمرة  
العاشرة تقريبا وقف يقيم ذلك التيشرت  
الازرق والسروال الاسود من خامة الجينز  
وتلك القلادة الفضية التي تأخذ شكل ساري  
السفينة شعره الاسود الكثيف الطويل  
مصفف بعناية يكاد يلمع وضع عطره  
المفضل بغزارة نظر الي نفسه وابتسامة  
مغتره مرتسمة علي شفثيه

خرج من غرفته ينزل علي سلم البيت سريعا  
عندما وجده جالسا علي الكرسي مغمض



العينين بدأ يتحرك بخفة حتي لا يسمعه  
ولكنه ما كاد يخطو خطوة واحدة حتي  
سمعه يهتف ساخرا

خالد ساخرا: والله عيب علي الرجالة  
يتسحبوا كدة

تمتم عمر بضيق : بيشوف وهو مغمض دا  
بيشوف بقفاه اساسا

خالد ساخرا: تعالا يا موري تعالا يا حبيبي ما  
تتكسفش

عض عمر علي شفتيه بغيظ ليتجه ناحية

اخيه الي أن وقف امامه

عمر : صباح الخير يا ابيه

اشار له بطرف عينيه الي الكرسي المقابل له

: اقعد

جلس عمر علي الكرسي بارتباك : خير يا ابيه

، أصل أنا مستعجل عندي محاضرات كثير

النهاردة

خالد ضاحكا: محاضرات كثير لا الله يكون في

عونك ، أنهي محاضرات دي يا عمر الي أنت

ما بتحضرهاش صح

عمر سرّيعا: ما بحضرهاش ايه بس يا ابيه  
الي قال لحضرتك الكلام دا بيضحك عليك

تجهم وجهه بغضب ليهتف غاضبا؛ انت  
شايفني اهيل قدامك عشان يتضحك عليا  
الدكاترة بتوعك هما الي قالولي يا فالح  
وقالولي علي المصايب والخناقات التي  
بتعملها كل يوم والتاني ولوليا يا حلو كان  
زمانك مرفود من زمان

ازدرد عمر ريقه بخوف ظاهر فهو يخاف من  
أخيه أكثر حتي من خوفه من ابيه : أنا آسف  
يا ابيه اوعدك ان دي آخر مرة

خالد ببرود كالصقيع : أنا عارف أنها مش  
هتبقي آخر مرة فما تحاولش تقنعني ، بس  
عايزك تعرف كويس لو وقعت تحت ايدي يا  
عمر الله في سماه ما حد هيعرف ينجدك من  
ايدي اللهم بلغت اللهم فاشهد اظن فالاهم

ارتجفت اوصاله بذعر ليهز رأسه إيجابا  
سريعا دون تردد : ففاهم يا ابيه فاهم

تعلقت أنظار خالد علي رقبة عمر يطالعه  
بجمود ثانية اثنين ثلاثة وقبل أن يستوعب  
عمر ما يحدث مد خالد يده ونزع تلك القلادة  
من علي رقبته بعنف حتي انها جرحت رقبته  
جرح سطحي

خالد بحدة: رجالة السويسي ما بيلبسوش

سلاسل

شعر عمر بوغز مؤلم في رقبته فوضع يده  
عليها يمسدها برفق مغمغما بألم: حاضر يا  
ابيه

خالد: يلا قوم شوف أنت رايح فين وابتعد عن  
جنس حوا يا عمر صدقني ما بيغيش من  
ورا هم غير الوجد

هز عمر رأسه إيجابا وهو يرحل سريعا واخيرا  
انتهت جلسة العذاب

كان يشرب فنجان قهوته الثاني ولا يزال ذلك  
الصداع يعصف برأسه عندما وجد هاتفه يرن

ما إن انفتح الخط حتي وجد محمد يهتف  
سريعا

محمد : أنت فين يا خالد

خالد: في البيت

محمد : يا ابني أنت عارف الساعة كام اللوا  
رفعت سأل عليكي يجي خمسين مرة

خالد بضيق : بقولك ايه ما تقرفينيش أنت  
وأبوك ساعة وجاي

محمد غاضبا: هتर्फدنا كلنا والله

وبدون كلمة اخري اغلق خالد الخط في وجهه

قام من مكانه عندما وجدها تنزل بخفة علي  
سلم المنزل ، أبتسمت باتساع عندما رأته  
تقدمت ناحيته بخطي واسعة الي ان ذهبت  
اليه فقبلته علي وجنته : صباح الخير  
خالد بابتسامة صغيرة: صباح النور ، رايحة  
فين بدري كدة

ياسمين بحماس: رايحة الشغل وبعد كدة  
هنروح أنا وانور نتغدي وبعدين نشوف  
الاترية وصل ولا لسه

خالد بضيق: قللي خروجتك مع سي زفت دا  
ولو عوزتي تروحي في حنة اوديكي أنا

زمت شفيتها بعبوس : يووه يا خالد بطل  
تشتمه ما تنساش أنه خطيبي ومكتوب  
كتابنا يعني جوزي

خالد ساخرا: ماشي يا ست جوزي خلي بالك  
من نفسك

ياسمين: حاضر

خالد: لو الواد دا ضايقك اتصلي بيا

ياسمين مبتسمة: حاضر

خالد: معاكي فلوس

ياسمين مبتسمة: أيوة بابا اداني الصبح قبل

ما يروح المصنع



وضع يده في جيب بنطاله واخرج لها حفنة  
كبيرة من الاوراق النقدية: خلي دول معاكي  
احتياطي ، السواق برة

هزت رأسها إيجابا فاكمل هو سريعا قبل أن  
يغادر: ما تسوقيش انتي مهما حصل انتي  
ما بتعرفيش تسوقي ، ولما سي زفت دا  
يركب معاكي يركب قدام جنب السواق  
وتركبي لوحذك ورا ولو عوزتي حاجة كلميني

كانت تستمع له وهي تهز رأسها إيجابا دون  
توقف تحب اهتمامه بها كثيرا يشعرها أنها  
ما زالت تلك الطفلة الصغيرة

---

صباح الخير يا بابا

جاسم مبتسما بحنان: صباح الورد والفل  
والياسمين نمتي كويس

هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة : جدا  
جلست علي الكرسي بجانبه تفرك يديها  
بتوتر

جاسم ضاحكا : عايزة تقولي ايه يا بنت  
الشريف

لينا ببلاهة وهي تشير الي نفسها : ها أنا هو  
يعني هو ما سألش عليا  
رمقها جاسم بشك ليكمل بحذر : هو مين

ازدردت ريقها بتوتر لتهتف بصوت منخفض

متلعثم : خخالد

ما إن نطقتها حتي مر أمامه عدة مشاهد

سريعة متتالية

( لينا فين يا جاسم ، أنت فاكر أنك هتقدر

تبعدها عني ، بنتك فين ، مش هسيبها يا

جاسم ، لو آخر يوم في عمري مش هسيبها )

هز جاسم رأسه نفيا بعنف ليكمل ببرود : لاء

ما سألش هتلقيه نسيكي اصلا يا لوليتا

كنتوا عيال يا لوليتا وبعدين أنا قولتلك أنه

اتجوز بدل المرة اتنين لو كنتي في دماغه ما

كنش فكر أنه يتجوز ولا ايه

همست باسي : عندك حق

مسد جاسم علي شعرها البني الطويل وهو  
يهتف بحنان : لوليتا انتي ما بتحبهوش كنتي  
لسه عيلة في فترة المراهقة وما تعرفيش  
غيره عشان كدة كنت فاكرة نفسك بتحبيه دا  
انتي كنتي بتقوليله يا بابا

لينا بابتسامة صغيرة وهي تحتضن والدها :  
عندك حق أنا مش بحبه أنا بحبك أنت وبس  
يا بابا

جاسم بحنان: وانتي اغلي حاجة عندي يا  
لوليتا وعشان خاطرک مستعد أعمل اي  
حاجة

مسد على شعرها بحنان وهو يتمتم بداخله :  
أسف يا لينا ما كنش ينفع اسيبه جانبك  
بعد الي عمله ابن ال..... ، كان مسيطر  
عليكي يا حبيبتي وانتى بريئة ومش فاهمة  
حاجة

فاق من شروده علي صوت لينا تهتف : بابا  
سرحان في ايه

جاسم مبتسما : أبدا يا حبيبتي

دقت الخادمة ودخلت : جاسم باشا الاستاذ  
عامر برة

جاسم : خليه يتفضل

هزت الخادمة رأسها إيجابا ورحلت ليدخل  
بعدها بقليل رجل متوسط الطول بدين  
بعض الشيء يرتدي نظارة كعب كوباية

جاسم : تعالا يا عامر ، لوليتا دا الاستاذ عامر  
مدير اعمالى أنا هسلفهولك ٤٨ ساعة بس ،  
الرجل شايلي الشغل كله أنا من غيره اغرق

لينا بغيظ طفولي : ماشي يا سي بابا ما  
تقلقش مش هاكله

ثم اتجهت ناحية عامر بابتسامة واسعة: يلا  
يا عمو لسه عندنا شغل كتير قبل ما نفتح  
المستشفى

---

وصل خالد الي عمله قبل أن يدخل مكتبه  
وجد محمد يجذبه من ذراعه

محمد سريعا: أنت لسه هتدخل مكتبك اللوا  
رفعت قالب عليك الدنيا وشكلها كدة فيها  
جزا

خالد ضاحكا بثقة: يبقى يعملها كدة ويشوف  
مين الي هيجيلوا العيال بتوع قضايا  
المخدرات

محمد : لاء الموضوع المرة دي شكله  
مختلف

خالد ساخرا: مختلف في ايه بقي ما هو لقتل  
لسلاح لاثار لخطف لاغتصاب لمخدرات ايه  
الجديد بقي

محمد بضيق : يا عم روح وانت تعرف  
خالد بضيق: أما نشوف آخرتها معاك أنت  
وابوك  
تحرك خالد ناحية مكتب اللوا ودق الباب ،  
ادار المقبض ودخل عندما سمع الاذن  
بالدخول

خالد وهو يؤدي التحية : صباح الخير يا افندم  
معاليك طلبتني



رفعت غاضبا: لسه بدري يا بيه أنت عارف أنا  
سألت عليك كام مرة ايه الي اخرك

خالد بيرود : راحت عليا نومة

رفعت بحدة: يا ابني الي بتعمله دا غلط انت  
كدة بتضيع نفسك وبتهد اسمك الي بنيته في  
مدة قصيرة بيحسدك عليها ناس كتير

خالد في نفسه بضيق: مش هنخلص بقي  
الاسطوانة بتاعت كل يوم

خالد بابتسامة صفراء: حاضر يا افندم هبقي  
اظبط المنبه

تنهد رفعت بيأس: ما فيش فايده فيك ،

اقعد

جلس خالد امام مكتب رفعت فوضع رفعت

امامه ملف ازرق

خالد: ايه دا

رفعت : زي ما انت شايف قضيتك الجديدة

خالد: ايوة بس القضية الي معايا لسه ما

خلصتش

رفعت : ما أنا عارف أنت هتشتغل في

القضتين مع بعض

خالد ساخرا: ليه هو أنا سوبر مان

رفعت بمكر : ما تستعجلش علي رزقك مش

تعرف القضية الاول

رفع خالد حاجبه الأيسر باستفهام ( ايوة زي

ما انتوا عملتوا كدة بالظبط ())))

تناول الملف من علي المكتب فتح صفحته

الأولي ليجد صورة فتاة جميلة بكل ما تحمل

الكلمة من معني دقق النظر في ملامح

وجهها المألوفة وخاصة في عينيها لتجحظ

عينييه بصدمة لا بل دهشة بالتأكيد سعادة

ممزوجة بقلق : ليننا))))

٢

## الفصل الثالث

+))))))

تناول الملف من علي المكتب فتح صفحته

الأولي ليجد صورة فتاة جميلة بكل ما تحمل

الكلمة من معني دقق النظر في ملامح

وجهها المألوفة وخاصة في عينيها لتجحظ



سمعت صوت أخيها يهتف

رشيد مبتسما: ايه يا فرحتي سرحانة في ايه ،  
سيبيهم أنا وسامح هنلمهم

انحني رشيد ومعه صديقه يلتقطان الكتب  
نن علي الارض فوقعت في يد سامح شهادة  
التقدير فامسكها يطالعها بفخر وكأنها تخصه

سامح بفخر : مبروك ألف مبروك يا آنسة  
فرح من نجاح لنجاح إن شاء الله

رشيد مبتسما: فرح طول عمرها سوسة في  
المذاكرة+

التفت حولها بحذر فلو رآها عزام لن يمراثها  
لها علي خير ابدا

رشيد مبتسما: فرح دا دكتور سامح زميلي  
وصاحبني ودي يا سيدي فرح آخر العنقود في  
٣ ثانوي السنة دي+

سامح مبتسما: تشرفنا

فرح بتوتر من أن يراها عزام : ششكرا

رشيد : انتي رايحة فين كدة يا فرح

فرح بتوتر: هاللا إني راحة عند البت شروق

اذاكر معاها

عند نطق اسمها تسارعت دقات قلب رشيد

بشدة فنطق سريعا : طب أنا هاجي اوصلك

، اسبقني يا سامح علي المستشفى وأنا

هحصلك+

هز سامح رأسه إيجابا فاخذ رشيد اخته

ورحل بينما ظل سامح ينظر مكانها وعلي

شفتيه ابتسامة بلهاء عاشقة

سامح في نفسه: بتعرفني علي مين بس يا

رشيد آه يا فرح من ساعة ما شوفتك مع

اخوكي صدفة من سنتين كنتي لسه عيلة

في اولي ثانوي وانتي مش راضية تخرجي من  
عقلي خلصي انتي بس السنة دي وأنا مش  
هسيبك تضيعي من ايدي ابدأ+

بينما علي جانب آخر وصل رشيد مع فرح الي  
بيت خالتهم دقت فرح الباب فاسرعت تلك  
الفتاة تفتح الباب سريعا وهي تصيح بحنق  
شروق غاضبة: اكدة يا فرح كل دا تأخير يا  
حيوان.....

قطمت باقي كلمتها عندما وجدته يقف  
امامها لتشع وجنتيها خجلا+

رشيد ضاحكا: طب اسيبكوا أنا بقي تولعوا  
في بعض

شروق بخجل : ما بدري يا سي رشيد

رشيد مبتسما: معلىش عشان متأخر علي  
المستشفى ، احم خلي بالك من نفسك يا  
فرح هبقي اعدي عليكى وأنا راجع

فرح مبتسمة: ماشي يا اخوي

ما كاد يتحرك خطوتين حتي سمعها تهتف  
بخجل : سي رشيد

التف لها وعلي شفثيه ابتسامه صغيرة  
عاشقة لم تلحظها لأنها كانت تنظر ارضا من  
شدة خجلها

رشيد مبتسما: خير يا شروق

شروق بخجل: لا إله الا الله

رشيد مبتسما: محمد رسول الله

تركها ورحل فبقيت تتطلع اليه وهو يرحل  
بوله



فرح بمرح : احم احم نحن هنا

شروق بغيظ: رخمة يلا يا اختي نطلع نذاكرا

استوووووووووب

( رشيد راشد الشريف : ٣٣عاما دكتور

أمراض نسا شاب طويل القامة بشرة

برونزية شعر اسود به بعض الشعيرات

البيضاء عينان سوداء

يعشق إبنه خالته ولكنه غير قادر علي

التصريح بحبه لأنه أكبر منها بخمسة عشر

عاما+

فارس راشد الشريف : ٣٠ عاما مهندس

ذراعي والذراع الايمن لأبيه في عمله مطلق

يتميز عن باقي افراد عائلته بعينه الزرقاء

التي ورثها عن والدته

شروق خيرى شلبي: إبنه خالتهم فى الثامنة  
عشر من عمرها فى الصف الثالث الثانوى )+  
رشيد فى نفسه بأسى : يا رب ارحمنى من  
العشق دا استغفرك ربي واتوب اليك

+ \_\_\_\_\_

كان مازال ينظر الى صورتها تلتهم عينيه كل  
أنش من صورتها تجمعت الدموع فى عينيه  
فرحا شوقا صغيرته كبرت لم تتغير تلك  
الملامح البريئة الابتسامة العفوية التي  
تجعل قلبه يطرب فرحا خصلات شعرها  
البنية يكاد يقسم أنه مازال يشعر بملمسهم  
الناعم بين أصابعه ، استفاق من نشوة  
سعادته علي صفة اقلقتة لما يوجد صورتها  
فى ملف قضية ماذا فعلت صغيرته  
مستحيل أن تكون فعلت شئ خاطئ+

تحرك برأسه ناحية رفعت الذي ينظر له  
بأسي ليهتف بذعر: للللينا للللينا مستحيل  
تكون عملت حاجة غلط أنا عارفها لينا ، دي  
لينا بتخاف من الضلمة بتخاف من العصافير  
أنت مش فاهم لينا حساسة جدا دي بتخاف  
من اي حاجة مستحيل تكون عملت حاجة+

رفعت سريعا: اهدي يا خالد اهدي يا ابني  
كدة هيحصلك حاجة أنا ما قولتلكش أنها  
عملت حاجة+

اخذ نفسا عميقا وزفره علي مهل محاولا  
تنظيم دقات قلبه التي علي وشك الانفجار  
من شدة قلقه وسعادته+

رفعت : بص يا خالد أنت ابن اختي قبل ما  
تكون تلميذي وعلي رأي المثل الخال والد ،  
أنا مش عاجبني حالك كنت فاكر أنه حب

مراهقة وهيروح لحاله بس الموضوع طلع

اكبر من كدة

انت هتضيع مستقبلك بسبب الي انت فيه

عشان كدة قررت اساعدك+

خالد سريعا : سيادة اللواء اوعدك أول ما

ارجع هسمع الي انت عايزة كله أنا لازم امشي

دلوقتي+

رفعت : اهدي يا خالد واسمعني أنت فاكر

أن جاسم هيخليك تقرب منها+

خالد غاضبا: دا أنا اقتله لو فكر يبعتها عني

صفق رفعت بيده ساخرا : برافوا هايل ، روح

اقتله وضيع مستقبلك وكره لينا فيك ما

أنت قاتل باباها+

خالد غاضبا: أنت عارف جاسم بيكرهني اد

ايه

رفعت مبتسما بثقة: وانا عندي الحل الي  
هيخلي جاسم هو الي هيترجاك عشان  
تتجوزها+

خالد بشك : أنا مش هأذيها يا رفعت شيل  
الفكرة دي من دماغك

رفعت : مش دا الي في دماغي اسمع يا فهد  
.....١

خالد؛ وليه دا كله ما اروح اتجوزها أسهل  
وتأمين وحفلة ، أنا هروح اكتب عليها واخذها  
معايا البيت ويبقي جاسم يوريني هيعمل  
ايه+

رفعت بحدة : يا خالد ما تجننيش ومن امتي  
وأنت متسرع كدة دا أنت بتفكر في  
القضية ميت مرة ومن كل الجوانب قبل  
حتي ما تبدأ فيها+



في مكتب صغير للترجمة كانت منكبّة علي  
الكتاب الذي امامها لتنهى ترجمته سريعا  
عندما سمعت صوته يهتف

أنور بمرح : مسا مسا يا ياسمين

رفعت نظرها تنظر له مبتسمة: مساء النور يا  
أنور

أنور بضيق مصطنع: يا بنتي لاغيني اقولك  
مسا مسا يا ياسمين تقولي لي مسا مسا يا  
أنور ، يلا بقي مسا مسا يا ياسمين+

ياسمين ضاحكة: مسا مسا يا أنور

أنور: خلصتي ولا لسه

ياسمين مبتسمة: آه خلصت هنروح نشوف  
الانترية

أنور: هنتغدي الاول وبعد كدة هنروح نشوفه

اشطات

ياسمين ضاحكة: مرات

اخذ يدها متجهين الي سيارتها

ياسمين باحراج : احم أنور هو يعني خالد

تجهم وجه بضيق عندما سمع اسمع أخيها :

مالوا

ياسمين بتوتر : قالي يعني ما تركبش جنبي

عقد أنور ذراعيه بضيق أمام صدره : دا علي

أساس أن جربان وهديكي والا أكون مش

قد المستوي عشان ما عيش ملايين زي

البيه اخوكي+



ياسمين سريعا: لا والله العظيم يا أنور خالد  
مش قصده كدة خالص وبعدين أنا كمان ما  
وافقتش

أنور بضيق : اركبي يا ياسمين أنا جوزك وأنا  
الوحيد الي تسمعي كلامه

هزت رأسها إيجابا سريعا سعدت علي  
الكنبة الخلفية فصعد أنور بجانبها واحاط  
كتفيها بذراعه ينظر لها مبتسما بحنان

أنور في نفسه بغل : صبرك عليا يا ابن  
السويسي ان ما كسرتك أنت والمحروسة  
اختك

ما بقاش أنا أنور محروس

كان يحترق غلا بداخله ومن الخارج ابتسامة  
حنونة دافئة تداري خلفها طيات من الحقد  
والغل

+-----

جاسم: ها يا حبيبتي جاهزة للافتتاح

لينا بحماس : جاهزة جدا أنا بجد فرحانة اوي  
أن بكرة الافتتاح ، أنا ما كنتش متخيلة أن كل  
حاجة جاهزة كدة دا ما فضلش غير الافتتاح  
بس ، تعرف يا بابا السيفهات بتاعت الدكاترة  
الي اتقدموا للمستشفى معظمهم شباب  
مجتهد وشاطر ودرجاته ممتازه+

جاسم بفخر: طبعاً يا لوليتا كل التقدم الي  
شوفتيه برة معظمه أن ما كنش كله فكر  
وابداع مصري

لينا : صحيح او مال لبني فين انا ما  
شفوتهاش النهاردة

فريدة: عندها تحقيق صحفي في أسوان  
سافرت الصبح

جاسم بضيق: وازاي تسافر من غير ما تقولي  
أنا مش فاهم اختك بتتعامل معايا كدة ليه  
دا أنا الي مربيهها بذمتك أنا عمري فرقت بينها  
وبين لينا

فريدة بحزن: أنت عارف لبني يا جاسم الي  
شافته عقدها ربنا يسامحه بابا

تنهد جاسم بحزن : ماشي يا فريدة بس  
بردوا أنا ليا كلام معاها لما تيجي ، التفت  
ناحية ابنته يهتف بحنان اطلعي انتي يا  
حبيبتي نامي عندك يوم طويل بكرة+

فريدة: استني يا جاسم تنام ازاي دي من  
صباحية ربنا ما كلتش ولا لقمة لينا ايه دا  
هي راحت فين+

نظرت فريدة حولها بدهشة : هي راحت فين

جاسم ضاحكا: انتي عارفة لينا لما بتكون

متوترة ما بتعرفش تاكل

تهدت فريدة بيأس من تصرفات ابنتها

الطائشة

فريدة برجاء: فينك يا خالد

ما إن انطلقت تلك الجملة حتي شعرت أن

عيني جاسم ستحرقها من شرارات الغضب

الملتبهة المنبعثة منها

جاسم صارخا بغضب: خالد تاني مش قولت

سيرة الزفت دا ما تجيش في البيت ابدأ ،

فينك يا خالد ابييييييه عايزاه عشان يرجع

يتحرش بيها ويا عالم كان ممكن يعمل ايه

تاني لو احنا ما شفنا هوش ٢

أسرعت فريدة تحاول تهدثته فامسكت يديه

برجاء وهتفت بتوسل : جاسم عشان

خاطري وطي صوتك أنا آسفة والله آسفة

مش هجيب سيرته تاني+

كان يتنفس بعنف صدره يعلو ويهبط بقوة  
وكأنه كان في سباق للركض كور قبضة يده  
وضغط عليها بقوة حتي نفرت عروقه الزرقاء  
تعب عن غضبها

هتف من بين اسنانه : آخر مرة يا فريدة آخر  
مرة تيجي سيرة الزفت دا في بيتي ولا حتي  
قدام لينا

فريدة سريعا : حاضر والله العظيم حاضر ٢

-----  
يا عم محممممممممد ، يا عم محممممممممد

+٢

هتف بها ذلك الشاب وهو يقوم باطاله تلك  
الحروف الخارجة من فمه عمدا وهو يقف

أسفل عمارة سكنية بأحد الأحياء الشعبية  
المتوسطة

خرج علي أثر صياحه رجل في أواخر  
الخمسينات الي شرفة منزله هاتفا له بغضب

محمد: اطلع يا وليد

تنهد وليد براحة عندما تأكد من وجود حماه  
العزيز في منزله سريعا كان يصعد درجات  
السلم حتي وصل الي غايته المنشودة  
ليقابل حماه واقفا عند باب الشقة المفتوح  
يعقد ذراعيه امام صدره بضيق ينظر له  
شرزا+

وليد بابتسامة بلهاء واسعة : حمايا حبيبي  
وحشتني والله

محمد بضيق : ايه السياح الي أنت عامله دا  
يا وليد+

تقدم وليد منه يدفعه برفق الي داخل المنزل  
هاتفا بمرح : احنا هنفضل واقفين علي  
السلم خش ، خش يا راجل دا البيت بيتك+  
محمد ضاحكا: ما جمع الا ما وفق مجنون  
وهيلة+

وليد ضاحكا : اومال فين الهيلة قصدي بنتك  
محمد بجد: مش لما تقولي الأول ايه سر  
الزيارة الليلية المفجأة دي وواقف تزعق في  
الشارع ما اتصلتش بيا ليه+  
حك وليد شعره باحراج ليهتف بابتسامة  
صغيرة: اصلي بصراحة يعني مش معايا  
رصيد+

محمد بود حتي لا يزيد احراجه : طب يا ابني  
كنت ابعتلي حتي كلمني شكرا وأنا  
هكلمك+

وليد بضيق: لاء يا عمي أنا مش نتن عشان  
اعمل كدة ، انا كنت عايز عزة وما كنتش  
اعرف حضرتك موجود ولا لاء عشان اطلع  
فنديت علي حضرتك ولما اتأكدت أن  
حضرتك موجود طلعت+

محمد مبتسما: تعرف يا وليد كل يوم بتكبر  
في نظري اكثر+

ربط وليد براحة يده على صدره هاتفا بمرح:  
إن شاء الله يخليه وملك يا حج ، ممكن بقي  
تناديلي عزة عندي ليها خبر بمليون بوسة+

ليهتف محمد بغضب: أنت بتقول ايه يا ض

وليد سريعا: جنية يا عمي مليون جنية

نظر محمد الي وليد شرزا ثم صاح بصوت

عالي: يا عزة ، عزة+



جاءت تلك الفتاة تركض من الداخل فمن  
سرعتها تعثرت في حرف السجادة المقلوب  
لتنقلب هي ارضا علي وجهها لينفجر وليد  
ضاحكا عليها ، بينما ضرب محمد كف فوق  
آخر هاتفيا بيأس : أنا قولت ما جمع الا ما  
وفق ، قومي يا هبلة قومي +

قامت عزة من علي الارض تنظر الي وليد  
الغارق في الضحك شرزا

عزة غاضبة: اطلع برة يا وليد

قطب والدها حاجبيه بغضب ليهدر فيها  
بضيق : عزززة انتي اتجننتي ولا ايه اعتذري  
لخطيبك حالا+

احمرت وجنتيها بغیظ لتهتف من بين  
اسنانها علي ممرض : أنا آسفة يا وليد

وليد بابتسامة صغيرة: أنا الي آسف عشان  
ضحكت بس بصراحة كان شكلك مسخرة  
لما وقعتي +

كادت أن تنفجر فيه غاضبة فأسرع هو قائلا :  
عندي ليكي خبر

عزة بلهفة : خبر ايه

وليد : فاكرة إعلان المستشفى الي شوفناه أنا  
وأنتي من مدة وفضلتي تقولي مش هيقبلونا

عزة : آه فاكرة بس أنت ايه الي فكرك +

وليد بابتسامة واسعة: اتقبلنا يا هبلة ولسه  
استاذ عامر متصل بيا عشان نحضر حفل  
الافتتاح بكرة

صرخت عزة وبدأت تقفز في مكانها من  
السعادة : احلف كدة

وليد ضاحكا: والله العظيم يا مجنونة اتقبلنا

اومال فين سمية عشان نفرحها+

عزة صارخة : سميبية يا سميبية

جاءت تلك الفتاة تمشي بهدوء القت السلام

عليهم

سمية مبتسمة بهدوء: ازيك يا وليد

وقبل أن يتحدث وليد صرخت عزة فيها

بسعادة: اتقبلنا يا عزة اتقبلنا+

سمية : اتقبلنا في ايه بالظبط

وليد : فاكرة بما طلبت منكوا تجيبوا

السيفهات بتاعتكوا عشان اقدمها عشان

نشتغل في المستشفى الخاصة الي بتفتح

جديدة+

سمية مبتسمة: بجد اتقبلنا الحمد لله

وليد : الحمد لله ربنا عالم بحالنا بكرة بإذن  
الله هعدي عليكوا عشان نروح الحفلة دا  
طبعاً بعد إذذك يا عمي+

محمد : ماشي بس ما تتأخروش ، مبروك يا  
أولاد

وليد : الله يبارك فيك يا عمي ، استأذن أنا  
بقي+

استوووووووب

( العائلة المجنونة

وليد شهاب ؛ طبيب شاب في السابعة  
والعشرين من عمره من أسرة بسيطة  
حديث التخرج تقدم لخطبة لعزة منذ  
عامين+

محمد سليمان : ابو عزة وسمية يعمل  
موظف في احدي المصالح الحكومية توفيت

زوجته منذ عدة سنوات يعيش في شقة  
صغيرة مع ابنتيه+

عزة وسمية : التوأم المختلفين شكلا وطبعا  
في الخامسة والعشرين من ربيعهما+

فعزة : قصيرة قمحية البشرة ذات لسان  
طويل مرحلة في الخامسة والعشرين خطبت  
لوليد قبل عامين تخرجت بتفوق من كلية  
الطب+

سمية : اطول من شقيقتها ببعض  
السنتمرات هادئة خجولة قليلة الكلام تحب  
شقيقتها كثيرا

دخلت هي وشقيقتها كلية الطب وتخرجت  
هي الاخرى منها بتفوق+

عزة بحماس: يلا يا عزة انتي لسه واقفة  
تعالى نشوف هنلبس ايه بكرة

ضحكت سمية ضحكة خافتة علي حماس  
اختها ثم ذهبت معها الي غرفتهم

---

في صباح اليوم التالي+

كان يقف في حديقة المستشفى ينظم  
التأمين الخاص بالحفلة علي قدم وساق  
كلما مر بباله أنها سيرها اليوم تتصارع دقات  
قلبه بسعادة وشوق وغضب من انها  
ستكون امامه ولن يستطع الذهاب+  
خالد يا خالد أنت يا ابني سرحان في ايه  
انتبه من شروده علي صوت صديقه بجانبه

خالد: أنت ايه الي جابك



XXXXXXXX

وعلي عكس ما توقع أن خالد سيصب  
غضبه عليه الا أن ابتسامه شيطانية  
ارتسمت على شفتي خالد ازدرد محمد ريقه  
بتوتر وهو ينظر: مش مطمئلك+

خالد ببراءة مصطنعة وهو يشير الي نفسه :  
عيب عليك دا أنت حبيبي بص بقي يا  
حمادة بما إنك جاي تساعدني الجزء الشرقي  
ظبط الحراسة بتاعته والجزء الغربي بعتنا  
نجيب بتاع الصيانة عشان الكاميرات مش  
شغالة خد بالك من الي داخل والي خارج وما  
تدخلش حد من غير ما يوريك ال ID بتاعه  
وابقي اشرف علي العمال الي جوة+

فغر محمد فاهه بصدمة حتي وصل الي  
الارض : لما أنا هعمل كل دا أنت هتعمل

ايه+



خالد ببراءة : هروح اشترى بدلة جديدة  
للحفلة ربنا معاك يا صاحبي اشوفك بليل+  
محمد بحسرة : أنا الي جبته لنفسى البس يا  
معلم+

عندما حل المساء في فيلا جاسم الشريف  
تألقت هي بفستان ازرق غامق بربع كم  
يصل الي ما بعد ركبتها بقليل تركت شعرها  
حرا طليقا ووضعت مكياج هادئ يلائم  
الفستان

نزلت لأسفل فوجدت والدها يرتدي بدلة  
سوداء بقميص أبيض وربطة عنق سوداء+  
جاسم مبتسما: ايه القمر دا

لينا : بجد شكلي حلو

نظر جاسم لفريدة بمشاكسة : طبعاً يا

حبيبتى طالعة لأمك

قلبت لينا شفيتها بعبوس : برضوا يا ماما

مش هتيجي معانا

فريدة بحنان: انتي عارفة يا حبيبتى إني ما

بحبش الدوشة والزحمة روعي انتي وبابا

معاكي ولبني هتخلص شغل وتحصلكوا

جاسم: يلا يا لوليتا عشان ما تتأخرش ، سلام

يا فيري خلي بالك من نفسك+

فريدة: خلي بالك أنت من لوليتا ثم أكملت

بصوت منخفض وربنا يستر

-----

وقف أمام مرآته يرتدي سترته السوداء فوق

قميصه الاسود يكره بشدة ربطات العنق

فترك ازرار قميصه الاولي مفتوحة

عندما وجد هاتفه يرن فخط علي شاشته  
اسمها لينفتح الهاتف علي صورة فتاة  
صغيرة ضغط علي زر قبول المكالمة وفتح  
مكبر الصوت يتابع المكالمة وهو يكمل  
ارتداء ملبسه+

علي بمرح : السلام عليكم اخيرا رديت دا  
التليفون بيزغرط من الفرحة+

خالد بضحكة صغيرة وهو يصف شعره :  
أنت واخوك دمكوا غسل عايز ايه يا زفت

علي بضيق : يا ابني الشغل نصه تقريبا  
واقف بسببك

خالد ببرود: أنت عايز ايه يعني

علي بضيق : يا ريت بعد اذن حضرتك  
جنابك تتفضل في الشركة عشان تمضي  
ورق الصفقات المتعطلة

خالد بضيق: طيب طيب بكرة ولا بعده هكون  
عندك اقفل بقي ما تصعدنيش+

علي بحذر: خالد أنا عارف أنك بتكره الشركة  
دي بسببها بس الشركة مالهاش علاقة بيها  
ما تهدش الي بنيته بتعب وشقي سنين+  
خالد بحدة: اقفل يا علي+

وبدون كلمة اخري اغلق الخط في وجهه  
وبينما هو يرتدي ساعة يده السوداء سمع  
صوت دقات علي الباب+

خالد : ادخل

دخلت تلك السيدة علي شفيتها ابتسامة

حنونة : مساء الخير يا خالد

خالد مبتسما: مساء الفل يا ست الكل+

تفحصته زينب بمكر : عيني عليك باردة

متشيك كدة ورايح فين

خالد ضاحكا: ايه يا أمي انتي محسساني اني

كنت معفن قبل كدة+

زينب سريعا بفخر: فشر دا انت سيد الناس

بس مستغربة بتضحك ومتشيك وما

اتخانقتش النهاردة خير اللهم اجعله خيرا+

رفع خالد حاجبيه بذهول : لا كدة عاجب ولا

كدة عاجب في الاول أنت كشري وبتخانق

دبان وشك ودلوقتي هادي وما بتخانقش+

زينب بمكر : أنا بس عايزة اعرف سر التغير

التفت الي مرآته مرة أخرى يضع عطره

المفضل

ثم تقدم ناحيتها بخفة ودني برأسه يقبل

جبينها

ويهمس لها : مرات ابنك رجعت

غادر هكذا بكل هدوء تاركا والدته خلفه

جائحة العينين بصدمة

زينب بذهول: مرات ابني مين ورجعت

مينن يالهوي الواد اتجوز من ورانا ولا ايه

والاد يا خالد+

خرجت سريعا من غرفته تحاول اللحاق به

ولكنه قد غادر بالفعل+

جاء صوت محمود من خلفها : في ايه يا

زينب

زينب بصدمة: خالد يا محمود الواد اتجوز

عرفي من ورانا

محمود ضاحكا: ايه يا زينب الكلام الي اتتي

بتقوليه دا ابنك مش عيل يا زينب عشان

يعمل كدة+

ضيقت زينب عينيها واقتربت من محمود

تهمس له بصوت منخفض : اصل انت ما

سمعتوش قال ايه فوق+

كبح محمود ضحكاته بصعوبة واردف بنفس

الطريقة : قال ايه

زينب بثقة وكأنها اكتشفت حل للغز مبهم:

كان واقف عمال يسبب في شعره

والضحكة من الودن دي للودن دي أنا مش

معترضه ربنا يسعده دايمًا بس ايه بقي كان

بيتكلم مع حد في التليفون وأول ما دخلت  
قفل

لاء وقالى ايه كمان مرات ابنك رجعت+

قطب محمود حاجبيه باستنكار: مرات ابنك  
مين

زينب بغل: هتلاقيها عيلة من بتوع اليومين  
دول ضحكت عليه آه لو تقع تحت ايدي  
هجيبيها من شعرها+

محمود بشك: لاء ما افتكرش ابنك مش  
اهبل عشان يضحك عليه الموضوع في سر+  
اتسعت عيني زينب بترقب لتهتف بلهفة؛  
سر ايه

تصنع محمود اللامبالاة: الله وانا اعرف مين  
يا زينب وعلى رأي المثل يا خبر النهاردة  
بفلوس بكرة يبقى ببلاش+



-----  
امام المستشفى

وقفت سيارة تاكسي خرج منها عزة وسمية  
ووليد

عزة بحماس: يا حلاوة يا ولا احنا هنتغل في  
المستشفى دي

بسط وليد كف يده امام وجهها: لا إله الا الله ،  
الله أكبر في ايه يا عزة حرام عليكي  
المستشفى هتولع قبل ما نلحق نشتغل  
فيها يا بنت الناس عايز الحق اجمع قرشين  
عشان نفرش الشقة ونتجوز بقي

عزة سريعا: لالا خلاص انا هسكت دا أنا  
احتمال اجيب بخور وابخرها بس اتجوز بقي

لكزتها سمية بكوعها في كتفها لتتهتف  
بخفوت من بين اسنانها : عيب يا عزة الراجل  
يقول عليكى مدلوقة هتموتي وتتجوزي+  
عزة بصوت عالي، : صح صح عندك حق لازم  
ابينله البرستيچ بردوا+

وليد ضاحكا: طب يلا يا برستيچ+

وصل خالد بسيارته الي باب المستشفى  
الخلفي تدرجل منها الي غرفة الحراسة  
الصغيرة وجد محمد يقف مع عامل الصيانة

خالد: كله تمام

العامل : تمام يا باشا الكاميرات اتوصلت  
وشغالة

خالد: طب اتكل أنت

رحل العامل سريعا فذهب خالد يجلس علي  
كرسي امام تلك الشاشات الصغيرة التي  
تعرض كل جزء من الحديقة  
لاحظ محمد نظراته المتفحصة لكل جزء

محمد: لسه ما وصلتش

هز رأسه إيجابا كان يشعر بأن النيران تندلع  
في صدره فقط بحر عينيها هو ما سيخمد  
نيران شوقه

سيارة فضية اللون وقفت أمام المدخل  
جعلت انظاره تتوجه ناحية بوابة المدخل  
سريعا نزل جاسم من السيارة ثم مد يده  
ليساعدها علي النزول

راقبت عينيه كف يدها وهو يستقر في يد  
جاسم برفق +

صدره يعلو ويهبط بجنون يكاد قلبه يصرخ  
شوقا راقب ترحلها برفق من السيارة تلك  
الابتسامة البريئة التي لم ولن ينساها ابدا  
خصلات شعرها المتمردة فوق صفحة  
وجهها الصافية عادت من جديد ليحي هو  
من جديد+

علي الرغم من أن سعادته في تلك اللحظة  
كانت لا توصف الا أن غضبه ايضا كان علي  
وشك أن يدمر تلك الحفلة فوق رأسها+  
احتقنت عينيه بغضب أعمي قام من مكانه  
متجها الي خارج غرفة الحراسة فاعترضه  
محمد سريعا+

محمد: أنت رايح فين يا مجنون

خالد غاضبا: اوعي يا محمد

محمد بدهشة: في ايه يا خالد دا أنت

المفروض تبقي فرحان أنك شوفتها+

خالد غاضبا: فرحان ايه وزفت ايه او عي أنا

هجيبيها من شعرها الي فرحانة بيه دا+

دفعه محمد عن الباب يصيح فيه بضيق : يا

ابني في ايه

خالد غاضبا: أنت مش شايف هي مهبة ايه

بس العيب مش عليها العيب علي جاسم

بيه الي سابها تخرج من البيت بالمنظر دا+

محمد سريعا : معلش اهدي يا ابني اهدي

هتبوظ الدنيا عديها المرة دي كلها كام يوم

وابقي لبسها ملحفة لو عايز اهدي بقي+

خالد بتوعد : ماشي يا لينا تبقي علي ذمتي

بس اما عدت تربيتك من أول وجديد+

في الحفلة مرت لنا وهي ممسكة بيد جاسم

أمام عزة والبقية+

عزة بإعجاب: وليد مين المزة دي

وليد ضاحكا: الله يخربيت دماغك دي يا

ستي دكتورة لنا الشريف صاحبة

المستشفى+

ضيق عزة عينيها ترمق وليد بتحذير: عارف

يا وليد لو عاكستها هعمل فيك ايه+

مال وليد علي اذنها يهمس بهيام: أنت الي في

القلب يا جميلة

تلك الجريئة طويلة اللسان تصبح كالقطة

الصغيرة المبتلة امام تلك الكلمات التي

تداعب اوتار قلبها الخجول+

فبدأت تتلعثم من شدة خجلها: ااااانت

اانننا هقول لبابا+

وليد مبتسما: خلاص خلاص ما تقلبيش

طماطم كدة تعالوا يلا نتعرف عليها+

علي الجانب الآخر كانت تقف هي يعرفها

عامر علي طاقم العمل في المستشفى

وليد: احم السلام عليكم

عامر مبتسما: تعالا يا دكتور وليد ، دكتورة

لينا دا دكتور وليد ودكتورة عزة ودكتورة

سمية

صافحت كل منهم بود : اهلا بيكوا+

علي الجانب الآخر كان يقف ذلك الشاب

يراقبها بهدوء+

بعد قليل ذهب جاسم اليها : لوليتا أنا لازم

امشي دلوقتي يا حبيبتني عندي ميعاد مهم

السواق هيروحك

هزت رأسها إيجابا فتركها جاسم وغادر

-----

محمد باستفهام: الحق دا جاسم مشي

خالد : اوعي بقي

محمد بشك: انت رايح فين يا مجنون انت ا

خالد غاضبا: مش كنت قلقان من جاسم أهو

جاسم مشي اوعي بقي+

ازاحه تلك المرة بعنف وخرج الي حديقة

المستشفى ينظر اليها من بعيد قبل أن

يناديه احد الحراس+

لينا بإعجاب: بس أنا شايفة أن الحفلة

متأمنة جامد



عامر باستفهام : بالظبط مع أن احنا ما  
اتفقناش مع شركة حراسة تيجي تأمين مش  
عارف مين ظبط كل دا+

لينا : عن إذتك

عامر: اتفضلي

تركت ذلك الجمع الغفير واتجهت ناحية احد  
الحراس

لينا : لو سمحت

الحارس: افندم يا هانم

لينا : مين الي اتفق معاكوا انكوا تأمينوا  
الحفلة

الحارس : لا والله يا هانم ما اعرفش عندك  
الباشا واقف هناك أهو ممكن حضرتك  
تسألبيه+

نظرت الي ما يشير الحارس فوجدت رجل  
طويل القامة يوليهم ظهره يتكلم مع احد  
الحراس

لينا مبتسمة: شكرا

تركت الحارس متوجهه اليه الي أن اصبحت  
خلفه تقريبا

لينا في نفسها بذهول : يا نهار أبيض هو مالوا  
طويل ليه كدة+

هزت رأسها نفيا بعنف : احم احم ، حضرة  
الظابط+

سمعت صوته يهتف وهو يتحدث مع  
الحارس : ثواني+

كان يتحدث بشأن بعض الكاميرات المعطلة  
وهي تقف خلفه تعقد ذراعيها امام صدرها  
بضيق عندما طال انتظارها+

لينا بضيق: أنت يا أستاذ

التفت اليها يهتف بغضب افزعها : هو أنا

مش قولت.....

صمت علقت الكلمات داخل فمه وهو يراها

واقفة أمامه مباشرة يقسم بأنها علي وشك

سماع دقات قلبها التي تطرق بعنف يكاد

صدره يتشقق منها عينيه البنية التهمت

ببطء واشتياق ولهفة ملامح وجهها

الصغير+

حمحت بارتباك عندما شعرت بنظراته

المتفحصة : احم احم حضرة الطابط

اغمض عينيه يضغط عليهما بقوة يحاول

التقاط أنفاسه التي خطفتها تلك الصغيرة+

لينا بارتباك: حضرتك كويس

هتف من بين اسنانه بصعوبة : كويس خير

لينا مبتسمة : أنا كنت جاية أشكر حضرتك  
علي تأمين الحفلة ومعلش عندي سؤال هو  
مين الي طلب من حضرتك تأمين الحفلة+  
ارحلي ارحلي ارحلي أنا بالكاد امسك زمام  
نفسي قبل أن اقتلك بسبب ذلك الفستان  
الفاضح+

خالد بضيق: مش شغلك مين الي قالي  
ومالوش لزوم شكرك دا شغلي الي بقبض  
عليه مرتبي يعني لازم اعمله حتي لو مش  
طايقه+

عقدت حاجبيها بغضب : أنت قليل الذوق أنا  
الي غلطانة اني جيت اشكرك اصلا ، رفعت  
رأسها تنظر له بغرور : ابقني شوف شغلك  
كويس الحراسة مش عجباني+

فرت سريعا من امامه عندما لاحظت كتلات

الجمر التي احتلت عينيه

لينا في نفسها: ماما هو يعمل كدة ليه

معقول لونه هيخضر ويبقى ضخم زي Hulk

سخرت من نفسها ومن أفكارها السخيفة

تلك

بدأ دوار طفيف يهاجمها بسبب قلة تغذيتها

الفترة الأخيرة ولكنها تحملت علي نفسها الي

حين انتهاء الحفل

واخيرrrrrrr بدأ المدعوون بالرحيل

جاء السائق اليها يهتف بارتباك : دكتورة لينا

نظرت لينا له بابتسامة ودوده : خيرا عم

صابرا

صابر بقلق : معلش يا دكتورة أنا لازم امشي  
دلوقتي مراتي اتصلت بيا وقالتلي في خناقة  
جامدة أوي بين اختي وجوزها+

لينا مبتسمة: ما فيش مشكلة يا عم صابر  
ولو عايز تاخذ العربية معاك ما فيش  
مشكلة+

صابر سريعا: لالا يا بنتي ربنا يخليكي أنا  
هاخد اي حاجة من علي أول الشارع خلي  
بالك من نفسك يا بنتي+

لينا مبتسمة: حاضر يا عم صابر مع السلامة  
اتجه صابر الي باب الخروج وهو يلتفت حوله  
بارتباك يبحث عنه إلي أن وجدته يقف هناك  
ينظر له فهز صابر رأسه إيجابا سريعا ليرد  
عليه الاخير بابتسامة واثقة كعادته+

بينما علي الجانب الآخر بعدما رحل الجميع  
بدأت تسير بخطي بطيئة الي سيارتها ذلك  
الدوار يعصف برأسها وصلت أخيرا الي  
سيارتها

ما لبثت أن سقطت أرضا فاقدة للوعي علي  
ذراعيه+

هو من اتفق مع السائق حتي يرحل لتسرح  
له الفرصة بقضاء بعض الوقت معها وهو  
يوصلها عندما وجدها تذهب الي سيارتها  
ذهب خلفها ليعرض عليها إيصالها ولكن  
المفاجأة حينما وجدها تتهاوي ارضا أسرع  
يلتقطها بين ذراعيه قبل أن تصدم رأسها في  
الارض+

خالد بقلق وهو يربط علي وجنتها برفق :  
لوليتا، لوليتا فوقي يا حبيبتي لوليتا لوليتا+

اخذ مفتاح السيارة من يدها فتح باب  
السيارة وهو يحملها على ذراعيه ووضعها  
برفق علي الكرسي ليهرول سريعا يجلس  
علي مقعد القيادة+

بعد قليل وبسرعة قصوى وصل الي احدي  
المستشفيات ضغط علي المكابح بقوة  
فتوقف السيارة خرج سريعا ليفتح الباب  
من ناحيتها

حملها بين ذراعيه ودخل يركض الي  
المستشفى

خالد صارخا: بسررررعة

هرع الممرضات سريعا يحضرون السرير  
النقال وضعها عليه برفق فاخذوها منه الي  
غرفة الكشف ، بينما بقي يحترق هو في





قطب خالد حاجيه بغضب: ايه الي انتي

بتقوليه دا ولينا هتعمل كدة ليه+

الطبيبة بعملية: والله يا افندم ما اعرفش دي

نتيجة التحاليل الي طلعت جسمها ضعيف

جدا ونحط تحت جدا دي مليون خط اما

الاعضاء الي حصل دا نتيجة أنها تقريبا بقالها

يومية ماكلتش ، أنا علققتها محلول وياريت

تستريح لحد الصبح

هز رأسه إيجابا بشرود فاكملت الطبيبة : هو

حضرتك مين

خالد بشرود: جوزها+

الطبيبة : يا ريت حضرتك تاخذ بالك منها

أكثر من كده

هز رأسه إيجابا مرة أخرى وعينيه تغيم بحزن  
تحرك من مكانه ذهب ناحية باب غرفتها  
فتح الباب بهدوء ودخل

وجد ممرضة تقف بجانب فراشها

خالد بجمود: برة

نظرت له الممرضة بدهشة فصرخ فيها

بحدة: برررررة

انتفض جسده تلك الممرضة بفزع فأسرعت

تهرب خارج الغرفة وأغلقت الباب خلفها+

أخذ ذلك الكرسي ووضع بجانب فراشها

أمسك كفي يدها يحتضنه برفق بين راحتي

يده+

خالد بحزن: ما كنتيش بتاكلني ليه بقي يا

ست لوليتا يعني لازم اجري وراكي بالأكل

عشان تاكلي عاجبك كدة ضعف حاد ليه يا

لوليتا+

شعر بها تحرك جفنيها ببطء تحاول فتح

عينها فترك يدها ومسح دموعه العالقة في

عينيه+

لينا بتعب : آه أنا فين

حمد لله على السلامة يا دكتورة

التفتت الي مصدر الصوت : أنت ، هو ايه الي

حصل

خالد ببرود: أغمي عليكي

ابتسمت له ابتسامة مرهقة: شكرا

خالد ببرود: قولتلك دا شغلي مش عايز عليه

شكر

لينا بضيق: كان عندي حق لما قولت خسارة  
فيك كلمة شكرا+

صمتت ألسنتهم عن الكلام بينما بقيا  
يرمقان بعضهما بتحدي وغضب للحظات  
ليسرح هو في بحر عينيها الذي أسره منذ رآها  
أول مرة بينما تنظر له بحيرة ملامحه مألوفة  
للا يستحيل أن يكون هو

لينا بحيرة: هو أنا ما شوفتكش قبل كدة  
خالد ساخرا: ما اعتقدش يا سمو الأميرة

لينا بغیظ : تنح

ابتلع ضحكته بصعوبة علي منظرها الغاضب  
جال بعينه علي ملامحها الغاضبة باشتياق  
رغما عنه نزلت عينيه الي ذلك الفستان  
اللعين+

بالكاد يغطي ركبتها كيف لها أن ترتديه  
يتذكر عندما كانت صغيرة زيّ مدرستها  
الأحمق ، ( جيبتة) الغبية كانت تصل ايضا  
الي ما بعد ركبتها بقليل هل تظنون أنه كان  
سيسمح لها بالخروج بهذا الشكل ذهب  
واشتري لها ذلك الجورب الابيض الطويل )  
الكولون ) الذي كان يغطي قدميها بلونه  
الأبيض الحليبي+

فاق من شروده وهو يتخيل ذلك الجورب  
الآن يغطي قدميها الظاهرتين بسخاء+  
لاحظت لينا نظراته المثبتة على قدميها  
العارية فاسرعت تشد غطاء السرير تضعه  
على قدميها

لينا غاضبة: أنت بتبص علي ايه يا قليل  
الادب انت+

نظرت له بسخرية وابتسم بوقاحة : هو عيب

اني أبص ولا ايه+

لينا غاضبة: آه طبعا عيب

خالد ساخرا: طالما عيب اني ابص على رجلك

معريها ليه+

لينا غاضبة: أنت مالك أنت، أناحرة+

نظر لها ببرة مصطنعة : وانا كمان حر وزوي

ما أنتي فاكرة ان العري حرية ما تزعليش

لما تلاقي الناس كلها بتنهش في جسمك+

لينا غاضبة: أنت مالك أنت امشي اطلع برة

نظر لها بطرف عينيه ثم رجع بظهره الي

الكرسي يجلس عليه بارتياح واضعا قدما

فوق اخري ببرووووووود

انتصفت ليانا علي فارشها تنظر له بحلق :  
أنت يا بني آدم أنت ما سمعتش أنت قولت  
ايه اطلع برة+

ظل ينظر لها ببرود ظاهري واعصابه تغلي  
كالمراجل متقدة بنار غضبه من لسانها  
السليط انتظري حبيبتي ساقصه لكي قريبا  
جدا!!!+

ليانا غاضبة: أنت يا أستاذ انت دا ايه البرود دا  
يا كائن الدب القطبي أنت اطلع برة٣  
رمقته بنظرات غاضبة متقدة : يعني مش  
هتطلع

هز رأسه نفيا بهدوء

ليانا غاضبة وهي تنزل المحلول الوريدي من  
يدها: طيب أنا الي هطلع



ما كادت تتحرك خطوة واحدة حتي شعرت  
بقبضة يد تعتصر معصمها وبهدوء شديد  
وكانها لا تزن شيئاً جذبها ليجلسها علي  
قدميه

شهقت بفرح وبدأت تمطره بوابل من  
السباب : يا قليل الادب يا سافل يا مش  
محترم وعمال تتكلم عن الأخلاق يا معدوم  
الاخلاق سييني لهصوت وألم عليك  
المستشفي+

وضع اصبعه علي شفتيه : ههششششش  
ثبت رأسها بكف يده وقرب رأسه من رأسها  
بهدوء+

خالد بهدوء: أنا آسف على الي هعمله

وقبل أن تعي ما يقول صدم رأسه برأسها  
ففقدت الوعي

( آه يا اولالات الادب كنتوا فاكرينوا هيوسها

صح 30) 00

الفصل الخامس

xxxxxxxx

كاد ضحكة صغيرة تخرج من فمه عندما  
شاهد عينيها المتسعيتين بسبب تلك  
الضربة التي تلقتها علي رأسها لتعود لتسدل  
جفونها علي زرقتيها فاقدة للوعي حملها  
برفق بين ذراعيه متجها الي سيارتها وضعها  
فيها ثم ذهب وركب علي مقعد القيادة+  
اخرج هاتفه واتصل بصديقه

خالد: ايوة يا محمد

محمد: ايه يا ابني أنت فين أنا قالب عليك  
الدنيا و....

خالد مقاطعا بضيق: محمد مش وقت رغي  
قابلني بعد عشر دقائق في .....

محمد بإيجاز: ماشي تمام+

أغلق الخط ثم انطلق بعد مدة قصيرة وصل  
الي المكان المحدد لم يكن صديقه قد وصل  
بعد فاطمى محرك السيارة والتفت الي تلك  
النائمة وعلي شفتيه ابتسامة سعيدة+

خالد بضحكة صغيرة: لسانك طول أوي يا  
لوليتا وشعرك كمان طول عن الأول تقريبا  
عشرة سنتي فاكدة لما كنتي عايزة تقصي  
شعرك وانتي صغيرة عشان يبقي شبه  
شعري يااااه يا لوليتا نفسي اوي اخذك في

حزني بس معلش هانت كلها كام يوم

وتبقي علي ذمتي+

وقفت سيارة محمد امام سيارة خالد فنزل

الصديقين

محمد بقلق : خير يا خالد أنت كويس في

حاجة حصلتك ولا ايه

خالد ضاحكا: يا ابني بطل دور أمي الي أنت

متقسمه دا

محمد بضيق: تصدق أن أنا غلطان اولع

ثم صمت واشاح بوجهه بعديا لم تمر

ثانيتين حتي عاد ينظر لصديقه بقلق : ما

قولتيش بردوا مالك

خالد ضاحكا: مش هتتغير ابدا ، المهم

هتركب عربية لينا وتوصلها فيلا جاسم

محمد بقلق: ليه هي لينا مالها+

تنهد خالد بحزن: اغمي عليها المهم توصلها  
لجاسم وتقوله انها تعبت وإنك وديتها  
المستشفى وهفضل نايمة لحد الصبح

محمد : ماشي يا صاحبي

تبادلا مفاتيح السيارات فركب خالد في سيارة  
محمد بينما ركب محمد في سيارة لينا متجها  
الي فيلا جاسم+

بعد مدة وصل محمد الي فيلا جاسم فوجد  
جاسم علي وشك الخروج باحثا عن ابنته  
عندما تأخرت

محمد : احم جاسم باشا

التفت جاسم له يهتف باستفهام : أنت  
مين+

محمد برسمية : حضرتك أنا الرائد محمد  
محفوظ الدكتوراة تعبت في الحفلة فودتها  
المستشفي الدكتور قال أنها هتفضل نايمة  
لحد الصبح بس هي كويسة ما تقلقش +  
تنهد جاسم براحة : يعني لينا معاك

محمد: آه يا افندم في العربية

جاسم بامتنان: متشكر أوي يا ابني أنا كنت  
هموت من القلق وكنت لسه هخرج أدور  
عليها

محمد مبتسما: العفو يا افندم علي ايه دا  
واجبي

لمعت في رأس جاسم فكرة ماكرة فسأل  
محمد بحذر : هو أنت متجوز يا إبني

تفاجأ محمد من سؤاله المباغت

محمد في نفسه : يا نهار أسود أنت بتفكر في  
ايه يا عم انت

محمد: احم ايوة يا افندم متجوز من ٥ سنين  
وعندي بنوثة زي القمر

جاسم في نفسه بضيق: يا ادي الحظ طلع  
متجوز ، أنا لازم اجوزها بسرعة قبل ما الزفت  
الي اسمه خالد يعرف أنها رجعت+

محمد: طب عن إذتك

ذهب جاسم ناحية باب سيارة لينا وفتحها  
وحملها على ذراعيه

جاسم مبتسما: متشكر مرة تانية وتقدر  
تخلي العربية معاك وتبقي تجيبها في اي  
وقت

محمد سريعا : لالا قصدي متشكر أنا  
هتصرف

وتركه ورحل مسرعا بينما أخذ جاسم ابنته  
ووضعها في فراشها+

علي مقربة من بيت جاسم كان خالد ينتظر  
محمد في سيارته

خالد: اوعي يكون شك في حاجة

هز محمد رأسه نفيا ؛ لا ما افتكرش ثم اكمل  
ضاحكا بسخرية دا بيسألني أنت متجوز ولا  
لاء شكله كدة عايزني ابقى عريس بنته+  
نظر خالد له نظرة اخرسته لبقية الطريق  
ذهب كل الي بيته واخيرا مر هذا اليوم بسلام

---

في صباح اليوم التالي ١

وضعت يدها على رأسها تدلك جبينها  
مغمضة العينين بألم



لينا بألم: آه يا دماغي

دخل جاسم عليها مبتسما: صباح الفل يا  
حبيبة بابا+

لينا بألم: صباح النور يا بابا هو ايه الي حصل  
أنا جيت هنا ازاي+

جاسم : جابك واحد اسمه محمد وقالي أنه  
ظابط وإنك اغمي عليكي ووداكي  
المستشفى وبعد كدة جابك علي البيت+

انكمشت ملامحها بغضب عندما تذكرت ما  
حدث بالأمس

لينا بغضب وهي تمسك رأسها: آه يا حيوان  
يا سافل يا قليل الادب أما وريتك+

اتسعت عيني جاسم بصدمة ليهتف بغضب  
: انتي بتشتميني يا لينا انتي اتجننتي+

هزت رأسها نفيا سريعا : لالالا والله العظيم  
يا بابا مش قصدي حضرتك أنا قصدي علي  
الحيوان الي جانبي هنا+

جاسم باستنكار : ماله بقي إن شاء الله دا  
شاب محترم ومهذب جدا+

اتسعت عيني لينا بدهشة : هو مين دا الي  
محترم دا قليل الادب وسافل دي التربية ما  
عدتش علي باب بيتهم+

جاسم بضيق: مش هتبطلي الكلام البيئة دا  
بقالك كام سنة عايشة برة وبردوا بتتكلمي  
بنفس الطريقة الغلط الي البيه عودك  
عليها+

I am sorry dad : لينا بملل

جاسم : هتروحي المستشفى النهاردة  
لينا بحماس of course النهاردة اول يوم

جاسم : طب يلا يا حبيبتى اجهزي

-----

علي صعيد آخر وكالعادة ذهب متأخرا الي  
عمله

رفعت بضيق: اتأخرت ليه

خالد بملل : راحت عليا نومة

رفعت بيأس: عملت ايه في القضية الي  
معاك

خالد: النهاردة بليل هطلع مع قوة وهنجيب  
واحد من الديلر بتوعهم+

رفعت بإعجاب : عرفت توصله بالسرعة  
دي+

التوي جانب فمه بابتسامة واثقة: هو أنت  
فاكرني بلعب نهايتهم علي ايدي+

رفعت بحزن: يا ريت يا خالد لوجين حالتها  
وحشة أوي+

غامت عينيه بمرارة حزن ليردف بتصميم :  
قسما بربي الي خلق الكون لهجيب حقك يا  
زيدان لو آخر نفس في عمري

رفعت : عملت ايه مع لينا

خالد بضيق: وانت مالك ومال لينا

رفعت : أنا عايز تقارير يا خالد عشان جاسم  
ما يشكش+

خالد:لو علي التقارير أمرها سهل ليك عليا  
اسلمك كل أسبوع تقرير حلو كدة

رفعت بإيجاز: تمام+

خالد: طب استأذن أنا بقي

رفعت بشك: رايح فين

عدل خالد من وضع ياقه قميصه بغرور :

هاخذ لينا ونروح تتغدي برة+

رفعت بضيق : يا ابني أنت هتجنني أنت

مش قولت هتروح تجيب الواد النهاردة

ودلوقتي بتقولي رايح اتغدي

خالد ضاحكا بثقة: ما تقلقش يا باشا أنا

عارف أنا بعمل ايه+

رفعت بمكر : وتفتكر لينا هترضي بعد

الروسية الي ادتها لها إمبارح+

خالد ضاحكا بثقة: وحياتك هترضي لوليتا ما

تقدرش ترفض لخالد طلب

رفعت : أنت ناوي تكشفها عن شخصيتك

هز خالد رأسه إيجابا : ايوة امبارح كانت شاكاة

فيا وأنا كدة كدة النهاردة رايح لجاسم ، سلام

يا سيادة اللواء

-----  
في الغرفة الخاصة بها تشعر بسعادة كبيرة  
لطالما عشقت ذلك المجال جلست تخطط  
كيف ستجعل تلك المستشفى ذات صيت  
عالي وشهرة واسعة عندما سمعت صوت  
دقات علي باب الغرفة

( مش خالد 4)000

دخل ذلك الشاب الذي كان يقق في الحفلة  
يراقبها بصمت+

عصام : احم سلام عليكم

لينا مبتسمة: وعليكم السلام مين حضرتك

عصام مبتسما: أنا يا ستي دكتور عصام نور

الدين هكون مع حضرتك هنا في قسم

الجراحة العامة

صافحته لينا بحماس : وأنا دكتور لينا  
الشريف يشرفني أننا نشتغل مع بعض  
عصام مبتسما: الشرف ليا يا دكتورة ، ممكن  
حضرتك تتفضلي معايا الشغل بدأ يا  
دكتورة+

لينا بحماس : آه طبعا ، let's go  
خرجت لينا مع عصام لمباشرة عملها

---

شاكر بخبث : صبح يا باشا

.....: عايز ايه يا شاكر

شاكر بمكر : عندي ليك خبر بمليون جنية

..... بضيق: اخبارك كلها زي وشك خبر ايه

شاكر: نقطة ضعف خالد السويسي

.....ضاحكا: وهو دا ليه نقطة ضعف دا  
مستبيع يا ابني دا بيطلع عمليات من غير  
واقي رصاص حتي+

شاكر بXBث: اسمع بس الي عندي خالد  
السويسي من وهو صغير بيحب بنت  
الجيران

الي حصل أن ولما تم ١٨ سنة خطبها من  
ابوها الي حصل أن ابوها شافوا مرة كان  
بيبوسها تقريبا فخد البنت وسافر فضل  
صاحبك يدور ١٢ سنة+

.....بملل : ايوة وبعدين يعني أخرة الفيلم  
الهندي دا ايه هندور احنا عليها

شاكر: ندور علي مين البت رجعت وخالد كان  
معاها امبارح



.....بضيق : ما تخلص يا شاكر وتخش في

الموضوع علي طول

شاكر: بص بقي البت دي هي الشوكة الي  
هتكسر زهر ابن السويسي وأنا عندي بدل  
الخطة عشرة هنقدر نستخدم حبيبه القلب  
فيهم+

.....: تعجيني يا شاكر

شاكر بثقة؛ تلميزك يا باشا

---

+---

وقف بسيارته امام تلك المستشفى الفخمة

خالد ساخرا: لاء واضح أن جاسم صارف

ومكلف+

ترجل من سيارته متجها الي مكتب  
الاستقبال

خالد : مكتب دكتورة لينا الشريف+

الموظف: الدور الثالث اول أوضة على اليمين

هز رأسه إيجابا بإيجاز اتخذ طريقه عبر  
المصعد إلي أن وصل الي الطابق الثالث كان  
يستمع الي تهمسات الممرضات المعجبات  
بوسامته فيزداد غرورا+

وصل الي غرفة مكتبها دق الباب عدة مرات  
فلم يتلقي ردا ففتح الباب ودخل جال بعينه  
في أرجاء الغرفة فوجدها فارغة

فذهب ناحية اريكة جلدية سوداء وجلس  
عليها بارتياح واضعا قدما فوق اخري ، يعبث  
بهاتفها الذي وجده فوق سطح المكتب

---

عزة صالارخة : اخيرا استراحة الغدا دا أنا

هموت من الجوع

لينا ضاحكة: والله يا عزة أنتي عسل خالص

أنا بجد مش مصدقة أن انتي وسمية تؤام

سمية هادية خالص عكسك تماما+

وليد ضاحكا: بسرعة يا جماعة هاتولها اي

حاجة تاكلها دي ممكن تأكل المرضي+

عصام مبتسما: مش تيجي معانا يا دكتورة

لينا مبتسمة: هجيب موبايلي واحصلكوا

ذهب عزة ووليد وعصام وسمية الي

الكافتريا+

ذهبت لينا الي مكتبها ما أن دخلته حتي

وجدته يجلس ببرود يعبث في هاتفها

ظلت تنظر له للحظات عقدت الصدمة  
لسانها عن الكلام إلي أن سمعته يهتف  
بسخرية : هتفضلي متنحة كثير+

انكمشت ملامحها بغضب فهتفت فيه : أنت  
ايه الي جابك هنا يا بتاع انت وازاي تدخل  
مكتبي من غير إذن يا نهارك مش فايت  
وكمان ماسك موبايلي دا أنت بجح أوي+

رفع نظره عن شاشه هاتفها وقد الوي جانب  
فمه بابتسامة ساخرة ليهتف ببرود : دي  
طريقة تعاملي بيها الضيوف

عضت على شفتيها بغیظ : امشي اطلع برة  
يا كائن الديق فريز أنت

خالد مبتسما باستفزاز : قهوة مضبوط

لينا غاضبة: لاء دا أنت مجنون رسمي+

خالد ضاحكا! يا بنتي اهدي هتفرقي

احمر وجهها من الغضب : بقولك ايه اطلع

برة يا بارد أنت وهات موبايلي+

قام من مكانه ومد كف يده بهاتفها : تعالي

خديه

تقدمت ناحيته تدبب علي الأرض بغضب

مدت يدها لتخطف هاتفها من يده سريعا

ولكنه كان اسرع حين ابعد يده سريعا+

فصرخت فيه غاضبة: هاللات الموبايل

رفع حاجبيه ببراءه مصطنعة: الله ما تاخديه

حد حاشك

مد يده مرة أخرى بالهاتف وعندما حاولت

اخذه قبض على كف يدها برفق نظرت له

بغضب كادت أن تصرخ فيها ولكنها صمتت

تماما عندما هتف بحنان : وحشتيني يا

لوليتا

اتسعت عينيها حتي كادت تملئ وجهها

تسارعت دقات قلبها بشدة

خرجت الأحرف من بين شفتيها بصعوبة :

خخالد+

هز رأسه إيجابا : وحشتيني يا لوليتا+

هزت رأسها نفيا سريعا : لا لا مستحيل

يكون أنت+

خالد ضاحكا: وليه مستحيل يا ست لوليتا

لينا بضيق : عشان خالد الي أنا عرفاه كنت

بجري استخبي في حضنه لما حد يزعلني

لكن انت ....

خالد مقاطعا: حيوان وبارد وغلس ورخم

وكائن الدب القطبي والديب فريرز صح يا

لوليتا

فاكرة كنتي بتحبي اللوليتا قد ايه+

ضيق عينيها بغيظ لتهتف بضيق طفولي:

آه فروحت مسميني لوليتا+

خالد ضاحكا: اعملك ايه ما انتي الي كنتي

بتاكلي لوليتا اربعة وعشرين في اليوم وكنتي

مقلبظة وبخدود كدة مش خلة السنان الي

قدامي+

لينا بحزن: ليه بقيت كدة يا خالد+

خالد مبتسما لأول مرة بحزن : الزمن يا

لوليتا ما فيش حد بيفضل علي حاله ،

بقولك ايه تيجي نخرج نتغدي+

لينا بضيق: لاء يا راجل دا انت ادتني روسية

امبارح وجاي النهاردة تقولي تعالي نخرج+

خالد بحدة: احمدي ربنا اني ما ولعتش فيكي

بالفستان الي كنتي لابساه+

لينا بضيق : مالوا بقي الفستان إن شاء الله  
دا قمر أحلي من القمر فيه+

خالد ضاحكا: لاء يا حبيبي انتي بالظبط  
كنتي عاملة زي بلالين المولد

امتقع وجهها بغضب من سخريته كادت أن  
ترد عندما عاجلها هو وهتف بغضب: ما  
فيش راجل إمبراح في الحفلة الا وكل  
جسمك بعينيه قسما بربي يا لينا أو شوفتك  
لابسة الزفت دا تاني هعلقك اللهم بلغت+  
المهم يلا عشان احنا اتأخرنا وأنا واقع من  
الجوع وبدون كلمة اخري سحب يدها برفق  
خلفه واخذها وخرج من المستشفى+

-----  
.....: خدها وخرج من المستشفى لاء بصراحة  
البت مزة تستاهل لاء أنا وراه ما تقلقش ، يا



عم خلاص هنفذ الي قولت عليه ما تقلقش  
البت مززززة بصراحة طب سلام بقي +  
اغلق ذلك الشخص الخط وانطلق بسيارته  
خلف سيارة خالد +

بعد قليل وقف خالد بسيارته أمام مطعم  
فخم يطل على النيل ، خرج من سيارته  
والتف حولها ليفتح الباب لها ( لاء الواد  
چنتل ما فيش كلام ☹ ) +

اخذا ودخلا المطعم ارشدهما النادل الي  
احدي الطاوات فاتجها اليها سحب لها  
الكرسي فجلست عليه ( أنا قولت أنه چنتل  
( ثم ذهب وجلس امامها

النادل : تحبوا حضرتكوا تطلبوا ايه

خالد: اتنين استيك وخضار سوتيه وشوربه  
كريمة

النادل : تمام يا افندم تحبوا تشربوا حاجة

علي ما الاكل يجهز

خالد: واحد مانجا وواحد قهوة مظبوط+

اخذ النادل الطلبات ورحل

خالد: ساكتة ليه

ابتسمت لينا بسخرية : طب الحمد لله أنك

شايفني+

خالد ضاحكا: ايه الهبل الي انتي بتقوليه دا

لينا غاضبة: هبل والله الهبل الي أنت بتعمله

أنت ازاي تطلبلي من غير حتي ما تقولي+

خالد ببراءة : هو انتي كنتي هتطلبلي حاجة

تانية تحبي اغيرلك الاوردر+

لينا بغيط : لاء كتر خيرك شكرا+

خالد مبتسما باستفزاز : العفو يا حبيبتني ،  
المهم أنا مش عايزك تقولي لجاسم أنك  
شوفتيني أنا كدة كدة رايحله النهاردة +

لينا بترقب : رايحلة ليه

خالد: هيكون ليه يعني هطلب ايدك طبعا

لينا: ومين قالك أن أنا موافقة

خالد غاضبا: نعم يا اختي

لينا: لو سمحت وطي صوتك احنا في مكان

عام وفي ناس

خالد غاضبا: طظظظ ، ايه حكاية مش

موافقة دي +

لينا : أنت عايزني اتجوز واحد متجوز اتنين ،

بص يا خالد خيلنا أصحاب أحسن +

ظل يفتش في ملابسه بضيق : هو فين راح

فين

لينا: بتدور على ايه

خالد بضيق: نسيته في العربية

لينا باستفهام: هو ايه دا+

خالد غاضبا: المسدس الي هفرتك بيه

دماغك

بصي يا لينا عايزك تعرفي حاجة مهمة انتي

بتاعتي ومن زمان وما فيش مخلوق علي

وجه الأرض هيقدر يبعدك عني تاني اظن

واضح

لينا غاضبة: لاء مش.....

قاطعها خالد : هششش ، انتي لسه هترغي

الموضوع انتهى اشربي العصير يلا

اتسعت عينيها بصدمة مجنون تلك هي  
الكلمة الوحيدة التي تردت داخل عقلها+  
احضر لهم النادل الطعام فبدأ يأكل بهدوء  
ينظر لها بين الحين والآخر ليتأكد أنها بالفعل  
أمامه دقات قلبه ترقص فرحا ، لاحظ تجهم  
وجهها بضيق

فهتف بقلق : مالك انتي تعبانة ولا ايه

هز رأسها نفيا: أنا كويسة

عاد يأكل مرة أخرى وعينيها تنظر اليها لاحظ  
أنها لا تنظر له بل تنظر خلفه فتلقائيا نظر  
خلفه

لتشتعل عينيه بغضب عندما وجد شابين  
جالسين علي الطاولة خلفه يغازلان لينا  
بطريقة مقززة وبدون كلمة اخري اندفع  
ناحية طاولتهم

استطاع أحدهما الهروب من برائته بينما وقع

الآخر بين برائن الوحش+

خالد غاضبا وهو يضربه : أنا هحرمك تبص

لاي بنت تاني يا ابن ال.....

انطلق أعاصير غضبه تصعق ذلك الشاب

حتي سقط أرضا غارقا في دمائه بينما تصرخ

لينا فيه+

لينا صارخة: كفاااااااا يا خالد سيبه يا خالد

كفاية سيبه مش هو والله مش هو ، يا خالد

هي موت في ايدك حرام عليك كفاية+

صرخ خالد غاضبا في النادل: هاتلي الزفت

مدير المطعم+

هرول النادل سريعا عاد بعد ثواني ومعه

المدير

المدير ؛ خير يا افندم

خالد غاضبا: المفروض أن دا مطعم محترم  
وما ينفعش ابقى قاعد مع خطبتي والاقى  
عيل ظي الكلب دا بيعاكسها+

نظر المدير ناحية الملقى ارضا ليتنهد براحة  
في نفسه : الحمد لله مش هو+

المدير : إحنا اسفين يا افندم واوعد حضرتك  
أنها مش هتكرر تاني

خالد بتوعد: احسنلك ما تتكرش تاني

وضع يده في جيب بنطاله واخرج بعض  
النقود والقاهم علي الطاولة ثم قبض علي  
رسغ يدها يجرها خلفها الي سيارته ولكنها  
بصعوبة أن تفلت يدها من يده+

لينا صارخة بغضب: أنت بني آدم متخلف  
ومجنون وهمجي وحيوان+

خالد غاضبا: كنتي عيزاني أعمل ايه وأنا

شايفة بيعاكسك

لينا غاضبة: في مليون طريقة تانية غير أنك

تضربه بالوحشية دي+

ابتسم لها بسخرية ليهتف بتهكم : دا

الموضوع كان عاجبك بقي وأنا مش واخد

بالي+

احتقنت عينيها بغضب لقد تجاوز حده كثيرا

وبدون تفكير كان كف يدها يهوي علي

وجنته بصعفة قوية+

عذرا لو الفصل مش طويل أو ما فيهوش

أحداث كتير لظروف صحية ما قدرتش اكتب

اكثر من كدة هيبقي فيه تعويض بكرة بإذن

الله+



توقعاتكوا تفتكروا خالد هيقتلها ولا هيومتها

ولا هيولع فيها 400000

## الفصل السادس

xxxxxxxx

ابتسم لها بسخرية ليهتف بتهكم : دا  
الموضوع كان عاجبك بقي وأنا مش واخذ  
بالي+

احتقنت عينيها بغضب لقد تجاوز حده كثيرا  
وبدون تفكير كان كف يدها يهوي علي  
وجنته بصعفة قوية+

اشتعلت عينييه من الغضب بالتأكيد جنت  
تلك الفتاة لتفعل ذلك

صرخ فيها بغضب افزعها : انتي اتجننتي  
انت عارفة أنا ممكن اعمل فيكي ايه بعد

الي عملتيه دا أنا أبويا وأمي عمرهم ما مدوا

أيديهم عليا ٣

ردت بثقة عكس دقات قلبها التي كادت أن

تنفجر من شدة خوفها : كان المفروض

يعملوا كدة ومن زمان بدل ما أنت متفرعن

وشايف نفسك أوي كدة+

رفعت سبابتها امام وجهه تهتف بتحذير :

مش عايزة اشوف وشك تاني أنت فاهم

وانسي انك في يوم كنت تعرف واحدة اسمها

لينا

هتفت بألم أنا الي غلطانة إني في يوم

حبي...عرفت واحد حيوان زيك ٢

تركته ورحلت سريعا هي واثقة من أنها لو

بقيت ثانية اخري سيقتلها دون تردد ،

اوقفت سيارة أجري لتذهب الي منزلها

فيكفي ما حدث اليوم+

بينما يقف هو كالمثال يضغط علي قبضة

يده بشدة حتي ظهرت عروقه الزرقاء النافره

تصرخ بغضب ، استطاع السيطرة علي

غضبه بمعجزة لو كانت شخص آخر لكان

قتله دون تردد

خالد في نفسه بتوعد : حسابك تقل أوي يا

حبيبتي بس هانت كلها أيام وهتبقي تحت

ايدي وهدفك تمن القلم دا غالي أوي ا

استقل سيارته وانطلق يشق غبار الطريق

من سرعته+

ذهب الي صالة تدريباته ليخرج غضبه في

تلك الآلات المسكينة+

-----



لينا : ما فيش يا ماما أنا بس تعبانة وعايزة

أنام

فريدة بحنان: طب يا حبيبتى نامي دلوقتي

ولما تصحي نبقي نتكلم+

تسطحت علي الفراش تحتضن ساقها

لتدثرها فريدة جيدا وقبلت جبينها بحنان

خرجت وتركتها وهي تنظر لها بحزن+

نزلت الي أسفل فوجدت جاسم كالعادة

منشغل في مكتبه العمل يأخذ كل وقته

كعادته أن ذهبته واخبرته أن ابنته تبكي

سيرد عليها بجملته المعتادة ( دلع بنات

مش لو كنتي خلفتي ولد ما كنتش هفضل

شايل همه ، روعي يا فريدة أنا مش فاضي)

تنهدت بحزن فجاسم لم يكن ابدأ حنونا علي

ابنته منذ أن كانت طفلة ذلك ما جعلها



رفع ياقة قميصه بغرور : مصادري الخاصة ،

جاسم فين+

فريدة بحذر : في مكتبه خالد بالله عليك من

غير خناق

خالد: ما تقلقيش المرة دي هنتفاهم بالعقل

وأنا واثق اني هقنعه

فريدة: طب تعالا معايا

اصطحبت فريدة خالد الي مكتب جاسم

خالد: ممكن تتفضلي اتني أنا عايز اتكلم

معاه لوحدنا

هزت فريدة رأسها إيجابا وتركتهم ورحلت دق

خالد الباب

جاسم من الداخل : ادخلي يا فريدة

فتح الباب بهدوء ودخل

وجد جاسم جالسا خلف مكتبه يطالع اوراق

احدي القضايا باهتمام

خالد: صباح الخير يا عمي

رفع جاسم عينيه ينظر للواقف امامه

بغضب : أنت ، انت ايه الي جابك هنا

-----

الله يخربيتك ، دا مجنون أنت مش شايف

عمل ايه في حاتم

هتف بها ذلك الشخص بغضب وهو يتحدث

في هاتفه

شاكر ساخرا: وأنا الي فاكرك هتعرف تعلق

البت وعمال تقولي أنا دنجوان وثق فيا ومش

هتاخذ في ايدي عشر دقائق+



..... غاضبا : بقولك ايه أنت عارف اني مش  
مجبور اعمل كدة واني بعمل كدة تسلية مش  
أكثر أنت عارف أنا مين كويس+

شاكر : عارف يا سيدي هتكمل ولا اشوف  
واحد غيرك

..... سريعا : لاء طبعا أنا مش هسيب المزة  
دي تعدي من تحت ايدي ، هما يومين  
وهضمها لقايمة حريمي+

شاكر ضاحكا: تعجبني يا زوز enjoy يا برنس

---

خالد : محمد ارمي الواد دا في حجز انفرادي  
خد بالك هيحاولوا يقتلوه٢

محمد بدهشة : انت جفته ازاي دا

خالد ضاحكا: ما شوفتنيش وأنا عامل

إبراهيم الأبيض

Flash back

بعد بحث مكثف استطاع خالد أن يعرف  
مكان عضو مهم من اعضاء تلك العصبة  
يعمل في توزيع المخدرات في احدي المناطق  
الشعبية+

دخل المنطقة متخفي في صورة بائع أنابيب  
ليستطيع دخول العمارة السكنية التي  
يسكن فيها ذلك الرجل

ما كاد يخطو خطوة واحدة داخل العمارة  
حتي سمع صوت يهتف من خلفه بخشونة :  
أنت مين يا ض ورايح فين

خالد: أنا راجل علي باب الله وطالع استرزق

الحارس: تتفتش الاول يا حيلتها



خالد برجاء :ليه بس كدة يا بيه دا أنا لسه  
بستفتح بالله عليك ما تكسرش بخاطري دا  
أنا بجري علي كوم لحم

الرجل بانزعاج : يوووووه دا انت رغاى قوي  
خش حط الانبوبة وغور+

دخل خالد الي المنزل وهو يحمل الأنبوبة  
على كتفه

خالد: احم احم يا رب يا ستار

الرجل : حط الانبوبة عندك وغور يلا

خالد :حاضر يا بيه

وضع خالد أسطوانة الغاز جانبا ووقف  
يتفحص ذلك المنزل الصغير بعينه لفت  
نظره مجموعة من الصناديق الصغيرة  
مختفية في احد الجوانب

فاق علي صوت الرجل وهو يهتف فيه بحنق

: خد الفلوس أهني

اخذ منه النقود وقبلها ووضعتها في جيبه :

توشكر يا بيه بقولك يا بيه الهي ربنا يسترك

دنيا وآخره تقولي بس دورة الماية فين اصل

بعيد عنك عندي السكر و.....

الرجل بضيق؛ بس بس انت لسه هترغي

عندك آخر الطريقة علي اليمين

خالد سريعا: توشكر يا بيه

دخل خالد الي المرحاض سريعا ، دقائق وبدأ

يصرخ فهرع له الرجل سريعا يهتف فيه

بغضب: أنت بتصرخ ليه يا ض

خرج خالد من المرحاض جسده يرتجف

يمسك رأسه بكفيه يضع عليه بقوة يصرخ

بألم صدره يعلو ويهبط بسرعة+

الرجل غاضبا: مالك يا ض أنت ملبوس ولا ايه

خالد بألم: البرشامة البرشامة هموووووت

هـــــــــــــــــــــــــــــــــه

الرجل ضاحكا: هو أنت منهم طب تعالا تعالا

سحب ذلك الرجل خالد خلفه الي صالة

البيت الصغيرة

وذهب ناحية تلك الصناديق ليخرج منه

كيس بوردة صغير

الرجل بخبث : أنا عندي الي أحسن من

مليون برشامة+

كبــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــســــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة يا معلمي كبــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــســــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة

الرجل غاضبا: الله يخربيت وشك

أسرع يركض عندما سمع صوت شد اجزاء

مسدس قادما من خلفه

خالد: لو اتحركت من مكانك هفجر دماغك  
تصنم الرجل مكانه من تلك المفاجأة كاد أن  
يركض عندما باغته خالد برصاصة مرت  
بجانب رأسه مباشرة

خالد: المرة الجاية هتبقي في دماغك  
تقدم منه بخطوات واسعة الي أن وقف  
امامه

خالد ضاحكا: بس ايه رايك بعرف امثل مش  
كدة

وعلي حين غرة صدم رأسه برأس ذلك الرجل  
فسقط الأخير ارضا

BACK

محمد ضاحكا: دا انت عليك دماغ

خالد : كثق عليه الحراسة دا أهم خيط

هيوصلنا لأسمه شاكر

محمد : تمام ما تقلقش

خالد : طب امشي أنا بقي عشان هلكان

وهموت وأناام+

-----

هتيجي يا عمر ولا لاء

عمر بقلق : بلاش احسن ، أنت مش عارف

خالد مستني لي غلطة

الشاب ضاحكا: ايه يا موري أنت بتخاف من

أخوك ولا ايه والله عيب علي الرجالة

عمر غاضبا: لاء طبعا مش خايف منه أنا أنا

أنا بحترمه ما بخافش منه



سامر ضاحكا: طب يلا يا موري دي هتبقي

درمغة

اخذ سامر عمر الي احدي الملاهي اليليلة  
وبدأ بالرقص واحتساء المشروبات ( احذر  
من صديق السوء فالمعصية لذيدة كالحلوي  
حاده كالموس في النهاية لن تجد سوي طعم  
دمائك التي اهدرتها بنفسك )

-----  
مساء الفل يا امي

زينب مبتسمة: مساء الخير يا حبيبي

اتأخرت ليه كدة

خالد: من امتي وأنا ليا ميعاد يعني

زينب بضيق : أنت هتقولي وعمر كمان لسه

مجاش

خالد في نفسه: ليلتك سودا يا عمر

خالد مبتسما: اطلعي اتني ارتاحي وانا  
هستناه

زينب: ماشي يا ابني تصبح على خير

خالد : وانتى من اهله

-----  
عمر بسكر: كفاية كدة يا سامر أنا مش  
شايف قدامي

سامر بسكر: عندك حق تصبح على خير يا  
موري

عمر ضاحكا: دا أنا هاكل علقه لو روحت  
وكان خالد في البيت+

سامر ضاحكا: يا عم علقه تفوت ولا حد  
يموت

عمر ضاحكا: الي يغيظك يا اخي إن هو  
بيشرب ومحرج عليا الشرب بيحلل الحاجة  
ليه ويحرمها علي غيره

استقل عمر سيارته وقادها بسرعة كبيرة الي  
منزله+

وضع المفتاح في مكانه في قفل الباب واداره  
بيطء شديد ، سمع صوت انفتاح القفل  
فتنهد براحة دفع الباب بهدوء حتي لا  
يسمعه أحد+

أطل برأسه من فتحه الباب الصغيرة التي  
فتحها يتطلع حوله بحذر هتنهد براحة عندما  
وجد المكان يغرق في بحر من الظلام ولا أثر  
لوجود اي من أسرته مستيقظا+

دخل بخفه واغلق الباب برفق

عمر : الحمد لله كلهم نايمين اطلع بسرعة

قبل ما حد يشوفني+

حمد لله على السلامة يا عمر

تصنم عمر في مكانه كأن صاعقة كهربائية

ضربت جسده ، فرت الدماء هربا من جسده

، شحب وجهه كالموتي+

التفت ببطء وهو يدعو الله بداخله أن يكون

ما سمعه مجرد خياله المريض فقط+

نظر ناحية مصدر الصوت فوجده جالسا في

الظلام ومع ذلك استطاع رؤية تلك اللمعة

المخيفة التي تضىء في عينيه وكأنه حيوان

ضاري يستعد للانقضاض على فريسته+

ازدرد عمر ريقه عدة مرات بفزع :

ممامساااا الخير يا اااابيه+

قام من علي كرسية ببطء شديد واضعا كفيه  
في جيبي بنطاله خرج من ذلك الركن المظلم  
يمشي ناحية ذلك الواقف يرتجف رعبا  
بخطوات ثابتة يسمع صداها المنتظم  
الي أن وقف أمامه مباشرة ، تمنى ذلك  
الفتي في تلك اللحظة أن تنشق الأرض  
وتبتلعه عوضا عن أن يري تلك النظرات  
نظرات غاضبة مخيفة خبيثة+

خالد بهدوء : كنت فين يا عمر

بلل الاخير شفثيه بلسانه فقد شعر بأن  
حلقة قد اصبحت قحطا جافا من شدة خوفه  
: ككككك+

حك خالد ذقنه بأطراف أصابعه بهدوء وقد  
انثني جانب فمه بابتسامة ساخرة: ايه  
هتكاكي كثير+

عمر بخوف : كككنت بببذاكر مع اصحابي يا  
ابيه+

خالد ضاحكا بسخرية: في الديسكو ، بتذاكر  
مع اصحابك في الديسكو ، ايه عندك بكرة  
تسميع اغنية زلزال ٤

اخرج خالد هاتفه من جيب بنطاله ووضعه  
امام وجه اخيه الصغير

خالد بحدة : ايه رأيك ، تفتكر رد فعل ابوك  
ايه لما يشوف البيه بيسكر وبيرقص مع  
شوية +xxxx

اطرق عمر رأسه بخوف اكثر من كونه خزي :  
أنا آسف يا ابيه مش هتكرر تاني+

ابتعد خالد عنه ذاهبا الي كرسي بعيد فجلس  
عليه بعنجهيه واضعا قدما فوق اخري+

يحرك سبابته وابهامه علي ذقنه يفكر ليهتف

بجمود: تفتكر اعاقبك ازاي يا عمر+

كاد الاخير أن يسقط صريعا من الفزع

: خرجت الحروف من بين شفثيه بخوف :

الल्ली تشووفه يا ااابيه+

أرجع رأسه في الكرسي مغمضا عينيه بهدوء

: هتف بهدوء وهو مازال علي تلك الحالة :

٣٠٠ ضغط ١

اتسعت عيني عمر بصدمة: كااااااام

خالد ضاحكا بسخرية: ايه عندك اعتراض ولا

حاجة

عمر سريعا: لالا ابدأ

خالد: طب ابدأ واقف ليه

-----

في صباح اليوم التالي

استيقظ خالد علي صوت طرقات متتالية

علي الباب قام وهو يترنح من التعب

والمشروب وفتح الباب فوجد والدته

خالد بضيق: في ايه يا ماما خير+

زينب بامتعاض: خير انا، خير انت ممكن

اعرف اخرة الي انت بتعمله في نفسك دا ايه+

خالد بضيق: اصطبحننا بقي ، عايزة أيه يا ماما

زينب:وسع داخلني الاول+

فتح لها المجال لتدخل الي غرفته ، ما ان

دخلت حتي شهقت في فزع

زينب: ازازتين يا خالد حرام عليك يا ابني

نفسك وصحتك

خالد: ما لهومش قيمة عندي



زينب: بس ليهم قيمة عندي انا ، لو حصلك  
حاجة انا هروح فيها

خالد بحنان : بعد الشر عليك يا ست الكل

أرادت زينب ان تغير مجري الحديث

زينب:انت ما روحتش الشغل النهاردة ليه

خالد بضيق : شوية ورايح+

زينب : علي فكرة رفعت بيشتكي منك

خالد ضاحكا: يحمد ربنا اني بروح اصلا

قوليلي البت ياسمين فين+

زينب: ياسمين نزلت من بدري مع انور ،

عشان يجيبوا شوية حاجات ناقصة للفرح

خالد: اه قولتيلي خرجت مع سي زفت

زينب: انا مش عارفة انت ما بتحبوش ليه+

خالد: مش عارف بس مش مرتاحله ، المهم

حضرتك كنتي عيزاني في ايه+

زينب سريعا : اه صحيح ، صاحبتني ميرفت

وبنتها نسرين جايبين يزوروني النهاردة ومش

عايزة اقولك بقي يا خالد نسرين حاجة كدة

قمر قمر+

خالد بضيق: بصي يا ماما انا هعمل نفسي

ما سمعتش حاجة ، واتفضلي لو سمحتي يا

ماما عشان عايز اغير هدومي+

زينب: ما قولتيلش بردوا ايه رايك+

خالد بضيق: لاء عرفتي رأيي

زينب بامعتاض: يا خالد يا ابنيطب شوفها

بس يمكن تغير رأيك+

خالد مقاطعا: خلاص يا ماما الموضوع انتهى

اتفضلي بقي حضرتك عشان متأخر

+

خرجت زينب من غرفته غاضبة وهي تتمم

مع نفسها بضيق : ماشي يا خالد بردوا

هتشوفها البت اصلا مستنية تحت يعني

كدة كدة هتشوفها وأنت خارج+

في غرفته انتهى من تبديل ملابسه فنزل

متوجها الي أسفل ما كاد يفتح باب المنزل

حتي سمع صوت امه وهي تنادي عليه+

زينب؛ مش هتيجي تسلم يا خالد

عض على شفثيه بغيط التف لهم وعلي

شفثيه ابتسامة صفراء

خالد مبتسما: أهلا وسهلا

زينب: دي ميرفت صاحبتني

خالد: اهلا وسهلا يا مدام ميرفت

زينب؛ والقمر دي نسرين بنتها

خالد: اهلا وسهلا يا مدام نسرين

لكزته زينب في كتفه بضيق وهتفت بصوت

منخفض : آنسة الله يخربيت دماغك

رن هاتف خالد في تلك اللحظة نظر الي هاتفه

فوجد رقم محمد فلمعت برأسه فكرة

فتح الخط و

خالد بسهتنة : ايوة يا حبيبتني، انتي كمان

وحشتيني اوي+

محمد بدهشة: حبيبتك مين يا كبير انا

محمد+

خالد: بتقولي ايه البيبي تاغبك طبعاً طالع

شقي زي باباه

محمد مندهشا: بيبي مين يا ابني الي تاغبني

، انا محمد يا خالد+

خالد: عارف، لا انا لما احي هخليه يسكت

خالص ، سلام يا حبي+

انهي خالد المكالمة المصطنعة ونظر اليها

فوجد علامات الدهشة علي وجه امه

وعلامات الغضب علي وجه صديقتها ،

وعلامات الحزن علي وجه الفتاة

خالد: احم طب عن اذنكوا أنا بقي

تركهم ورحل سريعاً استقل سيارته متجها

الس عمله في الطريق عاود الاتصال بصديقه

خالد: أيوة يا محمد

محمد : ايه يا ابني الجنان الي كنت بتقوله دا

، دا انا بدات اشك فيك

خالد: اثبت ياض تشك في مين ، الحكاية وما

فيها اني كنت بخلص من واحدة من مجايب

+عمتك

محمد ضاحكا: قولتلي ، المهم أنت فين

خالد: جاي في الطريق

محمد : طب ما تتأخرش الل...+

خالد مقاطعا: اللوا رفعت قالب عليك الدنيا

حاضر جاي أهو

+\_\_\_\_\_

ميرفت غاضبة: ما كنش العشم يا حجة

زينب تجيبنا علي ملا وشنا ويطلع ابنك

متجوز

زينب: لا لا متجوز ايه ، هو خالد كدة بيحب

يهزر

ميرفت: هزار ايه يا حجة زينب دا متجوز

ومراته حامل كمان

ثم قامت غاضبة متجه ناحيه الباب هي

ونسرين+

زينب بضيق: آه منك يا خالد هتجنني

بعمايك دي+

---

في مستشفى الحياة

فكان يوم روتينيا عاديا الي ان تفاجئت لينا

بزيارة اسعدتها كثيرا

فبينما كانت منهمكة في عملها دق باب

مكتبها

لينا: ادخل

نظرت لينا الي من دخل فتفاجأت بصديقاتها

لينا بفرحة : مش معقول ، وحشتوني جدا

جدا جدا ، انا مش مصدقه انكوا هنا+

نهي وهي تحتضنها: لاء يا ستي صدقي

وحشتيني اوي يا لولو+

سلمي: حمد لله على سلامتک يا لولا+

ساندرا: سبع سنين يا جزمة ما تسألش عنا

، بس وحشتيني اوي اوي+

لينا: الله يسلمکوا والله وحشتوني اوي اوي

، بس انا زعلانة منكوا لسه فاكرين تسألوا

عليا دلوقتي



نهى : مش قصدنا والله احنا قولنا نسيبك  
تستريحى شوية من السفر وبعد كدة نطب  
عليكي زي القضي المستعجل

لينا: بجد دا احلي قضي مستعجل في حياتي  
وحشتوني جدا

سلمي: انتي اقدر يا حبيبتى ، يلا بقي احنا  
هنقضيهها سلامات ولا ايه ، يلا نخرج

ساندرا: استني بس يا بنتي لنكون  
هنعطلها+

لينا: لاء ابدأ عايزين تخرجوا فين

ساندرا: انا عن نفسي واقعة من الجوع يلا  
نروح نتغدي+

لينا: ماشي يلا بينا

نهى : انا بقي هوديكوا حته مطعم فضيع  
وكمان ببطل علي النيل ، عشان انا عارفاكي  
يا لولو بتحبي النيل اد ايه

توجة الأصدقاء الاربعة الي سيارتهم وقادتهم  
سيارة نهى الي المكان المطلوب+

امام احد المطاعم المطلة على النيل  
وقفت سيارة نهى ولحقت بها باقي السيارات  
نهى: ايه رايكوا بقي في المطعم

ابدي الجميع سعادتهم من شكل المطعم  
وموقعه الا لينا فقد جاءت الي هذا المطعم  
من قبل مع خالد ومازلت تحمل عنه ذكري  
سيئة للغاية

نهى : لينا ، يا لينا ايه يا بنتي روحتي فين

لينا: ها ، انا معاكوا اهو

نهى: ما عجبكيش المطعم ولا ايه

لينا: لاء حلو جدا

نهى: اومال سرحتي في ايه

لينا: لا ابدا في الشغل مش اكثر

سلمي: طب يلا بينا ندخل+

دخلت الفتيات الي المطعم وتوجهوا الي

احدي الطاولات وجلسوا يتحدثون في امور

شتي حتي جاءهم النادل

النادل : تحبوا حضرتكوا تطلبوا ايه

نهى : انا هاخذ استيك

سلمي: وانا زيها

ساندرا انا هاخذ برياني+

نهى : وانتى يا لينا هتاخدي ايه ، لينا ، يا لينا

، يا بنتي+

لينا: ها

سلمي: لا دا انتى مش معانا خالص

لينا: معلش كنت سرحانة شوية

نهى : بقولك هتطلبى ايه

لينا: اى حاجه

النادل : تحبى حضرتك تاخدي استيك ،

حضرتك طلبتیه لما كنتى مع الباشا خطيب

حضرتك+

لينا بصدمة: لاء لا انا هات اى حاجة تانية+

ذهب النادل لإحضار الطلبات

نهى: نهارك اسود اتخطبتى من ورانا

سلمي: اومال مش لابسه دبلة ليه+

ساندرا: ايوة بقي يا عم خايفة تتحسدي ولا  
ايه

لينا: اسكتوا بقي وخليني افهمكوا الي حصل

قصت لينا علي صديقاتها ما حدث معها منذ  
ان قابلت خالد في الافتتاح+

نهي : دا بني ادم مستفز

سلمي : دا انا من كلامك بس عايضة اروح  
اولع فيه

ساندرا: يا بااي هو في حد كدة+

لينا: شوفتوا بقي ان انا مظلومة وما  
اتخطبتش من وراكوا ولا حاجة+

نهي: بس خلاص اقفلي على الموضوع دا  
عشان سيرته بقت بتعصبني

جاء النادل وبدأ في وضع الطعام علي الطاولة  
وبعدها ذهب ولكن جاء بعده شخص فزعت  
لينا لرؤيته+

عذرا مرة ثانية لو الفصل مش علي  
المستوي المطلوب وكمان أتأخر أنا فعلا  
تعبانة جدا ومش عايزة أوقف الرواية  
عشانكوا+

توضيح

\*\*\*

في ناس كتير مش فاهمة حاجة وبتقول  
الأحداث ملغبطة ومش فاهمين حاجة  
والحوار بتاع جاسم وخالد الي أنا محطتوش  
في الفصل+

أنا مش نسياه والله الحكاية وما فيها أن هو  
دوره مش دلوقتي

دا اولاً

ثانياً بالنسبة لتسلسل الاحداث

لينا ما كنش ليها دور كبير الفصل دا لسه

دورها جاي بعدين

بالنسبة لخالد هو كان في المطعم مع لينا

وبعد كدة راح لجاسم واتقطع الحوار+

وبعد كدة راح المديرية معاه المسجون

وحكا لمحمد هو قبض عليه ازاي

اليوم نفسه كان فيه احداث عارفين اليوم

الطويل الي بيبقي عندك فيه حاجات كتير

ومش عارف هتخلص ايه ولا ايه

وبعد كدة الراجل روح بيتهم وتاني يوم الصبح

شاف طنط ميرفت وبنتها نسرين وطلع علي

شغله بسسس.

اتمني اكون وضحت اللغبطة وعذرا لو

حصل لغبطة في الفصل+

فصل طويل اوووووي اهو

الفصل السابع

xxxxxxxx

في الإدارة

دخل خالد الي مكتبه فوجد محمد ويوسف

في انتظاره ا

خالد بضيق: هما البهوات مش ليهم مكاتب

ولا انا بيتهيئلي+

محمد : اخيرا جيت تعالا يا عم دا أنا طلع

عيني مع الواد الي أنت مسكته مش راضي

ينطق+

خالد: طب اطلعوا برة وهاتھولي+





خالد بحدّة: اهيل أنا عشان اصدق أن عيل  
زيك يعرف يتجار في الكمية دي كلها+

صالح : والله دا الي عندي+

خالد بحدّة: يا ابني ساعدني عشان اقدر  
اساعدك دي فيها اعدام بدل ما تلبسها  
لوحك تطلع منها شاهد ملك وتاخذ براءة+

صالح : ما اقدرش ما اقدرش لو قولتلك  
هيقتلوا امي وأختي ما اقدرش+

عقد خالد حاجبيه باستفهام : أمك واختك+

هز صالح رأسه إيجابا سريعا: ايوة شاكر  
خاطفهم عشان لو فكرت اعترف عليه  
يقتلهم+

خالد سريعا بثقة : اقسم بالله يا صالح لو  
ساعدتني هرجعلك أمك واختك سلام من  
غير خدش حتي وهتخرج شاهد ملك من

القضية براءة هتبقى أنت الكسبان من كل  
الاتجاهات بس تقولي شاكر مستخبي فين  
وازاي بيقدر يهرب بالسرعة دي قبل ما  
نمسكه+

صالح : هقولك يا باشا ، شاكر بيهرب لانه  
اصلا ما بيكنش موجود

خالد باستفهام: يعني ايه

صالح: شاكر دايمما بيبقي عنده يعني زي ما  
تقول كدة مكانين قريبين من بعض دايمما  
بيعمل كدة الي أن وهو بيعمل كدة بيبقي  
عامل حسابه أنهي واحد منهم ممكن  
يتكشف أسرع فبيفضل في الثاني وبمجرد ما  
انتوا بتهجموا علي المكان دا واحد من رجالته  
بيبلغه فهو بيهرب علي طول عشان كدة انتوا  
ما بتلقهوش+

خالد بتوعد : اما وريتك يا شاكر ال \*\*\*\*\* ،

طب هو دلوقتي فين+

صالح : هقولك يا باشا هو في .....

خالد : تمام يا صالح ثم صاح بصوت عالي يا

محممممد

دخل محمد مسرعا ينظر لخالد بترقب فهز

الأخير رأسه إيجابا

خالد: رجع صالح الزنزانة وكثف عليه

الحراسة

اخذ محمد صالح وخرج فدخل يوسف إليه

يوسف بترقب : اعترف

هز خالد رأسه إيجابا ليهتف سريعا : اجمعلي

محمد والفريق بسرعة

يوسف سريعا: تمام

-----  
في فيلا محمود السويسي+

نزل محمود علي سلم البيت الكبير فوجد

زوجته تجلس على احدي الارائك وجهها

ممتعض بضيق تحدث نفسها بحنق

محمود : صباح الخير ، مالك يا زينب ا

زينب بضيق: البيه ابنك كسفني وخلي

رقابتي قد السمسة قدام الضيوف

محمود سريعا : طب في ايه بس فهميني+

زينب بغیظ : كنت جيبالوا عروسة زي القمر

وبنت صاحبتني يعني عارفة اصلها وفصلها ،

علي الي ابنك عمله+

ثم بدأت تقص عليه ما حدث لينفجر

محمود ضاحكا

زينب بغيظ : أنت بتضحك يا محمود أنت

عايز تجنني أنت كمان+

محمود ضاحكا : اهدي بس كدة يا زينب

بصراحة الواد عنده حق مش هتبطلني بقي

يا زينب

زينب بغيظ: أنا غلطانة إني عيزاه يتجوز دا تم

الثلاثين دا الي في سنه عنده عيال طوله+

محمود بحزم : كفاية بقي يا زينب كفاية الي

عملوا في المسكينة شهد+

غامت عيني زينب بحزن لتهتف بندم : أنا

السبب في الي حصلها أنا ما كنتش اعرف أنه

هيعمل فيها كدة+

محمود بجمود: خالد كان خارج مدبوح من

تجربة رحاب وانتني اصريتي أنه يتجوز شهد

فطلع الي حصله علي المسكينة ا

زينب بندم : خلاص يا محمود بالله عليك

كفاية تقطيم فيا

صباح الخير يا بابا، صباح الخير يا ماما مالكوا

بتزعلقوا ليه

هتفت بها ياسمين بمرح وهي تنزل على

سلم البيت+

محمود مبتسما: صباح النور يا ياسمين، لا يا

حببتي ابدأ ما بنزعقش ولا حاجة+

زينب بحنان: صباح الفل يا عروسة+

محمود: ها يا بنتي كل حاجة جاهزة+

ياسمين : تقريبا ، فاضل شوية حاجات

بسيطة قبل الفرح+

محمود : طب الحمد لله أن شاء نفرح بيكي

قريب

ادعيلي يا حاج انا كمان تفرحوا بيا

هتف بها عمر بمرحه المعتاد+

ياسمين ضاحكة: صباح الخير يا لوما

عمر بمرح: صباح الفل يا سيما+

محمود بيأس: صباح الخير يا لمض+

عمر بمرح : صباح الفل يا حوده+

محمود بضيق: حودة ايه يا ولد ما تتكلم

عدل

زينب ضاحكة: ما سمعكش خالد كان

علقك+

عمر بذعر: لالالا بالله عليكوا بلاش عم

هيركل بتاعكوا احسن انا مجرب آه يا درعاتي

يا إني+



ياسمين : صحيح فين خالد مش كان بيقول

هياخذ اجازة عشان فرحي+

محمود: استني هكلمه

اخرج محمود هاتفه وطلب رقم ابنه رن

الهاتف عدة مرات قبل أن يجيب+

محمود :: السلام عليكم

خالد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

خير يا حج+

محمود: ما فيش يا ابني، انا بس بسالك

هتيجي امتي+

خالد: لاء انا احتمال ما اجيش النهاردة يا حج

محمود: ليه يا ابني خير

خالد: عندي عملية مهمة النهاردة

محمود: طب يا ابني خلي بالك من نفسك+

خالد: حاضر يا حج مع السلامة

محمود: في رعاية الله يا ابني مع السلامة

اغلق محمود الخط ثم توجه بحديثه إليهم+

محمود: خالد احتمال ما يجيش النهاردة

زينب بقلق: ليه خير+

محمود: عنده عملية مهمة

زينب: ربنا يجيبه بالسلامة يا رب

عمر: طب يا جماعة انا رايح الجامعة عن

اذنكوا

ياسمين: وانا كمان ماشية هروح اجيب

شوية حاجات ناقصة كدة

محمود: ماشي يا حبييتي ربنا معاكى ، مش

عايزة فلوس

ياسمين: لا يا بابا شكرا لسه معايا فلوس

كثير ، سلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

غادر كل من ياسمين وعمر ، همّ محمود

بالمغادرة فاستوقفته زينب+

زينب بقلق: انا قلقانة اوي علي خالد يا

محمود من ساعة ما قولتيلي ان هو طالع

عملية وانا قلبي مقبوض+

محمود: ربنا معاه إن شاء الله، عن اذنك

عشان اتاخرت عن المصنع ، سلام عليكم+

زينب : وعليكم السلام ، ثم اكملت في نفسها

بقلق ،ربنا يستر+

---

في الادارة+



فتح الاخير عينيه يرمقه بغضب؛ عايز ايه يا

زفت

يوسف: أنا جعان

خالد غاضبا: اعملك ايه يعني في حضانة احنا

هنا

يوسف بضيق: يا ابني قوم نروح ناكل لقمة

في اي حطة قبل معمة بليل +

محمد بهدوء: يوسف عنده حق تعالا نروح

ناكل لقمة ونروح نريح ساعتين +

خالد ساخرا: أنا مش هروح عمك لو

شافتني هتفضل تعيط ولاء ما تروحش

وقلبي بيتقطع وقلقانة خليني احسن +

محمد بهدوء : خلاص ماشي نروح ناكل

ونبقي نرجع تاني علي هنا

---

## في المطعم

كانت ليينا وصديقاتها يمزحن ويضحكن وهن  
يتذكرن ذكريات طفولتهم

حتي احضر لهم النادل الطعام

النادل معذرا : أنا آسف جدا علي التأخير  
بس عندنا عجز في العمالة النهاردة+

ساندرا بضيق: أنت عارف احنا بقالنا اد ايه  
مستنين ، دا معظم الناس الي في المطعم  
مشيت اساسا+

النادل بأسف : أنا آسف والله يا افندم دي  
ظروف خارجة عن ارداتنا ما فيش جوة غير  
طباخ واحد الباقيين ما جوش مش عارف  
ليه+

لينا : خلاص يا ساندر ا هو مالوش ذنب  
اتفضل أنت

النادل مبتسما بامتنان : شكرا

رحل النادل فنظرت لينا لساندرا بعتاب :  
عيب كدة يا ساندر ا هو الراجل ذنبه ايه+

ساندرا بضيق: انتي الي طيبة أوي+

ومزة أوي أوي

نظرت الفتيات الي مصدر الصوت لتتسع  
عيني لينا بفزع : اانت

عز مبتسما باستفزاز : ايوه يا عسل ما  
اعتقدش لحقتي تنسيني+

Flash back

عز نائد السيوطي ابن رجل اعمال غني جدا  
شاب مدلل فاسد يعشق الركض وراء

الفتيات والرهان علي الفوز باجملهن وكانت  
لينا رهانه الجديد عندما اخبره شاكر صديقه  
وبائع تلك السموم البيضاء التي يدمنها+

كان يجلس في سيارته امام المستشفى  
الخاصة بها عندما رآها تخرج بصحبة ذلك  
الرجل ( خالد ) وتركب سيارته فانطلق  
بسيارته خلفهم في تلك الاثناء جاءه اتصال  
من شاكر

شاكر: ايه الي حصل ، أنا عرفت أن خالد  
راحبها

عز: خدها وخرج من المستشفى بس  
بصراحة البت مزة تستاهل

شاكر: طب هتمشي ولا هتعمل ايه+

عز: لاء أنا وراه ما تقلقش

شاكر: ما تنساش الي اتفقنا عليه+



عز بضيق : يا عم خلاص هنفذ الي قولى  
عليه ما تقلقش البت مززززة بصراحة سلام  
بقي+

ظل يسير خلفهم بسيارته الي أن وجدهم  
يقتربون من ذلك المطعم

عز بحماس : اوووووبا اما حته صدفه

اخرج هاتفه واتصل بصديقه+

عز : آه يا حاتم أنت في المطعم

حاتم بضيق: آه يا اخويا في المطعم ما انا  
الفلبنية بتاعت ابوك مشحطني ما بين  
المطعم والشركة والمصنع

عز بضيق: بس بطل رغي خليك عندك انا  
جايلك+

وقف خالد بسيارته امام الطعم فنزل منها

هو ولينا وعز خلفهم+

في داخل المطعم

حاتم : في ايه يا عز

سحب عز حاتم من يده وجلسا علي الطاولة

المقابلة لطاولة خالد ولينا بحيث يصبح عز

مقابلا للينا

بدأ عز مشاغبتها فنهره صديقه بضيق

حاتم بضيق: بتعمل ايه الله يخربيتك أنت

اتجننت

عز بصوت منخفض غاضب : اسكت أنت

بس

حاتم بضيق: أنت مش شايف الي معاها

شكله عامل ازاي لو شافك هينفخك+

عندما بدأت ملامح الغضب والضييق ترتسم  
على وجه ليلى لاحظها خالد وذقام لضرب عز  
ولكن لحسن حظه استطاع الهروب وامسك  
خالد بحاتم وقام بضربه بشدة حتى فقد  
وعيه

Back

ليلى بفرع : ااااا عايز منى ايه

غمز عز بطرف عينيه بوقاحة : عايزك+

اتسعت عينيها بفرع لكنها ردت بغضب :  
احترم نفسك يا بتاع أنت واتفصل امشي  
من هنا حالا+

عز ضاحكا: لاء امشي ايه دا أنا ما صدقت  
شوفتك وكويس أوي أنك جاية من غير  
الفتوة بتاعك+

لينا غاضبة: أنت لو ما مشتش دلوقتي حالا  
أنا هنده الأمن يرموك برة+

ضحك عز عاليا بسخرية: وتفكري الأمن بتاع  
مطعم أبويا هيرموني برة+

شحب وجهها من وقع الصدمة ابتلع جوفها  
الكلام فلم تستطع شفتيها النطق به+

سلمي: مين دا يا لينا

رفع عز ياقة قميصه بغرور : اعرفكوا بنفسي  
عز نائد السيوطي ابن المليونير نائد  
السيوطي+

ساندرا ساخرة : حصلنا الأرف البيه بقي عايز  
ايه+

عز : أنا مش عايز منكوا حاجة انتوا الثلاثة أنا  
عايز من الجميل الرابع+

لينا بصدمة: أنت مجنون

سلمي غاضبة: أنت فاكر اننا هنسيبك

تاخذها فعلا دا أنا ناكلك بسنانا

عز ضاحكا بسخرية: أموت أنا في القطط

الشرسة

ثم اتجه ناحية لينا وبدأ يجذبها من ذراعها

بعنف خلفه فتشبثت باصدقائها اللاتي

حاولن منعه وضربه ولكنه كان بنية رياضي

متناسق ليجذب به الفتيات+

الاثناء كان يدلف خالد وصديقيه الي نفس

المطعم بالصدفة ( قال يعني مش انا الي

قصداها ) راي لينا وهي تصرخ في عز

لينا بصراخ : سيب ايدي يا حيوان ابعده

عني

كان هذا المشهد كفيل للغاية ليجعل الدماء  
تشتعل في رأسه وتبرز عروق رقبتة تصرخ  
بغضب

ركض ناحيتهم قبض علي يد عز الممسكة  
بيد لينا

خالد بتوعد: هي مش قالتلك سيب ايديها

ضغط خالد بشدة علي يد عز حتي كاد  
يهشمها مما جعله يفلت يد لينا+

فاسرعت لينا تقف خلف ظهر خالد تحتمي  
به ترتجف خوفا+

لينا باكية: الحقني يا خالد الحيوان دا عايز  
ياخدني معاه بالعافية وانا ما اعرفش هو مين  
ولا عايز مني ايه+

اشتعلت عينيه غضبا بعد سماعه لتلك  
الكلمات هجم على عز وظل يضربه بشدة

حتي اتي محمد ويوسف محاولان انتزاع خالد

عنه

قبل ان يقتله

محمد صارخا: كفاية يا خالد هيموت في

ايدك+

يوسف صارخا: خلاص يا خالد كفاية ،

هتموته+

اما هو فكان في عالم اخر لا يسمعهما لايري

سوي دموعها وارتجافة جسدها وهي خائفة

كلما تذكره وهو يمسك ذراعها يزيد من

قسوة لكلماته

بعد مدة طويلة نجح محمد ويوسف في

انتزاع خالد عنه قبل ان يقتله

خالد غاضبا: كلب ، سيبيوني اموته

محمد: خلاص يا خالد اهدا خلاص

يوسف: اهدا يا عم خلاص انا اتصلت  
بالقسم القريب من هنا وهما جاينين  
دلوقتي+

ما هي الا دقائق حتي حضر احد ظباط  
القسم بصحبة بعض العساكر

الظابط: ممكن اعرف ايه الي بيحصل هنا

خالد: العقيد خالد السويسي<sup>٣</sup>

الظابط وهو يؤدي التحية: خالد باشا ، يا اهلا  
وسهلا يا افندم، خير يا باشا ايه الي حصل+

خالد غاضبا: الكلب الي مرمي قدامك دا  
حاول يعتدي علي الدكتورة لينا الشريف

بدأ الظابط في سؤال صديقات لينا عما  
حدث فقاموا بسرد ما حدث



حاول الظابط سؤال ليينا ولكن خالد منعه+

خالد: بلاش ليينا ، انت عرفت الي حصل من

صاحبته قفل المحضر واتفضل+

كانت نبرة خالد تحمل تحذير شديد اللهجة

الظابط: احم ، انا هقفل المحضر في القسم

بعد اذنك يا خالد باشا

امر الظابط العساكر بوضع عز في البوكس

ليذهبوا به+

ضائعة ، خائفة دموعها ترفض التوقف

شعور بالضيق والضعف تفكر ماذا كان

سيحدث ان لم ياتي خالد لإنقاذها ، ادركت

كم هي ضعيفة هشة وان قوتها ما هي

الاقناع واهي تحاول التخفي خلفه+

اما هو فكان بالقرب منها بعد ان رحل

الظابط شعر بتخبط افكارها كيف لاء وهي

ابنته الصغيرة التي شبت علي الدنيا بين

يديه+

ذهب اليها وجثي علي ركبتيه امامها رفع  
وجهها برفق ليري هاتين العينين الباكيتين  
ليقول حنان افتقدته نبرته منذ سنوات+

خالد بحنان: علي فكرة انتي مش ضعيفة  
زي ما انتي فاكرة انتي قوية وقوية اوي  
كمان ثم اكمل مازحا دا انتي الوحيدة اللي  
ضربت خالد السويسي بالقلم دي معجزة  
محتاجة حد زي هيركل عشان يعمل كدة+

ابتسمت ابتسامة ضعيفة فاخرج منديل من  
جيبه واعطاه لها

خالد بحنان: امسحي دموعك وعلي الله

اشوفك بتعيطي تاني هعلقك+

لينا بخوف : هو مش هيرجع تاني صح

تبا لتلك النظرة الخائفة التي تحتل عينيها

تحرق ثنايا روحه ببطء+

خالد برفق: صح، ما تخافيش يا لوليتا أنا

مستحيل اخلي اي حاجة في الدنيا تأذيكي

حتي لو هدفع حياتي التمن ، ممكن بقي

تقومي تكلمي اكلك+

هزت رأسها إيجابا : حاضر+

قام خالد يحادث صديقاتها : اتفضلوا يا بنات

كملوا اكلكوا ما تخافوش

يوسف بمشاكسة : وحشتيني يا سوسو+

ساندرا بخجل : بس بقي يا چووو

خالد بضيق: يا حنين تعالا هنا يا بابا

هتف بها خالد وهو يجلس علي طاولة قريبة

من طاولة الفتيات هو ومحمد+

ذهب يوسف وجلس معهما بينما عادت

ساندرا الي طاولتهم

في هذه الاثناء اتصل احد افراد امن المطعم  
(بنائد) وابلغه ما حدث مع ابنه ، فتوجه نائد

الي المطعم سريعا

بينما خالد والبقية يتناولون الطعام دخل  
المطعم في اعصار غضب رجل يبدو في نهاية  
الخمسينيات من عمره يرتدي حله انيقة  
يسير خلفه حارسيين شخصيين ووجهه  
يشتعل من الغضب ، دله احد افراد الامن  
علي خالد فتوجه اليه ووقف امامه+

نائد بصوت اجش : انت ازاي تمد ايدك علي

ابني

خالد ببرود: عشان قليل الادب و عايز يتربي

نائد بغرور : انت ما تعرفش انا مين ؟ □

خالد باستخفاف : مين ؟

نائد : نائد السيوطي اكبر رجل اعمال في البلد

خالد: طظظ

نائد بدهشة: ايه بتقول ايه ا

خالد ساخرا: ايه ما سمعتش اعيدها لك ثاني

طظظظ ، ويلا بقي خدلك جنب عشان انت

قاطع مية ونور

نائد غاضبا: لاء بقي دا انت قليل الأدب وعايز

تتربي

ثم اشار الى حارسه : رورقوه

ابتسم خالد بسخرية كاد يوسف ومحمد ان

يقوما فاقهما خالد بإشارة من يده+

خالد بهدوء: مكانوا كملوا اكلكوا علي ما

اخلص

يوسف ضاحكا: راحوا في الكازوزا+

محمد: ما تتاخرش يا خالد عشان لسه

ورانا شغل

قام خالد وشمر ذراعيه وهجم عليهما كالبرق

، يعصف بهما الي ان بدا الاثنان يصرخان

بنأد حتي ينقذهما من برائنه ، تركهما وبدا

يعدل هندامه وذهب تجاه نأد ووضع يده

علي كتفه+

خالد ساخرا : المرة الجاية ابقني هات معاك

رجالة

نأد غاضبا : ماشي يا بتاع انت انا هوريك

نأد السيوطي هيعمل فيك ايه+

خالد ضاحكا بسخرية: اعلي ما في خيلك

اركبه بس اوعي تقع من عليه+

خرج نائد من المطعم غاضبا وهو بتوعد

لخالد بالويل والانتقام

خالد: ها يا شباب خلصتوا اكل ولا لسه

يوسف: اه خلصنا يلا بينا+

طلب خالد النادل ودفع حساب طاولتهم

وطاولة لينا أيضا وقبل ان يغادر المطعم

ذهب الي لينا واعطاها كارته الشخصي+

خالد برفق: لينا دا الكارت بتاعي لو

احتاجتيني في اي وقت ما تتردديش ثانية

واحدة انك تتصلي بيا مفهوم+

لينا: مفهوم

محمد مبتسما: ازيك يا لينا ، اكيد مش

فكراني+

لينا: محمد، صح

محمد مبتسما: صح ، كويس انك لسه

فكراني

لينا: بص هو انا كل الي فكراه ان خالد كان

بيتخايق معالك كتير اما يشوفك

محمد ضاحكا : لاء انتي فاهمة غلط ، خالد

كان بيتخايق لما كان بيشفوني معاك....+

خالد مقاطعا: محمد كفاية

يوسف مازحا : انا يوسف يا لينا كنت

معاهم (بصوت عاطف في فيلم الناظر) ا

لينا ضاحكة : لاء الصراحة مش فكراك

خالص



يوسف : يا ستي بكرة تفتكريني براحتك  
علي العموم اتفضلي دا الكارت بتاعي  
قبل ان يعطي يوسف لينا كارته التقطه  
خالد ومزقه

خالد غاضبا: كفاية كارت واحد ، وانتي بطلي  
ضحك ، اتفضل يا حنين انت وهو قدامي  
لسه ورانا شغل

محمد: خلاص يا عم ما تزوقش

خالد بتوعد: حساكبوا معايا لما نرجع الادارة

يوسف: أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن  
سيدنا محمد رسول الله ، يا صغير علي  
الموت يا يوسف ، يالي كان نفسك تتجوز  
ومش هتلق يا يوسف

انفجرت لينا وصديقتها ضاحكين عليه

نظر خالد الي لينا نظرة غاضبة مخيفة

فسكتت عن الضحك

خالد غاضبا : ادامي يا نحنوح+

خرج الفريق وتوجهوا للادارة استعدادا

لعملية الاقتحام

اما في المطعم

نهى بدهشة: مش معقول دا خالد+

لينا : لاء هو يا اختي

سلمي بضيق: حرام عليكى يا شيخة ، دا

الواد فضله فولتين وينور ، شوفتيه وهو

بيضرب البدي جارد يخربيت عضلاته+

لينا: دا همجي ومتوحش+

سلمي: انتي طول عمرك مفترية ، دا الواد

حنية وادب وحلاوة+

نهي مكملة بهيام: وشهامة و جدعنه

وعضلات وشعر ودقن مش علي حد،

هيببيح ٢

لينا باستغراب من طريقتهم : في ايه يا

جماعة مالكو انتوا اتهبلتوا

نهي: بس عارفة شكله بيحبك

لينا بشرود : ما اعتقدش+

سلمي غاضبة: انتي حوله يا بت دا الواد كان

فاضله ثانية وياخدك في حضنه ويزعق

ويقول بحبك+

لينا: بيتهيقلوكوا هو بس بيحب بيان بطل

قدام الناس

نهى: ما افتكرش ، دا حتي مارضيش يخلي  
الظابط يتكلم معاكي عشان مش يضايقك+

سلمي: انا قولت انك حولة دا ركع تحت  
رجلكيلي يمسح دموعك يا حولة

ساندرا: صحيح ، هو انتوا تعرفوا بعض قبل  
كدة+

لينا بتوتز: احم ، اه كنا جيران من حوالي ١٢  
سنة

سلمي بهيام : ياااه وفضل يحبك كل المدة  
دي وانتي بعيده عنه هيايبيبيح+

لينا: بقولكوا ايه قفلوا علي الموضوع دا ، انا  
هطلب الحساب ونمشي

نهى: وهتحاسبي علي طبقك وانتي  
مالستهوش

لينا: مش جعانة ، متر لو سمحت الحساب

جاء النادلإليهم+

النادل: الحساب اتدفع يا افندم

لينا: مين اللي دفعه ؟

النادل: خالد باشا يا افندم

لينا : طب اتفضل انت

سلمي : مش بقولكوا الواد شهامة وجدعنه

مش علي حد

لينا بحدة: بس دا ما يدلوش الحق ان هو

يدفعلنا الحساب

نهى: خلاص اهدي ، دلوقتي هنعمل إيه

لينا: انا لازم ارجع المستشفى عشان ورايا

شغل مهم

سلمي : خلاص لينا ترجع شغلها ، واحنا

نروح بيوتنا

وبالفعل عادت لينا لعملها لتستعد للوردية

المسائية

أما في إدارة مكافحة المخدرات الساعة ١١

مساء+١

خالد: يلا يا شباب اجهزوا هنتحرك دلوقتي

يوسف بدهشة: نعم ، انت مش قولت

هنتحرك الساعة ٢+

محمد: انت يا ذكي ، مش عارف خالد بيحط

الميعاد وبعدين يغيره+

يوسف متسائلا: اه ، صحيح ليه يا خالد

بتعمل كدة

خالد غاضبا: احنا هنقعد نرغي يلا اجهزوا

استعد الفريق كاملا وانطلقوا الي وجهتهم

في مستشفى الحياة

دق باب مكتبها

لينا: ادخل

د/وليد : د/لينا ، دي كشوفات بنك الدم

الخاص بالمستشفى بيقلوا عندهم عجز

جامد في فصيلة (O negative)

لينا بحدة: ميت مرة قولت الكشوفات دي

تيجي الصبح ، لو جت حالة خطيرة ومحتاجة

دم دلوقتي نعمل ايه ، نقعد جمبها نعيط ،

اتفضل بلغ المسؤول عن بنك الدم انه

متحول للتحقيق

د/وليد : حاضر يا دكتور عن اذنك

خرج وليد من الغرفة فعادت تجلس علي  
كرسيها ، خلعت نظارتها الطبية ورمتها علي  
المكتب ثم عادت الي ظهر كرسيها تفرك  
عينها بتعب

لينا بتعب: يعني اليوم الوحيد الي تعبانه فيه  
يكون عندي وردية فيه ، يلا الحمد لله انا  
هقوم اغسل وشي واخذ واحد قهوة مضبوط  
واروح امر علي المستشفى

-----

اما علي سعيد آخر

نجحت الفرقة في عملية الاقتحام وتم القبض  
على شاكر+

خالد بانتصار: والله ووقعت يا شاكر

شاكر ضاحكا: ما تفتكرش انك كسبت يا ابن  
السويسي لسه اللعبة في أولها



خالد ضاحكا: وأنا عايز اشوف آخرها خدوه+

بعد انتهاء الاقتحام ظل خالد يبحث عن  
والدة صالح وبينما هو يبحث وجد غرفة بها  
العديد من السيدات والفتيات اسيرات هذه  
الغرفة ومن حسن حظه وجد الغرفة دون  
حراسة فقد تم القبض علي الجميع فدخل  
الغرفة بهدوء وقام بحل وثاق كل من في  
الغرفة+

خالد برفق: اهدوا ما تخافوش ، انا جاي  
عشان أخرجوا من هنا+

عندما انتهى من حل وثاق الجميع سمع  
صوت شد أجزاء مسدس يأتي من خلفه  
التفت ببطء فوجد أحد الحراس يشهر  
مسدسه في رأسه+

خالد بصوت امر لجميع الرهائن: اقفوا ورايا

امثلوا جميعا لامره ووقفوا خلفه+

المجرم ساخرا : لاء راجل يالا ومالوا اموتك  
انت الاول وبعدين هما+

خالد بحدّة : اوعي تكون فاكر انك هتخرج  
من هنا عايش حتي لو قتلتني ، فاحسنلك  
ترمي اللعبة الي في ايدك دي وتسلم  
نفسك+

اغتاظ المجرم من كلامه فباغته برصاصه  
اخترقت صدره فسقط ارضا علي ركبتيه  
ليس من الم الرصاصه كما يعتقد المجرم  
ولكن ليخرج المسدس الذي يضعه في حذائه  
لمثل هذه الحالات اخرج المسدس سريعا  
وباغت المجرم برصاصه اخترقت رأسه  
ومات+

بعدها حاول الوقوف عدة مرات ولكنه لم  
يستطع بسبب ألم الرضاصة القوي فبدأ  
بالزحف حتي القي بجسده علي الحائط +

امسك بجهاز اللاسكي محاولا التحدث مع ( محمد او يوسف )

خالد بصوت مجهود : محمد ، محمد سامعني

محمد :سامعك يا خالد انت فين يا ابني ،

انت كويس

خالد: انا كو.....

لم يكمل خالد كلامه بل قاطعه صوت احدي

السيدات وهي تصرخ : لاء يا ابني مش

كويس الحقه ضربوا عليه نار+

محمد بفرع: يا نهار اسود انا جاي حالا

توجه خالد الي السيدة التي صرخت : ليه يا

امي عملتي كده

السيدة : او مال عايزني اسيبك تموت بقي

جاي تنقذنا وبتدافع عنا وعايزني اسيبك

تموت

حاولت احدي السيدات خلع حجابها لربط

جرحه الذي ينزف بشدة

خالد بألم : خلي حجابك مكانه يا امي ما

ينفعش تبان شعره منك ما ينفعش

في هذة الاثناء حضر محمد ويوسف

مسرعين الي المقر الرئيسي حيث وجدوا

خالد ومجموعة من الرهائن ٢

محمد صارخا: يا نهار اسود ايه كل الدم دا ،

احنا لازم نوديه المستشفى بسرعه

خالد بصوت ضعيف و متقطع : مح مد قوو

لها انيي بحبيها اوي

ثم اغلق عينيه ٣

الفصل الثامن الجزء الأول

xxxxxx

خالد بصوت ضعيف و متقطع : مح مد قوو

لها انيي بحبيها اوي

ثم اغلق عينيه ليتهاوي جسده أرضا

محمد صارخا: يووووسف شيلوه معايا يا

يوسف بسرعة نوديه علي المستشفى ا

وبالفعل تولي بعض الطباط العناية بالراهائن

في احدي السيارات الكبيرة+

اما خالد فوضعه محمد ويوسف في سيارة

صغيرة ركب محمد بجانبه علي الكنبة

الخلفية واستقل يوسف مقعد القيادة يشق

غبار الطريق من سرعته

محمد صارخا بغضب: بسرعة يا يوسف+

يوسف صارخا: أسرع من كدة العربية

هتتقلب لا هو هيعيش ولا احنا هنعيش بص

حوالك شوووف اي مستشفى نقف

عندها+

محمد سريعا: اطلع علي مستشفى الحياة

يوسف بدهشة: اشمعنا يعني

محمد غاضبا: اسمع الكلام يا يوسف أنا

عارف أنا بعمل ايه

هز يوسف رأسه إيجابا سريعا ليضغط علي

دواسة البنزين بقوة لتصرخ السيارة من

شدة سرعتها

محمد بحدّة : اجمد يا خالد

فتح الاخير عينيه بضعف وابتسم ابتسامة  
صغيرة شاحبة وبدأ يحرك شفثيه يتحدث  
بصوت ضعيف متقطع : اش...هد...إن.....لا  
...ال...ه...اللا..الله+

محمد صارخا : لاء يا خالد أنت مش هتموت  
أنت فالاهم مش هتموت بسرعة يا يوسف+  
يوسف سريعا : وصلنا خلاص اهو

---

في فيلا محمود السويسي+

استيقظت زينب فزعة من نومها تصرخ  
وتنادي باسم ابنها

زينب صارخة: خاللا لالا ابني

هب محمود جالسا يهتف بقلق: مالك يا  
زينب ، بسم الله الرحمن الرحيم ، في ايه  
التفت له تهتف بقلق تجلي بوضوح علي  
قسمات وجهها+

زينب بقلق : خالد ، خالد يا محمود خالد  
مش كويس في حاجة حصلتله قلبي حاسس  
ابني جراه حاجة  
ثم بدأت بالنحيب+

محمود سريعا وهو يربت علي كتفها:  
استهدي بالله يا زينب ما تفاوليش علي الواد  
إن شاء الله هو كويس مش أول يعني يطلع  
عملية+

زينب باكية: طب بالله عليك كلمهاسمع  
صوته بس+



محمود: اكلمه ازاي يا زينب انتي ناسية ان  
هو منبه ان ما حدش يكلمه وهو في مهمه  
استهدي بالله كده وارجعي نامي وهو إن  
شاء الله كويس+

استسلمت زينب لاوامر زوجها وعادات  
لتستلقي علي الفراش ولكنها لم تنم فقلبها  
يعرف ان هناك شئ سئ حدث لابنها  
زينب بقلق: لالا أنا مش مطمئة أنا هقوم  
أصلي ، يمكن قلبي يرتاح شوية

---

في مستشفى الحياة+

ساعدت الممرضات محمد ويوسف علي  
وضع خالد علي السرير النقالر+

محمد صارخا بغضب : فين الزفت الدكاترة

الي هنا ما تقفوش كدة نادوا الدكاتره

بسرعة+

ركضت الممرضات ناحية غرف الاطباء

وذهبت واحدة منهم ناحية غرفة لينا

اقتحمت غرفتها تهتف سريعا: الحقي يا

دكتورة+

لينا: في ايه يا سماح ايه الدوشة الي تحت

دي+

الممرضة سريعا: الحقي يا دكتورة في حالة

خطيرة تحت اتنقلت علي اوضة الطوارئ

ودكتور عصام راح علي هناك و.....+

لم تقف لتستمع الي باقي حديثها من بداية

تلك الليلية وهي تشعر بقلق غير مبرر نزلت

تركض على سلم المستشفى بقلق دقات  
قلبها تصرخ من القلق لسبب مجهول  
ما إن وصلت الي حجرة الطوارئ وجدت  
محمد يقف امامها

اتسعت عينيها بفرع، لا لا ليس هو بالتأكيد  
شخص آخر

اقتربت منه وهي تهز رأسها نفيا بعنف  
تنفي تلك الفكرة من مجرد التجوال في  
عقلها+

محمد باكيا : لاء هو خالد بيموت يا لينا  
الحقيه أبوس ايدك ، صرخ في وجهها خالد لو  
مات مش هسامحك ابدأ أنا عملت كل دا  
عشانه عشان يرجع يعيش تاني

لم تفهم حرف واحد مما قال سوي أن حياته  
في خطر هرعت الي غرفة الطوارئ وهي



جذ كف يدها برفق ليلثمه بقبلة حانية :  
ويخليكي ليا يا حبيبتى ، قوليلي البت لينا  
فين +

ازدرقت فريدة ريقها بذعر لترد بتوتر حاولت  
إخفاءه : لوليتا نايمة من بدري جت من  
الشغل تعبانة ونامت +

جاسم : اوعي تكوني سبتيها تنام من غير ما  
تاكل

فريدة بعتاب : دي بنتي أنا كمان علي فكرة  
يعني اكيد مش هسيبها من غير أكل +

جاسم مبتسما: طب يا حبيبتى أنا هروح اخذ  
دش وأنا مش هتيجي تنامي +

فريدة مبتسمة بتوتر : هخلص الفيلم  
واحصلك

جاسم : ماشي يا حبيبتى تصبحي علي خير

فريدة: وأنت من اهله

راقبته وهو يصعد بقلق حتي اختفي عن  
ناظرها

لتتنهد براحة : الحمد لله ، ربنا يستر جاسم  
لو عرف أن لينا مش بايتة في البيت هيقلب  
الدنيا علي دماغنا استرها يارب

-----  
في داخل غرفة العمليات+

لينا سريعا بعملية: نبضه ضعيف اوي وليد  
بسرعة عايزة اعرف فصيلة دمه ايه

وليد سريعا: حاضر يا دكتورة ثواني+

عصام : الحمد لله طلعتنا الرصاصة ووقفنا

النزيف بس احنا محتاجين دم بسرعة+

وليد بتوتر : دكتورة لينا في مشكلة فصيلة

دمه o negative

اتسعت عينيها بفزع : يا دي الليلة

البيضة الفصيلة الوحيدة الي مش موجودة

حد يجيب كانيولا بسرعة+

بعد ساعة تقريبا خرجت لينا من غرفة

العمليات ومعها عصام ووليد وبعض

الممرضات يجرون الفراش الناقل الي غرفة

العناية المركزة+

محمد سريعا: خالد بقي كويس صح

هيعيش مش كدة

يوسف برجاء : طمنينا ارجوكي+

لينا بابتسامة متعبة : ما تقلقوش هو الحمد

لله بقي كويس والعملية نجحت وحالته

استقرت خالد بنيته قوية اصلا عشان كدة

قدر يعدي منها

محمد بقلق : بجد بقي كويس+

لينا مبتسمة برسمية : والله العظيم بقي

زي الفل هيحتاج بس يفضل يومين تحت

الملاحظة وبعد كدة هيخرج+

تنهد محمد براحة : ربنا يطمئنك يا رب ، روح

أنت يا يوسف وأنا هفضل معاه+

يوسف بضيق: واروح أنا ليه ما تروح أنت وأنا

افضل معاه

محمد غاضبا: يوسف اسمع الكلام

يوسف بحدة : احنا برة الشغل يا محمد باشا

وانا مش همشي من هنا+



لينا سريعا : بس بس انتوا ناسين انكوا هنا  
في مستشفى وفيها مرضي ،انا عندي ليكوا  
حل كويس انتوا لسه راجعين من عملية  
واكيد مجهدين ، فالاحسن انكوا تروحوا  
ترتاحوا وانا هخليه تحت عنيا طول الليل  
والصبح من بدري تعالوا+

محمد باعتراض : لاء طبعا ما ينفعش+

لينا مقاطعة بضيق: من غير لاء يا حضرة  
الظابط صدقني دا أفضل حل مش مسموح  
غير بمرافق واحد بس هتفضلوا تتخانقوا  
طول الليل من فيكوا الي هيبات معاه

نظرت محمد لها للحظات ليري نظرة تحدي  
وعند تلمع في عينيها فابتسم بداخله علي  
محبوبة أخيه هز رأسه إيجابا باستسلام واخذ  
يوسف ورحل بينما نزلت لينا لغرفة العناية

المركزة ، دخلت فوجدت عصام يفحص  
حالته+

لينا باهتمام: ها يا عصام حالته عامله ايه  
دلوقتي+

عصام: الحمد لله الحالة مستقرة النبض  
طبيعي والتنفس منتظم واعضائة الحيوية  
شغالة بصورة طبيعية+

تنهدت براحة: طب الحمد لله

نظر لها عصام نظرة غريبة نظرة تجسد فيها  
الألم والحزن والغضب ليهتف بضيق حاول  
إخفاه : لولاكي كان مات+

لينا بلهجة حادة : عصام ما تجبش سيرة  
الموضوع دا تاني ، ماشي واتفضل روح علي  
شغلك وانا هتابع حالته+

عصام بضيق: تمام ، يا دكتورة اجيبك حاجة

تشربيها انتي اتبرعتيله بدم كتير أوي ٢

لينا بحدة ؛ لو سمحت يا عصام اتفضل مش

عايزة حاجة

زفر بضيق ليهز رأسه إيجابا خرج من الغرفة

وأغلق الباب خلفه

---

في منزل محمد+

وصل محمد الي منزله في ساعة متأخرة

فوجد زوجته ما زالت مستيقظة تجوب غرفة

النوم بقلق+

محمد بدهشة: رانيا انتي ايه الي مصحيكي

لحد دلوقتي+

لم ترد عليه بل اسرعت ورمت نفسها بين  
ذراعيه وبدأت تبكي بقوة

( رانيا النشار زوجة محمد منذ ثلاث لديها

ابنه صغيرة لوجين ) ١

رانيا باكية: كنت قلقانة عليك اوي يا محمد  
الحمد لله انك بخير+

مسد محمد علي شعرها بحنان : بس يا  
حبيبتني اهدي انا كويس والله ما تخافيش+

ابتعدت عنه تمسح دموعها سريعا

رانيا مبتسمة: الحمد لله الحمد لله يا رب  
ثواني وهحضرك العشا+

محمد بتعب : معلش يا رانيا ماليش نفس

ثم تركها وجلس علي الفراش وبدأ يخله  
حذائه

فذهبت وجلست بجانبه تربت علي يده  
بحنان : مالك يا محمد

رمي رأسه علي كتفها وبدأ يبكي: خالد يا  
رانيا خالد اتصاب وكان هيموت+

شهقت بفرح مدت يديها سريعا تحتضن  
رأسه بحنان ليكمل هو باكيا : كان هيموت  
زي زيدان ، زيدان مات قدام عينيا وخالد كان  
هيحصله كنت حاسس إني هتجنن وهو  
بيتشاهد ويبغمض عينيه زي زيدان+

انسابت دموعها بألم علي حالته : اهدي يا  
محمد اهدي يا حبيبي مش هو الحمد لله  
بقي كويس

هز رأسه إيجابا فاكملت بحنان وهي تمسد  
علي شعره برفق: الحمد لله يا حبيبي ما  
تعملش في نفسك كدة عشان خاطري  
رفع رأسه ينظر لها بحب دني برأسه يقبل  
جبينها : ربنا يخليكي ليا يا حبيبتني

---

اما في منزل الرائد يوسف

دخل يوسف الي منزله يفرد ذراعيه بتعب  
اتسعت عينيه بدهشة عندما وجد والدته  
وخطيبته في انتظاره+

يوسف بدهشة: ساندرا انتي بتعملي ايه  
هنا+

ساندرا بضيق: بقي دي طريقة تكلم بيها  
خطيبتك ، طب انا زعلانة منك وانا غلطانة  
اصلا انا كنت قلقانة عليك+

يوسف سريعا: مش قصدي يا ساندرا ،  
قصدي ان الوقت اتأخر هتروحي ازاي  
دلوقتي

ذهبت والدته اليه وعانقته بحنان

والدة يوسف : وحشتيني اوي يا حبيبي  
الحمد لله انك رجعت بالسلامة وان كان علي  
ساندرا ما تقلقش هتبات معانا هنا انا  
اتفقت مع خالتك علي كدة+

تنهد يوسف براحة: طب كويس ادخل انا انام  
بقي عشان جاي هلكان ، تصبحوا علي خير  
ثم تركهم وذهب الي غرفته

ساندرا: شوفتي يا طنط ابنك بيعاملني ازاي  
، وانا قلقانة عليه وسهرانه طول الليل  
مستنياه+

والدة يوسف: معلش يا حبيبتي انتي عارفه  
ان هو بيبقي جاي من شغله تعبان وما  
بيصدق يرتاح شوية يلا احنا كمان نروح  
ننام تصبحي على خير يا حبيبتي+

ساندرا: وانتي من اهله يا انطي+

دخلت والدة يوسف الي غرفتها وذهبت  
ساندرا الي غرفة الضيوف التي ستقضي  
فيها ليلتها ما ان دخلت وأغلقت الباب حتي  
شعرت بظل يتحرك خلفها+

فزعت ساندرا وبدات تصرخ : حرررا ...



وضع يوسف يده على فمها سريعا :  
يخريبتك هتفضحننا حرامي مين انا يوسف  
، ثم اكمل بنبرة رومانسية حالمة وحشتيني  
دفعته ساندرا بضيق : عبوشكلك قطعلي  
الخلف

قطب يوسف حاجبيه بصدمة: يا نهار  
أبيض علي دا لسان  
وضعت يدها على خصرها تنظر له بضيق :  
والله يا سي ولسه فاكر تقولي وحشتيني +  
يوسف بحزن: معلش بقي يا ساندرا ما انتي  
ما تعرفيش الي حصل +  
لوت ساندرا جانب شفتيها بضيق: هعرف لو  
انت قولتيلي +

يوسف بضيق: يخربيت لمضتك أنا الي جبتة  
لنفسى خالد يا ستي اضرب بالرصاص وهو  
دلوقتي في المستشفى+

ساندرا بحزن: انا اسفة يا حبيبي ما اكنتش  
اعرف طب هو حالته عاملة ايه دلوقتي+

يوسف: الحمد لله الدكتورة قالت ان حالته  
استقرت+

ساندرا وهي تدفعه إلى خارج الغرفة : طب  
يلا بقي يا حبيبي روح نام عشان نلحق  
نروحله الصبح بدري

يوسف بمرح : طب ما تزوقيش، تصبحي  
على خير يا حبيبتى+

ساندرا: وانت من اهله

يوسف بمشاكسة: حاف كدة+



ببطء تجول بعينيها بين تلك الأجهزة  
وملامح وجهه المستكينة

امسكت رسغ يده تتأكد من انتظام دقات  
قلبه اغمضت عينيها فمر امامها مشهد  
طفلة صغيرة تجلس علي فراش صغير تبكي  
لأن دميته المفضلة انكسرت فظهر صبي  
اكبر منها بيضع سنوان ذهب اليها وضمها  
بحنان الي صدره ومسح دموع عينيها  
برفق واخرج من خلف ظهره عروسة اخري  
فصرخت هذة الصغيرة بفرح وقبلت  
الصبي علي وجنته+

فتحت عينيها تنظر له بحنين وعتاب عندما  
تذكرت جملته الساخرة ( دا واضح أن  
الموضوع كان عاجبك وأنا مش واخذ بالي )+  
وضعت يده برفق بجانبه ثم ذهبت وجلست  
على كرسي صغير بجانب الفراش

-----  
في صباح اليوم التالي ، في فيلا محمود  
السويسي +

يقف عمر أمام والده وهو يحمل حقيبة سفر  
صغيرة

محمود بحدة: يعني ايه مسافر يا عمر

عمر سريعا: يا بابا دا هو يوم واحد عشان  
خاطري وافق

محمود : طب وجامعتك يا ابني

برجاء : يوم يا بابا وهنرجع بكرة مش هنتأخر  
عشان خاطري عشان خاطري عشان  
خاطري +

زفر محمود بضيق : ماشي يا عمر بس يوم  
واحد

قلبه عمر علي وجنته بفرح: اشطات يا حج

ربنا يخليك يا رب اخلع انا بقي+

ركض الي خارج منزلهم يستقل سيارة

صديقه

سامر ضاحكا: أنا ما صدقتش لما اتصلت بيا

وقولت انك طالع معنا الساحل+

عمر : لاء يا سيدي صدق

سامر : طب وهيركل اخوك

عمر ضاحكا: في مأمورية

سامر ضاحكا: ايوة يا عم إن غاب القط ألعب

يا فار

عمر ضاحكا: بالظبط let's go يا برنس دا

هيبقي أسبوع درمغة يا شقيق

---

بدأ يفتح عينيه بتعب يحاول السيطرة علي  
ذلك الشعور الذي يرغمه علي الاستسلام  
لسلطان النوم اخيرا استطاع فتح عينيه  
تطلع الي سقف الغرفة الأبيض بضع  
لحظات قبل أن يعقد حاجبيه باستفهام أين  
أنا

تردد ذلك السؤال في عقله حرك رأسه يسارا  
فوجد تلك الاجهزة المتصلة به

شعر بتيبس عضلات رقبتة فبدأ يحرك رأسه  
للجانبيين لتثبت انظاره عليها وهي نائمة علي  
الكرسي بشكل ملائكي خطف انفاسه بدون  
وعي منه نزع تلك الاجهزة المتصلة به ليقم  
من علي الفراش ببطء متجها اليها

في جزء ثاني هينزل أول ما اخلصه يعني بعد  
ساعة او اثنين انتظروني+

## الفصل الثامن الجزء الثاني

xxxxxxxx

جثي علي ركبتيه بجانب كرسيها ينظر لها  
بسعادة تنطق من بين قسّمات وجهه  
المرهق+

خالد بصوت منخفض : لينا ، لوليتا اصحي يا  
لوليتا+

تمتمت وهي نائمة بضيق: مش هصحي يا  
خالد ومش هروح المدرسة النهاردة اجازة+

ضحك عاليا بشدة ، ضحك كما لو لم  
يضحك من قبل فتململت هي بانزعاج من  
صوت ضحكاته فتحت عينيها بضيق لتتسع  
عينيها بفرح+



لينا بقلق : خالد أنت قومت من علي السريير  
وشلت الكانيولا والمحاليل ليه انت لسه  
تعبان+

خالد : بس اهدي أنا كويس

لينا بضيق : لو سمحت ارجع لسرييرك  
عاد لفراشه يتسطح عليه فعملت علي اعادة  
توصيل المحلول الوريدي بجسده+

خالد بألم مصطنع : اااه الحقيني مش قادر

لينا بفزع : في ايه ، ايه الي وجعك

نظر له بهيام ليهتف بمرح : قلبي بيوجعني  
أوي آه يا قلبي

ضيقت عينيها ترمقه بغیظ : جاك وجع في  
قلبك وقفت قلبي+

ابتسم بمشاكسة : خوفتي عليا

نظرت له ببلاهة لتتهف بتلعثم : هااااا ، اه  
طبعا حضرتك مريض ولازم نخاف علي  
حزرتك عشان سمعه المستشفى+  
خالد مبتسما بسخرية: همشيها سمعة  
المستشفى ثم اكمل بجد هو ايه الي حصل  
بالظبط

لينا : كل الي اعرفه أنك اتصبت ومحمد  
ويوسف جابوك هنا+

هز رأسه إيجابا ليكمل: أنا هخرج امتي  
لينا : يومين علي ما حالتك تستقر خالص  
ممکن بقي تستريح عشان انت لسه  
تعبان+

خالد بجد : لاء انا كويس ، وعايز اخرج+

لينا بضيق : تخرج ازاي ما ينفعش لازم  
تفضل تحت الملاحظة يومين علي الاقل دي  
اوامر الطبيب المعالج

خالد غامزا بمشاكسة : وانا تحت امر  
الطبيب المعالج+

نفخت خديها المتوردتين من الخجل بغيز  
لتهتف بصوت منخفض غاضب : قليل  
الادب+

خالد ضاحكا : سمعتك على فكرة  
سمعا صوت دقات علي باب الغرفة+

لينا : اتفضل

دخل يوسف وساندرا

يوسف بمرح: يا صباح الي بتغني يا لود

عامل ايه دلوقتي+

ساندرا مبتسمة : صباح الخير يا خالد حمد

لله على سلامتكم+

خالد : الله يسلمك يا ساندرا ، ممكن معلش

اطلب منك طلب

ساندرا : اه طبعا اتفضل

خالد: ما تجبيش الواد دا هنا تاني

ضحكت ساندرا ولينا ضحكات عالية ، فنظر

خالد الي لينا احدي نظراته المخيفة فسكتت

عن الضحك+

دخل بعد قليل محمد ورانيا ولوجين ابنتهم

الصغيرة ذات الثلاثة أعوام

جرت لوجين سريعا الي حضن خالد

لوجين بفرحة: عمو خالد

خالد ضاحكا بألم: براحة يا لوجين علي عمو  
خالد

اتسعت عيني الصغيرة بدهشة : ايه دا يا  
عمو انت متعور+

خالد: اه يا حبيبتي

قلبت الصغيرة شفيتها بحزن: مين الي  
عورك+

خالد بحنان وهو يمسد علي شعرها: الناس  
الوحشين الي بيخوفوا العيال الصغيرة

لوجين بحماس : وانت قبضت عليهم+

خالد: اه يا حبيبتي قبضت عليهم انا وبابا

لوجين : مش دول ربنا هيزعل منهم

خالد: اه يا حبيبتي

رانيا: كفاية بقي يا لوجين عشان ما تتعبيش  
عمو خالد ، حمد لله على سلامتك يا خالد

خالد مبتسما: الله يسلمك يا رانيا

لوجين: عمو خالد هو انا تعبناك

خالد: لا يا حبيبتي ابدنا

لوجين: ثوفتي بقي يا ماما اهو مئ تعبنا

لمح خالد بطرف عينيه عيني صديقه  
المليئة بالدموع الذي يحاول إخفائها عن  
الجميع

خالد بحدة معنفا اياه: انشف يا محمد من  
امتي وحد فينا بيعيط وانا الحمد لله قدامك

اهو عايش ما موتش ، لما ابقي موت ابقي

عيط

محمد سريعا: بعد الشر عليك

احتضن محمد وخالد بعضهمما ظل كل منها

يشد علي جسد الاخر بقوة الصداقة بينهما

خالد بمرح: براحة يا جدع انت بتستقوي عليا

عشان انا مريض ا

محمد بدموع: ربنا يجعل يومي قبل يومك+

خالد غاضبا: بعد الشر عليك انت اتجننت يا

محمد ازاي تدعي على نفسك+

محمد: انا ما اقدرش اعيش في اليوم وانا

عارف انك مش فيها أنت اخويا وابويا

وصاحبي+

خالد بمرح: انا بقي اقدر قوم يا ض هات  
لمراتك وبتتك وساندرا حاجة يشربوها  
وهاتلي سجاير+

لينا بضيق وهي تعقد ذراعيها امام صدرها:  
التدخين ممنوع يا استاذ خالد حضرتك في  
مستشفى وما تنساش ان حضرتك مصاب  
يعني ما ينفعش+

خالد بابتسامة صفراء: احم ، طب ما ينفعش  
سيجارة واحدة

لينا بحدة: لاء يعني لاء

تمتم خالد بغیظ : خلاص ماشي ايه البت  
الرخمة دي

يوسف بمرح : الحمد لله يا رب لقينا حد  
يقول لخالد لاء



دقت الممرضة باب الغرفة تهتف بلهفة :  
دكتورة ليننا دكتور عصام بيقول لحضرتك في  
عملية مستعجلة

ليننا سريعا : أنا جاية حالا عن اذنكوا  
تركتهم وخرجت من الغرفة سريعا لمباشرة  
عملها

فنظر يوسف لخالد بخبث: يا بختك يا عم  
المزة بايته جنبك طول الليل يا رتني كنت  
أنت الي اتضربت بالرصاص +

لكزته ساندرافى كتفه بغضب : اتلم الي  
بتعاكسها دي صاحبتى +

خالد بحدة : قسما بالله يا يوسف لو اتكملت  
عنها بالطريقة دي تاني هحققك امنيتك  
واضربك رصاصتين يخلصونا منك

رن هاتف محمد برقم محمود والد خالد

محمد: دا والدك ، اتصل بيا كتير بس انا ما  
ردتش عليه لحد ما اعرف هتعمل ايه+

خالد: طب هات الموبيل

ثم نظر للجالسون يهتف بتحذير مش عايز  
اسمع صوت

فتح الخط فرد محمود بلهفة

محمود بلهفة: ايوة يا محمد يا ابني ما  
بتردش ليه

خالد: وعليكم السلام يا حج

محمود: خالد انت كويس يا ابني

خالد: أيوة يا حج الحمد لله كويس

محمود: اومال ما جتش لحد دلوقتي ليه

انت فين

خالد: انا في الادارة

محمود: طب هتيجي امتي

خالد: يومين ثلاثة كدة يا حج عشان ورايا

حاجات مهمة

محمود بشك: خالد انت بجد كويس

خالد: اه يا .....

وقبل ان يكمل كلامه قاطعه صوت

الممرضة وهي تهتف

الممرضة: خالد باشا الحركة الزايدة غلط علي

جرح حضرتك ودا جرح رصاصة يعني ممكن

يفتح تاني

رمقها خالد بغضب افزعها بينما صاح فيه

والده بحدة

محمود بصدمة : خالد انت اتصبت حرام

عليك يا ابني ومخبي علينا انا جيلك حالا

انت في مستشفى ايه+

خالد : مستشفى الحياة يا حج

محمود سريعا: انا جيلك حالا

اغلق الخط والقي الهاتف ليتنفض من علي

الفراش يقبض على رسغ الممرضة بقسوة

يصيح فيها بغضب : انتي ايه الي جابك هنا+

الممرضة بخوف: دا دا دا ميعاد الدوا بتاع

حضرتك

خالد غاضبا : مش عايز زفت ، اطلعي برة

الممرضة: ايوه يا افندم بس

القي خالد الدواء من يدها : قولتلك اطلعي

برة بررررررة+

ركضت الممرضة من الغرفة سريعا وهي  
تبكي لتبحث عن لينا ، فعلمت انها في غرفة  
العمليات لاجراء جراحة طارئة+

اما داخل الغرفة

محمد بهدوء:اهدا يا خالد خلاص ما حصلش

حاجة+

خالد غاضبا: ازاي يعني ما حصلش

حاجة غبية ، بسببها والدي عرف الي

حصل+

محمد: ما هو كدة كدة كان هيعرف

خالد غاضبا: كنت هقوله بعد ما اتنيل اخرج

من هنا ،آه يا كتفي+

محمد سريعاً بقلق: مالك يا خالد انت

كويس، اندهلك الدكتور+

خالد غاضباً: لاء انا كويس ، ما تندهش حد

مستشفي كل الي فيها اغبية+

يوسف بخبث: حتي دكتورة لينا

خالد غاضباً: كلهم اتمم بقي يا يوسف

تولي محمد ويوسف مهمة تهدئة خالد الي ان

هدأ بعض الشئ فانسحب الجميع بهدوء

ليتركوه يرتاح بعض الشئ

+-----

بالكاد انتهت من اجراء جراحة طارئة ذهبت

الي مكتبها متعبة للغاية فهي لم تنم منذ

الامس الا ساعات قليلة لا تتذكر هل بالفعل

تناولت شئيا منذ الامس أم لا تهاوت علي

كرسيها تفرك عينيها بتعب عندما سمعت  
دقات علي باب مكتبها+

لينا: ادخل

دخلت تلك الممرضة تبكي بشدة+

لينا بقلق: مالك يا الفت أيه الي حصل

بتعيطي ليه

قصت الفت على لينا ما حدث في غرفة خالد

وهي تبكي وتنتحب+

لينا برفق : خلاص يا ستي حقك عليا انا ما

تزعليش ومعاكى باقى اليوم اجازة واسبوعين

مكافأة بدل زعل مرضية كدة يا ستي

الفت مبتسمة : انا متشكرة أوي يا دكتورة

حضرتك طيبة جدا ، عن اذنك

لينا مبتسمة: اتفضلي

خرجت الفت من الغرفة

لينا بضيق: وبعدين معاك يا خالد

خرجت من مكتبها متجه الي غرفته دقت

الباب فسمعت صوته يأذن بالدخول +

لينا بضيق: حمد لله على سلامتک يا حضرة

الظابط

ابتسم داخله بسخرية علم لما جاءت قبل أن

تتكلم بالتأكيد تلك الممرضة ذهبت

لتشتكي لها منه +

خالد ببرود : الله يسلمك ، خير +

لينا بحدة: بص يا حضرة الظابط حضرتك هنا

في مستشفى محترمة فياريت حضرتك



تلتزم حدودك وانت بتتعامل مع الناس الي

شغالين فيها

اغتاظ من طريقتها الحادة في الكلام معه

فهتف فيها بغضب+

خالد غاضبا: أنتي مشغلة عندك شوية

اغبيه+

لينا غاضبة: ما اسمحكش تتكلم عنهم

بالطريقة دي، دول مش شغالين عندك دول

بيساعدوا حضرتك عشان تبقي تتعالج+

مع انفعالها بدأت تشعر باضطراب فوضعت

يدها علي رأسها تحاول التوازن

تبخر غضبه كله في لحظة ليهاجم القلق

قلبه+

خالد بقلق: مالك يا لينا+

لينا غاضبة: مالکش دعوة بيا

كانوا علي وشك الجدال من جديد ولكن  
قاطعهم دخول والد خالد ووالدته مسرعين  
الي الغرفة

محمود: خالد يا ابني حمد لله على سلامتك،  
كدة يا ابني عايز تخبي علينا

خالد: ما تقلقش يا حج انا بقيت كويس عمر  
الشقي بقى

زينب باكية: قلبي كان حاسس أنك مش  
كويس

خالد برفق : خلاص يا أمي والله أنا كويس  
دا جرح بسيط ولا ايه يا دكتورة ا

نظر ناحيتها نظرة تقول لها قولي فقط نعم  
فهزت رأسها إيجابا سريعا+

محمود : طب يا ابني أنا هسيب والدتك  
معاك واروح اشوف حساب المستشفى+  
خرج محمود من الغرفة بينما جلست زينب  
جوار أبنها تحركت لينا خطوة اثنتين بدأ الدوار  
يعصف برأسها من جديد+

التفت له تتطلع اليه بأعين زائغة منهكة ،  
ليهب سريعا من فراشه ولكن سبق السيف  
العزل لتسقط ارضا تحت قدميه فاقدة  
للوعي بينما يصرخ هو باسمها بفرع+

عارفة أن فصول النهاردة قصيرة بكرة بإذن  
الله هيقى فيه تعويض أما فصل طويل

اوووووي

او فصلين طوال+

الفصل التاسع

#####

خرج محمود من الغرفة بينما جلست زينب  
جوار أبنها تحركت لينا خطوة اثنتين بدأ الدوار  
يعصف برأسها من جديد+

التفت له تتطلع اليه بأعين زائغة منهكة ،  
ليهب سريعا من فراشه ولكن سبق السيف  
العزل لتسقط ارضا تحت قدميه فاقدة  
للوعي بينما يصرخ هو باسمها بفرع :  
لينا!!!!!!+

انحني بجذعه سريعا فبدأ يشعر بوغزات  
قاسية تشتد عليه جرحه يصرخ بألم ، وضع  
احدي يديه أسفل ركبتيها والآخري أسفل  
ظهرها ليحملها بخفه واضعا إياها علي  
الفراش برفق ، التفت لوالدته يصيح بقلق :  
دكتور بسرعة دكتور

هزت والدته رأسها إيجابا سريعا اتجهت  
ناحية باب الغرفة لتخرج منه فوجدته يدخل  
ودخل منه احد الاطباء+

رمق عصام خالد بغیظ ، بلغ غیظه بصعوبة  
ليهدف بدبلوماسيته المعتادة : خالد باشا ما  
ينفعش الي حضرتك عامله دا جرح لسه  
جديد وممكن يفتح تاني+

تقدم عصام من الفراش الطبي بخطوات  
واسعة

انحني بجذعه ليقترّب بجسده من جسد لينا  
حتي يحملها+

خالد بترقب : أنت بتعمل ايه

عصام بضيق لم يستطع إخفاءه : هكون  
بعمل ايه يعني هسليها اوديها أوضة تانية  
عشان حضرتك ترتاح+

هتف خالد من بين اسنانه بحدّة : لو ايدك  
قربت منها مش لمستها قربت بس منها  
هقطعلك ايدك الاتنين+

انتفض عصام مبتعدا عنها ازدرد ريقه بتوتر  
ليهتف بتلعثم : ما ينفعش نسيبها كدة  
حضرتك تعبان وهي كمان تعبانة+  
رفع حاجبه الأيسر قليلا يرمقه بازدراء  
ليقترب منها ويفعل ما فعل من قبل  
ليحملها بخفة بين ذراعيه+

هل تشمون رائحة حريق لا تخافوا هذا فقط  
دم عصام الذي يشتاط غضبا من ذلك الرجل  
الذي يقف امامه رمقه بحدّة ليهتف بغیظ :  
الي حضرتك عامله دا ما ينفعش ٢

تركه يقف ينصهر غیظا وخرج من الغرفة  
يمشي بخطي حاول كونها سريعة فلحقه

عصام سريعا يدلّه الي احدي الغرف دخل

الغرفة ووضعتها برفق علي الفراش +

خالد : مين الي هيكشف عليها

كتف عصام ذراعيه امام صدره وابتسم له

باصفرار : أنا

خالد غاضبا: ليه ان شاء الله ما فيش هنا

دكاترة ستات ا

عصام بحدّة: دكاترة ستات سيداتك انا

دكتور محترم ا

خالد غاضبا: مش شغلي ، انا عايز دكتورة

ست

الي أن هنا وكفي طفح الكيل لم يستطع

التحكم باعصابه اكثر من ذلك فصرخ فيه +

عصام غاضبا: ما اعتقدش إن في اي علاقة  
بينك وبين الدكتورة تخليك تقرر مين الي  
هيكشف عليها أنت مجرد مريض هنا في  
المستشفى ولا هي عشان اتبرعتك بدمها  
تفتكر انك.....+

خالد مقاطعا بدهشة : اتبرعتلي بدمها+  
ابتسم عصام بسخرية: آه سيادتك كنت جاي  
امبارح وعندك نزيف حاد لما قدرنا نوقفه  
كنا محتاجين دم بسرعة وحظك أن فصيلتك  
ما كنتش موجودة

زينب صارخة بحدة : بس أنت وهو انتوا  
هتفضلوا تتخانقوا وسايبنها مرمية كدة ، لو  
سمحت يا دكتور بعد إذنك هاتلنا دكتورة+  
هز عصام رأسه إيجابا علي ممرض ليخرج  
صافقا الباب خلفه بضيق



زينب؛ وأنت يا خالد ارجع سريرك يلا  
خالد بحزم: أنا مش هتحرك من هنا قبل ما  
اطمن عليها

---

-

كانت جالسة على مكتبها شاردة تمسك  
قلمها الازرق بعض الخربشات علي ورقة  
بيضاء فقط كلمة واحدة او بمعني أصح  
اسم واحد

عصام+

دق باب الغرفة فاغلقت الدفتر سريعا  
حمممت عدة مرات حتي تجلي صوتها : احم  
، ادخل+

دخل هو من كانت تفكر فيه منذ لحظات  
يهتف سريعا : دكتورة سمية معلىش تعالى  
معايا بسرعة

هزت رأسها إيجابا سريعا وقامت من خلف  
مكتبها تمشي بجانبه تحاول اللحاق  
بخطواته الواسعة+

سمية بقلق: دكتور عصام هو في ايه  
عصام سريعا: دكتورة لينا تعبانة ، اغمي  
عليها فجاءة

هزت سمية رأسها إيجابا وقد تحطم قلبها  
أشلاء نظرات عين عصام نظرات قلقة محبة  
هل بالفعل عصام يحبها ولكن هي تحبه  
متي وكيف لا تعلم هي فقط كلما سمعت  
اسمه تشعر بأن قلبها يقفز فرحا+

فاقت من شرودها عندما وصلا الي غرفة  
الكشف دخل عصام فوجد خالد ممسكا بيد  
لينا يسمد علي شعرها برفق لو كانت  
النظرات تقتل لمات الاخير في الحال من  
نظرات الغضب والغیظ المنبعثة من عيني  
عصام والتي لاحظتها سمية جيدا+

خرج عصام وخالد من الغرفة وبقيت زينب  
مع لينا وسمية+

استند بجسده على الحائط عاقدا ذراعيه امام  
صدره

عصام بضيق : ممكن حضرتك تتفضل علي  
اوضتك بقي+

خالد بلامبالاة : يلا يا ض من هنا

بعد دقائق خرجت سمية من الغرفة بصحبة  
زينب

تسارعت انفاسه بلهفة ليطمئن عليها ولكن  
رغم ذلك سأل ببرود : ايه الي حصل +

سمية بعملية: هبوط من قلة الأكل والراحة  
محتاجة ترتاح شوية وهتبقي زي الفل  
وحضرتك كمان محتاج ترتاح جرح حضرتك  
خطير يا ريت حضرتك تفهم دا +

عاد الي غرفته فعملت سمية علي إعادة  
توصيل المحاليل بجسده سريعا وحقنه  
بمهدئ خفيف

سمية : اعتقد دلوقتي حضرتك هتقدر تهدي  
اعصابك شوية عن إذناك

---

في فيلا جاسم الشريف علي طاولة الإفطار

جاسم : او مال البت لوليتا فين من امبارح ما  
شوفتهاش +

فريدة بتوتر : هااا لوليتا نزلت من بدري

عندها عملية مهمة ونزلت بدري+

جاسم: ربنا يقويها+

فريدة في نفسها : الحمد لله

كان كل شئ يسير علي ما يرام حتي+

جاءت رحمة من المطبخ تهتف بقلق : يا

فريدة يا بنتي لينا من امبارح ماجتش

وهتلقيا كمان ما كتتش انتي عرفاها مهمة

في أكلهاا

اتسعت عيني جاسم بغضب : من امبارح

ماجتش وأنا قرطاس هنا بنتك فين يا هانم+

فريدة سريعا: اهدي بس يا جاسم هي بس

كان عندها شغل كثير بليل فاضطرت تبات

في المستشفى هتلاقيها جاية دلوقتي والله+

مرت نصف ساعة جاسم يجوب الغرفة  
ذهابا وايابا كالليث الحبيس حاول الاتصال  
بها عدة مرات ولكن دون فائدة هاتفها دائما  
مغلف+

جاسم صارخا: أنا قولت مية مرة ما فيش  
شغل باليل لكن ازاي ليينا هانم لازم تمشي  
الي في دماغها والست هانم أمها بتساعدنا ما  
أنا كيس جوافة مش مالي عينهم+

فريدة بخوف : يا جاسم اسمعني بس .....

جاسم مقاطعا بغضب : حسابك معايا  
بعدين يا فريدة لما الست هانم بنتك ترجع  
قسما بالله لهربيها من اول وجديد همسيها  
علي العجين ما تلغبطوش+

فريدة صارخة: لاء يا جاسم كفاية الي كنت  
بتعمله فيها وهي صغيرة بسببك عندها

فوييا من الضلمة حرام عليك ما كفاكش  
انك كنت بتحبسها في اوضتها في الضلمة  
حرام عليك+

جاسم ببرود: أنا كنت بربيها عشان ما  
تغلطش+

فريدة بتهكم : عرفت بقي هي كانت بتحب  
خالد اكثر منك ليه كانت بتلاقي منه الحنان  
الي أنت حارمها منه+

جاسم غاضبا: اخرسي يا فريدة

امسك هاتفه يهتف فيه بغضب عندما  
جاءته الرسالة الصوتية المسجلة ( الهاتف  
الذي تحاول الاتصال به ربما يكون مغلق أو  
غير متاح )+

فريدة : طب انت مش معاك اي رقم دكتور  
من الي في المستشفى+

جاسم متذكرا : صح ، أنا معايا رقم عصام

طلب الرقم سريعا رن الهاتف عدة مرات  
قبل أن يأتيه الرد

عصام : السلام عليكم

جاسم : وعليكم السلام دكتور عصام مش  
كدة

عصام : كدة يا افندم مين حضرتك

جاسم : أنا جاسم الشريف والد لينا

عصام بترحاب : اهلا وسهلا يا افندم اتشرفت  
بمكالمة حضرتك

جاسم : متشكر يا إبنى معلش يا ابني هي  
لينا لسه في المستشفى



عصام : احم ، بصراحة يا أستاذ جاسم من  
غير ما حضرتك تقلق الدكتورة تعبت شوية  
واحنا حجزناها في المستشفى

جاسم : شكرا يا دكتور ، سلام+

اغلق الخط ونظر لفريدة يهتف بسخرية :  
بنتك يا هانم محجوزة في المستشفى مش  
أنا الشريد الي بعذبها وانتي مامتها حبيببتها+

رمقها بعتاب ثم تحرك خارجا من المنزل  
فاستوقفته فريدة تهتف ببكاء : أنت رايح  
فين

جاسم ساخرا : رايح لبنتي يا فريدة هانم

فريدة سريعا : استني أنا جاية معاك

+ \_\_\_\_\_

في المستشفى

مرت حوالي ساعتين كانت نائمة فيهم لا  
تشعر بما يحدث حولها ، حتي بدأت تحرك  
رأسها بتعب تأن بألم تحاول فتح عينيها  
بصعوبة+

لينا بألم؛ ااااه ، أنا فين+

ردت عليها الممرضة الفت بابتسامة : حمد  
لله على السلامة يا دكتورة

لينا بابتسامة شاحبة : الله يسلمك ، هو ايه  
الي حصل+

ألفت: ثواني هنده لحضرتك دكتور عصام  
خرجت الممرضة من الغرفة ليدخل عصام  
بعد عدة دقائق وعلي شفتيه ابتسامة  
صغيرة

عصام مبتسما: حمد لله على السلامة+  
لينا : الله يسلمك عصام هو ايه الي حصل+  
اخبرها بما حدث كاملا ولم ينس طبعا الجزء  
الخاص بخالد ظهر الغضب جليا في عينيها  
عاد ليفرض سيطرته من جديد لن تسمح له  
ان يفعل ذلك مرة أخرى انتفضت بغضب  
من علي الفراش تتحرك متجهه لخارج  
الغرفة

تجمدت مكانها فجاءه عندما هتف عصام

عصام : صحيح والدك اتصل بيا

التفت له بعينين متسعة بخوف

لينا بخوف: بابا ، بابا اتصل بيك اوعي تكون

قولتله حاجة يا عصام+

عصام: انا قولتله انك تعبتي واننا حجزناكي

في المستشفى+

جزت علي اسنانها بغیظ: لیه یا عصام قولتله

لیه كنت قتلته عندها عملية ولا بتمر علي

المرضي اي حاجة ربنا يسامحك يا عصام+

خرجت من الغرفة وتركت عصام يتطلع الي

مكانها الفارغ بشرود يهتف داخل نفسه

بعذاب : ارحمني يا رب من عذاب حبها ،أنا

عارف أنها مستحيل تحبني أنا فين وهي

فين

دا غير الزفت الي ظهر فجاءة دا

هتف بغیظ لولا القسم وميثاق شرف المهنة

كنت اديته حقنة هوا وخلصت منه

هز رأسه نفيا بعنف ، أنا اتجننت خلاص أنا

هقوم اشوف شغلي أحسن

---

تهدجت أنفاسها بغضب بعدما علمت ما  
فعل ، هل يظن انها مازالت تلك الطفلة  
الصغيرة التي كانت تسعد بتنفيذ اوامره ا

( عروستي الصغيرة ) كانت تكره هذا الاسم  
كثيرا يشعرها أنها فقط لعبه في يده ،  
اقتحمت غرفته بعنف تصيح فيه بغیظ  
عندما وجدته جالسا علي الفراش بمنتهي  
الهدوء+

لينا غاضبة: ممكن افهم يا استاذ خالد مين  
الي اداك الحق انك تشيلني ومين الي اداك  
احق تقرر مين يكشف عليا انت مالك+  
التوت شفتيه بابتسامه واثقة ، وقد زاد  
لمعه عينيه بريقا عندما رآها امامه قد  
استعادت صحتها من جديد+

خالد مبتسما بثقة : انتي الي اديتيني الحق  
دا لما كنتي ما بترضيش تنامي غير في  
حضني ولو أي حد زعلك كنتي بتجري  
تستخبي في حضني ، لما كنتي بتعدي  
تعيطي لو خرجت وسبيتك او شيلت  
ياسمين .....+

لينا مقاطعة بغضب: دا كان زمان يا خالد  
انما دلوقتي انا اقدر اخد بالي من نفسي  
كويس+

خالد ضاحكا بسخرية : انتي لسه نفس  
العيلة الصغيرة الي بتخاف تنام في الضلمة  
نفس العيلة الي بتعمل عيانة عشان ما  
تروحش المدرسة نفس العيلة الي بتعيط لو  
عروستها اتكسرت

اشهرت سبابتها في وجهه تهتق بغضب

لينا غاضبة: ابعء عني يا خالد احسنلك +

خالد بتأكيد: ما بقاش ينفع يا لوليتا  
صدقيني ما بقاش ينفع انتي بتاعتي ملكي  
عروستي الصغيرة سواء كان بمزاجك او  
غصب عنك +

لينا غاضبة : مش هيحصل ابدًا علي جثتي +

خالد ضاحكا بثقة: هيحصل وقريب ، شدد  
علي كلمته الاخيرة قريب أوي يا لوليتا +

---

في مكتب الاستقبال بالأسفل +

دخل جاسم سريعًا يهتف في موظف  
الاستقبال بحدة : دكتورة لينا الشريف فين +

استاذ جاسم مش كدة

التفت جاسم ينظر الي ذلك الشخص

باستفهام : أنت مين

عصام مبتسما: أنا دكتور عصام نور الدين

جاسم بلهفة : ازيك يا ابني ، لينا عاملة ايه

هي فين

عصام : دكتورة لينا في أوضة ٥٠١ في الدور

الثالث في اوضة خ....

قاطععه ذلك الصوت الذي يهتف بدهشة :

مش معقول جاسم الشريف

التفت جاسم الي الصوت ليهتف مبتسما:

محمود السويسي عاش من شافك يا

صاحبني+

محمود : أنت بتعمل ايه هنا

جاسم : جاي لبنتي



قطب محمود حاجبيه بقلق : ما لها ليينا كفا

الله الشر

جاسم بحزن : تعبانة شوية انت بتعمل ايه

هنا

محمود : خالد مصاب ومحجوز في أوضة

هنا+

فريدة بحزن : خالد ألف سلامة عليه طب هو

عامل ايه دلوقتي

محمود: الحمد لله كويس

ركبا معا المصعد

جاسم: أنت طالع الدور الكام

محمود : التالت

جاسم بشك: أوضة كام

محمود : ٥٠١

اتسعت عيني جاسم بصدمة: كالأمام ابنك

بيعمل ايه في أوضة بنتي+

محمود باستنكار: اوضة مين دي اوضة إبني

أنا+

جاسم بصدمة: يعني ايه ، يعني مين الي في

اوضة مين

محمود : دلوقتي نعرف

وصل المصعد الي الطابق الثالث فاندفع

الجميع خارجه سريعا متجهين الي الغرفة

+-----

لينا صارخة: بكرررررهك

خالد ضاحكا بثقة: كدابة لو كنتي فعلا

بتكرهيني ما كنتيش اتبرعتيلي بدمك عشان

أعيش

لينا غاضبة: يا رتني كنت سيبتك تموت

خالد بسهتنة : واهون عليك يا لوليتا

كانت علي وشك الصراخ في وجهه عندما  
اقتحم جاسم الغرفة ومعه محمود وفريدة+

أسرعت فريدة تحتضن ابنتها بلهفة : لوليتا  
انتي كويسة يا حبيبتي

لينا: يا ماما أنا كويسة ما كنتش فيه داعي  
لتعب حضرتك+

نظرت لينا لوالدها بفزع وخاصة عندما رأت  
نظرات وجهه المتجهمة بدأت دقات قلبها  
تتسارع عندما وجدته يتقدم منها الي ان  
وقف أمامها فاغمضت عينيها بخوف لكنها  
فتحتهما علي اتساعهما بدهشة عندما  
وجدته يحتضنها برفق يربط على شعرها

بحنان : الحمد لله انك بخير يا بنتي انتي

+كويسة+

هزت رأسها إيجابا سريعا بصدمة لن تفارق

+محيائها بعد+

تركها وتوجه ناحية فراش خالد ليهتف بود :

حمد لله على سلامتک يا بطل

اتسعت عيني فريدة ولينا بصدمة نظرا الي

بعضهما بدهشة ثم عادا ينظران الي جاسم

الذي ينظر الي خالد بود o!!!!!!

خالد مبتسما: الله يسلمك يا عمي+

جاسم : معلش يا بطل اعذرني علي دخولي

فجاءه بالطريقة دي أنا بس كنت قلقان علي

لوليتا

خالد مبتسما: لا ابدًا ولا يهملك

لينا بدهشة: الي بيحصل دا بجد

خالد مبتسما بثقة: آه بجد عندك مانع

هزت رأسها نفيا بصدمة

جاسم بضيق: الي بجد أن سيادتك مش

هتخرجي من باب البيت فعلا الا باذني ا

لينا سريعا: يا بابا أنا....

جاسم مقاطعا بحدة : مش عايز اسمع ولا

كلمة ، أنا قولت ما فيش ورديات بليل صح

ولا لاء ، سيادتك بقالك فوق ال٤٨ ساعة برة

البيت+

خالد بحدة : قصدك أن الست هانم طلعت

من المطعم علي المستشفى ما روحتش

البيت ترتاح من الي حصل في المطعم ا

جاسم: مطعم ايه وحصل ايه

قص عليه خالد ما حدث في المطعم ليهتف  
جاسم غاضبا: أنا هرفع قضية علي نائد وابنه  
وهوديههم في ستين داهية وسيادتك ما فيش  
خروج خالص بعد كدة ١

نظرت الي خالد بغضب لتعود تنظر لوالدها  
برجاء : يا بابا اسمعني بس .....+

جاسم مقاطعا بحدّة : الي عندي قولته يا  
بنت الشريف ، هتفضلي قاعدة في البيت  
لحد ما يجيلك ابن الحلال وتتجوزي ولو علي  
المستشفى أنا هبيعها ٢

خالد مبتسما بثقة: بالنسبة لابن الحلال بقي  
أنا طالب منك ايد لينا ٢

نظرت له بصدمة لو كانت في موقف آخر  
ربما ستكون سعيدة بها الطلب لكنها تود  
الآن خلع قلبه من مكانه ولكن ما يطمئننها

انها تعرف أن والدها من سابع المستحيلات

أن يوافقا

قاطع شرودها جملة جاسم التي جعلت

قلبها يتوقف فزعا : أنا موافق

اعتذار

~~~

انا عارفة اني وعدت حضرتكوا النهاردة بفصل

طويل اوي بس سامحوني بجد مش هينفع

لظروف خارجة عن ارادتي أنا يا دوب لحقت

أكتب الفصل دا كان عندنا ضيوف طول

النهار ولسه ماشيين من شوية فعذرا بجد أنا

أسفة وحاول اعوضكوا قريب بإذن الله

عذرا للتأخير فصل طويل جدا ولسه

مخلصاه حالا+

الفصل العاشر

xxxxxx

خالد مبتسما بثقة: بالنسبة لابن الحلال بقي
أنا طالب منك ايد ليننا+

نظرت له بصدمة لو كانت في موقف آخر
ربما ستكون سعيدة بها الطلب لكنها تود
الآن خلع قلبه من مكانه ولكن ما يطمئنها
انها تعرف أن والدها من سابغ المستحيلات
أن يوافق+

قاطع شرودها جملة جاسم التي جعلت
قلبها يتوقف فزعا : أنا موافق+

هزت رأسها نفيا بعنف بالتأكيد حلم بل
كابوس وستصحو منه قريبا ولكنه للأسف
واقع رأت والدها وهو يصفح خالد بحرارة
ومن ثم رأته وهو يعانق محمود صديقه
وزينب وفريدة قاما بدور المؤثرات الصوتية

فلم تكف زينب عن إطلاق الزغاريد وفريدة
تحاول تقليدها بعد عناق ودي بينهما+
الي هنا وكفي هي ليست لعبه في يدهم حتي
يقرروا نيابة عنها قررت الخروج عن صمتها
مواجه خوفها من أبيها وخاصة عندما رأَت في
عيني خالد نظرات تلمع بانتصار ورسالة
تقول انتي ملكي+

لينا صارخة: بسسسسسسس

خيم الصمت للحظات ينظر لها الجميع
بدهشة لتهتف هي صارخة : انتوا بتعملوا ايه
بتقررروا حياتي وأنا واقفة اتفرج مش من
حقي حتي أرفض أو أوافق نظرت لوالدها
تصيح فيه وقد خانتها دموعها فبدأت تجري
بسرعة علي وجنتيها ، مش دا خالد الي أنت
بتكرهه وكنت بتعاقبني كل ما انطق اسمه
كم مرة حبستني في اوضتي في الضلمة

عشان كل غلطتي إني قولت عايضة خالد جاي

دلوقتي تقولي هتتجوزيه+

توجهت بنظرها ناحية ذلك الجالس على

الفراش يرمقها بحزن لتهتف بنحيب ، وأنت

كنت فين كل السنين دي رمتني وما

سألتش عني ١٢ سنة بعد ما كنت كل حاجة

ليا في الدنيا سيبتني وما فكرتش حتي تسأل

عني وعيشت حياتك واتجوزت بدل المرة

أثنين جاي بعد كل السنين دي تقولي بحبك

لاء يا خالد حتي لو كان في قلبي حب ليك

انتوا قتلتوه أنا بكرهك يا خالد بكرهك ا

اخفت وجهها بين يديها وبدأت في البكاء

بينما ينظر لها كل من الغرفة ما بين حزن

وشفقة وندم وقسم بمحو تلك الدموع الي

الأبد

اقتربت فريدة منها تربطت علي كتفها بحنان
فألقت برأسها علي صدر والدته تنوح بأسى
علي حالها

علي جانب آخر هناك من اشتعلت عينيه
بغضب عندما سمع تلك الكلمات (وكنت
بتعاقبني كل ما انطق اسمه كم مرة
حبستني في اوضتي في الضلمة عشان كل
غلطتي إني قولت عايضة خالد) نظر الي والدها
ويداخله بركان مشتعل لو انفجر لقتله في
الحال ، ومع ذلك نظر اليه بهدوء مصطنع :
حيث كدة بقي مالوش لازمة نعمل حفلة
خطوبة أنا هقدم الشبكة ونكتب الكتاب علي

طول ٢

رفعت وجهه تنظر لوالدها كانت نظرتها
راجية ترجو عطفه ولو مرة واحدة ولكنه لم
يهتم لها ابدا ليرد بهدوء : ماشي يا إبني أول

ما تشد حيلك نكتب الكتاب والفرح بعده

ب ٣ شهور+

نظرت له بقلب مهشم واعين ماتت الحياة

فيها لتردف بخواء : الي بتعمله فيا دا حرام

+....

قاطعها والدها بقسوة : انتي تخرسي

خالالص فاهمة جوازك من خالد أمر

مرفوض منه ويلا قدامي ٣

ذهب ناحيتها وقبض علي رسغ يدها بقوة ،

وليكور هو قبضته بغضب يحاول التحكم

باعصابه امام دموعها التي تخرق روحه

كالخناجر تمزقه أشلاء بلا رحمة+

بدأت تتحرك من امامه تمشي خلف والدها

الذي يجذب يدها خلفه وكأنها دمية يحركها

كيفما يشاء وصلت الي باب الغرفة لتقف

وترفض الحركة

جاسم بحدة: ما تتحركي

نزعت يدها من يد والدها ببرود كانت نظرة
عينيتها وكأنها سهام من الصقيع ادرك جاسم
في تلك اللحظة أن شئ مهم في قلب ابنته
قد مات

لينا ببرود : ما ينفعش يا جاسم باشا ، أنا
الدكتورة لينا الشريف اولا واخرا ما ينفعش
الدكاترة والممرضين يشوفوني وأنت
ساحبني كدة وراك اتفضل حضرتك وأنا
هجيب شنطتي من المكتب واحصلك ا
هز جاسم رأسه إيجابا : خمس دقائق وتبقي
في العربية

هزت رأسها إيجابا وفتحت الباب لاتبعتها

جاسم ومعه فريدة

+-----

ذهبت الي مكتبها بخطء حاولت أن تكون
سريعة ، ادارت مقبض الباب ودخلت بدأت

في

جمع اغراضها عندما سمعت صوت دقات

علي باب المكتب+

لينا : ادخل

دخل عصام يهتف بقلق ظاهر+

عصام: دكتورة لينا حضرتك كويسة

هزت رأسها إيجابا ببرود ، فرمقها بشك+

عصام: متأكدة؟!+

لينا ببرود: ما تعلقش يا عصام انا كويسة في

حاجة+

عصام: لا ابدأ انت كنت جاي اطمئن علي

حضرتك هو انتي ماشية ولا ايه+

لينا: آه تعبانة ومحتاجة استريح

ثم أخرجت ورقة من مكتبها وخطت عليها

بعض الجمل ووقعت باسمها واعطتها له

خد يا عصام دا اقرار مني أنك المسؤول عن

المستشفى الفترة الجاية احتمال ما اقدرش

أجي اعتبر نفسك مكاني علي ما أرجع

عصام بقلق : ليه مش هتيجي انتي مش

كويسة صح

ابتسمت ابتسامة صغيرة لم تصل لعينيها :
أنا كويسة أنا بس محتاجة راحة طويلة شوية
خلي بالك من المستشفى يا عصام+

تنهد بحزن وهو يأخذ منها تلك الورقة :
حاضر يا دكتورة

دق باب الغرفة تلك المرة دقائق
سريعة متتالية+

لينا بهدوء: ادخل+

دخلت احدي الممرضات تهتف سريعا :
دكتورة لينا المريض الي في الأوضة ٥٠١ مصر
يخرج دلوقتي

لينا بهدوء: طب روحي انتي وأنا هتصرف

فتحت درج مكتبها واخرجت ورقة تعهد+

لينا: خد يا عصام لو هو مصر يخرج خليه
يمضي التعهد دا ان المستشفى مش
مستولة عن حالته لو حصله اي مضاعفات+

عصام: حاضر يا دكتورة

خرج عصام والممرضة ومن بعدهم لينا
متوجه الي سيارة والدها جلست علي الأريكة
الخلفية بجانب والدتها دقيقة اثنين ثلاثة
خمسة دقائق مرت تحاول فيهم سجن
دموعها في أسر عينيها ، ربتت فريدة علي
يدها برفق

فريدة بحزن : عيطي يا بنتي

وكانت إشارة بدأ نحيب حارق تنعي نفسها
ببكاء صامت ارتمت علي صدر والدتها تبكي
وتجهش في البكاء

وظلت تمسد علي شعرها

فريدة باكية علي حالة ابنتها : بس يا بنتي

اهدي ، اهدي خلاص +

جاسم بحدة : ما خلاص بقي كفاية عياط

مش دا خالد حبيب القلب دلوقتي مش

عايزاه +

انتفضت من حزن والدتها تهتف بقسوة :

أنا بكرهه وبكرهك أنا عارفة أنك عمرك ما

حبتني طالما مش عايزني وعايز تخلص مني

ما سبتنيش عايشة في امريكا ليه +

ضغط جاسم علي مكابح السيارة بقوة

فتوقفت فجاءة ليصيح فيها : أنا لو عايز

أخلص منك زي ما بتقولي كنت جوزتك

فارس ابن عمك بعد ما خلصتي ثانوية عامة

وبعتك تعيشي في الصعيد زي ما عمك

راشد كان عايز او كنت رفضت انك تسافري

برة تدرسي سبع سنين وكنت دخلتك اي

كلية عادية اربع سنين وجوزتك بعدها ولكن
انا فضلت ماشي ورا حلمك وطموحك لحد
ما حققته اعتقد كفاية كدة اوي انا مش
هعيشلك العمر كله ولازم يبقي فيه حد
يحافظ عليكى+

لينا صارخة ببكاء : من امتي والحد دا كان
خالد دا أنت طول عمرك بتكرهه+

جاسم: لتفضلي هنا وتتجوزي خالد لتسافري
الصعيد وتتجوزي فارس لاما ترجعي أمريكا
وتتجوزي أياد+

اتسعت عينيها بذعر عندما سمعت اسمه :
للا أنا مستحيل أرجع لاياذ مش بعد الي كان
عايز يعمله فيا عايزني ارجعله+

كاد جاسم أن يرد عندما رن هاتفه برقم
غريب أمسك هاتفه وفتح الخط

جاسم: مين معايا

خالد : جوز بنتك اتتوا واقفين ليه

جاسم بغيظ حاول إخفاءه : وأنت عرفت

مينن اننا واقفين

خالد: بص وراك

نظر جاسم في مرآة السيارة الامامية فوجد

سيارة سوداء تقترب منهم لتقف بجانبهم

ترجل منها محمود وخالد+

فنزل جاسم من سيارته

خالد بقلق مصطنع: خيرا عمي انت كويس

العربية عطلت ولا ايه+

جاسم بود مصطنع: لاء يا ابني ما تقلقش

العربية شغالة٣

محمود: طب انتوا كويسين حد فيكوا حصلوا

حاجة عشان كدة وقففتوا

جاسم : ما تقلقش يا محمود احنا كويسين

صحيح هو خالد خرج ازاي+

محمود بضيق: اعمل ايه في دماغه الناشفة

ما رضيش يقعد واضطر يكتب تعهد علي

نفسه لو حصله حاجة+

نزلت زينب من السيارة وذهبت اليهم+

زينب: هي لينا وفريدة كويسين

هز جاسم رأسه إيجابا فتركتهم وصعدت الي

سيارة جاسم+

خالد بتوعد وبصوت منخفض: ما تنساش

اتفقنا يوم الخميس

جاسم بضيق: مش ناسي

محمود ضاحكا: بتتفقوا علي ايه
خالد مبتسما: لاء ابدأ يا حج دا أنا بعزم عمي
جاسم عندنا علي الغدا يوم الخميس
هتف من بين اسنانه بابتسامة صفراء
مصطنعة : مش كدة يا عمي+
رد جاسم له الابتسامة ليهتف أيضا من بين
اسنانه : كدة يا حبيبي

في داخل السيارة+
صعدت زينب بجوار لينا المرتمية في احضان
والدتها تبكي بحرقة مسدت علي شعرها
برفق+
زينب بحزن: لوليتا حبيبي كفاية عياط
هتموتي نفسك+

جذبت زينب ليانا من حضن فريدة برفق+

زينب بحنان: حبيبتي ما حدث هيفغصبك

تعملي حاجة انتي مش عايزها مش عايزة

تتجوزي خالد خلاص مش هتتجوزيه+

ليانا غاضبة: انتي فكراني عيلة صغيرة

بتضحكي عليها بكلمتين ، ابنك انا مش

هتجوزه ولو علي جثتي حتي

ثم عادت ترتمي في حضن والدتها من جديد+

فريدة باحراج: معلش يا زينب هي بس

اعصابها تعبانة شوية

زينب: ولا يهملك يا فريدة انتي عارفة ان ليانا

في غلاوة بنتي واكثر والله+

استقل جاسم وخالد سيارة جاسم بينما

استقل محمود سيارته

خالد: لو سمحتي يا امي ارجعي عربية بابا

خمس دقائق وهحصلك+

نزلت زينب من سيارة جاسم وعادت إلى
سيارة زوجها ، لتنفجر هي في وجهه ما أن
سمعت صوته التي باتت تمقته : انت ايه الي
جابك هنا يا حيوان يا متخلف انت بني آدم
معدوش دم

خالد بهدوء: ربنا يسامحك+

جاسم غاضبا: اتكلمي بادب مع جوزك يا

بنت+

لينا غاضبة: انت بني آدم ما عندوش كرامة

الي يتجوز واحدة غصب عنها يبقي مش

راجل

كادت يد جاسم ان تهوي على وجنتها ولكن

امسكها خالد ليعصر يد جاسم في قبضة يده

يهتف بتوعد خافت من بين اسنانه : قسما
بالله لو مديت ايدك عليها تاني لكسرلك
ايدك+

نزع جاسم يده من يد خالد بعنف+

جاسم غاضبا: سيب ايدي واضح كده ان انا
ما عرفتش اربيها ، ومحتاجة تتربي من اول
تاني+

خالد مبتسما لجاسم بتوعد : خلاص انا
مقدر حالتها النفسية+

لينا غاضبة : لاء وانت حسييس اوي ، أنت ايه
الي جابك هنا اصلا جاي تحرق دمي وتثبتلي
ألك قدرت تنفذ كلامك مش كدة+

خالد مبتسما بمرح: لاء خلاص بصي يا ستي
أنا هشرحك انا جاي اقطع كشف عندك
أصل الدكتوراة الي كانت بتعالجني يلا بقي

ربنا يسامحها عشان خاطر عينيها الحلوة الي
بتبقي زي القمر وهي بتعيط +

رغما عنها داعبت ابتسامة صغيرة شفيتها
ولكنها اخفتها سريعا +

ليكمل هو بمرح : المهم الدكتوراة الحلوة دي
مشيت من غير ما تكتبلي علاج لكتفي رغم
انها هي الي انقذت حياتي ، ممكن بقي لو
سمحتي يا دكتوراة تكتبيلي علاج عشان
كتفي +

دون أن تنطق بحرف أخرجت ورقة صغيرة
من حقيبتها وخطت عليها بعض الادوية
اخذها منها ينظر الي المكتوب ليهتف بمرح
:انا اتكدت انك دكتوراة ، التعاويذ دي ما
حدش بيعرف يكتبها غير الدكاترة ، انا هروح

لدجال يفكلي التعويذة دي متشكر جدا يا

دكتورة ا

ثم وجه كلامه لجاسم : مستنيكوا يوم

الخميس يا عمي+

هز جاسم رأسه إيجابا بشرود فنزل خالد من

السيارة وعاد الي سيارة والده جلس علي

الأريكة الخلفية لتنتطلق كلتا السيارتين+

فتحت نافذة المقعد الخلفي واسندت يدها

علي فتحة النافذة اسندت وجنتها علي راحة

يدها واخذت دموعها تنساب علي

وجنتيها بصمت+

كانت السيارتان تسيران متجاورتين وعند

اشارة المرور وقفت السيارتين متجاورتين

رآها وهي تبكي بصمت مزق قلبه

خالد: بس بس بس+

قطبت حاجبيها باستفهام عندما سمعت
ذلك الصوت الغريب التفت حولها بحيرة
تبحث عن ذلك الصوت الي أن وجدته قادما
من السيارة المجاورة لهم فاغلقت زجاج
النافذة سريعا+

اقترب خالد من زجاج مقعده ونفخ بخار
الماء عليه بعدها كتب علي الزجاج (بحبك)
راقبت ما يفعل بترقب واندهاش لتفعل
مثله ولكنها كتبت (بكرهك)+
اعاد الكرة مرة أخرى ليكتب (مش من
قلبك)

فكتبت في المقابل (بكرهك)+
فكتب (قريب هتحبيني)+

فردت (في المشمش) +

فكتب (هنشوف) +

فردت (هنشوف)

بعدها انفتحت الاشارة وتفرقت السيارتين

فانتهت حرب البخار ٩

بعد مدة وصل جاسم الي بيته ركن سيارته
فنزلت لينا منها سريعا وصعدت راكضه الي
غرفتها واغلقت بابها عليها بالمفتاح وارتمت
علي فراشها تبكي +

تطلع جاسم في اثرها بحزن لبضع ثواني
ليتحرك بخطوات بطيئة ناحية مكتبه دخل
مكتبه ليتهاوي بجسده علي أول كرسي قابل
يغمض عينيه بارهاق يمر امامه شريط
مقابلته الاولي بخالد

كان جالسا علي مكتبه يطالع احدي القضايا
المهمة عندما سمع دقات علي باب الغرفة
ظن في البداية أنها زوجته فهتف بتلقائية :
ادخلي يا فريدة

الا أنه سمع ذلك الصوت الذي يكره صاحبه
وبشدة يهتف بهدوء : صباح الخير يا عمي +
رفع جاسم عينيه ينظر للواقف امامه
بغضب : أنت ، انت ايه الي جابك هنا اطلع
برة +

اتجه ناحيته بهدوء الي أن وصل الي الكرسي
المقابل لمكتبه فجلس عليه باريحيه
خالد بهدوء : اهدي بس يا عمي واسمعني ،
أنا جاي هنا لمصلحتك

ضحك جاسم بسخرية : مصلحتي ، ألعب
غيرها يا ابن السويسي +

خالد مبتسما بثقة: صدقتني لمصلحتك أنا
عارف إن لينا هنا من أول ما وصلت يعني
ببساطة شديدة جدا كان ممكن اخدها أول
ما طلعت من المطار وتجاوز وابقى قابلني
ساعتها لو عرفت توصلها+

احتقنت عيني جاسم بغضب بينما اكمل
خالد بنفس نبرة الثقة : صدقتني بقي إني
جاي عشان مصلحتك ، بنتك حياتها في
خطر+

تهاوي جاسم علي مقعده يهتف مع نفسه
بقلق : يعني صح ، يعني صح هياخدوا بنتي
، رفع نظره الي خالد يهتف علي مبيض : أنا
موافق علي اي حاجة أنت عايزاها بس
تحمي بنتي

لو عايزني اتنازلك عن املاكي كلها أنا موافق
بس بنتي تعيش+

قطب خالد حاجبيه بدهشة لم يتوقع
موافقته السريعة تلك ولكنها في صالحه
علي كل حال فاردف بثقة : أنا مش عايز
فلوسك أنت عارف كويس أنا عايز ايه+

رد جاسم سريعا: وأنا موافق

تلك المرة اتسعت عينيه حتي تكاد تملئ
وجهه بينما اكمل جاسم برجاء : احنا
هننسي كل لي حصل زمان وأنا موافق انك
تتجوز لينا بس تحميها وتحافظ عليها+
خالد سريعا : طبعا مش عايزة كلام+

فاق جاسم من شروده علي صوت فريدة
تهتف ببكاء

فريدة باكية: جاسم جاسم يا جاسم+

جاسم: ها ، خير يا فريدة

فريدة باكية: كرمال الله يا جاسم انا ما فيني

اتحمل ها القهره الي بنتي فيها+

جاسم بضيق: فريدة اتكلمي عدل عايزاني

اعمل ايه يعني+

فريدة باكية: الغي جوازها من خالد طالما

هي مش موافقة+

جاسم غاضبا: لاء يعني لاء لينا هتتجوز خالد

ودا اخر كلام ومش عايز نقاش تاني في

الموضوع دا مفهوم

+

في فيلا السويسى

دخل بصحبة والديه فركضت ياسمين

سريعا تحضنه بقوة

ياسمين بقلق : خالد عامل ايه دلوقتي يا

حبيبي+

خالد ساخرا: كويس انك لسه فاكرة ان ليكي

اخ تسألني عليه+

ياسمين سريعا: والله يا خالد لسه واصلة

بقالي ساعة ، ولما ما لقتش حد اتصلت

بماما وقالتلي علي الي حصل وكنت عايزة

اجيلك بس ماما قالتلي انكوا جيين في

السكة+

خالد بلامبلاة : انتي حرة يا ياسمين عن

اذنكوا أنا تعبان وطالع أنام ، صحيح الواد

عمر فين+

محمود: عمر سافر مع أصحابه الصبح

وهيجيوا بكرة+

التوي جانب فمه بابتسامة ساخرة : ابقني
قابلني لو ابنك جه قبل أسبوع عن اذنكوا+

صعد لأعلي والقي بجسده علي الفراش
ليجد هاتفه يرن برقم عمر+

فتح الخط يهتف بضيق: عايز ايه يا زفت+

رد عمر بتوتر : خالد بص من غير ما تزعق أنا
كنت مسافر مع واحد صاحبي في عربيته
ودلوقتي وقفنا في لجنة وطلع مش معاه
رخص خد بقي كلم الطابط+

انتظر بعض لحظات قبل أن يسمع صوت
يهتف : مين معايا+

خالد: أنا العقيد خالد السويسي بص يا ابني
الواد الي قدامك دا عيل مش محترم وصايع
وأنا مش هقولك مشيهم لاء خدهم واعملهم

محضر ولو عايز تبيتهم في الحجز كمان بيتهم

يمكن يتربي عشان أنا قرفت منه٩

الظابط بدهشة : حاضر يا باشا زي ما تحب

خالد: اديلوا التيلفون

اعطي الظابط الهاتف لعمر

عمر بتوتر : هاللا يا ابيه

خالد بخبث : متقلقش يا موري انا ظبطكوا

علي الآخر

عمر بسعادة: ربنا يخليك ليا يا ابيه مع

السلامة

خالد بخبث: سلام يا حبيبي مع ألف سلامة

+ _____

في فيلا جاسم الشريف

علي مائدة العشاء+

جاسم: او مال فين لينا

فريدة بحزن: في اوضتها مش راضية تاكل+

جاسم غاضبا: يعني ايه هتفضل من غير
أكل لحد ما تموت ، اطلعي قوليلها تنزل يا
فريدة لهطلع انزلها انا بالعافية+

فريدة برجاء : سييها يا جاسم حرام عليك
انت ليه بتعمل فيها كدة+

جاسم بجمود: انا بعمل كدة عشان
مصلحتها ، يلا اطلعيها خليها تنزل تاكل+
فريدة: لينا قافلة علي نفسها الباب ، حاولت
معاها كتير وفي الاخر قالتلي لو ما سبتونيش
في حالي انا هموتلكوا نفسي ، سييها يا
جاسم عشان خاطري لحد ما تهدي+

قطع كلامهما دخول لبني بطريقتها المرحة

لبنى : جاسم فريدة وحشتكوا صح قولوا
قولوا ما تتكسفوش+

ولكنها لاحظت تعابير الضيق المرتسمة علي
وجهيهما

لبنى : مالكوا يا جماعة في ايه+

فريدة: لاء يا حبيبي ما فيش حاجة ، قوليلي
جيتي امتي+

لبنى: لسه واصلة حالا كان عندي تحقيق
مهم اوي في اسوان وأول ما خلصت جيت
علي طول ، في ايه يا فريدة انتوا كويسين
اومال فين لينا دي وحشتيني اوي+

جاسم بجد: لينا هتتجوز يا لبني عقبالك+

لبنى بسعادة: بجد بسكوتة هتتجوز الف
مبروك ومين بقي سعيد الحظ الي قدر يوقع
قلب بنتكوا وفين بقي عروستنا الحلوة اكيد
خرجت مع عريستها ماشي ماشي لما تيجي
انا هوريها ازاي تتخطب من ورايا+

ادمعت عيني فريدة فكم كانت تتمني
لابنتها تلك السعادة التي تحكي عنها لبنى+

لبنى بدهشة: مالك يا فريدة بتعيطي ليه ،
في ايه يا جماعة مالكوا ، دا الموضوع كبير
علي كدة

قصت فريدة علي لبنى كل ما حدث واجبار
لينا علي الزواج من خالد+

لبنى بضيق: معقولة يا جاسم هتجوز بنتك
غصب عنها+

جاسم: انا قولت مش عايز نقاش في
الموضوع دا تاني لينا هتتجوز خالد ودا اخر
كلام عندي+

لبنى بحدّة: بس يا جاسم.....+

قاطعها جاسم غاضبا: خلاص بقي انا قلت
مش عايز نقاش في الموضوع دا تاني

فريدة بحزن : ارجوكي يا لبنى اطلعيها دي
حابسة نفسها في اوضتها ومش راضية تكلم
حد ولا تاكل وتشرب+

همت لبنى بالصعود فاستوقفها نداء جاسم

جاسم بخزي: لبنى ارجوكي خليها تاكل+

هزت رأسها إيجابا والقت علي جاسم نظرة
لوم وعتاب ولكنه تهرب منها فصعدت الي
غرفة لنا

دقت الباب عدة مرات ولكن لا من مجيب ،
فبدأت تنادي عليها

لبنى بحنان : بسكوتة حبيبتى انا لبنى ،
لوليتا انا لبنى يا لوليتا افتحي يا حبيبتى
الباب+

انفتح الباب سريعا والقت لنا نفسها في
حضن لبنى+

لينا بنشيخ حارق : شوفتى يا لبنى عايزين
يعملوا فيا ايه ، انا بكرههم كلهم ، انا عاوزه
أموت وارتاح+

ادخلتها لبنى الي الغرفة واغلقت الباب
بقدمتها لتجلسها علي الفراش وتجلس

بجانها تمسد علي شعرها وهي تتلو بعض

آيات القرآن الكريم الي ان هدأت ونامت+

مرت الايام بعدها بدون شئ يذكر لبني

تجاهد مع لينا حتي تطعمها بعض

اللقيمات ولينا مازالت حزينة تبكي ، وزينب

ترعي ابنها بصفة دائمة لا تغفل عن مواعيد

ادويته او طعامه اما محمود فقد تحدث مع

خالد بشأن رفض لينا له وطلب منه ان

يلغي الزواج ان كانت الفتاة مرغمة عليه

ولكن خالد اقنعه انها تحبه ولكنها تكابر+

سارت الايام علي هذا المنوال الي ان اتي يوم

الخميس (يوم المفاجأة) +

قراءة الساعة الرابعة عصرا صعد جاسم

ليخبرها بسرعة ارتدائها ملابسها دق الباب

فتحت لبني له دخل الي الغرفة فوجدها

جالسة علي الفراش ما زالت مرتدية ملابس
المنزلية+

جاسم بضيق: يا نهار ابيض انتي لسه ما
غيرتيش هدومك يا لينا يلا يا حبيبتي إتأخرنا
علي الناس

لينا بعند : مش هروح عند حد

جاسم بضيق: يعني ايه يا لينا+

لينا بتحدي: يعني الي حضرتك سمعته يا
استاذ جاسم مش لابسة ومش رايحة+

جاسم غاضبا: قسما بالله يا لينا لو ما
لبستيش هدومك في خلال نص ساعه
بالكتير لهلكم خالد يجي ويجيب المأذون
ونكتب الكتاب دلوقتي حالا+

ثم غادر الغرفة غاضبا صافقا الباب خلفه

بعنف+

لينا باكية : مش عايضة اروح يا لبني مش
عايضة ،ليه كل حاجة بعملها غصب عني +

لبني بحنان : بصي يا حبييتي ، انا عندي
ليكي فكرة حلوة انتي تقومي تغسلي وشك
الجميل دا وتلبسي فستان جميل من
بتوعك وانا هاجي معاكي واتكلم مع الي
اسمو خالد دا بالعقل يمكن يرضي
يسمعني ويلغي الجواز

لينا: بجد يا لبني هتكلميه +

لبني: اه يا حبييتي هكلمه وهقنعه ان شاء
الله +

اقتنعت لينا بكلام لبني فقامت واغتسلت
وارتدت فستان اوف وايت طويل باكمام
طويله من خامه الستان ووضعت مكياج

خفيفي للغاية ورفعت شعرها ذيل حصان
فبدت كالملائكة بلامحها الرقيقة الهادئة
لبنى منبهره : واهاه ايه يا بت العسل دا+
نزلت الفتاتان واستقلتا سيارة جاسم في
المقعد الخلفي متجهين الي فيلا
السويسى+

وصلوا قرابة الخامسة والنصف

فتحت لهم احدي الخادمت الباب دخلوا الي
البيت حيث استقبلتهم زينب استقبالا حارا
خصوصا لينا التي ظلت تعانقها حتي كادت
تكسر ضلوعها

محمود ضاحكا: براحة يا زينب علي البنية
هتكسريها في ايديكي+

زينب بود مبالغ فيه : مالکش دعوة انت يا
محمود دي بنتي حبيبتي تعالي يا حبيبتي
اقعدي

جلسوا جميعا يتحدثون حتي ان لبني
اندمجت مع زينب وياسمين في الكلام
والمزاح

لتهتف زينب فجاءه بضيق : والله يا فريدة
مش عارفة اعمل ايه

فريدة : مالك يا زينب في ايه

زينب بضيق: الممرضة بتاعت خالد تعبت
فاعتذرت انها مش هتيجي النهاردة وانا مش
عارفة هعمل ايه وخالد الجرح تابعه اوي ا
ثم اكملت وهي تنظر للينا ناحية لينا بمكر
بقولك ايه يا لينا يا حبيبتي ممكن اطلب
منك طلب بس اوعديني انك تساعديني+

لينا بارتباك: طبعاً يا طنط لو اقدر+

زينب بفخر: انا عارفة يا حبيبتى انك دكتورة

شاطرة فمممكن يا حبيبتى تطلعي تغيري

لخالد علي الجرح

جحظت عينيها في صدمة : انا!!!

زينب : أيوة يا حبيبتى دا بعد اذنك طبعاً+

لينا: لاء

زينب بحزن مصطنع: كدة يا لوليتا تكسفيني

في اول طلب اطلبه منك

لينا بتوتر: مش قصدي يا طنط والله بس

اصلي+

زينب مقاطعة : ما بسش ولا حاجة قومي

معايا يلا

جذبته من يدها برفق فقامت معها وهي

تبتسم لها بارتباك

صعدت بجانب والدته بخطي مترددة

مرتجفة تعنف نفسها بشدة علي موافقتها

لكلام والدته+

بينما تسير والدته بجانبها وعلي شفيتها

ابتسامة غامضة كلما لاحظت تردد لي في

الصعود تربطت علي ظهرها برفق لتحثها

علي التقدم واخيرا وصلوا الي الغرفة+

دقت والدته الباب فازدقرت لي ريقها عندما

سمعت صوته يأذن للطارق بالدخول+

ادارت زينب مقبض الباب ودخلت خطوتين

لتجده جالسا علي الفراش العريض يوليهم

ظهره مرتديا قميص رمادي اللون وسروال

بدلة أسود

تكلمت زينب بود : خالد أنت كويس

تكلم بضيق من بين اسنانه : كويس هي

الزفتة الممرضة فين

نظرت زينب للينا بمكر لتردف بثقة : أنا

جيبالك الي احسن من مليون ممرضة+

التوي جانب فمه بابتسامة واثقة كالعادة

كان واثقا من نجاح خطته وها هي قد أتت

بقدميها اقسام أنه لن يخرجها من هنا الا

وهي.....+

(واد يا خالد أنت ناوي تعمل ايه مش

مطمناك 6)☐☐

الفصل الحادي عشر

xxxxxxxx

ادارت زينب مقبض الباب ودخلت خطوتين
لتجده جالسا علي الفراش العريض يوليهم
ظهره مرتديا قميص رمادي اللون وسروال
بدلة أسود

تكلمت زينب بود : خالد أنت كويس

تكلم بضيق من بين اسنانه : كويس هي
الزفتة الممرضة فين+

نظرت زينب للينا بمكر لتردف بثقة : أنا
جيبالك الي احسن من مليون ممرضة+

التوي جانب فمه بابتسامة واثقة كالعادة
كان واثقا من نجاح خطته وها هي قد أتت
بقدميها اقسم أنه لن يخرجها من هنا الا
وهي.....+

التفت إليها تداعب شفتيه ابتسامة واسعة
دقات قلبه تقفز بسعادة عندما رآها واقفة
أمامه حوريته الصغيرة ملكيه قلبه وروحه
منذ سنوات طوال

قام من مكانه متجها ناحيتها يهتف بمرح :
دكتورة لينا عندنا يا أهلا يا اهلا نورك غطي
علي اللمبات النيون+

زينب ضاحكة : يووو جاتك ايه يا واد يا خالد
أنا نازلة أشوف الغدا خلص ولا لسه ، وجهت
نظرها الي لينا تهتف بود ، لما تخلصي يا
حبيبتي حصليني+

شخصت عينيها بخوف بالتأكيد تمزح معها
لن تتركها معه بمفردها

لينا بخوف: انتي هتسبيني معاه لوحدي+

اعتصر قبضته بغضب منذ متي وهي تخاف
البقاء معه بمفردها أليست هي من كانت
تنشد الأمان بين ذراعيه عندما كانت طفلة ،
أليست هي من كانت تختبئ داخل صدره
عندما تخطئ خوفا من أن يعاقبها والدها
قهقهه عاليا بمرح : ما تخافيش مش هاكلك
دا

ثم نظر ناحية والدته يهتف بنبرة ذات مغذي
: نسيتي الأكل

زينب سريعا: هاء آه الأكل

التفت وخرجت بهدوء ، كانت تنظر أرضا
تفرك يديها بتوتر عندما شعرت بنظراته
مصوبة تجاهها رفعت رأسها بتردد لتجده
ينظر لها بعشق يفيض من بين نظراته
رمقته بعتاب لتشيح بوجهها بعيدا بضيق +

ليرفز هو بضيق يبدو أن نيل رضا صغيرته

سيكون مهمة صعبة جدا!!!

تحرك من مكانه ليجلس علي الفراش يهتف

بتهكم : لو خلصتي تأمل في السجادة يا ريت

تيجي تشوفي شغلك عشان الحرج تاعبني+

تحركت ببطء حرفيا كانت تجر قدميها تقنع

نفسها أنها تؤدي واجبها كطبيبة عليها ترك

مشاعرها جانبا ، جلست بجانبه وحرصت

بشدة علي وجود مسافة كبيرة بينهما+

فتحت صندوق الإسعافات وبدأت في العمل

بدقة ومهارة وسرعة وهو يراقب كل حركاتها

وسكانتها أنفاسها المضطربة خصلات

شعرها الثائرة التي تتحرك علي صفحة

وجهها الصافية

يكاد يقسم أنه يستمع الي دقات قلبها
المضطربة+

اخيرا انتهت من تضميد جرحه وضعت
اللاصق الطبي لتتنهد براحة من انتهاء تلك
المهمة الشاقة نفسيا بالنسبة لها كادت أن
تتحرك لتقوم عندما شعرت بقبضة يد
تقبض علي رسغ يدها

في الأسفل صوت دقات متتالية علي باب
المنزل ذهبت الخادمة لتفتح

عنايات بترحاب : محمد بيه اتفضل اتفضلوا

دخل محمد ويوسف وعلي+

زينب مبتسمة بسعادة: يا اهلا جايين في

ميعادكوا

علي ضاحكا بمرح: احنا نقدر نتأخر كان أبناك

علقنا علي باب مكتبه

بدأ ثلاثتهم ينظمون المكان اتجهوا ناحية

اريكة كبيرة حمل يوسف ومحمد طاولة

كبيرة ووضعها أمام الاريكة+

يوسف ضاحكا: جبت المنديل

محمد بضيق : أه يا خفيف

خرج محمود وجاسم من مكتب محمود

وجه محمود كلامه لمحمد : كلمت الراجل

محمد بجد : ايوة يا عمي عشر دقائق بالكثير

وهيوصل+

زينب بود : طب اقعدوا يا حبابيبي استريحوا

علي ما اجبلكوا حاجة تاكلوها

جلس محمد ويوسف وعلي علي ثلاث
كراسي مقابلة لاريكة متوسطة تجلس عليها
لبنني وفريدة وياسمين+

مال (علي) علي أذن اخيه يهتف بصوت
منخفض : بقولك يا محمد مين دي+

نظر محمد الي ما يشير اخيه ليهتف بصوت
منخفض : علي حسب معلوماتي دي لبنني
خالة لينا

اتسعت عيني علي بدهشة هتف بصوت
منخفض؛ خالتها ازاي يا عم ليه هي عندها
كام سنة

محمد بصوت منخفض: هي أكبر من لينا
بسنة

قطب علي حاجبيه باستفهام: ازاي دا

اتسعت عينيها بذعر لما يصرخ هي لم
تفعل شيء خاطئ هل من الممكن ان تكون
آلمته دون أن تقصد

ارتجفت اقبالها الصوتية بذعر فخرج صوتها
مرتجفا مذعورا : ك..ككفاية ايه أنا ما
عملتش حاجة

صرخ غاضبا : ايديكي متلجة وبتترعش انتي
فاكرة أن أنا ممكن آذيكي

نزعت يدها بعنف من يد لتصرخ في وجهه
بكره : أنت حيوااااان حيوان بيأذي أنا مش
فاكرة أنك هتأذيني لاء أنا متأكدة من كدة أنا
بكرهك يا خالد بكرهك أكثر مما تتخيل +

احتلت الصدمة ملامحه من تلك الكلمات
التي بصقتها في وجهه بقسوة تلك التي
تقف امامه تزأر بشراسة ليست صغيرته

البريئة ابدأ يؤذيها ، تكرهه منذ متي ادرك في
تلك اللحظة أن ألم تلك الرصاصة التي
اخترقت صدره كأن ألم هش طفيف مقارنه
بذلك الألم الذي يشعر به في قلبه بعد
كلماتها تلك +

رد بألم تجسد بقوة علي ملامحه : أنا لينا أنا
أذيكي انتي مش عارفة انتي بالنسبة لي ايه +
ردت بقسوة قلب تحجر من الظلم : اقولك
أنا بالنسبة ليك ايه لعبتك عروستك
الصغيرة الي ربيتها علي ايدك وطبعاً ما
هانس عليك أن تعبك يروح لحد غيرك مش
كدة +

لم تفارق الصدمة محياه مع تلك الكلمات
الحارقة التي كانت تصرخ بها في وجهه

رد بدهشة : انتي ايه الي جراك انتي مش

لينا مستحيل تكوني هي+

ردت بتهكم ساخرة : فعلا في دي عندك حق

لينا ماتت وانتوا الي قتلتموها ولا عزاء

للسيدات يا خالد باشا+

ضحكت ضحكة ساخرة مشبعة بالألم

تحركت لتخرج من الغرفة عندما وجدته

يقبض على رسغ يدها يمنعها من التقدم

التفت له ترمقه بشراسة وهي تصرخ

باجتياح : سيب ايدي+

والغريب في الأمر أنها وجدته يضحك ،

ضحك بقوة قبل أن ينظر لها بخبث ليقتررب

منها لتعي في تلك اللحظة فارق الطول

الشاسع بينهما فهي بالكاد تصل لصدره

ليهدف هو بتهكم : هااااايل يا فنانة الشوت

الي بعده

قطبت حاجبيها بدهشة: ايه!!!!+

خالد ساخرا: ايه انتي مش كنتي بتمثلي
مشهد من غرام وانتقام ، بس حلو لا حقيقي
حقيقي تمثيلك هايل أنا بقولك تسيبك من
الطب وتيجي انتجلك فيلم يبقي اخراجي
وانتاجي وبطولتي قصدنا بطولتنا ونبدأ
الفيلم بالرقصة+

لف ذراعه حول جسدها ليرفعها قليلا عن
الارض واضعا قدميها علي قدميه يتحرك بها
قصرا بدأت تصرخ وتتلوي بين ذراعيه بعنف

لينا صارخة: أنت اتجننت سبني

خالد صارخا بعنف : ارقصي يا حبيبتى ، ١٢
سنة وانا مستنى اللحظة الي هترجعيلي فيها
تاني وفي الآخر بكرهك

بدأت تضربه علي صدره بضعف وقد خانتها
دموعها فبدأت بالجريان+

لينا باكية: سبني بقي سبني عشان خاطري
سبني+

نظر لها بعشق ليهتف بألم: انتي عارفة أن أنا
عشان خاطرک مستعد أعمل أي حاجة في
الدنيا

حتي لو طلبتي مني اني أموت نفسي
هعملها+

رفعت زرقتيها اللامعة بالدموع تهتف برجاء :
سبني في حالي+

هز رأسه نفيا برفض قاطع : الا دا صدقيني
الموت عندي أهون من اني اسيبك ، انتي
بتطلبي مني اني اسلخ روحي من جسمي
بعد ما رجعتلي تاني +

قاطع تلك اللحظان المشحونة صوت رنين
هاتفه يعلن عن وصول رسالة اخرج هاتفه
يطالعه ببرود لدقيقة ليلقيه علي الفراش +

تركها ورحل بهدوء متجها ناحية مرآة الزينة
امسك فرشاة شعره يصفف سحب رابطة
عنقه السوداء يطوق رقبتة بها بينما تقف
هي متخشبة مكانها الباب أمامها ولكن
صدقا قدميها لم يعودا يقدران علي الحركة

ابتعد عن مرآة الزينة مقتربا منها ببرود
خطوات منتظمة مستفزة

وقف امامه ممسكا بطرفي ربطة العنق
يهتف بضيق : بتعرفي تربطي البتاعة دي+
نظرت له بدهشة لتهتف داخل نفسها : دا
اكيد لمجنون لعنده انفصام في الشخصية+
هزت رأسها إيجابا بدهشة من تحوله السريع
لينزع الرابطة من حول عنقه ويعطيها لها+
نظرت له باستفهام لينظر لها بضيق قالبا
عينيه

بملل : اربطيهها+

هزت رأسها إيجابا سريعا وبدأت في عقد تلك
الرابطة سريعا ومن ثم مدت يدها بها
فأخذها منها متجها ناحية المرآه وضعها
حول رقبتة يعدل وضعها بدقة ومن ثم
سترتة الرماديه+

نظر لها من خلال المرآه هاتفها بخرور عندما
وجدها محدقة فيه ببلاهة : أمور مش كدة+
فاقت من شرودها لتهز رأسها نفيا سريعا
بضيق ومن ثم تشيح بوجهها بعيدا عاقدة
ذراعيها أمام صدرها فضحك بخفوت علي
تصرفاتها الطفولية+

انتهي فذهب ناحيتها ممسكا بيدها حاولت
سحب يدها من يده بضيق ليهتف بتهكم :
مش هتنزلي لو عاجباكي الاوضة أنا مستعد
اسيبها لك

عقدت الصدمة لسانها يالك من وغد
محترف بالتلاعب بالكلمات

ضيقت عينيها ترمقه بضيق : سيب ايدي أنا
هنزل لوحدي

سارت خلفه مرغمة كلما حاولت سحب
يدها من يده يشدد من احتضان يدها في كف
يده

الي أن نزلا لأسفل لتتنظر حولها بدهشة+
رجل بيد علي ملامحه الوقار والهدو يرتدي
جبة وقفطان امامه منضدة كبيرة وضع
عليها دفتر كبير

يجلس والدها عن يمينه اما يساره فالمكان
فارغ+

اشارت لينا للمأذون تهتف ببلاهو: هو مين
دا+

خالد مبتسما بانتصار: دا المأذون يا حبيبي
الي هيكتب كتابنا

دلو ماء بارد في ليلة شتاء شديدة البرودة
سكب فوق رأسها+

فغرت فاهها بصدمة عندما سمعت ذلك
الرجل يهتف برزانة وهو يسألها (موافقة يا
بنتي علي الجواز من خالد
محمود السويسي)+

نظرت حولها بحيرة مع من يتحدث ذلك
الرجل بالتأكيد ليس معها عاد ذلك الرجل
يقول ببعض الضيق: يا بنتي بتدوري علي
مين أنا بسألك انتي موافقة تتجوزي خالد
محمود السويسي

حتي الآن لم تستعب أنها هي التي من
المفترض ان تجب فظلت تنظر الي المأذون
ببلاهة ولم تجب+

طال صمتها هو متأكد انها سترفض فكان
عليه ان يتصرف قبل ان ترفض فيدون ان
ينتبه احد ضغط خالد بقوة علي
يدها فصرخت متألمه+

لينا صارخة:!!!!!!ه+

سريعا ضحك هو ليردف بمرح مصطنع
:هههههه خلاص يا حبيبتى انا عارف انك

موافقة يلا يا سيدنا الشيخ أبدا

ترك يدها وذهب ليجلس علي يسار ذلك
الرجل اختفت يده الممسكة بيد والدها
أسفل ذلك المنديل الأبيض القماش +

انتهت إجراءات عقد القران سريعا كلمح
البصر وهي مازالت علي نفس الحالة صامتة
تنظر لهم بتعجب

فاقت فجاءة علي شئ يوضع في يدها كان
قلم وهو يقف امامها ممسكا ذلك الدفتر
يهتف بحنو : أمضي يا حبيبتى

اسبلت عينيها بدهشة : امضي

هز رأسه إيجابا بتأكيد : أمضي يا حبيبتي
عشان عمو مستعجل شطورة أيوة أيوة تمام
كدة

اخذ منها القلم وعاد الي المأذون وهي تقف
لا تصدق انها بالفعل وقعت علي عقد
زواجهم بدات تقنع نفسها انه حلم وانها
ستستيقظ قريبا ولكن للاسف هو واقع
وحقيقة والحقيقة الكبرى هي انها اصبحت
زوجته مشاهد سريعة متتالية مرت امام
عينها خالد يحتضن جاسم والاخير يوصيه
عليها ، محمد ويوسف يباركون له ويهنئونه
بشده وزينب وفريدة يطلقنا الزغاريد
الصادحة وهي تقف لم يعرها أحد انتباها
أليست موجودة معهم+

ارادت ان تصرخ فيهم ماذا يحدث بالتأكد
حلم ، حسنا ربما عليها الآن أن تريح عقلها

قليلا عقلها لم يعد يتحمل ربما فقدان
وعيها الآن افضل حل ولكن مع الأسف آبي
صوتها الخروج فلم تستطع الصراخ ورفض
عقلها الاستسلام تأمر الجميع معه عليها+

رحل كل من يوسف ومحمد وعلي
والمأذون وتبقي فقط العائلتين فاقت علي
صوت لبني تنادياها

اذا هذا حلم انا احلم نعم حلم مازلت نائمة
علي فراشي ولبني كالعادة تحاول ايقاظي

اغمضت عينيها وهي واثقة انها عندما
تفتحهم ستجد نفسها في غرفتها ، ولكن
وهي مغمضة العينين شعرت بثقل علي
انفاسها بشئ غريب يحيط جسدها فتحت

عينيها علي اتساعهما عندما سمعته يهمس

بجانب اذنها+

خالد بسعادة: مبروك يا حبيبتني ألف

مبروك+

جاء من خلفه صوت والدها يهتف بمرح+

جاسم مبتسما: ايه يا جدع انت ما صدقت

اوعي بقي عايز ابارك لبنتي+

أبعدها عنه يحركها ناحية والدها ، لعبة هم

من يحركوها ضمها جاسم يهمس لها بحنان

: سامحيني يا بنتي+

احس جاسم بشئ غريب جسد ابنته مرتخي

بطريقة غريبة فابعدها عنه قليلا فوجدها

سقطت امامه علي الارض فاقدة لاوعي+

اتسعت عينييه بفزع: لينا+

جثي خالد علي ركبتيه بجانب جسدها
واضعا احدي يديه اسفل ركبتيها والاخري
اسفل ظهرها يحملها سريعا يهتف بفزع ا
خالد صارخا: اطلبوا الدكتور بسرعة+
صعد بها راكضا الي غرفته بينما تولي محمود
مهمة الاتصال بالطبيب

وحشتيني يا سيما ، أنا ما صدقتش نفسي
لما كلمتيني وقولتيلي تعالا نخرج
ياسمين ضاحكة: ليه يعني

أنور بضيق: لاء ابدأ أصل البيه اخوكي ما
بيرضاش يخرجك معايا من بعد الساعة ٣+
ياسمين مبتسمة: لاء ما تقلقش خالد اصلا
مشغول مع مراته

هتف أنور بدهشة : مراته هو اتجوز امتي

وازاي

ياسمين: النهاردة كان كتب كتبه

أنور بدهشة : فجاءه كدة+

ياسمين بهيام : فجاءه ايه يا ابني اصل أنت

مش عارف خالد ولينا قصة عشق منذ

الطفولة

أنت عارف واحنا صغيرين كنت بغير من لينا

اوي خالد كان مدلعها أوي عارف لو طلبت

منه ينزل يشتريها مصاصة الساعة ٢ بليل

كان بينزل+

انور في نفسه بضيق : يا رتني كنت عرفت

بالي اسمها لينا دي من الاول

ياسمين: أنور روحت فين يا حبيبي

أنور مبتسما : لاء ابدأ يا حبيبتى بفكر فى
حياتنا الجاية واد ايه هنكون سعدا مع بعض

ياسمين مبتسمة: هانت يا حبيبي كلها كام
وهنبقى مع بعض على طول

أنور فى نفسه بغل؛ فعلا هانت ،هانت اوى يا
خالد

انور مبتسما بحنان: فعلا يا حبيبتى هاااانت

+ _____

وضع خالد لينا برفق على فراشه ،ساعدته
لبنى على تديرها بالغطاء ظلت ترمقه
بنظرات غضب وحققت مشتعلة مرت بعض
الدقائق فى قلق وخوف الى ان حضر
الطبيب+

خرج من الغرفة ووقف مع جاسم يأكله
القلق

كوحش ضاري يجوب الممر أمام غرفته

ذهابا وايابا بعصبية

دقائق وخرج الطبيب فأسرع يسأله بلهفة :

هي كويسة مش كدة+

الطبيب : الحقيقة يا افندم هي عندها صدمة

عصبية أنا ادتها مهدئ وياريت ما تتعرضش

لأي ضغط عصبي وتهتموا كويس بتغذيتها+

هز رأسه إيجابا باقتضاب اصطحب الطبيب

الي باب المنزل وحاسبه ليعود سريعا الي

غرفتها

وجد جاسم جالسا علي كرسي بجانب فراشه

الراقدة عليه بلا حركة يمسك يدها عيناه

تفيض ندما وحننا ، بينما فريدة تجلس

بجانبها علي الفراش تبكي+

خالد بجمود: علي تحت مش عايز حد في

الأوضة

نظر له جاسم بحدّة ليهتف فيه : أنت

اتجننت+

خالد صارخا بغضب : انتوا لسه شوفتوا

جنان قسما بربي لو ما نزلتوا كلكوا دلوقتي

ماهي مروحه معاكوا وشوف هتعرف تاخذها

ازاي+

فريدة باكية : لا انا مش هسيب بنتي انت

السبب يا جاسم في الي حصلها ضيعت بنتي

مني انا مش مسمحاك ولا عمري هسامحك

نظرت ناحية خالد تهتف باكية : هو السبب

يا خالد عارف لينا جسمها ضعيف وكل

شوية بيغمي عليها ليه بسببه هو السبب

لما جاسم خدنا وسافر كانت لينا بتفضل

تعيط وما بترضاش تاكل كانت دايمما بتقولي
أنا مش هاكل لما خالد يعرف أن لوليتا ما
كلتش هيحي علي طول ، كانت عيلة صغيرة
متعلقة بيك طبعا الحكاية دي كانت
بتعصب جاسم جدا كان علي طول بيزعلها
لحد ما في مرة قالتله أنا بكرهك أنت شرير
انا بحب خالد وبكرهك

نظرت ناحية جاسم تهتف بحدة : فاكر يا
جاسم عملت فيها ايه حبستها في اوضتها في
الضلمة من غير أكل لحد ما اغمي عليها من
الخوف

وجالها فوبيا من الضلمة+

يكفي عند ذلك الحد يكفي سحب مسدسه
سريعا يضعه علي رأس والدها وهو يصرخ
بعنف : هقتلك يا جاسم+

الفصل الثاني عشر

xxxxxxxx

زأر بغضب افزع كل من كان في الغرفة :

هقتلك يا جاسم+

طالعه جاسم بهدوء كانت نظراته محتقنة

مشتعلة أمام نظرات جاسم الهادئة لحظة

عينا جاسم لم تكونا هادئة كما يظن هناك

سائل شفاف يغشي حدقتيه يحاول أسره

داخل جدارن عينيه+

صرخ محمود بحدة : أنت يا خالد نزل الزفت

الي في ايدك دا+

رد جاسم بهدوء مميت : سيبه يا محمود

هبط على ركبتيه بجانب فراش ابنته ، امسك

كف يده يقبله لتناسب الدموع من عينيه

ندما

جاسم باكيا : سامحيني يا بنتي ، سامحيني
أنا والله بحبك أوي بس ما عرفتش اعبرك
عن حبي دا ، نظر ناحية خالد يهتف بحدّة
من بين دموعه : وأنت السبب ، كنت لسه في
أول حياتي ببني نفسي كنت عايز فلوس
كثير عشان ما تكونش نفسها في اي حاجة
وما اقدرش أجيبها ، أنا عارف إني غلطت كنت
بسيبها كثير لحد ما اتعلقت بيك بس انا
كنت بعمل كل دا عشانها كنت بجيبها
لعب كثير كثير يمكن تجري وتحضني زي ما
كانت بتعمل معاك لو جبتلها حتي مصاصة
، لما كنت بفتحها دراعاتي عايزها تيجي في
حضني كانت بتبصلك الأول تستأذنيك
ضحك بمرارة وهو يكمل تخيل بنتي بتاخذ
أذنك قبل ما تحضن أنا أبوها+

اسودت عينيه بحقد وهو يكمل بغیظ :
كرهتك وكرهت حبها ليك ، المفروض
تحبني أنا مش أنت كانت القشة لما
شوفتك بتبوسها كان ممكن اعدليك اي
حاجة الا أن تضحك عليها وتدوس علي شرفي
خدتها بعيد كنت فاكر اني هقدر اخليها
تنساک جبتلها كل الي يتمناه أي طفل ما
كنتش حتي بتفرح كنت علي طول بشوف في
عينها نظرة عتاب وكره+

تشنجت قسّمات وجهه بغیظ وهو يكمل :
علي طول عايزة خالد عايزة خالد عايزة خالد
مش هاكل غير لما خالد يجي مش هنام غير
في حضن خالد ، بدأت اساسيها واحايلها
وأجيب لعب وهدايا كتير يمكن تنساک لكن
أبدا كنت كأنك جلد تاني لازق فيها ما
بتسبهاش+

نظر ناحية ابنته الساكنة علي الفراش دون
حرك مد يده يداعب خصلات شعرها برفق :
قولت يمكن لما اعاقبها تنساک وبعد كدة
هصالحها تاني أنا عارف اني غلطت في حقها
كتير ويمكن فعلا موتي يبقي راحة ليها+

رفع وجهه ينظر الي الواقف امامه يرمقه
بنظرات جامدة خاوية : أنا الي برجوك انك
تقتلني أنا عارف أنها هتزعل عليا شوية بس
انت هتقدر تنسيها أنا عارف هي بتحبك قد
ايه

وعشان خاطري حافظ عليها ما تخليش حد
يأذيها+

اخفض سلاحه يرمق ذلك الرجل بشفقة مد
يده يساعده علي القيام من علي الأرض

خالد بندم : أنا وأنت غلطنا ومع الأسف هي
بس الي دفعت التمن ، من دلوقتي هنفتح
صفحة جديدة هنعوضها فيها عن كل الي
فات+

جاسم بألم؛ وتفتكر هي هتسامحني

هز رأسه إيجابا بتأكيد: هتسامحك لوليتا ما
فيش أطيب منها هي صحيح هتتعبنا
شويتين بس هتسامح ، آه علي فكرة لينا
حياتها مش في خطر+

قطب جاسم حاجبيه بدهشة : يعني ايه

خالد: بصراحة دي كانت لعبة عشان توافق

علي جوازي منها

جاسم : يعني أنت الي كنت بتعب جوابات

ورسائل التهديد+

قطب حاجبيه يهتف باستنكار : جوابات

ورسائل تهديد+

اخرج هاتفه سريعا بغضب يطلب ذلك الرقم

انتظر بضع ثواني الي ان اتاها الرد فهتف

بحدة غاضبا: أنت بتلعب من ورايا يا خالي

رفعت بدهشة : أنت اتجننت يا خالد ايه الي

أنت بتقولوا دا

خالد غاضبا: ازاي تبعت لجاسم رسايل

تهديد+

رفعت باستنكار : رسايل ايه يا ابني والله

العظيم ما اعرف أنت بتتكلم عن ايه ، أنت

من ساعة ما سلمت التقارير الي اتفقنا عليها

خذت منها نسخة ورجعتك الاصل وقفلت

الملف دا تماما ، في ايه يا خالد+

أوسع حدقيه بصدمة ؛ يعني ايه اللعبة

قلبت بجد

رفعت : في ايه يا ابني

خالد: ما فيش يا خالي هكلمك بعدين

اغلق الخط ينظر الي جاسم بشك : الرسايل

دي بتجيلك من امتي

جاسم : تقريبا من قبل ما لينا توصل

بأسبوع

خالد: الرسايل بخط الايد ولا كومبيوتر

جاسم سريعا: لاء كومبيوتر

خالد: التهديد فيها كان موجه ليك ولا لينا

جاسم : معظم الرسايل كانت لاما كلمة لا ما

جملة الي كان بيتكرر كتير

(غلطت)

(غلطت)

(هناخذها منك)

(دا ذنبك)

(مش هتقدر تحميها)+

تهدجت انفاسه بغضب انقلب السحر علي
الساحر وأصبحت اللعبة حقيقة

جاسم برجاء : احميها يا خالد أنا مش عارف
مين دول أنا ماليش اعداء مش عارف مين
دول صدقني مش عارف+

خالد : قسما بربي الي خلق الكون ما هخلي
حد يلمس شعره منها+

محمود : بما ان كل واحد كان في نفسه حاجه
قالها والنفوس اتصافت الحمد لله ممكن
ننزل ونسيبها ترتاح شوية+

زينب سريعا: عندك حق يا محمود ، هي
اصلا نايمة ومش حاسة بينا تعالوا احنا ننزل
ونسيبها ا

جاسم : أنا هاخذها ونروح كفاية اوي الي
حصل النهاردة+

خالد بهدوء : ليانا مش هتتحرك من هنا قبل
ما تفوق وتقدر تمشي غير كدة لاء+
جاسم بحدة : تاني يا خالد أنت ما تمشيش
كلامك عليا+

خالد مبتسما باصفرار : وانا جوزها يعني
قانونا أوامري أنا بس الي تتنفذ+
نظر جاسم الي محمود بحدة ليهتف بغيط :
شايف ابنك يا محمود+

محمود ضاحكا : والله انتوا الاتنين عاملين
زي ناقر ونقير ، بس بصراحة هو عنده حق

سيبها يا سيدي مستريحة هتاخذها يعني
وهي تعبانة وتعالا ننزل نقعد تحت شوية
علي ما الحاجة زينب تحضرلنا العشا وناكلنا
لقمة تكون فاقت+

حاولت فريدة الاعتراض فاخذتها زينب رغما
عنها

زينب: تعالي بس يا شيخة البت نايمه
هتفضلي قاعدة جنبها عملي ايه تعالي بس
دا أنا عاملكوا محشي ورق عنب هتاكلي
صوابعك وراه+

محمود : أنت مش هتنزل

خالد: هعمل تليفون واحصلكوا

اصطحب محمود جاسم للأسفل راقب والده
وهو يغلق الباب التف لفراشها بلهفة
ليقطب حاجبيه بضيق

خالد مبتسما بضيق : وحضرتك ما نزلتيش
معاهم ليه+

ابتسمت لبني له بتهكم ثم ذهبت وجلست
باريحيه جوار لينا+

لبني مبتسمة بسخرية : هایل يا فنان
بصراحة عاجبني حامي حمي الديار دا جدا
تعرف يا خالد أنت احقر من أن يتقال عليك
بني آدم+

التوي جانب فمه بابتسامة ساخرة : وانتي
أفنه من إني ارد عليك+

اشتعلت عينيها بغضب : اطلع برة
ضحك بسخرية : انتي بتطرديني من اوضتي
في بيتي والله مش المفروض أنا الي اطلع
برة

واحد ومراته أنتي بقي بتعملي ايه محرم+

صاحت في وجهه بغضب : انت بتطردني

خالد بهدوء: تقريبا

دق باب الغرفة دخلت زينب تهتف سريعا:

انتي هنا يا لبني فريدة بتسأل عليكي

نظرت لهم بشك ، مالكوا انتوا كنتوا

بتتخانقوا ولا ايه

خالد مبتسما: لاء ابداء دي لبني كانت عايزة

تنزل تتعشي ومش عايزة تسيب لوليتا

لوحدها وأنا بقنعها تنزل وما تقلقش أنا

هفضل معاها+

زينب بود : ما تقلقيش يا حبيبتني خالد

هياخد باله منها كويس تعالي يلا معايا+

قامت لبني وهي تسب وتلعن خالد في سرها

بجميع اللغات التفت زينب له قبل أن تخرج

: مش هتتعشي

هز رأسه نفيا : لما لوليتا تصحي هبقي أكل
معاها+

اغلقت زينب باب الغرفة فالتفت لها
ممسكا بكف يدها يقبله برفق : اخيرا بقينا
لوجدنا خالتك دي خلل والله بحبك والله
العظيم بحبك لو فضلت اقولك بحبك من
هنا لآخر نفس فيا مش هتكفي كمية
العشق الي في قلبي ليكي+

قام وقبل يدها وجبينها وخرج من الغرفة
متوجها الي اسفل ما ان لمح جاسم سألها
في لهفة+

جاسم بلهفة: لينا فاقت

هز رأسه نفيا بهدوء+

وساعات تمر دون جديد فقط يتحدثون وكل
مدة يصعد خالد ليطمئن عليها و لكنها لم

تستفق بعد ، طوال تلك المدة لم يسلم
خالد من نظرات الغضب والكره التي ترمقه
لبني بها ولكنه كان يقابلها بنظرات ساخرة
وابتسامات صفراء مستفزة جاء منتصف
الليل+

جاسم بضيق : كفاية كدة عمال تقولوا اصبر
اصبر الساعة عدت ١٢ انا هطلع اخذ
بنتي وتبقي تفوق في البيت براحتها+

خالد بهدوء: أنا قولت الي عندي مراتي واخذ
بالك من كلمة مراتي مش هتتحرك من هنا
قبل ما تفوق وتبقي كويسة غير كدة لاء+

جاسم بحدة: بنتي واخذ بالك من كلمة بنتي
هتيجي معايا دلوقتي ٣

محمود بضيق : ما تبس بقي أنت وهو ،
خالد عنده حق يا جاسم مافيهاش عند دي
بنتك تعبانة ومحتاجة راحة+

هز جاسم رأسه إيجابا علي مفض ، بعد
قليل رحلت أسرة جاسم ، بينما صعد خالد
لغرفته للمرة العاشرة تقريبا فوجدها مازالت
نائمة تهاوي علي احدي الكراسي بضيق :
كل دا نوم انتي نايمة مع أهل الكهف

اتصلت زينب بياسمين للمرة العاشرة تقريبا
اخيرا وجدت ردا

زينب غاضبة: إنتي فين يا زفتة
ياسمين سريعا: معلش يا ماما الوقت
سرقنا وما حسناش بيه

زينب غاضبة: طب يلا بسرعة ابوكي طلع
ينام بس خالد لسه صاحي اتني عارفة لو
عرف انك خرجتي هو وابوكي هيعملوا فيكي
ايه+

ياسمين: خلاص يا ماما واللله جاية أهو
زينب بضيق: أما اشوف آخرتها معاكي يا
بنت زينب

اغلقت زينب الخط وهي تدعو الله أن تمر
تلك الليلة علي خير

بدأت تأن بصوت منخفض وهو تحاول فتح
عينها

خالد: اخيرا اصحي بقي

فتحت عينها تنظر له بتوهان : هو في ايه

خالد مبتسما: حمد لله على السلامة

قطبت حاجبيها باستفهام: هو ايه الي حصل

خالد: انتي فقدتي الذاكرة ولا ايه معقولة

مش فاكرة الي حصل +

مشاهد سريعة متتالية اقتحمت عقلها

فجاءه اتسعت عينيها بذعر آخر شئ تتذكره

أنها وقعت على عقد زواجهم

رمقته بنظرات متألمه معاتبه لتشيح بوجهها

في الاتجاه الآخر

تقدم وجلس بجانبها علي حافة الفراش مد

يده يمسك بوجهها برفق

فسمعها تهتف بضيق: ما تلمسنيش ،

لتضحك بعدها بسخرية : ولا عادي بقي ما

أنت المفروض جوزي

ادار وجهها ناحيته بهدوء لييري تلك الدمعة

الهاربة من عينيها مسحها برفق

خالد برفق : ما فيش اي حاجة في الدنيا

تستاهل دموعك حتي أنا ما استهالهاش+

مسحت دموعها بعنف لتردف بضيق: لو

سمحت ابعد

زفر بضيق ليقم من جانبها عائدا الي كرسية

انتصفت جالسة على الفراش تهتف

بامتعاض : أنا عايزة امشي

لمعت في رأسه فكرة مأكرة فهتف بخبث:

تمشي تروحي فين يا حبيبتي انتي ناسية

أنك مرااتي ولا ايه+

ازردردت ريقها بذعر لتهتف بخوف : يعني

ايه+

تهدجت انفاسها بغضب لتجلس علي
ركبتيها ممسكة بوسادة الفراش تضربه بها
وهي تصيح بغضب : يا رخم يا غلس يا بارد
يا تنح عااااااا أنا بكرهك+

دقت زينب الباب ودخلت تهتف بمرح :
سمعتك بتضحك قولت اكيد لوليتا صحيت
، حمد لله علي سلامتكم يا ست العرايس+
لينا بابتسامة صفراء : شكرا ، أنا عايضة اروح+
زينب: لاء تروحي ايه دلوقتي دا احنا عدينا
نص الليل أنا هنزل احضرك لقمة تاكلي
وتنامي والصبح خالد هيعملك كل الي انتي
عيزاه+

لينا بضيق: شكرا أنا مش جعانة
زينب: لاء ازاى بقي الدكتور قال انك محتاجة
تغذية

خالد: روعي يا امي انتي ارتاحي وخلي
عنايات تطلع الأكل+

تركتهم زينب ونزلت فنظر خالد للينا يهتف
بضيق: اتكلمي مع والدتي عدل انتي حبيبتي
واغلي حاجة عندي بس هي أمي+

اشاحت بوجهها بعيدا عاقدة ذراعيها أمام
صدرها بضيق لمحت بطرف عينيها حافة
برواز ذهبي اللون خلفها التفت بجسدها
لتنسج عينيها بصدمة عندما وجدت صورة
كبيرة تقريبا تاخذ حائط بأكمله له وهو
جالس علي كرسي واضعا قدما فوق أخرى
بشموخ ازدردت ريقها بتوتر هي فقط صورة
ولكنها تبعث احساس غريب بالرهبة+

هتفت بضيق: نرجسي أنت أوي علي فكرة

هتف بغموض : مش كل حاجة بتشوف فيها

بتبقي حقيقة

خلع حذائه ليصعد علي الفراش خلع تلك

اللوحه الكبيره لتتسع عينيها بصدمه أكبر

مئات الصور لها

نظر الي دهشتها يهتف باحراج وهو يعبث في

شعره : صورك كتير عشان كده لازم اخبيهم

بصوره كبيره بدل ما اهلي يفتكروني

اتجننت+

هبط بجانبها علي الفراش ينظر لها بهيام :

انتي ليه مش مصدقه اني بحبك والله

بحبك+

نظرت له بعتاب : أنت اتجوزت مرتين يا خالد

لو كنت بتحبني فعلا ما كنتش اتجوزت+

تنهد بتعب ليكمل : حاولت انساكي بس ما
عرفتش

نظرت له بعتاب : أنا بقي عمري ما حاولت
انساك شوفت بقي الفرق انت حاولت
تنساني وراجع بعد السنين دي كلها تقولي
بحبك ، أنا عمري ما نسيتهك وبعد السنين
دي كلها مستحيل اصدقك+

زفر بضيق شد علي شعره بغضب عندما
سمع صوت دقات علي باب الغرفة قام وأخذ
الطعام من الخادمة

وعاد لها يهتف بجد : الأكل

لينا بحدة : مش جعانة

خالد غاضبا: بصي بقي يا لينا أنا مش ماما
زينب ولا ماما فريدة هقعد اتحايل قسما

بالله لو ما كلتي لكون مكتفك ومآكلك

بالعافية+

كتفت ذراعيها امام صدرها بعند: مش

هاكل+

خالد بتوعد وهو يشمر عن ساعديه: شكلك

كدة عايضة تاكلي غصب عنك ، استعنا علي

الشقي بالله+

لينا سريعا:لا لا لا خلاص

خالد: ايوة كدة ناس تخاف ما تخشيش

لينا بضيق حاولت اخفاه: ممكن بعد إذتك

اطلب منك طلب

خالد بهيام : انتي تؤمري

لينا : عايضة اروح

تنهد بتعب : حاضر يا لينا كلي وهروحك+

بدأت تأكل وهو يراقبها فقط يراقبها بعشق
لا حدود له فاق علي يدها تلوح أمام وجهه

لينا : أنا شبعت

التقت مفاتيحه وهاتفه خرجا من الغرفة الي
اسفل وجد خالد والدته ما زالت مستيقظة

وتبدو قلقة للغاية+

خالد بشك : ايه الي مصحكي لحد دلوقتي
يا امي+

زينب بتوتر: هاللا لا يا ابني ما فيش انا بس
مش عايزة انام+

خالد بشك : انتي مخبية عني ايه يا امي+
زينب بتوتر: هاللا هكون مخبية ايه يعني
مش مخبية حاجة

لم تكذ زينب تنهي جملتها حتي شعر خالد
ان باب المنزل يفتح بهدوء التفت خلفه
فوجد ياسمين تحاول التسلل علي أطراف
أصابعها حتي لا يسمعا احد ولكنها ما ان
التفت تجمدت مكانها عندما وجدت خالد
يقف امامها عرفت من نظراته أن شمس
ليلتها لن تستطع ا

خالد غاضبا : بقي هو دا الي مصحكي لحد
دلوقتي دا الي انتي مخيباه عني ان الهانم
بنتك لسه برة لحد الساعة ٢ بليل
اتجه خالد الي ياسمين التي تقف ترتجف
خوفا

وجذب شعرها بعنف+

ياسمين صارخة بألم : آه يا خالد شعري حرام
عليك+

خالد غاضبا: كنتي فين لحد دلوقتي

صاح بصوت هادر انطقي لهقتلك+

ياسمين باكية : والله يا خالد كنت مع انور

خالد غاضبا: وكنتي مع الزفت بتاعك

بتعملي ايه وخرجتي امتي+

ياسمين باكية: خرجت بعد ما المأذون مشي

وكنت بتمشي والله انا وانور والوقت سرقنا

ثم اكملت ببعض التحدي: وبعدين دا جوزي

مش حد غريب

جذب شعرها بعنف اكبر مما جعلها تصرخ

بقوة

خالد غاضبا: جوزك كلها كام يوم يا اختي

وتبقي في بيته لكن طول ما انتي في بيت

ابوكي مش هسمحك تسوئي

سمعتة فإااااااهمة

افلت شعرها وهم بالتحرك عندما سمعها

تصرخ+

ياسمين غاضبة : يا سلام يعني انت عملت

كل دا عشان خرجت مع انور مع انه جوزي

الدور والباقي على ست لينا الي كانت في

اوضتك حتي قبل ما تتجوزوا واهي لسه

قاعدة معاك لحد دلوقتي وانت ما كلمتهاش

والا انت ما بتبقاش راجل الا علي انا+

عذرا للتأخير النور كان قاطع بس هعوضكوا

والله+

الفصل الثالث عشر

+ooooooooo

ياسمين غاضبة : يا سلام يعني انت عملت
كل دا عشان خرجت مع انور مع انه جوزي
الدور والباقي على ست لينا الي كانت في
اوضتك حتي قبل ما تتجوزوا واهي لسه
قاعدة معاك لحد دلوقتي وانت ما كلمتهاش
والا انت ما بتبقاش راجل الا عليا انا

صفعة مدوية سمع صداها في أرجاء المنزل
الكبير سقطت على إثرها نرمين ارضا تمسك
بوجنتها تشهق في بكاء حار

تقدم ناحيتها بسرعة يجذبها من شعرها بقوة
حتي وقفت أمامه يصرخ فيها بغضب: المرة
الجاية الي هتفكري بس تعلي صوتك فيها
عليا هقطعلك لسانك+

عند ذلك الحد نفضت يدها من يد زينب
التي حرصت علي الامسك بيدها منذ مجئ
ياسمين حتي لا تتدخل هرولت سريعا
ناحيتهم تلخص شعر ياسمين من يد خالد+
لينا غاضبة: أنت اتجننت يا خالد او عي سيب
شعرها

دفعته بقوة في صدره ولكنه صدقا لم تؤثر
فيه دفعتها ترك شعر اخته وابتعد خطوتين
فقط+

لينا بلهفة : ياسمين انتي كويسة
دفعتها ياسمين بقوة حتي كادت تسقط لولا
ذراعه التي التقطها سريعا+

ياسمين صارخة من بين دموعها : انتي
السبب ، أنا بكرهك يا لينا من واحنا
صغيرين وأنا بكرهك ، خالد عمره ما ضربني

والنهاردة ضربني ضربني بالقلم عشانك ، يا

ريتك ما رجعتي+

بصقت تلك الكلمات في وجهها لتركض

هاربة الي غرفتها+

خالد لوالدته بحدة : البت دي ما تعتبش باب

اوضتها تاني لحد ما الزفت بتاعها يجي

ياخذها حتي الكوافير مش هتروحه+

نظرت له بحنق من اوامره المتسلطه لتهتف

بضيق : علي فكرة بقي ياسمين عندها حق

ما ينفعش تحلل الحاجة لنفسك وتحرمها

علي غيرك ، لتهتف ساخرة وبعدين دا جوزها

يا جوزي+

نظر لها بتوعد ليتهتف في والدته : اطلعي يا

أمي شوفي ياسمين+

صعدت زينب لأعلي وتركتهم ازدرت ريقها
بخوف عندما ادركت أنها امامه بمفردها
نظرات عينيه مشتعلة تكاد تشعر بحرارتهم
اللهبة تلفح ثنايا روحها ، ابتسمت بتوتر
لتردف بشجاعة زائفة :أنت بتبصلي كدة ليه
وواقف ليه مش مش مش هنمشي+

خالد بتوعد : لاء يا مشمش مش هنمشي
عقبا لطوله لسانك هتفضلي هنا النهاردة
وهتباتي في اوضتي معايا+

اتسعت مقلتيها بفرع : أنت بتهزر صح+
رمقها ببرود ليلتفت عائدا الي غرفته ما كاد
يخطو أول درجتين حتي سمعها تهتف علي
مضض : أنا آسفة+

تقدم منها واضعا كفيه في جيبي بنطاله
يهتف بخبث : عيزاني اروحك+

كتفت ذراعيها امام صدرها بعند : لاء عادي

علي فكرة أنا ممكن أروح لوحدي

ظل يتقدم منها ببطء وهي تتراجع للخلف

تهتف بتلعثم : فففي ايه اانت بتقرب

ليه+

وقف امامها مباشرة محطما مساحتها

الشخصية يهتف بضيق: دا علي اساس أنك

متجوزة كيس جوافة هيسيبك تخرجي

لوحذك دلوقتي+

ازدردت ريقها بتوتر : هاااا ممش قصدي ، أنا

عايزة اروح وأنت مش عايز تروحي فسبني

أروح لوحدي ، طب ممكن تروحي+

اشار ناحية خده وابتسم بخبث لتفتح فمها

ببلاهة : هاااااااااا+

هتف ببراعة ذئب: يلا لو عايزة تروحي

لينا بضيق : خالد حد قالك أنك قليل الأدب

قبل كدة

خالد ضاحكا بخبث: ياااه بتعرفي تعدي لحد

كام

هتفت بنزق : طبعا ما أنت هتلقيك ذئب

بشري+

رفع حاجبه الأيسر ليبتسم بخبث : دا أنا الي

بردوا ، أنا الي كنت بتحرش بيكي وانتي

صغيرة+

اتسعت عينيها بصدمة لتنفجر الدماء في

وجنتيها في لحظات هتفت بتلعثم خجل :

ااااااناااانا ، أنت رخم علي فكرة عشان

أنت عارف اني ما كنتش اقصد وما كنتش

فاهمة+

ابتسم بشدة علي صغيرته الخجولة ليهتف :

تعالى يلا اروحك+

خرجت معه الي سيارته ركبت بجانبه اطبقت

شفتيها ملتزمة الصمت طوال الطريق+

خالد: ساكتة ليه

لوت شفتيها بضيق: هتكلم اقول ايه

خالد مبتسما بوله : اي حاجة اكديلي أنك

فعلا قدامي ومعايا قوليلي أن أنا ما

بحلمش+

شعرت بالخجل يغزو خلاياه هتفت بضيق

حتي تخفي خجلها : علي فكرة أنت غلطت

في ياسمين ولازم تعتذرلها+

هتف بتهكم : اعتذرلها !!!!

لينا: أيوة طبعا تعتذرلها هي عندها حق ما
ينفعش تحلل الحاجة لنفسك وتحرمها علي
غيرك+

زفر بضيق ليشيح بوجهه الي الطريق أمامه
ينظر له بتركيز متجنباً الحديث معها+
واخيرا وصلا الي منزل والدها وبدون أن
تنبس بكلمة خرجت من سيارته لتصفع
الباب خلفها بضيق

في فيلا الشريف+

فريدة : مش هتطلع تنام يا جاسم
جاسم بقلق : قلبي واكلني أوي علي لينا ،
ما كنش ينفع نسيبها+

لبنى بضيق: عندك حق أنا مش عارفة ازاي

سيبتوها ومشيتوا مع الكائن اللزج دا+

فريدة بعتاب : خلاص بقي يا لبني ، أنا عارفة

خالد هيخلي باله منها كويس+

ابتسم جاسم بسخرية : صح عندك حق

خالد دايم واحد باله منها كويس+

عضت فريدة علي شفيتها بندم لتهتف

سريعا : والله يا جاسم مش قصدي أنا بس

قصدي+

جاسم مقاطعا بانهاك : خلاص يا فريدة أنا

تعبان وطالع أنام+

سمعوا صوت الباب وهو يفتح فاتجهت

أنظارهم جميعا إليه+

ليتهتف جاسم بلهفة : لينا!!!

رمقت الجميع بنظرات ساخرة خاوية
لتتركهم صاعدة الي غرفتها ولبني تلحق بها+
شعر جاسم بألم قوي يعتصر قلبه فوضع
يده على صدره محاولا كبت صراخته+
هرعت له فريدة تهتف بفزع : جاسم انت
كويس

هز رأسه إيجابا بابتسامة شاحبة: أنا كويس
يا فريدة ما تقلقيش أنا بس محتاج ارتاح
شوية+

بينما في الأعلى

دخلت لبني غرفتها تهتف فيها بحدة : ايه
الي انتي نيلتيه تحت دا+
نظرت لها بخواء لتخلع حذائه تختبئ تحت
غطاء فراشها الوثير

لبنى بحدة ؛ أنا مش بكلمك وبعدين هتنامي

بهدومك

لينا صارخة: مالكيش دعوة بيا ما حدش ليه

دعوة بيا سيبوني في حالي بقي+

شعرت لبنى بمدى جرحها فلينا دائما كانت

الفتاة الخجولة الرقيقة

لبنى برفق: لينا...

لينا مقاطعة بتوسل : لو سمحتي يا لبنى أنا

تعبانة وعايضة أنام ارجوكي سيبيني في حالي+

تنهدت لبنى بأسى لتتجه لخارج الغرفة

ودون أن تقصد ضغطت علي زر إغلاق

الإضاءة لتسمع لينا تصرخ بفرع : افتحي

النور ، افتحي النورrrrrr+

شغلت الإضاءة سريعا : لينا والله أنا.....

قاطعتها صارخة بفزع : سبيني في حالي

اطلعي برة بقي

انسحبت لبني لخارج الغرفة سريعا

بينما انكمشت الاخيرة علي نفسها تحتضن

ساقها تبكي بهلع تتمم ببعض الكلمات :

ضلمة ضلمة بابا بابا لوليتا بتخاف من

الضلمة+

تهاوت بجسدها علي الفراش واخيرا بعد بكاء

طويل انسحب عقلها عن الواقع ونامت

في صباح اليوم التالي+

في فيلا السويسري

ياسمين باكية في حضن والدها: شوفت يا بابا

خالد عمل فيا ايه+

محمود بحنان : خلاص يا حبيبتى كفاية
عياط ، ينفع عروسة زي القمر كدة تعيط+
هزت رأسها نفيا فاكمل محمود برفق :
اقعدي يلا يا حبيبتى افطري ، دعاوي الفرح
بتاعتك خلصت ، هصلي الجمعة واروح
اجيبها من المطبعة وهوزعها أنا واخوكي+
نزل لأسفل منذ مدة طويلة لم يستقيظ
مبكرا احتل مقعده علي طاولة الطعام يهتف
بضيق: أنا مش قولتلك ما تعتبش باب
أوضتك+

ياسمين بحزن: سامع يا بابا

محمود بحدة: أنت مالكش تمشي كلام عليها
طول ما أنا عايش وآخر مرة تمد ايدك عليها
فاهم+

خالد بهدوء : ربنا يديك الصحة وطوله العمر
يا حج بس أنا لو بنتي رجعت الساعة ٢ بليل
أنا هكسر رقبتها وياسمين بنتي قبل ما
تكون اختي+

محمود بحدة لياسمين : الساعة ٢

ياسمين بخوف : والله يا بابا كنت مع أنور
والوقت سرقنا+

قبض محمود علي يده بشدة محاولا التحكم

في غضبه هتف بحدة: علي اوضتك يا
ياسمين وما فيش خروج ثاني من البيت لحد
ميعاد الفرغ حتي الكوافير مش هتروحيه+

فرت ياسمين هاربة الي غرفتها بينما هتف

خالد بهدوء : ما أنا قولت كدة

محمود بحدة : مش من حقك تمد ايديك

عليها أول وآخر مرة يا خالد+

خالد بهدوء: حاضر يا حج

محمود بهدوء : بعد صلاة الجمعة هنطلع أنا
وانت علي مكتب الطباعة نستلم منه كروت
فرح اختك انت هتاخذ النص وانا هاخذ
النص+

لو الزفت عمر كان هنا كان ساعدنا+

خالد: يا حج ريح نفسك انت وانا هوزعهم
كلهم

محمود: لا يا ابني كتير عليك احنا عازمين
ناس كتير اوي

خالد: احم بقولك يا حج هو انت عازم جاسم

محمود : آه طبعا ٣

خرج خالد ومحمود متجهين الي المسجد
لأداء الصلاة وبعد ذلك الي مكتب الطباعة

في فيلا جاسم

استيقظ جاسم مبكرا وذهب لاداء صلاة
الجمعة+

اما لينا فاستيقظت قرابة الواحدة ظهرا
اخذت حماما وبدلت ملابسها التي تلوثت
بدموعها الي بنطال برمود ثلجي اللون
وتيشرت ابيض بحمالتين رفعتين ورفعت
شعرها ذيل حصان

عاد جاسم من الصلاة مشيا علي قدميه لأن
الجامع قريب الي حد ما ، دخل الي حديقة
منزله عندما سمع صوت سيارة تقف خلفه

نظر خلفه فوجد سيارة دفع رباعي فضية

اللون ظن في البداية انه خالد+

ولكن من نزل منها (راشد الشريف عمره

٥٨ عاما شقيق جاسم الأكبر طويل القامة

كجاسم ممتلئ قليلا شعره ابيض كالفضة

مهندس زراعي)+

رحب جاسم بأخيه ترحيبا حارا وبعد عناق

وترحيب نزل الشاب الذي كان يقود+

فارس راشد (٣٠ عاما مهندس زراعي

والذراع الايمن لأبيه في عمله مُطِّيق يتميز

عن باقي افراد عائلته بعينيه الزرقاء التي

ورثها عن والدته)+

رحب جاسم بفارس ليدخلوا جميعا الي

المنزل

بعد ان انتهت من ارتداء ملابسها خرجت

فوجدت لبني في طريقها لأسفل +

لينا سرىعا: لبني ، لبني استني

لبني بضيق: نعم

لينا بندم : لبني أنا آسفة ما تزعلش مني

لبني مبتسمة بمرح : اتني صدقتي يا هبله

انا عمري ما ازعل منك ابدأ+

عانقتها لينا سرىعا : ربنا يخليكي ليا يا

ليليو+

تعانقت ضحكاتهم السعيدة وهم ينزلون

لأسفل

فسمعوا صوت ضحكات رجولية عالية

قادمة من ناحية غرفة استقبال الضيوف+

اتجهت ناحية الغرفة دقت الباب ودخلت
فسمعت جاسم يهتف بسعادة : لوليتا تعالي
يا حبيبتي سلمي

دخلت تنظر للجالسين باستفهام فبدارها
جاسم قائلا : دا يا ستي عمك راشد ودا
فارس ابن عمك

راشد بحنو : تعالي في حضن عمك يا قلب
عمك

اتجهت ناحيته بخجل ليضمها بين ذراعيه
برفق : كيف القمر تعرفي إني ما شوفتكيش
من وانتي بنته صغيرة+

جلست علي الكرسي جوار فارس فمال علي
اذنها يهتف بإعجاب: أنا ما كنتش اعرف أن
بنت عمي حلوة اوي كدة+

جاسم بضيق : إيه الزفت الي انتي لابساه دا

جلست باريحيه علي الكرسي تهتف بغرور :
حلو مش كدة+

جاسم بحدة: دا زفت جدا قومي حالا غيري
الزفت دا

هزت رأسها نفييا بعند ، رن هاتف جاسم
برقم خالد

جاسم : السلام عليكم

خالد: وعليكم السلام ، ازاي صحة حضرتك

جاسم ضاحكا بسخرية: يا راجل بقي بتسأل
على صحتي دا علي اساس أن الحب بينا
مولع في الدرّة

خالد ضاحكا بسخرية: طب كويس أنك
عارف

فاضي ولا وراك حاجة

جاسم : لاء فاضي

خالد: ربع ساعة وهبقي عندك

جاسم : تشرف

اغلق جاسم الخط هاتفا في لينا بضيق : خالد

جاي قومي غيري احسن

لينا بلامبلاة : طظ مش هغير

فارس باستفهام : خالد مين

قلبت شفتيها بضيق: خطيبي

جاسم : جوزك

لينا بضيق: للأسف ، عن اذنكوا+

تركتهم وذهبت الي الحديقة تجلس علي احد

الكراسي بضيق

فارس : احم عن إذتك يا عمي

جاسم : طبعا يا ابني البيت بيتك

خرج خلفها فوجدها جالسة تنظر امامها

بشروود

هتف بهدوء وهو يجلس بجانبها: ما

تحبيهوش مش كدة+

لينا: هااا هو مين دا

فارس : خالد

هزت رأسها نفيا بحيرة؛ مش عارفة

فارس ضاحكا: يعني ايه مش عارفة ما هو يا

آه يا لاء

لينا بضيق: مش عارفة المشكلة أن أنا مش

عارفة حاولت اكرهه ما عرفتش حاولت

اسامحه بردوا ماعرفتش+

فارس : ربنا ياخذہ ويريحك منه

اشتعلت عينها بغضب لتتهف فيه بحدة :

حرام عليك بتدعي عليه ليه +

ابتسم بثقة ليتهف : يبقي بتحبيه ، سكتي

عقلك شوية وادي فرصة لقلبك +

لينا ضاحكة: ايه يا عم دا قاعدة مع اسامة

منير

فارس ضاحكا: والله انتي مشكلة

لينا مبتسمة: قولي بقي انت متجوز ولا

خاطب

فارس:لاء يا ستي أنا مطلق

لينا باحراج : أنا آسفة

فارس بابتسامة صغيرة: ولا يهملك كانت

جوازة محكومة بالفشل من بدايتها كانت

أنانية اوي تخيلي كانت بتتخانق معايا لما
بزور اهلي وفي الآخر بتخيرني بينها وبين اهلي
فطلقتها الحمد لله ما كنش عندنا اطفال+

هتفت بمرح لتخفف عنه : روق يا روو طب
والله هي الخسرانة دا أنت حتي امور وحليوة
وعينيك زرقا+

آه وايه كمان

اتسعت عينيها بذعر عندما سمعته يهتف
من خلفها بتوعد ، التفت برأسها ببطء
لتجده يقف ينظر لها بتوعد شرارات الجحيم
تخرج من عينيه

قبض على يدها يجذبها نحوه يصيح
بغضب : مين دا يا هانم وايه الزفت الي انتي
لابساه دا+

جذبها فارس ناحيته لتقف خلف ظهره : أنت
اتجننت انت مين اصلا+

خالد غاضبا : أنا الي مين ، مين دا يا لينا هانم

لينا بذعر : دا دا دا ففارس ابن عمي+

صرخ في وجهها بغضب : وانتي قاعدة قدام
ابن عمك بالمنظر دا ليه متجوزه سوسن ،
انتي لازقة فيه كدة ليه تعالي هنا+

هزت رأسها نفيا بخوف لتعزز اظافرها في
قميص فارس تحتمي به

فارس بضيق: يا استاذ خالد مش كدة اهدي
حضرتك أنت كدة بتخوفها

خالد غاضبا: أنت مالك اصلا

مد يده ليتنشلها من خلف فارس فقبض
فارس علي يده

فارس بحدة: اوعي تكون فاكر اني هسمحلك
تأذيها+

خالد مبتسما بسخرية: تصدق اترعبت وسع
من طريقي يا شاطر عشان ما زعلكش+

فارس بتهكم : تصدق أنا نفسي ازعل

في اللحظة التالية كان فارس يترنح بألم
عندما صدم خالد رأسه بعنف برأسه

لينا بفزع : فالارس ، أنت مجنون ، فالارس أنت
كويس يا فارس+

هتف جاسم بحدة وهو يخرج من الفيلا
بصحبة محمود : في ايه

فارس : ما فيش يا عمي دا سوء تفاهم

راشد : أنت مين يا ولدي

خالد مبتسما بتهذيب : أنا خالد السويسي يا

افندم+

جاسم: دا خالد يا راشد ، اكمل علي ممرض ،

جوز بنتي

راشد مبتسما: يا اهلا يا ولدي تعالا واقف برة

ليه

خالد: معلش يا عمي ثانية واحدة+

التفت إليها يهتف بتوعد : قسما بالله لو ما

طلعتي غيرتي هدومك في خلال ٣ ثواني

لهنفخك+

ثم التفت الي جاسم وراشد يعاود حديثه

معهم

سمعته يهتف وهو يوليه ظهره : الوقت قرب

يخلص+

فرت هاربة لأعلي واغلقت الباب عليها
بالمفتاح تنظر للحديقة من خلال شرفة
غرفتها وجدته يعطي والدها دعوة فرح ثم
استئذن راقبته وهو يرحل لتتسع عينيها
بخجل عندما غمز لها بطرف عينية ، ثم اشار
ناحية ملبسه باصبعه ورسم علامة (x) وهز
رأسه نفيا بتوعد+

لينا بضيق: غتت

لتجد هاتفها يرن يعلن عن وصول رسالة

كتب فيها+

(غيري هدومك احسنلك بدل ما اجي

اغيرها لك أنا)

اتسعت عينيها بخجل من وقاحته

لينا بصدمة: آه يا سافل يا قليل الادب

لتجد رسالة أخرى (ربنا يسامحك)

التفت حولها سريعا تهتف بذعر : هو

بيراقبني ولا ايه

ذهبت الي المرحاض وبدلت ملابسها نزلت

لاسفل فوجدت الجميع يجلسون يحتسون

الشاي

فارس: بقولك ايه يا لينا أنا عايز اروح المول

اجيب شوية حاجات

لينا بحماس : خمس دقائق هغير هدومي

اسرعت تبديل ملابسها لتخرج معه بعدما

استأذن فارس من عمه

في احد المولات الشهيرة ١

بدأت لينا وفارس يشترون الملابس كانت
تتحرك بسعادة تتسع ابتسامتها عندما
يعجب فارس بما اختارت من ملابس +

بينما كان هو يقود سيارته بغضب متجها
اليها عرف مكانها من خلال هاتفها +

بعد مدة قصيرة دخل خالد الي المول يتحرك
بثقة وهيبة تنظر اليه جميع الفتيات
بإعجاب +

كان يجوب المكان بيعينه بحثا عنها فلم
يلحظ هذه الفتاة التي اصدمت به
الفتاة صائحة بغضب: لك دخلك انت
اعمي +

خالد: معلش ما اخدتش بالي +

الفتاة صارخة وهي ترتمي في صدره : خالد
والله كثير اشتقتك لك دخيلك يا استاذ ما
فيك تسأل عني ولو بتيلفون +

خالد بدهشة: جودي ازيك ايه دا انتي ايه الي
جباك هنا قصدي فرصة سعيدة انتي
بتعملي ايه +

جودي بحماس: راح احكيلك انا بدي اشتري
هدية لرفيقي چون فيك تساعدني +
خالد: اساعدك ازاي يعني

جودي: انا بدي اشتريلوا بدلة لحفلة عيد
ميلاده وهو بيكون تقريبا نفس مقاسك فانا
بدي اياك تختري واحدة علي ذوقك ،وانا
بعرف ذوقك آكثير حلو +

خالد باحراج : احم معلش يا جودي اصل
أنا..... +

قاطعته جودي بتوسل : دخيلك يا خالد بس
خمس دقائق ما راح تتأخر كرماي خالد بس
خمس دقائق+

تنهد بضيق: أمري لله يلا بينا يا ستي+

دخل خالد وجودي محل لاختيار تلك البدلة
المنشودة اختار خالد بدلة كلاسيك سوداء
اعجبت بها جودي كثيرا وطلبت منه قياسها
للتأكد من المقاس رفض في البداية رفض
قاطع ولكن بعد إلحاح منها او بمعني أصح
زن+

وافق مضطرا اخذ البدلة وذهب الي بروفة
قياس الملابس+

في هذه الاثناء دخلت لينا وفارس الي نفس
المحل لشراء بدلة لفارس ليحضر بها زفاف
صديقه انتقت لينا بدلة سوداء كلاسيك

كالتى اختارها خالد اعجب بها فارس كثيرا
وذهب ليقيسها وللصدفة العجيبة (مسم
الصدف فى الرواية دي كتير اوي ☐☐)+

ان تلك الحجرة الصغيرة التى استخدمها
فارس للقياس بجانب حجرة خالد ، فوقفت
لينا امام حجرة فارس، وجودي أمام
حجرة خالد+

جودي مبتسمة : هاي

لينا مبتسمة: هاي

جودي وهى تصافحها : جودي

لينا مبتسمة: لينا

فتح فارس باب حجرته بعد ان ارتدى البدلة
يهتف بتساؤل : ها يا لينا ايه رايك+

لينا بإعجاب: تحفة+

جودي بإعجاب: آكتير حلو هيدا جوزك+
قبل ان ترد لينا فُتَح باب الحجرة المجاورة
وخرج منه خالد يهتف بضيق

خالد: ايه رايك يا جودي

نظرا الي بعض للحظات بصدمة قبل أن
يصحيان معا : خالد / لينا+

الفصل الرابع عشر

xxxxxxxx

رب صدفة خير من ألف ميعاد ولكن تلك
الصدفة كانت بمثابة فتيلة اشتعال ربما
غضب وربما غيرة+

كانت أعينهم متسعة بصدمة يرمقان
بعضهما بذهول وغضب وغيره

فاقا علي جملة جودي وهي تهتف بحيرة :
انتوا تعرفوا بعض +

احتدت نظراتها ترمقه بغيظ لتهتف من بين
اسنانها وابتسامة صفراء مرتسمة علي
شفتيها : آه طبعاً يا حبيبتى نعرف بعض +
تقدمت ناحيته لتسّمك بكف يده تضعط
عليه بغيظ تهتف بضيق وهي تشير ناحية
خالد : هيدا بيكون جوزي ولا ايه يا حبيبي +
فتح فاهه بصدمة ليهز رأسه إيجاباً سريعاً
لتصرخ تلك الفتاة بسعادة وتقفز لتلقي
نفسها بين ذراعيه

جودي بسعادة: واه اه اه أنت اتجوزت كثير كثير
فرحت منشانك

نفضت يده بضيق لتهتف في فارس بغيظ :
يلا يا فارس أحسن اتأخرنا +

فارس : أنا خلصت خلاص يلا بينا+

ما كادت تصل الي باب الخروج حتي سمعته

يهتف فيها : استني يا لينا+

كادت أن تخرج عندما اوقفتها يد فارس+

فارس بخبث : ما تخليش الغزو الاوربي دي

تفوز عليك هستناكي في الكافية الي في

الدور الثاني

تركها وذهب لتجد زوجها العزيز يتجه نحوها

بخطوات واسعة بعدما بدل ملبسه+

وقف امامها مباشرة يهتف بضيق : انتي

رايحة فين+

قالت بغیظ من بين أسنانها: ابداءا قولت

اسيبك مع ست جودي عشان تعرف

تحضنها براحتك ما أنت متجوز فاظة مش

كدة+

هل تسمعون قرع تلك الطبول هي في
الحقيقة دقات قلبه التي تكاد تصرخ فرحا
تغار عليه تغار عليه هذا يعني أنها تحبه نعم
تحبه

لو لم يكن في مكان عام لكان صرخ بأعلي ما
يملك من قوة صارخا بحبها

رد بخبث وابتسامة ثعلبية تتراقص على
شفتيه : ايه دا انتي بتغيري+

رفرفت باهدابها بصدمة تغار ربما لا بالتأكيد
تغار هي بالكاد تمنع نفسها من الذهاب
لتلك الشقراء وخلع قلبها من مكانه

ازردت ريقها بتوتر لتهتف بتلعثم : هاللا لالا
طبعا مش بغير مين الي قالك الكلام الفارغ
دا+

نظر في عينيها بقوة ليهتف بخبث : عينيكي+

سحقا لما تشعر بالدماء تغزو وجنتيها وجهها
يشع حرارة ملتهبة من شدة خجلها انقذها
في هذه اللحظة مجيء جودي تهتف بدلال :
خالد في شي +

خالد مبتسما ليغيظها : لا ابدأ يا جودي
خلصتي ولا لسه

جودي كبتسمة : ايه خلصت، بشكرك اكتوبر
علي مساعدتك ليا +

خالد مبتسما: ما فيش مشكلة أنا دائما في
الخدمة +

عانقته مرة اخري لتتهتف سريعا: أنا راح
أمشي هلاء لأن جون عم ينطرنى ، باي باي
خالد باي لينا +

خالد: مع السلامة يا جودي

لينا بغيط : روي يا شيخة الهى يفرمك

قطر

انفجر ضاحكا حتى ادمعت عينيه

خالد ضاحكا: يفرمها قطر آه يا مفترية+

لينا صارخة بغضب : أنا مفترية وهى طيبة
وكيوته وكل خمس دقائق تترمي في حزنك

يا ابو حزن حنين انت+

اتسعت عينيه بدهشة ليهتف ببراءة

مصطنعة : طب وأنا مالي مش هي الي

حزنتني ، هو أنا الي حزنتها+

لينا بغيط : يا سلام فارقة سيب ايدي بقى

عايزة انزل لفارس+

تجمهت ملامحه فجاءة ليضغط على يديه

هاتفًا بحدة من بين اسنانه : خدي هنا انتي

ازاي اصلا تخرجي من غير أذني+

لينا بلاملاة : لاء طبعا أنا كش هاخذ اذلك

قبل ما اخرج+

رفع سبابته يهتف في وجهها بتوعد : قسما
بربي يا لينا لو خرجتي ثاني من غير أذني لكون

حابسك في البيت لحد يوم الفرح+

انتفخت اوادجها بغیظ حاولت نزع يدها من
يده بعنف لكنها لم تفلح لتصرخ بغیظ :

سيب ايدي عايضة انزل لفارس+

كاد أن يرد عندما رن هاتفها اخرجته من
حقيبتها بيدها الحرة نظرت الي الاسم لتزفر
بضيقة: دا فارس اكيد بيستعجلني

صك اسنانه بغیظ : انتي لحقتي تديلوا

نمرتك

لينا: آه طبعا دا ابن عمي

اختطف الهاتف من يدها فجأة : طب هاتي

الزفت دا

وضع الهاتف علي اذنه بعدما فتح الخط

ليسمع صوت خصمه يهتف بمرح : ايه يا

لولو كل دا تأخير انتي فين +

خالد غاضبا: لولو مع جوزها يا حبيبي

فارس بدهشة : خالد اومال فين لينا ، أنا

قصدي يعني اننا اتأخرنا وعمي جاسم+

خالد مقاطعا بحدة : لاء روح انت يا حبيبي

وعلي الله اشوفك بتكلم مراتي تاني +

ابعد الهاتف عن اذنه ليضغط علي رز اغلاق

الخط ، أغلق الخط في وجه فارس ثم توجه

إليها قائلا بابتسامة واسعة : يلا بينا

لينا بضيق: يلا بينا علي فين أنا مش رايحة

معاك في حنة

هتف بابتسامة صفراء : هتيجي معايا

بالذوق ولا اشيلك قدام الناس+

دبدبت علي الأرض بغیظ طفولي لتسير

خلفه مرغمة ، دخل بها الي احد المحلات

وبدأ يشتري الكثير من الملابس تركته فهي

ظنت أنه يبتاعهم لياسمين بما ان زفافها قد

اقترب

ومن محل لآخر استمرت جولتهم ما يقارب

ثلاث ساعات تسير خلفه مرغمة بدأت

قدميها تؤلهما خاصة بذلك الكعب الرفيع

الذي ترتديه+

وقفت في احد المحلات تنظر اليه بضيق

متي ستنتهي وصلة العذاب تلك لمحته

قادما ناحيتها فاشاحت بوجهها بعيدا

خالد بقلق : انتي كويسة

لينا بضيق؛ آه كويسة ممكن بقي نمشي

رجلي وجعتني أوي+

اشار الي احد عمال المحل هاتفنا بجد : شيل

الشنط دي وتعالا ورايا+

كادت أن تسأله بتهكم لما لم يحملهم هو

لكنها شهقت فجاءة عندما وجدته يحملها

بين ذراعيه+

لينا بصدمة: أنت اتجننت يا خالد نزلني يا

خالد نزلني يا خالد الناس بتبص علينا+

خالد : طظظظ+

اخفت وجهها في صدره خجلا لتعقد حاجبيها

بدهشة لما دقات قلبه سريعة هكذا+

وصل بها الي سيارته ليفتح بابها ويضعها

علي المقعد الامامي ثم ذهب الي العامل

واخذ الحقائق واعطاه بقشيشا فرح به

العامل كثيرا ، وضع الحقائق في شنطة
العربية وعاد يستقل القيادة ادار محرك
السيارة وانطلق+

لينا صارخة بغضب: ممكن افهم ايه الي
سيادتك عملتوا دا+

خالد بهدوء: عملت ايه انتي قولتيلي رجلي
وجعاني فشلتك بس ا

لينا بغيط : يا سلام فعلا دي حاجة بسيطة
خالص تشلني في المول قدام الناس
ومنظرنا قدامهم بقولوا علينا ايه+

خالد برفق: طظ فيهم انا ما يفرقش معايا
كلام الناس صدقيني ما بيأثرش فيا لكن الي
يأثر فيا ويأذيني فعلا انك تكوني تعبانة او
بتتوجعي ولو حتي وجع بسيط+

اسبلت عينيها بدهشة تصارعت دقات قلبها
بعنف احساس غريب لذيذ يحتل خلاياها لا
تعرف لما قفزت جملة فارس في عقلها في
تلك اللحظة (سكتي عقلك شوية وادي
فرصة لقلبك) ١

فتحت فمها لترد ولكن صدقا هربت الكلمات
من حلقها ففضلت الصمت الي ان وصلوا
دخل الي حديقة الفيلا اوقف السيارة ليلتفت
اليها مبتسما بحنان+

خالد: لينا عايز اقولك حاجة مهمة قبل ما
تنزلي+

لينا: اتفضل+

خالد بهدوء: علاقتك بفارس لازم يبقي ليها
حدود اكر من كدة+

قطبت حاجبيها بدهشة: بمعني+

خالد بضيق: بمعني ان تعرفوا بعض من

ساعتين وبيقولك يا لولو+

كتفت ذراعيها بعند: وفيها ايه يعني دا ابن

عمي+

امسك يديها يفك تشابكهما برفق ، اخذ يدها

اليمني يحتضنها بين راحتي يديه

برفق هاتفا+

بحنان : لوليتا عشان خاطري اسمعي كلامي

ما تتعامليش مع الناس بطيبتك الزايدة

مش من حق اي حد ان يتكلم مع الالمامة

او حتي يشوفها دا انا المفروض احط

حوالكي ليزر وحراسة واخيكي جوة قلبي

مع انك جواه من زمان+

هل تسمعون قرع تلك الطبول الصاخبة هذه

المره هي شعرت بتجمد أطرافها بحرارة

ملتهبة تخرج من خديها كانت كأنها قطعة

جليد تذوب

تعلقت عينيها بعينيه وهو يتحدث لتري

نظرة مختلفة غريبة دافئة وكأن نبع من

الحنان تفجر فيهما شعرت ان قلبها

سيخرج من مكانه خصوصا عندما رفع يدها

وقبل راحته برفق+

وكانه تنويم مغناطيسي وجدته نفسها تقول

تلقائيا بلا وعي : طب انتي عايزني اعمل+

ابتسم بداخلها بانتصار فهو يعرف جيدا

كيف يقنع صغيرته العنيدة برأيه+

خالد بحنان : لوليتا انتي عارفة اني مستحيل

اشك فيكي مهما حصل واني بثق فيكي

حتي اكثر ما بثق في نفسي أنا بس كل الي

طالبه منك ما تلبسيش الهدوم الغريبة

بتاعتك دي قدام فارس ولا قدام اي حد

غريب+

لينا بحيرة : بس أنا هدومي كلها كدة+

خالد مبتسما بثقة: اومال أنا كنت بشتري
كل جا لمين هتلاقي عندك كل الي هتحتاجيه

عبايات واسدلات وبيجامات واسعة بس

عشان خاطري خليك في العبايات+

هزت رأسها إيجابا باستسلام ليميل مقبلا

جبينها

خالد بمرح : يلا انزلني عشان أنا فاضلي ثانية
ونتمسك أنا وانتي فعل فاضح في العربية+

نزلت سريعا تشتمه بغیظ : قليل الأدب

تركته ودخلت الي المنزل فوجدت الجمع ما

زال منتصبا

لينا: السلام عليكم

جاسم بضيق: وعليكم السلام يا ست هانم
كنتي فين كل دا+

كادت أن ترد عندما سمعت صوته يهتف من
خلفها : كانت معايا يا عمي+

راشد : تعالا يا ولدي اشرب معانا الشاي

خالد مبتسما بتهذيب : معلش يا عمي
اعذرني مش هقدر عندي شغل كتير بكرة
ومحتاج ارتاح شوية قبل الشغل+

راشد: مش هتيجي يا ولدي من خمس
دقايق+

خالد: تتعوض مرة تانية ان شاء الله+

ناولها الحقائق هاتفا برفق وهو يمسك
طرف ذقنها بين اصبعيه : ما تنسيش الي
قولتلك عليه

هزت رأسها إيجابا سريعا ، لينحني برأسه
قليلا مقبلا جبينها هامسا بجانب اذنها بحنان

خالد: خلي بالك من نفسك+

خالد: احم عن اذنكو يا جماعة رحل هو

لتفر هي كالصاروخ الي غرفتها القت
الحقائب علي سريرها ووضعت يدها على
قلبها عله يهدأ قليلا+

لبنى بمرح وهي تدخل الغرفة: ايه يا بنتي
التأخير دا كله دا انا قولت هتاباتي في المول

لينا يا لينا يا بنتي+

لينا: هااا ، في ايه

لبنى : ابدأ بقالي ساعة بكلمك ولا انتي هنا+

لينا سريعا: لا ابدأ انا هنا هو

لبنى: ايه يا بنتي مالك واه كل الشنط دي+

لينا : دي هدوم وعبايات جابيهها خالد

لبنى بشك : ليه

لينا: مش عايزني البس بناطيل او ترينجات

قدام فارس+

لبنى غاضبة: يا سلام علي فكرة دا اسمه

تحكم مش غيره ، وانتي بقي ناوية

تلبسيهم+

رفعت كتفيها بحيرة: مش عارفة انا قولتله

اني هلبسهم

لبنى بضيق وهي تفتح الحقائق : طب

وريني بقي يا ستي ذوق خالد باشا+

اعجبت لبني كثيرا باشكال العباءات وألوانها

لبني بضيق : هو ذوقه حلو بس دا مش
معناه إنه يفرض عليكي تلبسي ايه وما
تلبسيش ايه

علي فكرة هو كدا بيلغي شخصيتك+
شردت عينيها في الفراغ لتهتف بحيرة :
تفتكري ، لاء يا لبني هو ممكن بس يكون
غيران

هو قالي كدة+

لبني بتهكم : غيران آه دا شكاك ومش واثق
فيكي تقدري تقولي ايه الي جابوا المول
انتي مش كنتي رايحة مع فارس

ايه مكشوف عنه الحجاب عشان يعرف أنك

هناك+

اتسعت عينيها بصدمة: قصدك انه يراقبني

لبنى ضاحكة بتهكم : هتفضلي طول عمرك

ساذجة يا لينا وبيضحك عليكى بكلمتين+

اشعلت كلمات لبنى الساخرة فتيل غضبها

لتلتقط هاتفها تتصل به ولكنها ولحسن

الحظ وجدت هاتفه مغلق

القت هاتفها علي الفراش بغيظ دخلت

فريدة في هذه الاثناء تنظر لهما بشك+

فريدة: مالكو عاملين زي ريا وسكينة ليه

كده

يلا عشان تتعشوا

لينا: لا يا ماما انا ماليش نفس+

فريدة بحزم : انتي بالذات لازم تاكلي عشان
ما تدوخيش تاني وتقعي من طولك خمس
دقايق وتحصليني علي تحت يلا يا لبني +
خرجت فريدة وتركاها في حيرة من امرها
صدقا لا تعرف ماذا تفعل كلام لبني يشوش
تفكيرها +

بعد تفكير حسمت قرارها وقامت وبدلت
ثيابها وعقست شعرها ونزلت اليهم متوجها
الي طاولة الطعام +

لينا مبتسمة بهدوء : مساء الخير +

جاسم مبتسما: مساء النور يا لوليتا ايه دا
اول مرة اشوفك لابسة عباية بس تصدقي
حلوة عليكي بس مش واسعة شوية لا كتير
الصراحة ١

راشد مبتسما: كيف القمر يا بتي

لينا: متشكرة يا عمي+

فارس بخت: طبعا دي فكرة خالد بيغير

عليكي مني مش كدة+

لينا سريعا: لا الم...+

فارس مقاطعا بابتسامه: عنده حق بصراحة

عارفه لو انتي مراتي هحبسك في اوضة ومش

هخلي اي حد في الدنيا يشوفك+

لبنى غاضبة: بردوا سمعتي كلامه خليه

يتحكم فيكي ويمشي كلامه عليكي+

راشد: واه يا ابنتي ما هي لازم تسمع كلام

جوزها

كان راشد يترأس الطاولة بدلا من جاسم لانه

الاخ الكبر وعن يمينه يجلس جاسم بجواره

فارس

وعن شماله تجلس لبني بجوارها فريدة
ذهبت وجلست بجوار فريدة+

لينا بهدوء: لو سمحت يا جاسم بيه عايضة
اتكلم مع حضرتك في حضرتك في موضوع
مهم+

جاسم بيأس: اتفضلي+

لينا: لو سمحت انا عايضة انزل شغلي انا بقالي
اسبوع قاعدة في البيت وأظن اني عملت الي
حضرتك طلبته واتجوزت خالد ينفع بقي
ارجع شغلي+

انقبض قلبه بقلق ، حياتها حقا في خطر
ليست لعبة من خالد لكن هناك خطر
حقيقي يهددها لم يعرف بما يجيها صمت
لحظات يفكر ليكمل بضيق+

جاسم بضيق: ماليش دعوة عايضة تنزلي

شغلك استأذني من جوزك+

لينا وهي تحاول كبح دموع عينيها : ماشي

يا استاذ جاسم عن اذنكو+

فرت لغرفتها سريعا وبدأت تبكي وتجهش

في بكاء مريير الي ان وصل رسالة لهاتفها من

احدش شركات الاتصالات تخبرها ان

هاتفه مفتوح عزمت أمرها اتجهت الي

المرحاض غسلت وجهها بعنف اخذت نفسا

عميقا لتلتقط هاتفها تتصل به

يتأجج بداخلها بركان غضب وقهر من كونه

المتحكم في حياتها بتلك الطريقة سمعت

صوت رنين الهاتف عدة مرات قبل أن يجيب

+_____

عاد الي منزله والسعادة كلمة قليلة لتعبر
عما يشعر به تناول العشاء مع عائلته لأول
مرة منذ مدة طويل ليصعد سريعا الي غرفته
اخذ حماما وبدل ملابسه واستلقي علي
فراشه عاقدا ذراعيه تحت رأسه يفكر
فيها رغب قلبه في سماع صوتها قبل أن ينام
امسك هاتفه يود الإتصال بها فوجده يدق
بالفعل برقمها

فتح الخط يهتف بحنان+

خالد بحنان: وحشتيني+

عادت دقات قلبها تقرع كالناقوص علق
الكلمات داخل فمها ما ان سمعت
صوته كان عليها لملمه شتات نفسها
سريعا قبل ان تضعف امام سحر صوته+

صاحت غاضبة : انت بني آدم قليل الادب

+ ووقح+

تفاجأ كثيرا من ردة فعلها كيف تحولت

قطته الوديعة الي تلك النمرة الشرسة

بهذه السرعة

صاح فيها غاضبا: انتي ازاي تتكلمي معايا

+ بالطريقة دي انتي اتجننتي+

لينا غاضبة: لا انا عقلت وشوف بقي يا بتاع

انت انا هلبس الي انا عيزاه وهتكلم بالطريقة

الي تعجبني وهدومك انا هرميها في الزبالة

ومن بكرة هنزل شغلي واعلي ما في خيلك

اركبه

اغلقت الخط في وجهه سريعا قبل ان يرد

جلست علي الفراش تتنفس بعنف+

ليقول عقلها: احسنتي

فيرد قلبها في فزع : ماذا فعلتي يا فتاة هل
جننتي

عقلها: فعلت الصواب فهو لن يتحكم فيها
ابدا+

هبت لي نا واقفة تحدث نفسها بصوت عالي :
ايوة مش هيتحكم فيا انا الدكتورة لي نا جاسم
الشريف ومش حته بتاع زي دا هيتحكم فيا
انا لازم اخليه يطلقني+

ليصيح قلبها : ستندمين يا فتاة

+-----

اما هو فكان كالليث الثائر يجوب غرفته
ذاهبا واياها وغضبه كفيل بتدميرها لم يفهم
سبب تغيرها المفاجئ وهذا اغضبه اكثر ،
شعر ان رأسه سينفجر ان لم يفرغ شحنه

غضبه ابدل ملابسه سريعا والتقط ساعته
ومفاتيحه

استقل سيارته ضغط علي دواسة البنزين
بعنف لتصرخ السيارة بسرعة وهي تشق
غبار الطريق+

في فيلا جاسم الشريف+

بعدها انهدت مكالمتها ذهبت وبدلت تلك
العباءة ومزقتها بغل ذهبت ناحية فراشها
تسير بخطي+

بطيئة منكهة تشعر بان اعصابها قد
انقطعت من كثرة الصغط عليها نامت فترة
قصيرة راودتها فيها عدة كوابيس وكلمات
متداخلة اقتحمت عقلها+

(ما فيش خروج من البيت ، هتتجوزي خالد
غصب عنك ، انتي بتاعتي ، هتسبيه يتحكم

فيكي ، الماستي ، ادي فرصة لقلبك ، ما
فيش خروج من غير أذني ، انتي ازاي
تتكلمي معايا بالطريقة دي ، اخيرا بقيتي
ملكي)+

قامت من النوم فزعة ظلت تصرخ
بهستيريا تحطم كل ما يقابلها
فزع كل من في البيت من صوت صراخهت
صعدوا الي غرفتها مسرعين فوجدوها في
تلك الحالة

جاسم بفزع: الحالة رجعتلها+

فارس: حالة ايه يا عمي هو في ايه

جاسم: لينا لما يتحس بزعل شديد وضغط
شديد علي اعصابها ، اعصابها بتنهار وبتبدأ
تعمل زي ما انت شايف تصرخ وتكسر في

اي حاجة حواليتها بيجيلها انهيار عصبي

يعني ا

فارس بقلق: طب هنعمل ايه دلوقتي نطلب

دكتور+

جاسم: انا طلبت دكتور بس لسه قدامه مدة

علي ما يجي وهي كدة ممكن تأذي نفسها+

لم يجد حلا امامه سوي الاتصال به يعرف

انه يستطيع فعل الكثير من أجل صغيرته+

جاسم بلهفة: الو ايوة يا خالد يا ابني+

قطب حاجبيه باستفهام نظر في ساعة يده

الممسكة بالمقود ليجدها الثانية بعد

منتصف الليل+

خالد باستفهام: ايوة يا عمي خير؟+

جاسم برجاء: معلش يا ابني ازعجتك في

وقت متأخر بس لينا+

قاطعہ خالد صارخا : مالها لينا

جاسم بقلق: اصل هي يا ابني تعبانة

شوية و.....+

لم يدعه يكمل ما يقول هل يعتقد حقا أن

حديثه القادم مهم ومليكة روحه بها ولو

خدش صغير+

قاطعہ خالد صارخا: انا جاي حالا+

اغلق الخط ليدير مقود السيارة ذاهبا اليها ،

لا يعلم علي اي سرعة كان يقود ولكنها

تاكيدا بسرعة دقات قلبه القلقة تفادي

العديد من الحوادث بأعجوبة في مدة قصيرة

وصل الي منزلها نزل من السيارة راكضا الي

البيت يدق الباب بعنف فتحت له احدي

الخدمات فدخل مسرعا+

خالد بلهفة : مالها لينا يا عمي ايه الي

حصل+

لم يكدي ينهاي جملته حتي سمع صوت

صراخها يشق خلجات قلبه قادما من الاعلي

ركض لاعلي مسرعا من صوت صراخها

استطاع معرفة مكان غرفتها افتحم الغرفة

لتنسع عينيه بدهشة مما رأي صغيرته

تتحرك كالمجنونة تدور في انحاء الغرفة بلا

توقف تصرخ تحطم كل ما يقابلها بدا وكأن

اعصار دمر الغرفة+

خالد بحذر : لينا

خرج الجميع من الغرفة او بمعني أصح
دفعهم هو خارجا ليعود اليها أغلق الباب
عليهم بالمفتاح ليتجه اليها مشمرا عن
ساعديه و.....١

عذرا للتأخير فصل طويل ولسه مخلصاه+

الفصل الخامس عشر

+oooooooooooo

خرج الجميع من الغرفة او بمعني أصح
دفعهم هو خارجا ليعود اليها أغلق الباب
عليهم بالمفتاح ليتجه اليها مشمرا عن
ساعديه+

لينا صارخة: ابعده عني بقولك ما تقربش+

ظل يتقدم بهدوء دون أن ينطق بكلمة واحدة

كانت تحرك رأسها بجنون في انحاء الغرفة
لتلمع عينيها بشراسة عندما وجدت قطعة
زجاج انكسرت من مرآة غرفتها اندفعت
تلتقطها تنظر له صارخة : لو قربت مني
هموت نفسي+

وضعت قطعة الزجاج علي عرق رقبتها
النافر+

رفع يديها باستسلام هاتفا بهدوء : اهدي يا
حببتي اهدي وهعملك كل الي انتي عيزاه+
لينا صارخة: ابعدي عني سبني في حالي بقي+
خالد برفق : فاكرة لما كنتي صغيرة وكنتي
بترمي الأكل تحت السفرة وتقولي خالد+

ابعدت قطعة الزجاج من علي رقبتها تهتف
بابتسامة شاحبة: كنت برمي الخضار عشان
ما بحبوش ولما كانوا بيلاقوه ويقولوا مين

الي عمل كده كنت بتقول انا وبتتعاقب
مكاني انك تاكل غيره مع إن انك ما كنتش
بتحب الخضار+

وجدته في لحظة يقف امامها سحب قطعة
الزجاج من يدها برفق لف ذراعيه حول
جسدها يخفي جسدها الصغير داخل صدره
ظلت ترتجف كالعصفور الصغير بينما يمسد
هو علي شعره بحنان : هششش اهدي يا
حببتي اهدي

لينا باكية: انتوا ليه بتعملوا فيا كدة
مد يده أسفل ذقنها يرفع وجهها برفق
ليقابل عينيها الباكيتين يهتف بحنان: عملوا
فيكي ايه يا حببتي+

ردت من بين شهقاتها ودموعها : لبني
قالتلي أنك ما بتحبنيش ومش بتثق فيا

وعايز تسيطر عليا وبابا مش راضي يخليني

اروح المستشفى وييقولي قولي لخالد+

ضحك ضحكة خافتة ليرد ف بحنان : عشان

كدة اتصلي بيا تتخانقي معايا لو كنتي

قولتيلي عايزة اروح الشغل ما كنتش هقول

لاء علي فكرة+

قلبت شفيتها بضيق طفولي: بس كدة

هتبعي أنت المتحكم في كل حاجة زي ما

لبني قالت+

خالد بهدوء : سيبك من لبني دلوقتي

ليكمل في نفسه بتوعد (دي حسابي معاها

بعدين)

مش انتي قبل ما تخرجي بتاخدي إذن من

بابا

هزت رأسها إيجابا ليكمل هو : ليه

لينا بتلقائية : عشان هو بابا

خالد بحنان: وهو أنا مش بابا ولا ايه+

أسبلت عينيها ببراءة ازدرت ريقها بتوتر
فتحت فمها لترد عندما وجدته يكمل بحذر:

لوليتا ايه رأيك نروح لدكتور نفسي+

هزت رأسها نفيا سريعا وقد انكمشت

ملامحها بحزن : أنا مش مجنونة+

هتف سريعا : لاء طبعا يا حبيبتي انتي مش

مجنونة ، طب خلاص بلاش

اهدي يا اخوي مش اكدة

جاسم غاضبا: يعني ايه يطردنا من الأوضة

ويقفل عليهم الباب بالمفتاح أنا مش عارف

هو بيعمل ايه فيها جوا+

راشد : هيكون بيعمل فيها ايه دا جوزها يا

جاسم

رحمة : الدكتور جه يا جاسم بيه

ذهب جاسم الي الطبيب وسحبه من يده

سريعا خلفه

الطبيب بدهشة : براحة حضرتك يا استاذ

براحة يا حضرت+

وقف جاسم امام غرفة ابنته ليدق الباب

بقوة

جاسم بحدة : افتح يا خالد الدكتور جه

مش عايزه دكتور أنا مش مجنونة خليه

يمشي+

هتفت بها بنحيب تحتمي داخل صدره
ليبتسم بفخر اخيرا عاد هو درعها الحامي
الذي تلجأ له+

اسندها برفق الي الفراش دثرها جيدا بالغطاء
جلس بجانبها يداعب خصلات شعرها الثائرة
بحنان

لينا بنعاس : غنيلي ارجوزي سكرة
بدأ يغني بصوت منخفض عذب : ارجوزي
سكرة مناخيره مدوره

لتكمل هي معه بنعاس وعيونه مثلثات
وخدوده احمره

اخيرا استسلم عقلها بعدما كل ما حدث
لتغمض عينيها سامحة لسلطان النوم
بالسيطرة عليها

ادمعت عينيه علي تلك الحالة التي وصلت
لها

هشه ضعيفة طفلة خائفة

قام وقبل جبينها اتجه ناحية الباب ليفتحه
وجد جاسم يدفعه بقوة ليدخل الي الغرفة
قبض سريعا علي ذراعه هاتفا بخفوت من
بين أسنانه : سييها نايمة ا

امسكه جاسم من تلايب ملابسه هاتفا
بغضب : عملت فيها ايه

نظر لها بازدرء : المفروض انا الي اسألك
السؤال دا عملتوا فيها ايه عشان توصلوهت
للحالة دي +

نفض يد جاسم بعنف ليخرج من الغرفة
فوجد الطبيب ينظر لهما بدهشة +

خالد: متشكرين يا دكتور وأسفين لازعاجك

هي خلاص بقت كويسة+

هز الطبيب رأسه إيجابا سريعا ليتركهم

ويرحل وهو يتمتم بضيق : دا ايه الناس

الهيلة دي+

نزل الي أسفل بهدوء فهرعت له فريدة تسأله

بقلق : لينا عاملة ايه

ابتسم لها بهدوء : ما تقلقيش يا فريدة

هديت ونامت+

تركها واتجه ناحية لبني التي ترمقه بغیظ

يرمقها بنظرات مشتعلة غاضبة+

دس يديه في جيبه بنطاله هاتفا بتوعد:

تعرفي الحاجة الوحيدة الي رحمتك من ايدي

ان لينا هتزعل عليك لو حصلك حاجة

قسما بربي يا لبني لو ما بعدتي عن لينا

وبطلتي تسمي أفكارها بكلامك
ال ***** دا بصي هسيبك تتخيلي أنا
هعمل فيكي ايه كله الا لينا يا لبني أظن
واضح+

تركهم ورحل عائدا الي منزله فيكفي ما حدث
في هذا اليوم من أحداث شاقة

في صباح اليوم التالي+

استيقظ مبكرا علي غير عادته اخذ حماما
وبدل متجها الي أسفل وجد والديه جالسين
علي طاولة الطعام+

زينب: صباح الخير يا خالد

خالد مبتسما: صباح الفل يا ست الكل

زينب بخبث: شكلك مبسوط مش بعادة

يعني بركاتك يا ست لينا+

محمود: تعالا يا ابني افطر+

خالد سريعا: لا يا حج معلش انا هفطر مع

لينا+

زينب: صحيح يا خالد هات لوليتا وأنت جاي

النهاردة تتغدي معانا+

خالد مبتسما: حاضر يا ست الكل

خرج مسرعا قفز في سيارته منطلقا الي

منزلها

سعيد كلمة قليلة عما يشعر به لم ينس أنها

كانت بين ذراعيه تحتمي به بالأمس

(ما يعرفش المقلب الي مستنيه ☹☹)

وقف أمام احد محلات الهدايا ، اشترى لها
باقة ازهار وردية اللون يعرف أنها تعشق
اللون الوردي ٢

وصل الي منزل جاسم نزل من سيارته دق
الباب ففتحت له احدي الخادمت
دخل فوجد جاسم وراشد جالسين
يتحدثان+

خالد: صباح الخير

راشد: صباح الفل يا ولدي ادخل تعالا
ذهب اليهم جالسا علي احد المقاعد+
خالد بهدوء: لينا عاملة ايه دلوقتي+

جاسم: اه صحيح كويس انك فكرتني لينا
مش هتفتكر اي حاجة من الي حصلت
امبارح+

خالد بدهشة: يعني ايه

جاسم : بمعني الي بيحصلها في الفترة الي
بيجيلها فيها الانهيار دا بتنسي كل الي حصل
فيها سألت دكتور نفسي قالي أن هي لما
بيحصلها كدة عقلها ما بيقاش واعي بالي هو
بيعمله ٢

لاء تلك ليست رائحة حريق كما تظنون تلك
رائحة دماثة التي تحترق غيظا+
جلس دقائق يتنفس بعنف الي أن وجدها
تنزل امامه علي درجات السلم بهدوء
وقف ينتظرها أسفل السلم ما أن وصلت له
رفع كف يدها وقبله بنبل

للتسع عينيها بدهشة كانت تتوقع ردة فعل
مختلفة تماما بعدما فعلت بالأمس

خالد مبتسما: الورد لاحلى وردة

زاد اتساع عينيها حتي كادت تخرج من
مكانها+

خالد سريعا: مش يلا بينا عشان ما
تتاخيريش علي المستشفى

ابتسمت بداخلها بفخر يبدو أن عراكها معه
بالأمس قد أثبت شخصيتها له واضطر الي
تنفيذ أوامرها

خرجت معه من المنزل الي السيارة فتح باب
سيارته وانحني لها بحركة مسرحية

خالد مبتسما: تفضلي مولاتي

كتفت ذراعها بعند : أنا هركب عربيتي
هتف بتوعد من بين اسنانه ولا تزال تلك
الابتسامة تداعب ثغره : لاء يا حبيبتى انتي
هتركبى عربيتى أنا والا قسما بالله هخليه
يوم أسود علي دماغك يلا يا روحي+

انصاعت لاوامره مرغمة بعد نبرة التهديد
الواضحة في صوته فتحت باب السيارة بضيق
ركبت علي كرسيها لتصفع الباب بحدة+
بينما ابتسم هو بفخر محدثا نفسه ؛
الحمشنة حلوة ما فيش كلام
التف حول سيارته الي أن وصل الي مقعد
القيادة جلس عليه أدار المحرك لينطلق الي
وجهته+

خالد بهدوء: لوليتا

نظرت له بضيق : نعم عايز ايه
رمقها بنظرات وعيد غاضبة : قسما بري يا
لينا لو ما اتعدلتى لاعدلك مفهوم
اشاحت بوجهها بعيدا بضيق فسمعتة يقول
بضيق : هاتيلي علبة المناديل من تحت
الكرسي بتاعك

لينا ساخرة: وانت حاطط علبة المناديل تحت

الكرسي ليه

قلب عينيه بممل : خلصي يا لمضة

انحنت بجسدها تمد يدها اسفل الكرسي

لتجلب له العلبة ولكنها احست انها ثقيلة

مدت يدها الاخري وسحبت العلبة لتتسع

عينها بسعادة علبة هدايا حمراء كبيرة

وضعتها علي قدميها تفتحها بلهفة لتفاجئ

بانواع مختلفة من الشكولاتة والمصاصات

والورود واللعب الصغيرة

نظرت اليه وابتسامة طفولية سعيدة تداعب

شفتيها

لينا بسعادة: هي الحجات دي عشاني +

هز رأسه إيجابا دون ان يلتفت اليها

رفع حاجبه الأيسر بدهشة عندما طلبت منه
ان يقترب منها مال برأسه ناحيتها فقبلته
علي وجنته قبلة صغيرة بريئة+

خالد في نفسه: اثبت واهدا اهدا اهدا

لينا مبتسمة: ميرسي يا خالد

ازردد ريقه بتوتر قبض بشدة علي مقود
السيارة محاولا التركيز على الطريق أمامه

بعد مدة قصيرة وصل الي المطعم ووقف
سيارته

نزل منها التف ليفتح لها الباب ثم ا

خرجت من السيارة فشبك يدها في يده
ليدخلها الي المطعم مشط المكان بعينه
ليقع اختياره علي تلك الطاولة القابعة في

زاوية صغيرة بعية عن الانظار ذهب بها اليها
سحب لها مقعدها فجلست عليها ليجلس
هو علي المقعد المقابل لها

جاء النادل واعطاهم قوائم الطعام+

خالد: عايز تشيز كيك شوكلاتة وميلك
شيك وفنجان قهوة مضبوط+

النادل: حاضر يا افندم حاجة تانية

خالد: لا شكرا+

ذهب النادل لإحضار الطلبات فنظرت له
باستنكار+

لينا بضيق: ممكن افهم انت ليه مقعدنا
هنا مقعدنا علي حدود المطعم ومين الي
اداك الحق انك تختربي انا هاكل ايه

وايه الطلب دا ميلك تشيك وتشيز كيك انت
خارج مع بنت اختك

خالد مبتسما بهدوء: واحدة واحدة قعدتك
هنا عشان ما اخلعش عين اي واحد يبصلك
عايزة تمشي شباب البلد عُمي

اتنين انا ليا الحق في كل حاجة تخصك
عشان انتي مراتي

ثالثا بقي بدمتك يا شيخة كنتي هتطلبني ايه
غير الطلب الي انا طلبته بس جاوبي
بصراحة+

ازدردت ريقها باحراج : كنت هطلب نفس
الطلب+

خالد بثقة: شوفتي بقي+

قطبت حاجيها بغضب: ايوة بس دا بردوا
مايدلكش الحق انك تطلبلي يا خالد دا
اسمه تملك+

التوي جانب فمه بابتسامة ساخرة: سميه
غيره سميه تملك زي ما لبني
قالتلك سميه زي ما تسميه الحاجة
الوحيدته الي لازم تعرفيها كويس اوي ان انتي
بتاعتني وانا ليا الحق في اي حاجة ليها علاقه
بيكي واي حد هيفكر بس بيصلك هخليه
يندم علي اليوم الي اتولد فيه+
رمقته بنظرات غاضبة مستنكره+

خالد بهدوء مستفز: ما تبصليش كدة دا امر
واقع ولازم تتعودي عليه+

لينا بضيق: ومين قالك ان انا هوافق علي
كدة+

رفع كتفيه بلا مبالاة: للاسف يا حبيبتي مش
بمزاجك+

انتفخت اوداجها بغیظ: انا عايزة امشي
اتأخرت علي شغلي+

خالد بهدوء: لما تاكلي الاول+

زفرت بضيق: مش جعانة لو سمحت انا
عايزة امشي

جلس بارичيه علي الكرسي واضعا قدما
فوق اخري: وانا ما بحبش اعيد كلامي مرتين
لما تاكلي هنمشي+

احضر النادل الطعام ورحل فصبت تركيزها
الي الطعام امامها متخاشية النظر اليه+
اكلت جزء يسير من طعامها ثم هبت واقفة

لينا: انا خلصت يلا نمشي

رفع سبابته يهتف بتحذير: مرة ثانية ما
تقوفيش وانا قاعد فاهمة+

ترك بعض النقود علي الطاولة ثم خرجا من
المطعم استقلا سيارته متوجهان الي
المستشفى بعد مدة قصيرة وصلا وقف
امام تلك

المستشفى اطفئ محرك السيارة ليلتفت
اليها هاتفيا بتحذير+

خالد: اسمعيني بقي كويس لو عايزة تكملني
شغل في المستشفى

واحد انا الي هوديكي واجيبك

اتنين كلامك مع الي اسمه عصام دا او مع
اي دكتور تاني عامة بيقي في أضيق الحدود

وياريت ما تتكلموش خالص طالما مش
عيزاني اقلبها مدبحة عندك في المستشفى
اه صحيح ووقت ما أجي يبقي شغلك
خلص ماشي يا حبيبتي

رمقته بغيظ لتخرج من السيارة صافعة
الباب خلفها بعنف متجهه الي المستشفى
بخطي غاضبة حانقة ظل يتابعها بعينه الي
أن اختفت من امامه فاعاد تشغيل محرك
السيارة متجها الي عمله

في داخل احدي الغرف بالمستشفى
لاحظت شرود اختها منذ أن دخلت حتي أنها
لم تلاحظ دخولها+

عزة : سمية سمية انتي يا بنتي

فاقت من شرودها تهتف سريعا

سمية : ها خير يا عزة+

عزة بخبث : الي شاغل عقلك+

سمية: ابدأ الشغل هو دكتور عصام اتأخر ليه

النهاردة+

عزة مبتسمة بمكر : دكتور عصام قولتيلي

بقي+

سمية بضيق: قصدك ايه يا عزة+

عزة ببراءة: ما قصديش حاجة عينك في عيني

كدة بتحببيه صح اوعي تنكري

هزت رأسها إيجابا بحزن+

سمية بألم : آه بحبه بس هو حتي مش

حاسس بيا مش شايف قدامه غير لينا

وبس+

عزة : طب ما تحاولي تلفتي نظره ليكي+
سمية بضيق: ازاي بس بقولك مش شايف
قدامه غير لينا دا حتي ساعات بيغلط في
اسمي ويقولي يا لينا

عزة : الدكتوراة لينا دي حبايبها كتير+
قطبت حاجبيها باستفهام: ايه دا هو مين تاني
بيحبها اوعي يكون وليد+
عزة غاضبة:مين يا اختي دا انا كنت غزيتة+
سمية ضاحكة: خلاص خلاص بهزر اومال
قصدك مين

مصت شفيتها بضيق : يخربيت الزهايمر
بتاعك الواد الطابط المز الي كان مضروب
بالرصاص +

سمية: اه قصدك خالد تصدقي فعلا شكله
بيحبها دا كان ملهوف عليها اوي لما كانت
تعبانة ورفض يخلي عصام يكشف عليها دا
عصام ساعتها كان هيفرقع منه

قاطع كلامهم دقات علي باب الغرفة دخلت
لينا بابتسامة واسعة+

لينا مبتسمة: صباح الخير يا دكاترة
عزة مبتسمة : صباح النور يا دكتورة ايه
الغيبة الطويلة دي+

لينا: معلش شوية ظروف علي شوية
مشاكل بس الحمد لله ازيك يا سمية+

سمية ببرود: اهلا ازاي حضرتك

لينا مبتسمة: كويسة هو دكتور عصام لسه

مجاش

عزة: لسه يا دكتورة

لينا بغضب: هو بيتأخر كل يوم ولا ايه انا

المفروض سيباه مكاني+

سمية سريعا : لا والله ابدأ يا دكتورة بيجي

كل يوم بدري جدا قبل الساعة ثمانية بيكون

موجود أول مرة يتأخر النهاردة+

لينا بخبث: واضح ان دكتور عصام غالي

عندك اوي يا سمية ،علي العموم لما يجي

بلغوه ان انا عيزاه في مكتبي

تركتهم وذهبت الي مكتبها+

عزة بضيق : يخربيتك علي طول مدلوقة كدة

خليتي الدكتورة لينا خدت بالها+

سمية : اعمل ايه بقي انا مقدرش استحمل

انه يتأذي حتي لو في شغله بحبه اوي+

عزة بأسي: والله مش عارفة اقولك ايه ربنا

معاكي

سمية برجاء : يا رب يا عزة يارب ويحط حبي

جوة قلبي بقي+

بعد مرور بعض الوقت دخل عصام الي

المستشفى يمشي بهدوء اصبحت ايامه

متشابه منذ ان غادرت المستشفى يأتي الي

العمل في الصباح الباكر يجهد نفسه فيه عله

يشغل عقله وقلبه عنها يتمزق خوفا عليها

حاول ان يتصل بها اكثر من مرة ولكن تخونه

يده في اللحظة الاخيرة سمع مصادفة احدي

الممرضات وهي تتحدث مع زميلتها انها
عادت لم يشعر بقدميه وهم يقودانه الي
مكتبها عادت سيذهب ويعترف لها بكل ما
يجيش في قلبه طرق الباب بلهفة فسمع
صوتها تآذن له بالدخول

دخل سريعا وعلي وجهه ابتسامة واسعة لم
يستطع إخفائها

عصام مبتسما بسعادة: دكتورة لينا حمد لله
على السلامة وحشتيني اوي قصدي
وحشينا اوي كلنا

لينا مبتسمة: متشكرة أوي يا عصام

عصام: ايه الغيبة الطويلة دى

لينا: ظروف بس الحمد لله اتحلت

عصام: الحمد لله والحمد لله انك هترجعي
تتورينا تاني+

لينا: شكرا يا عصام

عصام بتوتر : دكتورة لينا أنا كنت عايزة
اقولك حاجة

لينا مبتسمة: اتفضل

فتح فمه محاولا التحدث ليشعر في تلك
اللحظة أنه نسي كيف يتحدث

لينا: مالك يا عصام في ايه

عصام؛ هااا لا ابدا بعدين+

لينا : زي ما تحب ممكن تجبلي كشوفات
العمليات الي تمت والعمليات المتأجلة
وقول لوليد بيعتلي كشوفات بنك الدم+

عصام: حاضر يا دكتورة عن اذنك

لينا: اتفضل+

دخل كالصقر الشامخ مجرد دخوله جعلت
كل من يجلس يهب واقفا يحيه ويهنئنه
بسلامه رجوعه وبزواجه فيوسف نشر الخبر
في الادارة بأكملها وصل الي مكتب اللواء
رفعت دق الباب ودخل

خالد وهو يؤدي التحية : صباح الخير يا افندم
رفعت مبتسما: صباح النور يا بطل حمد لله
على سلامتک ومبروك ايه العروسة خدتك
مننا ولا ايه+

خالد: الله يبارك فيك يا افندم لا ابدا انا
موجود اهو عن اذن حضرتك هروح مكتبي+
رفعت : اتفضل+

دخل الي المكتب فهب يوسف يحتضنه

يوسف بمرح: حبيبي واخويا وعم عيالي

وحشتني يا غالي ، قولي يا كبير اخبار

العروسة ايه رفعت راسنا ولا لسه+

خالد بضيق: واد يا يوسف اتلم وما تجبش

سيرة لينا علي لسانك لقطع هولك وراسكوا

ايه الي ارفعها يا اخويا دا لسه كتب كتاب

محمد: حمد لله على سلامتک يا كبير

خالد: الله يسلمك يا محمد قولولي اخبار

الشغل ايه+

محمد: كله تمام شاكر اتقدم

للمحاكمة واتحددته جلسة والرهائين

رجعناهم لاهاليهم وصالح لسه المحكمة ما

حكمتش عليه بس قدمنا الورق الي يثبت أنه

كان شاهد ملك في القضية وأنه ساعدنا

عشان نقبض عليهم+

خالد: تمام ايه جديد

محمد: ولا حاجة شوية محاضر مش أكثر+

خالد : طب انا نازل صالة التدريبات لو حصل

حاجة كلمني+

محمد: تمام يا كبير

خرج من مكتبه لينزل الي ساحة التدريبات

وظل يتمرن مدة طويلة كان يشعر ان

عضلاته قد تيبست من قله التمرين المدة

المنصرمة+

فبدأ يتمرن كثيرا وبعنف الي ان شعر بوخز

في جرح كتفه لكنه تجاهله وبدأ في التمرين

مرة أخرى الي ان احس بألم لا يحتمل بكتفه

فتوقف عن التمرين واخذ احد الحبوب

المسكنة ذات المفعول القوي التي دائما
يستخدمها عندما يشعر بالصداع بسبب
كثرة ذلك المشروب السام ذهب الي
المرحاض الملحق بالصالة واغتسل وبدل
ثياب التدريب الي ملابسه العاديه خرج
بعدها شعر بتحسن بسيط+

ركب سيارته متوجها إلى المستشفى بعد
مدة قصيرة وصل

نزل من سيارته الي داخل توجه الي مكتب
معذته الصغيرة دق الباب ودخل+

خالد: خلصتي ولا لسه

لينا بضيق: يا بالاي مافيش ازيك عاملة
وحشاني لاء خلصتي ولا لسه ما بتضيعش
وقت أنت+

قهقهه عاليا بمرح

كان يمر علي غرف احد المرضى عندما
سمع احدي الممرضات+

الممرضة: يخربيت جمال اهله عارفة يا بت
شبه مين شبه كريم الي في مسلسل
فاطمة ا

الممرضة الأخرى: كريم مين يا شيخة دا
شبه كمال الي في مسلسل الحب الاعمي يا
بختك يا دكتورة لينا ا

لم يفهم عصام شئ من كلامهم سوي ان
هذا الرجل الوسيم في مكتب حبيبته ذهب
مسرعا الي مكتبها قبل ان يدق الباب سمع
صوت ضحكاته العالية اشتاط غضبا وفتح
الباب دون ان يستأذن حتي+

لينا باستفهام: عصام خير في ايه وازاي تدخل
مكتبي بالطريقة دي+

أُخرج هو مما فعله كثيرا بينما كان يجلس
خالد واضعا قدم فوق اخري ينظر اليه
ببرود+

بدأت لينا في ضب اغراضها سريعا+
عصام بدهشة: هو حضرتك ماشية+
خالد: اه ، يلا يا لينا اخلصي+

عصام بحدة: علي فكرة انا بسألها هي

قام واقفا يطالع ذلك الاحمق بغضب
اعمي+

خافت لينا من ردة فعله فهي تعرفه دائما ما
يسقط خصمه غارقا في دمايه فهتفت
سريعا+

لينا سريعا: دكتور عصام صحيح نسيت
أعرفك العقيد خالد السويسي جوزي+
شخصت عينيه بفزع توقفت دقات قلبه
شعر وكأن صاعقة عصفت بجسده: انتي
انتي انتي اتجوزتي+

خالد غاضبا: اه يا خفيف اتجوزت تحب
اوريك القسيمة

ابتسم بألم قلبه الذبيح : مبروك يا دكتورة
مبروك يا باشا عن اذنكوا+

خرج عصام من غرفتها بخطي سريعة هروا
الي غرفته الخاصة ليدخلها سريعا مغلقا
الباب خلفه بالمفتاح وبدأ يبكي ويجهش في
البكاء علي حبيبته التي ضاعت منه للابد

عصام باكيا: يا رتني قولتلها يا رتنيه

+ _____

خالد بضيق: مش يلا بقي ولا ايه+

لينا سريعا : حاضر جاية اهو يلا بينا

خرجا الي سيارته متوجهين الي منزله+

لينا باستفهام: هو احنا رايعين فين دا مش

طريق البيت

خالد باداء درامي مبالغ فيه: اصل ماما

تعبانة شوية وعايضة تشوفك

نظرت له بدهشة للحظات لتنفجر في

الضحك+

لينا ضاحكة: لا بجد هندروح فين+

خالد بتأكيد: والله رايعين عندي البيت

ابتلعت ريقها بخوف: ليه+

خالد بضيق: هو ايه الي ليه انتي مش واثقة

فيا ولا ايه+

فضلت الصمت فأكمل بضيق+

خالد بضيق: علي العموم ماما عزماني علي

الغدا وانا اتصلت بعمي جاسم واستأذنته

ولو مش صدقاني تقدرني تتصلي بأمي

وبعمي جاسم تتأكدي+

ثم اخرج هاتفه من جيبه واعطاه لها

اخذت الهاتف من يده ولكنها لم تتصل

بوالدها بل ظلت تتصفح الهاتف وفتحت

حسابه علي الفيسبوك+

خالد بشك: انتي بتعملي ايه+

لينا بغیظ: ابدأ بتفرج على الفيس بتاعك

صحيح يا خالد انت عندك جودي في

الفريندس+

خالد: اه ، ليه

لينا بغيظ: ابدأ أصلها بعثالك آكتير اشتقتلك

يا خالد ليش ما بتسأل عني+

خالد: عادي يعني we just friends

لينا بتهكم: +really

خالد: اه طبعا وبعدين هاتي البتاع دا مين

قالك تفتحي الفيس بتاعي

اعطته الهاتف اشاحت بنظرها للنافذة وهي

تشعر بنار الغيرة تشتعل في قلبها+

رن هاتفها وكان فارس فوجدتها فرصة جيدة

لإثارة غضبه

فتحت الخط سريعا تتحدث بدلال: صباح

النور يا روو

فارس : صباح الفل يا لولو انتي فين يا بنتي

لينا: أنا في الشغل ليه

فارس: اصل احنا ماشيين وعمك راشد كان

عايز يسلم عليك

قلبت شفيتها بضيق : معقول هتمشوا

بالسرعة دي يا روو

فارس بخبث : خالد جنبك مش كدة

اتسعت عينيها بصدمة: أنت عرفت مين يا

روو

فارس بخبث: عشان بتدلعي وانتي بتتكلمي

يا روح روو

اختطف خالد الهاتف من يدها وضعه علي

أذنه فاستمع الي جزء الجملة الثاني (يا روح

روو)

خالد صارخا بغضب: دا أنا هاجي اطلع روح

روو

عذرا للتأخير فصل طويل أهو تاني يمكن

أصعب عليكوا وتتفاعلوا+

الفصل السادس عشر

+xxxxxxxxxxxx

اختطف خالد الهاتف من يدها وضعه علي
أذنه فاستمع الي جزء الجملة الثاني (يا روح

روو)

خالد صارخا بغضب: دا أنا هاجي اطلع روح

روو

فارس بفرع : خالد او مال فين لينا اوعي

تكون قتلتها+

خالد غاضبا: لاء لسه لما اقتلك انت الاول+

فارس سريعا : استني يا خالد انت فاهم
غلط خالد ، الو

اغلق الخط في وجهه دون أن يستمع الي باقي
حديثه

ضغط علي مكابح السيارة بقوة لتقف
السيارة فجاءه بعنف فارتدت لينا في
مقعدهت+

لينا صارخة بغضب: ايه الجنان دا كنت
هتقلبنا+

قبض على خصلات شعرها بعنف صرخ فيها
بحدة من بين اسنانه : انتي لسه شوفتي
جنان دا هوريكي الجنان الي علي اصوله+
التمعت الدموع في عينيها بألم+

لينا بدموع: اه شعري يا خالد سيب شعري

انا عملت ايه لكل دا+

خالد غاضبا: وحياة امك انتي ازاي تتكلمي

مع فارس بالطريقة دي+

لينا صارخة : وفيها ايه يعني دا ابن عمي

سيب شعري بقي+

خالد غاضبا: مش من حقاك تتكلمي مع اي

راجل بالطريقة دي غيري انا بس حتي لو

كان ابوكي

والا قسما بالله هقصلك لسانك+

دفعته في صدره بغضب تصرخ فيه : ابعدي

عني بقي سيب يا شعري يا حيوان

خالد غاضبا: اخرسي

هوي كفه علي وجنتها بصفعة اردارت وجهها

بعنف الي الجانب الآخر+

شخصت عينيه بفزع لالا هو لم يفعل ذلك

نظر الي كف يده بأعين شاخصة فزعة نقل

نظراته بين تلك الجاحظة بألم تضع كف

يدها علي وجنتها عينيها جامدة خالية من

الحياة+

فاق علي صوت رنين هاتفه برقم غريب

التقطه يرد

فارس سريعا : خالد اسمعني يا خالد والله

العظيم ليانا كانت بتغيظك اوعي تكون

عملت فيها حاجة ،خالد رد عليا خالد ألو ألو+

أغلق الخط يتردد في اسماعه جملة فارس)

ليانا كانت بتغيظك)+

ازاح كف يدها من علي وجنتها برفق ليدي
اثار أصابعه منطبعة علي وجنتها الحمراء
ماذا يقول هل الاعتذار سيكفي للتعبير عن
ندمه بما فعل احتضن كف يدها بين يديه
برقة+

خالد بندم : لينا أنا آسف اانا أنا مش عارف
أنا عملت كدة ازاي أنا ما بعرفش اتحكم في
غضبي وانتي بصراحة زودتيها انتي مش
محتاجة تخيليني اغير غيلكي أنا اصلا
مجنون بيكي+

ظلت نظراتها جامدة خالية من الحياة
سحبت يدها من يده بهدوء حركت رأسها
بجمود ناحية النافذة تتطلع الي الشارع الفارغ
بجانبيها ببرود+

تنهد بندن ليدير محرك السيارة انطلق كلما

حاول التكلم تعلق الكلمات داخل فمه

وقفت السيارة في إشارة المرور لتلمع عينيها

بفرحة إشارت بيدها الي المحل المجاور لها

لينا بجمود: أنا عايزة عصير

خالد سريعا: بس كدة حاضر

ركن السيارة بجانب المحل نزل منها احضر

لها كوب عصير

لينا بضيق: أنا عايزة عصير قصب مش

كوكتيل

خالد: حاضر

عاد مرة اخري الي المحل ليعود لها بعد

قليل ومعه كوب بلاستيكي كبير

خالد: اتفضلي

كتفت ذراعيها بضيق : أنا عيزاه في كيس

عض على شفتيه بغیظ هتف من بين

اسنانه : حاضرا

دخل الي المحل للمرة الثالثة ليعود لها بعد

قليل

خالد مبتسما: اتفضلي يا ستي

اختطفت منه (كيس العصير) بضيق

لتشیح بوجهها بعيدا قربت قشة العصير

من فمها ترتشف منه بهدوء

ادار المحرك مرة أخرى وانطلق يختلس

النظرات اليها

تكلم بحذر بعد فترة صمت طويلة

خالد: لسه زعلانة

لينا بضيق: أنت ايه رأيك

خالد بندم: خلاص بقي يا لوليتا أنا آسف+

لينا بحنق : لاء يا خالد أنا مش مسمحاك
مش عشان بس ضربتني بالقلم عشان
بتدي لنفسك الحق تعمل الي أنت عايزه
وبتحاسبني علي اقل غلطة انت ليك الحق
انك تتكلم مع المسهوكه الي اسمها جودي
لاء وكمان نازلة احضان وأنا ماليش حتي
الحق اني اتكلم مع ابن عمي+

خالد سريعا: بس بس خدي نفسك والله
العظيم يا لوليتا أنا اتفاجئت بيها في المول أنا
اصلا كنت جايلك+

اخرج الهاتف من جيبه:والله العظيم ما
كنت بتكلم معاها غير في الشغل طب حتي
خدي الموبايل أهو شوفي الرسايل بنفسك+

ابعدت نظراتها عنه بضيق

تنهد بتعب : خلاص بقي يا لوليتا عشان
خاطري يا ستي يا رب تتقطع ايدي لو مدتها
عليكي تاني +

رفعت سبابتها بتحذير : آخر مرة

قبل طرف أصبعها التي تشهره في وجهه ،
غمز لها بطرف عينيه: آخر مرة

لينا بخجل: أنت قليل الادب

تعالو

تعالت ضحكاته وهو يعود تشغيل السيارة
مرة أخري منطلقا الي وجهته

وصل اخيرا الي منزله صف سيارته نزل منها
ليتفح لها الباب فوجد سيارة حمراء حديثة
بدون سقف تصف بجانبها

نزل منها علي مبتسما

علي مبتسما: يا اهلا يا اهلا دا أنا أمي دعيالي

إني شوفت خالد باشا

خالد: ائلم يا ظريف

اتجه علي ناحية لينا التي تنظر له باستفهام

رفع كف يدها وقبلها بنبل

علي بمرح: بونسيرا سنيوريتا

لينا مبتسمة: بونسيرا سونييري

صاح صوته غاضبا : سيب ايديها يا علي

لقطعلك ايديك

علي بفزع : سلاما قولا من رب رحيم

خالد بضيق: ايه يا خفيف شوفت عفريت

همس لينا بصوت منخفض ؛ بصراحة

جوزك بيخوف اكثر من العفاريت+

حاولت كبت ضحكاتها بصعوبة ولكن عذرا
شفقتها لم تستطع البقاء ساكنة لتنفجر في
ضحكات عالية مرحة ، لتصمت فجاءة تزدرق
ريقتها بخوف عندما رمقها باحدي نظراته
المشتعلة+

تكلم بتحذير من بين اسنانه : قدامي
هزت رأسها إيجابا سريعا لتهرول امامه الي
داخل المنزل يتبعها هو ومن خلفه علي+
استقبلتها زينب بعناق ساحق كالعادة
زينب بود مبالغ فيه: وحشتيني اوي يا لوليتا

كدة ما تسألش عني+
لينا باحراج: لاء طبعا سألت خالد عن
حضرتك حتي اسأليه+

على بضيق مصطنع: دي عمتي يا عم مش
مراتك+

زينب. ضاحكة: بس يا ولد انت وهو بطلوا
خناق ويلا عشان تتغدوا يلا يا لولو يا
حبيبتني+

جلس الجميع علي طاولة الطعام شرعوا في
تناول طعامهم

نظر خالد لعلي متحدثا بجد : اخبار الشغل
ايه+

علي بضيق: وهو أنا داخ ولا سيادتك السبع
دوخت الا عشان الشغل يا خالد الشركة
هتضيع+

نظر الي طعامه بلامبلاة : تضيع

علي بحدة : طب كلميه انتي بقي يا عمتي
الشركة شغالة بنص الإنتاج عشان خالد
باشا بقاله ٣ شهور ما عتبش الشركة+

صفع طاولة الطعام بكف يده ليصيح بعنف
: ومش هروح الزفتة دي حتي لو هتولع
قولتلك أتنيّل أعلمك توكيل بالإدارة عشان
ما توجعش دماغي كل شوية بس أنت الي
مش راضي خلاص بقي ما تقرفينيش+

صاح على غاضبا ؛ وأنا مش هقف اتفرج علي
شقي عمري وعمرك وهو بيضيع انت ناسي
احنا بنينا الشركة دي ازاي كنا بنفضل
مطبقين بالاسابيع عشان نكبرها جاي
دلوقتي تقولي تولع+

زينب بحدة : ممكن تهدي بقي أنت وهو دا
حتي حرام الخناق على الاكل+

علي بهدوء : حاضر يا عمتي ، نظر الي خالد
هاتفا بضيق، أنا جايب معايا ورق الصفقات
المتعطلة ممكن حضرتك تتكرم وتتعطف
وتمضيهم+

هز خالد رأسه إيجابا بهدوء مكمل طعامة
بينما كانت تجلس هي لا تفهم شئ مما
يحدث لم تشئ التدخل بينهما ستبدو
متطفلة جدا أن فعلت ذلك ولكن بقي ذلك
السؤال يراودها لما يكره خالد شركته لتلك
الدرجة+

نظر علي الي زينب هاتفا بمرح : بس ايه دا
كله يا زوزو ولا الشيف شربيني ولا ايه رأيك
يا لينا+

لينا مبتسمة: بصراحة اكلك حضرتك جميل
جدا+

ربطت زينب علي ظهرها بود : دا من زوقك

يا حبيبتي+

ساد جو من المزاح والمرح الذي عمل علي

علي انتشاره وبقوة لم تتوقف عن الضحك

حتي شعرت بتقلص عضلات معدتها بألم

من شدة الضحك بينما كان يجلس هو

يراقبها بشعف كان يضحك فقط عندما يراها

تضحك وكأن ضحكاتها تدغدغ حواسه

لتجعله هو الآخر يضحك+

لينا بدموع من شدة الضحك : كفاية يا علي

بطني وجعتني من كتر الضحك+

علي ضاحكا: اي خدعة محسبوكوا علي في

الخدمة دايمًا+

بعد تناول الغداء جلسوا في غرفة الصالون

أحضرت الخادمة العصائر والحلوي+

جلس خالد مع علي يتحدثون في امور العمل
والصفقات

بينما جلست زينب مع لينا يتحدثون في أمور
الطبخ والطعام

زينب: قوليلي بقي يا حبيبتي بتعرفي تطبخي

لينا باحراج : شوية مش اوي+

زينب: لاء ازاي لازم تتعلمي كلها كام شهر
وهتبقي في بيت جوزك انتي عايزة الواد دا
يأكل وشنا+

لينا مبتسمة: حاضر+

خالد بتعب : كفاية كدة يا علي

علي: تمام+

ضغط علي كف يده بقوة عندما شعر بأن
جرحه يصرخ من الألم

نفر عرق صدغه ينبض بقوة من الألم

ضغط علي شفتيه بقوة محاولا كبح ألمه
هتف نن بين أسنانه بتعب حاول إخفاءه ؛ انا
تعبان وطالع ارتاح شوية ، علي ابقني وصل
لينا+

تركهم وصعد لأعلي بخطي حاول ان تكون
متوازنة بينما تراقبه هي بقلق تعجبت عندما
طلبت من علي إيصالها تعرف غيرته عمياء
ذلك القلق الذي روادها في اليوم الذي جاء
فيه الي المشفي مصابا عاد يهاجم قلبها من
جديد+

فاقت من شرودها علي يد علي تلوح أمام
وجهها

علي : يلا يا لينا عشان لسه ورايا شغل+

هزت رأسها إيجابا زفرت بقلق لتقم من

مكانها

التفت ناحية زينب تهتف بقلق : معلىش يا

طنط ممكن حضرتك تطلعي تشوفي خالد

صاحي ولا لاء عايذة اقوله حاجة+

زينب مبتسمة: حاضر يا حبيبتى

تركتهم زينب متجهه الى اعلى

على: مالك يا لينا

لينا بقلق : مش عارفة يا على مش مطمنة+

دقيقة اثنين صمت عم المكان شقه صوت

صرخات زينب قادمة من اعلى

هرولت لينا وعلى الى اعلى

اقتحمت الغرفة بقلق لتتجمد مكانها وجدته

ممدًا علي الفراش عاري الصدر جرح كتفه

عاد ينزف بقوة جسده ينتفض بشدة+

هزت رأسها نفيا بعنف لتفيق من حالة

الصدمة التي أصابتها هرعت اليه

لينا بجد : جرحه فتح تاني ، علي بسرعة

شنطتي في عربية خالد

علي سريعا : هجيبها لك حالا

لينا : طنط زينب كانت في حاجات أنا

استخدمتها لما غيرت لخالد علي الجرح

المرة الي فاتت

زينب سريعا : هجيبها لك حالا+

بعد نصف ساعة استطاعت التقاط أنفاسها

مرة أخري بعدما استطاع تقطيب جرحه قبل

فوات الاوان

أوصلت المحلول الوريدي بعرق يده لتحقنه

بخافض للحرارة+

لينا: معلش يا طنط عايزة طبق فيه مائه

نضيفه فيها خل

زينب: حاضر يا بنتي+

خرجت زينب من الغرفة

لينظر لها علي هاتفها بقلق: هو بقي كويس

مش كدة

لينا: آه يا علي ، الحمد لله لحقناه+

ابتسم علي بمكر : قصدك لحقيته لتاني مرة

بتنقذيه من الموت أنا عرفت أنك اتبرعتيله

بدمك أول مرة وادي تاني مرة حسيتي بتعبه

من غير حتي ما يتكلم ، أنا كنت قريرت

الزمان أن العشاق أرواحهم بتحس

ببعض ما صدقتش الكلام النظري بس

اديني أهو بشوفوا عملي+

قلبت عينيها بضيق: تعرف يا علي انك رخم

زي ابن عمك بالظبط+

علي ضاحكا بخبث : أنا ممكن اكون شبهه في

حاجات كثير ما عدا حاجة واحدة+

قطبت حاجبيها باستفهام أرادت أن تسأله ما

هو ذلك الشئ الغامض ليكمل هو : ما

بعشقيش بجنون+

اتسعت عينيها بحرج من كلامه انقذها في

تلك اللحظة مجئ زينب ومعها الماء أخذته

منها وشرعت في عمل الكدمات الباردة له+

تجاوزت الساعة العاشرة ليلا عندما غادر

علي وعاد محمود من العمل صعد إلى غرفة

خالد عندما علم بمرضه واطمئن عليه

محمود: هو عامل ايه دلوقتي يا بنتي+

لينا بهدوء: ما تقلقش يا عمي الحمد لله

بقي كويس+

زينب بود: طب يلا يا حبيبتي عشان تتعشي

انتي بقالك يجي ٣ ساعات واقفة علي

رجلك

لينا: معلش يا طنط مش هقدر انا والله مش

جعانة انا بس لازم امشي عشان الوقت

اتأخر+

محمود: لاء طبعا مش هتمشي دلوقتي

الساعة عدت عشرة+

زينب سريعاً: انا قوت لعلي انك هتباتي هنا

عشان كدة هو مشي+

اتسعت عينيها بصدمة: اييييه لاء طبعا ما

ينفعش انا ما قولتش لبابا+

محمود بهدوء : سيبيها علي راحتها يا زينب

أنا هوصلها

زينب سريعاً: لاء توصلها ايه هي عايزة تقعد

مش انتي عايزة تقعدي يا حبيبتي شوفت

السكوت علامة الرضا ، معلش يا محمود

بس انت كلم والدها قوله+

اوماً لهم برأسه إيجاباً خرج من الغرفة ليكلم

جاسم

التفت زينب تنظر لتلك التي تطالعها

بدهشة+

زينب بود: انا مش عارفة اشكرک ازاي علي
الي عملتيه مع خالد علي فكرة هو بيحبك
قوي+

ابتسمت بسخرية لتضع يدها علي وجنتها
تتحس إثر صفعته: اه اوي+

زينب : بصي يا حبيبي انا عارفه انك ما
كنتيش عايزة تتجوزي خالد وانك اتجوزيه
غصب عنك بس صدقيني يا بنتي لو لفيتي
الدنيا كلها مش هتلاقي حد يحبك قده+

تجمعت الدموع في عينيها ألما : كلکوا
بتقولوا انه بيحبني أوي انتوا ما بتشوفوش
هو بيعاملني ازاي+

ربطت زينب علي كتفها برفق: عيب خالد من
وهو صغير أنه ما بيعرفش يتحكم في

عصبيته دا غير غيرته العامية بس صدقيني
علي قد ما هو قاسي علي قد ما هو حنين+

ابتسمت لينا لزينب ابتسامة صغيرة تحمل
خلفها طيات من السخرية+

زينب: يلا بقي عشان ننزل نتعشي+

لينا: معلش يا طنط انا مش جعانة والله لو
جعانة هاجي معاكي+

زينب: خلاص يا حبيبتي علي راحتك هخلي
عنيات تعملك نسكافية+

لينا: ماشي يا طنط

نزلت زينب واخبرت عنايا ان تصنع للينا
كوب من النسكافيه لتذهب بعدها الي زوجها
وجدته ينهي مكالمته مع والد لينا+

زينب بترقب: ها يا محمود وافق+

تنهد بتعب: طلع عيني علي ما واقف ،
صحيح البت ياسمين فين+

زينب: في اوضتها من ساعة ما عرفت ان لينا
جاية مع خالد+

محمود: يعني ما عرفتش ان أخوها تعب+

زينب: انا كنت مشغولة مع لينا لما كانت
بتعالج خالد ما قولتلهاش+

محمود بضيق : طيب يا زينب علي راي
خالد البنت دي من ساعة ما اتعرفت علي
اسمه انور دا وهي حالها اتقلب+

زينب: ربنا يصلح الحال انا طالعة للينا

ذهبت زينب واخذت النسكافية من عنيات
وصعدت لاعلي

زينب: اتفضلي يا ستي احلي نسكافية لاحلي

لوليتا

لينا مبتسمة: تسلم ايديكي يا طنط

زينب: قوليلي يا ماما انا هروح اجيبلك

بيجامة من عند ياسمين عشان تغيري

هدومك

لينا: لا يا طنط ما تتعبيش نفسك+

زينب: ما تجديش في كل حاجة

هجبلك البيجامة واجي+

ذهبت زينب وبقيت لينا وحيدة جلست على

الكرسي المجاور لفراشه تتأمله وهو نائم

وجدت شفتيه يتحركان يبدو أنه يهذي

بدأت همهماتة تعلقو فاتضح ما يقول+

ررحاب رحاب ليه عملتي فيا كدة ليه دا
حقتلك كل الي ممكن تتمنيه ليه يا رحاب+
صدمة تلتها صدمة تعصف بكيانها من تلك
الفتاة التي يهذي باسمها يبدو بالفعل أنه
يحبها

لتسيطر علي تفكيره بتلك الطريقة

ادمعت عينيها بقهر ابتسمت بسخرية علي
حالتها هي التي كانت تعنف نفسها علي عدم
تصدقها لعشقه الذي يتغني به الجميع+
قاطع شرودها دقات علي باب الغرفة ودخول
زينب تحمل منامة بيتية بين يديها
زينب: خدي يا حبيبتني انا جيبتك بيجامة
لينا: متشكرة يا طنط قصدي يا ماما+

زينب: صحيح تحبي تباتي هنا في اوضة خالد
ولا في اوضة ثاني+

لينا: لاء خليني هنا يمكن لقدر الله يتعب
ثاني+

ابتسمت زينب بخبث: علي العموم سرير
خالد كبير وهي كفيكوا+

اتسعت عينيها بصدمة فتحتها فمها ببلاهة
حتي كاد يصل للارض لتصيح فيها بفزع:
ايبييه لاء طبعاً أنا مش هنام جنب ابنك+

زينب ضاحكة: خلاص بهزر معاكي اعلمي
الي يعجبك البيت بيتك تصبحي على خير يا
حبيبتي+

لينا: وحضرتك من اهله+

رحلت زينب لتذهب هي الي
المرحاض الملحق بالغرفة واغتسلت
وبدلت ملابسها+

لتعود الي الغرفة واضعة ملابسها علي احد
المقاعد

اخذت كوب النسكافيه وعادت لتجلس علي
الكرسي بجانب فراشه تتامله وهو نائم
وقلبها يتمزق حزنا بعدما سمعته يهذي
باسم حبيبته

لكنه عاد يهذي من جديد ولكن هذه المرة
كان بدا غاضبا من ملامحه المنقبضة فكه
المرتعش يديه التي يقبض عليها بشدة+
خالد غاضبا: رحاب انا عملي فيا هقتلك انا
تخونيني انتي نسيتي نفسك قسما بربي
لاندمك علي عملتك السودا دي

وضعت يدها علي رأسها بحيرة لا تعرف هل
هو يحبها أم لاء+

طرقت ببالتها فكرة تسلي بيها وقتها قامت
ناحية مكتبه الصغير واخذت ورق ابيض
بدون أسطر واقلام رصاص وعادت تجلس
علي كرسيها ولكن هذه المرة لترسم خالد
وهو نائم+

تذكرت كم كانت تعشق الرسم وهي صغيرة
تذكرت أيضا كيف كانت روسامتها بشعة
جدا ولكنها لم تيأس اخذت الكثير من
الكورسات التعليمية في الرسم الي أن
اصبحت بارعة فيع+

ظلت منهمكة في تلك اللوحة الي ان انتهت
قراءة الثانية بعد منتصف الليل فكتبت

اسفل تلك اللوحة بخط زخرفي صغير) يبدو

الوحش جريجا ولكنه ما زال وسيما +)

شعرت بالتعب بعد هذا اليوم الشاق

فوضعت راسها علي حافة فراشه وما هي الا

ثواني حتي غطت في نوم عميق

+-----

في صباح اليوم التالي+

فتح عينيه ببطء ينظر حوله باستفهام آخر

شئ يتذكره انه القي بجسده علي الفراش

يلهث بقوة من شدة الالم لينتهي به الأمر

فاقدا للوعي+

شعر بتحسن كبير في كتفه ليدرك أن ذلك

التحسن ليس من تلقاء ذاته عندما وجد

المحلل الوريدي موصل بذراعه والشاش

الطبي ملتف حول كتفه والعديد من الادوية

علي الطاولة بجوار فراشه+

واهم ما في ذلك وجدها نائمة بهدوء

ملائكي رأسها علي حافة فراشه وباقي

جسدها متكوم علي الكرسي+

بجانبيها عدة اوراق اعتدل في جلسته وامسك

الاوراق فوجدتها لوحة له وهو نائم ارتسمت+

بدقة عالية وقرأ الجملة التي كتبتها فابستم

نظر ناحيتها لتنقبض ملامحه بشفقة عندما

رأى ملامحها المرهقة وهي نائمة قام بنزع

المحلل من يده نزل من علي فراشه

متوجها اليها+

حملها بهدوء حتي لا تستيقظ ليضعها في

فراشه دثرها جيدا بالغطاء وذهب الي

مرحاضه ليأخذ حماما دافئاً+

في مستشفى الحياة

حي بدون روح انتزعت روحه بعدما علم
بذلك الخبر المفزع حبيته تزوجته الفتاة
الاولي التي عشقها قلبه بجنون اصبحت
لغيره لا يلومها فهو لم يصارحها ابدا بحبه
وعندما كاد يفعل كان قد فات الأوان قلبه
يصرخ يحتضر كالطير الذبيح+

شعرت بأن قلبها يتفتت وهي تراه بتلك
الحالة عينيه حمراء هالات شديدة السواد
تحيط بعينيه اتجهت اليه دون تردد+

سميه برفق : دكتور عصام دكتور عصام

حضرتك كويس

رفع رأسه يطالعها بنظرات خاوية ميتة
لينقبض قلبها بقلق هتفت سريعا : دكتور
عصام حضرتك كويس شكلك تعبان اوي+
عصام بهدوء مصطنع: انا كويس يا دكتورة
خير في حاجة+

سمية بقلق: انا كنت عايزة اطمن علي
حضرتك

ضحك بألم : انا كويس ، كويس جدا يا لينا
اكثر مما تتخيلي مش عشان انتي سبتيني
واتجوزتي واحد غيري انا هنهار لا ابدا انا
هنساكي وهعيش حياتي لتنهار سيول
الدموع من عينيه رغما عنه
انا عمري ما هقدر انساكي انا بحبك اوي+

ادمعت عينيها حزنا علي حالته ربطت علي

كتفته بحزن

لم يشعر بنفسه الا وهو يلقي بنفسه

بين ذراعيها يبكي وينتحب+

مسدت علي شعره كطفل صغير تحاول

تهدئته

بعد مدة قصيرة تدارك هو نفسه لينتفض

من بين ذراعيها كالمسوع

عصام بصدمة: انا اسف أنا آسف والله

العظيم ما كنتش اقصد أنا آسف+

سمية مبتسمة بحزن : ولا يهملك يا دكتور

حضرتك محتاج تحكي كل الي جواك يمكن

ترتاح+

ارتسمت ابتسامة صغيرة حزينة علي شفتيه

: شكرا يا سمية عن إذتك+

ذهب من امامها فتلاشت ابتسامتها المزيفة

وتبدأ دموعها في الهطول حزنا تتذكر كلامه

عندما كان يبكي بين ذراعيها+

(انا بحبك اوي يا لينا ليه ليه سبتيني

ليه عمرك ما هتلاقي حد بيحبك قدي ليه

فضلتيه عليا ،انا بحبك اوي بحبك اوي)+

مسحت دموعها بعنف عندما سمعت عزة

تناديها للكشف علي حالة عاجلة لتهرول الي

عملها مسرعة+

+_____

خرج من المرحاض بعدما انتهى من اخذ

حمام دافئ اراح عضلاته فوجدها بدأت

تستيقظ تفرك عينيها براحة يدها كالاطفال

خالد مبتسما: صباح اللوليتا يا لوليتا

نظرت له بأعين نصف مفتوحه تهتف

+بنعاس+

لينا بصوت ناعس : صباح النور هو انا فين+

خالد ضاحكا: هو انتي يا بنتي بتصحي من

النوم فاقدة الذاكرة

ابتسمت ببراءة بالكاد تحاول فتح عينيها+

خالد برفق : لينا ارجعي نامي شكلك نعسان

اوي

هزت رأسها نفيا: لا انا صحيت اهو انا عايزة

+اروح+

دقت علي باب الغرفة تلتها دخول زينب+

زينب بحنان وهي تحتضن خالد: حمد لله
على سلامتک يا حبيبي ، عامل ايه دلوقتي

خالد: الحمد لله احسن بس هو ايه الي
حصل

قصة زينب عليه ما حدث بالأمس

زينب: يعني المفروض دلوقتي تشكر
مراتک+

نظر لها بحنان فوجدها غفت وهي جالسة
تتوسد راحة يدها ابتسم من منظرها
الطفولي+

زينب: لينا لوليتا اصحي

خالد سريعا: سيبيها نايمه

أتاهم صوتها ناعسا : لاء أنا خلاص صحيت+

زينب: طب أنا هنزل احضرلكوا الفطار

نزلت وتركتهم لتلفت له تسأله بنعاس :

كتفك عامل ايه

خالد: الحمد لله احسن شكرا

لينا بتهكم وهي تقلده : دا شغلي يعني لازم

اعمله حتي لو مش طايقه ولا ايه يا خالد

باشا+

ضحك عاليا بملئ فاهه : والله انتي مصيبة

تركته وذهبت الي المرحاض لتسمعه يقول :

ما تتأخريش عشان هننزل سوا+

لينا: لاء انزل انت وأنا هحصلك

التفت الي المراة يصفف شعره بهدوء : انتي
عارفة أنا ما بحبش كلامي مرتين ما
تتأخرينش +

نفخت خديها بغیظ من بروده المستفز لتدير
المقبض تدلف الي المرحاض

ذهبت ناحية المغطس لتملئه بالمياه فتحت
صنبور المياه لتشهق بفزع عندما انتشرت
مياه المرش العلوي تغرقها بشدة +

لينا بغیظ: ايه الرخامة دي حمامه رخم
زيهر +

انتهت من اخذ حمام دافئ مريح لتكتشف
الكارثة انها نسيت ملابسها في الخارج
والملابس التي معها تغرق في بحر من
المياه +

الفصل السابع عشر

+ooooooooo

ذهبت ناحية المغطس لتملئه بالمياه فتحت
صنبور المياه لتشهق بفزع عندما انتشرت
مياه المرش العلوي تغرقها بشدة+
لينا بغيظ: ايه الرخامة دي حمامه رخم
زيهر+

انتهت من اخذ حمام دافئ مريح لتكتشف
الكارثة انها نسيت ملابسها في الخارج
والملابس التي معها تغرق في بحر من
المياه+

لينا بفزع : يا نهار طب أنا هعمل ايه يا رب
يكون نزل+

لفت منشفة كبيرة حول جسدها اتجهت
ناحية الباب لتفتح فتحه صغيرة تتطلع من

خلالها الي انحاء الغرفة وجدته يقف امام
المرآة يصفف شعره يصفر باندماج+

لينا في نفسها: اندهله لالا بلاش مش ناقصة
قله ادبه ما هو انا مستحيل اخرج بالشكل دا
وهو في الاوضة طب اجري بسرعة اجيهم
وارجع تاني انتي عبيطة يا بت افرضي
الفوطة وقعت اه صحيح انا مش قولتله
ينزل من امتي وخالد بيسمع كلامي انا بس
الي بسمع الكلام يووووه هو دا وقته اعمل ايه
دلوقتي+

فاقت من شرودها فجاءة علي صوته يهتف
بخبث: بقالك ساعة مطلعة راسك من الباب
ما تقولي علي طول عايذة ايه

ازدردت ريقها بتوتر : ها اصل انا بصراحة
نسيت اخذ هدومي ممكن بعد اذن حضرتك
تجبهالي+

التف اليها يهتف ضاحكا: الأدب ظهر فجاءه
التفت الي مرآته مرة اخري هاتفا بخبث :
عايزة هدومك اطلعي خديها+

اتسعت عينيها بفزع : انتي عايزني ارمي
نفسي في النار برجليا+

خالد ضاحكا بخبث: ليه يا بنتي دا زي جوزك
عادي يعني وبعدين دي اوضتي ومش خارج
عايزة هدومك اطلعي خديهم+

تطلعت إليه بأعين دامعة بريئة راجية :
عشان خاطري يا خالد هات الهدوم+

خالد سريعا : حاضر حاضر ما تعيطيش بهزر
والله بهزر

اتجه ناحية الملابس حملها بين يديها اتجه
اليها ليعيطيها لها اخذتها من يده بلهفة
لينا ضاحكة وهي تغلق الباب سريعا : انا
كمان كنت بهزر اخرجت له طرف لسانها
واغلقت الباب سريعا+

خالد ضاحكا: اه اوزعة ماشي أما وريتك+

جلس علي طرف فراشه تزين البسمة
السعيدة شفثيه من افعال طفلة
الشقية من طفلة اغمض عينيه لتتلاشي
ابتسامته عندما رأي تلك الفتاة تصرخ فيه
وتستجديه ان يبتعد عنها ادمعت عينيه علي
ما حدث في الماضي

استفاق علي صوتها+

لينا بقلق: خالد خالد انت كويس+

فتح عينيه لترى تلك الدمعات الحبيسة بها

اتسعت عينيها بدهشة: خالد انت بتعيط

خالد بجد: لا ابدا في حاجة دخلت في عيني

يلا عشان ورايا شغل ومتأخر+

لينا بجد: انت المفروض تستريح وما

تجهدش نفسك جرحك لو فتح تاني هتبقي

مشكلة+

التوي جانب فمه بابتسامة ساخرة: خلي

المفروض مرفوض علي رأي منير+

لينا بضيق: يعني ايه+

دس يديه في جيبي بنطاله ببرود: يعني انا

رايح شغلي هوصلك الاول تستريحي

النهاردة وما تنزليش الشغل وبعدين هطلع

علي شغلي

انتفخت خديها بغیظ عقدت حاجبيها تطالعه
بغضب: يا سلام اشمعنا انت عايزني اسمع
كلامك ومارحش شغلي وانت مش عايز
تسمع كلامي وبردوا هتروح شغلك مع ان
انت الي عيان مش انا+

رفع حاجبه الأيسر بتهكم وتلك الابتسامة
الساخرة لم تفارق شفتيه : صوتك ما
يعلاش تاني والا هعقبك ومن البديهي
جدا ان انتي تسمعي كلامي عشان انا
الراجل+

صرخت في وجهه بغیظ: دا علي اساس ان
أمانة يا سي السيد طب ايه رايك بقي ان
انا هروح شغلي

رفع كتفيه ببراءة : براحتك بس كدة بدل ما
هتقعدي في البيت يوم واحد هتقعدي علي
طول+

جزت علي اسنانها بغيظ : بكرهك اوي

خالد ضاحكا: وانا بكرهك اكرتريلا عشان
نفطر+

امسك يدها يجرها خلفه الي ان وصلوا الي
طاولة الطعام

زينب بضيق : اخيرا نزلتوا دا انا افتكرتوا
نمتوا يلا عشان تفطروا

جلس ثلاثتهم على طاولة الطعام+

خالد: اومال بابا وياسمين فين

زينب: باباك راح الشغل من بدري

خالد: وياسمين

زينب بتوتر: في اوضتها هي يعني يا خالد

كانت عايزة تطلب منك طلب+

خالد بجذ: لاء+

زينب بضيق: مش لما تعرف هي عايزة ايه

الاول+

خالد: عايزة تروح للكوافير بكرة مع

صحابتها+

اتسعت عيني زينب بفرح: بسم الله

الرحمن الرحيم انت عرفت منين وازاي+

خالد بجذ: مش مهم عرفت منين المهم ان

هو لاء يعني لاء+

امسكت كف يده برجاء : عشان خاطري يا
ابني ما تكسرش فرحة اختك يوم فرحها

خالد بضيق : خلاص يا امي الموضوع
أنتهي+

نظرت زينب للينا برجاء : قوليله حاجة يا
بنتي+

صفع طاولة الطعام بكف يده بعنف: خلاص
يا ماما انا قولت لاء يعني لاء+

يكفي هل يظن أنه محور الكون أنهم فقط
جواريه عليهم تنفيذ اوامرهم دون اعتراض
هبت واقفة تصيح في وجهه بغضب+

لينا غاضبة: هو ايه الي لاء يعني لاء علي فكرة
يا خالد باشا احنا مش جوارى عندك عشان
ننفذ كل الي انت عايزه من حق ياسمين انها

تفرح يوم فرحها احنا مش جواريك وانت
مش جلاطنا عشان تتحكم فينا بالطريقة دي
ما بتعملش اعتبار لاي حد حتي والدك
ووالدتك انت انسان أناني متكبر مغرور فاكر
الدنيا ماشية علي هواك انت وبس

ازدردت ريقها بفزع صامت هادئ ملامحه
هادئة خالية من التعابير لما هو هادئ لهذه
الدرجة كانت علي يقين أنها تحفر قبرها
بيديها وهي تصيح في وجهه بتلك الطريقة+

تكلم بعد مدة صمت طويلة جفت فيها
دمائها فزعا وهي تحاول توقع رد فعل :
خلصتي محاضرة حقوق المرأة يلا عشان
ورايا شغل+

تحركت معه بهدوء استقلت المقعد
بجانبه انطلق الي منزلها ظل هادئ بشكل
مخيف كانت تختلس نظرات خاطفة له

لتجده منهمك في القيادة ملامح وجهه
مبهمة غامضة+

لينا في نفسها بخوف : هو ماله هادي كدة
ليه يا خو في منك يا خالد ليكون دا الهدوء
الذي يسبق العاصفة+

قاطع شرودها صوته الجامد+

خالد: وصلنا

نزلت من السيارة سريعا تهرب من ذلك
الحجيم النفسي الذي عاشته
فانطلق هو بالسيارة مسرعا+

دخلت الي بيتها فوجدت والديها جالسين
علي مائدة الافطار+

لينا: سلام عليكم+

جاسم /فريدة: وعليكم السلام+

فريدة بحنان: تعالي يا حبيبتي افطري+

لينا بتعب : لاء يا ماما شكرا فطرت هي

لبنى فين+

فريدة: في الجرنان عندها تحقيق صحفي+

هزت رأسها إيجابا: ماشي+

جاسم : خالد عامل ايه دلوقتي+

ابتسمت له بتهكم: كويس يا جاسم باشا عن

اذنكوا عشان انا تعبانة وعايضة ارتاح شوية+

صعدت الي غرفتها لتلقي بنفسها علي

الفراش تغط في نوم عميق+

في الاسفل

نكس جاسم رأسه بخزي لاحظته زوجته

فربطت علي كتفه بحنان+

فريدة برفق: معلىش يا جاسم انت عارف
لوليتا بتتدلع عليك+

اخذ نفسا عميقا ليزفره بحرارة نيران الحزن
المستعرة في قلبه: دي حتى بطلت تقولي يا
بابا ، انا قلبي بيتقطع من زعلها مني دي
بنتي الوحيدة انا جوزتها خالد لمصلحتها بكرة
هتشكرني علي الي عملتوا دا+

فريدة بحنان: ما تزعلش نفسك يا جاسم
انت عارف لينا قلبها ابيض وبتنسي علي
طول كلها كام يوم وترجعلك لينا بنوتك
حبيبتك+

جاسم: يارب يا فريدة يا رب انا هقوم اروح
شغلي+

قام جاسم من علي طاولة الطعام خطوة
اثنين ليشعر بألم يعتصر قلبه كاد ان يسقط
لكنه اسرع ممسكا بأحد المقاعد+
هرعت اليه فريدة تهتف بفزع+
فريدة بفزع : جاسم مالك يا جاسم انت
كويس ايه الي حصل تعالا اقعد+
ربط علي يدها برفق ابتسم لها ابتسامة
شاحبة

جاسم برفق: اهدي يا فريدة انا كويس+
فريدة سريعا: طب انا هطلع انا دي لينا
تيجي تتطمئن عليك
امسك يدها يمنعها من التحرك+
جاسم: لا يا فريدة انا كويس ما تقلقيش لينا

انا كدة كدة هعدي علي الدكتور بتاعي

النهارده بعد الشغل

فريدة بقلق: خلي بالك من نفسك يا جاسم

عشان خاطري+

جاسم مبتسما: حاضر يا فريدة بس المهم

ما تقوليش حاجة لينا+

فريدة: حاضر مش هقولها حاجة ما

تقلقش لا اله إلا الله+

جاسم: محمد رسول الله+

خرج جاسم من المنزل ذاهبا الي عمله

+ _____

منذ ان وصل الي مكتبه وهو شاردي يفكر

تعجب من نفسه كيف امكنه التحكم في

اعصابه لهذة الدرجة في العادي كان سيدق

عنقها بعد ما قالتهد ولكن جزء صغير
بداخله رفض ان يفعل ذلك رفض ان يري
دموعها أحب تمردها

وبرغم ان هذا الجزء صغير جدا ولكنه
إستطاع منعه من اذيتها

تنهد بحرارة: وبعدين معاكي يا مجنناتي

+-----

في فيلا محمود السويسي+

ياسمين باكية: يعني ايه يا ماما خالد مش

+ موافق+

زينب برفق: اعمل ايه بس يا ياسمين خالد
راكب دماغه ومش راضي خالص حاولت
معاه انا ولينا بس انتي عارفة خالد لاء يعني

+لاء+

ياسمين: وبابا قال ايه+

زينب: انتي عارفة ابوكي راسه نشفة هو

وخالد نسخة من بعض لاء يعني لاء+

ياسمين باكية: والله حرام كدة دا

فرحي منكدين عليا حتي في فرحي+

زينب بحنان : عارفه مين الي هيقدر يقنع

خالد

ياسمين بلهفة: مين مين+

زينب: لينا

ياسمين بضيق: ما حضرتك قولتي انها

حاولت وبردوا رفض+

زينب بمطرز: عشان لينا اتحدث خالد وعندته

لكن لو كانت اتكلمت معاه بهدوء كان

وافق+

ياسمين : ايوة بس انتي عارفة ان العلاقة

بيننا انا وهي مش كويسة+

زينب: لينا قلبها ابيض أنا عرفها خدي

كلميهامش هتندمي

+-----

كانت تغط في النوم عندما سمعت صوت

نغمة مستمرة ازعجها بشدة تلملت متاففة

من هذا الصوت المزعج ادركت انه صوت

هاتفها الملقى علي الفراش التقطته

فوجدت رغم غير مدون عندها+

لينا بصوت ناعس : سلام عليكم مين معايا+

ياسمين: وعليكم من السلام ، انت ياسمين

يا لينا+

حككت شعرها بحيرة تتأب بنعاس: ياسمين

مين+

ياسمين ضاحكة: شكلك لسه نايمة انا

ياسمين اخت خالد جوزك+

لينا: اه اه ياسمين معلش يا ياسمين اصلي

لسه صاحية من النوم خير يا حبيبتي

ياسمين باحراج: معلش يا لينا عايزة اطلب

منك طلب+

لينا بود: اه طبعا يا حبيبتي اوأمري+

ياسمين برجاء: ممكن تكلمي خالد وتخليه

يوافق اني اروح البيوتي سنتر بكرة+

لينا: انا كلمته والله يا ياسمين الصبح بس

هو رافض خالص+

ياسمين: معلش يا لينا حاولي معاه تاني بس

بهدهوء وادب خالد مش يبحب حد يعانده+

لينا: حاضر يا ياسمين هحاول+

ياسمين مبتسمة: متشكرة أوي يا لولو

اسيبك بقي تكلميه+

اغلقت لينا الخط وجلست علي فراشها تفكر

كيف ستقنع خالد ان يوافق بعد ما فعلته

صباحا طرق ببالها فكرة فقررت ان تجربها

+-----

صورتها لم تغب عن باله ظل شاردا فيها

طوال الوقت حاول أن يشغل نفسه في

العمل قدر المستطاع ولكن دون فائدة يجد

صورتها منطبعة علي كل ورقة امام عينيه

يقراً اسمها بدلا عن كل كلمة في تلك

الملفات امامه زفر بضيق ليعود بظهره الي

ظهر المقعد يغمض عينيه يحاول تصفيه

ذهنه افاقه صوت رنين هاتفه نظر الي

الشاشة فوجد اسمها يزين الشاشة

التقط الهاتف بعدما فتح الخط يضعه علي

اذنه لتتسع عينيه بصدمة عندما سمعها+

لينا بدلال مصطنع : وحشتني

ابعد الهاتف عن اذنه ينظر الي اسم المتصل

ليتاكد انها هي+

خالد بدهشة: مين معايا+

لينا بدلال: كدة يا لودي مش عارف صوتي+

قطب حاجبيه بدهشة: لينا انتي عيانة+

ضحكت ضحكة أنثوية عالية: لاء يا لودي

مش عيانة أنا بس اصلي.....+

التوي جانب فمه بابتسامه ساخرة+

خالد بتهكم: اخلصي يا لينا وقولي عايضة ايه
وبلاش الحركات دي عشان مش لايقة
عليكي +

لينا بحدة: قصدك ايه +

خالد ضاحكا بسخرية: قصدي انك دايمًا
بتتصرفي زي محمد صاحبي مفيش فرق
بينك وبينه غير الشنب +

لينا: ايوة بس محمد ما عندوش شنب

خالد ساخرا؛ لاء أنا قصدي عليكي انتي V

اتسعت عينيها بغضب اخذت نفسا عميقا
للتحكم في غضبها فهي لا تريد اثاره غضبه +

خالد بضيق: ها اخلصي عايضة ايه +

لينا برجاء: عوزاك توافق تخلي ياسمين تروح
البيوتي سنتر +

خالد ببراءة: موافق +

لينا بسعادة: بجد موافق بجد شك....

خالد مقاطعا: بس بشرط

لينا بتقرب: ايه هو +

خالد: تعتذري علي الي عملتيه الصبح +

لينا سريعا: ايوة بس انا ما اغلطش +

خالد ببراءة : براحتك انا كمان مش

موافق سلام +

لينا سريعا: استني بس انا انا انا اسفة +

خالد : وانا مش قابل اعتذارك بس موافق ان

ياسمين تروح البيوتي سنتر ، سلام +

ابعدت الهاتف عن اذنها تنظر له بغضب هل

اغلق الخط في وجهها جزت على اسنانها

بغیظ لو كان امامها الان لخلعت قلبه بین

یدیها اخرجها من غضبها رنین هاتفها+

لینا: ایوة یا یاسمین+

یاسمین بلهفة: ایوة یا لینا عملتی ایه

لینا: وافق یا یاسمین

یاسمین صارخة بسعادة: بجد انا متشکرة

جدا جدا جدا مش عارفه اقولک ایه انتی

احلی مرات اخ فی الدنیا+

لینا مبتسمة: لا ابدا یا حبیبتی لا شکر علی

واجب اسیبک بقی تجهزی لبکرة مبروک یا

عروسة+

یاسمین مبتسمة: الله یبارک فیکي یا

حبیبتی+

ما حدث بعد ذلك ذهب جاسم الي عمله ثم
الي طبيبه واجري العديد من الفحوصات
والاشعات الطبية واخبره الطبيب انه سيخبره
بنتيجتهم غدا

+ _____

في صباح اليوم التالي (فرح ياسمين وانور)+
الاستعدادات في بيت محمود السويسي علي
قدم وساق ذهبت ياسمين وصديقاتها الي
البيوتي صالون التجميل باكرا اما محمود
ذهب الي القاعة ليتأكد أن كل شيء يسير
علي ما يرام بدون مشاكل وخالد انشغل في
تزيين سيارته التي ستزف فيها اخته وزينب
انشغلت في تحضير طعام العرس

١ _____

في فيلا جاسم الشريف +

ذهب جاسم الي عمله ولبني الي الجريدة
وفريدة الي صالون التجميل ولينا الي
المستشفى

+_____

في مستشفى الحياة+

دخلت الي مكتبها بعدما انتهت من انهاء
الفحص علي أحد المرضى جلست علي
مقعدها شاردة تفكر فيه الي ان سمعت
دقات علي

باب الغرفة+

لم ترفع نظرها عن الورق الذي امامها+

سمية: ادخلي يا عزة من امتي وانتي

بتستاذني يعني+

انفتح الباب ودخل الطارق لم يكن اختها
كما توقعت رفعت نظرها تنظر الي الطارق
لتجحظ عينيها بدهشة+

سمية بدهشة: دكتور عصام خير يا دكتور+
عصام باحراج : ابدأ انا كنت جاي اعتذرلك
عن الي حصل امبارح+

سمية: ما فيش حاجة يا دكتور حصل خير
اخذ نفسا عميقا يزفره علي مهل+

عصام: انتي فعلا مستعدة تسمعيني+

هزت رأسها إيجابا وقلبها يرفض بشدة+

عصام: توعديني ان الي بينا يفضل سر+

سمية: اوعدك بشرف المهنة يا دكتور+

ابتسم ابتسامة صغيرة وجلس علي
الكرسي شرع يحكي لها ما يريد عندما
دخلت عزة الغرفة بطريقتها المازحة+

عزة ضاحكة بمرح : انا جيت نور البيت ايه دا
دكتور عصام انا اسفة يا دكتور+

عصام: لا ابدما ما فيش حاجة نكمل كلامنا
بعدين يا سمية+

هزت رأسها إيجابا

عزة سريعا: صحيح دكتورة لينا بتسأل علي
حضرتك+

دمعة حزينة لمعت في عينيه لم تلحظها عزة
ولكن لاحظتها سمية جيدا لينفطر قلبها
ألما+

عصام: طب عن اذذكوا+

خرج عصام من الغرفة الي ذاهبا الي مكتب

لينا

عزة بخبث : السنارة غمزت ولا ايه+

سمية : اسكتي يا عزة انتي مش فاهمة

حاجة+

عزة : طب ما تفهميني

سمية بحزن: الحاجة الوحيدده الي اتأكدت

منها ان عصام فعلا بيعشق لينا رغم انها

اتجوزت+

عزة بدهشة: دكتورة لينا اتجوزت مين اكيد

الواد الظابط المز

بس ما قولتليش بردوا عصام كان بيعمل ايه

هنا

سمية : ابدأ كان يقول علي مشكلة في

الشغل

رمقتها بخبث: في الشغل بردوا بصي يا

سمية انا عارفة انك بتحببه اوي يا

حبيبتي حاولي تقربيه منك حتي لو

الموضوع بدأ صداقة مين عارف مش يمكن

قلبه هو كمان يدقلك+

سمية برجاء: يارب يا عزة+

عزة بمرح : قطعية يا اختي خدنا ايه من

الرجالة بلا هم+

دخل وليد فسمع جملتها الاخيرة

ليمسكها من تلايب معطفها الطبي من

الخلف كالارنب+

وليد بضيق: بتقولي ايه يا اوزعة انتي+

عزة مبتسمة ببلاهو: ليدو حبيبي كنت لسه

بمدح فيك+

سمية ضاحكة : علي يدي+

عزة بغیظ: كدة يا سمية والله لوريكي

وليد: بطلي بقي افتري علي خلق الله

بلسانك الي اطول منك دا+

عزة ببراءة ذئب: حاضر يا ليدو يا

حبيبي سبني بقي برستيحي اتبعتر خالص

وليد: ماشي يا هبلة اه صحيح انا عازمكوا

علي فرح النهاردة+

عزة: فرح مين اوعي تكون ناوي تتجوز عليا+

وليد ضاحكا : اتنيلي يا اختي مش لما
اتجوزك انتي الاول دا فرح دكتور صاحبنا دا
حتي عصام رايح+

نظرت عزة لسمية بخبث : ها يا سمية
هتيجي+

سمية: مش عارفة انتي هتروحي+

عزة: اه طبعا خلاص يا وليد عدي علينا
الساعة تسعة بليل+

وليد: يبقي اجي ١١ علي ما تكوني خلصتي
لبس يلا اسيبكوا واروح اكمل شغلي سلام+
خرج وليد وتركهم لتنظر عزة لسمية بخبث+

عزة : دي فرصتك

سمية : ازاى يعني

عزة: يعني تلبسي وتشيكي وتوريه انك زي
القمر ، بقولك ايه يا بت انتي مالكيش دعوة
باي حاجة انا هخليكي سندرلا النهاردة+
سمية بقلق: ربنا يستر من دماغك دي يا
عزة+

غادرت لينا المستشفى باكرا الي بيتها ما ان
وصلت صعدت الي غرفتها سريعا واغتسلت
واختارت فستان احمر سوارية بحمالتين
عرضتين يصل الي بعد ركبتها بقليل وحذاء
احمر ذو كعب عالي وضعت مكياج هادئ+
اطلق العنان لشعرها البني الطويل

+

في فيلا محمود السويسي+

قراة الساعة السابعة والنصف وصل عمر
من الساحل سلم علي الجميع وصعد غرفته
حتي يستعد للفرح

وكذلك خالد انتهى من تزيين سيارته متجها
غرفته أخذ حماما وارتي حلة سوداء

كلاسيك وقميص ابيض بدون رابطة عنق

مشط شعره وضع ساعته الفضية الضخمة

التي غطت معصمه وضع عطره

المميز انحنى ليرتدي حذائه الاسود اللامع

نظر الي مرآته نظرة اخيرة يقيم فيها

مظهره ارتسمت ابتسامة مغترة علي شفثيه

هبط الي أسفل بهدوء ليجد عمر يقف أسفل

السلم ينظر له بتوتر+

عمر مبتسما: ايه يا ابيه الحلاوة دي ولا كأنك

العريس

خالد مبتسما بسخرية : الضابط عمل معاكوا

+ايه

امتقع وجه عمر بضيق ليهتف من بين
اسنانه : عملنا محضر وكان عايز يرمينا في

الحجز+

خالد بحدة: عشان تبقي تكذب علي ابوك

تاني وتقوله يوم وراجع عارف يا عمر لو

عملتنا مشاكل النهاردة في فرح اختك

هسيبك تتخيل أنا هعمل فيك+

هز رأسه إيجابا سريعا بتوتر : حاضر يا ابيه ما

تقلقش

نزلت زينب ومحمود الي اسفل+

زينب: بسم الله ما شاء الله عليك يا خالد

قمر ربنا يحميك يا ابني كأنك العريس يلا

بقي شد حيلك عايزين نفرح بيك انت ولينا
قريب

خالد: إن شاء الله قريب+

زينب: هتعددي علي لينا+

خالد: اه هاخذ عربيتي واعدي عليها وبعد
كده هعدي علي انور وبعدين هنروح نجيب
ياسمين من الكوافير ونحصلكوا علي
القاعة+

محمود: ماشي يا ابني ربنا معاك

خالد: يلا سلام عليكم

خرج خالد سريعا من منزله متجها الي ذلك
المكان الذي يحفظه عن ظهر قلب

+ _____

في فيلا جاسم الشريف+

انتهاوا جميعا من ارتداء ملابسهم الا هي+

جاسم: هي لينا لسه ما خلصتتش

لبنى: تقريبا لسه احنا هنروح امتي

جاسم: لما لينا تخلص+

دق الباب فتحت الخادمة ليدخل هو حاملا

حقيبة كبيرة في يده

خالد: السلام عليكم+

جاسم بضيق: وعليكم السلام خير

خالد: جاي اخذ مراقي معايا

اتجه بنظرة ناحية لبنى يهتف بتهكم+

خالد: ازيك يا لبنى

لبني بضيق : كويسة+

خالد: هي لينا لسه ما خلصتتش

فريدة بود: لسه اقعد استريح علي ما تنزل+

جلس علي احد المقاعد ينتظرها ليجتاح انفه

رائحة عطر نفاذ

سمع صوتها يعزف من خلفه بالحن عذبة+

لينا مبتسمة: انا خلصت معلش عشان

اخرتكوا+

التفت اليها ليتجمد امامه جاحظ العينين

يكاد فمه يصل الي الأرض

ابتسمت بخبث عندما رآته في تلك الحالة

لينا: ها ايه رايبك في محمد

خالد بهيام : محمد مين انا ما اعرفش حد

اسمه محمد+

لينا بحماس : ايه رأيك في الفستان

قطب حاجبيه باستفهام: هو فين الفستان دا

اشارت الي ما ترتدي : دا

رفع حاجبيه بدهشة: جميل يا حبيبتى فين

بقيته بقي

لينا بضيق: بقيت ايه يا خالد هو كدا+

خالد بحدة : نعمم يا اختي اتتي فاكدة أنك

هتخرجي كدة ليه متجوزة شوال رزا

كتفت ذراعيها امام صدرها بضيق : والله دا

لبسي وعاجبني+

تقدم ناحيتها اخذ يدها ساحبا إياها خلفه الي

غرفتها

جاسم بحدة : رايح فين دا+

في غرفتها

لينا غاضبة: ايه الغباء دا انت صاحب معزة

القي الحقيبة علي الفراش هاتفا بجد :

خمس دقائق ويكون ملبوس+

تركها ونزل لأسفل يرمقه جاسم بضيق

ليتجاهل هو نظراته

بعد قليل وجدها تنزل بهدوء ابتسم بانتصار

عندما وجدها ارتدت ذلك الفستان

الوردي الطويل+

التقط يدها يقبلها بحنان : كنت فاكرك

هتعندي

لينا مبتسمة باحراج : بصراحة عاجبني وانت

عارف اني بحب اللون ال pink+

شبك يدها في يده متجهين الي خارج الفيلا

يرمقه جاسم بغيظ خرجا من الفيلا وقفت

امام سيارته المزينة تطالعها بانبهار لاحظ

نظراتها ليهتف برفق+

خالد: عجبك؟+

لينا بانبهار: تحفة مين الي عملها+

خالد: انا

اتسعت عينيها بصدمة: انت+

خالد: اه انا مالك تنحتي كده ليه+

لينا: اصل بصراحة ذوقك حلو اوي+

خالد بثقة: طب ما انا عارف+

لينا بضيق: دا ايه الثقة دي كلها+

خالد بخبث: عارف ايه اكثر حاجة تثبت ان انا

ذوقي حلو+

لينا: ايه

طالعها بحنان ليهتف بعشق : اتتي ♥♥ ٥

الفصل الثامن عشر

+xxxxxxxxx

خالد بخبث: عارفة ايه اكثر حاجة تثبت ان انا
ذوقى حلو+

لينا: ايه

طالعها بحنان ليهتف بعشق : اتتي ♥♥ +

عادت لتشعر بذلك الاحساس الغريب بروده
حادة تغزو اطرافها مع حرارة حارقة تنبعث
من خلجات وجهها المشع حمرة الخجل
القانية

كانت كقطعة جليد ينصهر

ازدردت ريقها عدة مرات متتالية تحاول
إيجاد صوتها الذي فر خجلا+

فاقت من دوامة خجلها عندما شعرت بحركة
السيارة نظرت حولها بدهشة كيف صعدت
الي السيارة صدقا هي لا تتذكر+

خالد بقلق: مالك

لينا بدهشة : هو أنا طلعت العربية ازاي

ضحك عاليا حتي ادمعت عينيه رد من بين
ضحكاته : اسألني نفسك أنا لقيتك جريتي
فجاءه ودخلتي العربية ورزعتي الباب+

اتسعت عينيها بدهشة تهتف بصدمة وهي
تشير الي نفسها: أنا+

لاعب حاجبيه بمشاكسة : بتتكسفي مني يا
بيضة+

ضيق عينيها ترمقه بغيظ لترتفع ضحكاته
مرة أخري تدوي في أرجاء السيارة+

بعد مدة طويلة نوعا ما وقف بسيارته امام

صالون تجميل رجالي (حلاق)

رأت شاب يبدو في أواخر العشرينات يقف

امامه وقف خالد امام بالسيارة هاتفا بجد+

خالد: اركب يا عريس يلا اتاخرنا

اتجه أنور ناحية المقعد الخلفي ليجلس

عليه

نظر خالد له من مرآة السيارة الامامية هاتفا

ببرود

خالد : مبروك يا عريس

اغتصب ابتسامة ودوده مصطنعة : الله

يبارك فيك عقبالك

لينا بابتسامة واسعة: مبروك يا عريس+

أنور مبتسما : تشرفنا انا دكتور انور

محروس+

لينا مبتسمة : الشرف ليا انا يا دكتور انور+

انور بإعجاب: اسمحيلي اعبرلك عن مدي
اعجابي بجمال حضرتك لو كنتي في اليونان
كانوا خلوكي افرودت ربة الجمال+

ضحكت لينا برقة : ميرسي علي المجاملة
اللطيفة دي يا دكتور انور+

خالد غاضبا: يا مصبر الوحش علي
الجحش انور وحيات امي هحطك تحت
عجل العربية وارمل اختي عادي+

انور مبتسما باصفرار : لاء علي ايه انا اسف
وبعدين يا خالد مراتك اختي

رمقه بغيظ لينطلق بالسيارة وهو يكاد
بتفحم من شدة غيظه وهي بجانبه تبتم
بانتصار+

ذهب الي صالون التجميل اخذ اخته منطلقا
الي قاعة الزفاف بعد مدة قصيرة وصلت
السيارات الي القاعة نزل العروسان ومن
خلفهم هما شبك يده في يدها متجهين الي
القاعة جلس العروسان مكانهما

اقترب من اخته مبتسما بحنان قبل جبينها
ومن ثم ضمها لصدره بحنان

خالد بحنان: مبروك يا سيما+

ياسمين مبتسمة: الله يبارك فيك يا حبيبي

نظر لانور شرزا هاتفا بتحذير : عارف لو فكرت

بس تزعلها هزعلك وربنا ما يوريك زعل

خالد السويسي+

ابتسم أنور له باصفرار : ما تقلقش يا باشا

أختك في عينيا+

قبل جبين اخته مرة اخري+

جذب يد لينا متجها الي طاولتهم يحاول
تهدئته نفسه قدر الإمكان قبل أن يحول
زفاف اخته الي بحر من الدماء بسبب تلك
الأعين التي لا تنزاح من عليها ظ لف يده
حولها بتملك في رسالة واضحة أنها ملكه
وصل الي الطاولة فسحب لها احد المقاعد
جلست عليه ليجلس علي المقعد بجانبها+

زينب مبتسمة بإعجاب: ايه القمر دا يا

اخواتي احلي من القمر يا لولو+

لينا بخجل: ميرسي يا ماما+

زم شفتيه بضيف: كان لازم تبقي حلوة اوي
يعني مش كفاية كل الي في الفرغ مش
عايزين ينزلوا عنيهم من عليها+

فريدة ضاحكة: في حد يشوف القمر
ومايصلوش+

غمز لها بمشاكسة : طلعة لاماتها يا حماتي

جاسم غاضبا: أنت يا بابا خليك في
مراتك مالکش دعوة بفريدة+

خالد ضاحكا: ايه يا عمي احنا بنغير ولا ايه+

جاسم بحدّة : اه طبعا واتلم والا والله هلغي
جوازك من لينا+

اتسعت ابتسامتها : ايه دا بجد كمل يا خالد
كمل+

رفع حاجبه الأيسر بتهكم هاتفا بسخرية :
بص يا عمي بنتك اصلا مراتي ما نقصش
غير الاشهار يعني أنا ممكن دلوقتي حالا
امسك المايك واقف في نص القاعة واقول
يا جماعة أنا اتجوزت الدكتورة لينا من أسبوع
واخدها واروح عادي+

شرارات منها الغاضبة ومنها الساخرة الواثقة
تطايرات من أعينهم

توجه عمر الي طاولتهم ولأنه لم يكن راي
زوجة اخيه من قبل+

اتجه ناحيتها بابتسامة اعجابك واسعة : انا
طول عمري اعرف ان القمر مكانه في السما
لكن انه ينزل لحد عندنا علي الطرييزة دا
شرف كبير اوي+

خالد غاضبا: عمر االتلم+

عمر بضيق : في ايه يا ابيه انا بس بعبر عن
اعجابي صحيح او مال فين مراتك ٢
ابتسم بسخرية: الي سيداتك بتعبرلها عن
اعجابك+

اتسعت عيني عمر بدهشة كاد فكه أن يصل
الي الارض هتف دون وعي : بقي المزة دي
مراتك يا بختك+

جز علي اسنانه بغيظ صرخ فيه بحدة:
قدامك نص ثانية لتغور من قدامي لقوم
اخليك اول ضحايا الفرح+

عمر سريعا : لاء وعلي ايه سلام+
فر عمر سريعا من امام اخيه قبل ان يفتك
به+

علي جانب آخر

ناحية باب القاعة دخل وليد بصحبة عزة
وسمية التي تألقت بفستان احمر اللون
بحزام ذهبي وحجاب من نفس اللون ومن
بعدهم كان عصام الذي تألق بحلة رمادية

وليد مبتسما : ايه يا عم عصام الحلاوة دي +

عصام ضاحكا! فرح بقي وقولت لازم اجي
بالحثة الي علي الحبل +

وليد بدهشة وهو يشير الي احدي الطاولات:
ايه دا بص هناك مش دي الدكتوراة لينا +

نظروا جميعا حيث يشير وليد بالفعل كانت
لينا جالسة جوار خالد الذي طوق كتفيها
بذراعه تضحك بمرح +

نظر عصام اليها بألم فاض من بين
نظراته نظرت سمية ناحيته لتري ردة فعله

فانفطر قلبها ألما عندما وجدت العشق

يفيض من عينيه+

وليد ضاحكا بمرح: بقولكوا ايه ما تيجوا

نسلم عليها يمكن تدينا حوافز تاني تعالوا

تعالوا

يلا يا بنات يلا يا عصام+

علي طاولة منفردة اخذ خالد لينا ناحيتها

لتجلس مع ساندرا ورانيا ولبني

وجلس هو مع صديقيه

اتجه وليد والباقية ناحيتهم

وليد مبتسما : دكتورة لينا ازيك+

قامت لينا مبتسمة : دكتور وليد ازيك ازيكوا

يا دكاترة+

عزة بإعجاب : ايه القمر دا يا دكتورة+

لينا مبتسمة بود: ميرسي يا عزة انتي الي
قمر والله انتوا مش ناويين تتجوزوا بقي يا
وليد+

وليد بمرح : هانت كلها خمسين ستين سنة
ونشتري شقة ونتجوز+

لينا ضاحكة: انتوا فعلا ليقين علي بعض
نفس الدماغ

نظرت ناحية سمية الصامته معظم الوقت
تهتف بود: ايه يا سمية ساكتة ليه+
سمية: ها ابدأ مبروك+

لينا : لا مبروك دي تقوليها لياسمين
العروسة+

عصام بحزن حاول اخفائه بابتسامة
مصطنعة: ازيك يا دكتورة اومال فين خالد
باشا+

جاء هو في تلك اللحظة عندما وجد خصمه
يقف معها أن كانت هي لم تلاحظ نظرات
الإعجاب التي تخرج من عينيه دون حساب
فهو قد لاحظها جيدا

وقف بجانبها ليحيطها بذراعه+

خالد بجد: انا هو يا دكتور عصام+

نظر الي يده الملتفه حولها بتملك اغاظه
ليهتف من بابتسامة صفراء ساخطة: مبروك
يا خالد باشا+

خالد: الله يبارك فيك غمز له بسخرية
عقبالك+

وليد : طب يلا يا عصام نروح نسلم علي
العريس ، عن اذنكوا+

خالد: اتفضلوا+

ذهبوا جميعا وعادت هي تجلس بجانب
الفتيات

لبنى : بقولك ايه يا لينا ما تيجي معايا
الحمام عايزة اضبط الميكب بتاعي+

لينا: okay يلا بينا عن اذنكوا يا بنات+

توجت بصحبة لبنى الي مرحاض السيدات
في تلك القاعة وعيناه تراقبها بهدوء دون أن
تشعر امضت عدة دقائق في المرحاض+

لتخرج بعدها بصحبة لبنى متوجهه الي
طاولتها اوقفها احدهم

الشاب : لو سمحتي

التفت له تهتف باستفهام

لينا: افندم+

الشاب مبتسما بخبث: ممكن نتعرف+

لينا بضيق: لاء عن اذلك

لحقها ذلك الشاب سريعا يعترض طريقها+

الشاب: استني بس انا والله غرضي شريف

لبنى بحدة : خلي غرضك دا لنفسك+

رمقها ذلك الشاب بضيق : وانتي مالك انتي

أنا بتكلم معاها هي+

جذبت لينا يد لبني تهتف بضيق : سيبك

منه يا لبني ويلا بينا+

همت ان تبعدت ولكنه امسك يدها يمنعها

من الرحيل التفت له تهتف بحدة+

لينا غاضبة: انت اتجننت سيب ايدي+

الشاب: اسمعيني بس الاول انا غر.....+

هل تعتقدون انه سيتركه يكمل جمته او
بمعني احري يكمل حياته بعد فعلته تلك
انقض عليه بلكماته الغاضبة الي أن سقط
ارضا تنفجر الدماء من فمه وانفه أثيرت
الضوضاء في القاعة ركض يوسف وعمر
ومحمد ناحيتهم وابعدوا ذلك الغاضب عنه
قبل أن يقتله+

نظر للملقي امامه بأعين اصبحت كتل من
الجحيم صارخا بغضب: دي بس قرصة ودن
لو شوفتك تاني ولو صدفة هدفنك تحت
رجلي+

اتجه ناحيتها يجذبها خلفه الي الطاولة بعنف

اما عمر فساعد صديقه علي النهوض+

عمر بقلق: انت كويس يا ساهر

ساهر بألم: كويس ايه بس انا مش

حاسس بوشي يا عمر

عمر بضيق: يعني يا ساهر سايب بنات

الفرح كلهم وبتعاكس مرات خالد+

ساهر بألم : انا وانا اعرف منين انها

مراته انا اخوك دا ايده ثقيلة اوي+

عمر: احمد ربنا اننا لحقناك قبل ما يقتلك

قوم يلا تعالا نشوف هنعمل ايه في الشلطة

الي في خلقتك دي

ساهر بألم: يلا يا اخويا انا عايز عمره بعد الي

حصل فيا

وصل بها الي الطاولة ليدفعها علي أحد
المقاعد بعنف

خالد غاضبا: ممكن بقي تقعدني هنا وما
تتحركيش لحد ما الفرح يخلص مش عايز
فضايح في فرح اختي ا

ارتطمت في الكرسي بحدة من دفعته هبت
واقفة تصرخ فيه بغضب : وانا بقي
عملالك فضايح+

خالد غاضبا: وطبي صوتك وانتني بتتكلمي
معايا وعدني الليلة دي علي خير احسنلك
اقعدني+

كادت ان تعترض مرة اخري عندما جذبتها
ساندرا

ساندرا : خلاص يا لينا اقعدني بقي

جلست علي مضض ترمقه بغیظ+

بعد قليل أعلن منظم الحفل عن رقصة
العروسين الأولى قام انور اصطحب ياسمين
الي منتصف ساحة الرقص

اصطحب يوسف ساندرال للرقص

وكذلك فعل محمد ورانيا

ووليد وعزة

علي الطاولة اقترب منهم مبتسما بمرح

علي : ازيك يا لينا

لينا مبتسمة: علي ازيك

علي بمرح: زي الفل بصي يا ستي انتي

طبعا عارفة إني لو رقصت معاكي جوزك

هيسمح بيا سيراميك القاعة

ليلتفت الي لبني هاتفا برجاء : ما تيجي

ترقصي معايا وتكسبي فيا ثواب+

نظرت لبني له شرزا فتحت فمها لترد ليكمل
هو سريعا : موافقة صح أنا قوت كدة بردوا

جذب يد لبني التي تنظر له بدهشة من
افعاله الطائشة التي لا تليق مع رجل في
عمره متجها بها الي ساحة الرقص+

كالعادة يراقبها من بعيد بصمت ربما ذلك
هو الخطئ الذي ارتكبه ربما كان يجب أن
يتحلي ببعض الشجاعة ويذهب ليخبرها أنه
وقع صريع حبا منذ أن رآها وجدها تجلس
وحيدة علي الطاولة تنظر الي الجمع علي
ساحة الرقص بابتسامة صغيرة+

فقرر خوض تلك المغامرة سيذهب اليها
ويدعوها للرقص ما كاد يخطو خطوة واحدة
حتي وجد خالد يقترب منها

جز علي اسنانه بغيظ سمع صوتها يتحدث
من جانبه برفق+

سمية: ما تعذبش نفسك يا عصام كل حاجة
في الدنيا دي نصيب+

التف اليها متنهذا بألم: عندك حق انا بس
محتاج وقت عشان اقدر انساها شكرا يا
سمية انك بتسمعييني+

ابتسمت له بمرح مصطنع : طب بدل ما انا
واقفة كدة وكلهم بيرقصوا ممكن ترقص
معايا

عصام مبتسما: يا خبر وانا اطول ان القمر دا
يرقص معايا يلا بينا+

امسك بيدها فكاد قلبها من سرعة دقاته
القافزة من السعادة اتجهت معه الي ساحة
الرقص+

كانت تجلس تراقبهم وهم يرقصون سعدت
كثيرا عندما وجدت عصام يرقص مع
سمية+

الي ان جاء هو وقف امامها وحجب الرؤية+
زمت شفيتها بضيق: نعم عاوز ايه+

خالد: تسمحي لي بالرقصة دي

لينا: لاء اتفضل بقي+

خالد بخبث: انا كنت عارف بردوا انك
هترفضني هتقومى بالذوق ولا اشيلك+

قامت معه علي مضض متجهين الي ساحة
الرقص+

لينا بضيق: اوووو لو سمحت ابعء شوية+

خالد مبتسما بخبث: تُو انا مبسوط كدة+

لينا بضيق: خالد بطل رخامة وابعء شوية+

نظر لها ببراءة ذئب: اعتذري حالا+

ابتسمت له بسخرية: في المشمش

خالد : ذنبك علي جنبك+

لم تفهم ما تعني الا عندما شعرت انها
أصبحت مرتفعة عن الارض ذلك المجنون
حملها يلتف بها حول نفسه وسط تصفيق
الشباب العالي انزلها بهدوء لتدفعه في
صدره بحدة متجهه الي طاولتها بخطء
سريعة تبعتها ساندرنا وبقية الفتيات
غمزت لها ساندرنا بخبث: ايوة يا عم
لينا بحدة: أيوة ايه+

ساندرا بسخرية: لا يا شيخة يا بخت من كان
جوزها بيشيلها ويلف بيها مش شحبير الي
معاانا+

مزحة ساندرنا وإن كانت سخيفة استطاعت
اخرجها من غضبها لتقهقه عاليا بسعادة
لتسمعه يهتف بحدة : وطي صوتك+

بينما نظر يوسف لساندرا بتوعد : اما وريتك
شحبير لما نروح يا جزمة+

ساندرا مبتسمة ببلاهة: ايه دا انتوا هنا من
امتي+

يوسف : من ساعة يا بخت الي جوزها بيشلها
ويلف بيها+

ساندرا: دا انتوا هنا من بدري بقي ☹☹+

في مكان اخر في القاعة يجلس محمود
وجاسم واللواء رفعت ،رن هاتف جاسم برقم
طبييه الذي اجري له الفحص بالأمس+
استأذن جاسم منهم وقام ليرد علي الهاتف
فاخبره الطبيب انه يريد في عيادته علي
الفور+

انهي اتصاله مع الطبيب ليتصل به واخبره
ان يقابله خارج القاعة فذهب اليه

خالد: خير يا جاسم في ايه+

جاسم بضيق: بص يا ابني انا عندي مشوار
مهم ولازم امشي دلوقتي+

خالد بشك: مشوار ايه+

زفر جاسم بضيق ليخبره ما حدث كاملا+

خالد: طب انا جاي معاك

جاسم بضيق : لاء طبعا أنا بقولك عشان
تخلي بالك من لينا ولبني وفريدة لحد ما
يوصلوا البيت العربية برة انا هروح بتاكسي
عشان مش قادر اسوق+

خالد: من الناحية دي ما تقلقش بس أنت
لازم تقولي الدكتور هيقولك ايه

جاسم: طيب ماشي بس اهم حاجه ما
تقولش لينا+

خالد : اكيد طبعا مش هقولها+

رحل جاسم وعاد خالد الي القاعة جلس
بجوارها دقائق وجاء عمال المطعم يضعزن
الطعام امامهم+

خالد: ما تاكلي

لينا بضيق: مش جعانة هو فين بابا مش كان
مع عمي محمود+

خالد: ابوكي واحد من العملا اتصل بيه
وعايزة في قضية مهمة+

نظرت له بعدم اقتناع : دلوقتي+

خالد بجد : اه دلوقتي ايه المشكلة يعني+

هتفت بضيق: ما فيش واسكت بقي عشان
انا اصلا مش طيقاك+

خالد ضاحكا: ومش طيقاني ليه بقي يا ست
لوليتا+

لينا بغيط: يا سلام بعد الي عملتوا علي
الاستيتج وجاي تقولي قلده بسخرية
مش طيقاني ليه بقي يا ست لوليتا+

خالد ببراءة: مش انا قولتلك اعتذري وانتى

الى مرضتيش ذنبك على جنبك+

ضيقت عينيه ترمقه بغیظ: على فكرة يا

خالد انت رخم+

فى تلك الاثناء على طاولة قريبة منهم تجلس

فتاتان ينظران له بهيام

احدهما : هيببيح دا ايه يا اختى المز دا

شوفتیه يا بت لما شالها ولف بيها ، هو مين

دا صحيح+

الفتاة الاخرى : دا خالد أخو ياسمين الكبير

والى شالها دي مراته شكلها بنت تنحة اصلا ،

بصي بقى أنا هعمل ايه+

قامت تلك الفتاة متجهه ناحية طاولتهم

الفتاة مبتسمة: احم مش أنت خالد+

نظر لها باستفهام : ايوة بس مين حضرتك +

الفتاة مبتسمة بدلال: أنا سهي صاحبة

ياسمين

خالد مبتسما بأدب: ازيك يا انسه سهي +

سهي بدلال : كويسة ممكن أتصور معاك

احنا في فرح وكدا وأنت عارف صور الافراح

بتبقي ذكري جميلة +

حمحم بارتباك : احم آه طبعا اتفضلي +

قام معها من علي الطاولة تاركا خلفه بركان

من الحمم المشتعلة علي وشك الانفجار +

اخرجت تلك الفتاة هاتفها من حقيبة

يدها وضعت يدها علي كتف خالد لتتصور

معه بالكاميرا الامامية (سلفي) +

يكفي عن ذلك الحد اندفعت سريعا من
مكانها ترتطم بتلك الفتاة عن غير قصد !!!
فوقع الهاتف من يد الفتاة ارضا فانكسر+

لينا ببراءة مصطنعة : اووووه سوري ما
خدتش بالي خالص علي العموم أنا مستعدة
ادفعلك تمنه+

سهي بضيق: لاء عادي هوديه يتصلح+
نظرت ليدها التي مازالت مستقرة علي كتفه
لتهتف بغیظ: وايدك بقي هتوديها
هتتصلح+

سهي باستنكار: نعم قصدك ايه+
لينا بغیظ: قصدي اني هكسرلك ايدك لو ما
شيلتهاش من علي كتف جوزي+

ابعدت تلك الفتاة يدها سريعا عن كتف

خالد سريعا بخوف

فامسكت لينا يده تجذبه خلفها بقوة الي أن

وصلا الي الطاولة+

جلسا علي الطاولة لينا تشتاط غضبا وخالد

لا يستطع كبح تلك الابتسامة الواسعة التي

تتراقص فرحا علي شفتيه+

الفصل التاسع عشر

+ooooooooo

جلسا علي الطاولة لينا تشتاط غضبا وخالد

لا يستطع كبح تلك الابتسامة الواسعة التي

تتراقص فرحا علي شفتيه+

لينا بغيظ: انت بتبتسم ليه كدة علي فكرة أنا

مش غيرانه+

رفع كتفيه ببراءة ؛ وانا قولت أنك غيرانة ،
بس ايه الافترا دا كسرتي موبايل
البت وكمان عايزة تكسري ايدها يا مغتربة+
جزت علي أسنانها بغيظ : عشان تحرم تمد
ايدها على حاجة مش بتاعتها+
غمز لها بمشاكسة : اومال بتاعت مين
جذبت سكين الطعام الصغيرة الموضوعه
بجوار طبق طعامها تشهرها امام عنقه
لينا بغيظ: عارف يا خالد لو ما بطلتش
كلامك المستفز وبطلت تعاكس في البنات
هتقلك+

ايوة زي ما انتوا

قالها علي بمرح وهو يسرع بالتقاط هاتفه
متلقطا صورة لهم وهما في ذلك الوضع+

وهذا أتاح الفرصة لخالد لإيصال لينا في غياب

جاسم كما طلب منه+

استقل سيارة جاسم بجانبه لينا وعلي

الأريكة الخلفية لبني وفريدة أدار السيارة

وانطلق

لينا : خالد

خالد مبتسما: قلبه

لينا بسخريه : علي فكرة اسمها عيونه+

خالد مبتسما بثقة: تؤولي بيقول عيونه دا ما

يعرفش يعني ايه حب لأن الإنسان يقدر

يعيش من غير عينيه بس ما يقدرش يعيش

من غير قلبه يا قلبي+

اغمضت عينيها سامحة لكلماته العذبة أن
تداعب خلجات قلبها برقق لم تستطع
بالطبع منع تلك الابتسامة الخجولة من
الظهور على شفيتها ، تلك الحمرة القانية
أسرعت تفتح في وجنتيها+

فريدة مبتسمة: احم احم نحن هنا

خالد ضاحكا: حبيبي يا فيري

فريدة بخبث : دي أنا بردوا

خالد ضاحكا بمرح : لاء اوعي تفهمني صح+

بعد مدة قصيرة وصلا الي الفيلا نزل معهم

متجها الي الفيلا+

تهاوي بتعب علي احد المقاعد : هل كان من

صباحية ربنا

فريدة بحنان : ربنا يعينك يا ابني ، بس
بصراحة ليلتهم كانت جميلة عقبال ليلتكوا
يا ولاد+

ابتسم لها ابتسامة مرهقة: قريب بإذن الله
فريدة مبتسمة : يا ريت يا خالد نفسي افرح
بالمفعوضة دي بقي+

جاءت لينا في تلك اللحظة تمسك حذائها في
يدها

لينا بغیظ : سمعتكوا عايزين تخلصوا مني
صح

ضحك عالیا علی منظرها المبعثر وذلك
الحذاء الذي تحمله في يدها يبدو صغير
الحجم للغاية+

التفت له ترفرف باهدابها ببراءة مصطنعة+

لينا ببراءة: بقولك ايه يا خالد ما تيجي نأجل

الفرح تلت اربع خمس ست سنين كدة

نطول فترة الخطوبة عشان نتعرف على

بعض كويس+

تجهمت ملامحه ينظر لها باشمئزاز هاتفا

بحنق: تتعرفي علي مين يا اختي دا اعرفك

من يوم ما تولدتني دا كنتي بتنامي في حضني

وانتي صغيرة جاية تتعرفي عليا دلوقتي

وبعدين انا خطبك بقالي ١٢ سنة كفاية كدة

انا كدة هتجوز وانا طالع علي المعاش+

اتسعت ابتسامتها لتتهف بحماس وكأنها

وجدت حل لمشكلة صعبة+

لينا بحماس: طب هقولك حل كويس ما

تخلينا اخوات احسن+

استغفر في سره قبل أن يفرغ مخزون

مسدسه كله في رأس تلك البلهاء+

خالد ببرود : انا هعمل نفسي ما سمعتش

حاجة عشان ما ازعلكيش ماشي يا لوليتا+

ضيقت عينيها ترمقه بغیظ تكره طريقته

الباردة تلك

لينا بغیظ: انا طالعة انام

قام من مكانه متجها ناحيتها دني برأسه

مقبلا جبينها برفق+

خالد بحنان : تصبحي علي خير يا حبيبتتي+

اتسعت عينيها بدهشة ستجن من ذلك

الرجل تارة بارد كالثلج ليتحول في اقل من

ثانية لشخصية اخري حنونة ودافئة+

لينا بغيظ وهي تصعد لأعلي : والله انت
سيكوباتي بتقلب في ثانية دا انا لو متجوزة
خلاط ما كنش هيقلب علي طول كدة ا
ظلت تتمتم بغيظ وهي تصعد الي غرفتها+
التفت فريدة له بعدما تأكدت من ذهاب لينا
لغرفتها

فريدة بجذ: عمك جاسم راح فين يا خالد+
مسح وجهه بكف يده يبعد اثار الارهاق عن
وجهه هاتفها بجدية : ما اعرفش+
كتفت فريدة ذراعيها امام صدرها بضيق:
مش عليا يا خالد جاسم امبارح كان شكله
تعبان وقالي أن راح عمل أشعة وتحاليل
والنهاردة اختفي فجاءة راح عند الدكتور مش
كدة+

هز رأسه إيجابا بهدوء لتهتف بقلق : لييه هو

تعب ولا ايه+

كاد أن يرد عندما توجهت أنظارهم سريعا

ناحية الباب عندما سمعوا صوته يفتح

ليدخل جاسم يمشي بارهاق

اسرعت فريدة ناحيته تهتف بلهفة

فريدة بلهفة: جاسم انت كويس الدكتور

قالك ايه

تقدم خالد منه يسنده الي أن جلس علي احد

المقاعد+

خالد: خيرا عمي الدكتور قالك ايه+

مسح وجهه بكف يده بارهاق هاتفها بضياح :
عندي انسداد في الاوزين الأيمن ولازم اعمل
عملية في اسرع وقت

اتسعت عيني فريدة بفرع وضعت يدها علي
فمها تمنع شهقاتها الفزعة من الخروج
أخذت دموعها تسيل بقوة علي وجنتيها+
نظر لها برفق هاتفها بهدوء : اهدي يا طنط+
نظر لجاسم مستطردا بجد طب هو قالك
العملية دي هنا ولا برة+

جاسم : لا برة في لندن المفروض اسافر بكرة
او بعدة بالكثير+

حك ذقنه بكف يده مستكملا بهدوء : يبقي
انت لازم تسافر في اسرع وقت

نظر لها جاسم وابتسامة حزينة مرتسمة
علي شفتيه: أنت الي بتقول كدة دا أنت
المفروض تبقي فرحان+

خالد: اوعي تكون فاكر أن أنا ممكن اشمت
فيك أحنا في يوم كلنا مع بعض عيش وملح
وأنا عمري ما كرهتك يا عمي أنت الي ما
كنتش بتطبيق تشوفني

نظر له جاسم شعر من نظراته أنه ضائع
شارد خائف

استطرد جاسم بخوف : أنا خايف اوي علي
لوليتا اوعديني لو حصلي حاجة انك هتخلي
بالك منها وإنك مش هتزعلها ابدأ+

شد خالد علي كف يده بحزم: ما تقولش كدة
أنا هتخف وهتبقي احسن من الأول كمان

المهم دلوقتي تسمع كلام الدكتور لازم
تسافر في اسرع وقت

فريدة باكية: انا هاجي معاك مش هسيبك
ابدا+

لبنى : وانا كمان هاجي معاكوا+

هز رأسه نفيا بعنف: وهتسيبوا لينا لوحدها
انا مش عايزها تعرف حاجة+

خالد: ما تقلقش يا عمي لينا مش هتتعرف
حاجة بس لازم طنط فريدة تيجي معاك ما
ينفعش تسافر لوحدك+

جاسم بحدة: ومين هياخد باله من لينا انا
مستحيل اسيبها لوحدها واسافر حتي لو ما
سافرتش مش مهم+

خالد: ومين قال لحضرتك ان لينا هتقعد
لوحدها انا مراضاش ان مراتي تقعد لوحدها
وبعدين ما تنساش أن حياة لينا لسه في خطر
احنا لسه ما عرفناش مين الي بيعت رسايل
التهديد+

احتل الفرع ملامحه وهو يهتف بقلق : طب
والعمل+

قام من جانبه بهدوء واضعا يديه في جيبه
بنطاله هاتفا ببراءة : ما فيش غير حل واحد
لينا تيجي تقعد معايا وقبل ما تفهم غلط
هتقعد في بيت العيلة بتاع والدي ولبني
كمان تيجي معاها عشان تبقي مطمئن
عليها اكثر+

لبني بضيق: أنا مستحيل اعيش معاك في
بيت واحد أنا هسافر مع جاسم وفريده+

خالد في نفسه: يكون احسن بردوا

رفع كتفيه بلا مبالاة : زي ما تحبي+

هز جاسم رأسه نفيا بعنف : لالا أنا مش

مقتنع

أنا مش هسيبها ومش هسافر+

خالد بهدوء: أنا عارف قلقان عليها او مني

بس صدقني بنتك دا أسلم حل في الوقت

الحالي+

لبنى بضيق: للأسف يا جاسم مضطرة

اقولك أنه عنده حق آمن مكان لينا حاليا هو

بيته

جاسم بضيق: افرض أنا وافقت هنبيررها

بايه ١

خالد بهدوء: حضرتك محامي شاطر ومشهور
وفي قضية مهمة لرجل اعمال مصري في
لندن عشان كدة حضرتك اضطريت تسافر
ولبني وطنط عايزين يروحوا معاك عشان
بتفسحوا

فريدة: انا شايفة ان دا حل كويس+

جاسم بقلق: ايوة بس لينا هتوافق+

خالد بجذ: لازم توافق يا عمي بمزاجها او
غصب عنها انا هتصل بشركة الطيران
واحجز التذاكر+

لبني ساخرة: وأنت هتعرف تحجز التذاكر
دلوقتي+

تقوس جانب فمه بابتسامة واثقة رمقها
بتهكم ليأخذ هاتفه اتصل برقم ما بعد عدة

دقائق اغلق الخط ناظرا لهم بجد : التذاكر
اتحجرت يا استاذة لبني ، الطيارة هتطلع
بكرة الساعة ١٢+

هز جاسم رأسه نفيا عدة مرات بقلق : لالالا
أنا مش هسيب بنتي أنا مش مطمئن حتي
لو هموت ابقي قضيت معاها آخر أيامي
مش عايز أموت قبل ما اشوفها+

خالد بضيق: بنتك مراتي يعني انا اكرر واحد
في الدنيا دي هخاف عليها بعدك طبعا

واظن ان حضرتك عارف دا كويس انا
همشي دلوقتي وهعدي بكرة اخذ لينا+

جاسم برجاء: خلي بالك منها يا خالد لينا
امانة في رقبتك لو حصلي حاجة+

خالد بجد: بإذن الله هترجع بالسلامة مش
عايزك تقلق علي لينا أنا عايزك بس ترجعها

بالسلامة أنا همشي بقي ، يلا السلام

عليكم+

الجميع : وعليكم من السلام+

خرج من منزل جاسم متجها الي بيته

دخل فوجد عمر ومحمود وزينب المنهارة

من البكاء

خالد: سلام عليكم في ايه يا امي مالك

بتعيطي ليه+

زينب باكية: عشان ياسمين هتوحشتني

خالد ضاحكا: والله الست المصرية دي

تموت في النكد هي مهاجرة يا ماما دي كلها

ربع ساعة وتبقي عندها+

نظر له محمود هاتفا بضيق : كنت فين يا

خالد+

خالد: كنت عند عمي جاسم وبالمناسبة انا

عايزكوا في موضوع مهم+

قص عليهم ما حدث+

التمع الحزن في عيني محمود: معقولة

جاسم تعبان اووي كدة+

خالد: للأسف ايوه وهيسافر بكرة هو وطنط

فريدة ولبني ولينا هتيجي تقعد معنا

هنا بس خدوا بالكوا لينا ماتعرفش حابه

ومش لازم تعرف فارجكوا او عوا حد يغلط

ويقولها+

محمود: طب هي طيارة جاسم هتطلع

الساعة كام

خالد: الساعة ١٢ الظهر+

محمود: انا لازم اشوفه قبل ما يسافر

خالد: ماشي يا حج انا هروح اخذ لينا
وحضرتك تبقي تروح معاه المطار عن
اذنكوا بقي انا طالع انام+

في صباح اليوم التالي+

في فيلا جاسم الشريف الساعة الثامنة
صباحا

انهي جاسم حواراه مع الطبيب الذي ابلغه
أنه أرسل فحوصاته وتحاليله الطبية الي
احدي المستشفي في لندن وإن كل شئ
جاهز في انتظاره+

التفت فوجد زوجته قد انتهت من ارتداء
ملابسها تقف بجانب عدة حقائب للسفر+

جاسم: خلصتي يا فريدة

فريدة: اه يا جاسم والشنط كمان جاهزة+

جاسم: ولبني خلصت

فريدة: علي وشك+

هز رأسه إيجابا بألم انطبع علي قسمات

وجهه+

فريدة برفق: ما تخافش يا جاسم مش

الدكتور طمنك ان العملية نجحها مضمون

ان شاء الله+

جاسم بقلق: انا مش خايف من العملية يا

فريدة انا خايف علي لينا لو حصلي حاجة+

فريدة سريعا : بعد الشر عليك يا جاسم ما

تقولش كدة ان شاء الله العملية هتنجح

وهترجع احسن من الاول انا ما اقدرش

أعيش من غيرك يا جاسم+

امسك كف يده يقبله برفق : ربنا يخليكي ليا
يا فريدة يلا روحي صحي لينا خالد قرب
يوصل+

هزت رأسها إيجابا سريعا متجهه الي اعلي+
وصلت أمام غرفة ابنتها أدارت مقبض الباب
لتدخل الي الغرفة وجدت إضاءة الغرفة
ساطعة كالعادة اتجهت ناحيتها توقظها
برفق+

فريدة : لينا اصحي يا حبيبتي

لينا بضيق وهي نائمة: ماما عشان خاطري
سبيني شوية كمان

فريدة بضيق: قومي يا لينا حالا

انتصفت علي فراشها تفرك عينيها بنعاس
فرأت والدتها تتجه ناحية دولاب ملابسها

لتخرج حقيبة سفرها الكبيرة وتبدا في وضع
ملابسها بداخلها+

لينا بنعاس : انتي بتعملي ايه يا ماما

فريدة بضيق: مش وقت رغي خشي اغسلي
وشك وغيري هدومك وحصليني علي
تحت+

لينا: هو احنا مسافرين ولا ايه+

فريدة: لاء غيري هدومك بسرعة وانزلي تحت
وانتي هتعرفي كل حاجة+

انتهت فريدة ضب الحقيبة واخذتها معها
ونزلت اتجهت هي سريعا ناحية المرحاض
تغتسل سريعا+

في هذه الاثناء وصل خالد في الأسفل+

خالد: صباح الخير يا عمي صباح الخير يا

طنط

جاسم: صباح الخير يا خالد

فريدة: صباح النور يا ابني

خالد: خلصتوا

فريدة: اه ناولته احدي الحقائب دي شنطة

لينا

حملها وذهب بها الي سيارته ليضعها فيها+

نزلت لينا سريعا فوجدت والديها

ولبني والعديد من الحقائب+

قطبت حاجبيها بدهشة: هو احنا مسافرين

ولا ايه+

جاسم : اه ،انا وفريدة ولبني مسافرين+

اتسعت عينيها بدهشة تهتف سريعا بقلق:

مسافرين ليه وفين وليه انا ما اجيش
معاكوا+

قص لها جاسم القصة المزيفة التي
ألفها خالد بالأمس+

تخصرت تهتف بضيق: يا سلام يعني
حضرتك مسافر عشان شغلك وهما
مسافرين يعملوا شبنونج وهتسيبوني هنا
لوحدي+

جاسم بجد: ومين قالك انك هتقعدي
لوحذك انتي هتروحي تقعدي عند عمك
محمود+

شخصت عينيها بفرح: ميين عند خالد لاء
طبعا أنا مش موافقة+

جاسم ببرود: انا ما بخدش رائيك انا بقولك

عشان تبقي عارفة+

دخل هو في تلك اللحظة هاتفنا بجد : جاهزة يا

لينا+

نقلت نظراتها بينهما بضياح لا تصدق أن

والدها باعها بهذة السهولة اليه الي هذه

أصبح يكرهها ويمقت وجودها بجانبه

صرخت فيهم بكل ما تحمل من غضب

لينا غاضبة: دا انتوا مرتينها بقي عشان

تخلص مني ايه يا استاذ جاسم ما بقتش

طايقني للدرجة دي+

صاح خالد غاضبا: لينا ما تنسيش انك

بتتكلمي مع والدك+

رفعت حاجبيها بسخرية تهتف بتهكم :طبعا
ما انت لازم تقول كدة ما هو سلملني ليك
علي طبق من ذهب تعمل فيا ما بذلك+

خالد بحدة: بالظبط كدة اتفضلي بقي معايا+

صرخت بعنف: انا مش هروح معاك في

حتة+

خالد: مش بمزاجك علي فكرة+

قبض علي رسغ يدها بقوة جاذبا اياها خلفه

بعنف

لا تعرف من أين اتتها تلك القوة التي

استطاعت بها نزع اغلال يده من حول

معصمها+

ركضت هاربة منه تختبئ خلف ابيها تنساب

الدموع من عينيها+

لينا باكية: بابا عشان خاطري ما تخليهوش
ياخدني ما تسبنيش لوحدي خدني معاك
عشان خاطري مش هزعلك تاني ابدأ بس
عشان خاطري ما تسبنيش +

اتجه ناحيتها ينزعها من خلف والدها بعنف
فاوقفته يد جاسم لينظر له بدهشة
التفت جاسم الي ابنته يهددها بين ذراعيه
ظلت تبكي وتنتحب تهتف ببعض الكلمات
من بين شهقاتها : ما تسبنيش انا
آسفة.....مش هزعلك تاني.....خدني
معاك.....ما تسبنيش لوحدي +

بقيت علي هذه الحالة ما يقارب نصف ساعة
الي ان هدأت تماما رفعت وجهها الي والدها
تنظر له بفرحة : مش هتخليه ياخدني صح +

هز رأسه نفيا بألم تحدث ببرود عكس قلبه
الذي ينصهر حزنا عليها : قولتلك أنا مش
عايزك+

ابتعدت عنه بصدمة تهز رأسها نفيا بعنف
تنفي كلامه القاسي الذي حطم ما بقي من
قلبها البرئ

ليتجه هو ناحيتها في تلك اللحظة امسك
كف يدها برفق متجها بها الي الخارج تلك
المرة لم تقاومه تلك المرة لم تصرخ لم
تغضب كانت كمن انتزع روحه من جسده
تتحرك بجمود بلا حياة+

ظل قلقا يختلس النظرات اليها طوال
الطريق لييري دموعها الجامدة تمنعها من
الفرار من أسر عينيها وجهها شاحب كالموتي
تنظر امامه نظرات ميتة لا حياة فيها

نطق اسمها بحذر : لينا

ليري تحرر دمعته واحده جرت بحرقه علي
صفحة وجهها الشاحب

في فيلا جاسم+

جاسم باكيا : كدة لينا مستحيل تسامحني أنا
كرهت بنتي فيا+

فريده برفق: ما تقولش كدة يا جاسم لينا
بتحبك ومستحيل تكرهك ولما تعرف+

أنت عملت كدة ليه هتسامحك ا

جاسم باكيا: أول مرة تستنجد بحضني لكن
أنا كسرت قلبها ووقفت اتفرج عليها+

ليني: ما تقلقش يا جاسم خالد هيعرف
يصالحها

هو احنا هنطلع علي المطار امتي+

جاسم: محمود اتصل بيا وقال ان هو

هيوصلنا كلها عشر دقائق ويوصل

--

اكدة يا عزام بقي اقعد المدة دي كليتها لا

حس ولا خبر لا بتكلمني ولا بتسأل عني

وكل ما اتصل بيا ما تردش+

هتفت بها فرح بحدة وهي تقف خلف ذلك

الكوخ في تلك الأرض المهجورة+

رمقها هو ببرود عقد ذراعيه امام صدره

هاتفنا بلامبلاة : كنت مشغول قوي يا فرح+

فرح : من ميتا وانت مشغول عن فرحتك يا

عزام+

ابتسم بداخله بخبث ليهتف بضيق برع في
تمثيله : اديكي قولتي ايه فرحتي ، فرحتي
الي ما بتفضليش طلب واصل+

ازدردت ريقها بتوتر لتهتف بقلق : إني فكرت
في الي قولتلي عليه+

التمعت عينيه بخبث ليهتف بهدوء مطنع :
وبعدين+

فرح بتوتر: إني موافقة اتجوزك بس بعد ما
اخلص امتحانات الثانوية العامة+

عزام بضيق : واهاه واه لازمتهما بقي

الامتحانات مش احنا متفقين أنك ما

هتكمليش علامك+

فرح بحزن : عشان خاطري يا عزام عايزة

ابوي يفرح بشهادتي إني متوكدة اني هجيب

نتيجة كبيرة قوي+

زفر بضيق ليكمل علي مضض من بين
اسنانه : والزفتة العامة دي فاضل عليها قد
ايه+

فرح بتوتر : تلت شهور

صاح فيها بحدّة: كاااااام ليه كل دا

فرح سريعا برجاء : عشان خاطري يا عزام
اخلى امتحانتي بس واوعدك هكون ليك
علي طول+

مئل ببراعة أنه يفكر في عرضها ليتهتف بحنان
افعي : ماشي يا موهجة القلب استني ثلاث
شهور عشان عيونك بس+

فرح بسعادة : أنا هحبك قوي يا عزام

عزام مبتسما بخبث: مش أكثر مني يا
موهجة القلب+

فرح سريعا: أنا لازم امشي دلوقتي اصلي
قولت لأمي اني راحة للبت شروق اذاكر
وياها+

عزام ساخز: لساته اخوكي هيحبها+

فرح بحزن: ايوة وما عيزش يروح يتقدملها
بيقول أنه اكدة هيظلمها وياه عشان اكبر
منيهما بكتير+

عزام بحنان : ماشي يا موهجة القلب خلي
بالك من حالك زين

ابتسمت بخجل : حاضر يا سيد الناس

فرت من امامه سريعا تخرج من تلك الأرض
بحذر لتتسع الابتسامة الشيطانية له اخرج
هاتفه يغلق ذلك التسجيل الصوتي لهما منذ
أن جاءت اليه وهو يسجل كل حرف دار
بينهما+

عزام بخبث : هانت يا موهجة القلب

--

وصلت سيارته الي الفيلا خرج منها متجها
ناحيتهها فتح بابها مد يده برفق يمسك يدها
فبدأت تتحرك معه كالالة لا حياة فيها

اخذها متجها الي الداخل

اجلسها علي احدي الآرائك ليجلس علي
الكرسي بجانبها ينظر لها بقلق

جاءت زينب تهتف بود : أنت جيت او مال
فين لوليتا

اشار ناحيتها برأسه اتجهت زينب تجلس
بجانبيها

زينب بضيق مصطنع: كدة يا لوليتا مش

عايزة تسلمي عليا+

ظل جامدة تنظر لنقطة امامها في الفراغ لا

تحيد بعينيها عنها

زينب بقلق : مالك يا بنتي هي مالها يا خالد

خالد: سيببها يا أمي دلوقتي

صاح بصوت عالي: عنايات يا عنايات

جاءت الخادمة مسرعة

عنايات : نعم باشا

خالد: طلعي شنطة لينا الاوضة الي جنب

اوضتي وحضري الفطار

عنايات : حاضر يا خالد باشا

في مكان اخر تحديدا امام المطار+

محمود: تروح بالف سلامة ان شاء الله

جاسم: بإذن الله خلي بالك من لينا يا

محمود

محمود: ما تقلقش لينا بنتي زي ما هي

بنتك هتفضل امانة في رقبتني لحد ما ترجع

بالسلامه ان شاء الله+

جاسم: لا اله إلا الله

محمود: محمد رسول الله

صعد جاسم بصحبة فريدة ولبني الي الطائرة

بينما استقل محمود سيارته عائدا الي بيته

في فيلا محمود السويسي+

جاءت الخادمة : الفطار جاهز يا باشا

نظرت زينب للينا تهتف بود

زينب: يلا يا حبيبيتي عشان تفطري

اجابت باقتضاب : مش جعانة

خالد بحدة: ازاى مش جعانة انتي ما كلتيش

اي حاجة من امبارح

التفت له ببرود ترمقه بخواء : ممكن ماللكش

دعوة بيا+

خالد بحدة: لاء مش ممكن عشان انتي مراتي

من حقي اقولك الي تعمليه ومن واجبك

تسمعي كلامي+

زينب: براحة عليها يا ابني مش كدة+

دخل والده في تلك الاثناء فاستمع الي ما

حدث

ذهب ووقف امامه يخفي لنا خلف ظهره+

محمود: بتزعقوا ليه صوتكوا جايب اخر

الشارع وبالتحديد صوتك انت يا خالد

باشا اسمعني كويس يا خالد عشان الكلام

دا مش هعيده تاني لنا امانة عمك جاسم

لحد ما يرجع ومش هسمحلك انك تزعلها

ابدا والي عملته زمان مع شهد مش

هسمحلك تكرره تاني اي غلطة هيبيقي

حسابك معايا عسيرا ابن السويسي+

خالد ساخرا: تمام اوامر معاليك يا افندم

محمود بحدّة: بالرغم من انك بتقولها بتريقة

بس انت بردوا هتسمع الي قولتلك عليه+

زينب: يا جماعة اهدوا وصلوا علي النبي ويلا

عشان تفطروا

نظر محمود الي لينا بهتف برفق : يلا يا بنتي

عشان تفتري

رفعت نظرها لها تهتف برجاء : أنا مش

جعانة انا عايزة انام يمكن يطلع كل دا

كابوس صح+

حتي ابيه ادمعت عينيه علي حالتها تحدث

بحنان : ماشي يا بنتي عنايات يا عنايات+

عنايات : نعم يا محمود بيه

محمود:وصلي لينا اوضتها

صعدت لينا مع الخادمة الي غرفتها

عنايات : تؤمري بحاجة يا بنتي

لينا: شكرا+

دخلت الغرفة تنظر حولها بضياع اتجهت

ناحية الفراش تجر قدميها الي أن وصلت له

تكورت علي نفسها ضمت ركبتيها لصدرها
تحطيهما بذراعيها كانت كالجنين الذي يريد
العودة لرحم والدته ليحتمي به من شرور ما
يلاقي

في الاسفل

خالد: انت عارف كويس يا حج ان انا اقدر
اخذ لينا وامشي من هنا فمكنش ليه داعي
الي حضرتك عملته دا+

محمود: انا عارف ان انا اتكلمت معاك
بطريقة سخيفة بس كان لازم احسس لينا
ان لينا ضهر تتحامي فيه مع ان المفروض
تبقي انت الضهر دا يا خالد+

زينب: براحة عليها يا ابني بدمتك ما
بتصعبش عليك لما بتعيط دا بيبيكي شكلها
يقطع القلب+

خالد: طيب ماشي+

تركهم وصعد الي غرفته ولكن عندما مر
بجانب غرفتها سمع ما جعل قلبه يسقط
صريعا٢

الفصل العشرون

xxxxxxxx

تركهم وصعد الي غرفته ولكن عندما مر
بجانب غرفتها سمع ما جعل قلبه يسقط
صريعا

صوت بكائها يخترق قلبه كالخناجر يمزقه
اشلاء بلا رحمة كانت تنوح بصوت عالي+

اتجه ناحية غرفتها دق الباب عدة مرات لم
يريد دخول الغرفة دون أن تسمح له حتي لا
يشعرها بأنه يقتحم خصوصيتها+

في الداخل

قامت من علي الفراش ، مسحت دموع
عينها بعنف متجهه ناحية الباب ادارت
المقبض وفتحته فوجدته يقف أمامها
مباشرة+

صرخت روحه بفرع عندما شاهدها بتلك
الحالة شبه حية ، عينها كالجمر المشتعل
من شدة بكائها وجهها شاحب يشعر
بارتجافة يديها+

رسم على شفثيه ابتسامة مرحة : أنا خالد
السويسي جارك في الأوضة الي جنبك
القيش عندك بصلتين+

لم تكن في حالة تسمح لها حتي بالابتسام
طالعته بخواء نظرات فارغة لا معني لها
لتركه واقفا أمام باب الغرفة متجهه الي
الفراش جلست عليه ضامة ركبتيها لصدرها
تحيطهما بذراعيها تنظر للفراغ بخواء+
تنهد بحرقة دخل الي الغرفة متوجها اليها
بخطوات بطيئة الي أن وصل الي الفراش
جلس امامها لتحيد بنظراتها عنه+
تكلم بعد صمت طويل شعر فيه بأنه قد
نسي كيف يتكلم نطق بندم : أنا آسف+
اتجهت بنظراتها نحوه ببرود ليهدف هو بندم :
أنا آسف ، أنا مش قصدي.....+
قاطعته بلامبلاة : ما بقتش فارقة

احتدت نبرته يهتق فيا بحزم: يعني ايه مش
فارقة عجبك حالتك دي عاملة زي الاموات
هي دي ليننا+

هتفت بقسوة صدمته: انتوا قتلتموا ليننا+

خالد بحزم : ليه كل دا عشان ابوكي سافر
وفيها ايه يعني ايه شغل العيال الي انتي
عملاه دا+

اشاحت برأسها بعيدا عنه ليكمل هو برفق :
اللي حصل حصل يا لوليتا ما ينفعش
تقعدي تبكي علي الأطلال كدة وبعدين
اعتبري نفسك قاعدة في اوتيل اليومين دول
لحد ما باباكي يرجع وأنا أوعدك اني مش
هضايقتك ابدا ولو مش عايزة تشوفيني
خالص مش هوريكي وشي ابدا+

سالت دموعها بصمت هتفت بنبرة باكية :
هو ليه عمل فيا كدا ليه بيكرهني أوي كدا
أنا ما عملتوش حاجة+

خالد برفق : صدقيني يا حبيبتني ما فيش أب
بيكره بنته وبذات باباكي أنا عارف هو بيحبك
قد ايه+

تقوس فمها بابتسامة ساخرة: عشان كدة
قالي أنا مش عايزك صح+

خالد: معلش هتفهمي كل حاجة قريب فكي
بقي ، ابتسم ابتسامة واسعة ليهتف بمرح ،
اقولك نكتة+

لم تبدي ردة فعل إزاء ما قال فاكمل هو
بمرح : مرة واحد اسمها لينا اتجوزت بقت

ليهم 001

ضيقت عينها ترمقه بغيظ ممتزج باشمئزاز
بعد تلك النكته السخيفة لينفجر هو ضاحكا
علي منظرها+

خالد ضاحكا: استني هقولك واحدة تانية
مرة اتنين أخوات واحد فكهاني والثاني ربط
هاني

(الشتيمة حرام عشان تبقوا عرفين1) □□

لينا صارخة بغيظ: اطع برة يا خالد

خالد مبتسما: مش طالع قبل ما تضحكي
تيجي تتراهن هقولك فوزة لو حليتها صح
هخرج من الاوضة ومش هوريكي وشي باقي
اليوم

لو حليتها غلط تنفيذلي طلب ديل+

تأفتت بضيق : ديل

خالد: لو انتي راكبة عربية في سبق
عربيات وعديتي المتسابق الثاني هتبقي
رقم كام+

نظرت له بسخرية لتهتف بثقة : الأول
طبعا+

خالد ضاحكا: وبتقوليهها بثقة أوي

غلط طبعا ، هتبقي الثاني لأنك عديتي
المتسابق الثاني مش الأول ، يلا بقي أنا عايز
أحلي ابتساماة في الدنيا+

ابتسمت ابتساماة صغيرة ليست لكي تنفذ
كلامه لكن لسعيه بتلك الطرق الصبيانية
علي سنه فقط لاضحاكها+

نظر لابتسامتها الشاحبة هاتفا بندم : انا
اسف عارف ان انا قولتهالك كتير عارف اني
دايما مزعلك بس صدقيني انا اسعد

لحظات في عمري لما بشوف ضحكتك انا
اسف واوعدك ان دي اخر مرة ازعلك فيها+
ابتسمت له بامتنان علي كلماته تلك التي
سكنت وبقوة ألم قلبها مما فعله بها والدها
علي حد اعتقادها+

خالد مبتسما بمرح : تلعبى

قطبت حاجبيها باستفهام : هنلعب ايه

خالد: الي انتي عيزاه

لينا سريعا: stop it's complete

خالد ضاحكا: لاء دي اسمها في مصر اتويس

كومبيليت بس ماشي نلعبها

ذهب الي غرفته وأحضر بعض الاوراق

والأقلام

جلس أمامها علي الفراش

وبدأ باللعب

خالد : اختاري حرف

لينا سريعا : الخه

(آه يا سوسه ☹☹)+

بدأ يتسابقان من منهما سيكتب أسرع

خالد صائحا : اتوبيس كومبيلت

نفخت خديها بغیظ: لاء علي فكرة أنت

بتكتب بسرعة وانا بقالي كتير ما بكتبش

عربي

خالد مبتسما بانتصار : ماليش دعوة

لينا بضيق: بووووف قول

خالد: الولد ،خيري وانتي

لينا : خالد

ابتسم بسعادة : ماشي ، الي بعده بنت

خيريه

لينا: خلود

خالد: جماد ، خوذة

لينا سريعا: خياط

رفع حاجبيه بدهشة: خياط ، بقي الخياط

جماد يعني الراجل ينام في أمان الله كائن

حي من بني آدم يصحي يلاقي نفسه بقي

جماد ، غلط ومش محسوبة+

لينا بغيظ : علي فكرة انت رخم اتفضل بقي

يا فالح هاتلي بلد بحرف الخه+

صفعه علي رقبتها من الخلف برفق (قفها)

: رخم وفالح دا انتي خدتي عليا أوي وبعدين

سهلة يعني خراسان+

لينا بغيظ : امشي يا خالد أنا غلطانة اني

بلعب

معاك اصلا انت رخم+

خالد مبتسما: رخم ، رخم بس أهم حاجة انك

بطلتي عياط+

ابتسمت له بامتنان : شكرا+

خالد مبتسما بمرح: اي خدعة يا ريت عشين

جنية بس معلش احنا طلعلنا الانبوبة

السابع+

قطبت حاجبيها باستفهام؛ أنبوبة ايه

خالد ضاحكا؛ أنبوبة الغاز الي هتولع في حبنا

يا حبيبتني+

لينا مبتسمة باتساع : خالد

خالد مبتسما بوله : عيونه

نزل يركض لأسفل وهي تركض خلفه تصرخ

فيه بغيط+

اتجه ناحية طاولة الطعام يقف بجانب والدته

يضحك بمرح: الحقيني يا أمي البت دي

بنتحرش بيا+

اتسعت عينيها بصدمة فتحت فمها لترد

ليبادر هو سريعا : اكذبي وقولي ما حصلش

مش انتي الي عماله تقولي هات بوسة يا

خالد أنا بحبك يا خالد ، اخس عليك يا سونة

يا خاين لاء استني دا فيلم تاني+

زينب ضاحكة: والله انتوا مجانين يلا اقعدوا

كلوا

جلس في المنتصف بين والدته ولينا جاء

عمر بعد قليل وجلس مقابلهم وترأس

محمود الطاولة+

عمر مبتسما بود : ازيك يا لينا انا عمر
السويسي اخو جوزك الصغير وواضح جدا
ان انا احلي منه في اخر سنة في كلية الهندسة
وزي ما اتتي شايقة شاب امور وخليوة ومرح
ومتفاهم وسلس عكس خالد تماما+
قطب حاجبيه بغضب يهتف من بين اسنانه
بغيط+

خالد بتحذير: في ايه يا لذيذ انت رايح تتقدم
لعروسة ، عمر اتم عشان انت عارفني+
عمر مبتسما ببلاهة : احم اه طبعاً عارفك
علي العموم انا سعيد جدا انك هتقعدي
معانا+

لينا مبتسمة : متشكرة يا عمر اتمني ان انا
بس ما اضيقوش+

محمود بحنان: ايه الي انتي بتقوليه دا يا

بنتي دا بيتك

زينب بودها المعتاد: ولو ما شلتكيش الارض

نشيلك جوه عيننا+

مال ناحيتها ليهمس بجانب اذنها بمشاكسة

: او اشيلك جوة قلبي+

احمرت وجنتيها بشدة من كلماته العابثة

انتهي الغداء ، استنأذنت منهم لتصعد الي

غرفتها ترتاح بعض الوقت أما هو خرج الي

الحديقة شمر عن ساعديه بهمة متمتما

بحماس : استعنا علي الشقي بالله

اما في مستشفى الحياة+

في حالة غياب لنا يتولي عصام
رسميا الادارة بدلا منها الي ان تعود بقرار
منها+

الكثير من العمل اليوم جلس علي كرسي
مكتبها يغمض عينيه بارهاق حاول الاتصال
بها عدة مرات علها تساعده في ذلك اليوم
المزدحم ولكن دائما هاتفها مغلق+

مر امام عينيها ذلك البغيض عندما حملها
خالد ودار بها وقتها شعر بالنيران
تشتعل في أوردته لعن نفسه لأنه لم يصرح
لها بعشقه

كانت وقتها ستكون بين ذراعيه هو ملكه هو
احس بالهموم تتصارع في عراك دامي يجيش
في صدره فقرر الذهاب اليها يريد أن يلقي ما
في صدره لأحد ولم يجد سواها هي

فذهب الي مكتبها ولحسن حظه كانت عزة

منشغلة في غرفة احدي المرضي+

دخل الي المكتب عندما وجد بابه مفتوحا

يمشي بهدوء الي أن وصل الي مكتبها القوي

بجسده علي الكرسي يغمض عينيه بألم

سمية بقلق : أنت كويس

عصام بألم: ممكن تسمعيني

هزت رأسها إيجابا: اكيد+

وبدا يخرج كل ما يجيش به صدره وتلك

المسكينة تستمع لعذاب حبيبها مع فتاة

اخرى دون ان تجرؤ علي الاعتراض قلبها

يصرخ يبكي وابتسامة صغيرة هادئة ترتسم

على شفيتها تستمع له بإنصات وهو يعترف

لها بحبه الشديد للينا وغيرته الحارقة

عليها قاطعه كالعاده دخول عزة المفاجئ
فقام واعتذر وخرج

عزة بخبث : هي ايه الحكاية بقي كل يوم
أجي القيه ، هي الصنارة غمزت ولا ايه+
تقوس فمها بابتسامة ساخرة كادت ان ترد
عندما قاطعها دخول احدي الممرضات
تهتف بلهفة: دكتورة سمية يا ريت تيجي
بسرعة+

نظرت لها تهتف سريعا وهي تخرج من
الغرفة : يا ريت تنسي الموضوع دا خالص يا
عزة ويا ريت ما نتكلمش فيه تاني عن اذنك

عزة بحزم بعد خروجها : ابدأ يا سمية مش
هسمحله يكسر قلبك ابدأ+

في فيلا محمود السويسي+

بعد ان قضي عدة ساعات من العمل سعد

الي غرفته واغتسل وبدل ملابسه

المتسخة اتجه الي غرفتها يدق الباب عدة

مرات الي ان استيقظت قامت تمشي

بخطوات مترنحة ناعسة نحو الباب+

خالد مبتسما: كل دا نوم صحصي بقي

تثأبت بنعاس: انا صحيت اهو+

خالد: طب يلا روعي اغسلي وشك عشان

تفوقي+

هزت رأسها إيجابا تركته متجهه الي

المرحاض غسلت وجهها وعندما عادت

وجدته جالسا علي حافة الفراش وفي يده

قطعه قماش سوداء+

قطبت حاجبيها هاتفه باستفهام: ايه الي في

ايدك دا؟+

اقترب منها الي ان وقف امامها

اقترب منها مبتسما بمكر

خالد: هخطفك+

ربط قطعة القماش حول عينيها برفق+

لينا بضيق : خالد انا مش شايفة حاجة ايه

الي انت بتعملوا دا+

خالد بضيق: هو انا مش قولتلك بخطفك

امسك يدها يسير معها بهدوء خطوات

بطيئة حذرة حتي لا تتعثرا+

لينا بضيق: ممكن افهم احنا رايعين فين

وانت ليه رابط عنيا+

خالد ضاحكا: يا بنتي اخلصي من شخصية
وكيل النيابة دي ، دا انا الي اسمي ظابط ما
بسألش الاسئلة دي كلها في جملة واحدة+
ظل ممسكا بيدها يسير معها بحذر الي أن
خرج بها الي الحديقة برفق نزع قطعة
القماش من علي عينيها فتحت عينيها
بيطئ للتفاجئ ب.....+

اعتذار واجب

~~~~~

أنا عارفة أن فصل النهاردة قصير جدا وكمان  
متأخر من غير ما تقولوا  
عذرا أنا بقالي يومين تقريبا ما بنامش كنت  
بضغط علي مخي عشان اعرف اكتب فصل  
النهاردة أنا اصلا ما كنتش هنزل فصل  
النهاردة

بس نزلت احتراماً لمواعيد الرواية  
ولحضراتكوا عذرا مرة ثانية وهيبقي فيه  
تعويض قريب جدا!!!!

## الفصل الحادي والعشرين

+oooooooooooooooo

ظل ممسكا بيدها يسير معها بحذر الي أن  
خرج بها الي الحديقة برفق نزع قطعة  
القماش من علي عينيها فتحت عينيها  
بيطئ للتفاجئ بارجوحة كبيرة معلقة علي  
فرع شجرة ضخمة

لمعت عينيها بسعادة طفولية بريئة تركته  
وركضت متجهه الي ارجوحتها ليضحك عاليا  
علي طفولتها المتأخرة تلك ذهب خلفها  
يدفع تلك الارجوحة برفق

لتصرخ فيه بغیظ : زوق جاالمد

خالد ببراءة مصطنعة: انتي الي قولتي

دفعها بقوة لتضحك بقوة عندما ارتفعت بها

تلك الارجوحة لأعلي+

بعد قليل جاء عمر ينظر للينا بغیظ طفولي :

اشمعنا هي أنا كمان عايز اتمرجح+

اخرجت لها طرف لسانها لتغيظه : لاء □+

خالد: عايز ايه يا عمر

عمر : آه بابا عايزك في مكتبه

خالد: طيب ماشي

تركهم وذهب الي مكتب والده لينظر عمر

للينا هاتفها بمرح: بقولك ايه تيجي نلعب

كوتشينة+

لينا بحماس: اشطة+

دق الباب بهدوء فسمع صوت والده يأذن له  
بالدخول فتح الباب ودخل

خالد بهدوء: خير يا حج+

محمود: انا لسه قافل مع عمك جاسم  
وصلوا لندن وبعدين طلعا علي المستشفى  
يعملوا تحاليل وإشاعات عشان يحددوا  
ميعاد العملية+

هز رأسه إيجابا بهدوء : ربنا يشفيه

محمود بصدق : آمين يا رب جاسم بيقولك  
خلي بالك من لينا كويس+

خالد: ما تقلقش ، عن إذتك أنا بقي

محمود: اتفضل



خرج خالد من مكتب محمود سمع صوت  
ضحكاتها قادمة من غرفة المعيشة ذهب  
خلف الصوت وجدها جالسة علي الارض هي  
واخيه يلعبان الورق

لينا بغیظ: انت بتغش يا ض يا عمر

خالد ضاحكا: انتوا بتعملوا ايه

عمر : بنلعب زي ما أنت شايف وطبعاً أنت  
يا ابيه مالکش في اللعب

لينا مبتسمة : خالد ألعب معنا

هز رأسه إيجابا ليجلس جانبهم علي الارض  
ليفغر عمر فاهه بصدمة : هتلعب بجد دي  
عمرها ما حصلت+

رمقه بنظرات غاضبة مشتعلة هاتفا من بين  
اسنانه : عندك مانع يا عمر+

عمر سريعاً: ها لا طبعاً+

جلسوا عدة ساعات يلعبون تعلوا ضحكاتهم  
في أرجاء المكان الي ان حان منتصف الليل

تثأبت بنعاس : طب عن اذنكوا عشان انا  
هموت وانام

احتدته عينيه بغضب : اسمها عايذة انام مش  
هموت وانام اوعي تجيبي سيرة الموت تاني+

اتسعت عينيها بدهشة لما هو غاضب هي  
لم تقصد شيئاً هدرت سريعاً : حاضر  
حاضر تصبحوا علي خير+

خالد/عمر : وانتى من اهله+

صعدت الي غرفتها واغتسلت وبدلت  
ملابسها

تتدثر تحت غطائها الوثير سابحة في بحر النوم

+

خالد: طب انا طالع انام وانت يلا كمان اطلع

نام مش عندك جامعة الصبح+

عمر بمرح: في ديلك هتلاقيني في ديلك

خالد مبتسما باصفرار: مش عشان قعدت

هزرت تاخذ عليا ماشي يا عمر+

ازدرق الاخير ريقه بتوتر: حاضر يا ابيه

خالد: يلا علي أوضتك+

صعد خالد الي غرفته واغتسل وبدل ملابسه

اتجه ناحية الركن الاخير في خزانته ليخرج منه

جيتاره نظره بسخرية لم يعزف عليه منذ

ثماني سنوات اشتراه لها هي تلك الفتاة التي

باعته حبه بكل سهولة كأنه لا يعينها في شئ

وهو الذي كان يفعل فقط ما تؤشر عليه  
تنهد بغضب مكتوم ليأخذ ذلك الجيتار بدأ في  
تنظيفه واعاده ضبط اوتاره ثم اخذه متجها  
الي فراشه يحوِّك أصابعه علي الاوتار بدأت  
الموسيقى تخرج من بين اوتار الجيتار برفق

جلس يغني عدة مقاطع من عدة اغاني  
مختلفة٥

في غرفتها+

تململت في نومتها علي صوت غناء عذب  
ولكن الصوت مألوف جدا لها اعتدلت في  
جلستها ترهف السمع+

( دي الوحيدة اللي في غيابها صعب جدا  
اكون بخير )+

قطبت حاجبيها بدهشة من المعقول هو  
اتجهت ناحية باب غرفتها خرجت منه الي

الممر أمام الغرفة تتبع مصدر الصوت  
لتجدخ آتي من الغرفة المجاورة لها  
اقتربت من مقبض الباب لفتحته بهدوء  
كانت لا تزال واقفة خارج الغرفة عندما  
وجدته جالس علي فراشه مغمض العينين  
يحتضن ذلك الجيتار يبدو في حالة انسجام  
كبيرة

صوته عذب بطريقه جعلتها تقف رغما عنها  
تستمع له

بعد مدة قصيرة من الانسجام مع نغمات  
صوته سمعته يقول : واقفة برة ليه ادخلي +  
اتسعت عينيها بارتباك ها قد امسكها بالجرم  
المشهود

لينا بارتباك ؛ أنا ما كنتش اقصد اصل أنا  
سمعت حد بيغني فكنت بشوف مين و.....

قاطعها بضحكة صغيرة: مالك مرتبكة ليه

عادي ما حصلش حاجة تعالي خشي+

لينا بارتباك : ها لا أنا هروح انام تصبح علي

خير

قام من علي فراشه متجها اليها لتفر سريعا

الي غرفتها تغلق الباب خلفها لتسمعه

يضحك بمرح علي خجلها+

وقف يضحك علي منظر تلك البلهاء وهي

تركض تنهد بحرارة ليعد لغرفته واضعا

جيتاره في مكانه استلقي علي فراشه واضعا

يديه خلف رأسه وابتسامة واسعة تغمرها

السعادة تزين شفثيه ظل يفكر فيها الي ان

نام وصورتها مطبوعة امام عينيه

في صباح اليوم التالي

استيقظت قرابة الثانية عشر ظهرا اخذت  
حماما وبدلت ملابسها الي تدينج رياضي  
وردي

اللون وعقدت شعرها ديل حصان ، ونزلت  
الي اسفل

وجدت زينب في المطبخ فذهبت اليها

لينا مبتسمة: صباح الخير يا طنط+

زينب مبتسمة بود: صباح الورد يا لولو نمتي

كويس+

لينا: اه هو حضرتك بتعملي ايه

زينب: بعمل قهوة لخالد

لينا: ايه دا هو خالد صحي

زينب: من بدررررري

لينا: اومال هو فين

زينب: في صالة التدريبات

عقدت حاجيها باستفهام: ودي فين

زينب: في الجنينة الخلفية بتاعت الفيلا+



هزت رأسها إيجابا بتفهم: آها+

زينب مبتسمة بخبث: عجبك عزف خالد+

لينا سريعا: آه جميل جدا ايه دا هو حضرتك

سمعتيه

زينب: اه سمعته تعرفي ان خالد بقاله ٨

سنين ما مسكش الجيتار منها لله الي

كانت السبب

سألتها بحذر: مين دي يا طنط ١

ابتسمت زينب بتوتر: ها لالا ابدأ يا حبيبتي

ما فيش انا خلصت القهوة ايه رأيك تروحي

توديتها لخالد علي ما اعملكوا الفطار+

لينا: هو خالد لسه مافطرش

زينب بمكؤ: لا يا حبيبتى قال هيستناكي لما  
تصحي عشان تظفروا سواها يا ستي  
هتروحي توديله القهوة ولا اروح انا

لينا مبتسمة: لاء هروح انا

اخذت منها كوب القهوة وذهبت بها الي  
الحديقة الخلفية وجدت هنالك غرفة كبيرة  
بها العديد من المعدات الرياضية ، ووجدته  
يقف يرتدي قفازات الملاكمة يضرب جوال  
كبير ، وقفت تشاهده وهو يتمرن بدهشة الي  
ان شعر بوجودها التفت برأسه  
ناحيته فذهبت ووضعت القهوة علي طاولة  
صغيرة+

خالد مبتسما: طب ما فيش صباح الخير

لينا: صباح النور، القهوة

خالد: بنفسك

لينا: اصل طنط زينب مش فاضية بتحضر

القطار عن اذنك+

خالد بجد: استني يا لينا عايزك

التفت تنظر له بترقب

لينا: خير

خالد: بتعرفي تدافعي عن نفسك

قطبت حاجبيها باستفهام: يعني ايه+

خالد: يعني لو حد ضيقك او اتعرضلك او

حاولا مثلا يعني انه انتي فاهمة

بقي هتعرفي تدافعي عن نفسك+

ردت بتلقائية: وانت روحت فين+

خالد: افرضي انا مش موجود او فرضي مثلا

ان انا استغلّيت الفرصة ان كان في بنت زي

القمر في الأوضة الي جنبي والدنيا ليل

والناس نايمة مش لازم تعرفي تدافعي عن

نفسك

لينا: انت عمرك ما هتعمل كدة

خالد: ليه يعني

لينا بحدّة: عشان لو فكرت تعمل كدة عمي

محمود هيديك بالجزمة علي دماغك+

اشتعلت عينيه غاضبا: ما تنسيش انك

مراي ودا حقي+

اتجه بخطوات واسعة ناحية باب الغرفة  
واغلقه بالمفتاح هاتفا بخبث : عارفة اصل أنا  
ما بحبش الدوشة فعامل باب الاوضة دي  
كاتم للصوت لا حد يسمعي ولا اسمع حد  
بدأ يقترب ناحيتها ببطء صدي خطواته كان  
يرجف قلبها فزعا هو يقترب وهي تبتعد  
للخلف خوفا من نظرة الخبث في عينيه تلك  
الابتسامة الشيطانية المفزعة علي شفتيه  
شهقت فجاءة عندما ارتطم جسدها بالحائط  
خلفها وصل امامها مباشرة يطالعها ببرود

خالد: تخيلي معايا انك اتخطفتي والي  
خطفك حبسك في اوضة زي دي وعمل زي  
ما انا عملت بالظبط قفل الباب بالمفتاح  
وبدأ يقرب عليك هتعملي ايه+

تسارعت دقاتها فزعا : ممش عارفة انا اصلا

ممکن يغمي عليا من الخوف+

صرخ فيها بغضب : غبية لو اغمي عليكي

هتبقني سهلتي عليه مهمته اوي وهي عمل

كل الي هو عيزه+

انتفضت جسدها فزعا من صوت صراخه

الغاضب ادمعت عينيها من شدة خوفها+

لينا بدموع : طب اعمل ايه اضربه بالقلم+

خالد: اضربيني

اتسعت عينيها بصدمة: ها+

خالد غاضبا: اتني ما سمعتيش انا قولت ايه

اضربيني+

رفعت لينا يدها لتضربه ولكن في حركة

سريعة

امسك يدها ولفها خلف ظهرها ثم دفعها  
فسقطت على الارض+

خالد بخبث: وبعد الحركة الغبية الي حضرتك  
عملتيها هيعمل نفس الي انا عملته بالظبط  
وانتي هتبقي زي ما انتي دلوقتي عاملة زي  
القطة المرعوبة هتبقي تحت رحمته زي ما  
انتي دلوقتي تحت رحمتي+

لينا باكية بفزع : أنت هتعمل ايه

رفع كتفيه ببراءة: ولا حاجة أنا بس بعيشك  
تجربة ممكن تحصل بعرفك أنك محتاجة  
تتعلمي ازاي تتدافعي عن نفسك بس  
بطريقتي+

قامت من علي الارض تصرخ في وجهه  
بغضب: أنت بني آدم مريض أنت مستحيل  
تكون طبيعي أنا كنت هموت من الخوف+

اتجهت ناحية الباب لتدير المقبض عدة  
مرات بعنف فلم يفتح لتصرخ في وجهه :  
افتح الباب+

اتجه ناحية باب الغرفة وفتحه ممسكا بيدها  
حاولت نزع يدها من يده ولكنه لم يكن  
ليسمح لذلك

خالد بقلق : انتي ايدك متلجة ليه كدة  
صدقيني أنا ما كنتش هعملك حاجة  
المفروض تبقي واثقة فيا أكثر من كدة+  
رمقته بنظرات لوم وعتاب علي ما فعله بها  
في دقائق قليلة مرت عليها كعمر كامل  
دخلا الي الفيلا+

زينب : ايه يا ولاد إتأخرتوا كده ليه+

خالد : ابدأ كنت بقنع لينا توافق انها تتدرب  
ازاي تدافع عن نفسها+



شهقت زينب بصدمة واسرعت ناحية لينا  
تضمها لصدرها تحتوي ارتجافة جسدها  
بحنان

زينب بضيق: حرام عليك يا خالد لينا مش  
حمل اسلوبك دا البت كانت هتوت من  
الرعب مش شايف بتترعش ازاي خلاص  
يا لينا يا حبيبتى اهدي خالد نيته كويسة  
بس هو الي طريقته شريرة شويتين دا  
بالنسبة لخالد هزار+

انتفضت لينا من حزن زينب غاضبة : هزار ،  
ايه الي عملوا دا هزار+

زينب بضيق : انتي هتقوليلي علي عمايله  
ابن بطني دا هيجنني

خالد: طب اسيبكوا أنا بقي تكملوا شتيمة  
فيا وأطلع اخد دش علي ما تحضروا  
الفطار+

صعد الي غرفته وذهبت زينب الي المطبخ  
تبعثها لينا وهي تفكر كيف ترد له الصاع  
صاعين

حاولت ان تتذكر ما هي الأشياء التي كان  
يكرهها خالد عندما كان صغيرا لم تتذكر  
منهم شيئا قاطع شرودها+

زينب: عنايات ما تحطيش شطة علي طبق  
خالد

اتسعت ابتسامتها الخبيثة تابعت زينب  
وهي تخرج من المطبخ لتضع الصحون  
علي الطاولة فذهبت لينا الي الخادمة+

لينا مبتسمة: ازيك يا دادة

عنايات : الحمد لله يا بنتي

لينا مبتسمة: صحيح هي ليه طنط قالتلك  
ما تحطيش شطة علي طبق خالد+

عنايات: اصل يا بنتي خالد باشا بيكره الشطة  
أوي اوي ما بيكلش اي اكل عليه  
شطه وهو بيحب الفول بالكمون والليمون  
عشان كدة زينب هانم بتفكرني كل يوم ما  
احطش عليه شطة

لينا: دادة علي فكرة ماما زينب بتنادي  
عليكي

عنايات : واضح ان الواحد كبر وسمعه بقي  
علي قده ، عن اذنك يا بنتي+

ذهبت عنايات فابتسمت لينا بخبث ذهبت  
ناحية التوابل واخذ علبة التوابل التي كتب

عليها شطة لتفرغها بأكملها علي طبق  
القول ثم قلبته سريعا لتخفي إثر الفلفل  
الحار واعادت العلبة مكانها وخرجت من  
المطبخ بهدوء+

ذهبت الى طاولة الطعام وجلست عليها  
نزل خالد وجلس علي الكرسي المقابل لها+  
بدأ ياكل ولكن بعد ان تناول لقمة واحدة  
انتفض من علي الكرسي وهو يصرخ  
ويسعل بشدة+

زينب بقلق : مالك يا خالد في ايه+  
خالد صارخا بألم : ميين اااااه، مين الي حط  
شطة علي الاكل+

امسك ابريق الماء وشربه دفعه واحدة  
ولكن الامر زاد سوءا بدا المه يزيد فبدا

يصرخ ويتحرك بهستيريا وزينب تحاول  
تهديته أما لينا فظلت تتناول طعامها بهدوء  
وعلي شفيتها ابتسامة انتصار+

خالد غاضبا: اتصرفوا ، نار قايدة في بوئي  
أخذ الماء وظل يشرب بنهم+

لينا بهدوء: الماية هتزود حرقان بوقك اشرب  
لبن ساقع احسن+

علم من تلك الابتسامة الساخرة علي  
شفيتها انها من فعلت ذلك رمقها بتوعد  
قبل ان يذهب مسرعا الي المطبخ فتح  
المبرد ليأخذ علبة حليب باردة شربها على  
جرعة واحدة احس بعدها بتحسن كبير  
خرج من المطبخ وعينيه تشتعل غضبا  
خاصة عندما وجدها تاكل ببراءة كأنها لم  
تفعل شئ

خالد غاضبا: انتي الي عملتي كده صح

لينا ببراءة: عملت ايه+

خالد غاضبا: ما تستعبطيش يا لينا انتي الي

حطيتي شطة علي الاكل+

لينا بتهكم: استني كدة افنكر اه انا+

خالد غاضبا: وحيات امك وكمان

بتهزري عملتي كدة ليه+

لينا غاضبة: اتكلم كويس يا بني آدم انت ايه

وحيات امك دي عايز تعرف عملت كدة ليه

عشان اعرفك يا خالد باشا انك مش انت

لوحذك الي بتعرف تعمل مقابل انت

رعبتني وانا خليتك تتلوي من الالم+

خالد غاضبا: انتي عارفة انا ممكن اعمل

فيكي ايه+

زينب سريعا: استهدي بالله يا خالد خلاص

يا ولاد اهدوا مالكووا سخنتوا فجاءة كدة ليه+

خالد غاضبا: انتي مش شايفة هي عملت

ايه+

لينا غاضبة: والله انت للي عملت الاول وانا

كنت برد عليك+

خالد بغيظ: بت انتي ما تستفزينيش مش

عشان بتعامل كويس تسوقي فيها انتي لسه

ما شوفتيش قلبتي+

لينا ساخرة: يا امي يا امي يا امي خاف يا

عيد

خالد غاضبا: ايه يا بت لسانك طول فجاعة ما

كنتى زي الكتكوت المبلول

زينب بحدة: كفاية انتوا الاتنين+

رمقها بتوعد ليتركهم صاعدا بغضب

الي غرفته دخل غرفته واخذ بعض الاقراص

وتمدد علي سريره يشعر بالألم يغزو امعائه

في الاسفل

زينب بعتاب: ليه كدة يا لينا هو انتي ما

تعرفيش ان خالد عنده قرحة في المعدة

معدته ما بتستحملش اي اكل في شطة+



اتسعت عينيها بصدمة لتشهق بفرع : يا نهار  
أبيض والله ما كنت اعرف والا ما كنتش  
عملت كدة

زينب: خلاص يا حبيبتي حصل خير

ذهبت زينب ناحية المطبخ ووقفت لينا  
يقتلها احساسها بتأنيب الضمير دفعها قلبها  
لأن تذهب وتطمئن عليه فبالنهاية هي  
السبب في المه صعدت بخطء مترردة ناحية  
غرفته ووقفت امام غرفته كلما ارادات ان تدق  
الباب تخذلها يدها اخذت نفسا عميقا  
واغمضت عينيها ودقت الباب سريعا  
كان ممدا علي الفراش واضعا احد ذراعاه  
على عينيته+

عندما سمع دق الباب ظل كما هو لم  
يتحرك وإذن للطارق بالدخول  
كما هو لم يتحرك وإذن للطارق بالدخول

خالد: ادخل

دخلت بخطيء متريدة تفرك يديها  
بتوتر اشفقت عليه عندما وجدته يضع  
احدي يديه علي معدته ، طال صمتها ولكنه  
لم يتحرك+

خالد: هتفضلي ساكتة كتير

لينا بدهشة: انت عرفت مين ان انا هنا  
تقوس فمه بابتسامه ساخرة ولم يجب

لينا بتوتر : انا أسفة

خالد بهدوء: علي+

لينا: عشان حطتلك شطة في الأكل ما كنتش

اعرف ان عندك قرحة في المعدة+

خالد : مش اعتذرتي امشي بقي

لينا سريعا: أنا معايا دوا هيبقى كويس اوي

ليك

خالد: مش عايز منك حاجة

لينا بضيق: ما تبقاش رخم

خالد بحدة : اطلعي برة

شهقت بصدمة : انت بتطردني طبعا ليك

حق ما أنا قاعدة في بيتك+

قام من علي فراشه متجها ناحيتها يصيح

بغضب : انتي عايزة ايه يا لينا



فتحت صنوبر المياه فاندفعت المياه الباردة  
عبره اخذت القليل في كف يدها وبدأت  
تمسح فمه برفق+

كانت منشغلة بما تفعل لم تلاحظ نظراته  
المثبتة عليها يرمقها بهيام عشق يفيض  
من بين نظراته الولهة ، لم يكن متعبا كما  
تظن اعتاد علي تلك القرحة وما تفعله عندما  
يسرف في المشروب ألم حاد بضع دقائق  
ربما وربما ساعات ، القليل من الدماء حدث  
ذلك مرارا

ولكنه الآن شعور لذيد ليس الألم بالطبع  
بل شعوره بلهفتها دقات قلبها المتسارعة  
قلقا عليه يديها الصغيرة التي تظن بالفعل  
انها تسند جسده الضخم ، كف يدها وهو  
يوضع علي لحيته النامية ينظفها من قطرات  
الدماء

كل ذلك جعله في عاصفة مشاعر رائعة+  
فاق من شروده عندما سمعها تهتف بقلق :  
بص خليك واقف دقيقة واحدة هجبلك  
فوطه واجي

هز رأسه إيجابا بهدوء ليراها تهول خارج  
المرحاض اتجهت ناحية دولابه تبحث بين  
أعراضه بلهفة وقع فجاءة ذلك الشئ امامها  
ارضا

انحت قليلا لتأخذه تلك الورقة البيضاء  
المستطيلة ولكنها اكتشفت عندما امسكتها  
أنها لم تكن ورقة ، صورة وقعت علي وجهها  
فظهر الجزء الفارغ صدقا لم يكن فارغا  
خطت عليه بعض الكلمات ادارت تلك  
الصورة تري ما فيها لتجحظ عينيها بصدمة ،  
دقائق شلت فيهم الصدمة حواسها تنظر  
لتلك الصورة بصدمة ودهشة

فاقت علي صوته قريبا منه : بتعملي ايه يا

لينا

اخفت الصورة في جيب سترتها التقت اول

منشفة وقعت عليها يدها لتعد إليه سريعا

ممسكة بتلك المنشفة وجدته جالسا علي

الفراش+

وضعت المنشفة بجانبه هاتفه سريعا : أنا

هروح اجبلك الدواء+

خرجت من غرفته بخطوات واسعة ذهبت

لغرفتها لتحضر له علبة الدواء لتجد نفسها

تجلس علي الفراش مدت يدها في جيب

سترتها تخرج تلك الصورة تنظر لها بحسرة

بيدو سعيدا ابتسامة واسعة تشق وجهه

يقف بجانب شجرة كبيرة يده اليسري في  
جيب بنطاله بينما يده اليمني تحاوط كتف  
تلك الفتاة+

تلك الفتاة بها شئ غريب قطبت حاجبيها  
بدهشة تلك الفتاة رفعت نظرها الي مرآه  
غرفتها تتطلع لصورتها بدهشة تلك الفتاة  
تشبهها +!!!!

الشبه بينهما واضح جدا صحيح ليستا  
متطبقتين يمكن تميز كل منهما ولكن  
هناك شبه كبير خاصة لون عينيها النمش  
البنى الصغير الذي يحيط بانفها قلبت  
الصورة للناحية الاخري لتجد مكتوبا عليها

خالد ورحاب

خالد ولوليتا ٢+



تلك الفتاة اذا هي رحاب التي كان يهذي  
باسمها وهو نائم ولكن لما اسمها مكتوب  
اسفل اسم رحاب وما سر رقم اثنين هذا

هزت رأسها نفيا بدهشة تعرف انه كان  
متجوذا باثنتين لم ترد أن تسأله عنهما  
كرامتها لم تسمح لها بذلك شيء بداخلها  
يحترق كلما تذكرت ذلك فحاولت تناسيه  
حاولت أن تقنع نفسها بأنها الاولي في حياته  
لذلك لم ولن تفكر بسؤاله عنهما ابدا

ولكن ما تلك الصورة وذلك الكلام الغريب

افاقت من شرودها سريعا التقطت علبة  
الدواء من حقيبة يدها ومن بعدها نزلت الي  
المطبخ صنعت له مشروب دافئ ومن ثم  
عادت لغرفته+

دقت الباب فلم تجد ردا مرة ادارت المقبض  
لتدخل وجدته نائما ذهبت ناحيته برفق  
وبدأت توقظه

لينا بصوت منخفض: خالد خالد اصحي

فتح عينيه بارهاق واضح يطالعها باستفهام  
لتكمل هي برفق : الدوا

ناولته قرص الدواء وكوب من الماء وضعت  
ذلك المشروب علي الطاولة الصغيرة جواره+

لينا : لسه حاسس بوجع

هز رأسه نفيا بهدوء لتتنهد براحة: اوووف  
الحمد لله دا انت وقعت قلبي ، هقوم أنا  
بقي+

ما كادت أن تتحرك حتي وجدته يقبض علي  
رسغ يدها برفق هاتفا بعث : خوفتي عليا+

نزعت يدها من بده ببرود : لاء ابدأ ممكن  
تسميها شفقة او تأنيب ضمير اصل انا  
السبب الي في حصلك ولا ايه+

تلك الكلمات التي نطقها كانت كالسم  
يحرق أوردته بقسوة اشتعل جسده غضبا  
عينيه كانت كالجمر صرخ فيها بحدة :  
اطلعي برة والا قسما بالله هددك تمن  
الكلام دا غالي أوي+

فرت هاربة من غرفته لا تعرف لما قالت تلك  
الكلمات ربما تلك الصورة هي السبب  
شعورها بالغيرة والغضب منه لما اعطي  
لنفسه الحق بأن يحب ويتزوج وهي لاء  
تلك الفتاة التي يهذي باسمها ليلا ما زال  
يحتفظ بصورتها بين ملابسها كالمراهقين  
بالتأكيد هو يحبها+

عادت الي غرفتها تتجول فيها بشرود تتغير  
ملاحظها ما بين ضيق وغضب وغيره وندم+  
لينا بضيق: يوووه بقي ما كنش لازم اقله  
كدة ، اروح اعتذرله لالا بلاش أحسن  
أيوة بس هو تعبان وكمان لما كنت زعلانة  
بقي بيعمل اي حاجة عشان يضحكني أنا  
هروح اعتذله والي يحصل يحصل+  
اما هو ظل يجوب غرفته بخطوات غاضبة  
مشتعلة لو ترك العنان لغضبه لذهب وقطع  
لسانها الابله ذلك+  
ذهب ناحية دولا ب ملبسه فتح باب صغير  
موجود في آخره ليخرج منه زجاجه مشروب  
فتحها بعنف بدأ يشرب بنهم كاد ينهيها  
عندما سمع صوت شهقة فزعة قادمة من  
ناحية باب غرفته

اتجه بنظره ناحية الصوت ليجدها تضع يدها

على فمها عينيها متسعيتين بصدمة+

نقلت نظراتها بينه وبين تلك الزجاجاة في يده

هزت رأسها نفيا عدة مرات بعنف

خالد بحدة: ايه الي جابك هنا أنا مش قولتلك

اطلعي برة+

اتجهت ناحيته ببطء تنظر له بألم ترجوه أن

ينفي ما رأته عيناها

نطق لسانها كلمة واحدة خرجت بصعوبة من

بين شفتيها: ليه+

كانت بمثابة اشتعال فتيلة غضب عشق

جنون هوس صرخ بجنون وهو يضرب

بقبضة يده علي موضع قلبه : عشان دالالالال ،

عشان دالالال ما يفضلش متعذب ليل ونهار

عشان اعرف اعيش من غيرك عشان اقدر

انساكي+

قبض على ذراعيها بعنف نظرت له بفزع  
لتجد عينيه متسعين بجنون اربعها : انتي  
لسه مش حاسة بيا انا مش بحبك ومش  
بعشقك أنت عديت المراحل دي من زمان  
أنا بقيت مجنون بيكي بقيتي النفس الي من  
غيره أموت

لكن لاء ملعون العشق الي يقل من كرامتي

انتى ملكى سواء رضيتى او لاء

انسابت الدموع من عينيها خوفا من حالته

تلك

صرخت فيه وهى تبكى : الي يشوفك كدة

يقول قفلت على قلبك مش حببت

واتجوزت بدل المرة اتنين+

ابتسم بجنون كانت ابتسامته مفزعة: انتي  
عارفة اني عمري ما حبيت واحدة غيرك+  
هز رأسها نفيا بقوة هتفت بقهر من بين  
دموعها : سبني بقي سبني+

لفظها من بين ذراعيه بقسوة لترتد للخلف  
بعنف

صرخ في وجهها بقوة : اطلعي برة قسما بالله  
لو دخلتي الاوضة دي تاني ما هتخرجي منها  
زي ما دخلتي+

لا تعرف كيف نجت من برائنه بعد كلماته  
القاتلة تلك لم تشعر بقدميها سوي وهي  
تركض تفر من حجيمه اختبئت في غرفتها  
اوصدت باباها بالمفتاح جيدا عله يحميها

+منه

ظلت في غرفتها طوال النهار تحتمي بها منه  
الي أن حل الليل وسمعت صوت سيارة  
والده تدخل الي الفيلا

اخذت نفسا عميقا تسيطر به علي خوفها  
فتحت باب غرفتها نظرت الي الممر بحذر  
قبل أن تنزل الي أسفل ، تريد الذهاب لعملها  
ستأخذ إذن والده لسببين أولهما والده  
يعاملها جيدا ولن يرفض والثاني هو الوحيد  
الذي يستطيع أن يقف لذلك المجنون  
المسمي خطأ زوجها

ذلك ما كنت تفكر فيه وهي في طريقها  
لأسفل+

ازدرقت ريقها بفزع عندما وجدته جالسا علي  
الأريكة جوار والده يحتسي فنجانا من القهوة  
ببرود+



حممت لتجلي صوتها : احم السلام عليكم

محمود مبتسما: وعليكم السلام تعالي يا

بنتي

تقدمت بتوتر تجلس علي الاريكة بجانب

والده من الاتجاه الآخر تفرك يديها بتوتر من

نظراته تشعر أنه يخترق عقلها بنظراته تلك

لينا مبتسمة بارتباك : عمي محمود أنا كنت

عايزة اطلب من حضرتك طلب+

محمود مبتسما: طبعاً يا بنتي اؤمري

لينا مبتسمة بارتباك : أنا كنت عايزة انزل

شغلي

سمعته يهتف بحدة: والهانم مالهاش جوز

تستأذن منه ولا أنا شفاف+

محمود بحدّة: خالد ما تزعلهاش هي ما

غلطتش

التفت اليها قائلا بابتسامه حنونة : طبعا يا

بنتي تقدرني تنزلي شغلك وخالد هيبقي

يوديكي ويجيبك مبسوطة كدة يا ستي+

لينا في نفسها: دا أنا مبسوطة خالص حسبني

الله ونعم الوكيل فيك يا خالد يا ابن أم

خالد+

هزت رأسها إيجابا بتوتر : عن إذن حضرتك

هطلع انام

محمود : مش هتتعشي يا بنتي

هزت رأسها نفيا: شبعانة تصبح على خير يا

عمي+

محمود : وانتي من اهله يا بنتي+

راقبه بعينيه وهي تصعد سلم المنزل

متجهه الي غرفتها

محمود : انتوا متخافين

خالد بلامبلاة : ما تشغلش بالك أنت يا حج

يلا تصبح على خير

محمود : وانت من اهله+

قام متجها الي غرفته وقف امام باب غرفتها

ينظر له دقائق بشرود ليرحل بهدوء الي

غرفته

---

في صباح اليوم التالي+

استيقظت بضيق علي صوت طرقات

متتالية على باب غرفتها قامت تجر قدميها

بنعاس ناحية باب الغرفة فتحته

لتجد الخادمة+

عنايات مبتسمة : صباح الخير يا بنتي خالد

باشا بيستعجلك عشان وراه وكدة هيتأخر+

لينا سريعا: حاضر يا دادة مش هتأخر+

سريعا هرولت الي مرحاض غرفتها تغتسل

وتفرشي أسنانها خرجت سريعا تبحث عن

ما سترتدي فوق اختيارها علي جيبة

بنضاء تصل لبعدها ركبتها بقليل وقميص

وردي اللون وسترة ابيض نزلت الي اسفل

فوجدته جالس علي طاولة الطعام بصحبة

والدته يخفي وجهه خلف تلك الجريدة+

لينا: صباح الخير+

زينب بود: صباح النور يا لولو يلا يا حبيبتي

اقعدي كلي+

لينا بابتسامة صغيرة: شكرا يا ماما مش

جعانة

هتف بحدة من خلف تلك الجريدة : مفيش

خروج من غير اكل+

جلست على الطاولة رغما عنها تأكل بضع

اللقيمات

لينا سريعا: الحمد لله شبعت يلا عشان ما

نتاخرش+

قام من علي الطاولة فلاحظ تلك الجيبة التي

تريدها

خالد غاضبا: الزفتة دي تتغير

لينا بضيق: نعم

خالد بحدة: ايه ما سمعتيش الزفتة الي انتي  
لابساها دي تتغير+

لينا بعند: لاء مش هغيرها عجباني+

خالد بهدوء: يبقي ما فيش شغل

تركها متجها الي الباب لتهتف سريعا

لينا: خلاص خلاص هغيرها+

خالد ببرود: خمس دقائق وهمشي+

صعدت الي غرفتها سريعا وبدلت ملابسها  
عندما نزلت وجدته جالسا علي احد المقاعد  
واضعا قدما فوق اخري ينظر امامه بشرود  
نظرة عينيه تبعث شعور سء ازدرقت ريقها  
بخوف لتتحدث بتوتر

لينا بتوتر: انا خلصت+

طفقها بنظرات ساخرة ساخطة ليقم من  
مكانه متجها الي سيارته وهي تهول خلفه  
تحاول اللحاق به

استقلا سيارته ظل صامتا طوال الطريق لم  
ينطق الا عندما وصل الي المستشفى قال  
جملة واحدة

خالد : ما تمشيش قبل ما اجي

هزت رأسها إيجابا نزلت من سيارته الي داخل  
المستشفى

اما هو اطمئن انها دخلت وانطلق الي عمله+  
دخل مكتبه فلاحظ حالة التوتر والقلق  
البادية علي زميله

خالد بشك: صباح الخيد يا رجالة، مالكوا في

ايه

يوسف توتر: ها لا ما فيش+

صرخ بحدة غاضبا: في ايه ما تنطقوا+

محمد: شاكر هرب

اتسعت عينيه بدهشة: هرب ازاي يعني

هرب

محمد : ما اعرفش ما اعرفش النهاردة كانت

ميعاد جلسته لما العساكر راحوا ياخدوه من

الزنزانة مالقهوش اختفي فص ملح وداب

والدوريات من ساعتها قالبة الدنيا عليه+

صفع سطح مكتبه بعنف صارخا: يعني ايه

هرب احنا بنلعب+



وضع محمد ورقة صغيرة علي المكتب امامه

محمد بتوتر : لقوا دي في الزنزانة+

رفع الورقة امام عينيها ليجد فيها+

الي شجيع السيمة فضلت ورايا لحد ما  
قبضت عليا حقيقي برافو تستاهل جايزة  
اغبي رجل في العالم عشان الي انت عملتوا  
دا هدفكك تمنه غالي اوي وأنت طبعا ما  
عندكش اغلي من لوليتا حبيبة القلب الحق  
اشبع بيها عشان مش هتشوفها تاني +  
قبض علي يده بشدة حتي برزت عروقه  
ليزمر بغير غضب: وحيات امي لهقتله الكلب  
بيهددني بلينا

محمد: ما تخرجش لينا الفترة دي خالص

وشدد الحراسة علس الفيلا

اتسعت عينيه بفزع : يا نهار مش فايت دي  
لينا في المستشفى+

بعد ثانية كان يركض من الغرفة سريعا قفز  
في سيارته منطلقا بجنون الي المستشفى  
ضغط علي دواسة البنزين بعنف وهو يصيح  
في نفسه بغضب : غبي انا غبي يا رتني ما  
ودتها المستشفى استرها يا رب

+

وصل الي المستشفى فدخل يركض الي  
مكتبها فتح الباب سريعا توقف قلبه عندما  
وجد المكتب فارغا ظل يسأل عنها كل من  
يقابله+

الي ان علم انها في غرفة العمليات ذهب اليها  
سريعا فوجد ان الغرفة مضائة باللون احمر

فضل يجوب الممر امام غرفة العمليات يأكله  
الخوف والقلق الي ان خرجت  
فأسرع يخفيها بين ذراعيه

خالد بلهفة: انتي كويسة حصلك حاجة  
ابتعدت عنه بضيق : أنا كويسة في ايه  
قبض على رسغ يدها برفق  
خالد سريعا: يلا احنا لازم نمشي من هنا  
دلوقتي+

قطبت حاجبيها بغضب صارخة بحدة : ايبيه  
لا طبعاً ما ينفعش انا لسه ما كملتش ساعة  
هتف بضيق من بين اسنانه : يلا يا لينا+

لينا: لاء يعني لاء

قاطعہ عصام: ما ینفعا کدة حضرتک  
الدکتورة لسه عندها عملیات کثیر

لینا: قوله یا عصام+

خالد غاضبا: مالکش دعوة یا بتاع انت یلا یا  
لینا+

لینا بعند : لاء یا خالد مش هاجي معاک  
هتف بتوعد : طیییییب

صرخت بفزع عندما وجدت نفسها فجاءة  
معلقة فی الهواء بین ذراعیه

لینا صارخة: خالد انت اتجننت نزلني یا خالد  
یا بني آدم نزلني

تجاهلها الي أن الي سيارته فالقاها فيها قصرا  
لياخذ مكانه خلف المقود منطلقا الي المنزل  
لينا صارخة: أنت مش طبيعي والله العظيم  
أنت مجنون أنت يا بني آدم أنت في حد  
يعمل كدة اتفضل رجعني المستشفى  
حالا+

خالد صارخا: قسما بالله ما اتكتمتي لديكي  
قلم يخرسك

رمقته بأسى نظراتها كانت ذليلة منكسرة هو  
المتحكم في كل شئ ستفعل كل ما يقول  
إن لم يكن برضاها سيكون رغما عنها  
انسابت دموع عينيها قهرا+

لينا باكية: أنا عايزة ماما

تقوس فمه بابتسامة ساخرة: يا نونا عايزة

ماما

لينا باكية؛ انت ....

قاطعها ببرود : هششششش لو طولتي

لسانك عليا تاني هقطع هولك+

ظلت تبكي بصمت طوال الطريق وصل الي

المنزل فاوقف السيارة هاتفا فيها ببرود :

انزلي+

هتفت من بين دموعها : مش هنزل أنا مش

عايزة اعيش معاك+

زفر بضيق لينزل من السيارة فتح الباب من

ناحيتها جذبها من السيارة بعنف وهي

تصرخ تغرز قدميها في الارض حتي لا تتحرك

معها

ليفعل مثلما فعل سابقا حملها بين

ذراعيه+

دخل الي الفيلا تصرخ بين ذراعيها  
صعق محمود وزينب من منظرهم+  
محمود غاضبا: خالد انت اتجننت نزل  
البننت+

خالد بهدوء: هطلعها اوضتها ونازلك+  
صعد الي غرفتها ليلقيها علي الفراش

خالد بحدة: مفيش شغل بعد كدة ومفيش  
خروج من البيت اصلا حتي الجنينة ما  
تعتبيهاش+

تهاوت علي ركبتها ارضا يكفي ما يفعلها بها  
لو كانت حيوانا لكان أحس ولو بالشفقة  
عليها

رفعت نظراتها اليه كانت تنظر له بانكسار ،

ذل قهر

هتفت بقهر : أنت ليه بتعمل فيا كدة

لم يرد تركها وخرج من الغرفة اوصد الباب

خلفه بالمفتاح متجها الي أسفل

محمود: ممكن افهم ايه الي بيحصل

خالد: حاضر خدي يا امي المفتاح اطلعي

شوفيهيا عشان بتعيط ا

شهقت زينب بدهشة: انت حابس مراتك

خالد بضيق: اطلعي يا امي وتفاهم بعدين

خطفت منه زينب المفتاح تهول لاعلي

سريعا



محمود بحدّة : ما تنطق

قص عليه خالد ما حدث :الكلب بيهددني بيها

كنت عايزني اعمل ايه

محمود: بس براحة عليها يا ابني كدة انت

هتخوفها منك ما تكرررش مأساءة شهد تاني

يا خالد

خالد غاضبا: تخاف مني احسن مية مرة من

انها تضيع مني+

تركه متجها الي اعلي قابل والدته في طريقه

خالد: لينا عاملة ايه

زينب بلوم: فضلت تعيط لحد ما نامت ليه

كدة يا ابني

خالد: بابا هيفهمك كل حاجة ، فين المفتاح

زينب: انا ما قفلتش الباب انا مش هحبس

بنتي

خالد: انا بقي هحبس مراتي هاتي المفتاح يا

ماما والا والله هاخذها وامشي من هنا

اعطته زينب المفتاح علي مضض فاخذه

متجها الي غرفتها فتح الباب فوجدها نائمة

بقايا الدموع عالقة علي اهدابها وجنتيها

وانفها اصطبغا باللون الاحمر من شدة بكائها

ذهب ناحيتها دني برأسه مقبلا جبينها همس

بجانب اذنها بندم

خالد: أنا آسف

خرج من غرفتها الي غرفته واغتسل وبدل

ملابسه جلس على كرسي مكتبه يجري

العديد من الاتصالات شركات الحراسة  
وصديقه الدوريات التي تتولي البحث عن  
شاكر مضت عدة ساعات

فتحت عينيها بصعوبة وظ تشعر بآلام حادة  
تغزو جسدها كله اعتدلت في جلستها تحاول  
تقنع نفسها ان ما مرت به كان حلما ليس  
الا ولكنها وجدت نفسها ترتدي الثياب  
الخاصة

بالمستشفى ليس حلما اذن انسابت  
دموعها بصمت لم تعتد أعصابها تستطيع  
التحمل فانهارت مرة اخري بدأت تصرخ  
بجنون وتكسر كل ما يقابلها+

هب فزعا عندما سمع صوت صراخها ركض  
ناحية غرفتها وجد معظمها قد تكسر

ووجدها جالسة في احد اركان الغرفة تضم  
ركبتها الي صدرها تخفي وجهها بين ركبتها  
يرتجف جسدها ببكاء عنيف ناحيتها وجثي  
علي ركبته+

لترفع وجهها اليه رأي في عينيها نظرة كره  
وغضب وألم وبدون سابق انذار انقضت  
عليه تضربه بيديها الصغيرتين على صدره  
وتخدش رقبته ووجهه باظافرها+

تركها تفرغ شحنة غضبها بين ذراعيه ضم  
جسدها الصغير الي صدره بقوة فبدأ بكائها  
يعلو بدأ جسدها يهتز بعنف فجاءه وبدون  
سابق إنذار استكان جسدها وفقدت

الوعي+

+

الفصل الثالث والعشرون

+ooooooooooooo

ضحك ذلك الرجل بخبث عاليا ينظر للجالس  
أمامه بمكر

.....: مش قولتلك هخرجك+

شاكرا ضاحكا بخبث : معلم هتلاقي ابن  
السويسى بيلف حوالين نفسه دلوقتى بس  
ايه الدماغ دي باشا كنت عارف إن الزفت الي  
اسمه صالح هيعترف عليا

..... ضاحكا بخبث: خد الكبيرة بقي أنا الي  
قايل لصالح يعترف عليك+

اتسعت عيني شاكر بصدمة: ايه الكلام الي  
بتقولوا أنت الي مسلمني للحكومة+

.....: بخبث: يا حمار افهم دي خطة ابن  
السويسى اتلهي معاك الفترة الي فاتت لما  
قبض عليك ولما اتضرب بالرصاص و بعدها

كان مشغول مع حبيبة القلب طبعاً المدة  
دي أنا دخلت فيها أكبر شحنة مخدرات في  
تاريخي كله

شاكر بإعجاب: أستاذ

..... بغل : اومال فاكرني خايب زيك ابن  
السويسى طاره معايا بقى شخصى ورحمه  
أمى لدفعه التمن غالى+

شاكر: هتعمل ايه يا باشا

.... ضاحكا: المحروس طلع عنده بنت وهو ما  
يعرفش ا

شاكر بدهشة: بنت ودي جابها امتى

.....غاضبا: روح اسأله أنت بتستظرف يا  
شاكر+

شاكز: ما أنا مش فاهم بردوا هنعمل ايه

+ بالبت دي

+.....بخبث : افهمك ، .....+

اتسعت عيني شاكز بذعر بعد ذلك الكلام:  
بتهزر صح أنت عارف خالد لو عرف هيعمل

+ فيناى

احتقنت عيني ذلك الرجل بغل : أنا عايزه  
اعرف عشان اكسر مناخيره الي رافعها في

+ السما علي طول دي

شاكز: مين هينفذ

+.....ضاحكا: آخر واحد تتوقعه

---

+

يقف أمام غرفته يلتهمه القلق فقدت الوعي  
بين ذراعيه لم يستطع وضعها في فراشها  
فقد جعلته رأسا على عقب حملها بين  
ذراعيه متجها الي غرفته وضعها في فراشه  
نظر لها للحظات بعجز توقف عقله عن  
التفكير ، استعاد رباطة جأشه سريعا  
ليتلقط هاتفها يطلب الطبيب+

ما يقرب من خمسة عشر دقيقة يقف في  
الخارج منذ أن جاء الطبيب دخلت والدته  
معها

ووقف هو ينتظرهم+

انتبهت حواسه فجاءه عندما سمع باب  
غرفته وهو يفتح اتجهت أنظاره الي الطبيب  
ليجده يرمقه بتجهم وضيق

خالد بحذر : هي كويسة مش كدة



ابتسم ذلك الطبيب ساخرا : والله دا يتوقف

علي مفهومك لكلمة كويسة+

برزت عروق رقبتة غضبا صرخ بحدة : أنت

بتستظرف أنت مش عارف أنا ممكن أعمل

فيك ايه+

لم تفارق تلك البسمة الساخرة شفتي

الطبيب : أوعي تكون فاكر ان أنا خايف

منك+

تدخل والده في ذلك الوقت متحدثا برزانة : يا

دكتور مافيش داعي للكلام دا ممكن نعرف

حالتها ايه+

الطبيب بجد : عندها انهيار عصبي حاد أنا

اديتها حقنة مهدئة حالتها النفسية مش

مستقرة دا غير أن عندها ضعف عام أنا

هكتبلها علي فيتامينات يا ريت تاخدهم

+باستمرار+

التفت ناحية خالد يهتف بجمود: أنت خالد

+مش كدة+

هز رأسه إيجابا بضيق ليكمل ذلك الطبيب :

اتقي ربنا فيها أنت وصلتها لمرحلة أنها

+بتعيط وهي نايمة ، عن اذنكوا+

خالد بحدة: الراجل دا مجنون

سمع صوت والدته تهتف من خلفه : لاء يا

ابني مش مجنون لينا طول ما هي نايمة

+عاملة تعيط وتقول حرام عليك يا خالد+

صدم رأسه في الحائط بغضب من نفسه لم

يكن يقصد يؤذيها كان خائفا وهو عندما

يشعر بالخوف يغضب ولا يستطيع التحكم

+في غضبه+

بعدها بدأت دوامة عنيفة من الغضب واللوم  
من والديه لا يتذكر منها شيء لم يكن معهما  
من الأساس كان يفكر يعيد ترتيب حساباته  
من جديد بتلك الطريقة سيقتلها+

ترك والديه ما زالا يصرخان فيه واتجه الي  
غرفته الي فراشه التي احتوها مرة أخرى  
فاقدة للوعي بسببه

جثي علي ركبته بجانب فراشها مد يده  
المرتجفة بحزن يمسح دمعاتها الهاربة من  
بين جفنيها المغلقين ، شعر بشيء داخئ  
يجري علي وجهه ، دموعه يبكي لم يفعلها  
منذ سنوات لم يذرف دمعته واحدة علي أيا  
كان غلف قلبه

بغلاف من القسوة

قسوة أقر أنها ستنال الجميع الا هي ولكنه

اكتشفت أنها أول من تأذي منها+

خالد باكيا : هتغير أوعدك مش هزعلك تاني

ابدا

٢\_\_\_\_\_

في صباح اليوم التالي

كان حريصا ان يستيقظ قبلها قام واغتسل

وبدل ملابسه واتصل باحد محلات الاثاث

واشتري غرفة نوم كاملة

وبالفعل لم يمر ساعة حتي جاء العمال

ارشدهم الي غرفة لينا فبدلوا اثاث الغرفة

ورحلوا

اتجه الي غرفته ودخلها وجدها تتململ في  
نومتها تفتح عينيها بصعوبة+  
لينا بألم: اه انا فين ايه الي حصل

خالد ضاحكا: نفسي مرة تصحي من النوم  
مش فاقدة الذاكرة

يضحك بعد كل ما فعله بها يضحك رمقته  
بلوم

بدأت الدموع تتدفق في عينيها بألم

خالد سريعا: ارجوكي ما تعيطيش وانا  
هفهمك كل حاجة+

مسحت دموعها براحة يدها بعنف

خالد: طبعا انتي عايذة تعرفي انا ايه الي خلاني

غيرت رأيي في موضوع شغلك+

هزت رأسها إيجابا لتكمل بألم : أنا ما

عملتلكش حاجة عشان تعمل فيا كدة كل دا

عشان مش عيزاك تشرب+

خالد بهدوء:امبارح لما وديتك المستشفى

ورحت على شغلي عرفت ان شاكر هرب+

قطبت حاجيها باستفهام: شاكر مين+

كور قبضته بغضب : دا واحد شيطان إبليس

يتعلم منه تاجر مخدرات وسلاح واعضاء

واثار

فاكرة اليوم الي جيت عندكوا المستشفى

مصاب

هزت رأسها إيجابا

خالد: كنا بنهاجم مقره وقدرنا نقبض عليه  
بس ابن ال..... هرب قبل ما يتنفذ فيه حكم  
الاعدام وسبلي ورقة بيهددني فيها انه  
هيقتلك عشان كدة جتلك بسرعة كان كل  
الي في دماغي اني ابعدك عن اي خطر  
وبسرعة+

لينا : ليه ما قولتليش ليه بتتعامل معايا  
علي اني عيلة صغيرة ليه يا خالد+

خالد: صدقيني أنا ما كنش قصدي كدة  
خالص كل الحكاية اني كنت متوتر وملبوخ و  
خايف كل الي بفكر فيه اني ابعدك عن اي  
حاجة ممكن تأذيكي ، أنا آسف

لينا بجد : أنا مستعدة اسامحك بس بشرط+

خالد سريعا: أوامري

لينا : ما تخبيش عليا حاجة تاني ما تتعاملش  
معايا علي إني عيلة صغيرة علي فكرة أنت  
أكبر مني بخمس سنين بس يعني أنا مش  
عيلة أنا عندي ٢٥ سنة+

خالد: حاضر يا ست ممكن معلش تاخدي  
إجازة من شغلك علي ما لاقني حل للموضوع  
دا

لينا: حاضر

خالد مبتسما بعبث: أحبك وانت مطيع ا  
دق الباب فذهب وفتحته واخذ من الخادمة  
صينية مملوءة بالطعام ووضعها امامها  
خالد بحزم: الدكتور قال ان جسمك ضعيف  
جدا ومحتاج تغذية عايزة عمي جاسم لما  
يرجع يقولي كنت مجوع البت



ضحكت ضحكة صغيرة رغما عنها لتبدأ في  
الاكل بصمت ، رفعت نظرها تتطلع اليه  
برجاء

خالد: عايزة تقولي ايه

لينا بحذر : تبطل شرب

ابتسم لها ابتسامة صغيرة: هبطل شرب

لينا بحماس: أوعديني

خالد بحنان : وحياة لينا

توهجت وجنتيها خجلا من كلامه

خالد مبتسما بخبث : لو تعرفي انا بفكر في ايه

دلوقتي

اتسعت عينيها فزعا : اااانت قليل الأدب علي

فكرة+

خالد ضاحكا: انتي الي دماغك شمال أنا بفكر

في الشغل علي فكرة+

نفخت خديها بغیظ من تصرفاته : أنا عايزة

اروح اوضتي+

خالد: من عنيا

همت لتنزل من علي الفراش لتجده يقف

امامها

خالد: رايحة فين

لينا بضيق: هروح اوضتي+

شهقت فجاءه عندما انحنى بجذعه وحملها

بين ذراعيه+

خالد مبتسما بعث: ودي تيجي بردوا

تمشي وانا موجود صحيح انتي جبتيلي

الغضروف بس فداكي يا ستي+

دخل الي غرفتها ليضعها برفق علي الفراش  
نظرت الي محتويات الغرفة الجديدة هاتفه  
باحراج

لينا: طبعاً انا بهدلتلكوا الدنيا خالص وكسرت  
الايضة+

خالد مبتسماً: فداكي يا ستي مليون اوضة  
ليقطب حاجيه باستفهام فجاءه، خدي هنا  
يا بت انتي فاكرة انك كسرتي الاوضة ازاي

لينا بلامبلاة: وفيها ايه يعني+

خالد: عمي قالي انك بتنسي الي كل الي  
بيحصل بعد الانهيار الي بيجيلك دا

ارتسمت على شفيتها ابتسامة صغيرة  
حزينة : ما هو كمان فاكر ان انا بنسي إنما  
انا في الحقيقة ببقى فاكرة كل حاجة +  
لاحظ ابتسامتها الحزينة ليردف بحذر

خالد: طب ليه بتعملي كدة+

لينا بألم: عشان ما اشوفش نظرة شفقة في  
عينين حد

قرر المزاح ليخرجها من حالة الحزن تلك  
خالد مازحا : يعني انتي فاكرة انك حضنتيني  
اتسعت عينيها بدهشة رفرفت باهدابها عدة  
مرات بصدمة لتكمل ضاحكة  
لينا: اهي الحتة دي بالذات مش فاكراها +  
قهقهه عاليا لتشاركه هي الاخري الضحك

خالد ضاحكا: ماشي ماشي هعديها

بمزاجي هسيبك تستريح بقى

تمددت علي الفراش فدثرها بالغطاء وقبل

جبينها وطفء نور الغرفة+

لينا سريعا: لاء ما تطفيش النور انا ما بحبش

انام في الضلمة+

اعاد اضاء المصباح مرة اخري

خالد بجد: قصدك بتخافي تنامي في الضلمة

والموضوع دا لازم نعالجه عشان أنا ما

بحبش أنام في النور+

تركها ونزل الي اسفل لتقابله زينب تسأله

بلهفة

زينب بلهفة : لينا عاملة ايه

خالد: ما تقلقيش يا امي هي كويسة

مر اسبوع علي هذا الحال خالد يعتني بشدة  
بالأدوية الخاصة بلينا وطعامها حتي انه  
رفض ان تخرج من غرفتها الي ان تتعافي علي  
اكمل وجه الي ان مر الاسبوع وجاء الطبيب  
مساء+

صعد الي غرفتها بصحبة خالد الذي غرفتها

---

ساهر ضاحكا: ايه يا موري مش هتروح مش  
خايف king Kong اخوك دا+

عمر ضاحكا بثقة: تو خالد اصلا مش فاضيلي  
أنت مش شايف بقالي أسبوع بسهر وبروح  
وهو ولا هنا+

ساهر: هو في مأمورية ولا ايه

عمر : لاء بالعكس دا واخذ اجازة بس ايه  
بقي مراته باباها مسافر فجت تقعد عندنا ،  
خالد ما بيتحركش من جنبها+

ساهر بولة: بصراحة معذور دي حته مزة  
تحل من علي حبل المشنقة

نهره عمر بحدة : أنت يا ظريف دي مرات  
أخويا

ساهر : مش قصدي يا عم ، صحيح عملت  
ايه مع البت تالا

عمر بغيط : بنت الذين تقولي انت بني آدم  
تافه وحقير ومالكش لازمة

ساهر ضاحكا: ما أنا قولتلك شكلها بت  
محترمة مش هتعرف تظبها المهم سيبك  
من الهري دا كله عندي ليك سهرة صباحي+

عمر بسعادة: ايوه بقي Let's go يا برنس

-----  
انهي الطبيب الفحص وخرج الي خالد الذي  
يقف ينتظره خارجا

خالد: حالتها ايه دلوقتي

الطبيب ساخرا: تفرق معاك بجد

خالد مبتسما باصفرار: وحياة امي لو ما

اتكلمت عدل لامسح بيك بلاط الفيلا

الطبيب بتجهم : احم علي العموم هي بقت

كويسة وتقدرنا توقفوا الادوية، عن إذتك

خالد مبتسما باصفرار: في ستين داهية

حاسب الطبيب واوصله الي باب المنزل

ليصفع الباب في وجهه بحدة ليعود مسرعا



الي غرفتها ما أن دخب حتي انسحبت والدته

وخرجت بهدوء٣

لينا بقلق: الدكتور قالك ايه+

خالد مبتسما بعث: قال انك زي القمر+

احمرت وجنتها خجلا اردفت بضيق لتداري

خجلها : يوه بقي يا خالد بجد قالك ايه

خالد: قال انك كويسة جدا ونقدر نوقف

الدوا

صفقت بسعادة: بجد يعني اخيرا هتسبني

اخرج من الاوضة ، بقالك اسبوع حبسني

فيها+

خالد مبتسما: وهنخرج كمان يلا قومي

البسي

لينا بفرحة: بجد+

ولكن سعادتها لم تكتمل عندما رن هاتفه  
اخرج هاتفه من جيب بنطاله قطب حاجبيه  
باستفهام عندما وجد اسمه علي الشاشة  
فتح الخط كاد أن يرد عندما وجد صديقه  
يصرخ سريعا

مراد: خالد تعالا دلوقتي حالا

خالد بدهشة: في ايه يا مراد ايه الي حصل  
مراد : مش وقته يا خالد لازم تيجي دلوقتي  
قبل ما تحصل كارثة خد العنوان .....  
خالد سريعا: طيب خلاص أنا جاي حالا

والتفت اليها عندما سمعها تقول : في أيه يا

خالدا

خالدا: مش عارف بس واضح أن في مشكلة  
وأنا لازم اروح دلوقتي معلش يا حبيبتي  
هنخلي الخروج وقت تاني ما تزعليش ماشي

لينا مبتسمة: خلاص مش زعلانة تروح  
وترجع بالسلامة+

خرج من غرفتها سريعا الي غرفته وبدل  
ملابسه لينطلق الي وجهته+

لتنزل هي الي اسفل وجدت زينب تجلس  
امام التلفاز فذهبت تجلس معها تشاهدان  
التلفاز وتتسامران مرت حوالي ساعتين

توجهت انظاهم فجاءة ناحية الباب عندما  
سمعوا باب المنزل يُفتح بعنف ليسقط  
عمر ارضا بدفعة قوية من يد خالد+

صفع الباب خلفه بعنف اتجه ناحية عمر  
بيطئ مشمرا عن ساعديه+

خالد صارخا بغضب: قوووم أقف

هب عمر واقفا ترتجف قدميه ذعرا من  
مشهد اخيه الغاضب

زينب بقلق: في ايه يا ابني

خالد صارخا بحدة : مش عايز اسمع صوت  
حد ، اطلعي علي فوق يا امي

زينب سريعا: لاء مش هطلع قبل ما افهم  
في ايه اخوك عمل ايه+

التفت الي اخيه بعينين يعصف الغضب بهما  
: عمله أسود ومهيب فاكر يا عمر أنا قولتلك  
ايه

لو وقعت تحت ايدي يا عمر الله في سماه ما  
حد هيعرف ينجذك مني صح ولا أنا غلطان+  
عمر بذعر : أنا آسف يا ابيه

خالد ضاحكا بسخرية: آ...ايه والله  
ضحكتني+

اقترب منه ببطء الي أن وقف امامه مباشرة  
ليسقط عمر أرضا بلكمة قوية جعلت الدماء  
تخرج من فمه

زينب صارخة: خالد أنت اتجننت سيب اخوك  
خالد : اطلعي يا أمي احسن صدقيني الي  
هتشوفيه مش هيعجبك وخدي لينا  
معاكي+

علقة موت هو ما حدث كان يضرب ويصفع  
ويلكم ويركل وعمر حتي غير قادر علي  
الدفاع عن نفسه سقطت زينب ارضا تبكي  
لينا حاولت ابعاده عن اخيه عدة مرات آخر  
ما حدث سقوطها أرضا علي وجهها بدفعة  
قوية منه

قامت سريعا من علي الارض متجهة ناحية  
عمر الساقط ارضا علي ركبتيه لا يستطيع  
الوقوف من شدة ألمه ووقفت امامه +

خالد غاضبا: ابعدي يا لينا

لينا صارخة بقوة: لاء مش هبعد انت اكيد  
مريض في حد يعمل كدة في اخوة

جذبها من ذراعها بقوة لتدفعه بقوة ذاهبة  
ناحية عمر جلست بجانبه تحاوطه بذراعيها  
تحاول حمايته من ذلك الاعصار

لينا : عايذة تضربه اضربني أنا الاول ٢

خالد غاضبا: ابعدني يا لينا احسنلك

لينا بحدة : لاء مش هبعء أنت مش طبيعي

أنت مجنون

أسعء عينيها بدهشة عندما سمعته يهدف

بصوء صغيف

عمر بصوء ضعيف: ابعدني يا لينا انا غلطف

واسفهال عقاب خالد

لينا بحدة : مهما تكون غلطف ما فسفهاش

ان الفوان فا فجلءك+

عمر : فف لو.....+

لم يكمل عمر كلامه عندما وضع خالد كف  
يده علي فمه و اشار له بنظرة تحذيرية الا  
ينطق

امسك ذراعي لينا بيعهما عن عمر ليتجه  
الي اخيه ساندا جسد اخيه المنهك علي  
جسده صاعدا به الي اعلي من خلفه لينا التي  
تسند زينب التي تمزق قلبها من البكاء+  
اتجه الي غرفة عمر فتح بابها اسنده علي  
الفراش

والتفت للينا يهتف بجد+

خالد: هو مش حضرتك دكتورة وقدامك  
مريض اتفضلي علجيه+

اتسعت عينيها بدهشة: لا دا انت مجنون  
رسمي تقتل القتييل وتمشي في جنازته+



خالد بحدّة: اخلصي و حساب طوا لسانك دا

معايا بعدين

لينا: طب انا عايضة شنطتي

خالد: ماشي

ذهب ناحية غرفتها واحضر حقيبتها الطبية

واعطاها لها

خالد: الشنطة

ضمدت جروح عمر واستطاعت ان توقف

الدماء التي تنزل بغزارة من جروحه

بصعوبة اعطته مسكن قوي وكتبت بعض

الادوية علي روستة واعطتها لخالد+

لينا بضيق: يا ريت تجبله الدوا دا بسرعة

خالد بتوعد: ماشي

نزل الي اسفل سريعا+

في الغرفة ظلت زينب تبكي وهي تمسد علي

شعر عمر

زينب باكية: عمر حبيبي انت كويس ايه بس

الي خلي خالد يعمل كدة+

عمر بألم : انا غلطت جامد يا امي

زينب: مهما تكون عملت يا عمر

عمر باكيا: لا يا امي أنا غلطت ، غلطت جامد

اوى والله ما كنتش في وعيي+

زينب بقلق: عملت ايه يا عمر

هز رأسه نفيا بألم: ما اقدرش اقولك ما

اقدرش هتكرهيني لو قولتلك ما اقدرش

بس والله يا امي ما كنت في وعيي

زينب بحدة : عملت ايه يا عمر+

خالد: بعدين يا أمي سيبي عمر يرتاح

هتف بها بحزم وهو يدخل الي الغرفة سريعا

الدوا يا دكتورة+

نظرت له بعجرفة هاتفه بضيق+

لينا: زي ما أذيته تعالجه الدوا الي في ايدك دا

كل تمن ساعات

تركته وذهبت الي غرفتها صفعت الباب في

وجهه بغضب+

زينب: اخوك عمل ايه يا خالد عشان تعمل

فيه كدة

خالد ببرود: غلط والي غلط لازم يتعاقب+

اعطي الدواء لوالدته

وذهب الي غرفته وهو يتوعد لهذه الصغيرة

ظلت تجوب غرفتها بغضب كم تمنى ان  
يكون لها اخا وهو يجلد اخاه+

واخيرا بعد طول تفكير وارهاق مما حدث  
نامت

اسيقظت فجاءه عندما وجدت الباب يفتح  
بعنف+

دخل الي الغرفة وعينيه لا تبشر بخير ابدا

ازدرقت ريقها بخوف: خالد انت بتعمل ايه  
هنا+

اغلق باب الغرفة بالمفتاح ووضع به جيبه

لينا بخوف: في ايه يا خالد

خالد بخبث: انا واحد مريض ومجنون وجاي

اطلع جناني عليكى ا

ظلت تبعته وهو يقترب بخطوات ثابتة

بطيئة حتي أثارته في نفسها الذعر+

خالد بتوعد : غلطتي وكل غلطة وليها عقابها

واحد وقفتي زعقتي في وشي وقولتي عليا

مريض اتنين حضنتني اخويا ودي مصيبة

وقولتي عليا حيوان ،تلاتة قولتي عليا

مجنون اربعة رزعتي الباب في وشي وانا

واقف كون ان انا بحبك دا مش معناه انك

تطولي لسانك عليا ، انا زعلي وحش اوي+

فكرت بذكاء اسلم حل في تلك اللحظة ان

لينا سريعا بخوف: انا انا انا أسفة أنا أسفة

مش هعمل كدة تاني

ارضي اعتذارها غروره فابتسم بهدور

خالد: ماشي وانا قبلت اعتذارك بس اعلمي

حسابك دي اخر مرة هسمحك تتطاولي

فيها ماشي يا حبيبتني+

هزت رأسها إيجابا سريعا

فأخرج المفتاح من جيبيه وفتح الباب خرج+

تنفست الصعداء ما ان خرج جلست علي

حافة فراشها تضع كف يدها علي موضع

قلبها الذي يصرخ فزعا

الي ان هدأت بعض الشئ قامت سريعا

اغلقت الباب بالمفتاح جيدا+

لينا بضيق: ابقى وريني بقي هتدخل+

جائها صوته من خلفها

خالد: انا لو عايز ادخل هدخل

شخصت عينيها بفرع التففت اليه سريرا  
هاتفه بدهشة

لينا: انت دخلت هنا ازاي ٢

خالد ببراءة: من البلكونة طبعا انتي ناسية ان  
اوضتك جمب اوضتي +

لينا بتوتر : مش انا اعتذرلتلك يا خالد وانت  
قولت انك مسماحني عايز ايه تاني  
امسك يدها وذهب بها الي المرأه التي في  
غرفتها

خالد: غمضي عنيني

لينا: ها

زم شفتيه بضيق : يا بنتي غمضي انتي  
لسه هتنحي

اغمضت عينيها بخوف بينما تتسارع دقات  
قلبها بفرع مرت ثواني قليلة شعرت فيهم  
بشء بارد يحيط جيدها

خالد: فتحي

فتحت عينيها ببطء خوفا مما فعل لتتسع  
عينيها سريعا بفرحة : الله دي جميلة اوي+

خالد مبتسما: عجبك

لينا بسعادة: اوي اوي

خالد بحزم: مهما حصل السلسلة دي ما

تتقلش من رقبتك ابدًا

هزت رأسها إيجابا سريعا وهي تنظر الي تلك

القلادة الجميلة التي تأخذ شكل فراشة

ارجوانية اللون مرصعة بفصوص ألماس

صغيرة



## اليوم التالي

استيقظ واغتسل وبدل ملابسه لينزل الي عمله ، بعد ان ضاعف الحراسة على الفيلا  
اتتهي وقرر أن ينزل وما ان نزل حتي سمع  
ضجة بالأسفل

نزل الي اسفل فوجد ياسمين اخته قد عادت  
من اسبوع العسل القصير وجاءت لتزور  
والدتها عناق وقبلات وزغرايط كل هذا لا  
يهمه فهو يشعر ان هناك شئ ليس علي ما  
يرام فياسمين تبدو شاحبة حتي وان حاولت  
ان تخفي هذا تحت طبقات المكياج وبريق  
الحياة انطفئ من عينيها+

احتضنت لينا ياسمين فاغمضت الاخيرة  
عينيها بألم ، فبدأ شكه يزيد

ذهب اليها وضمها بين ذراعيه فحدث ما  
توقعه اصدرت انينا خافتا دليل علي تألمها  
ابعدھا عنه برفق ورسوم ابتسامه مرحة علي

شفتيه ٢

ياسمين: وحشتيني اوي يا خالد

خالد: انتي اكثر يا سيما

ثم ضربها بخفة علي ذراعها ، ايوة يا ستي  
سي انور واخذك مننا+

وحدث ما توقعه تماما اغمضت ياسمين

عينها بألم

خالد: مالك يا ياسمين انتي كويسة+

ياسمين بارتباك: ايوة أيوة يا خالد كويسة

خالد: متأكدة انك مش عايزة تقولي حاجة

ياسمين سرّعا: ها لا يا خالد أبدا أصل أنا  
وانور هنتطلق+

قطبت حاجبيه بدهشة: هنتلقوا ليه

ظلت صامته عينيها تجمد فيهم الدموع  
قبض على ذراعيها بيديه صارخا بحدة : ما  
تنطقي+

صرخت بألم عندما امسك ذراعيها

خالد صارخا : في ايه يا ياسمين انطقي الزفت  
دا عمل فيكي ايه+

ياسمين باكية: أنت السبب أنت السبب خد  
حق اخته مني الي عملته في اخته عمله فيا+

خالد صارخا: أخت مين وعملت فيها ايه

ياسمين باكية: شهد+

اتسعت عينيه بفرح : شهد أنور يبقي أخو  
شهد لالا مستحيل مش ممكن لاء هو عمل  
فيكي ايه+

نظرت له بانكسار : نفس الي أنت عملته في  
أخته

صرخ فيها بحدة : وليه ما قولتيش من الأول  
ياسمين صارخة: عشان لسه بحبه زي ما  
شهد لسه بتحبك+

ابعدھا عنه يلتقط هاتفه وجدته يجري  
الاتصال باحد رجالة

خالد بحدة : في خلال ربع ساعة يبقي الكلب  
دا قدامي+

ياسمين باكية: أنت هتعمل فيه ايه+

خالد صارخا بحدة: انتي لسه باقية عليه أنا  
عايزك تنسيه تماما انسي انك في يوم كنتي  
تعرفي واحد اسمه أنور انتي فاهمة+

ياسمين باكية: بس دا جوزي

خالد بقسوة : كان قدامه حل من الاتنين  
لتبقي طليقته لتبقي ارملة وأنا بارجح الحل  
التاني+

ياسمين باكية: أنا ما بحبوش والله الي عمله  
فيا بقبت بكرهه بس وحياتي عندك ما  
تقتلوش بلاش وحياتي وحياءة لينا عندك+  
ضم رأسه لصدرة يمسد علي حجابها برفق :  
بسسس هشششش اهدي والي انتي عايزاه  
كله انا هعمله

غرزت اظافراها في قميصه تنتحب بقوة

ياسمين باكية: أنت السبب

خالد بدموع: أنا آسف وحياتك عندي

لهجبلك حقدك من الكلب دا

حملها بين ذراعيه وضعها في غرفتها بقيت

زينب ولينا بجانبها بينما اتجه هو للأسفل

ينتظر ذلك الوغد توعد له بجرعة مكثفة من

العذاب+

دقات عنيفة علي باب المنزل جعلته يتجه

سريعا ناحية الباب فتحتة ليجد اخر شخص

توقع ان يراه لباقي عمره+

خالد بدهشة: رحاب

الفصل الرابع والعشرون

+xxxxxxxxxxxxxxxxx

المصائب لا تأتي فردا كالجواسيس ، بل

سرايا كالجيوش...

وليم شكسبير+

يقف مذهولا عقدت الصدمة لسانه لم يفق

بعد من تلك الكارثة التي اصابته

بسببه ليجدها تقف امامه بكل تلك الأعوام

تبكي وتتنحب ومن خلفها يقف والدها

يبكي هو الآخر يبدو أن كارثة قد حلت بهم+

نفرت عروق رقبتة تصرخ بغضب عندما مر

ذلك المشهد أمام عينيه

هدر بغضب: يا بجاحتك صحيح الاحساس

نعمة أنا مش قولتلك لو شفت وشك تاني

هدفك صاحية+

جئت علي أرضا ركبتيها امسكت كف يده

بتوسل لتهتف بنحيب : اقتلني موتني أعمل

فيا الي إنت عايزة بس ابوس ايدك ابوس

رجلك الحق بنتك+

نفض يده بعنف بعيدا عنها يصرخ في وجهها

بحدة : بنت مين يا مجنونة انتي تعلمي

العملة وجاية تلبسهالي+

رحاب باكية : بنتك والله العظيم بنتك

ضحك بتهكم عاليا طفقها بنظرات اذراء

ليكمل بتهكم : علي اساس أن الهانم كانت

شريفة اوي

روحي يا حبيبتي روحي لبسي عاملتك دي

لحد تاني+

تحدث والدها بنحيب هو الآخر: لاء يا ابني

والله العظيم دي بنتك+

خالد ضاحكا : دا اتتوا مطبخينها بقي عيب

علي سنك يا عم الحج+

سيد باكيا ؛ والله العظيم بنتك حتي شوف

صورتها اهي+



اقترب سيد سريعا من خالد يمد كف يده  
المرتجف بصورة فوتغرافيه صغيرة+  
ازدرق ريقه بتوتر مد كف يده ليأخذ منه  
الصورة

لحظات يتأمل تلك الصغيرة ذات العينين  
البنيتين مثله وجهها المستدير أنفها الشامخة  
كأنفه غمزاتها الواحدة هو ايضا عندما  
يضحك يظهر له غمازه واحدة علي وجنته  
اليسري

تلقائيا وجد دقات قلبه تتسارع بطريقة  
غريبة ارتسمت على شفثيه ابتسامة صغيرة  
دون وعي منه

فاق على صوت سيد وهو يهتف بنحيب :  
والله العظيم يا ابني دي بنتك+

احس الصدق في نظره عينيه ونبره صوته  
الباكية فانقبض قلبه بخوف

خالد بحذر: مالها+

رحاب باكية: اتأخرت وهي راجعة من  
المدرسة روحت اشوفها لقيت المدرسة  
فاضية والعيال كلهم روحوا+

هتف سيد بغضب من بين دموعه؛ يا اما  
قولتلك بنتك لسه صغيرة وديها اتني  
وهاتيها لكن ايه منك لله يا رحاب+

صرخ بغضب: يعني بنتي ضاعت بسببك  
قسما بالله يا رحاب لو البنت حصلها ما  
هيكفيني فيكي عمرك كله+

العريس يا باشا

قالها احد رجاله وهو يدفع أنور المقيد  
ليسقط أرضا تحت قدميه

صرخ فيهم وهو يركض لسيارته : ارموه في  
اي داهية علي ما ارجع +

كنت تقفل اعلي السلم ودت النزول عندما  
سمعت يصرخ في أحدهم ما كادت تخطو  
أول خطوة لأسفل سمعت ذلك الصوت  
الأنثوي يصرخ ( بنتك والله العظيم بنتك ) +

تصنمت في مكانها شعرت ان الارض تميد  
من تحتها

لينا في نفسها بدهشة: انا مش فاهمة  
حاجة مين شهد وايه علاقة ياسمين  
بشهد وخالد عمل ايه لشهد انا سمعت  
عمي محمود مرة بيقوله مش هسمحلك  
تعيد مأساة شهد +

ومين رحاب دي كمان وازاي خالد عنده  
بنت ويا تري بقي كان متجوزها ولا مقضيها  
معها اخرتها معاك ايه يا ابن السويسي+

سريعا كان في احدي المديریات وبسبب  
رتبته ومركزه قامت المديرية بأكملها علي  
قدم وساق تبحث عن الطفلة المفقودة  
طبعوا العديد من الصور لها ووضع خالد  
مكافأة مليون جنية لمن يدليه  
ولو بمعلومة عنها+

جاءه محمد ويوسف بعدما عرفوا ما حدث  
محمد بدهشة : انت خلفت امتي وازاي  
بنتك ضاعت+

خالد غاضبا: مش وقته يا محمد اهم حاجة  
اني القيها+

محمد بهدوء: ما تقلقش احنا بلغنا اكبر عدد

من اقسام وهما بيدوروا عليها+

صرخ في وجهه بحدة

خالد غاضبا: مش كفاية انا لازم ادور عليها

بنفسي

محمد بضيق: خالد ما تجننش هتمشي في

الشوارع تسأل علي عيلة تايهه+

خالد غاضبا: لو الي ضاعت دي كانت لوجين

كنت عملت اكثر من كدة+

يوسف: يا جماعة أهدوا خالد عنده حق احنا

لازم ندور حتي في الشوارع يمكن تاهت ولا

حاجة هات صورة ليها يا خالد+

اعطاه خالد احدي الصور

يوسف: ان شاء الله هنلقياها

محمد: ما تزعلش مني يا خالد انا اسف يا  
صاحبي وعلي فكرة بنتك في غلاوة بنتي  
بالظبط وانت كمان هلف مع يوسف وان  
شاء الله هنلقياها وترجع لحضنك

خالد برجاء: يا رب

---

..... عملت ايه

شاكر ضاحكا: كله تمام

..... الرجاله خلصوا

شاكر بثقة : ما تقلقش كل حاجة تمت علي

ماية بيضا

نائد بغل: عشان يبقي يبقي سبع الرجال

تاني لولا ايني سافرت عز برة كان مات الدكاترة

قاله أن جاله نزييف في المخ من كتر الضرب  
يا إما نفسي أشوفه وهو مذلول ومكسور  
بعد الي هيحصله

النهاردة الفجر تنفذ الي قولتلك عليه+

شاكر بثقة: ما تقلقش ، ما تقلقش خالص+

منذ ساعات وهو يبحث بجنون لم يترك احد  
الا وسأله الدوريات لا تكف عن البحث أعلن  
أنه سيتنازل عن ثروته بأكملها لمن يجدها+

سقط ارضا لم تعد قدميه تستطيعان حمله  
أسرع صديقه ناحيته ليمسك يده برجاء

خالد برجاء : بنتي يا محمد عشان خاطري يا  
صاحبى هاتلي بنتي ، بنتي لو حصلها حاجة  
أنا هموت+

محمد سريعا: ما تقولش هنلاقيها والله

العظيم

هنلاقيها بس إنت لازم تستريح شوية كدة  
هيحصلك حاجة+

---

جلست على الفراش تضم ركبتيها لصدرها  
تحطيها بذراعيها تنساب الدموع من عينيها  
بلا توقف ، اغمضت عينيها بألم تضغط  
عليها عندما ازدادت دموعها عندما مر ذلك  
المشهد أمام عينيها+

Flash back ليوم زفاف انور وياسمين+

دخل انور وياسمين الي منزلهم الصغير+

انور مبتسما بخبث : مبروك يا حبيبتني



توردت وجنتيها خجلا لتهتف بخجل وبصوت  
خفيض: الله يبارك فيك يا حبيبي تعرف انا  
اسعد واحدة في الدنيا+

انور مبتسما : وانا كمان اسعد واحد في  
الدنيا اخيرا هحقق الي انا عايضة+

ياسمين بخجل : بس بقي علي فكرة إنت  
بتكسفني+

ضحك انور عاليا بخبث : اخيرا هحقق  
انتقامي+

ياسمين مبتسمة: انتقام ايه يا حبيبي انور  
بطل هزار+

تقوس جانب فمه بابتسامة ساخرة: هزار!!!

هو انتي فكراني بهزر ولا فكراني بحبك فعلا انا  
عملت كل دا عشان احقق انتقامي من  
اخوكي

اتسعت عينيها بفرع من كلامه الغريب ذاك  
تلقائيا بدأت تبتعد عنه+

ياسمين : انت بتهزر يا انور صح قولي انك  
بتهزر صح اخويا مين الي عايز تنتقم منه  
وليه+

هتف بغل من بين اسنانه : خالد اخوكي  
عايزة تعرفي ليه يا حبيبتى عشان الي عمله  
في اختي فأنا قررت ارده لأخته+

ياسمين بصدمة: اختك اختك مين+

انور : شهد فاكراها يا ياسمين+

ياسمين بفرع: شهد انت اخو شهد طب  
ازاي+

أنور ضاحكا بسخرية : اه ما انتي اكيد ما  
تعرفيش ما هو البيه اخوكي خطب التلات

واتجوز الخميس فاكره اخوكي عمل ايه في

شهد انا بقي هعمله فيكي+

صرخت ياسمين بفرع : لا لا يا انور انا

ياسمين حبيبتك

ضحك عاليا بخبث لم يستمع الي توسلاتها

اعماه شيطان غضبه علي أن يتسمع

لصرخات تلك المسكينة وهي تتوسل له أن

يرحمها اراد ان يطفئ نيران ثأره فلم يجد

امامه سوء تلك المسكينة لتكون قربانا

لنيران ثأره المندلعة+

انور ضاحكا بجنون: وحياة شهد لهدفك

تمن كل صرخة طلعت منها بسبب اخوكي+

ياسمين باكية: لاء يا أنور لاء يا أنور عشان

خاطري ارحمني+

انور غاضبا : واخوكي مارحمش اختي  
ليه لازم احرق قلبه عليكي زي ما حرق  
قلبي على اختي+

Back

انغمضت عينيها تجهش في بكاء مرير دفعت  
ثمن خطأ لم ترتكبه من الأساس رأت من  
حبيبها الأول ألوان مختلفة من الذل والإهانة  
فقط ليأخذ بثأره منها هي البريئة الجانية في  
نظره المجني عليها منه+

---

-

ذهبت الي غرفة والدته بعدما اتخذت قرارها  
بأن تعلم كل شئ  
دقت علي باب حجرتها فسمعت صوتها تأذن  
لها بالدخول ادارت المقبض لتدخل

لينا بهدوء: مساء الخير يا ماما

زينب بابتسامة صغيرة: مساء النور يا

حبيبتي

لينا بتوتر : ماما أنا كنت عايزة اسألك عن

حاجة

زينب بهدوء: رحاب وشهد مش كدة

اتسعت عينيها بدهشة لتهز رأسها إيجابا

سريعا

فاشارت زينب لها لتجلس بجانبها

ذهبت سريعا وجلست بجانبها علي حافة

الفراش لتبدأ زينب تقص عليها كل شئ

-----

اقتنع بعد محاولات كثيرة من صديقه ان

يذهب ليرتاح قليلا

جلس علي كرسي مكتبه يخفي وجهه بين

كفيه بارهاق

محمد : اهدي يا خالد وما تشلش هم

هنلاقيها هقلب الدنيا عليها+

رفع وجهه ينظر لصديقه بتوسل : هاتها

لحضني وخذ الي إنت عايزه لو عايز فلوسي

كلها هتنازلك عنها

هز محمد رأسه نفيا بيأس من تلك الحالة

التي وصل إليها صديقه

خرج من المكتب ليغلق الباب خلفه

ليجد هاتفه يرن فتح الخط سريعا

محمد: ايوة ايوة فين اتسعت عينيه فزعا

اييييه طب طب أنا جاي حالا+

ركض سريعا الي سيارته ذاهبا بها الي ذلك

العنوان

أوقف سيارته ليترجل منها ذلك وجد حشد

غفير من المارة ورجال الشرطة اندفع يشق

ذلك الحشد

صقع شعر وكأن كهرباء شلت جسده كله

شخصت عينيه بفزع لا يصدق أن الملقاة

أمامه ارضا هي +!!!!!!!

بعد ساعات نهش القلق قلبه بلا رحمة أنهى

أكثر من ثلاث علب من السجائر

وجد صديقه يدخل الي المكتب هب من

مكانه مسرعا إليه تعثر عدة مرات فأسرع

صديقه يسنده

خالد بلهفة : سما ، سما يا محمد بنتي  
لقيتها مش كدة إنت وعدتني أنك هتلاقيها ،  
لقيتها صح +

رفع عينيه بأسي ينظر الي ملامح اللهفة  
والشوق التي تصرخ من وجه صديقه ليهز  
رأسه إيجابا +

خالد مبتسما باتساع : بجد لقيتها الحمد لله  
يا رب ، الحمد لله يا رب إني عارف إني غلطت  
كثير بس هتغير وهتتوب ومش هعمل  
حاجة تغضبك تاني +

نظر الي صديقه يهتف بلوعة : انت واقف ليه  
يلا وديني لبنتي سندي يا صاحبي رجليا  
مش شيلاني

اسنده صديقه الي السيارة منطلقين الي  
احدي المستشفيات



نظر الي تلك اللوحة الكبيرة التي خط عليها  
اسم تلك المستشفى ليعاود النظر الي  
صديقه مرة أخرى هاتفا بقلق +

خالد بقلق : هي سما تعبانة ولا ايه+

صدقا لا يجد ما يرد به عليه ففضل الصمت  
نزل من السيارة التف ليساعده علي النزول  
فابعد يده بحدة : أنا كويس وديني لبنتي

هز رأسه إيجابا ليدخل الي تلك المستشفى  
ظل يمشي في طرقاتها الي أن وصل الي ذلك  
الباب الكبير يعلوه لوحة صغيرة

نظر خالد الي اللوحة بحذر ليعاود النظر الي  
صديقه الواقف أمامه يهتف بقلق : إنت  
وقفت هنا ليه+

رفع محمد كف يده يربط به علي كتف  
صديقه بحزم+

محمد بأسى: خالد أنا عارف إن الي هتشوفه  
مش سهل علي اي حد بس عشان خاطر  
اغلي حاجة عندك خليك قوي إنت راجل  
مؤمن وعارف أن الموت ما بيفرقش ما بين  
كبير وصغير+

ازدادت عينيه اتساعا مع كل كلمة ينطق بها  
صديقه ليصرخ في وجهه غاضبا: ايه الجنان  
الي إنت بتقوله أنا عايز بنتي فين بنتي+  
ادمعت عيني صديقه حزنا : تعالا معايا+  
فتح محمد باب المشرحة ودخلها وخلفه  
خالد يجر قدميه جرا وجد صديقه يقف امام  
فراش حديدي صغير مغطي بملاءة بيضاء  
تخفي ما يوجد أسفلها+  
رفع محمد الملاءة من علي الفراش فجاءة+

شخصت عينيه بفرع شعر ببرودة تعصف  
بكيانه كله هز رأسه نفيا بعنف بالتأكيد يحلم  
وسيستيقظ الان حلم حلم هو حلم  
لالالا تلك ليست ابنته بالتأكيد ليست هي

اتجه برأسه ناحية صديقه الذي هتف  
بأسي شد حيلك يا خالد

هز رأسه نفيا بعنف سريعا كاد أن يصرخ  
عندما قاطعه احد الاطباء يصرخ غاضبا : انتوا  
مين وازاي تدخلوا المشرحة+

محمد غاضبا: العقيد خالد

السويسي والرائد محمد محفوظ احنا لينا  
الحق ندخل المكان الي احنا عايزينه+

اصوات متداخلة من حولة اصوات صراخ  
غضب كل هذا لا يهم فشعوره لا يمكن لقلم





بنتي قومي يا سما قومي وبابا هيعملك  
كل الي اتتي عيزاه بس اسمع منك كلمة  
بابا ولو مرة واحدة ااه ااه ااه ااه ااه ااه ااه ااه ااه ااه  
رب+

دخل محمد الي المشرحة مسرعا عندما  
سمع صوت صراخه

محمد باكيا: كفاية يا خالد كفاية يا صاحبي+

خالد باكيا : ليه يا محمد ليه ما الحقش  
اسمع صوتها ولا اشوف ضحكتها ليه  
مالحقش اسمعها وهي بتقولي يا بابا+

محمد باكيا: وحد الله يا خالد سما ماتت  
خلاص اجمد عشان تجبلها حقها+

خالد: حقها ؟

اعطي محمد لخالد ورقة بها تقرير الطب  
الشرعي فتحتها بأصابع مرتجفة مجرد ان قرأ  
ما فيها صرخ صرخة عالية وفقد الوعي +  
عذرا للتأخير أولا ولقصر الفصل ثانيا أنا والله  
بكتب وعينيا بتقفل وبتدمع من النكد الي في  
الفصل دا

+

عذرا للتأخير فصل طويل جدا وخذ مني  
وقت كبير أنا قولت نخلص النكد كله مرة  
واحدة عشان نبدأ في الفرغشة +

الفصل الخامس والعشرون

+xxxxxxxxxxxxxxxx

صرخة ذبيحة خرجت من اعماق قلبه  
الممزق حزنا علي صغيرته فقد بعدها الوعي  
عله فقط يكن حلما ما حدث ليس بأمر هين

آخر ما سمعه هو صراخ صديقه باسمه بفزع  
وبعدها لم يشعر بشئ سوي الظلام ، ذلك  
الظلام الذي أصبح جزء من روحه بعدما  
حدث أقسم علي الانتقام مهما كلفه الثمن

---

أوشكت الشمس علي السطوع والي الآن لم  
يعد عرفت كل شئ شعرت بالشفقة عليه  
وبالغضب منه ضحية وجاني ظالم ومظلوم  
تقف في شرفة غرفتها تتطلع الي الحديقة  
بترقب تنتظر وصوله علي احر من الجمر  
اجفلت عندما سمعت رنين هاتفها بلهفة  
التقطته لتجد رقم غريب غير مدون عندها  
فتحت الخط لتسمع صوت باكي : ليينا  
انقبض قلبها بقلق من ولماذا يبكي يبكي  
هل يعقل أن حدث له شئ



هتفت سريعا : انت مين

محمد باكيا: أنا محمد يا لينا

اتسعت عينيها بفزع صديقه المقرب ويبكي

لابد أن سوءا قد أصابه

لينا بلهفة: محمد هو خالد كويس

محمد باكيا: خالد محتاجلك أوي يا لينا

ادمعت عينيها فزعا : هو فين وأنا اجيله

اخبرها محمد بالعنوان لتبدأ سريعا بتبديل

ثيابها

كانت تركض بجنون حاول الحارس منعها

الحارس: ممنوع يا هانم

دون تردد رفعت يدها تصفعه

صرخت بشراسة في وجهه : افتح الزفتة والا  
قسما بالله هيبقي آخر يوم ليك علي وش  
الدنيا+

صغيرة قصيرة ضئيلة أمام ذلك الحارس  
الضحم ولكن شرستها الغريبة تلك جعلت  
الحارس يسرع بفتح البوابة الحديدية

اوقفت أول سيارة اجري قابلتها دقات قلبها  
تصم اذنيها برودة تعصف بكيانها رسمت  
مخيلتها الكثير من المشاهد المفزعة التي  
من الممكن أن تكون حدثت له هربت الدماء  
من عروقها من الخوف

اخيرا||| بعد أن شعرت أن الطريق يعاندها  
ولا يريد أن ينتهي وصلت الي تلك  
المستشفى دست يدها في حقيبتها  
واخرجت العديد من العملات النقدية  
لتعطيهم للسائق+

دخلت راکضة الي المستشفى تسأل كل من  
يقابلها تركض في أرجاء المستشفى هنا  
وهناك الي وقعت عينيه عليه واقفا امام  
احدي الغرف يبكي

وقف امامه وهي تلهث دقات قلبها علي  
وشك تحطيم قفصها الصدري

لينا بلهفة : محمد خالد ماله هو فين وأنت  
بتعيط ليه

هز رأسه نفيا تنفجر من عينيه سيول من  
الدموع

محمد باکيا: خالد اتكسر يا لينا ، سما ماتت  
شخصت عينيهافزع وضعت يدها علي  
فمها تمنع شهقاتها من الخروج هزت رأسها  
نفيا بعنف

ابتسمت ابتسامة متوترة بفزع : انت بتهزر

صح قولي أنك بتهزر

محمد باكيا: يا رتني بهزر

لو أن رصاصة اخترقت قلبها الآن ربما لكانت

أخف ألما من ذلك الألم الذي احتل قلبها

وهو يخبرها بانهياره بذلك الشكل

لينا ببيكاء : هو فين +

محمد باكيا: جاله انهيار عصبي والدكاترة

نقلوه الاوضة دي

لينا: طب هو تقرير الطب الشرعي قال ايه

خلي خالد وصل للحالة دي

محمد باكيا : اغتصاب

شخصت عينيها فزعا من تلك الكلمة :

اغتصاب

ازاي اغتصاب دي طفلة ا

محمد ضاحكا بمرارة: ما بقاش فيه فرق يا

لينا البني آدمين بقوا العن من

الشياطين اغتصبوا طفلة وبعد كدة

استئصلوا أعضائها الداخلية كلها+

هوي قلبها فزعا سمعت صرخة قوية تأتي

من خلفها التفت خلفها لتجد رحاب يبدو أنها

استمعت لجملة محمد الاخيرة وجدها ارضا

فاقدة للوعي وذلك الرجل الطاعن في السن

ينوح كالطفل وهو يحاول إيقاظها+

أسرع الممرضات واحد الاطباء بنقلها الي

احدي الغرف نظرت لها بأسي بالتأكيد قلبها

ممزق مما حدث لابنتها وجدت قدميها

تتحرك دون وعي منها الي أن دخلت الي تلك  
الغرفة ساكن لم تعتد عليه بهذا السكون  
قميصه ملطخ بالدماء ملامح وجهه منهكة  
جعل الحزن ملامحه تبدو أكبر سنا انهمرت  
دموعها بحزن على حالته جلست على حافة  
فراشه تمسد علي خصلات شعره برفق  
عندما لاحظت تشنج عضلات وجهه بفزع  
يبدو أنه يصارع كابوس بشع+

ليبدأ في الصراخ وهو نائم: ابعدوا عنها سما  
سما ما تخافيش يا سما أبعدوا  
عنها سما+++++

لينا باكية: خالد اهدا يا حبيبي دا كابوس اهدا  
يا خالد دا كابوس

فتح عينيه مرة واحدة انتفض فزعا من علي  
فراشه ينظر حوله بضياع

خالد صارخا: سمااا+

لينا باكية: اهدا يا خالد عشان خاطري+

كانت حالته لا يرثي لها شعره اشعث وكذلك

لحيته عينيه حمراء ملتهبة من شدة بكائه

ملامح وجهه خائفة فزعة عينيها شاردة

تنظر في جميع الانحاء يبحث عن شئ ما+

خالد صارخا بفرع : سما ، سما يا لينا بنتي

فين+

هزت رأسها نفيا بألم : وحد الله يا خالد قدر

الله وما شاء فعل+

اتسعت عينيه بفرع للحظات ظل ساكنا

جامدا دون حراك وعلي حين غرة القي

برأسه بين ذراعيها ينتحب كالطفل الصغير

صرخت ذبيحة تخرج من بين ثنايا روحه

المحطمة+





محمد بحزن: حمد علي سلامتک يا خالد  
صرخ في وجهه بغضب : إنت واقف عندك  
بتعمل ايه المنطقة الي لقيتوا فيها سما  
تمشطوها حته حته تقبلوا الدنيا بقي  
تشقلبوا المهم في خلال ٢٤ ساعة يكون الي  
عمل كدا قدامي تجيبهملي علي العزبة  
القديمة

+

محمد سريعاً: حاضر يا خالد

ازدرق ريقه بتوتر يهتف بحذر : أنا طلعت  
تصريح الدفن+

صرخ قلبه جعزا سيدفن ابنته الصغيرة التي  
لم تكمل ثمان أعوام ليته يستطيع أن يتنازل  
لها عن عمره كله يذهب هو وتبقي هي+

صرخ في وجه صديقه بحدة : انا مش هدفن

بنتي غير لما اخذ حقها+

محمد سريعا: حاضر يا خالد اوعدك اقل من

٢٤ ساعة وهيبقوا تحت رجلك+

رحل محمد لينظر لها هاتفا بجمود : يلا

عشان اوصلك+

لينا بقلق : إنت هتخرج يا خالد إنت لسه

تعبان+

خالد صارخا بحدة: أنا مش هقعده دقيقة

واحدة والكلاب الي نهشوا لحم بنتي عايشين

علي وش الدنيا ، يلا!!!!!!+

هزت رأسها إيجابا سريعا: حاضر حاضر+

خرجت معه الي خارج المستشفى اوقف

سيارة اجرة ليركبا علي الأريكة الخلفية+

وجه نظرة الي النافذة يتطلع الي الشوارع  
المارة بجانبه بخواء بينما سلطت هي نظراتها  
عليه تشعر بعذابه هي جزء منه تشعر بما  
يشعر بداخلها شيء يتألم يصرخ يبكي به  
ليتها تستطيع أن تفعل له شيء لتهون عنه  
رأته وهو يحارب دموعه ليمنعها من الهطول  
لاول مرة تشعر بالضعف والخوف  
فقبضت علي كف يده

التف لها لتري في عينيه اسوء نظرة يمكن أن  
تكون رأتها تقسم أن نظراته الغاضبة أهون  
عليها من نظرة الذل التي استحوذت علي  
مقلتيه

وصلت السيارة الي باب الفيلا

خالد: يلا انزلي

امسكت كف يده برجاء : عشان خاطري

خليني معاك

هو بالفعل كان يحتاج الي وجودها بجانبه

ليهز رأسه إيجابا دون تردد

نظر الي السائق يهتف بجمود : اطلع علي .....

السائق: ايوة يا باشا بس المكان دا بعيد أوي

ة

اخرج الكثير من الاوراق النقدية القاهم علي

الكرسي بجانبه

خالد بخواء : كدة كفاية ولا عايز تاني+

سال لعاب السائق طمعا من ذلك المبلغ

بجانبه

السائق سريعا: دا كدة كفاية اوي إنت تؤمر

يا باشا لو عايز تروح آخر الدنيا اوديك+

انطلقت السيارة الي وجهتها الجديدة نظر  
إليها هاتفيا ببردود عكس ذلك الألم الصارخ في  
عينييه : نامي شوية لسه الطريق طويل أوي

---

-

يقف في ذلك الشارع الذي وجدوا فيه جثمان  
الصغيرة

احد العساكر : محمد باشا دا الراجل الي  
اتصل بالبوليس لما شاف الجثة+

توجه محمد بسؤاله الي ذلك الرجل: إنت  
شوفت ايه بالظبط+

الرجل : والله العظيم يا ابني أنا كنت نازل  
أصلي الفجر لفت انتباهي حاجة متمددة كدة  
تحت عمود النور قربت اشوف ايه دي



محمد: أنا الرائد محمد محفوظ

صاحب المحل: خير يا باشا

محمد: الكاميرا الي قدام المحل عندك دي

شغالة مش كدة

صاحب : ايوة يا باشا المحل بيفضل شغال

لحد الساعة ١٢ بليل ولما بنروح بنسيب

الكاميرات شغالة عشان لو لقدر الله المحل

اتسرق يبقي معانا دليل علي الي سرقه+

بدأ محمد يشاهد مقاطع الفيديو التي

التقطتها الكاميرا أحداث عادية أناس تمشي

هنا وهناك الي ان بدأ الشارع يخلو من المارة

بدأ يسرع مقطع الفيديو ليقوفه فجاءة ينظر

الي ما يحدث سيارة ملاكي سوداء دون

أرقامها سريعا

وقفت في ذلك الشارع خرج منها رجل يحمل  
جثة سما ليقبها ارضا تحت عمود الإنارة ومن  
ثم يفر هاربا+

اخذ محمد مقطع الفيديو وبدأ يوزع نشرة  
علي جميع أجهزة المرور بمواصفات  
السيارة+

محمد صارخا في الهاتف: ايوة يا يوسف  
عربية ملاكي سودا نمرها (....) بسرعة  
تعرفلي خط سيرها اتصرف يا يوسف

بعد ساعات من البحث استطاعوا أن يصلوا  
الي آخر مكان مرت به تلك السيارة

يوسف: دا آخر مكان العربية عدت عليه  
كاميرات اشارة المرور قدرت تلقطتها ، في  
حاجة ممكن تساعدنا يا محمد+

محمد بلهفة: ايه قول



يوسف: كاميرا المراقبة كانت بالجانب فكانت  
كاشفة جنب العربية اليمين بص علي  
الصورة كويس شبك العربية من ناحية  
اليمين كان مفتوح

واضح أن الي بيسوق ما كنش عارف الطريق  
كويس عشان كدة كان بيستخدم GPS  
الكاميرا لقطة الموقع الي المفروف العربية  
تقف عنده المشكلة أن الصورة مش باينة  
أوي+

محمد: احنا لو عرفنا المكان دا فين يبقي  
الموضوع كدة انتهى بسرعة ودي الصورة  
دي لخبير يمكن يعرف يوضحها+

يوسف سريعا: تمام اقل من ساعة وهبلغك  
بالنتيجة+

---

وصلت السيارة الي تلك العزبة البعيدة شبه  
المهجورة لا يوجد بها اي شكل من أشكال  
الحياة

فاقت فجاءة عندما توقف السيارة تهتف  
بخوف : خالد+

سمعته يتكلم من جانبها: ما تخافيش أنا هنا  
قومي يلا عشان وصلنا+

هزت رأسها إيجابا لتخرج من السيارة وهو  
من بعدها وجدت احد الرجال يقف علي باب  
تلك العزبة من الخارج

هتف الرجل سريعا ما أن رآه : العريس جوة  
يا باشا

هز رأسه إيجابا باقتضاب لياخذها ويدخلا الي  
ذلك المنزل العتيق

لينا : بيت مين دا يا خالد

تجاهل سؤالها ليصطحبها إلي احد المقاعد  
هاتفيا باقتضاب : اقعدى هنا ومهما حصل ما  
تتحركيش من مكانك+

تشبثت في ذراعه بقوة : إنت راىح فىن  
نزع ذراعه من يدها ببرود هاتفيا بجمله واحده  
: ما تتحركيش من مكانك+

تحرك هو ليختفى في نقطة بعيدة في الظلام  
نزل على ذلك السلم المتهالك الي أن وصل  
الي تلك الحجرة الصغيرة فتح بابها ليدخل  
ناظرا للملقي امامه ارضا بسخرية

خالد: صباح الخير+

أنور بخبث : صباح النور اخبارك ايه يا باشا أنا  
سمعت خير اللهم اجعله خير طرايطيش كلام  
كدة من الكلاب بتوعك أن بنتك ماتت دي  
اعمار انت عارف بس حقيقي حقيقي أنا



أنور ضاحكا: اطلقها توتوتو أنا هستني لما  
أعرف أنها حامل واخليها تنزل الي في بطنها  
غضب عنها شوفت عدل ربنا يا باشا+

مر امام عينيه ذلك المشهد

( الي في بطنك دا لازم ينزل وأنا أضمن منين

اني ابني

لتصرخ تلك الفتاة في وجهه باكية والله  
العظيم ابنك أنا مراتك حرام عليك والي في  
بطني ابنك )+

فاق علي صوت أنور يضحك عاليا : افكرت

مش كدة ، صحيح يا خالد أنا عرفت من

سيما حبيبتني ان اسمها ايه ااه لينا عشق

طفولتك بصراحة البت تستاهل حاجة كدة

صاروخ اروبي ما تسلفهالي

+

نادي علي حرسه تلك المرة ما هذا الرجل الا  
يشعر لقد استنفذ طاقته في ضربه دخل  
الحرس مسرعين الي الغرفة

خالد بحدة: روقوه لحد ما يقول حقي  
برقابتي ويطلق+

-----  
الله يخربيت شورتك المهبة كان لازم يعني  
ننقل المكان اديني كنت ماشي زي التاية  
ولولا ال جي بي اس ما كنتش عرفت أوصل+  
..... بحزم : ما خلاص بقي انتهينا أوامر شاكر  
نعمل ايه يعني المهم رميت البت فين+

دسوقي : في شارع كدة كان فاضي

..... : ما حدش شافك

دسوقي بثقة: لاء ما تقلقش

.....: أتأكدت إن الشارع ما فيهوش كاميرات

مراقبة+

دسوقي بتوتر : بيتهيألي ما فيهوش

صاح فيه بحدّة : بيتهيئك الله يخربيتك

هتودينا في ستين داهية قوم بسرعة نغور

من هنا منك لله يا زفت+

علي فين والله ما انتوا قايمين : هتف بها

محمد وهو يدخل من باب تلك الغرفة

المهترئة بهدوء شديد موجهها مسدسه الي

رأس احد الرجلين+

ليدخل بعده يوسف هاتفا بتهكم : ينفع

تمشوا من غير ما نشرب الشاي دا حتي

عيب في حقنا+

نظر الي احد الرجلين هاتفا بصدمة: الله  
يخربيتك هو إنت دا إنت ليلتك أسود من  
سواد الليل ، قدامي يا حيلتها+

حاول دسوقي الهرب فكان نصيبه رصاصة  
خرجت من مسدس محمد لتستقر في قدمه  
اليسري

محمد: لو اتحركت تاني هتبقي في دماغك ،  
قدامي يا حيلتها إنت وهو+

-----  
جالسا على أحد المقاعد لا تعرف هل هو  
نائم أم لاء ملامحه تنقبض بين الحين والآخر

فتح عينيه فجاءة ينظر لها بضياع+

خالد بالم: تفتكري لو سما كانت اتربت في  
حضني كان هيحصلها كدة ، أنا حاسس ان  
قلبي بيتحرق تفتكري رحاب عاملة ايه



دلوقتي دا الي اسمي ما شوفتهاش ولا مرة  
هاين عليا اصرخ من الوجد تفتكري هي  
عاملة ايه

+

اتجهت ناحيته جائية علي ركبتيها أمام  
كرسيه ربطت علي يده بحنان؛ ربنا يصبرك  
ويصبرها+

هوي ارضا بجابنعا يلقي برأسه علي كتفها  
ينتحب : أنا تعبان اوي يا لينا تعبان اوي ،  
انتي عارفة أنا بقول أنا ليه حاسس بالوجد  
أنا ما شوفتهاش ولا مرة غير في الصور يوم ما  
اتخطفت بس عارفة وأنا بدور عليها كان  
جوايا فرحة كبيرة اوي أن أنا عندي بنت  
احساس جميل اوي كنت مستعد ادفع  
فلوسي كلها بس هي ترجعلي ودلوقتي

مستعد أذفع عمري كله بس اشوفها دقيقة

واحدة+

مسدت علي خصلات شعره برفق تشاركه

حزنه بيبكاء صامت+

لينا باكية: ربنا يصبرك ويريح قلبك+

رن هاتفه برقم محمد التقطه سريعا ليجده

يقول : لقيناهاهم وشاكر الي ورا الحكاية+

خالد: هاتهوملي علي العزبة+

محمد بأسى : للأسف مش هينفع

خالد صارخا: قسما بالله يا محمد لو.....

محمد مقاطعا بحدة: مش هينفع اجيبهملك

عشان هما ماتوا اصلا

Flash back

اقتحم العساكر المكان وألقوا القبض على

الرجلين+

يوسف: بقولك ايه ما تحطهمش في البوكس

خليهم معانا في العربية مش مطمئن

لهدوئهم دا+

هز محمد رأسه إيجابا باقتناع ادخلهوما الي

السيارة بعد أن قيذا ايديهم واقدامهم حتي

لايكون أمامهم سبيل للهروب

وانطلقوا بالسيارة

يوسف: هتقول لخالد

نظر محمد من مرآه السيارة الاماميه للجالس

يهتف بتوعد: تفتكر خالد هيعمل فيك بعد

الي عملته في بنته+

اتسعت عيني ذلك الرجل بفرع : خالد باشا  
يا ليلة طين هي دي بنته والله العظيم يا  
باشا ما اعرف

أنها بنته+

محمد ضاحكا بسخرية: ابقني قوله بقي  
الكلمتين دول+

يوسف بضيق : يا ادي الارف العجلة نامت+

ركن يوسف السيارة علي جانب الطريق  
لينزل منها

يوسف بضيق: إنت يا عم محمد أنزل  
ساعدني هو يوم باين من أوله

نزل محمد من السيارة مغلقا إياها من  
الخارج بالريموت كنترول+



محمد: صالح الواد الي إنت مسكته واعترف

علي شاكر

خالد ضاحكا بسخرية: دول كانوا مطبخينها

بقي وأنا الي طلعت حمار صح+

محمد بحدة: خالد ما فيش أبشع من الموتة

الي هما ماتوها إنت مش متخيل منظر

العربية كان عامل ازاى ولما ولعت كنت

سامعهم بيصرخوا من جوة حق بنتك اتاخذ

تالت ومثلت يا ريت ترضي بدا+

انسابت دموعه ألما: أنا جاي جهاز كل حاجة

جاءه احد حراسه يهتف: طلق

خالد: ارموه قدام اي مستشفى

اخذها وعاد مرة أخري في سيارة حرسه كانت

تود سؤاله عما حدث ولكن حالته لم تسمح

بذلك+

بعد ساعات وصلوا الي المستشفى

دخلا اليها فوجد محمد ينتظره+

خالد بجمود: عملت ايه

محمد بأسى : احم أنا أجرت في الاوضة في

المستشفى وغسلوها فيه+

كم كان وقع تلك الكلمة صعب علي اذنه+

خالد بألم: رحاب عاملة ايه+

محمد: ومن ساعتها وهي فاقدة الوعي بس

والدها

تم تكفين الصغيرة ووضعتها في سيارة تكريم

الانسان وذهبوا بها الي مقابر عائلة السويسي

ظل بجانب نعشها يقرأ لها القرآن بثبات

وجمود

الي ان وصلوا الي المدافن حمل خالد كفن  
ابنته+

ذراعيه وفتح له التربي باب القبر نزل بخطي  
مترددة الي داخل القبر ساعده التربي علي  
وضعها في اتجاه القبلة ، فك التربي الكفن  
من علي وجه سما ، فراي ابتسامة صغيرة  
مرسمة علي شفتيها الصغيرة ، شعر ان  
الدموه ستنفجر من عينيه فخرج من القبر  
سريعا وراقب التربي وهو يخرج ويغلق باب  
القبر علي ابنته لتبقي وحدها في هذا المكان  
المخيف الذي يرتعد منه الكبار قبل  
الصغار+

محمد بحزن: شد حيلك يا خالد

هز رأسه إيجابا بشرود

محمد : يلا عشان تروح



خالد بضياغ: روح انت

محمد بحدّة: مش هينفع اسيبك لوحذك

لينا : خلاص يا محمد سيبه

تنهد بحزن ليهز رأسه إيجابا أعطاه مفتاح  
سيارة خالد: دي مفاتيح عربية خالد يوسف  
جابهها برة+

هزت رأسها إيجابا ليرحل محمد

وقفت لينا بجانبه تنظر الي عينيه الحزينة  
الشاردة

لينا : عيط يا خالد ما فيش انسان اقوي من  
الحزن عيط+

وكأن كلامها هو اشارة بدأ انهياره جتى علي  
ركبتيه امام قبر ابنته يبكي ويجهش في بكاء  
مريد

جث بجانبه تحتضنت رأسه بين ذراعيها٣

خالد باكية: انا تعبت اوي انا مش وحش اوي

كدة عشان كل دا يحصلي اخويا واختي

يتأذوا بسببي وبنتي تموت بسببي انا بأذي

كل الي حواليا انا الي مفروض اموت مش

هي+

لينا باكية : وحد الله يا خالد دا عمرها وكل

حاجة مكتوب انها تحصل ما تحملش

نفسك فوق طاقتها+

ربط احدهم علي كتف خالد

( وحد الله يا ابني )

رفع خالد نظره اليه فوجده شيخ عجوز

خالد باستفهام: انت مين+

الرجل: عبد من عباد الله يا ابني وحد الله يا

ابني+

خالد: لا إله الا الله

وقف ذلك الشيخ العجوز يدعو امام قبر

سما وخالد يأمن خلفه الي ان انتهى+

خالد: متشكر يا شيخنا

لينا : يلا يا خالد كفاية كدة

خالد: لاء انا مش هسيب بنتي هي اكيد

خايفة دلوقتي+

الرجل: ما تقلقش يا ابني بنت معاها الي

ارحم منك ومن مامتها معاها ربنا يا

ابني ربنا ارحم علي عباده من رحمة الام علي

ابنها استهدي بالله يا ابني وقوم روح

قعدتها هنا مش هتفديها+

قام معها وركب سيارته وعاد إلى المنزل  
دخلا الي المنزل وبدون ان ينطق كلمة+  
واحدة صعد الي غرفته واوصد بابه بالمفتاح

زينب بحزن: هو عامل يا بنتي+

لينا : ربنا يعينه ويقويه يا ماما

زينب: يا عيني يا ابني اكيد قلبه مفطور  
عليها من ساعة ما كلمتيني وقولتيلي وأنا  
قلبي بيتقطع عليه مع اني عمري ما  
شوفتها بس زعلت اوي لما عرفت انها  
ماتت ربنا يصبره ويصبر قلب مامتها+

لينا : يا رب يا ماما ياسمين عامله ايه

دلوقتي

تنهدت زينب بحزن: الحمد لله يا بنتي حالتها  
احسن بس لسه حابسة نفسها في اوضتها  
ومش عايذة تخرج منها ابدا+

لينا: ربنا يصبرها عمي محمود هيرجع امتي  
من السفر

زينب: لسه يا بنتي عنده شغل كتير ومش  
عارف هيرجع امتي+

لينا: يرجع بالسلامة معلش يا ماما خلي  
عنايات تحضر لخالد العشا بقالوا يومين  
تقريبا ما كلش لقمة واحدة

زينب: يا عيني يا ابني دقايق يا بنتي والاكل  
يكون جاهز+

صعدت لينا الي غرفتها وبدلت ملابسها

ونزلت الي اسفل واخذت صينية الطعام  
وصعدت هي وزينب الي غرفته دقت الباب  
عدة مرات ولم يجب+

ليننا: خالد افتح يا خالد

سمعت صوته من خلف الباب

خالد بحدّة: سبوني لوحدي+

ليننا: طب افتح خد الاكل

خالد بحدّة: مش عايز حاجة امشوا من هنا

ليننا: ماشي يا خالد تعالي ورايا يا ماما+

دخلت ليننا غرفتها خلفها زينب ذهبت ليننا

تجاه الشرفة وفتحتها

زينب بدهشة: هتعملي ايه يا ليننا+

لينا: بلكونة اوضة خالد جمب بلكونتي وهو

قبل كدة دخل اوضتي منها+

زينب: مش هتعرفي يا لينا ممكن تقعي يا

بنتي+

لينا: ما هو انا مش هسيبه من غير اكل

ذهبت ناحية الشرفة وصعدت عليها

لينا بفرع : هموت شهيدتك يا خالد، مش

فاهمة عملها ازاي دي

لم يكن الفارق بسن الشرفتين كبير مالت

بجسدها لتمسك بحافة الشرفة الاخري

ولكن ما أن امسكتها حتي انزلقت قدمها

من علي حافة شرفتها لتصبح معلقة علي

شرفة غرفته وزينب تصرخ بفرع

الفصل السادس والعشرون

+xxxxxxxxxxxxxxxx

تمسكت بقوة بحافة تلك النافذة هي الآن  
قاب قوسين أو أدنى من أن تصبح فتاتا أن  
سقطت من تلك الشرفة ومن خلفها تقوم  
حماتها بموثرات صوتية رائعة في النواح

+

كان في مرحاضه يغرق وجهه تحت صنوبر  
المياة الباردة عليها تتطفئ ولو قليلا من  
نيرانه المستعرة ، فتح عينيه سريعا عندما  
سمع صوت صراخ والدته خرج يركض من  
المرحاض يبحث يحرك رأسه في كل  
الاتجاهات يحاول تحديد من أين يأتي ذلك  
الصراخ الي أن وقعت عينيه علي تلك اليدين  
المتشبثة بحافة شرفته في أقل من ثانية كان  
يقف في الشرفة لتشخص عينيه بفرع عندما  
وجدها معلقة بذلك الشكل +



خالد صارخا بحدة: أنتي مجنونة انتي ازاي  
تعملي كدة+

ابتسمت ببلاهة لتهتف بفزع : ممكن  
تطلعني+

مال بجسده ناحية جسدها المتدلي لينزع  
يديها من علي الشرفة يجذبها لاعلي الي أن  
ارتفع جسدها قليلا فامسك ذراعيها يطوق  
رقبته بهما+

خالد بحدة : امسكي في رقبتني جامد  
هزت رأسها إيجابا سريعا لتزيد تشبثها به ،  
لف ذراعيه حول خصرها وبدأ يجذبها لداخل  
الشرفة+

لا تعرف ماذا حدث في لحظات وجدت نفسها  
بين ذراعيها تلف يديها حول رقبته بشدة

لتأن بألم عندما اصطدم ظهرها بفراشه بقوة

بعدها القاها علي فراشه بعنف+

صاح في وجهها بغضب : إنت مجنونة مش

كدة ايه الي كنتي هببتيه دا+

صدم رأسها بسبابته بعنف صارخا : دا مش

مخ دا فردة جزمة الي يخليكي عملي العملة

المهبة دي افرضي كنتي وقعتي

دقات متتالية علي باب الغرفة جعلتها

تتحرك من علي الفراش بهدوء شديد

متجهه ناحية باب غرفته فتحت الباب لتجد

حماتها تقف تحمل صينية الطعام ، ما أن

رأتها هتفت بلهفة

زينب: انتي كويسة يا بنتي

هزت رأسها إيجابا بابتسامة صغيرة لتتنهد  
زينب براحة : دا اتتي وقعتي قلبي الحمد  
لله أن خالد لحقك+

اخذت منها صينية الطعام بابتسامة صغيرة  
ووعده بأن تجعله يتناولها بأكملها حملت  
الصينية بين يديها لداخل الغرفة اغلقت  
الباب بقدمها متجه الي طاولة  
صغيرة وضعت الطعام عليها+  
ابتسمت بابتسامة صغيرة : الاكل

خالد بحدّة؛ مش عايز حاجة اطلعي برة+  
اتجهت ناحية فراشه جلست عليه تربع  
ساقها

لينا بعند : مش هخرج من هنا قبل ما تاكل  
حتي لو هتضربني+

امسك يدها وبدأ يجذبها بعنف ليخرجها من  
الغرفة فصرخت بعند تتمسك في احد  
جوانب فراشه بقوة

لينا صارخة بعند: مش هخرج غير لما تاكل  
ترك يدها تكسي عينيه نظرة انكسار موجعة  
خالد بألم : سبيني يا لينا+

أمسكت ذراعيه بكفي يدها تنظر له بجذ  
هاتفه بحزم: أنا عارفة أنا زعلان وموجوع ما  
اقدر الومك وما اقدرش اقولك ما تزعلش دا  
حقك بس ما تسبش الزعل يسيطر عليك  
بالشكل دا إنت اقوي من كدة ، اوعي تكون  
فاكر اني مش حاسة بيبك فاكر لما كنا  
صغيرين وكننت بتقولي أنا بحس بيبكي لما  
بتكوني تعبانة ما كنتش بصدق إنما دلوقتي

بجد مصدقة أنا حاسة بالنار الي في قلبك جوا

قلبي ما تضعفش يا خالد أنت قوتي+

لم ينتظر المزيد كلماتها كانت كنسيم هواء

منعش انعش حواسه وأسكن نيرانه

المستعرة

نظر لها كالطفل الصغير يود اللجوء الي

حضن والدته بعد يوم شاق كانت ملامحه

متعبة منكهة+

لينا بابتسامة مرحة : علي فكرة المفروض

دلوقتي تاخديني في حضنك+

اندفع يخبيء جسدها الصغير داخل صدره

يشدد شعر بيديها تقبض علي قميصه تلك

القبضة جعلت قوة خفية تسري في أورده

أبعد رأسها عن صدره يلثمها بقبلة حانية+

خالد : ربنا يخليكي ليا وما يحرمنيش منك  
أبدا+

لينا مبتسمة : ممكن اطلب منك طلب

ابتسم ابتسامة صغيرة حزينة : أوأمري

لينا: عشان خاطري كل

تنهد باستسلام : حاضر

ابتسمت بسعادة تجذب يده الي طاولة

الطعام

وضعت كرسيها بجانب كرسيه+

شاردا حزينا لا يرغب في الدنيا وما فيها آخر

امل يجعله متمسك بها هي تلك الصغيرة

العنيدة التي تجلس بجانبه

فاق علي صوتها تهتف بمرح وهي تقرب

معلقة الطعام من فمه

لينا بمرح : هم يا جمل

ارتسمت على شفثيه ابتسامة حزينة رغما  
عنه أكل ما في المعلقة علي مضض شعر أن  
الطعام يسري في معدته كالنيران+

خالد بآلم: كفاية يا لينا+

لينا: هو احنا لحقنا دا انت ما كلتش غير  
معلقة واحدة انت لازم تتغذي كويس

لتهتف بمرح يرضيك العضلات دي كلها  
تروح لا يا سيدي انا عايزة جوزي بعضلات  
كدة زي هريثيك روشان ( ممثل هندي) ا

عادت تطعمه مرة اخري وهي تمزح معه  
تحاول التهوين عنه قدر المستطاع+

خالد بتعب: كفاية يا لينا أنا تعبان وعايز انام

لينا: مش عايزني افضل جنبك لحد ما تنام

علي الأقل+

قطب حاجبيه بغضب هاتفا بحدة: أنا مش

عيل صغير يا لينا+

لينا سريعا : أنا آسفة والله مش قصدي

حاجة

خلاص أنا همشي بس ممكن ما تقفلش

علي نفسك بالمفتاح+

هز رأسه إيجابا باقتضاب ليتجه ناحية

الفراش تمدد عليه يغمض عينيه بتصنع

النوم

ذهبت ناحية تذرته بغطاء جيدا مسدت علي

شعره برفق لتجده يفتح عينيه المليئة

بالدموع هاتفا بنبرة باكية: ما تسبنيش+



هزت رأسها إيجابا جلست بجانبه علي حافة  
الفراش تمسد علي خصلات شعره بحنان  
حتي شعرت بانتظام انفاسه تأكدت أنه  
تعمق في النوم ، لتنسحب من غرفته برفق +

اتجهت الى غرفتها تدور حول نفسها بحيرة  
تفكر لا تنكر اشتعال قلبها غيرة كلما ذكر  
اسم تلك الفتاة طليقته ولكن صدقا لن  
تعاتبه الآن هو ليس في حالة تسمح له  
بالعتاب انسابت دموع عينيها رغما عنها  
عندما مر أمامه مشهده وهو يبكي يجعل  
قلبها ينفطر ألما +

اتجهت ناحية فراشها تسطحت عليه تتطلع  
الي سقف غرفتها بشرود مر ببالها الكثير من  
الاشياء والديها لم يسألا عليها ولا مرة واحدة  
ألتك الدرجة لا تفرق معهما ، عملها التي لم  
تعد تذهب إليه كيف يسير ، حياتها وهي في

الخارج إِياد مجرد مرور اسمه في بالها جعلت

قشعريرة فزعة ترجف باوصالها+

زفرت بضيق تتقلب علي فراشها كالجمر لم

تستطع النوم قلبها وعقلها معه انتصفت

جالسة علي الفراش سمعته يصرخ لتهب

راكضة الي غرفته قابلت عمر وياسمين

وزينب الذين تجمعوا علي صوت صراخه

تركتهم متجهه الي غرفته وجدته ممدا علي

الفراش جسده ينتصف عضلات وجهه

منقبضه بدأ يصرخ وهو نائم+

خالد صارخا: ابعدوا عنها سيبوها سما ما

تخافيش يا حبيبتى ما تخافيش يا بنتى

مسدت علي وجهه وشعره ويديه بحنان

تهتف برفق : اهدي يا خالد اهدي يا حبيبي

اهدي دا كابوس أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم+

مرت مدة طويلة تمسد فيها علي شعره  
برفق تقرأ ما تحفظ من القرآن حتي لانت  
ملامحة وعادت إلى السكون+

سمعت شهقات باكية من خلفها لتجد زينب  
وعمر ويوسف اشتركوا في وصلة بكاء  
جماعي

اقترب عمر من فراشه جاثيا علي ركبتيه  
بجانبه امسك كف يده يقبله

عمر باكيا : اول مرة اشوفك في الحالة دي يا  
خالد أنا عارف اني غلطت وعارف أنك بتحبني  
و خايف عليا أنا آسف يا أخويا اوعدك مش  
هعمل حاجة تزعلك تاني أبدا+

ياسمين باكية: أنا مش زعلانة أنا عارفة أن الي  
حصل دا هو مالوش ذنب فيه أنا مسمحاه  
يا رب ريح قلبه وصبره علي الي هو فيه+

لينا بحزن: معلش سيبوه يرتاح شوية  
اخذتهم زينب وخرجت من الغرفة لتبقي  
هي بجانبه الي ان سعدت الجوناء الي  
السماء+  
فعدت الي غرفتها لتنال قسطا ولو قصيرا  
من الراحة

---

في مستشفى الحياة+

كانت منهكة في عملها عندما وجدت باب  
مكتبها يدق بانتظام أصبحت تعرف دقائقه  
جيذا

هتفت سريعا: ادخل يا دكتور عصام  
دخل علي شفتيه ابتسامة واسعة : وعرفتي  
ازاي بقي أن أنا دكتور عصام



ضحك عاليا بمرح ليصطحبها متجهين الي  
الخارج لتبدأ علاقة جديدة كان لابد أن ينبهه  
احد إليها

٢ \_\_\_\_\_

مر شهر علي هذا الحال يسجن نفسه داخل  
أسوار غرفته لا يخرج منها أبدا لا يتحدث مع  
احد

لينا تجاهد معه حتي تطعمه بعض  
اللقيمات اصبحت الحياة كثيبة في منزل  
السويسي هو سجين غرفته وياسمين كذلك  
لا تخرج من غرفتها ولا تكلم احد حتي عمر  
اصبح صامتا معظم الوقت كان جالسا  
كعادته يلوم نفسه انه السبب في موت ابنته  
عندما دق هاتفه ، كالعادة تجاهله فهو واثق  
انه محمد او يوسف فهما يتصلان مائة مرة

في الساعة الواحدة ، نظر نحو الهاتف فوجده

محمد

فتح الخط يهتف بخواء : ايوة يا محمد

محمد سريعا: خالد عامل ايه صاحبي

خالد: ما تفرقش إنت عايز ايه

محمد بحزن : أنا عندي ليك خبر مش

كويس

تقوس فمه بابتسامة ساخرة : صدقني مش

فارقة

محمد : رحاب دخلت مصحة نفسية

اغلق الخط في وجهه يكفي مصائب لقد

انهك الا يمكنه أن يعيش دون هم ولو بضع

دقائق

الا يستحق ذلك+

قام من مكانه واغتسل لينزل الي أسفل ما  
ان فتح باب الغرفة حتي وجدها امامه وعلي  
شفتيها ابتسامة واسعة

لينا مبتسمة: صباح الخير اخيرا خرجت من  
اوضتك+

خالد باقتضاب : صباح النور عن اذنك

قطبت حاجبيها باستفهام : رايح فين+

لم يرد عليها واكمل طريقه الي اسفل

زينب مبتسمة: صباح الفل يا حبيبي تعالا

افطر

خالد باقتضاب: شكرا مش عايز+

اكمل طريقه الي غرفة التدريبات يجلد نفسه

عله يخرج بعض من عذابه



في الداخل+

دخلت ليلى غرفة ياسمين تهتف بابتسامة  
واسعة

ليلى مبتسمة: صباح الفل يا سيماء+

ياسمين مبتسمة بحزن: صباح الخير يا ليلى+

جلست أمامها على الفراش تعقد ساقها  
تهتف برفق

ليلى: بصي يا سيماء انا ممكن ما اكنش  
متدينة ولا اعرف كثير في الدين بس متأكدة  
من حاجة واحدة ان كل حاجة بتحصلنا  
مكتوبة علينا مش هنعرف نغير المكتوب  
وربنا رحيم جدا بعبادة صدقيني هيعوضك  
وهيفرح قلبك

يلا بقي اضحكي ما تبقيش رخمة زي

اخوكي+

ياسمين مبتسمة: بس ليحي يعلقك+

لينا بثقة: مين دا يا ماما الي يلعقني دا

اخوكي بيخاف مني+

نظرت ياسمين خلف لينا لتتسع عينيها

بفزع : سامع يا خالد+

التفت لينا سريعا وهي تقول : والله يا خالد

ما .....

بترت جملتها عندما نظرت خلفها ولم تجد

احدا

لينا بغیظ: بتضحكي عليا يا ياسمين والله

لوريكي+

امسكت احدي وسائد الفراش وبدأت  
تضربها بها وهي تصيح ضاححة اندمجت  
ياسمين معها وامسكت وسادة اخري وبدأت  
الفتاتين يلعبان تندمج ضحكاتهما معا دخل  
عمر عندما سمع صوت ضحكاتهم+  
عمر ضاحكا: ايه يا مجانين الي بتعملوه دا+  
انقضت لينا وياسمين علي عمر يضربانه  
بالوسائد فامسك عمر وسادة وبدأ يلعب  
معهم

دخلت زينب تتحدث بضيق : ايه الهبل الي  
بتعملوه دا حتي انتي يا لولو وانا كنت بقول  
عليكي عاقلة ، فينك يا خالد

عمر بضيق: ليه بس كدة يا زوزو يرضيكي

عم هولالكو يجي يعلقنا+

لينا بثقة: اتكلم عن نفسك يا اخويا انا جوزي

حبيبي مش هيعملي حاجة+

عمر بمرح: اتوكسي دا اتني اول واحدة

هتتعلقني فينا انتي ما تعرفيش هولالكو الي

انتي متجوزاه دا بيتفاهم بدراعه بس+

نظر عمر اليهم فوجدهما ينظران خلفه بفزع

عمر بدهشة: في ايه مالكووا بتبصوا علي ايه

اتسعت عينيه بفزع لا لا مش حقيقي

التقت خلفه ببطء فوجد خالد يقف امامه

يعقد ذراعيه امام صدره

خالد بحدة: علي اوضتك+

فر عمر هاربا من الغرفة

خالد غاضبا: ممكن افهم ايه الي انتوا عاملينه

دا المفروض انكوا انسات كبار مش عيال

عشان تفضلوا تضربوا بعض اتفضلوا لموا

الكركية دي حالا

لينا بصوت منخفض : هو لاكو صحيح+

رمقها بضيق : بتقولي ايه

اتسعت ابتسامتها البلاء: ها بقول هنضف

الكركية حالا+

خرج من الغرفة الي غرفته+

لينا بغیظ: اخوكي دا رخم اوي بيقلب في

ثانية ثم قالت مقلدة اياه انتوا انسات كبار

مش عيال عشان تضربوا بعض انتي يا

زفتة مش بكلمك+

نظرت لينا الي ياسمين فوجدتها تنظر خلفها

بذعر+

اتسعت عينيها بدهشة : لا لا مش حقيقي  
مش واقف ورايا واقف متأكدة بصي كويس

يمكن واحد شبهه

التفت خلفها ببطء تتلو الشهاداتين في سرها

لتضيق عينيها بغیظ+

لينا بغیظ: بتضحكي عليا يا ياسمين ماشي

والله لوريكي

جرت لينا خلف ياسمين حتي تضربها

فتحت ياسمين باب الغرفة وركضت الي

الخارج وهي تضحك ولينا خلفها تصرخ

بغیظ+

لينا بغيظ: خدي هنا يا ياسمين هضربك

يعني هضربك+

نزلت ياسمين تهول الي اسفل ولينا خلفها

تعثرت قدمها وهي تركض كادت أن تسقط

لولا ذراع عمر التي التفت سريعا حول

خصرها تجذبها ناحيته

عمر: حاسبي يا لينا+

خرجمن غرفته ليري ذلك المشهد

الرومانسي لينا في حضن عمر والاخير يلف

ذراعه حول خصرها+

طوي الطريق في خطوتين يكاد ينفجر غضبا

انتزع لينا من بين ذراعي عمر رفع يده

لتهوي بقوة علي وجه عمر+

خالد غاضبا: دي مرات اخوك يا كلب خلاص

ال..... بقت بتجري في دمك+

اتسعت عينيها بدهشة صرخت سريعا

لينا: يا خالد انت فاهم غلط+

قطب حاجبيه بدهشة صائحا

خالد غاضبا: فاهم غلط خرجت لقيت مراتي

في حزن اخويا وتقولي فاهم غلط+

صرخت غاضبة: ايوة فاهم غلط المفروض

تسمع قبل ما تحكم وتضرب انا كنت بجري

ورا ياسمين وكنت هقع من علي السلم لولا

عمر لحقني بسرعة+

خالد غاضبا: انت ازاي تعلي صوتك عليا

صرخت بشراسة يكفي الا يمل ذلك الرجل

من غروره ابدا: دا بس الي يفرق معاك ان

صوتي مايعلاش علي صوتك اهم حاجة انك

ترضي غرور خالد السويسي مش كدة+



بخطي سريعة مهرولة اتجهت الي غرفتها  
أخرجت حقيبة ملابسها من دولابها رمتها  
علي الفراش لتبدأ في رمي ملابسها بداخلها  
بعشوائية+

دخلت زينب عليها تسألها بدهشة : بتعملي  
ايه يا حبيبتي

لينا بحدّة: بلم حاجتي ، وهرجع بيتي+

سمعت صوته الغاضب من خلفها : دا بيتك  
وما فيش خروج من هنا+

لم تعره انتباها واكملت جمع  
اشيائها حقيبتها نزلت الي اسفل+

ياسمين بحزن : كدة يا لوليتا عايزة تسبيني  
وتمشي+

ابتسمت ابتسامة صغيرة حاولت بها كبح  
دموعها : معلش يا سيما بس انا لازم  
امشي+

خالد غاضبا: قولتلك دا بيتك وما فيش  
خروج من هنا+

لينا غاضبة: لاء دا مش بيتي دا بيت خالد  
باشا الي بيشك فيا اني بخونه ومع مين مع  
اخوه الصغير

امسك خالد رسغ يدها : يلا معايا

بدأت تجذب يدها من يده بعنف صارخة

لينا غاضبة: لاء انا همشي يعني همشي  
سييب ايدي

توجهت انظارهم جميعا ناحية الباب عندما  
سمعوا+

( ممكن افهم ايه الي بيحصل هنا ) +

عذرا للتأخير اولا ولقصر الفصل ثانيا لظروف  
صحية منها لله الجامعة هتجيب أجلي كفاية  
الطريق مشوووووووار ما يعلم بيه الا ربنا

٢

فصل طويل فرفشة أهو ما فيهوش نكد

هيصوا يا عيال 005

الفصل السابع والعشرون

+xxxxxxxxxxxxxxxx

( ممكن افهم ايه الي بيحصل هنا )

هتف بها محمود بحدّة استغلت تشتته برأيه  
والده لتنزح يدها من يده بعنف تهزول ناحية

ابيه+

لينا: عمي محمود لو سمحت أنا عايزة

امشي+

محمود: ليه يا حبيبتى ايه الي حصل+

بدأت دموع عينيها تنساب ألما أخذها

محمود بين ذراعيه يربط على رأسها برفق :

بس يا حبيبتى

هل تشمون رائحة حريق تلك رائحة دمائه

التي تشتت غضبا من افعال تلك الصغيرة

عليها أن تختبئ داخل صدره هو حتي لو

كانت غاضبة منه بخطي سريعة اتجه

ناحيتها بنتزعها من حضن والده يضمها

لصدره

هاتفها يغيب حاول إخفاءه : عيطي في حضن

جوزك يا حبيبتى+

هز محمود رأسه نفيًا بيأس من افعال ابنه  
الصبيانية منذ أن كان طفلا كان يغضب أن  
حملها أحد غيره كان يراقب تصرفاته منذ أن  
كان طفلا عندما تكون موجودة ينسي البقية  
كأنها هي محور كونه يسير خلفها كالمغيب  
كأنها نداهة جذبته بسحرها منذ أن كان  
طفلا+

محمود بحدة : في ايه أنت عملتها ايه  
هتف بهدوء : ما فيش دا مجرد سوء تفاهم+  
جاء عمر يسلم علي والده : حمد لله على  
سلامتك يا بابا عمي جاسم عامل ايه+  
نظر له كلاهما شرزا من ذلة لسانه الغبية  
لتبتعد هي عنه تنظر لعمر بدهشة: بابا هو  
عمو محمود كان عند بابا+

عالج محمود الموقف سريعا: لاء يا حبيبي  
عمر اصله كان عايز باباكي يجبله حاجة وهو  
جاي فبيسئلني يعني قولتله ولا لاء+

هزت رأسها إيجابا بعدم اقتناع لتكمل  
سريعا: طب انا عايزة امشي+

تجاهل كلامها ليوجه حديثه لاخيه : طلع  
شنطة لينا اوضتها وما تزعلش مني أنا  
نفسيا تعبان اليومين دول+

عمر بهدوء: ربنا يصبرك وأن كان عليا أنا  
مش زعلان أنت أخويا وأنا ما بزعلش منك+

لأول مرة يشعر بالفخر من كلام عمر فدائما  
هو الشاب الفاسد الذي سيصيبه بنوبة  
قلبية في يوما

اخذ عمر الحقيقية وصعد الي غرفتها ليضعها  
فيها+

خالد: ياسمين خدي لينا واطلعي فوق+

لينا بضيق: لاء انا.....

خالد مقاطعا : اطلعي دلوقتي وهنتكلم

بعدين خديها يا ياسمين

ياسمين: حاضر يا خالد يلا يا لينا+

احذت لتصعد الفتاتين الي اعلي+

محمود بحزن: البقية في حياتك يا ابني

خالد: حياتك البقية يا حج عمي جاسم

عامل ايه+

جلس محمود علي الأريكة متنهدا بتعب

: الحمد لله العملية نجحت بس لسه في

فترة نقاهة مش هيقدر يرجع دلوقتي+

خالد بشك : شكك زعلان+

محمود بحزن: جاسم صعبان عليا اوي إنت  
عارف قبل ما يدخل العمليات كان بيعيط  
زي الطفل وعمال يوصيني اني أقول لينا  
تسامحه لو لقدر الله ما كنش قام منها

### Flash back

تجهز لدخوله لغرفة العمليات وجد صديقه  
يقف بجانبه مبتسما باطمئنان

محمود مبتسما : مش عايزك تقلق خالص  
الدكتور قال أن نجاح العملية مضمون بإذن  
الله ١

امسك جاسم كف يده هاتفا بتوسل انسابت  
الدموع علي وجنتيه انها را : صدقني يا  
محمود أنا مش خايف من العملية ولا خايف  
من الموت



لينا يا محمود وصيتك بنتي لو حصلي حاجة  
ما تخليش ابنك يقسي عليها ولا يزعلها خلي  
بالك منها وخليها تسامحني+

تجمعت الدموع في عيني محمود حزنا علي  
صديقه شد علي يد جاسم بقوة : ما تقولش  
كدة يا جاسم أنت هتقوم بالسلامة بإذن  
الله+

جاسم باكيا : اوعديني يا محمود انك هتخلي  
بالك من بنتي أنا مش هتتحرك من مكاني ولا  
هدخل العمليات الا ما توعديني+

محمود باكيا: اوعدك بنتك أمانة في رقبتني  
ليوم الدين+

Back

تنهد محمود براحة : الحمد لله أنه قام  
بالسلامة ، أمك قالتلي علي الي حصل  
لياسمين ا

غامت عينيه بمرارة الحزن : أنا آسف

ربط محمود علي كتفه : دا مكتوب يا ابني ما  
تحملش نفسك الذنب كفاية الي انت فيع +

تنهد بحزن : عن إذتك يا حج

محمود : خالد صالح مراتك

هز رأسه إيجابا بابها صغيرة ليأخذ طريقه الي  
غرفتها ما أن وصل حتي بدأ يدق الباب

ليجد اخته تفتح له الباب

عقدت ياسمين ذراعيها أمام صدرها بضيق:

ينفع الي إنت عملته دا

خالد: هي لسة زعلانة

ياسمين بضيق: ايوه طبعا اتفضل بقي

صالحها

ازاحها عن الباب برفق

خالد: طب وسعي دخليني

دخل الي الغرفة ليجدها جالسة علي فراشها

تشيح بوجهها بعيدا في اتجاه النافذة ، تقدم

يجلس علي طرف فراشها نظر لاخته غامزا

خالد: روعي يا ياسمين قولي لعنيات تحضر

الفطار وحاولي تتاخري+

ياسمين بضيق؛ بتوزعني يعني ماشي يا

خالد+

خرجت ياسمين من الغرفة مغلقة الباب

خلفها

التفت إليها ينظر لها بندم علي ما فعل مد  
يده جاذبا كف يدها برفق يخبئه بين راحتيه  
لتنزع يدها بحدة تعقد ذراعيها أمام صدرها  
ضحك ضحكة خافتة علي ملامحها الطفولية  
الغاضبة لتنظر له بطرف عينيها شرراً

لينا بضيق: وكمان بتضحك

كبت ضحكته بصعوبة ليكمل بجد مصطنع:  
اعملك ايه يعني ما انتي الي بيبقي شكلك  
يضحك وانت زعلانة ، لوليتا أنا آسف

زمت شفتيها بضيق ولم ترد فأكمل بندم

خلاص بقي يا لوليتا انتي ما تعرفيش انا  
حسيت بايه لما شوفت عمر حاضنك نار  
قادت فيا ما تزعليش خلاص بقي أنا آسف

لينا بضيق: لاء بردوا الموضوع مش سهل يا  
خالد زي ما انت متصور انت اتهمتني إني  
بخونك لاء ومع أخوك الي أنا اصلا بعتمه  
أخويا الصغير

خالد بندم : أنا آسف آدي رأسك ابوسها  
مال برأسه مقبلا جبينها هاتفا برجاء : حقك  
عليا يا ستي ، ايدك ابوسها  
قبل كف يدها هاتفا برجاء حقك عليا بقي  
ليكمل غامزا بوقاحة ما تجيبي واحدة  
مشبك+

صرخت بفزززز لتحمل الوسادة تضعها  
علي وجهها تصرخ من خلفها : يا قليل الأدب  
يا سافل يا منحرف+

خالد ضاحكا: الله مش زعلانة وبصحالك

لينا سريعا: لا لا خلاص مش زعلانة انا اقدر

انا ازعل منك بردوا+

خالد ضاحكا: طب شيلي البتاعة دي من علي

وشك

لينا هاتفة بتحذير: بس تقعد بأدب

خالد ضاحكا: ماشي يا ستي هقععد بأدب

شيلي البتاعة دي بقي

أزاحت الوسادة من علي وجهها ببطء تهتف

بحذر

لينا: عايزني اصالحك+

خالد: اكيد

لينا: خرجنا البيت كله محتاج يغير جو



عمر: حاضر ما تقلقش+

مر اليوم سريعا وجاء اليوم التالي استيقظوا

جميعا مبكرا+

انتهي خالد وياسمين وعمر من ارتداء

ملابسهم ونزلوا ينتظرون لينا

بعد مدة ليست قصيرة بالمرّة نزلت لينا

ترتدي ( سلوبته ) جينز زرقاء تحتها قميص

ابيض بنصف كم كتب عليه بلون ازرق كبير

( I am crazy ) وكوتشي ابيض+

لينا بابتسامة مرحة : صباح الخير+

ياسمين بضيق: صباح النور اتاخرتي كدة ليه

يا لينا كدة اليوم هيضيع انتي ناسية ان لسه

فيه طوابير علي اللعب+



لينا: خلاص انا جاهزة اهو يلا بينا

استقلوا سريعا سيارة خالد لينا وياسمين  
علي الاريقة الخلفية وعمر علي الكرسي  
بجانب خالد

سرعان ما انضمت لهم سيارة محمد وrania

وسيارة يوسف ومعه ساندرنا

وسيارة علي لينطلق الجميع الي الملاهي

صفوا سياراتهم امام المدخل ليترجلوا منها

جميعا كانت الدهشة حليفتهم عندما وجدوا

المكان فإااااارغ تماما+

توجهت انظارهم ناحيته سريعا عندما

سمعوه يهتف بصوت عالي+

خالد صائحا: صباح الخير يا جماعة طبعاً زي  
ما انتوا شايفين المكان فاضي عشان ما  
تقفوش ساعة في طوابير اللعب يا ياسمين  
المكان دا محجوز لعيلة السويسي لمدة  
خمس ساعات انبسطوا علي ما قد ما  
تقدروا ولو احتجتوا حاجة انا في الكافيتريا  
تفرق كل الي وجهته استعداد للمرح لتقف  
هي تنظر إليهم بحزن فكل منهم مع زوجته  
أو خطيبته حتي عمر مع اصدقائه وهي  
تقف وحيدة تركها وذهب الي ذلك المطعم  
الصغير يحتسي فنجان من القهوة تركتهم  
زاهبة إليه

جلست على الكرسي امامه بضيق

رفع عينيه ينظر لها بهدوء

خالد: ما بتلعبيش معاهم ليه+

نفخت خديها بضيق : عشان كل واحد  
بيلعب مع مراته او خطيبته حتي ياسمين  
بتلعب مع علي وأنا واقفة لوحدي

خالد بهدوء : أنا ما بلعبش+

لينا برجاء: عشان خاطري يا خالد

خالد بحزم: لاء

التمعت في رأسها فكرة ماكرة اتسعت  
ابتسامتها الخبيثة لتخفيها سريعا هاتفه  
ببراءة مصطنعة

لينا ببراءة وهي تنهض : طيبيب أنا هروح  
مع عمر هو واصحابه ا

تحركت خطوتين لتسمعه ينادي عليها بحدة  
ابتسمت بخبث سرعان ما تحولت ابتسامتها  
لغيظ عندما سمعته يقول : خدي هنا يا  
ازوعة انتي راحة فين

التفت له تقطب حاجبيها بغیظ : ما تقولش  
اوزعة وبعدين مش إنت قولت مش عايز  
تلعب هروح العب مع عمر+

هتف بضيق من بين أسنانه: لاء هلعب  
صرخت بسعادة : هيببييه اتجهت ناحيته+  
تجذب يده خلفها بحماس ذهابا الي الالعب  
استطاعت بمرحها وطفولتها ان تنسيه  
آلمه ولو لبعض الوقت لساعات يلعبون  
الكثير من الوقت أصرت تلك الصغيرة علي  
ركوب تلك الألعاب المائية رغم اعتراضه  
الشديد ولكنه اضطر أن في النهاية أن يوافق  
أمام إلحاحها الطفولي الذي يضعف مقاومته

+

انتهي الساعات سريعا ليتوجهوا جميعا الي  
احدي المطاعم يتناولون الغداء في جو مزاح

وضحك من الجميع الا هي فقد بدأت تشعر

برعشة تسري في جسدها واضطراب+

علي بتوتر : احم بقولك ايه يا لينا هي مش

خالتك اسمها لبني بردوا

هزت رأسها إيجابا تحاول التحكم في رعشة

جسدها القوية

علي مكملا : اومال هي فين أصل أنا سألت

عليها في الجرنان قالولي أنها واخدة أجازة

طويلة

ابتسمت بحزن: لبني مسافرة مع بابا وماما

لندن بتعمل شويينج

هز رأسه إيجابا بشرود ذهب بتفكيره الي تلك

الجنية الوقحة ذات اللسان السليط+

علي جانب آخر بدأ يتلقي كلمات السكر

والمدح من الجميع علي ذلك الوقت الممتع

ولكنه لم يكن يعرهم انتباها هو متأكد انها  
ليست بخير يشعر بذلك دقات قلبه سريعة  
غير منتظمة يري رعشة جسدها التي  
تحاول السيطرة عليها انتبه عندما نظرت  
اخته إليها قائلة بابتسامة

ياسمين: ما بتكليس ليه يا لينا+

كانت تشعر بالتعب الشديد جسدها يرتجف  
بقوة تلك البرودة التي تغزو كيانها تجعل  
أسنانها تصطك ببعضها رغما عنها بصعوبة  
رسمت ابتسامة صغيرة علي شفتيها: ها ما  
انا باكل اهو+

وبدون سابق انذار ارتجف جسدها ببرودة  
عندما بسط راحة يده فوق جبينها+

خالد بحزم : جسمك دافئ قومي يلا عشان  
نمشي+

هزت رأسها نفيا سريعا: لا لا انا كويسة+  
خالد بحدة: انا ما بخدش رأيك انا بقولك يلا  
قومي+

قامت من علي مقعدها لتفعل ياسمين  
المثل+

خالد بهدوء: معلش يا جماعة احنا لازم  
نمشي دلوقتي+

محمد : ولا يهملك يا خالد المهم هي تبقي  
كويسة+

علي بمرح: سلامتك يا لوليتا+

خالد غاضبا: اسمها مدام خالد السويسي يا  
علي+

علي مبتسما بحرج : خلاص يا عم انت  
هتاكلني

تقدم منها لينثني بجذعه قليلا يحملها بين  
ذراعيه وخرج بها الي سيارته وضعها علي  
الأريكة الخلفية لتجلس ياسمين بجانبها وهو  
خلف المقود+

ياسمين: خالد انت هتروح علي مستشفى  
ولا هتطلع علي البيت+

خالد: لاء علي البيت والدكتور هيحصلنا+

لينا بتعب : انا اسفة يا جماعة عشان  
ضيعتلكوا اليوم+

ياسمين برفق: ايه الي انتي بتقوله دا يا  
حبيبتي المهم تبقي كويسة+

صاح بحدة غاضبا: ما هو لو سيدتك كنتي  
سمعتي كلامي وما ركبتيش الشلالات ما  
كنتيش تعبتي+



ياسمين بضيق: براحة عليها يا خالد+

خالد غاضبا: هو انتي فاكرة انه سهل عليا اني  
اشوفها تعبانة+

ياسمين: ما تتطلع علي مستشفى الحياة ما  
هي قريبة من هنا

خالد: لاء

ياسمين: ليه بس

خالد: اصل المستشفى كلها ما فيهاش غير  
الظريف عصام

ياسمين: مين عصام دا

خالد بحدة: ما تسكتي بقي يا ياسمين+

امسك هاتفه وطلب رقم

خالد: عشر دقائق وتحصلني علي الفيلا

القي هاتفه علي المقعد بجانبه ليضبط علي  
دواسة البنزين يزيد سرعة السيارة الي ان  
وصلوا

اوقف السيارة نزل منها متجها الي بابها  
الخلفي فتحه ليمد ذراعيها يخرجها برفق من  
السيارة صاعدا بها الي غرفتها وضعها علي  
فراشها برفق ليجد صوت والدته يأتي من  
خلفه تسأل بقلق+

زينب بلهفة: مالها لينا يا ابني+

خالد: تعبانة شوية

تحسست زينب جبينها لتتسع عينيها فزعا :  
يا حبيبتي يا بنتي دي سخنة اوي وأنت كلم  
الدكتور بسرعة+

خالد: الدكتور جاي في السكة+

اغربت عينيها ذلك الدوار يعصف بها تشعر  
أن ذلك الفراش يلتف بها سريعا بدأت  
الصورة تصبح ضبابية مشوهة لا يتضح منها  
سوي نظرة عينيه القلقة ابتسمت بشحوب  
لتسدل بعدها جفنيها فاقدة للوعي

+

ظل ينظر إليها وهي تغيب عن دنياه امام  
عينيه وهو يقف عاجزا لا يعرف ماذا يفعل  
لحظات توقف عقله فيها عن العمل ليفيق  
علي صوت ذكوري يستأذن للدخول+

خالد غاضبا: اتأخرت كدة ليه+

الطبيب: معلش يا ابني والله الطريق زحمة+

خالد غاضبا: انت لسه هترغي ادخل بسرعة

تقدم الطبيب الذي تجاوز عمره الخمسين

عاما بخطي سريعة من فراشها وبدأ في

فحصها بدقة بضع دقائق مرت الي ان انتهي  
وبدأ يجمع ادواته الطبية ٣

خالد بقلق: خير+

الطبيب: عندها حمي بسيطة ما تقلقش يا  
ريت بس تحطوها شوية تحت الدش  
وتجيبولها العلاج دا+

اوصل خالد الطبيب وحاسبه ذهب ليحضر  
الدواء ثم عاد سريعا دخل غرفته فوجد امه  
واخته يحاولان حملها+

خالد: بتعملوا ايه+

ياسمين: مش الدكتور قال نحطها تحت  
الدش+

خالد بضيق: وهي جوزها ميت وانا معرفش  
اووعوا لو سمحتوا+

اقترب من فراشه يحملها برفق متجها بها الي  
المرحاض فتح مرش الماء ليهبط الماء البارد  
يغرق كليهما شعر بيدها تقبض علي  
قميصه ترتجف+

لينا: برررد انة برررد انة اوي+

خالد: معلش يا حبيبتى استحملي خمس  
دقايق بس+

بعد مدة قصيرة اطفئ صنبور المياه حملها  
عائدا بها الي الفراش وضعها عليه+

خالد: ماما معلش غيرليها هدومها علي ما  
أروح اغير هدومي+

ذهب الي غرفته وبدل ملابسه تعمد ان يتأخر  
بعض الوقت الي ان ينتهوا من تبديل  
ملابسها

( مسم محترم يا واد 1)00

ذهب اليهم فوجدهم انتهوا من تبديل  
ملابسها وياسمين تعطيها الدواء وزينب  
تضع الكمادات علي جبينها+

خالد: روعي يا امي انتي ارتاحي وانا هعملها  
الكمادات+

رفضت زينب رفض قاطع في بادئ الأمر  
ولكن بعد مناقشات وإقناع من خالد  
وياسمين وافقت وذهبت الي غرفتها+

زينب: امري لله بس خلوا بالكوا منها كويس

خالد/ ياسمين: حاضر+

ذهبت زينب الي غرفتها ليجلس هو علي  
الكرسي المجاور لفراشها يضع الكمادات  
علي جبينها ولكن ما حدث أنها بدأت تهذي+

---

في غرفتها تأكدت من أن الجميع قد نام  
لتأخذ هاتفها تختبئ تحت فراشها الوثير  
طلبت رقمه التي تحفظه عن ظهر قلب  
سمعت صوت الرنين لتجده يهتف بصوت  
حنون ؛ اتوحشتك يا موهجة القلب+

رفرفت فراشات السعادة تدغدغ قلبها برفق  
لتقول بابتسامة واسعة : وأنت كمان يا عزام  
اتوحشتك قوي قوي+

عزام بضيق مصطنع : ما انتي الي ما عيزاش  
نتقابل يا موهجة القلب

فرح : هاانت يا عزام ما بقيش الا القليل وما  
هنبعدش عن بعض واصل+

تنهد بحرارة : ميتا بس يا موهجة القلب إني  
مشتقلك قوي قوي+

فرح مبتسمة بخجل : واهه بقي يا عزام

عتكسفي اكدة

( وش كسوف اوي يا بت )+

عزام بهيام : كان نفسي تبقي قدامي

دلوقتي عشان اشوف اخدودك الي كيف

التفاح الامريكاوي+

فرح بخجل : بكفياك يا عزام اني هقفل

تصبح علي خير يا .....

عزام بهيام : قولها

هتفت سريعا بخجل : حبيبي

لتغلق بعدها الهاتف تحتضنه بسعادة ترسم

بخطوط وردية أيامها القادمة مع حبيبها

ومالك قلبها ٣

---



عظمة علي عظمة ايه ده يا عزام ولا أنور

وجدي في زمانه+

هتف بها أحد أصدقاء عزام الذي يجلس

معهم فعندما رن هاتفه برقم فرح اشار لهم

بالصمت ليفتح مكبر الصوت ويبدأ في

تمثيل دور العاشق الولة+

احد الاصدقاء: بس قولي يا عزام اشمعنا البت

دي الي صابر عليها المدة دي كليتها+

عزام مبتسما بمكر : عقولك ابوي وأبوها

داخلين الانتخابات قصاد بعض ولما الحلوة

الصغيرة دي تسمع كلامي وتيجي نتجوز

من ورا أبوها هتخلي سمعة أبوها علي كل

لسان ما هيقدرش يرفع وشه في وش حد

واصل+

احد اصدقائه ضاحكا بخبث : بسسس قول  
براحة بقي عشان ابليس يلحق يكتب وراك+

تعالت ضحكاتهم الشيطانية علي تلك  
البريئة التي علي وشك الالتهام من ذلك  
الذئب البربري+

-----

لينا: خالد خالد خالد+

خالد بلهفة: ايوة يا حبيبي

ياسمين : شكلها بتخترف يا خالد+

لينا بغضب وهي نائمة: بقي عايز تبوسني يا

سافل يا منحرف يا قليل الأدب+

اتسعت عينيه بصدمة ليضع يده سريعا

يكمم فمها+

خالد سريعا: بس الله يخربيتك هتفضحيننا

ياسمين روحي نامي+

ياسمين ضاحكة: لا لا ما تخافش مش هقول

لحد بس شيل ايدك من علي بؤها عشان

تعرف تتنفس+

ابعد يده عن فمها ببطء لتعاود الهديان من

جديد+

لينا: خالد احضني احضني يا خالد+

خالد ضاحكا: معلش يا ياسمين انا مراتي

هيلة

اظلمت عينيه باعصار غضب عندما سمعها

تقول+

لينا: تعرف يا فارس انك امور قوي ومش

عصبي وخنيق زي خالد عارف لو كنت

قابلتك قبله كنت اتجوزتك انت+

ياسمين باستفهام : مين فارس دا ؟+

رد بتوعد من بين اسنانه: دا واحد اجله

قرب قصدي ابن عمها+

لينا: عندك حق يا فارس لازم ادي فرصة

لقلبي وهو قالي انه بيحب خالد+

ابتسم بسعادة ليقبل جبينها : وأنا بموت

فيكي يا قلب خالد+

في صباح اليوم التالي+

تملمت في نومتها فتحت عينيها بصعوبة

تلك الألم الحادة تغزو جسدها كله رأت خالد

نائما علي الاريقة راسه علي حافة الاريقة

وقدميه علي الطاولة امامه+

اما ياسمين نائمة علي الكرسي بجانب

فراشها راسها علي حافة الفراش وباقي

جسدها على الكرسي+

انتصفت في جلستها مدت يدها توقض

ياسمين بهدوء+

لينا: ياسمين ياسمين اصحي يا ياسمين+

ياسمين بنعاس : بس بقي يا ماما عايزة

انام+

لينا: ياسمين انا لينا يا ياسمين اصحي+

فتحت عينيها اعتدلت في جلستها تدلك

ظهرها بألم : اه يا ضهري انتي عاملة ايه

دلوقتي

لينا: كويسة بس هو ايه الي حصل ايه الي

نيمك كدة ومين الي لبسني البتاع دا اوعي

تقولي خالد+

ياسمين: لا يا ستي مش خالد ما تقلقيش انا

وماما

لينا: طب ايه الي حصل انا اخر حاجه فكراها

ان خالد شلني من العربية وحطني علي

السرير

بعد مدة مش فاكرة حاجة اوعي يكون

اخوكي غرغر بيا ا

انفجرت ياسمين ضاحكة حتي ادمعت

عينها+

لينا سريعا: هس هس يخربيتك خالد

هيصحي

بجد يا ياسمين ايه الي حصل+

قصت عليها ياسمين ما حدث بالامس

بالتفصيل

ياسمين: بس انتي قولتي امبارح شوية كلام

مسخرة+

اتسعت عينيها فزعا قولت ايه !!!!!+

ياسمين ضاحكة: فضلتي تقولي احضني يا

خالد ، وانت ازاي تبوسني بصراحة فصلتينا

ضحك+

شهقت بفزع عينيها متسعيتين باحراج بدأت

تهز رأسها نفيا بعنف لتجده يتململ في

نومته يدلك رقبتة بألم+

خالد بنعاس: صباح الخير+

ياسمين: صباح النور بقولكوا ايه انا هروح

اخذ شاور واخلي عنايات تحضرلنا الفطار+

قامت ياسمين وخرجت من الغرفة فقام

وجلس علي طرف فراشها لتخفي وجهها بين

راحتي يدها سريعا+

خالد: صباح الخير

لينا: صباح النور

خالد: شيلى ايدك من علي وشك

هزت رأسها نفيا بعنف : لاء اطلع برة

خالد بخبث : شيلى ايدك من علي وشك

لهغرغر بيكي زي ما كنتي بتقولي لياسمين

شخصت عينيها بفزع لتبعد يدها سريعا عن

وجهها : إنت قليل الأدب

خالد بضيق: وانتى مفترية+

قطبت حاجبيها بغیظ : أنا مفترية

خالد مبتسما بوله : آه طبعا لما تبقي عايزة

تحرميني من نور الشمس تبقي مفترية+

( وانتوا عاملين ايه 12)000



زحفت حمرة الخجل القانية تغزو وجنتيها

لينا بخجل : لو سمحت كدة عيب+

خالد ضاحكا: علي فكرة أنا جوزك مش

شاقطك+

انكمشت ملامحها تهتف بسخرية : نني

نني نني جوزك ٣

اتسعت عينيه بدهشة : آه يا اوزعة يا ام

لسان طويلة+

صرخت بغیظ : ما تقولش اوزعة+

اخرج لها طرف لسانه بغیظ : طب يا اوزعة

يا اوزعة يا اوزعة يا اوزعة ، دا عود المكرونة

الاسبجاتي اطول منك ١

انتفضت من علي فراشها تركض خلفه

تصرخ فيه بغیظ: والله لعضك ٣

انتهي ذلك اليوم بعد مزاح وضحك من  
الجميع بعد فترة عصبية مرت+

ليلا+

استيقظت علي صوت همس خفيض  
باسمها+

فتحت عينيها ببطء فوجدته يقف بجانب  
فراشها+

خالد: البسي الفستان دا وحصليني علي  
تحت+

نظرت الي طرف فراشها فوجدت فستان  
سهرة ازرق+

اعتدلت في جلستها تفرك عينيها بنعاس هل  
كانت تحلم لاء بالطبع ذلك الفستان يؤكد أنه  
حقيقة

نزلت من علي فراشها ذاهبة الي المرحاض

اغتسلت وارتدت الفستان

وجدت حذاء بجانب الفستان ارتدته

واطلقت لشعرها العنان نزلت الي اسفل  
فوجدت سهم يشير الي باب المنزل قطبت  
حاجبيها باستفهام لتذهب تجاه باب المنزل  
المفتوح تتبع السهم خرجت منه الي  
الحديقة التي جعلت عينيها تتسع بدهشة  
ما أن راتها

١

عذرا للتأخير فصل طووووووويل بجد اوي

الفصل الثامن والعشرون

xxxxxxxxxxxx

دهشة تعجب سعادة تلك المشاعر طغت  
عليها

وهي تنظر الي تلك الحديقة المزينة بتلك  
الأنوار البيضاء الصغيرة ذلك الممر الذي  
يبدأ من عندها وينتهي الي ذلك القلب  
الأبيض الكبير حيث يقف هو بالمنتصف  
نظرت لعينيه ا

دقات قلبها تتسارع بعنف لا تصدق أن كل  
هذا لها لطالما قرأت عن تلك المفاجآت  
الرائعة التي يصنعها البطل للبطله بين  
صفحات الروايات

ولكن لم يخطر حتي ببالها أن يفعل لها مثل  
تلك المفاجأة الرائعة جالت بعينيه في أرجاء  
الحديقة المزينة اتسعت عينيه عندما  
وجدت اسمها مضاءا علي تلك الشجرة ،

حتى ارجوحها تلمع بسعادة تشاركها

سعادتها في تلك الليلة+

بخطوات سريعة متلهفة لا تقل عن لهفة

عينيه التي تحثها علي التقدم وصلت إليه

وقفت امامه تنظر له بابتسامة واسعة

ارتسمت في عينيها قبل شفيتها وقبل أن

تنطق بكلمة واحدة وجدته يجثو علي قدم

واحدة+

اتسعت عينيها تدلي فاهها بدهشة حتى كاد

يسقط ارضا من صدمتها عندما اخرج تلك

العلبة الزرقاء من جيبه هاتفا بابتسامة رائعة

غزت شفتيه: تتجوزيني بس المرة دي

برضاكي ا

هل تظنون أنها بعد دوامة السعادة التي

غلقتها تلك لها الحق أن ترفض ، إن كنتي

مكانها لن تكوني لترفضني ابدًا!!!+

هزت رأسها إيجابا سريعا كالبلهاء ابتسامتها  
تشق وجهها لا تصدق أنها بالفعل تعيش  
تلك السعادة+

اخرج ذلك الخاتم من العلبة ممسكا كف  
يدها يضعه في إصبعها برفق مقبلا يدها  
بحنان+

خالد مبتسما: بحبك يا احلى هدية بعتهالي  
قدري

دقائق تنظر لها بسعادة تفيض من عينيها  
هتف بمرح عندما طال صمتها : علي فكرة  
في كل الافلام البطلة بتحضن البطل بعد ما  
بيجيله الغضروف من القعدة دي ا

ضحكة صغيرة تراقصت علي شفيتها لم  
تنتظر كلمة أخري اندفعت تلقي بجسدها

الصغير داخل صدره ليسقط بها ارضا

ضاحكا بمرح : براحة يا مفتدية+

ادمعت عينيها ولأول مرة منذ مدة

طووووويلة دموع سعيدة فرحة+

قام من علي الارضية العشبية مد يده لها

هاتفا بابتسامة: تسمحيلي بالرقصة دي

هزت رأسها إيجابا سريعا لتكمل بعدها

بحيرة : بس ما فيش موسيقي+

طرقع باصبعيه فبدأت موسيقي كلاسيكية

هادئة تنتشر في الأجواء كانت تتمايل معه

بهدوء عل نغمات الموسيقي عينيه

ملعقتين ببندقيته الدافئة كأشعة الشمس+

السعادة في هذه اللحظات شعور ضئيل علي

ما تشعر به الان كأنها تحلق في سماء عشقه

نظراته الدافئة العاشقة شنت حربها علي





ابتعد عنها خطوتين فقط يتحرك بخطي  
ثقيلة يشعر بأن حمل يجثم علي صدره  
ليسمعها تصرخ بمرح : بحبك من ٣ اعدادي

يا حمارا

التفت إليها عينيه متسعيتين بدهشة لم  
يستطع منع ضحكاته العالية علي طريقته  
المرحة دقائق قلبه ترقص فرحا+

اختصر الخطوتين في خطوة واحدة لتجده  
أمامها فجاءة او بمعني أدق تجد رأسها  
يغوص في صدره سمعت تنهيدة حاللة  
تخرج من صدره ليهمس بارتياح : دا أنتي  
وقعتي قلبي+

همست بخجل : بتحبني قوي كدة

خالد : بحبك انا عدت مرحلة العشق أنا  
بقيت مجنون بيكي+

كلماته تخجلها بشدة دفنت وجهها في صدره  
من شدة خجلها تغرز أظافرها في قميصه  
بعنف فمزقت منه قطع صغيرة+

خالد ضاحكا بمرح: قطعتي القميص يا  
مفترية انتي عارفة القميص دا بكام+

ابتعد عنه بضيق تعقد ذراعيها أمام صدرها  
بعند : خسارة فيا+

ضحك بمرح حقيقي ليهتف من بين  
ضحكاته : لاء خسارة ليا انا يا روعي انتي  
مش خسارة فيكي الدنيا بحالها

جلست بجانبه داخل ذلك القلب راسها  
مستنده علي كتفه+

لينامبتسمة: انا متشكرة أوي يا خالد علي  
المفاجأة الجميلة دي

خالد بغرور : دا شغلي الي باخد عليه فلوس  
مش عايز عليه شكر+

لكزته في كتفه بضيق : رخم

ضحك بمرح : أنا رخم وحمار خدي هنا يا بت  
صحيح لما سافرتي كنتي لسه ما دخلتيش  
ثلاثة اعدادي اصلا

لينا بخجل: دي جملة قريتها في رواية  
بصراحة عجبتي وكان نفسي اقولها لك  
اوي+

صفعها علي جبينها برفق : الروايات دي  
هتلحس عقلك

نفخت خديها تزم شفيتها بضيق قاطبة  
حاجبيها+

خالد ضاحكا: خلاص خلاص ما تزعليش+

لينا مبتسمة: بقالي كتير ما شوفتكش

بتضحك كنت رخم اوي المدة الي فات+

عادت تذكره بجرح الحي الذي لم ولن يندمل

ابدا ليسود وجهه حزنا لتهتف هي سريعا+

لينا بسرعة: انا اسفة يا حبيبي والله مش

كنت اقصد

بصعوبة ارتسمت ابتسامة حزينة علي

شفتيه : ولا يهملك ،الموضوع كله كان غلطه

وانا الي دفعت تمنها في الأول وفي الآخر+

قطبت حاجبيها باستفهام تسأله برفق: يعنى

ايه احكي لي يا خالد يمكن ترتاح+

هز رأسه نفيا بعنف مكررا بحزم: ما اقدرش

ما اقدرش+

ربطت علي كتفه بحنان مازالت محتفظة  
بتلك الابتسامة الدافئة الهادئة سألته برفق  
يغلب عليه بعض الدلال: ليه يا خالد مش انا  
لوليتا حبيبتك اوعدك ان كل الي هتقوله  
هيفضل سر+

ابتسم بحزن بريئة ساذجة برائتها تشع ضوءا  
يهديه ليخرج من ظلمات قلبه+

خالد: انتي طيبة اوي يا لوليتا بس صدقيني  
لو عرفتي ماضي خالد السويسي هتكريه  
اوي

وانا مش مستعد اخسرك نتي الحاجة  
الحلوة الوحيدة اللي فاضلة في حياتي الي  
بتفكرني بخالد مش خالد باشا السويسي+

امسكت كف يده بحزم: خالد انا عمري ما  
هكرهك لاني ببساطة ما بقتش اقدر اعيش  
من غيرك+

سألها بقلق: بجد يا لوليتا

فكان ردها ابتسامة دافئة بددت شكه ونفت  
قلقه بعيدا

لينا مبتسمة: بجد يا خالد+

فاجاءها عندما وضع راسه علي قدمها يمدد  
جسده علي الارضية العشبية بدون وعي  
منها وجدت يدها تغوص بين ثنايا شعره  
الكثيف تمسده باصابعها برفق+

اخذ نفسا عميقا يزفره علي مهل يستعد به  
نفسيا ليفتح دفاتر الماضي من جديد ليفتح  
أبواب من الجراح والذنب والندم  
والقسوة كانت نتيجة لكل ذلك+

خالد: ماشي هحكيلك نبدأ بأيه

آه نبدأ بأول قصة حب في حياتي

من حوالي خمسة وعشرين سنة

لما كنت طفل صغير عنده خمس سنين

جه جارهم الجديد وسكن في الشقة الي

قصادهم وبسرعة كبيرة الاسرتين اتعرفوا

علي بعض والدي اعجب بشخصية والدك

جدا وكان دايمًا بيمدح فيه انه محامي شاطر

ومكافح وعايز يوصل لهدفه واعتبره أخوه

الصغير ووالدي بسرعة جدا اتصاحبت علي

مدام فريدة كعادة الستات كانت كل حاجة

ماشية عادية جدا لحد اليوم دا+

في يوم كنا عندهم وبدأت الحركة تبقي غريبة

وسريعة ناس بتجري هنا وهناك وعمي

جاسم منهار وعمال يعيط و مش قادر يقف

وماما كل شوية تدخل اوضة وتقفل الباب  
وبعدين ترجع تخرج منها تاني وبعدين لقيت  
عمي جاسم بيقول بلهفة اوي اخيرا الدكتور  
جه الدكتور دخل نفس الاوضة فضلت  
باصص لباب الأوضة كتير ليه كل الي بيدخل  
الأوضة دي ما بيخرجش وليه طنط فريدة  
بتصرخ جوة أنا ساعتها جه في بالي أن الراجل  
دا بيضربها

قولت هجري اقول لعمي جاسم عشان  
يلحقها قبل ما اتحرك حركة واحدة اتفزعت  
مكاني لما سمعت فجاءة صوت عيل بيعيط  
الصوت جاي من جوا الأوضة ما فيش حاجة  
بسيطة ولقيت امي خرجت من الاوضة وفي  
ايديها بطانية ملفوفة وجاية ناحيتي+

وشاورتلي علي كنبه



زينب: خالد يا حبيبي روح اقعد علي الكنبه

دي

روحت بسرعه قعدت عليها اصل انا كنت

طفل مطيع جدا ، جدا يعني فحطت في

حضني البطانية الملفوفة دي ا

زينب: خلي بالك يا خالد من النونو كويس

علي ما اروح اطمئن علي طنط فريده+

فضلت حاضن النونو دي كويس اوي رغم أن

دراعاتي كانت صغيرة وكانت وجعاني من كتر

ما أنا شاددهم جامد حواليتها بس كنت

خايف عليها من اقل حركة

وهي نايمة ومغمضة عنيتها فضلت باصص

لوشها كتير كنت حاسس في اللحظة دي

بمسؤولية كبيرة

فجاءة فتحت عينيها وبصتلي عشان افضل

اسير عينيها طول عمري+

بعدها علي طول جت امي خدتها مني

ودخلت نفس الاوضة

لكن المرة دي جريت وراها دخلت الاوضة

لقيت طنط فريدة نايمة علي السرير وماما

بتحط النونو جمبها فكرة انها بقت في حزن

حد غيري وانا طفل مش فاهم حاجة خلتنني

ازعق فيهم+

خالد صارخا: انتي خدتها ليه يا ماما دي

بتاعتي

المشكلة اني لقتهم كلهم مسخسخين

ضحك عليا+

فريدة بتعب : هتسميها ايه يا جاسم

خالد صارخا: لينااااا

Back

خالد: وواضح ان الاسم عجبهم يا لوليتا  
رفع نظره اليها ليري تلك النظرة البريئة التي  
يعشقها+

مرت الايام و تلك الصغيرة الباكية لا تصمت  
عن البكاء الا عندما يحملها هو تكف عن  
البكاء وتبدأ تعزف أنغام عالية بضحكاتها  
البريئة+

في احد الايام عندما اصبحت في الثالثة من  
عمرها مرضت تلك الصغيرة بشدة ولسوء  
الخط كان والدها مسافر في عمل هام  
فذهبت بها فريدة وزينب الي احد اطباء  
الاطفال واخذوا معهم خالد

ولكن ما حدث أنه رفض رفضا قاطع ان  
يفحصها الطبيب

فريدة: خالد حبيبي سيب الدكتور يكشف  
علي لينا

قطب حاجبيه بغضب يهتف بحزم لا يليق  
بسنوات عمره الثمانية : لاء+

زينب بدهشة: ليه يا خالد+

خالد ببراءة: عشان ما يوجعهاش+

ابتسم الطبيب علي هذا الطفل المتقمس  
دور رجل راشد+

الطبيب مبتسما : طب ايه رأيك اكشف  
عليك انت الاول+

علي عكس ما توقع الطبيب انه سيخاف من  
ذلك الفحص لكنه خالف توقعاتها عندما  
ذهب ووقف امامه يهز رأسه إيجابا بحزم

فحصه الطبيب+

الطبيب: ها يا سيدي الكشف بيوجع

هز خالد رأسه نفيا

الطبيب: طب ممكن بقي تسبني اكشف

عليها

هز رأسه إيجابا+

فبدأ الطبيب يفحص الصغيرة تحت انظاره

القلقة عندما تبكي يجده يركض مسرعا

يداعبها بوجهه حتي توقفت عن البكاء

وبدأت تزقزق بسعادة ما ان انتهى الطبيب

من فحصها حملها بين ذراعيه يهددها

بحنان+

عندما اصبحت ابنه الخمسة أعوام كان  
يوصلها يوميا الي الروضة ( الحضانة ) ذات  
يوم بعد أن عادت وجدها تبكي بحرقة حاول  
جاسم وفريدة ان يعرفا سبب بكائها ولكن  
دون فائدة

ذهب اليها مسرعا يسألها بلهفة

خالد: مالك يا لوليتا

لينا باكية : احمد ضليني+

خالد غاضبا : ليه

لينا يبكاء : عشان حاوز البلاية بتاعتي

احتضنها بهدوء يسرح شعرها بأصابعه بريق  
انتقام مخيق لا يليق بسنه يلمع في عينيه

خالد: خلاص يا لوليتا ما تزعليش شوفي انا  
جبتلك ايه

اخرج حقيبة صغيرة بها بعض قطع الحلوي

أخذتها الصغيرة بسعادة+

في اليوم التالي كان هذا الأحمـد الذي ضربها  
يعاني من العديد من الحروج النازفة التي  
جعلته لا يذهب للروضة لمدة شهرين+

كانت تلك الصغيرة الشقية تظل تصرخ كل  
ليلة عندما تأتي والدتها لتأخذها للنوم من  
بيته+

فريدة بضيق: لينا دخيلك كفي بكا كرمالي  
حياتي يلا مشان تنامي+

لينا صارخة : لالالالالانا حايزة انام حضن خالد+

بعد بكاء طويل وصراخ لا نهاية له يضطرون  
الي تنفيذ رغبتها وتركها لتنام بجواره يوميا  
يشعر بتلك الصغيرة وهي تصعد على  
فراشه تذهب ناحيته لتندث بين ذراعيه  
فيبتسم ويدثرها جيدا بالغطاء ويقبل جبينها  
وينام+

مرت الاعوام واليوم هو شاب يافع في الثامنة  
عشر ربعا ولم تعد تلك الصغيرة تستطيع  
النوم بين ذراعيه بقرار من جاسم منذ ٣  
أعوام فأصبح يجلس بجانبها كل ليلة حتي  
تغط في النوم كان أحيانا ينام بجانب فراشها  
ارضا عندما تكون متعبة

تغيرت مشاعره تجاه تلك الحادثة  
(مش هكتب عنها دلوقتي عشان ما  
تفتكروش اني نسيتها )



بدا شعوره تجاهها يأخذ منحني جديد كليا  
لم تعد مشاعره لها تلك المشاعر الأبوية  
البريئة أصبحت عشقه المقيم مليكه قلبه  
التي تستطيع ان تمتلك زمام أمره بابتسامة  
فقط

لذلك قرر ذلك القرار المهم طلب من والديه  
ان يذهبان الي بيت جارهم في التاسعه  
مساء+

استعد جيدا لذلك الميعاد حفظ تلك الجمل  
التي سيقولها لجاسم مرارا وتكرارا يعرف أن  
جاسم لا يطيقه ولكن لا يهتم فهو لن يتركها  
تلك الصغيرة يتقدم إليها الخطاب منذ الآن  
اقسم سيقتل كل من تسول له نفسه  
بالاقتراب منها+

قبل الميعاد بدقائق استعد بقميص شبابي  
اسود وبنطال جينز ازرق+

استقبلهم جاسم وجلسوا في صالون المنزل  
جاءت الصغيرة من الداخل تهوول راكضة ما  
ان سمعت صوته كالعادة خطفته بسحرها  
البرئ تلك المنامة الطفولية ذات الرسومات  
الكرتونية

تلك الدمية التي اشتراها لها في عيد ميلادها  
منذ أيام لم تتركها لحظة واحدة خصلات  
شعرها الصفراء الممتدة الي نهاية ركبتها  
يتحرك كبندول الساعة بعشوائية

وجدها تحضر تلك الوسادة العالية تضعها  
بجانب كرسيه لتركض الي غرفتها تحضر  
مشطها الخشبي تضعه في يده تجلس على  
الوسادة تلعب بدمتيها تتحدث ببراءة : ماما  
كانت عايزة تسرحلي شعري أنا قولتها لاء  
خالد بس

جثي علي ركبتيه بجانبها يمشط شعرها

بحذر

لينا غاضبة ؛ اعلمي صغيرتين مش صغيرة

واحدة إنت كل مرة بتضحك عليا وتعملي

صغيرة واحدة+

خالد ضاحكا: حاضر يا ست لوليتا مش

هضحك عليك تاني+

محمود : خير يا ابني مجمعنا كلنا ليه وعمال

تقولي من امبارح عايزاكو في موضوع مهم+

اتسعت عينيه بفزع أين تلك الكلمات التي

سهر ليلا يرددها بلا توقف هربت بعيدا

لتركه كالأبكم لا يعرف حتي كيفية الكلام

بصعوبة نطق : هسرحلك بعدين يا لوليتا

جاسم : مالك يا خالد

ازدرق ريقه بتوتر يهتف بتلعثم : هالا ، انا

كويس

محمود بدهشة : او مال مالك يا ابني قاعد

كدة ليه زي ما تكون عامل عاملة+

اخذ نفسا عميقا استعداد لتفجير تلك

القنبلة

خالد سريعا: بصراحة كدة يا عمي انا عايز

اتجوز لينا+

صدمة شلت ألسنتهم لحظات من الصمت

يتطلع الجميع إليه بدهشة وحيرة وغضب

بقي الصمت مخيم للحظات قبل ان تلك

الصغيرة تصرخ بفرحة : هيه هيه هلبس

فستان ابيض

ضحك عاليا علي مرحها الدائم ساحرته  
الصغيرة كفيلة بانعاش روحه من أقل حركة  
تصدر منها

جاسم غاضبا : تتجوز مين يا ابني إنت ، إنت  
اتجننت يا خالد أنت عارف لينا عندها كام  
سنة+

خالد ساخرا : إنت شايفيني داخل بالمأذون  
في ايدي دا ربط كلام+

محمود بحدة : خاللد

حمحم باحراج ليعادو الحديث بهدوء : يا  
عمي إنت عارف لينا قد ايه وعارف أن أنا  
أكثر هيقدر يسعدنا ويخلي باله منها+

فكر جاسم للحظات سيوافق عليه هو  
المستفيد من جميع النواحي أولا خالد شاب  
ناجح طموح أنهي دراسته في الثانوية العامة

بتفوق وعلي وشك دخول كلية الشرطة من

عائلة مرموقة محترمة يكفي والده

ثانيا ابنته متعلقة به كثيرا وأن فعل ذلك

ستحبه ابنته وهو الأهم له+

جاسم برزانة : انا بردوا مش فاهم إنت عايز

تتجوز لينا دلوقتي+

خالد سريعا: لاء طبعا يا عمي اكيد مش

قصدي دلوقتي أنا بس بقول نقرا فتحة انا

مش هتجوز لينا غير لما اخرج واشتغل+

قوست الصغيرة شفتيها بحزن : يعني مش

هلبس فستان ابيض دلوقتي+

خالد: سيبك منها دي هبلة ها يا عمي قولت

ايه

جاسم: موافق

سعادة تغلغت في كيانه كله وهو يرفع يديه  
أمام وجهه يقرأ الفاتحة الخطوة الاولي للوصل  
لصغيرته

مرت الايام بسعادة كبيرة اشترى لها خاتما  
كما طلبت بضيق : مش إنت خطيبي فين  
الخاتم+

لم يكن يعرف أن ساعده ستكون قصيرة  
لتلك الدرجة لم يمر سوي أسبوع واحد عاد  
متعبا بعد يوم عمل يوم فداثما ما كان  
يستغل فترة اجازاته بالعمل مع والده في  
المصنع+

تهاوي علي الاريكة في منزله بتعب لحظات  
ارتسمت على شفثيه ابتسامة واسعة عندما  
وجد تلك الصغيرة تجلس بجانبه

لينا ببراءة : خالد أنا عايزة اقولك حاجة

خالد مبتسما : قولي يا لوليتا

لينا : مش إنت خطيبي

قرص وجنتها الصغيرة برفق: لما تكبري  
شوية هنعمل حفلة كبيررررة وهجبلك أحلي  
شبكة خطيبيك+

قطبت حاجبيها ببلاهة : يعني إنت خطيبي  
ولا لاء+

خالد ضاحكا: مشيها خطيبيك عايزة ايه بقي+

اقتربت منه وعلي شفتيها ابتسامه بلهاء  
وقبل أن يعي ما يحدث وجد جاسم يجذبه  
بحدة يصرخ فيه بغضب يتهمه أنه يحاول  
التحرش بالفتاة كانت عينيه شاخصتين  
بدهشة ليس من غضب جاسم ولا من  
إدعائه الكاذبة تلك الشئ الذي ادهشه حقا  
لينا كانت تحاول تقبيله !!!!+



تذكر تلك الصفة القاسية التي اخذها من

والده

جاسم غاضبا: إنت حيوان أنا مستحيل

اسيب البنت معاك تاني مين عالم لو ما

كنتش شوفتك كنت هتعمل فيها ايه+

بعد ساعات من التوبيخ تركوه يذهب الي

غرفته ومنعوه من رؤيتها مرة اخري

يجلس في غرفته عقله يكاد ينفجر لا يصدق

أن لينا حاولت فعل ذلك انتظر الي أن تأكد

من نوم الجميع قفز من شرفة غرفته لشرفة

غرفتها

وجدها تجلس علي الفراش تبكي بصمت

نظرت له بحزن عندما وجدته واقفا أمام

فراشها : أنا آسفة+

خالد بضيق : لاء أنا زعلان منك جدا وجاي

اقولك اني مش هتكلم معاكي تاني+

تحرك ليخرج من حيث أتي ليجدها تسرع

خلفه تمسك بذراعه تهتف باكية : أنا آسفة

عشان خاطري ما تمشيش+

التف اليها يغطي الجمود صفحة وجهه :

مين الي قالك تعملي كدة+

فركت يديها بخجل من فعلتها الشنيعة تلك

نكست رأسها للأسفل بخزي تهتف بتلعثم :

أنا شوفت واحدة بتعمل كدة في التليفزيون+

خالد بحدة : تلفزيون أنا مش قايلك مش كل

الي نشوفه نقلده وقولتك لما تيجي مشاهد

زي دي تعملي ايه+

لينا بصوت خفيض مرتبك : اغمي عيني او

أقلب القناة بسرعة ، أنا آسفة والله مش

هقلد التليفزيون تاني بس إنت ما تزعلش

+مني

خالد مبتسما: امسحي دموعك خلاص مش

زعلان منك+

في اليوم التالي خرج صباحا الي عمله وعندما

عاد ذهب مباشرة الي منزل صغيرته دق

الباب عدة مرات ولكن لا مجيب خمن انها

ممکن ان تكون عندهم في المنزل دخل

فوجد المنزل هادئ علي غير العادة ووالدته

تجلس علي الاريقة تبدو حزينة+

خالد: مالك يا ماما في ايه

زينب: ما فيش يا حبيبي انا كويسة

خالد: ما شوفتيش لينا النهاردة بخبط عليهم

+ماحدث بيرد+

زينب: لينا سافرت يا خالد



مرت أربعة اعوام اغلق علي نفسه فيهم  
صومعه حزنه ونفوره من الجميع تلك  
الصغيرة أين ذهبت يبحث عنها كل يوم  
تقريبا ولكن دون فائدة ما أن يصل الي  
مكانها حتي يختفي جاسم بها+

جاسم !!! حسابك اصبح عسير للغاية+

الي أن جاء ذلك اليوم كان ذاهبا لاجتماعه  
جامعتها من جامعتها عندما اخبرته  
بابتسامة واسعة+

ياسمين : دي رحاب يا خالد

هتف بدهشة : لينا

قطبت الفتاة حاجبيها بضيق : لينا مين  
حضرتك أنا اسمي رحاب

هز رأسه نفيا بعنف عله فقط يحلم كيف  
تشبهها لتلك الدرجة حسنا أن لم يجد

الأصلية سيصنع نسخة بديلة عنها تعلق  
بطيف لينا في تلك الفتاة ، بسهولة اوقعها في  
شباك حبه وحتى لا تبتعد عنه كما حدث  
سابقا تزوجها او بمعني احري كتب كتابه  
عليها لم ترغب في شئ الا وفعله اخذ قرضا  
وبدأ في تأسيس تلك الشركة بمساعدة (   
علي) كانا يعملان ليل نهار حتي يستطيع أن  
ينمي تلك الشركة

اوقف سيارته امام ذلك المبني خرج منها دار  
حول السيارة يفتح الباب لها مدت يدها له  
رحاب بضيق: يا خالد مش شايفه ايه الي إنت  
رابطه علي عينيا دا

خالد: دقايق وهتفهمي كل حاجة

أوقفها امام ذلك المبني نازعا عصابة عينيها  
برفق فتحت عينيها فجاءة لتتسع بدهشة  
تصرخ بسعادة+

خالد مبتسما: اهلا بيكي في شركة الرحاب  
للمقاولات

القت نفسها في صدره تصرخ بسعادة تخبره  
بمدي سعادتها بتلك الهدية

أما هو فتلك الغصة لم تفارق قلبه لا يعرف  
كلما يكن قريبا منها يشعر بالضيق ولكنه  
كان دائما يخرس ذلك الصوت الأهم أن  
نسخة أخري من صغيرته معه الآن وبين  
ذراعيه وقريبا ستصبح في بيته

اقترب تحقيق حلمه تبقي فقط أسبوعين  
ويتم زفافه

ولكن ما حدث كان غير متوقع

كان محمد اخيه وصديقه المقرب يتمشي  
علي ضفاف النيل بهدوء ليري رحاب جالسة  
بين ذراعي رجل للحظات لم يعرف ماذا  
يفعل خالد في احدي المؤمرات ولن  
يستطيع الاتصال به وأن ذهب وأخبره بعد  
أن يعود لن يصدقه يعرف خالد متمسك  
برحاب بشدة لم يجد امامه سوي جلس  
على مقربة منهم في ركن معتم حتي لا تراه  
ليخرج هاتفه متظاهرا أنه يعبث فيه ولكنه  
في الحقيقة كان يصور ما يحدث+

رحاب بدلال : وحشتني اوي يا اسامة+

أسامة مبتسما بخبث : انتي اكتر يا حبيبتني  
قوليلي صحيح اخبار البقف ايه+

رحاب بضيق: كويس شغال ليل نهار عشان  
يحققلي الي نفسي فيه



أسامة ضاحكا بسخرية: اما حمار صحيح+

رحاب بضيق: دا حمار وغتت ورخم يا باي دا  
انا ميقدرش اقعد معاه نص ساعة علي  
بعضها+

أسامة : بس انا شايفة صارف ومكلف اهو+

رحاب بغرور: اه طبعا كل اوامري مجابة دا  
حتي باع عربيته واشترلي عربية جديدة ،  
استني استني يا اسامة دا بيتصل فتحت  
رحاب الخط+

خالد: وحشتيني

رحاب: وانت كمان

خالد: صاحية ليه لحد دلوقتي

رحاب: ها ما انا كنت هنام اهو

خالد: طيب يا حبيبتى تصبحي علي خيد

رحاب: وانت من اهله

خالد: رحاب

رحاب علي ممرض : نعم

خالد: بحبك

رحاب: وانا كمان

ثم اغلقت الخط

رحاب بضيق : هووووف اخيرا قفل بقولك

ايه انا قايمة بقي عشان انت قايلة لبابا اني

خارجة مع خالد+

أسامة : هشوفك تاني امتي

رحاب بدلال : مش عارفة يا سومو هحاول  
اخلع مرة قبل الفرخ واجيلك يلا باي يا  
روحي+

ذهبت رحاب الي سيارتها تقودها مسرعة الي  
منزلها

اما محمد فوقف تسجيل الفيديو وهو  
يتوعد لها بداخلها بأشد عقاب ذهب سريعا  
الي منزل خالد+

محمد بلهفة : عمتي فين خالد+

زينب: في اوضته يا ابني في ايه مالك+

تركها يصعد مسرعا ناحية غرفة خالد  
واقتمهما+

خالد غاضبا: ايه يا عم الجنان دا مش فيه  
زفت باب

محمد بحدّة: خالد انت لازم تطلق رحاب+

خالد غاضبا: انت اتجننت يا محمد دا انا

فرحي بعد اسبوعين+

محمد: رحاب بتخونك يا خالد

خالد غاضبا: إنت اتجننت يا محمد انت عارف

أنا ممكن أعمل فيك ايه

محمد : عارف عشان كدة جايبك الدليل

معايا

اخرج محمد هاتفه من جيبه وشغل الفيديو

يضعه امام عيني خالد

محمد: شوف دا

التقط الهاتف ينظر لها وهي بين ذراعي

عشيقها يستمتعان بشتمه والسخرية منه

وتدنيس شرفه ، هما من اشعلا فتيل غضبه

فليتحملوا إذا

نظر الي صديقه خالد غاضبا: هات مفاتيح

عربيتك

ناوله محمد المفاتيح سريعا

محمد: حاضر حاضر ، بس اهدا بس

اخذ منه المفاتيح ونزل يركض الي السيارة

ومحمد خلفه يحاول اللحاق به في اللحظة

الأخيرة من قبل أن الانطلاق استطاع محمد

الركوب في السيارة المتهورة+

محمد بفزع : براحة يا خالد براحة يا ابني

هتقلبنا

كان كمن يتحدث الي جماد لم يتسمع له

ظل يقود بجنون الي ان وصل الي منزلها

خرج من السيارة يطوي درجات السلم تحت

قدميه

الي ان وصل الي شفتها دق الباب بعنف

ففتح سيد

( ابو المخفية )+

سيد بفزع: خير يا خالد يا ابني ايه الي

حصل+

خالد غاضبا: رحاب فين

سيد: نايمة يا ابني بعد ما رجعت من

خروجتها معاك وهي نايمة+

هتف بتوعد من بين اسنانه: بنتك ما كنتش

معايا انا كنت في مأمورية ولسه راجع

دفع والدها عن طريقه بعنف متجها الي

غرفتها

دخل واغلق الباب بالمفتاح+

نظر الي وجهها البرئ الملائكي وهي نائمة  
تشبه صغيرته كثيرا كيف يمكن له أن يؤذيها  
ليهز رأسه نفيا بعنف تلك ليست صغيرته  
لينا لم تكن لتفعل ذلك إطلاقا+

صرخت تلك النائمة عندما شعرت بتلك  
القبضة تجذب خصلات شعرها بعنف  
رحاب بفرع : خالد في ايه يا خالد ايه الي  
حصل، سيب شعري

صفعها تلتها اخري يصرخ فيها بغضب رج  
جدران المنزل رعبا : يا بنت ال..... ، يا .....  
أنا تخونيني يا تربية الشوارع دا أنا الي  
نصفتك+

رحاب سريعا : ما حصلش والله ما حصل+

أخرج الهاتف من جيبه وشغل الفيديو امام

عينها

خالد غاضبا: ما حصلش دا انا هوريكي

النجوم في عز الضهر+

امسك بهاتفها صارخا بغضب

خالد غاضبا: انطقي يا بت مسميه الواد دا

أيه

رحاب بخوف: بوسي

خالد ساخرا: زي الشاطرة كدة تتصلي بيه

وتقوليله ان اهلك سافروا عشان جالكوا

حالة وفاة وانتي يا عيني خايفة تقعدي في

الشقة لوحدك وعايضة حبيب القلب

يونسك+

هزت رأسها إيجابا بخوف امسكت الهاتف

باصابع مرتجفة لتفعل مثل ما طلب منها



وبالطبع وافق اسامة علي الفور اغلقت  
الخط لتتفاجئ بصفعة اخري جعلتها تسقط  
على الفراش بعنف+

رحاب باكية بخوف: انا اسفة يا خالد  
سامحني+

ضحكت عاليا بشر ضحكاته بعثت في قلبها  
رجفة فزع قوية+

خالد ضاحكا بسخرية : اسفة انتي بتتكلمي  
بجد دا علي اساس انك وقعتي قهوة علي  
قميصي انتي عارفة أنتي عملتي انا حبيتك  
وحبيتك اوي كمان+

هزت رأسها نفيا تهتف بصراخ باكي : إنت  
عمرك ما حبتني انت اتجوزتني عشان أنا  
بس شبه لوليتا حبيبة القلب

مش كدة أنا كنت بديل ليها مش اكثر صح+

خالد بإشمئزاز: صح انتي عارفة أنا أكثر  
حاجة قرغان منها اني في يوم شبهت برائتهت  
بقذراتك ، أنا دفعت كثير من غير مقابل جه  
الوقت بقي إني اخذ المقابل

### في الخارج

سمع سيد ومحمد صراخات رحاب التي لا  
تتوقف فاستمرا في الدق علي باب الغرفة  
بعد مدة خرج اليهم خالد وهو يغلق ازرار  
قميصه

سيد غاضبا: انت عملت ايه في بنتي

خالد ساخرا : خدت حقي يا حمايا العزيز

اه صحيح بنتك طالق بالتلاتة

ثم اخرج بعض النقود من جيبه والقهاها  
بوجه سيد هاتفا بإشمئزاز:ودا حق الليلة

يقفان في مدخل العمارة السكنية ينتظران  
ذلك الرجل لحظات واطار محمد عليه+

خرج خالد من مخبائه يعترض طريقه+

أسامة بضيق: انت مين يا عم انت ما

توعي+

خالد ضاحكا بسخرية: انا البقف جوز

السنيرة الي انت طالعها+

لم يملك الفرصة ليتفاجاء ذلك الاخير لأن  
عاصفة قوية اطاحت به تركه بعد أن أصبح

فتات لا يصلح في شئ+



لف ذراعه حول كتفها فوضعت رأسها علي  
كتفه تبكي بحرقة : هششششش اهدي أنا ما  
بحبش أشوف دموعك دي ، طب يا رب  
اموت لو ما بطلتي عياط+

هتفت بحدّة من بين دموعها : بعد الشر  
عليك

كوب وجهها بين يديه يهتف بابتسامة حنونة:  
أنا قولتلك قبل كدة ما فيش اي حاجة في  
الدنيا تستاهل دموعك حتي أنا+

ابتسمت ابتسامة صغيرة: إنت طيب أوي يا  
خالد

ضحك عاليا علي برائتها الفريدة تلك : دا أنا  
شدير خالص وباكل العيال الصغيرة لو ما  
قالوليش بحبك دلوقتي حالا

نفخت خديها يغیظ: إنت شریر فعلا ، روح

یلا هاتلی شوکولاتة+

خالد ضاحکا: بس کدة عالی والطلب

+رخیص

اختفی بضع دقائق لیعود معه صندوق ازرق

+کبیر

خالد مبتسما: اتفضلی یا ستی+

اخذت الصندوق بسعادة فتحتہ واخذت

قطعه شوکولاته وفتحتها ومدتها لخالد+

خالد: لا یا حبیبتی مش عایز انا ما بحبش

الشوکولاتة

لینا : عشان خاطری یا خالد+

خالد: انتی عارفة یا لینا أنا عشان خاطرك

+مستعد اضرب نفسي بالرصاص+

اخذ القطعة من يدها وقطم منها قطعة

صغيرة

فاخذت هي واحدة اخري وبدأت تأكلها

بسعادة

نظر الي تلك الصغيرة التي تسعد من قطعة

شوكولاتة+

خالد بحنان: لينا خليكي دايمًا كدة بريئة

ونقية حاربي سواد الدنيا ببرائكك ماشي يا

حببتي+

هزت رأسها إيجابا فوضع القطعة التي في

يده بعيدا ومدد جسده علي الارض ووضع

يديه تحت رأسه ، ففعلت مثله وضعت

قطعة الشوكولاتة في الصندوق ووضعت

الصندوق بعيدا

تسطحت علي الارضية العشبية بجانبه  
تتطلع الي السماء

لينا مبتسمة: السما جميلة أوي

خالد ضاحكا: فاكرة لما كنتي عايزة تطلعي  
السما عشان تحضني السحاب

لينا بغيط : إنت رخم علي فكرة

خالد مبتسما بوله: أنا بحبك علي فكرة

لينا بخجل : اوف بقي ما فيش فايده فيك ا

ظلت تتطلع الي السحاب الكبير وهو يتطلع  
إليها الي أن وجدها تسدل جفنيها علي  
زرقتيها الصافتين تسبح بهدوء في بحر النوم

+

#اقتباس من الفصل الجديد+



صرخت في وجهه بشراسة : علي جثتي أن  
الجوازة دي تتم انتوا فاكرني لعبة في أيديكوا

لو الجوازة دي تمت هخونك !!!ع

## الفصل التاسع والعشرون

+oooooooooooo

فتحت عينيها ببطء تشعر براحة كبيرة بعد  
ما اخذت قسط كافي من النوم تكررت أحداث  
الليلة الماضية مرة اخري في حلمها لتجعلها  
تستشقظ وعلي شفيتها ابتسامة حالمة+

اندثرت ابتسامتها فجاءة شخصت عينيها  
بصدمة عندما وجدته نائما بجانبها بأسرها  
بين ذراعيه+

دفعته بفرع بعيدا عنها لتري انكماش جبينه  
بضيق فتح عينيها يتحدث بصوت اجش لا  
تزال آثار النوم عالقة به : في ايه يا لينا+

لينا بضيق: إنت ازاي تنام جنبي

فرك عينيه بنعاس : الله يهديكي يا بنتي

علي الصبح اطلعي برة واطفي النور

وسبيني أنام+

اتسعت عينيها بدهشة جلست على ركبتيها

تعقد ذراعيها أمام صدرها بضيق: علي فكرة

دي أوضتي أنا روح نام في أوضتك+

كاد أن يرد عندما سمعوا دقات علي باب

الغرفة

اتسعت عينيها بفرح شحب لونها ماذا

سيقولون عنها عندما يجدوه في غرفتها

بالتأكيد سيظنون سواءًا بها

تحدثت بصوت مرتجف : مميمين

ردت عليها زينب من الخارج : أنا ماما زينب

يا حبيبتي افتحي+

لينا سريعا: ثواني

نظرت له تصيح بحدة من بين أسنانها  
بصوت منخفض : أعمل ايه دلوقتي مامتك  
هتقول عليا ايه ، اكيد هتفتكر أنا كنا بنعمل  
حاجة مش كويسة اخبيك فين أنا دلوقتي+

هز رأسه نفيا بيأس من تلك البلهاء التي  
تزوجها لينادي بصوت عالي: خشي يا ماما+

اتسعت عينيها بفزع عندما فعل ذلك ثواني  
سمعت زينب تدخل الي الغرفة علي شفيتها

ابتسامة ودودة

زينب مبتسمة: صباح الخير يا لوليتا

ابتسمت ابتسامة متوترة خائفة : صصباح

النور يا ماما+

زينب بمكر: ايه دا انت هنا يا خالد ايه الي

جابك هنا+

خالد بدراما مبالغ : المجرمة دي جاتلي  
امبارح بليل وقالتي تعالا اوريك الساعة الي  
بتنور في الضلمة روحت معاها عشان انا  
طيب ومحترم وعلي نياتي دخلت الأوضة  
وقفلت الباب بالمفتاح وبعد كدة لالا مش  
قادر اقول ٢

ثم شرع في بكاء تمثيلي مضحك للغاية  
نظرت له بدهشة للحظات لتنفجر ضاحكة  
تشاركها زينب وصلات من الضحك +

زينب ضاحكة: معلش يا حبيبي انا هخليها  
تصلح غلطتها وتستتر عليك ولا ايه يا لولو +

عقدت حاجبيها بتفكير مصطنع : اممم  
افكر +

عاد يتحدث بدراما مرة أخرى: انتي لسه

هتفكري والي في بطني دا اعمل فيه  
ايه هتسبيني للذئاب تنهش فيا انا وابنك+  
مجنون ذلك الرجل لم تضحك بذلك القدر  
منذ مدة طويلة بسطت كف يدها علي  
معدتها المنقبضة بألم من كثرة الضحك+  
اتسعت عينيها بدهشة عندما وجدت والدته  
تشاركه نفس الاداء الدرامي تهتف برجاء  
مصطنع : خلاص يا لولو لازم نلم الليلة قبل  
ما الحمل يبان وتفضح+  
يبدو أن العائلة بأكملها مجانيين+  
ردت من بين ضحكاتها العالية : لاء انا مش  
موافقة دا طلع ولد وانا عايزة بنت+  
وغد منحرف احمرت وجنتيها بشدة قطبت  
حاجبيها بغضب تشتمه في سرها عندما  
وجدته يقول: طب ما تيجي وانا اجيبهاالك+

انتفضت واقفة علي الفراش تنظر له يغيظ:

انت قليل الادب+

خالد ضاحكا: عيب عليكى يا روحى انا مش

متربى اساسا

التفت الي والدته تهتف بغيظا

لينا: شايفة ابنك يا طنط+

زينب: اه يا حبيبتي وبصراحة هو عنده حق

تدلى فمها بصدمة : عنده حق+

خالد ضاحكا بثقة: حبيبتي يا زوزو يا

نصفاني+

زينب: ايوة يا حبيبتي عنده حق هو فعلا

مش متربى ( قصف جبهه 1) □□

لينا مبتسمة بخبث: يا نهار ابيض علي

الكسفة الي إنت فيها يا حازم حازم+

خالد غاضبا: كدة يا ماما تخلي حنة عيلة ذي  
دي تشمت فيا+

تخصرت بضيق: ايه عيلة ذي يا اخ انت دا  
انت حبالا اكبر مني بخمس سنين+

اشتغلت عينيه غيظا سيقط لسانها السليط  
ذلك

وينتهي من صداعها الي الأبد

رن هاتفه في تلك الاثناء

التقطه فتح الخط هاتفنا بضيق : ايوة يا علي  
عايز ايه علي الصبح+

علي بضيق : مالك يا عم داخل فيا شمال  
كدة ليه طب قول صباح الخير الاول

خالد: صباح الخير يا سيدي خير

علي : لازم تيجي الشركة النهاردة ضروري  
عندنا صفقة مهمة جدا لازم نوقعها النهاردة  
وأنت مش هتبقي فاضي من بكرة+

خالد بضيق: طيب جاي سلام+

علي : سلام+

اغلق الخط التفت ينظر لها بعتاب ثم تركها  
ورحل من الغرفة بهدوء+

لينا بقلق: هو زعل ولا ايه

زينب مبتسمة بمكر: مش عارفة ، أنا هنزل  
احضركوا الفطار+

جلست علي فراشها بعد خروج زينب تعض  
على اناملها ندما

لينا بضيق: اكيد زعل يووووه بقي مش هو  
الي استفزني والله أنا ما عنديش دم يعني



بعد كل كل الي عملوا عشاني إمبراح اتخانق

معاه+

نظرت الي الخاتم الذي يحتضن إصبع يدها

اليمني تلمسته برفق تلمع عينيها بسعادة

لينا بحزم : أنا هروح اعتذرله+

قامت متجهه الي باب الغرفة ما أن لفت

المقبض لتفتح الباب وجدته يفتح من

الخارج ليطل هو اتسعت عينيها بدهشة

عندما وجدته مرتدي حلة زرقاء غامقة

أسفلها قميص أبيض ساعته الفضية ذات

البريق المميز عطره غزا الغرفة بأكملها ما ان

دخل

قطبت حاجبيها بدهشة صدقا كيف استطاع

فعل كل ذلك لم يمر سوي عشر دقائق

منذ ان خرج من غرفتها+

نطقت لا إراديا : هو إنت بتطير+

ضحكة صغيرة خرجت منه رغما عنه اخفاها

سريعا ليكمل ببرود: أنا رايح الشركة تيجي

معايا+

أشارت الي نفسها بدهشة : أنا

خالد بضيق؛ او مال خيالك هتيجي ولا لاء+

هزت رأسها إيجابا سريعا فاكمل هو؛ عشر

دقايق ما تتأخريش+

التفت ليخرج عندما سمعها تقول : أنا آسفة

هز رأسه إيجابا دون أن يلتفت اليها فتح باب

الغرفة وخرج مغلقا الباب خلفه بهدوء+

اغتسلت سريعا وبدلت الي ( سويت شيرت

أبيض عليه رسومات كرتونية كبيرة وبنطال

جينز ازرق غامق ) ونزلت الي اسفل

لينا مبتسمة بحماس: انا خلصت+

خالد ضاحكا: هو انا واخذ بنت اختي معايا

تخصرت بضيق: إذا كان عاجبك+

خالد ضاحكا: عاجبني يا ستي يلا بينا عشان

ما اتأخرش+

ركبت بجانبه وانطلق هو مسرعا الي الشركة+

وصلا الي ذلك المبني الضخم حديث الطراز

اتسعت عينيها بانبهار تدلي فمها بدهشة

ذلك من روعة ذلك الصرخ الضخم: دي

شركتك+

هز رأسه إيجابا بهدوء : عجبتك

لينا بانبهار: جداااا دي تحفة+

خالد مبتسما: عشان انتي دخلتيها+

امسك يدها متجهين الي الداخل فتح لهم

الحرس ذلك الباب الزجاجي الضخم

يمشي بجانبها برزانة رأسه شامخة قليلا

خطواته متنزلة ينظر امامه مباشرة أما هي

تمسك بكف يده كالطفلة الصغيرة تنظر

حولها بانهباء من روعة تصميم تلك الشركة

من الداخل

عقدت حاجبيها بغیظ عندما لاحظت نظرات

اولئك الموظفين يطالعنه بهيام تلك

الصفراء التي تجلس هناك تتنهد بحرارة

ترمقه بنظرات حالمة ولهه احتضنت ذراعه

بتملك تنظر لتلك الصفراء بغیظ

اخيرا وصلا الي المصعد بعد أن ضغط علي

زر الطابق الأخير مال علي اذنها يهمس بعبث

: حاسبي لتفرقعي+

ضيقت عينيها ترمقه بغضب لتشيح بوجهها  
في الاتجاه الاخر تتوعده في سرها : ماشي يا  
ابن زينب صبرك عليا+

وصل المصعد الي الطابق المطلوب ليشبك  
يدها في يده متجهين الي الخارج وصلا الي  
مكتب صغير للسكرتيرة بجانب مكتب  
رئيس مجلس الإدارة+

نفخت بغیظ عندما رأت عينه اخري من  
الصفراء التي بالأسفل تجلس علي ذلك  
المكتب

صدقا لا تعرف ما التي تضعه في وجهها  
فبالكاد تري ملامح وجهها من كثرة تلك  
الألوان الزاهية

وتلك الملابس التي خجلت هي من النظر  
إليها الا تخجل تلك الوقحة من تلك الملابس  
الضيقة+

روبي بدلال : صباح الخير يا افندم نورت  
الشركة حضرتك وحشتنا جدا

لينا بضيق: ما تتكلمي عدل ايه الارف دا+

روبي بضيق : انتي مجنونة يا بتاعة انتي

لينا يغيظ : أنا مجنونة يا مساحة السلام  
علي رأي المثل علبة المكياج النضيفة تعمل  
من الخدمة مضيقة+

اتسعت عينيه بدهشة متي أصبحت  
صغيرته بتلك الشراسة والأهم من أين أتت  
بذلك المثل

العجيب

نظر الي تلك الفتاة صارخا بحدة : انتي  
مطرودة برة انزلي الحسابات تاخدي باقي  
حسابك وما اشفوش وشك هنا تاني +

اتجه صوب مكتبه ممسكا بيد تلك  
الصغيرة

دخل الي مكتبه فوجد شريكه منهمك في  
تفحص بعض الاوراق

خالد ضاحكا: إنت في الالاند ما سمعتش  
الخناقة الي كانت برة

علي ضاحكا: لاء سمعت وبصراحة أحسن  
البت دي ملزقة اصلا ، غمز لينا بمرح ،  
علمتي عليها انتي يا لوليتا +

خالد غاضبا: اطلع برة يا علي +

على ضاحكا: طب اخلع أنا قبل ما جوزك  
يعلقني ، الملف علي المكتب

فر علي مسرعا من المكتب ليلتفت اليها  
يسألها بدهشة : الخدامة مضيضة جبتني  
المثل دا منين +

ابتسمت ببلاهة : من الروايات

خالد بضيق: الله يخربيت الروايات عارفة لو  
شفتك بتقري روايات تاني هعلقك ٢  
ذهب الي كرسي مكتبه جلس عليه يطالع  
اوراق

تلك الصفقة باهتمام جلست علي الكرسي  
المقابل لمكتبه

لينا بملل : خالد

خالد: امممم

لينا بضيق : بتعمل ايه



رفع نظره عن الاوراق هاتفها ضيق : هكون

بعمل ايه يعني بشتغل+

لينا بضيق : طب انا زهقت+

خالد بدهشة: انتي لحقتي دا احنا ما

بقلناش ربع ساعه

اخرج هاتفه من جيبه واعطاه لها

خالد: خدي يا حبيبتني ومشي عايز اسمع

صوتك لحد ما اخلص

اخذت هاتفه تعبت فيه باهتمام لاحظ

صمتها مدة طويلة : انتي بتعملي ايه

لينا بلا مبلاة : بقرأ رواية دخلت بالاي ميل

بتاعك علي جروب روايات+

اتسعت عينيه بصدمة هدر بذهول : يا نهار

ابوكي مش فايت

وما زاد الطينة بلة عندما قالت بابتسامة  
واسعة ؛ وغيّرت صورة البروفایل بتاعك بدل  
صورتك الي البنات عماله تعاكسك حطيتلك  
صورة دبدوب أحمر كبير٢

خالد بذهول : دبدوب وجروب روايات يا  
فضيحتك يا ابن السويسي

رن هاتفه فاعطته له ببراءة

خالد بحسرة : آه يا محمد

محمد ضاحكا؛ ايه يا ابني الهبل الي إنت  
عامله دا جروب مش عارفة ايه كدة ودبدوب  
احمر+

خالد سريعا: استر عليا المتخلفة لينا هي الي  
عملت كدة بقولك ايه هبتعلك الإيميل  
والباسورد في رسالة ظبط الدنيا واكتب أن

الإيميل كان مسروق اي حاجة منظري بقي

في الارض+

محمد ضاحكا: ما تقلقش

اغلق الخط أرسل رسالة الي صديقه بها

عنوان البريد الإلكتروني والرقم السري

الخاص به

ليجد علي يدخل الي الغرفة مسرعا

علي: الناس وصلوا

خالد: تمام يلا بينا+

ذهبوا الي غرفة الاجتماعات دخلوا الي الغرفة

ليجدوا في انتظارهم رجل وامرأة

(المرأة مريان الكسر رمز الفتنة الاوربية)

بملاحها الانثاوية الصارخة وقدها الممشوق

وشعرها الاحمر الناري تملكك منتج

سياحي ضخم تريد توسيعه+

اما الرجل جورج الكس الشقيق الاصغؤ

لمريان شاب متوسط الطول شعر اصفر

عينان خضراء)+

جلس خالد ولينا وعلي علي الطاولة ولينا في

المنتصف بين مريان وخالد+

خالد مبتسما: اهلا بكي سيدة مريان الثاني

ت بلقائك+

مريان مبتسمة بجراءة : انا من تشرفت بلقاء

رجل في وسامتك الشرقية سيد خالد

ابتسم لها ابتسامة مقتضبه ولم يجب+

بدأوا في الاجتماع الكثير من الحديث الذي لم

تفهم منه شئ ولكنها علي وشك خلع عيني

تلك الوقحة من مكانها نظرت ناحية خالد

لتري رد فعله فوجدته مندمج في الحديث  
بشأن الصفقة ينظر الي الورق معظم الوقت  
لا يعيرها انتباها فابتسمت بسعادة

جاء عامل البوفية ووضع لهم بعض  
المشروبات حاولت لينا ان تعطي كأس  
العصير لمريان ولكنه سقط من يدها على  
ملابس مريان دون قصد ا

شقت بصدمة: اسفة عزيزتي لم اكن اقصد  
صرخت مريان بحدة في وجهها : حمقاء لقد  
افسدتي ملابسني

هب غاضبا يصفع الطاولة امامه بعنف : لا  
تتطاولي هي لم تكن تقصد ومع ذلك  
اعتذرت لكي+

مريان باسفتفزاز : وانا لم اقبل اعتذارها  
يجب عليها ان تنظف ملابسني+

صرخ فيها بحدة: اتردين من زوجتي ان  
تنظف ملابسكي هل سقطتي علي رأسك  
قبل أن تأتي+

مريان غاضبة: ان لم تفعل ذلك فسالغي  
الصفقة التي بيننا+

القي اوراق الصفقة بعيدا هاتفا بحدة  
خالد: اذهبي انتي وشفقتك الي الجحيم لا  
اريد ان اراكي هنا مرة هيا الي الخارج

خرجت مريان غاضبة خلفها أخيها الصامت  
طوال الوقت

بينما تهاوت هي علي مقعدها تبكي التفت  
إليها سريعا عندما سمع صوت بكائها  
ليجئي علي ركبتيه بجانب مقعدها

خالد بحنان: ممكن اعرف بتعيطي ليه+

لينا باكية: انا اسفة يا خالد عشان بوظتلك

+شغلك

مسح دموعها بحنان : في ستين داهية

الشغل انا اصلا كنت هرفض الصفقة+

علي بدهشة: ليه يا خالد+

خالد بضيق: راجع العقود تاني يا علي الهانم

حاطه شرط جزائي كبير جدا ، ومدة تسليم

قصيرة جدا يعني لو كنا وقفنا علي دماغنا ما

كناش هنعرف نسلم في الوقت المطلوب

وكنا هندفع الشرط الجزائي يعني هي

المستفيدة من كل الجوانب ، صحيح عمر

هيستلم معاك هنا في الشركة من الاسبوع

+الجاي

بعد أن عمل علي تهدئتها اخذها وخرج من  
الشركة بأكملها عائدا الي البيت لحظات  
صمت قطعها قائلا : ساكتة ليه

لينا بتوتر : بصراحة عايزة اسألك علي حاجة  
بس مترددة

خالد مبتسما: إسألني ما تخافيش

ازدرقت ريقها بتوتر : إنت ليه ضربت عمر  
رد عليها باقتضاب : عشان غلط

لينا: بس.....

قاطعها بحزم: أنا جاوبت علي سؤالك  
هزت رأسها إيجابا سريعا لتشرد عينيه+

Flash back

ذهب الي العنوان الذي اعطاه له صديقه  
فوجده يقف امام عمارة سكنية



خالد بضيق : خير يا مراد في ايه

مراد : العمارة الي قدامك دي فيها واحد من

بيوت الدعارة احنا بقالنا مدة طويلة بنخطط

عشان نكبس عليهم+

خالد: طب ماشي كويس فين المشكلة

بقي+

مراد ساخرا: المشكلة ان اخوك فوق+

خالد بحدة : انت بتقول ايه+

مراد : زي ما سمعت عمر طلع مع واحد

صاحبه من شوية طلعت وراهم براحة عشان

اتأكد لقيتهم دخلوا الشقة دي+

خالد بتوعد: والبيه لسه فوق ولا نزل

مراد : لاء لسه فوق+

صعد الي تلك العمارة السكنية الي ان ووصل

إلى تلك الشقة المشبوهة دق الباب+

فتحت له احدي الفتيات تتخصر بدلال+

الفتاة بمياعة : أوامر يا باشا+

شعر بالاشمئزاز من منظرها ولكنه رسم علي

شفتيه ابتسامة خبيثة اخرج رزمة نقود من

جيبه

خالد مبتسما بخبث: انتي عارفة انا عايز ايه

لمعت عيني الفتاة فرحا وهي تري النقود+

الفتاة بلهفة: اتفضل اتفضل يا اهلا يا باشا

دخل الي هذا المكان المقزز يتطلع الي

الجميع بإشمئزاز من بشاعة المناظر التي

يراها

الي ان جاءت اليه سيده عرف من منظرها

انها صاحبة هذا المكان المقزز+

السيدة بخلاعة : يا اهلا يا اهلا يا باشا نورت

نظر اليها بتهكم ليخرج حفنة اخري من

جيبه القاها في وجهها+

السيدة بخلاعة : اوامرك يا باشا المكان كله

تحت أمرك شاور انت بس+

خالد ببرود: في شابين طلعا هنا من

شوية هما فين

ضحكت دلال ضحكة رقيقة : هيكونوا فين

يعني يا باشا بيروقوا نفسهم ايه يا باشا

مش عايز تروق دماغك إنت كمان ولا ايه+

اخرج النقود مرة اخري من جيبه+

خالد: انا عايز اعرف هما فين+

اخذت دلال النقود بلهفة إشارت له الي احدي

الغرف

تقدم الي تلك الغرفة فتحها ولحسن الحظ

وسوئه معا وجد عمر اخيه في هذه الغرفة

نائم وبين احضانه ترقد فتاة دخل الغرفة

صفع بابها بعنف فاستيقظت الفتاة فزعة

الفتاة : انت مين يا بيه وايه الي دخلك هنا ،

يا عمر يا موري اصحي يا موري شوف مين

دا+

فتح عينيها متأففا بضيق نظر الي ما تشير

تلك الفتاة لتتسع عينيه فزعا

خرجت الأحرف بصعوبة من بين شفثيه :

خالد

خالد بجمود : خمس دقائق وتحصلي علي

العربية+

تركه وغادر من هذا المكان العفن ونزل الي

سيارته+

بعدها بدقائق نزل عمر اليه اوصاله ترتجف

فزعا ركب بجانبه في السيارة ظل

صامتا طوال الطريق الي ان وصل الي

المنزل وحدث ما حدث

بالالك+

افاق علي صوت تنبيه من سيارته يخبره أن

القود علي وشك النفاذ وقف بسيارته امام

محطة للوقود

خالد: انا نازل احط بنزين في العربية تحبي

اجبلك حاجة وانا جاي من السوبر ماركت

لينا بحماس: جيلي بيرز

خالد مبتسما: من عنيا

نزل من سيارته وتحدث الي العامل ثم دخل  
المحل خرج بعد قليل ومعه حقيبته كبيرة  
حاسب العامل ليعود إليها وناولها الحقيبة  
هاتفا بابتسامة واسعة+

خالد: اتفضلي يا ستي

اتسعت عينيها بدهشة وهي تري تلك  
الحقيبة الضخمة : ايه كل دا انت جبت  
الجيلي الي في المحل كله+

رفع كف يدها يلثم باطنه بحنان : عيزاني  
اعرف ان حبيبتني نفسها في حاجة وما  
اجبهاش

تسارعت انفاسها خجلا: ايوه بس دا كتير

اوي+

خالد مبتسما: ما فيش حاجة تكثر عليك يا

حببتي+

سحبت يدها من يده بخجل متصنعة

انشغالها بفتح احد الاكياس+

فاعاد تشغيل السيارة مرة اخري ظلت

منشغلة في اكل الحلوي باستمتاع وهو

يختلس النظرات اليها ليري تلك الابتسامة

البريئة الغفوية تزين شفثيها+

خالد بحنان: تعرفي يا لوليتا نفسي اوي في

بنوثة شبهك وهسميها لينا+

قطبت حاجبيها باستفهام: إشمعنى يعني

لينا+

خالد بهيام: عشان يبقي عنده نسختين من  
لينا واحدة حبييتي وروحي والتانية بنتي  
اغلي حاجة عندي هحققها كل الي نفسها  
فيه مش هخلي اي حاجة مهما كانت بسيطة  
تخوفها او حتي تأذيها غامت مقلتيه  
بشرارات غضب وهو يكمل وان فكر اي حد  
بس انه يضايقها مجرد تفكير هخليه يتمني  
الموت+

شخصت عينيها بدهشة من كلامه : ليه كل  
دا يا خالد+

تنهد بألم: عشان انا مش مستعد اخسر  
بنتي الثانية يا لينا اكمل متوسلا بس انا  
أتجوز بقي وابقى اب+  
لينا بغیظ: قليل الادب



ضحك عاليا علي غيظها اخيرا بعد مدة  
قصيرة وصلا اوقف السيارة امام باب المنزل

خالد: علي فكرة انا محضرك مفاجئتين  
هيعجبوكي اوي+

لينا بفرحة: بجد ، مفاجئتين ايه

خالد ضاحكا: خمس دقائق وهتعرفي كل  
حاجة+

نزلا من السيارة وكالعادة شبك يدها في يده  
فتح باب المنزل بمقتاحه الخاص ما أن  
خطت خطوة واحدة شعرت برجفة تجتاح  
قلبها سريعا عرفت الدموع طريق عينيها  
تسيل بصمت غزير علي وجنتيها الشاحبتين  
من الصدمة سحبت يدها من يده بجمود  
أرادت الهروب بعيدا اتجهت الي سلم البيت

ما كادت تخطو خطوة واحدة حتي سمعته  
يهتف بلوعة

جاسم : لينا!!!

صوته جعلها تتجمد مكانها قلبها يصرخ  
شوقا له وعقلها يقف كالمرصاد تلك  
الكلمات القاسية تقف كحاجز منيع بينهما  
التفت له تخفي اشتياقها بعناق من الجمود  
تحدثت ببرود عكس قلبها المنصهر ألما :  
حمد لله على السلامة يا جاسم باشا اتمني  
تكون كسبت قضيتك+

هز رأسه نفيا بألم لتكمل بتهكم : معقولة  
جاسم باشا الشريف يخسر توتوتوتو معلش+

جاسم بألم: لينا أنا

لينا مقاطعة بصراخ : إنت أكثر واحد أنا

بكرهه في الدنيا دي

انسى بات دموعها بغزارة اكبر وهي تكمل :

إنت أكثر واحد اذاني ، أكثر واحد كنت بتمني

منه الحنان ومالقتش ابعد عني مش عايذة

اشوفك فاكر لما استخبيت في حضنك

وقولتي نفس الجملة+

تحدث هو بحزم: انتي فاهمة ولازم تفهمي

باباكي ما سافرش بمزاجه والدك كان محتاج

حرجة في القلب عشان كدة لازم كان

يسافر وما رضيش يقولك الحقيقة عشان

ما تخافيش+

شهقت بفزع وضعت يدها علي فمها تهز

رأسها نفيا بعنف

لينا باكية: انتوا بتضحكوا عليا مش كدة

اتجهت صوب والدها تنظر له بضياع  
امسكت سترته بين يديها تصرخ فيه : قولي  
أنه بيكذب عليا قولي أنك كويس ، أنا  
هصدقك+

جاسم باكيا: أنا آسف ما كنتش عايز اقلقك  
بس دلوقتي كويس والله+

وضعت رأسها علي صدره تنتحب بصوت  
عالي ؛ إنت ليه بتعمل فيا كدة ليه ما  
قولتليش ليه فاكرني لسه عيلة صغيرة ليه  
بتكرهني أوي كدة+

جاسم باكيا: أنا عمري ما كرهتك أنا مستعد  
ادفع عمري وفلوسي عشان خاطر اشوف  
ضحكتك انتي ما تعرفيش انا بحبك قد ايه

+

خالد بحزم: لينا ما حصلش حاجة لكل دا  
والدك كان تعبان واحنا ما كناش عايزين  
نقلقك عليه+

كادت أن ترد عندما سمعت دقات علي باب  
المنزل وجدته يبتسم باتساع ذهب ناحية  
الباب وفتحه ليعود اليهم بعد دقائق حاملا  
بين يديه حقيبتين كبيرتين+

خالد مبتسما: أنا عندي ليكوا خبر حلو ، أنا  
فرحي أنا ولينا بكرة ايه رايك في المفاجأة دي  
يا حبيبتى+

ضحكت عاليا بالتأكيد يمزح تعرفه يعشق  
المزاح ولكنه يجب أن يعلم أن تلك المزحة  
ثقيلة للغاية+

لينا ضاحكة؛ بتهزر

خالد : لاء فعلا بتكلم جد فرحنا بكرة

لينا صارخة بغضب : إنت ازاي تقرر حاجة  
زي دي من غير ما تاخذ رأيي مش كفاية بقي  
هتفضلوا تعاملوني علي إني عروسة  
بيتحركوها لحد امتي ، انسي يا خالد أنا مش  
هتجوزك ولو علي الفرح روحه لوحدك+  
تركتهم صاعدة الي غرفتها سريعا صافعة  
الباب خلفها بغضب

جاسم صارخا بحدة: إنت ازاي تضحك عليا  
أنا وافقت أن فرحكوا يبقي بكرة لما قولتي  
أنك اتكلمت معاها وهي موافقة تطلع مش  
عارفة+

محمود سريعا: اهدي يا جاسم أنت لسه  
تعبان

خالد بهدوء: أنا هعرف اقنعها ما تشغلش  
بالك إنت عن اذنكوا+

ثم اخذ حقيبة حلتة وفتانها وصعد الي

اعلي

دخل غرفته ووضع حقيبته علي الفراش  
خرج الي الشرفة وبسهولة شديدة عبر من  
شرفة غرفته الي شرفه غرفتها وجدها تدفن  
رأسها في وسادة الفراش تبكي+

خالد: ممكن افهم انتي زعلانه ليه

انتفضت من مكانها تصرخ في وجهه بحدة

لينا غاضبة: اطلع برة مالكش دعوة بيا+

خالد برفق: اهدي يا حبيبتي مافيش داعي

لكل الي انتي عملاه دا+

يكفي عن ذلك الحد صرخت في وجهها بكل

ما تملك من طاقة

لينا غاضبة: ما فيش داعي طبعاً طالما انت  
قولت ما فيش داعي يبقي ما فيش  
داعي انا ازاي اصلاً ازعل من غير اوامر خالد  
باشا ازاي اعلي صوتي علي خالد باشا أنا  
بسمع الكلام وبس وطالما الباشا قال ان  
الفرح بكرة فانا لازم اقول حاضر وطالما قال  
ما تزعليش يا حبيبتي اصل احنا كلنا كذبنا  
عليكي وباباكي كان تعبان فانا لازم اقول  
حاضر صح يا باشا وما زعلش مش كدة+

خالد بهدوء؛ بالظبط كدة تقولي حاضر

وبس عشان ما تزعليش مني ٢

لينا صارخو: انت بني آدم مريض وانا  
مستحيل اعيش مع واحد مجنون زيك  
طلقني+

خالد ببرود: مش هيحصل انتي مراتي وبكرة

فرحنا ودا آخر كلام عندي+



صرخت في وجهه بشراسة : علي جثتي أن  
الجوازة دي تتم انتوا فاكرني لعبة في أيديكوا

لو الجوازة دي تمت هخونك !!!

١

احتمال يبقي في فصل تاني النهاردة بس

متأخر شوية هتتفاجوا +

عذرا للتأخير دا يعتبر اطول فصل كتبتة من

ساعة ما بدأت الرواية

الفصل الثلاثون

xxxxxxxx

تجمد مكانه للحظات لا يصدق أن تلك

الكلمات خرجت من صغيرته البريئة هو

متأكد أنها أظهر من أن تفعل ذلك هل ظنت

بتلك الكلمات أنها ستجعله يعدل عن رأيه

ويطلقها الموت أهون عنده من أن يفعل  
ذلك+

صدرها يعلو ويهبط بجنون هي حتي الآن لا  
تصدق أن تلك الكلمات خرجت منها شعرت  
أن خالد يعاني من مشكلة نفسية مع الخيانة  
منذ فعلة رحاب الشنيعة ، اختفت فجأة  
جميع الكلمات التي تعرفها ولم يبق سوي  
تلك الكلمة+

شخصت عينيها بفزع عندما وجدته يتقدم  
ناحيتها ببطء عادت للخلف تحاول أن  
تحتمي منه نظرة عينيه وكأن شيطانا  
اشعلها

شهقت بفزع عندما اصطدم جسدها بالحائط

اغمضت عينيها بخوف عندما أصبح أمامها  
مباشرة تشعر بأنفاسه الحارة تلمح وجهها  
بعنف+

همس بهسيس مستعر : لولا اني ما بحبش  
اشوف دموعك كنت خليتك تبكي بدل  
الدموع دم علي الكلمة دي اوعي يا لينا  
اوعي تفكري في يوم انك تخوني خالد  
السويسي مش هيشفعلك حبي هحول  
حياتك لجحيم هخلي كوايبسك حقيقية  
ماشي يا حبيبتني+

هزت راسها ايجاباً عدة مرات سريعا ربط  
علي وجنتها برفق

خالد: شاطرة هسيبك تجهزي عشان فرحنا  
بكرة يا عروسة٣

تركها وذهب ناحية الباب وفتحه واخذ معه

المفتاح وخرج من الغرفة

لتنهار ارضا تبكي بصمت ليبتها ترحل عن

تلك الدنيا لتتخلص من ذلك العذاب+

وجدت والدتها تقف بجانب لبني عند باب

الغرفة ينظران لها بشفقة تقدمت والدتها

بلهفة تحتضنها بحنان

فريدة بحنان: بس يا حبيبتي بس اهدي

لينا باكية؛ أنا تعبت يا ماما تعبت اوي يا رب

اموت بقي عشان ارتاح

لبني بحدة: بعد الشر عليك ازاى تدعي

علي نفسك+

فريدة بحنان: والله يا بنتي بابا ما رضيش

يقولك عشان ما تقلقيش باباكي كان تعبان

قبل ما نساfer بكتير ولما كنت اقوله نقول

للينا كان يفضل يقولي بلاش عشان ما  
تقلقش بابا بيحبك اوي والله يا لوليتا وخالد  
كمان بيحبك اوي كلنا بنحبك+

لينا باكية: ماما أنا عايزة أنام خديني في  
حضنك

اسندتها لبني وفريدة الي الفراش تسطحت  
عليه تختبئ داخل صدر والدتها تحاول  
الشعور بالأمان ولو لبعض الوقت+

ما كادت تغمض عينيها حتي شعرت بيده  
تسرح علي شعرها برفق+

جاسم باكيا: والله العظيم انتي اغلي حاجة  
عندي أنا ما كنتش عايزك تخافي او تقلقي  
عشان خاطري يا بنتي سامحيني مش عايز  
أموت وانتي زعلانة مني+

التفت ناحيته تنظر له بعتاب انقبض قلبها  
بألم من كلامه ومن تلك الدموع التي تهبط  
من عينيه بغزارة مدت كف يدها الصغير  
تسمح دموع عينيه برفق ترسم على شفيتها  
ابتسامة صغيرة : إنت كويس مش كدة +

هز رأسه إيجابا سريعا هاتفا برجاء:

مسمحاني مش كدة

هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة لتلقي  
بنفسها داخل صدره: وحشتني أوي يا بابا +

جاسم باكيا: انتي اقدر يا بنتي ربنا أعلم أنا  
كنت عامل ازاي طول المدة الي فاتت وأنا  
عارف أنك زعلانة مني

كوب وجهها بين يديه يهتف بحنان : لو مش  
عايزة تتجوزي خالد هخليه يطلقك حتي لو

غصب عنه +

سمعوا صوته من خلفهم يهتف بمرح :  
يعني انتوا تتصالحوا فتيجي علي دماغي  
أنا+

تشبثت في قميص والدها تحتمي به قالت  
بفزع : مشيه يا بابا+

لما عادت تخشاه مرة اخري غبي عنف  
نفسه بشدة علي اخافتها بتلك الطريقة فقرر  
الذهاب للاعتذار لها وجد والدها يتشدد  
بتلك الجملة هل يظن أنه يستطيع أن يبعده  
عنها في احلامه بصعوبة سيطر علي اعصابه  
ليتحدث بمرح مصطنع قائلا تلك الجملة  
ولكن عندما رآها في تلك الحالة الفزعة شعر  
بأن روحه تسلخ من جسده  
اتجه ناحيتها ماذا كف يده

خالد بهدوء: ممكن تيجي معايا خمس

دقايق+

هزت رأسها نفيا بخوف فاكمل بهدوء: ما

تخافيش هعملك كل الي انتي عايزاه لو

عايزة تطلقني هطلقك+

مدت يدها تضعها في كف يده بتردد شعر

برجفة في جسده يديها كانت كالثلج+

اخذها معه الي غرفته اتجه بها الي مرآة الزينة

احضر لها كرسي صغير تجلس عليه نظرت

له بتوتر

خالد برفق : ما تخافيش اقعدني

جلست علي الكرسي فذهب الي دولا

ملابسه ليعود بعد قليل يحمل صندوق

فضي اللون فتحه اخرج منه مشطها

الخشبي



شخصت عينيها بدهشة لتجده يتجه صوبها  
جاثيا علي ركبتيه خلف كرسيها يمشط  
شعرها برفق

خالد بألم : بعد ما مشيتي ما كانش بقيلي  
من حاجتك غير المشط دا لأنك ساعتها  
كنتي سيبها عندي في الأوضة تعرفي أن أنا  
كنت بخده في حضني وأنا نايم لما  
بتوحشيني أوي تعرفي أن المشط دا اغلي  
عندي من كنوز الدنيا كان الحاجة الوحيدة  
الي بقيالي من ريحتك+

نظرت له من خلال مرآه الزينة تهتف بمرارة :  
طب ليه بتعمل فيا كدة

خالد بألم: انتي السبب انتي عارفة اني تعبان  
من ساعة خيانة رحاب تقومي بكل بساطة

تقوليلي هخونك انتي عارفة الكلمة دي  
عملت فيا ايه اتتي دبختيني يا لينا فتحتي  
جرحي أنا ما كنتش اقصد اخوفك أنا عارف  
أناك أطهر من أنك تعملي كدة بس.....+

قاطعته عندما التفت له تنظر له بندم

هتفت بنشيخ حارق : أنا آسفة

مسح دموعها سريعا هاتفا برجاء : ما  
تعيطيش أنا ما بكرهش حاجة في الدنيا  
أد دموعك بتحرق في قلبي زي النار،  
صدقيني أنا كنت عمهالك مفاجأة وكنت  
فاكرك هتفرحي لما تعرفي أن فرحنا بكرة  
بس لو انتي مش عايزة.....+

قاطعته بابتسامة شاحبة : جبتي تاج كبير

مع الفستان

هز رأسه إيجابا سريعا مكملا بابتسامة  
واسعة : وجزمة بلور زي بتاعت سندريلا+  
عقدت حاجبيها بتفكير مصطنع : امممم أنا  
كدة شكلي مضطرة أوافق+  
ضحك عاليا بمرح : لاء يا شيخة مش عارف  
نقول لحضرتك ايه يعني متشكرين لتواضع  
سيادتك جدااااا+

التفت تنظر الي المرآه مرة اخري قائلة  
بابتسامة واسعة: اتفضل بقي ضفري  
شعري+

خالد مبتسما: بس كدة غالي والطلب  
رخيص ا

---

ليلا في احدي المستشفيات في أوروبا+

ممدًا علي الفراش الطبي ينظر امامه بشرود  
نظرة عينيه سوداء قاتمة وكأن نيران الانتقام  
السوداء تستعر في عينيه تعذيبها روحه  
المظلمة

اجفل عندما رن هاتفه برقم والده+

عز : ايوه يا بابا

نائد غاضبا : ممكن افهم ايه الجنان الي إنت  
بتعمله دا

عز بتوعد : هاخذ حقي فضلت مرمي شهور  
بين الحياة والموت بسبب البيه

نائد بضيق: يا ابني أنا خدتلك ححك وزيادة

عز بتوعد: أنا ما قتلکش تعمل كدة أنا هاخذ  
حقي بنفسي أنا راجع بكرة يعني راجع

نائد ساخرا : إنت فاكرا أنه هيصدقك

بالسهولة الي إنت فاكرها+

عز مبتسما بثقة: صدقني مستحيل يقدر  
يعرف أن الي معاه مزيف وعلي ما يفوق من  
الصدمة اكون أنا سافرت ، صدقني هي دي  
الضربة التي هتقطع ضهره+

تنهد نائد بتعب : دماغك ناشفة زي ابوك  
علي العموم رجالتني هتبقي في انتظارك في  
المطار

خلي بالك من نفسك واختفي خالص المدة  
الجاية+

عز بثقة ؛ ما تقلقش أنا حاسب كل حاجة  
كويس

---



استيقظت فزعة دقات قلبها تتسارع جبينها  
يتفصد عرقا جلست علي الفراش تحاول  
فقط التقاط أنفاسها كأن الهواء قد انسحب  
من الغرفة بأكملها ارتدت خفيها الصغيرين  
قررت النزول لحديقة عليها تحصل علي  
بعض الهواء المنعش ، اتجهت ناحية  
ارجوحتها جلست عليها تحركها بقدميها  
بهدوء عينيها شاردة خائفة شهقت بفرع  
عندما شعرت باحدهم يحرك ارجوحتها

خالد بهدوء: ما تخافيش دا أنا خالد

تنفست بعمق ليكمل هو : مالك

رد بقلق تجسد في عينيها: كابوس

توقف عن ما كان يفعل ليلتف جالسا أمامها

علي ركبتيه سألها باهتمام : شوفتي ايه

بدأت تسرد عليه ما رأيت كانت ترتجف وهو

يداعب خصلات شعرها برفق يهدئها

ابتسم ليطمئنها : خلاص التعبان مات

ادمعت عينيها خوفا : بس إنت مشيت

هز رأسه نفيا يشدد علي كل حرف يخرج من

فمه : أنا عمري ما همشي عمري ما

هسيبك أنا ما اقدرش اعيش من غيرك

حتي لو انتي طلبتي مني مستحيل هبعد

عنك ، يلا بقي اضحكي+

ابتسمت ابتسامة صغيرة متوترة

نظر لها بعشق هاتفا بوله

خالد: ولان ضحكتك هي نغم حياتي

وابتسامتك هي نبض شرياني اقسام بربي

الذي خلق روحي ووجداني ان غضبك هو

حجيم ايامي+



ولان شقواتك هي نكهة حياتي وحضنك هو  
ملجئ احزاني اقسام برّي الذي خلق شرياني  
لو ان عطرك يسري به لمزقته ليعود سحر  
ايامي+

اتسعت عينيها بانهار : حلو اوي بجد إنت  
ازاي بتقول الحاجات دي

بسط كف يدها علي صدره هاتفا بعشق : أنا  
ما بقولش دا الي بيقول+

سحبت يدها بخجل كلامه المعسول أصابها  
بحذر تشعر كأنها علي وشك أن تفقد وعيها

لينا بخجل : أنا هروح أنام تصبح علي خير

خالد مبتسما بعث : تصبحي في بيتي يا

حبيبتي

فرت من امامه هاربة الي غرفتها تدرت تحت  
غطائها الوثير علي شفيتها ابتسامة سعيدة

حالمة استطاع بكلامه الدافئ أن يمحي ما بها  
من خوف +

---

-

في صباح اليوم التالي ( فرح خالد ولينا )  
( لقد هرمننا من أجل هذه اللحظة ☺☺ )

تمر الاحداث من حولها سريعا منذ ان  
استيقظت صباحا علي مزاح صديقاتها والتي  
عرفت منهن انه هو من خطط لهذا ومن ثم  
حضور فريق تجميل من السيدات لتبدأ  
رحلة عناء طويلة الكريمات والماسكات  
التي ازعجتها كثيرا

انتهائا بارتدائها فستان زفافها وانبهار الجميع  
بجمالها فيه كل هذا لا يعنيهها كانت تريد رأيه

هو تريد أن تراه كانت تشعر بالغضب كلما  
دق بابها تظنه هو ولكنها عرفت من والدته  
أنه خرج باكرا ولم يعد حتي الآن

حسننا يا هذا لن تمر تلك الليلة علي خير ابدا  
توعدت له في سرها ٢

دق الباب مرة اخري لتذهب والدته تفتح  
الباب+

زينب مبتسمة باتساع: أدخل يا عريس  
لولولولولولولولي

تعلقت عينيها بالباب عندما سمعت صوت  
ترحب به وجدته يشرف عليها بطوله المهيب

حلته السوداء الكلاسيك ولحيته المهذبه  
وشعره المصفف بطريقة جذابة وعطره  
الذي طغي الغرفة باكملها بمجرد دخوله

ابتسم بتهذيب للواقفات يرمقنه بوله :  
معلش يا بنات ممكن تسيبوني مع عروستي  
شوية+

انسحبت جميع الفتيات الي خارج الغرفة  
ليتجه ناحيتها علي شفتيه ابتسامة واسعة  
خالد : بسم الله ما شاء الله ايه القمر دا+  
هل ينقصها كلامه المعسول الآن هي بالكاد  
تستطيع التقاط أنفاسها الهاربة من شدة  
خجلها

لينا : علي فكرة أنا زعلانة منك  
هتف بدهشة مصطنعة: يا خبر زعلانة مني  
ليه بس

لينا بضيق : عشان سيابني طول النهار حتي  
ما جتس تشوفني عايضة حاجة ولا لاء  
ومامتك قالتلي أنك طول النهار برة كنت  
فين بقي أن شاء الله

ضحك عاليًا بمرح ليهتف من بين ضحكاته :  
زوجة مصرية أصيلة مش بدأ النكد بدري  
شوية يا لوليتا+

نفخت خديها ترمقه بغیظ : قصدك أن أنا  
نكدية+

خالد ضاحكًا: يا ستي ما قصديش

نظر في ساعته يهتف سريعًا مش يلا بينا  
بقي+

شحب وجهها فجأة بقلق

لينا: احنا هننزل دلوقتي+

خالد: اه يا حبيبتى احنا متأخرين كمان+  
امسك يدها لتقوم معه لتصعقه برودة يدها  
التفت اليها يرمقها بقلق : ايدك متلجة ليه  
كدة أنتي كلتي حاجة النهاردة  
هزت رأسها تارة إيجابا وتارة نفيا فركت يديها  
بتوتر : ممش فاكرة+  
تركها وخرج من الغرفة ليجد والدته سألها  
بضيق ؛ هي لينا كلت حاجة النهاردة+  
زينب: لاء غلبت معها تأكل أن شاء الله  
لقمة واحدة ما رضيتش+  
صك أسنانه بغيظ يتوعد لتلك الصغيرة  
المدللة نظر الي والدته يتحدث بجد : معلىش  
يا ماما هاتيلي كوباية عصير كبيرة+

دقائق لتعد له والدته اعطته كوب عصير

برتقال

فاخذه عائدا الي غرفتها

سألته بقلق : روح فين

مد يده لها بكوب العصير هاتفا بجمود :

اشربي دا

هزت رأسها نفيا : ماليش نفس

هتف بتوعد من بين أسنانه : اشربي يا لينا

وحسابك معايا بعدين+

اخذت كوب العصير ترتشف منه علي

مضض

الي ان انتهته فأخذه منها وضعه جانبا ليقبض

علي كف يدها برفق به بعض الشدة متجها

بها الي أسفل

خطوة اثنتين تتحرك بصعوبة بسبب  
فستانها الطويل تعثرت بطرف فستانها  
كادت أن تسقط لولا ذراعه التي لحقتها  
سألها بلهفة: انتي كويسة حصلك حاجة  
هزت رأسها نفيا سريعا تجيب بصوت  
منخفض : أنا كويسة

شهقت بفرع عندما وجدت نفسها مرفوعة  
بين ذراعيه ينزل بها الي أسفل حتي لا تتعثر  
في ذلك الفستان+

وضعها في السيارة علي الأريكة الخلفية  
ليجلس بجانبها يتولي أخيه قيادة السيارة  
المتحبه بهم الي قاعة الزفاف  
دقات قلبها تهدر بعنف كلمات زينب تردد  
في اذنها تزيدها رعبا اختلست النظر إليه  
لتجده صامت متجهم



اخيرا وصلوا ايذلي قاعة الزفاف الفخمة نزل  
يساعدها علي النزول لتبدأ الزفة تمشي  
أمامهم الي أن دخلا الي القاعة  
ما إن دخلا وقبل أن يجلسا أعلن منظم  
الحفل عن رقصة العروسين الأولي  
ذهب بها الي ساحة الرقص

لينا: خالد

قلب عينيه بملل : نعم

قلبت شففتيها بحزن: انت زعلان+

خالد بضيق: ليه انتي عمليتي حاجة تزعل+

لينا برجاء: خلاص بقي يا خالد ما تزعلش

عشان خاطري+

تنهد بضيق: ماشي يا لينا عشان بس  
النهاردة فرحنا ومش عايز انكد عليكى ، أول  
واخر مرة تفضلي كل دا من غير اكل +  
هزت رأسها إيجابا سريعا بابتسامة بلهاء  
واسعة

ليقربها لصدره مبتسما بسعادة اخيرا بعد  
طول انتظار أصبحت له

---

يا بنتي بقي حرام عليكى عاشر مرة  
تسأليني الفتيات حلو يا جسور وأنا اقولك آه  
يا جميلة ا

جميلة بغيط : قصدك ايه يعني قصدك أن  
أنا نكدية +

جسور بغيط : لاء يا حبيبتى أنا الي نكدي

جميلة بضيق : بص ما تتكلمش معايا تاني

جسور: يكون احسن بردوا٣

لم تمر ثانيتين انهمك في القيادة  
ليجدها تسأله برجاء طفولي : بجد الفستان  
حلو+

هز رأسه نفيا بيأس رحماك يا الله أوقف  
سيارته علي جانب الطريق يكوب وجهها بين  
يديه

جسور بحنان : والله الفستان جميل وانتي  
زي القمر

جميلة بدموع: بجد يعني الحمل مش مبوظ  
شكلي

جسور: يا ريت كل الحوامل يبقوا قمر كدة

رمقته بغیظ : طبعا عشان تمشي تعاكس

فيهم

جسور ضاحكا: والله انتي مجنونة غمز لها  
بخبث هامسا بعث : ما تيجي اقولك كلمة  
سر زي الي كانت ورا الشجرة+

اتسعت عينيها بحرج وقح !!! دقات علي  
زجاج السيارة من الخارج ابتعدت عنه سريعا  
ليفتح هو زجاج السيارة  
..... : الرخص يا حضرة

جسور ساخرا: ما عيش رخص+

محمد ضاحكا: والله عيب علينا جسور  
السيوفي ماشي من غير رخص  
جسور مبتسما: عامل ايه ياض

محمد: زي الفل ، انت رايح الفرغ مش كدة

جسور مبتسما: آه طبعاً

محمد : اشطات اشوفك هناك+

عاد محمد الي سيارته بينما اعاد جسور  
تشغيل سيارته منطلقاً الي زفاف صديقه  
انتهت الرقصة فأخذ يدها ذاهباً الي الكوشة

جاء يوسف وساندرا

يوسف بسعادة : مبرووووك يا لود اخيرا+

هتخش القفص برجلك يا معلم

خالد ضاحكا: عقبالك يا اخويا+

رفع كفيه داعياً: يسمع من بؤك ربنا لحسن

انا خللت خطوبة

خالد ضاحكا: انت الي عيل طري مش عارف

تسيطر صحيح فين محمد وجسور+

يوسف: هتلاقيهم جاين دلوقتي+

عند لينا احتضنتها ساندرنا بسعادة

ساندرنا بسعادة: مبروك يا لوليتا+

لينا مبتسمة: الله يبارك فيكي يا ساندرنا

عقبالك

ساندرنا بخبث: لا لا مش دلوقتي خالص لما

اسوي يوسف علي نار هادية الاول+

لينا ضاحكة: والله يا ساندرنا انتي عسل ربنا

يكون في عونك يا يوسف+

ساندرنا بحماس: بقولك ايه احنا هنفضل

قاعدين كدة ما تقومي يلا نرقص+

خالد بضيق: رقص ايه يا ساندرنا لينا مش

هترقص+

ساندرنا: ما تقفلهاش يا خالد فيها ايه يعني+

خالد: فيها كتير مراتي مش هترقص ما

تشوف خطيبتك يا عم يوسف+

يوسف بحزم: ساندر انا قايلك من قبل ما

نيجي ما فيش رقص+

ساندرا بضيق: اووف رجالة خنيقة

خالد ساخرا: لا واضح انك مسيطر

جسور ضاحكا: من أمتي ويوسف بيسيطر

يعني

قام خالد مبتسما يعانق صديقه

جسور: مبروك يا خالد

خالد مبتسما! الله يبارك فيك

اتجهت جميلة ناحية لينا تسألها بدهشة : هو

انتي بجد

قطبت لينا حاجبيها باستفهام : بجد ازاي

+يعني

جميلة مبتسمة بمرح : أصلك شبه البنات

المززا الي بيحيوا في المسلسلات التركي

نظرت لها بدهشة للحظات لتنفجر ضاحكة

علي خفة ظلها

سحب يوسف محمد وجسور وخالد الي

ساحة الرقص ليرقصوا علي الاغاني الشعبية

فجلست جميلة بجوار لينا علي الكوشة

باريحية

جميلة : والله يا بنتي شكلك بسكوتة

خالص أنا مش عارفة ايه الي وقعك في

+Hulk

لينا بدهشة: Hulk ليه بتقولي عليه كدا+



بدأت جميلة تثرثر تقص لها كل شئ منذ  
معرفتها بجسور الي حادث اختطافها  
ومساعدة خالد لجسور في إنقاذها ولينا  
تستمع إليها بحماس تهز رأسها إيجابا  
بتقرب تحثها علي الاكمال ٢

ذهب ليجلس بجانب عروسه ليجد تلك  
الفتاة تحتل مكانه تثرثر بلا توقف وزجته  
العزيزة مندمجة معها للغاية+

حمحم بضيق : احم مدام جميلة

لم تعره انتباها ليحمحم مرة أخرى: احم احم  
مدام جميلة

اتسعت عيني جسور بحرج عندما وجد خالد  
يقف وجميلة تحتل مكانه+

ذهب إليها يجذبها من جانب لينا مبتسما  
بحرج : معلش يا خالد

خالد مبتسما: ولا يهمك

لينا بغیظ: قومتها لیه لسه ما كملتش

الحكاية

خالد: حكاية ايه

لينا مبتسمة بهيام : جسور وجميلة ٢

اخذ جسور جميلته الي احدي الطاولات

لينا بضيق: علي فكرة انت رخم ومش

رومانسي زي جسور

اتسعت عينيه بدهشة: أنا مش رومانسي ، يا

ماما دا أنا الي معلم جسور الرومانسية

هتفت بتهكم: يا سلام

خالد ضاحكا: وحياة عبد السلام

عقدت حاجبيها باستفهام : عبد السلام مين

غمز بوقاحة ؛ ابنا يا حبيبتي

اتسعت عينيها بحرج تهمس بغیظ : قليل  
الأدب

خالد ضاحكا: سمعتك علي فكرة+

جاء راشد وجاسم اليهم

راشد مبتسما: مبروك يا ولدي خلي بالك  
منها

خالد: في عنيا يا عمي

لينا بفرحة: عمي راشد انا سعيدة ان  
حضرتك جيت هو حضرتك عرفت ازاي

راشد: خالد چالي بنفسه من سبوع واداني  
الدعوة فجيت النهاردة الصبح اني وفارس+

لينا : اومال فين فارس مش شيفاه يعني+

فارس بسعادة : انا هو مبروك يا لولو+

لينا مبتسمة: الله يبارك فيك يا روو+  
خالد بصوت منخفض غاضب: يا مصبر  
الوحش علي الجحش+  
اتجه جاسم ناحية ابنته يعانقها بحنان  
جاسم بدموع : مبروك يا لوليتا مبروك يا  
حبيبة بابا  
لينا بدموع: الله يبارك فيك يا بابا  
جاسم بدموع: مسمحاني مش كدة  
هزت رأسها إيجابا بقوة في صدر والدها : ما  
اقدرش اصلا ازعل منك  
جز علي اسنانه بغيظ : مش كفاية احضان  
بقي ولا ايه

رمقه جاسم بغضب يهتف بغیظ حاول  
إخفاءه : يعني انت هتاخذها ليك علي طول  
ومستخسر فيا حزن+

خالد مبتسما باصفرار: بالظبط كدة ما حدش  
يحزن مراقي غيري+

فارس ساخرا : في ايه يا عم خالد ما براحة  
شوية ما تحفش مش هناكلها+

انضم محمود لهم وبارك للعروسين

ثم انضم لهم رجل يحمل العديد من ملامح  
محمود يرتدي جلباب صعيدي ويمسك في  
يده عصا ابنوس سوداء ( عثمان ) وخلفه  
شاب طويل القامة عريض المنكبين عيناه  
سوداء وشعره اسود ولامح وجهه قاسية  
جدا ، عزام

( غني عن التعريف )

عثمان: مبروك يا ولدي

خالد مبتسما: الله يبارك فيك يا عمي نورت

الفرح

عثمان : منورة بيك يا عريس ، مبروك يا

ابنيتي

لينا مبتسمة بتوتر: الله يبارك في حضرتك +

عزام : مبروك يا واد عمي، مبروك يا عروسة

خالد: الله يبارك فيك يا عزام

بينما اکتفت لينا بإيمائه صغيرة+

عثمان: اعرفكوا بنفسي انا عثمان السويسي

عم خالد

راشد: ازيك يا حج عثمان

عثمان بدهشة : واه حج راشد إنت بتعمل  
ايه هنه

راشد: فرح بنت اخوي يا حج+

عثمان : طب ليه يا ولدي ما عملتش الفرحة  
في اسيوط ليه بين اهلك واهلها

هدر سريعاً بغضب: لاء اسيوط لاء

محمود بضيق: في ايه يا خالد اهدا شوية ،  
تعالا معايا يا اخوي+

اصطحب جاسم ومحمود كل من كان واقفا  
الي احدي الطاومات+

قطبت حاجبيها باستفهام : خالد انت ليه  
اتعصبت اوي كدة من فكرة ان الفرحة بتعمل  
في اسيوط+

خالد بحزم: عشان انا مش هسمح انه

يحصل فيكي زي الي حصل في شهد+

لينا: شهد هو ايه اللي حصل لشهد

غامت عينيه بمرارة حاول إخفائها: ما

تخدش في بالك+

لينا بضيق: ابن عمك دا شكله يخوف اوي+

خالد ضاحكا: مين عزام دا حتي كيوت+

لينا بضيق: دا كيوت دا انثي العنكبوت+

انفجر ضاحكا يهتف من بين ضحكاته: لو

سمعك هيجي يعقلك+

لينا بدلال: ما يقدرش يكلمني وانت موجود

يا لودي+

خالد بوله: بقولك ايه ما تيجي نمشي

ازدرقت ريقها بتوتر: لا لا لسه بدري+



( مبروك يا خالد )

ذلك الصوت جاء من جانبه مباشرة التفت  
الي مصدر الصوت ليكور قبضته بغضب  
مجنون هذا ليأتي له بقدميه+

هتف بين أسنانه بحدة محاولا السيطرة على  
غصبه : إنت ايه الي جابك هنا

دس عز يديه في جيبي بنطاله ينظر للواقف  
امامه يشتاط غضبا بتهكم مال علي اذنه  
يهمس بخبث : جاي اباركلك علي المقلب  
الي انت شربته

ضيق عينيه بشك هاتفا بحذر : مقلب ايه+

امسك عز يد خالد يتجه به بعيدا عن الجمع  
الغفير اخرج من جيبه كارد ميموري صغير  
وضعه في كف يده

خالد بحذر : ايه دا

عز مبتسما بشماتة : دي فضيحة السنيورة  
مراتك

جذبه من تلايبب ملابسه بعنف : إنت جيت  
لقضاك دا أنا هدفنك هنا

افلت عز من يدي خالد يهتف بتهكم : أهدا يا  
خالود وشوف الي فيهم كويس وساعتها  
مش هتدوني انا

خرج عز من القاعة الي تلك السيارة التي  
تنتظره هاتفيا سريعا : اطلع علي المطار  
بسرعة

+

تهاوي علي كرسي بجانبه ينظر الي تلك  
القطعة السوداء يهز رأسه نفيا بعنف  
مستحيل ، مستحيل بالتأكيد يكذب بضع  
صور مفبركة لن يصدقها اخرج هاتفه يضع

فيها تلك الشريحة انتظر دقائق ليفتح  
الصور اتسعت عينيه بصدمة هي من  
المستحيل أن تخونه عينيه من المستحيل  
أن تكون تلك الصور مزيفة بدأ يكبر تلك  
الصور يتفحصها بعينيه عليها تكون مزيفة+  
ترددت في عقله تلك الجملة : هخونك لو  
الجوازة دي تمت هخونك

ولكن متي فعلت ذلك ، أيمكن أن تكون  
فعلت ذلك سابقا لذلك كانت خائفة من  
إتمام تلك الزيجة

نيران تستعر في صدره ملامحه أصبحت  
شيطانية مخيفة اقسم أن يذيقها الويلات  
علي تلك الجريمة البشعة+

خالد محدثا نفسه بتوعد : قولتلك يا حبييتي  
ما ينفعش تخوني خالد السويسي حذرتك لو

عملتي كدة هحول حياتك جحيم ماشي يا

لينا+

فاق علي صوت صديقه بجانبه

محمد: مالك يا ابني

خالد غاضبا: محمد قول لل DG ينهي

محمد بدهشة: ليه يا ابني لسه بدري+

خالد غاضبا: اسمع الكلام يا محمد+

محمد سريعا : حاضر

في غضون دقائق انتهى الفرغ نظر الي اخيه

الذي تطوع لقيادة سيارة الزفاف

خالد بحدة: هات يا عمر المفاتيح انا الي

هسوق

عمر : ليه يا ابني

صرخ في وجهه : هاللات الزفت

عمر بدهشة: خد اهو مالك متعصب كدة ليه

نظر لها هاتفا بتوعد : اركبي

هزت رأسها إيجابا سريعا استقلت السيارة  
لينطلق مسرعا بجنون+

اتسعت عينيها فزعا السيارة تسابق الريح

لينا بخوف براحة يا خالد انت سايق بسرعة  
ليه كدة

التفت بوجه أسود قاتم عينين مشتعلة  
يهتف بتوعد : مش عايز أسمع صوتك

ازدرت ريقها خوفا تهتف بقلق: في ايه يا  
خالد+

تقوس جانب فمه بابتسامة ساخرة يهتف  
بغموض: هتعرفي دلوقتي يا عروسة+  
وصل الي منزله الخاصة اوقف السيارة بعنف  
خرج من السيارة جاذبا يدها بعنف خلفه  
لينا بفزع : في ايه يا خالد+

فتح باب المنزل ليدفعها بقوة لتسقط ارضا  
علي وجهها

رفعت وجهها تنظر له بفزع لا تفهم ماذا  
يحدث لماذا يفعل ذلك زحفت بجسدها  
للخلف عندما وجدته يتقدم منها ببطء  
مرعب

خالد بجنون: ليه

لينا باكية: ليه ايه

ضحك عاليا بتهكم : توتوتو وفري دموعك

لسه هتحتاجيها

لينا باكية: في ايه يا خالد هو أنا عملت حاجة

زعلتك

خالد ضاحكا بسخرية: لاء خالص انتي بس

خونتيني+

اتسعت عينيها بفزع هزت رأسها نفيا بعنف:

خونتك ، أنا خونتك ما حصلش والله العظيم

ما حصل+

صرخ فيها بقوة: قولتلك انا قولتلك كله الا

الخيانة مش هيشفعلك حبي+

بدأت تبكي بانهيار وهي تردد : ما حصلش

والله ما حصل

خالد بتوعد: انا وعدتك لو خونتيني هعيشك

في جحيم وأنا ابدًا ما بخلفش وعدي

يتقدم بثبات مرعب وهي تزحف بفزح تحاول  
الابتعاد عنه حاولت أن تقف لتهرب ولكن  
ذلك الفستان لم يساعدها ابدا في لمحة  
وجدت نفسها مرفوعة بين ذراعيه صرخت  
بكت توصلت

كان رده ابتسامة تهكميه ساخرة ووعد بأشد  
عقاب علي فعلتها تلك

دخل الي غرفته علي شفتيه ابتسامة  
شيطانية مجنونة

لينا باكية : والله العظيم يا خالد ما عملت  
حاجة+

طفلة صغيرة تركض في ذلك البستان  
الواسع

ضحكاتها الصافية تصل لعنان السماء



كانت تركض تضحك لم تلاحظ تلك الحفرة  
الكبيرة سقطت صرخت دوي صراخها في  
أرجاء المكان هوت ارضا ملطخة بالدماء+  
يجلس بجانب الفراش منذ دقائق عينيه  
جاحظتين بفرع صدره يعلو ويهبط بجنون  
كانت عذراء لم تخنه لم تدنس طهارتها بل  
هو من فعل ذلك بوحشية آخر كلمة سمعها  
منها قبل أن يبدأ اعتدائه عليها : هتندم يا  
خالد+

واي ندم الذي يشعر به الان احاط ركبتيه  
بذراعيه يبكي وتتعالى شهقاته يتذكر  
ضحكاتها وكيف حولها لصراخ وبكاء  
لم يصدقها لم يستمع اليها فذبحها مزق  
نقاء روحها وودنس برائتها ا

قام من مكانه يصرخ يكسر كل ما تطوله

يده

حانت منه التفاته الي فراشه ليجدها جامدة

شاحبة كأن روحها قد غادرت جسدها تنظر

للسقف تتساقط دموعها بصمت

لم يشعر بقدميه وهو يذهب إليها ما أن

شعرت به اغمضت عينيها تحتضن جسدها

تبكي بفرح

تنتفض بنشيج حارق+

تركها ونزل الي الحديقة واخذ يبكي يصرخ

ينتحب اخطاء بل فعل ما هو أبشع قتل

تلك الفتاة البريئة بغروره الاعمي ظل علي

هذا الحال الي ان سطعت ، سطعت الشمس

بسرعة غريبة دخل الي المنزل دقائق ليجد

دقات علي الباب فتح ليجد محمود وزينب

وجاسم وفريدة جاءوا ليباركوا للعروسين  
ويعلمنا منهم متي سيسافران لقضاء شهر  
العسل ومعهم راشد وفارس ليباركوا لهما  
أيضا قبل ان يعودا الي اسيوط+

فتح خالد لهم وهو بحالة يرثي لها عيناه  
كالجمر من شدة البكاء وشعره اشعت  
ملامحه منكمشة بارهاق+

محمود مبتسما؛ صباح الخير يا عريس  
خالد باقتضاب: اتفضلوا+

دخلوا جميعا تلي غرفة الصالون

خالد باقتضاب: تشربوا ايه

جاسم: ولا حاجه

محمود بشك: مالك يا خالد شكلك عامل  
كدة ليه دا منظر عريس اومال فين ليننا+

مجرد ذكر اسمها جعل احداث الليلة  
الماضية تمر امام عينيه سريعا فانهارت  
دموعه ندما لتجحظ أعين الجالسين ما بين  
دهشة وصدمة وفزع+

محمود بصدمة: في ايه يا خالد انت بتعيط+

جاسم غاضبا: فين لينا يا خالد

نكس رأسه بخزي يهز رأسه نفيا

جاسم غاضبا: بنتي مالها يا خالد عملت فيها  
ايه

فريدة بقلق: انا طالعة اشوف بنتي

خالد سريعا: بلاش+

هب جاسم غاضبا يمسكه من تلايب  
ملاسه وصاح فيه بحدو : بنتي فين عملت  
فيها ايه+

خالد باكيا : غصب عني

جاسم غاضبا: هو ايه الي غصب عنك ما  
تنطق

خالد: هقولك كل حاجة

ابتعد جاسم عنه: اتفضل قول

قص عليهم ما حدث في الفرحة عندما جاء  
اليه عز

جاسم بحذر: وانت عملت ايه

اغمض خالد عينيه فتحررت دموعه

الحبيسة بها

فارس غاضبا: ما تنطق احنا هنشحت منك

الكلام+

اطرق خالد رأسه بحزن وقال كلمه واحده :

اغتصبته

جحظت اعين الجميع فزعا اما فارس فاخرج

مسدسه الخاص واشهره في رأسه

فارس غاضبا: هقتلك يا خالد+

ذهب محمود ناحيته ليهوي بكف يده علي

وجهه بقسوة

محمود غاضبا: انت فاكر انك كدة راجل انت

حيوان+

فريده باكية بفزع: بنتي ، بنتي يا جاسم

جرالها ايه

صعد يهرول الي اعلي يفتح الغرف بجنون  
باحثا عنها الي أن وجدها تصنم مكانه عندما  
رآها مسطحة علي الفراش تنظر للسقف  
بضياع دموعها تنهمر بصمت  
أسرع ناحيتها يضمها لصدره+

جاسم باكيا: انا اسف يا بنتي آسف اوي،  
كنت فاكر انه بيحبك وهيحميكي ما كنتش  
اعرف انه هيدمرك+

تعالى أصوات الشجار بالأسفل لم تهتم لها  
تشعر بانها صارت خاوية من الداخل مجرد  
حطام انثي حتي انها لم تشعر بالامان بين  
ذراعي والدها+

تعالا صوت صراخ فارس الغاضب : هقتلك  
يا خالد

فقط تلك الجملة جعلت روحها تنتفض بين  
اضلعها تركت والدها تهزول سريعا لأسفل  
جحظت عينيها بفرع عندما رأت فارس يشهر  
سلاحه في رأس خالد والاخير مستسلم تماما  
لم تشعر بنفسها والا وهي تركض وتحتضن  
خالد

اندهش الجميع من فعلتها واولهم هو

فريدة باكية : لينا حبيبتي انتي كويسة تعالي

يا حبيبتي ابعدي عن الحيوان دا+

لينا صارخة: عايز تقتله اقتلني انا الاول

فارس غاضبا: انتي اتجننتي بعد كل الي

عمله فيكي بتدافعي عنه+



جاسم غاضبا: ابعدي يا لينا عنه ، تعالي يا

حببتي احنا هنمشي من هنا

خالد : مراتي مش هتسيب بيتي

فارس غاضبا : يا بجحتك يا اخي صحيح

يقتل القتييل ويمشي في جنازته+

محمود: ابعدي يا بنتي عن الحيوان دا وانا

اوعدك اني هخليه يطلقك ويبعد عنك مش

هخليه يأذيك تاني+

وهلما جره بدأوا جميع يمطرونه بالشتائم

جميعهم ينهرونه وهو مستسلم تماما

رفعت رأسها اليه فوجدت مطرق رأسه

بخزي

فابتعدت عن حضنه تصرخ غاضبة

صاحت فيهم بصوت عالي: بس كفاية

صمت كسي المكان بعد صراخها

لينا غاضبة: خلاص كلكوا بقيتوا ملايكة وهو  
الشیطان الوحید عشان كدة بترجموه انت يا  
فارس تعرف ايه عنی غیر ان انا بنت عمك  
شوفتك مرة ولا اتنين فی عمري كله تعرف  
انا بحب ايه بكرة ايه بخاف من ايه ما  
تجااااوب تعرف

فارس: لاء

لينا صارخة: طالما لاء ازاي تدي نفسك الحق  
انك ترفع مسدسك فی وشه هو يعرف كل  
حاجة لينا بتحبها وبيحاول يعملها+  
وانتي يا مدام فريدة بتقولي علیه حيوان خالد  
الي سيداتك بتقولي علیه حيوان دا فصل  
سهران جمبي وانا عيانة مستعد يضحی  
بحياته لو انا قتلته يعمل كدة

وحضرتك يا بابا عايزني امشي واسيبه طب  
ازاي ، وبعد ما حضرتك سافرت بقي  
بيحاول يعمل اي حاجة بس عشان يسعدني  
وانت يا عمي محمود هتخليه يطلقني  
عشان ما يأذنيش ابنك لغي اكبر صفقة في  
شركته عشان صاحبة الصفقة اتكلمت  
معايا بطريقة مش كويسة+

نظرت اليه فوجدته ينظر لها عينيه تفيض  
ندما+

خالد باكية: انا اسف

ضحكت بتهكم: اسف لا يا خالد انا  
مستحيل اسامحك ومقدرش ابعد عنك  
ومستحيل اخلي حد يهينك ابدًا+  
لينا صارخة: الي يدخل البيت دا يحترم  
صاحبه لا ما يدخلوش تاني+

جاسم غاضبا: انتي اتجننتي يا لينا انتي  
هتيجي معايا دلوقتي برضاكي او غصب  
+ عنك

لينا ساخرة: مش كفاية غصب بقي ولا ايه يا  
استاذ جاسم لينا سيبني شغلك غصب  
عنك لينا هتتجوزي خالد برضوا غصب عنك  
، لينا هتروحي تعيشي مع خالد برضوا  
غصب عنك كفاية بقي+

جاسم غاضبا : انتي اكيد الي عملوا فيكي  
جنك والله يا لينا.....

راشد مقاطعا : جاسم بكفياك

جاسم غاضبا: انت مش سامع هي بتقول  
ايه عيزاني اسيبها مع الحيوان دا+

قام راشد من مكانه وذهب ناحيه لينا يربط  
علي كتفها بحنان+

راشد برزانة : اسمعيني كويس يا ابنيتي انا  
معاكوا ان هو غلط غلطة واعرة قوي،بس  
الندم الي في عينيه ودموع راجل قوي زيه  
يشفعلوا شوية ولا ايه ،ايه رايك تيجي  
تقعدي عندينا في الصعيد شوية تريحي  
اعصابك

نظرت اليه فوجدته يرجوها ان ترفض لن  
يمنعها ان وافقت ولكنه يرجوا ان ترفض+  
لينا: معلش يا عمي انا مش عايزة اسافر  
دلوقتي+

راشد: بكيفك يا ابنيتي ولو احتجتيني في اي  
وقت اتصلي بيا وهكون عندك طوالي+  
لينا: حاضر يا عمي+

راشد: يلا يا جماعة مالوش لازمه وجودنا اهنه

جاسم: انا مش هسيب بنتي يا راشد

راشد: بتك مع جوزها يا جاسم+

جاسم غاضبا: وانت بتسمي الحيوان دا

جوزها+

خالد غاضبا: انتوا اتماديتوا كتير وانا سكت

وما اتكلمتش عشان عارف اني غلطان بس

علي جثتي إن مراقي خرجت من بيتي

شرفتوا+

خرج جاسم غاضبا خلفه البقية وتركوهم

بمفردهم نظرت اليه بألم ثم فرت هاربة الي

غرفتها تبكي بشدة+

بعد مدة وجد رحمة مربيها تنزل من اسفل

تهتف بأسى : مش راضية تاكل+

اخذ منها صينييه الطعام ذهب الي غرفته

دخل فوجدها تتصنع النوم فوضع الصينيه

بحانها علي الفراش جثي علي ركبتيه امام  
وجهها يتطلع اليها بحزن ألم ندم قلبه يتمزق  
مما اقترفت يداه في حقها

تلمس وجنتيها باصابعه برفق فلاحظ  
انقباض عضلات وجهها بخوف

فهمس بجانب اذنها بهدوء : ما تخافيش  
والله ما هعملك انا عارف انك صاحبة يلا  
قومي عشان تاكلي

فتحت عينيها تررمقه بلوم وغضب انتصفت  
تصرخ فيه+

لينا غاضبة: مش عايزة منك حاجة خذ الزفت  
دا واطلع برة+

وقف معتدلا ووضع الصينية امامها

خالد: مش قبل ما تاكلي

لينا غاضبة: مش هاكل انت ايه ما بتفهمش  
وادي الاكل بتاعك امسكت الصينية تلقيها  
ارضا

احتضن احد كفيها بين يديه بهدوء فنزعت  
يدها باشمئزاز

لينا غاضبة: ابعدي ايديك القذرة دي عني اياك  
تلمسني+

خالد بحدة: بصي يا لينا انا هنزل اجبلك تاني  
وهتكليه بمزاجك او غصب عنك والا هخلي  
ايدي القذرة دي تلمسك تاني+

خرج من الغرفة متوجها الي اسفل+

جلست علي فراشها تبكي بفزع



لينا باكية : لا لا مش هخليه يدبطني تاني لا

+لا

قامت تريد الهروب من الغرفة كادت ان

تخرج من الغرفة عندما وجدته امامها+

خالد: رايحة فين

تتراجع الي الخلف تهز رأسها نفيا بخوف

بفزع دموعها لا تتوقف

فجأة لمعت امامها احدي قطع الزجاج من

احد الاطباق المكسورة فالتقطته سريعا

ووضعتة على رسغها+

خالد بفزع: لينا ارمي يا حبيبتي البتاعة دي

هزت رأسها نفيا عدة مرات بخوف

لينا باكية بفزع : لا لا مش هخليك تدبحني

تاني+

خالد سريعا: والله ما كنت هعملك حاجة انا

كنت بهددك بس عشان تاكلي+

دخلت رحمة تحمل صينية طعام اخري

فصعقت من مشهد لينا+

رحمة بخوف: ارمي يا بنتي البتاعة دي من

ايدك عايزة تموتي كافرة يا حبيبتني+

لينا باكية : ابعديه عني لو قرب مني هموت

نفسي+

رحمة : حاضر حاضر يا حبيبتني بس ارمي

البتاعة دي+

استغل انشغالها مع رحمة وبدأ يقترب منها

بيطء وفي لحظة امسك قطعة الزجاج من

يدها فجرحت باطن يده لم يهتم بالام

رمي القطعة بعيدا يضم صغيرته لصدرة  
يهدئها بدأت ارتجافة جسدها تهدأ علي اثر  
كلماته المهدئه التي يهمس بها في اذنيها ا

وضعها علي الفراش برفق

خالد: رحمة خليكي معاها واكليها

رحمة : ماشي يا ابني بس ايدك بتنزف+

خالد: مش مهم ، المهم خلي بالك منها

كاد أن يذهب عندما أمسكت بيده قامت من

علي الفراش تتحرك بجمود متجهه الي

المرحاض وهو خلفها وغسلت جرحه

اخرجت صندوق الإسعافات الأولية وضمدت

جرحه تركته ينظر لها بدهشة واتجهت الي

فراشها تجلس عليه بجمود تطالعه بنظرات

انكسار وذل

خرج من الحمام ذاهبتذا

خالد: معلش يا دادة استنيني برة خمس

دقايق دقايق

خرجت رحمة واغلقت الباب خلفها+

خالد بدموع: لينا انا اسف ارجوكي اعلمي

فيا اي حاجة بس بلاش النظرة دي انا عارف

اني غلطان اعلمي فيا اي حاجة بس بلاش

نظرة الذل دي

وقفت امامه تضحك بسخرية كأنه كان فقط

يمزح+

لينا ساخرة: اسف انت بتتكلم بجد وانا

المفروض اسامحك صح مش كدة بس

علي ايه بقي

اسف على انك بوظت فرحي

تهدج صوتها ببيكاء مريير

ولا اسف على انك..انك دبحتني ما صعبتش

عليك يا خالد وانا بترجك ما تعملش فيا

كدة وانا بحلفلك اني ما خنتكش

صدقت دلوقتي اني ما خنتكش

قولي اسف علي ايه اسف انك خلتني احبك

وحبك بقي زي الادمان في دمي لدرجة اني ما

بقتش اقدر ابعد عنك بعد كل الي عملتوا فيا

قولي اسف علي ايه لا يا خالد باشا انا عمري

ما هسامحك

اخرج مسدسه من جيبه ووضعه في يدها+

خالد بحزم: يبقي اقتليني يا لينا خدي حقك

مني انا مستعد اموت علي ايديكي بس ما

اشوفش النظرة دي في عينيك ما اسمعش

الكلام دا منك+

امسك يدها الممسكة بالمسدس ووجه

فوهه المسدس ناحية صدره

اقتليني يا لينا خدي حقك ما ينفعش ملاك

زيك يعيش مع شيطان زي يلا يا لينا

صدقيني انا هبقي اسعد انسان في الدنيا وانا

بموت بين ايديكي

احكمت قبضتها حول المسدس تنظر له

نظرات غامضة لم يفهمها ليجدها تبتعد

عنه+

لينا بمرارة: صح انا ما ينفعش اعيش معاك

وما ينفعش اعيش في الدنيا دي اصلا الدنيا

دي وحشة اوي يا خالد

ثم اخذت تعد علي يديها كما كانت تفعل

وهي طفلة

مليانة حقد وغل وسرقة وقتل وكذب وخداع

وخيانة عشان كدة انا الي لازم اسيبها+

شخصت عينيه فزعا : لينا اوعي تعملي كدة

انتقمي مني زي ما انتي عايزة بس مش

بالطريقة دي+

لينا باكية: هتوحشني اوي يا خالد عارف ميزة

أنك تبقي دكتور ايه انك تعرف تحدد بالظبط

القلب فين إنت كسرت قلبي صدقيني إنت

دبحتني مش هقدر اعيش كدة يا خالد

أنا اذيت لوليتا جامد يا بابا ، رغم كل دا أنا

مسمحاك+

وضعت فوهه المسدس علي صدرها في

لحظة خرجت طلقة من مسدسه اخترقت

صدرها لتسقط ارضا غارقة في دمائها٣





خالد باكيا: مش هتبعدي عني تاني مش  
هتضيعي مني تاني ، أنا وعدتك إني مش  
هسيبك ابدأ وطالما انتي مشيتي فأنا كمان  
هاجي معاكي

أمسك يدها بقوة يده الاخري تضغط علي  
زناد مسدسه+

ليشهق بقوووووووة شعر بدلو من الماء  
البارد يلقي علي وجهه

بدأ يفتح عينيه الرؤية كانت ضبابية مشوشة  
ينطق إسمها بضعف ، ليخترق أنفه رائحة  
عطر قوية اشعرته بالنفور فبدأ يحرك رأسه  
للجانبيين بعنف بدأت الرؤية تتضح شيئاً  
فشيئاً

قطبت حاجبيه باستفهام يعن النظر في  
الواقف امامه : جسور إنت أنا

اتسعت عينيه بذعر لينتفض من مكانه  
يترنح بألم هاتفا باسمها بذعر: ليناااا ، لينا  
فين

محمد بدهشة: هتكون فين يعني قاعدة مع  
البنات برة مالك يا خالد ا

قطب حاجبيه بدهشة : بنات!!! نظر حوله  
ليجد نفسه مازال في قاعة الزفاف ، نظر  
لملابسه سريعا ليجد حلتة السوداء

اتسعت عينيه بدهشة: يعني كل دا كان حلم

محمد بقلق : مالك يا خالد إنت كويس

تهاوي علي الكرسي بتعب يتنفس بصعوبة  
بعنف ازاح رابطة عنقه عله يستطيع  
التنفس من جديد

خالد بضياح: هو أنا بقالي قد ايه هنا+

محمد : إنت بقالك نص ساعة مختفي قلبنا  
عليك الدنيا أنا وجسور ويوسف في الآخر  
جسور لقاك هنا مغمي عليكي بقالنا فوق  
الربع ساعة بنفوق فيك جسمك عمال  
يترعش ويتنفض وعمال تقولي سامحيني  
سامحيني+

صدم رأسه في ظهر الكرسي يأخذ نفسا  
عميقا زفره بحرارة كادت تحرق روحه  
احمرت عينيه بشدة تنذر بقدوم عاصفة  
هوجاء

نظر حوله بلهفة يبحث عن هاتفه فوجده  
ملقي ارضا بجانب الكرسي امسكه يقلب  
بين ملفات الصور ليجد تلك الصور اللعينة  
كور قبضته يكاد الهاتف يُعتصر بين يديه

التف لصديقه هاتفا بتوعد: عز نائد  
السيوطي تشق الأرض وتعرفلي هو فين  
اتسعت عيني محمد بدهشة: النهاردة  
هز رأسه نفيا بعنف صائحا بغضب : لاء مش  
النهاردة دلوقتي حالا+

رحل محمد سريعا ، اخفي وجهه بين كفيه  
لا يصدق حتي الآن أنه كان فقط يحلم  
سيصرخ من سعادته أنها بخير وأنه لم  
يؤذيها

بينما يقف هو واضعا كفيه في جيبه بنطاله  
يتفحصه بنظرات خبيرة مستشفة قائلا  
برزانة :

صدقته

رفع عينيه ينظر لصديقه بخزي يوما برأسه  
إيجابا ليكمل جسور برزانة: لسه مصدقة+

هز رأسه نفيا بعنف قائلا بألم: الحلم دا كأنه  
قلم نزل علي وشي يفوقني قبل فوات  
الأوان+

جسور: قوم يلا نرجع المعازيم كلهم بيسألوا  
عليك+

+-----

لينا ضاحكة : انتي مشكلة يا جميلة بطني  
وجعتني من كتر الضحك+

رفعت جميلة ياقة قميص وهمية بغرور  
مصطنع: إحنا في الخدمة دايمًا وبعدين  
خلاص احنا بقينا أصحاب ولا ايه+

لينا مبتسمة بسعادة: آه طبعًا

جميلة مبتسمة بمرح : احنا الاتنين دكاتير  
زي بعض+

انفجرت ضاحكة حتي ادمعت عينيها بينما  
يقف هو يراقبها من بعيد ضحكتها الصافية  
لمعة عينيها حركات يدها العفوية حمدت  
ربه آلاف المرات في سره أنه لم يرتكب تلك  
الجريمة البشعة التي قتلتها هز رأسه نفيا  
بعنف ما أن جالت تلك الفكرة في رأسه+

لم يشعر بقدميه وهو يهرول ناحيتها ولأن  
جميلة اعتربت أن مكانه علي الكوشة لها  
جلس علي ركبتيه امامها جذبها لصدره يشدد  
علي عناقها يتنفس بانفعال كبير صدره يعلو  
ويهبط بجنون تلوت بين ذراعيه بخجل

لينا بخجل : خالد الناس بتبص علينا+

تنهد بحرارة ما أن سمع نغمات صوتها  
العذب : الحمد لله يا رب اللهم لك الحمد يا

رب+

نظرت جميلة الي جسور الواقف بعيدا شرزا  
قامت من علي الكوشة متجهه ناحيته  
بخطي سريعة الي أن وقفت امامه رمقته  
يغيط تهتف بسخط : بدمتك إنت جيت  
ركعت علي ركبتك

تحضني يوم فرحنا+

جسور ضاحكا: ربنا يهديكي يا حبيبتني تعالي  
اجيلك شوكلاتة+

تعلقت في ذراعه بسعادة وقد نسيت تماما  
لما كانت غاضبة : بجد يلا بينا

ضحك بمرح علي زوجته المجنونة التي  
أعادت السعادة لقلبه من جديد

-----

جلس بجانبها تلتهم عينيه كل أنش من  
وجهها ببطء يثبت لقلبه ولعقله ولروحه ان

روحه ما زالت حية ، انفجرت الدماء تغزو  
وجنيتها برودة تعصف بها نظراته المصوبة  
ناحياتها تشعرها بتوتر ، إحراج، خجل  
خرج صوتها منخفضا ببحه متوترة: خالد  
الناس بتبص علينا+

ابتسم بولة : أنا مش شايف غير لينا بس  
لينا بخجل: والله العظيم لو ما بطلت كلامك  
دا هعيط+

ضحك بمرح علي خجلها لتفجاءه بجملتها :  
هو عز كان عايزك في ايه اصل أنا قلقت لما  
شوفته واقف معاك+

هتف بحذر : قلقتي ليه

لينا: خفت يعصبك فتفقد أعصابك وتضربه  
والفرح مليون ظباط+



نظر لها بدهشة للحظات ليطلق العنان

لضحكاته المرححة علي برائتها

لينا بغیظ: بتضحك علي ايه انا غلطانة اني

قلقت عليك كان هيبقي كويس يعني لما

يتقبض عليك+

لم تزده كلماتها الا ضحكا بصعوبة استطاع

ان يسيطر على نوبة ضحكه+

خالد ضاحكا: ما شوفتش في برائتك خايفه

ليتقبض عليا حبيبتني انا العقيد خالد

السويسي

لينا بضيق: مغرور اوي+

خالد مبتسما بثقى: طبعا لازم اكون مغرور

قاعد جمبي اجمل بنت في العالم ومش

عيزاني اكون مغرور

نفخت خديها بغیظ : اوووف عليك بجد لو

سمحت كفاية

خالد ببراءة مصطنعة؛ كفاية ايه+

لینا بخجل حاولت إخفاءه: كل ما اتكلم

معاك في حاجة تقلبها معاكسة+

هتف بعشق: مش بإيدي اول ما بشوف

عينيكي لساني بيتكلم لوحده+

لینا بخجل: يووووه بقي+

قضوا باقي الوقت يلتقطون الصور مع الاهل

ويستمتعون بالفقرات الموسيقية

المختلفة+

مال خالد علي إذن يوسف هاتفا بملل:

بقولك ايه ما كفاية كدة انا زهقت+

يوسف بإيجاز : تمام+

وبالفعل في غضون دقائق انتهى حفل  
الزفاف وقف الاهداء يودعون العروسين+  
احتضن جاسم ابنته بحنان مربطاً علي رأسها  
برفق : هتوحشيني يا لوليتا خلي بالك من  
نفسك

هزت رأسها إيجاباً في صدره والدتها  
نظر جاسم لخالد هاتفياً بجد: إنت عارف اني  
ما بحبكش بس أعمل ايه بقي لينا بتحبك  
وأنا عشان خاطر لوليتا مستعد استحملك ،  
خلي بالك منها صدقني لو فكرت تأذيها  
همحي اسمك من الوجود

التوي جانب فمه بابتسامة صغيرة واثقة :  
إنت عارف كويس اني هاخذ بالي منها مش يلا  
بيننا بقي يا حبيبتني+

هزت رأسها نفيا تتشبث في صدر والدها  
تبكي بخوف كالطفلة التي تترك والدها في  
اول يوم دراسة

لينا باكية : لاء انا هروح مع بابا

زينب: تروحي مع بابا ازايا حبيبتي يلا يا  
عروسة مع جوزك+

بدأ بكائها يزداد تهز رأسها نفيا بعنف : لاء انا  
هروح مع بابا+

زينب بضيق: اهدي يا لولو يا حبيبتني في  
عروسة تروح مع باباها يوم فرحها بردوا+

لينا باكية : ماليش دعوة انا عاوزة بابا مش  
هسيب بابا+

ظلت متشبثة في حضن والدها تبكي بشدة  
وهو يسرح خصلات شعرها بحنان يحاول  
تهديتها وفريدة تقف بجانبه تحاول اقناعها  
بالعدول عن قرارها

+

صمت يلف المكان لا يقطعه سوى شهقات  
لينا الباكية في صدر والدها ينظر الجميع الي  
بعضهم بحيرة لا يعرفون ما الحل مع هذه  
العروس المتشبثة بوالدها ولكن ما يثير  
دهشتهم حقا هو العريس فخالد هادئ  
تماما لم يبدي اي رد فعل+

قاطع صمتهم صوت خالد هاتفا بهدوء

خالد: ماشي يا لينا طالما انتي عايزة تروحي

مع باباكي انا موافق

فغدر الجميع أفواههم بدهشة من ردة فعله

الغير متوقعة

الجميع : هااااااا+

خالد بضيق: انتوا هتفضلوا متنحلي يلا يا  
جماعة مش هنفضل هنا طول الليل عمي  
جاسم وطنط فريدة اتفضلوا اركبوا عربيتي  
انا الي هسوق+

استقل جاسم وفريدة سيارة خالد علي  
الاريغة الخلفية جلس خالد علي مقعد  
القيادة بجانبه لينا ربط لها حزام الامان جيدا  
ابتسم لها ببراءة ذئب ليدير سيارته منطلقا  
الي منزل جاسم+

طوال الطريق كان هادئ تماما يقود بانسجام  
يصفر بسعادة يطرق بأطراف أصابعه علي

المقود بهدوء بعد مدة قصيرة وصل الي

فيلا جاسم+

خالد مبتسما: حمد لله على السلامة اتفضوا

نزل جاسم وفريدة بينما قطبت حاجبيها  
بضيق وهي تحاول فتح حزام الأمان الخاص  
بها لتجده يغلق ( lock ) السيارة منطلقا+

شهقت بخوف عندما انطلق سريعا+

لينا بضيق: ايه دا انت رايح فين اوقف

اوقف يا خالد انا عايزة ارجع لبابا+

خالد بهدوء: بدمتك في عروسة تبات عند

باباها يوم فرحها+

صرخت بغضب: يعني كنت بتضحك عليا

خالد بهدوء: لاء أنا كنت بخدك علي قد

عقلك سيان بينهما

زفرت بضيق لتتجه لباب السيارة+

حاولت لينا فتح باب السيارة ولكن دون

فائدة

لينا غاضبة: افتح البتاع دا ونزلني

خالد مبتسما ببراءة: حاضر يا حبيبتي اول ما

نوصل هفتحه وانزلك

لينا غاضبة: لا نزلني دلوقتي نزلني بقولك

نزلني+

وكالعادة لم تجد منه ردا كتفت ذراعها أمام

صدرها ظلت صامته الي ان وصلات السور

المحيط بالمنزل لتزدرد ريقها بتوتر ما هذا

السور العالي يحاوطه من الخارج الكثير من

الرجال المسلحين فتح احد الرجال الباب

الحديدي الكبير فدخلت سيارة خالد الي



حديقة واسعة خالد السيارة ونزل منها

استدار حولها يفتح لها الباب+

خالد مبتسما: يلا يا حبيبتى انزلي+

لينا بعند: لا انا عاوزه بابا+

زفر بقلة صبر: حاضر بكرة الصبح هوديكي

لبابا+

لينا بضيق: لاء انا عاوزه بابا دلوقتي+

اغمض عينيه بشدة يكرر مع نفسه اهدا

اهد اهدا+

فتح عينيه وابتسم: يلا يا حبيبتى عشان

اورىكى المفاجأة اللي محضرهاالك

لينا بعند: لاء بردوا+

خالد بضيق: هتنزلي ولا اشيلك

نفخت بغيظ لتضع كف يدها الصغير في كف  
يده الممدودة يحتضن كف يدها برفق  
لوت شفيتها بضيق عندما وجدته كالعادة  
يحملها

دخل بها الي عشهم السعيد اتسعت عينيها  
بانبهار تطالع المكان حولها+

( عشان زي ما انتوا اكيد متوقعين أن الفيلا  
هتبقى فظيعة في ديكورتها واثاتها

وأنا بصراحة مش هوصفها لأنها اتهرست في  
أربعين رواية فتخيلوها انتوا الواحد بقي  
خلقه ضيق 12)□□

خالد مبتسما: عجبتك

لينا بانبهار: تحفة

كانت تلتف حولها بانبهار تطالع المكان  
بعينين متسعيتين بدهشة قاطع دهشتها  
تحركه بها ناحية السلم

لينا بتوتر : احنا رايعين فين

ابتسم ببراءة : هوريكي الأوضة عشان تغيري  
هدومك وتنزلي المفاجأة ، هتعرفي دلوقتي أنا  
كنت مختفي ليه طول النهار

صعد بها الي الطابق العلوي وقف بها امام  
الغرف وركل الباب بقدمه فانفتح  
انزلها برفق داخل الغرفة+

خالد مبتسما: ادي يا ستي الاوضة

لينا: طب اتفضل بقي انزل علي ما اغير

هدومي+

خرج من الغرفة مغلقا الباب خلفه فتحه

مرة اخري يظهر لها برأسه فقط

خالد مبتسما: الفستان عندك علي السرير

لينا: ماشي ، شكرا

اغلق الباب ثم فتحه مرة اخري

خالد: ما تتاخريش

لينا: حاضر

اغلق الباب ثم فتحه مرة اخري

خالد مبتسما بعث: مش عايزة مساعدة

القت الوسادة علي وجهه : امشي بقي+

خالد بضيق: نازل خلاص انتي عيلة رخمة

اصلا

واخيرا نزل الي اسفل لتأخذ الفستان متجهه

الي مرحاض الغرفة لتبدل ثيابها+

في الأسفل يقف ممكسا بهاتفه بيده

اليسري يحتجز سيجارة بين اصبعي يده

اليسرى

اتصل بصديقه عدة مرات لكن لا مجيب+

خالد بضيق: اووووف ما ترد يا زفت إنت

كمان+

لحظات سمع طرقات حذائها علي السلم

رفع نظره لها ليتجمد مكانه يطالعها بهيام

يشعر في كل مرة يراها فيها أنه يراها للمرة

الأولي

خطفت أنفاسه بمظهرها الجذاب هالة البرائة

المحيطة بها شعرها المنسدل يتطاير في

الهواء ليتطاير معه قلب ذلك العاشق الوله  
وصلت أمامه

لينا: أنا خلصت فين بقي المفاجأة

هز رأسه إيجابا سريعا ليخرج قماشه سواد  
من جيبه يربطها حول عينيها+

لينا: انت بتعمل ايه

خالد مبتسما: بخطفك يا حبيبتى ينفع

لينا بمرح : اخطف يا اخويا أنا قولت حاجة

خالد بدهشة؛ اخطف يا اخويا !!! انتي

مالكيش قعاد مع جميلة مرات جسور تاني

لينا ضاحكة: جميلة دي عسل دمها خفيف

جدا

خالد مبتسما بوله ؛ والله ما في عسل غيرك

أمسك يدها يمشي معها بهدوء+

توقف عن الحركة نزع تلك القماشة من

علي عينيها

بدأت برفق تحاول فتح عينيها اتسعت

عينيها بدهشة ابتسامة واسعة شقت

شفتيها عندما وجدت نفسها تقف امام

غرفة خشبية صغيرة اشبع بالكوخ الذي يأتي

في حكايا الاميرات

قفزت بسعادة تصفق بيديها بحماس : الله

أنا بجد مش مصدقة دا تحفة ربنا يخليك ليا

يارب+

خالد: لسه باقي المفاجأة جوة+

دخلا الي الكوخ اضاء المصابيح ليظهر المكان

من الداخل غرفة متوسطة الحجم بها فراش

ليس كبيرا والعديد من الارفف الخشبية

عليها الكثير من الروايات المفضلة لديها

الحوائط تعج بمئات الصور لهما منذ أن كانا  
طفلين الي الآن طاولة صغيرة بجانب الفراش  
عليها الكثير من علب البيتزا التي تعشقها  
باب في آخر الغرفة عرفت بعد ذلك أنه حمام  
صغير ملحق بها ماذا ستريد أكثر من هذا  
انسابت دموع عينيها فرحا لولا أنها خافت  
من أن يظنها قد جنت لكانت صرخت  
وضحكت وبكت في آن واحد

اخذتها قدميها دون وعي الي احدي الصور  
تلمستها باصابعها برفق ابتسمت بحنين كان  
يحملها فوق كتفيه وهي تضع يديها علي  
عينية حتي لا يري الابتسامة البريئة تلوح  
علي شفتي كل منهما

لينا بدموع: كانت أيام جميلة يا ريتنا ما كبرنا  
وقف أمامها هاتفا بعشق : احنا كبرنا عشان  
نعمل أيام اجمل من الي فاتت+



عجز لسانها عن التعبير أمام تلك المفاجأة  
الرائعة لا تصدق أنه فعل كل ذلك لأجلها+

فاضت عينيها بسعادة غامرة توجهت  
بنظراتها له لتجد تلك الابتسامة الدافئة  
تعزف لحن هادئ جميل علي شفتيه+

لينا بدهشة: أنت إزاي كدة أنت شيطان زي  
ما يقولوا عنك ولا ملاك ما فيش لحنيتيه  
وصف+

اتسعت ابتسامته قليلا تنهد بحرارة ليكمل  
بابتسامة صغيرة دافئة : أنا شيطان خرج من  
نار معاصيه بعد ما شاف جنة عينيكي  
بحبك يا جنتي ٣

عذرا لقصر الفصل بس والله عندي دور برد  
جامد أوي

طمنتكوا أهو علي خالد ولينا ٣

## الفصل الثاني والثلاثون

xxxxxxxxxxxx

سعادة تليها اخري دقات قلبها لم تتعد  
تتحمل هناك حفل صاحب يقيمه قلبها  
يتنشر صدها في أرجاء جسدها تجعل  
ارتجافات عاشقة تصيب جسدها

يبدو أن قبعة الساحر لم تفرغ بعد وجدته  
يجذب يدها متجها بها الي صندوق خشبي  
كبير لك يلفت نظرها في البداية جثي بجانب  
الصندوق يجذب يدها برفق لتجلس بجانبه+  
هتف بابتسامة واسعة عينيه مرتكزة علي  
زرقتيها بعشق يفيض بغزارة من بين نظراته  
: افتحي صندوق الدنيا+

قطبت جبينها باستفهام نقلت انظارها بين  
ذلك الصندوق وبين نظرة عينيه التي

تشجعها لفتحه مدت يديها ترفع غطاء

الصندوق

مد يده يأخذه منها عندما لاحظ تجمد يدها  
في الهواء عينيها تكاد تخرج من محجريها من

شدة اتساعها ترفرف باهدابها بدهشة

استطاع أن يري لوزتيها من فتحة فمها

المتدلي بدهشة

نطقت بصعوبة بعد صمت طويل: ايببيه كل

دا

بسط أصابعه أسفل ذقنها يدير وجهها

ناحيته برفق : دول دنيتي ، يوم ميلادك أول

مرة نطقتي فيها اسم مكسر فاكرة كنتي

بتقولي (آلد) أول خطوة مشتيتها ، يوم

خطويتنا واحنا صغيرين ، الأيام دي ما كنش

ينفع تعدي عادي ، أول مرتب ليا اول ترقيه

أول مرة اتصبت فيها وكان نفسي تبقي  
جنبي يوم ما زيدان مات كان نفسي في  
حضنك استخبي فيه ما كنتيش موجودة  
فقررت اخليكي موجودة كنت بشتري ليكي  
هدية في كل مناسبة سعيدة تمر عليا كنت  
بجبلك هديتك واحتفظ بيها وسنة ورا سنة  
بقي عندي كل الهدايا دي عشان كدة  
سميته صندوق الدنيا دنيتي كلها مخبئها

فيه ١

اغرقت الدموع وجهها كل كلمة تخرج من  
فمه تدخلها في دوامة عنيفة من المشاعر  
تلقيها في بحر عشقه تلتطمها أمواج شعف

عشق جنون

لينا باكية: إنت كتير اوي عليا

بإبهاميه مسح دموعها برفق كل حرف يخرج  
من فمه يقطر عشقا : مافيش اي حاجة في  
الدنيا تكثر عليكى، الكثير عليكى قليل +

لحظات توقف كل شئ لم تعد تريد سوي  
أن تبقي بجانبه تحت ظلال عشقه الي الأبد

ولكن للأسف لم تكتمل تلك اللحظات  
طويلا عندما رن هاتفه

التقطه سريعا عندما وجد اسم صديق اعتذر  
منها وخرج يتحدث مع صديقه

بينما جلست هي بارحيه تخرج كل ما  
يجيش بذلك الصندوق الكثيبير من الهدايا  
واللعب والحلي زجاجات عطرها المفضل  
منذ أن كانت طفلة لم تغيره +

في الخارج

خالد بحدّة : يعني ايه مش لاقيه

محمد بضيق : قلبت عليه الدنيا مش لاقيه

خالد : ماشي يا محمد أنا هتصرف

محمد سرعيا : هتعمل ايه يا مجنون

خالد.....+

تركه يثرثر واغلق الخط اظلمت عينيه بوعيد

دخل الي الغرفة فوجدها تنظر الي الهدايا  
ابتسامه بريئة واسعة تشق شفيتها راقبها  
بصمت تلك الصغيرة البريئة كيف أمكنه أن  
يشك فيها ولو لحظات تلك الصور اللعينة  
مازالت عالقة برأسه لن يترك ذلك الرجل  
ابدا يكفيه شاكر الذي يبحث عنه منذ أشهر  
ليأتي ذلك الوغد يزيد همه لو لم يكن فقط  
حلم لكان خسرها للأبد

هز رأسه نفيا بعنف ، فاق علي صوتها يسأله

بلهفة: مالك يا خالد انت كويس+

خالد مبتسما: جدا ، أنا بس ومن غير ما  
تزعلي لازم امشي دلوقتي عندي مشوار مهم  
ساعة زمن مش هتأخر+

لينا مبتسمة: خلي بالك من نفسك  
دني برأسه مقبلا جبينها بحنان تركها وخرج  
من الغرفة ليختفي وجهه المتبسم ويحل  
محله غضب سيحرق الاخضر واليابس  
استقل سيارته منطلقا الي وجهته بسرعة  
قصوي+

أخذت نفسا عميقا تزفره بارتياح : الحمد لله  
أخذت لعبة صغيرة علي شكل سلحفاة  
متجهه الي ذلك الفراش الصغير تسطحت  
علي الفراش

تجبر عقلها علي النوم الي أن انصاع لها  
لتغرق في بئر النوم العميق+

---

صف سيارته امام ذلك الصرح الضخم  
المسمي خطأ بيتا وقف امام البوابة  
الضخمة يضغط علي الزامور بانفعال +

### في الداخل

رآه نائد من خلال كاميرا المراقبة ليمسك  
جهاز اللاسلكي محدثا حرسه بفتح البوابة  
له +

دخل الي حديقة الفيلا الضخمة قفز من  
سيارته متجها صوب باب المنزل الضخم  
يدق عليه بغضب يصرخ بحدة : افتح يا نائد  
لحظات ووجد الباب يفتح من الداخل دفع  
الباب بعنف بخطي سريعة غاضبة دخل الي  
ساحة المنزل ليجده جالسا علي الأريكة



بارتياح يشرب فنجانا من القهوة واضعا قدما

فوق اخري

هتف ببرود : خير يا حضرة الطابط

خالد بحدة : ابنك فين يا نائد

نائد مبتسما بسخرية : ما اعرفش لو إنت

تعرف قولي

خالد صارخا بتوعد: ماشي يا نائد بس افكر

كويس انت وابنك الي بداتوا بس أنا الي هنهي

وساعتها هتبقي نهايتكوا انتوا الاثنين+

التفت ليرحل فسمعه يهتف بسخرية :

نورت يا حضرة الطابط+

خرج من منزله سريعا بصعوبة استطاع

السيطرة علي أعصابه قبل أن يقتله لأجلها

هي لن يستطيع حتي أن يفكر في أنها قد

تبتعد عنه+

وصل الي منزله حاول أن يصفى ذهنه من  
كل شئ الليلة من المفترض أنها أسعد ليالي  
عمره ذهب بخطي متلهفة الي تلك الغرفة  
الصغيرة

دخل الي الغرفة لتندثر ابتسامته عندما  
وجدها نائمة تضم تلك اللعبة الصغيرة+  
تقدم صوبها الي أن وقف أمامه مباشرة  
ملامحها البريئة وهي نائمة جعلت ابتسامته  
عفوية ترتسم علي شفثيه انحنى يحملها  
بين ذراعيه متجها بها الي المنزل وضعها علي  
الفرش برفق نزع الحذاء من قدميها دثرها  
جيذا بالغطاء

تمدد بجانبها قبل جبينها هامسا : كفاية أنك  
جنبي دا عندي بالدنيا وما فيها+

واخيرا بعد يوم طويل شاق متعب استسلم  
لسلطان النوم+

-----  
+

في صباح اليوم التالي+

تملمت في نومها بضيق علي صوت هامس  
باسمها فتحت عينيها بضيق لتجده ينظر لها  
بابتسامة تحولت لدهشة عندما انتفضت  
بفزع بعيدا عنها+

قطب حاجبيه بدهشة: مالك يا لوليتا

ازدردت ريقها بتوتر تجول بعينيها تتفحص  
ملابسه : هاااا معلش أصل أنا اتخضيت ا

لم يقنعه ردها ومع ذلك لم يدع الأمر يشغل  
تفكيره قائلا بابتسامة: طب قومي يلا اجهزي

عشان هنسافر+

هزت رأسها إيجابا قامت من علي الفراش  
لتجده يسألها بتعجب : ما سألتنيش يعني  
هنروح فين+

لينا مبتسمة بتوتر: صحيح هنروح فين  
خالد بحذر : مالك يا لوليتا شكلك مش  
مضبوط انتي في حاجة مخبياها عليا+

لينا بتوتر: حاجة زي ايه يعني  
رفع كتفيه هاتفا بنبرة ذات مغزى: انتي  
ادري+

لينا مبتسمة: ما فيش حاجة بس حياة  
جديدة وأنا لسه مش واخدة عليها أنا هقوم  
اخذ شاور صحيح إحنا هنروح فين+

كلامها لم يقنعه تلك الفتاة تخفي شيئا  
يعرفها أكثر مما تظن أنها تعرف حالها

خالد بجد : الساحل +

لينا مبتسمة بحماس : بجد خمس دقائق

وهبقي جاهزة+

دخلت الي المرحاض تغلق الباب خلفها

لتشرد عينيه في أثرها

هزت

خالد في نفسه؛ يا تري مخبية ايه يا لينا+

بعد ساعة تقريبا كانت تجلس بجانبه في

سيارته متجهين الي الساحل لقضاء شهر

العسل

لينا : صحيح هو إنت رocht فين امبارح

خالد بجد : كان ورايا حاجة مهمة بخلصها

لوت شفيتها بضيق: اهم مني+

مد يده ممسكا بكف يدها يقبله : أنتي عارفة

أنتك أهم واغلي حاجة عندي في الدنيا

سحبت يدها من يده بخجل

لينا: أنا جعانة

امام احد محلات التجارية ( سوبر ماركت)

اوقف السيارة

خالد : تحبي حاجة معينة ولا اجبلك أنا علي

ذوقي+

التفت له تهتف بحماس : كيس كبير وحطلي

فيه شوية شيبسهات علي بسكوتات علي

عصاير ولو في سندوتشات حط وما تنساش

الآيس كريم والجيلي وال.....+

قاطعها عندما خرج من السيارة تركها تثرثر

ليعود بعد قليل معه ما طلبت+

خالد ضاحكا بسخرية: خدي يا لينا جبت  
حاجات كتير رخصة لينا كلنا افتحيلي حاجة  
اشربها وحاجة اكلها بسرعة

صفعها علي رقبتها من الخلف ( قفاها )  
برفق : ولا ايه يا عادل بيبيه ، فاتح روتانا  
سينما عندي في العربية+

لينا يغيظ : آه يا عم ايدك ثقيلة ، الحق عليا  
اني قولت افرفشك شوية يا كتيب يا عدو  
الفرحة+

خالد بتوعد : مش أنا كتيب هاتي بقي الحاجة  
دي بتاعتي+

لينا بغيظ : والله لو ما جبت الحاجة لاصرخ  
واقول خاطفني+

خالد بتهكم : ورينا شطارتك+







بدأت تأكل بصمت تختلس النظرات له من

حين لآخر

لينا: مش هتاكل

خالد بضيق: مش عايز

قلبت شفتيها بحزن: انت زعلت

خالد ببرود: انتي شايفة ايه

لينا بندم : أنا آسفة والله كنت بهزر معاك

خالد بحدة: أنا ما منعتكيش من الهزار لكن

تجيبني سيرة راجل تاني علي لسانك لاء أنتي

مش متجوزة سوسن

اسبلت عينيها ببراءة بها بعض الدلال:

خلاص بقي أنا آسفة+

خالد مبتسما بغرور : تقبلته

رمقته بحنق تنفخ خديها بغیظ لیضحك هو  
عالیا علی منظرها الغاضب+

اخیرا بعد ساعات طوال وصلا الی الشالیة  
الخاص به فی مكان شبه خالی من الناس

خالد: وصلنا

لینا : اخیراااا+

نزلا من السیارة فتح حقیبة سيارته واخرج  
منها الحقائق+

لینا: اشیل معاك

خالد بضیق: لما تبقي متجوزة سوسن ابقي  
شیلې معاها+

لینا بحماس: عشان ما یبقوش تقال علیك+  
خالد بضیق: طب ایه رایك ان انا اقدر اشیلک  
مع الشنط الی انتي فکراهم تقال دول+

لينا بتهكم: مستحيل طبعا ما تقدرش+

خالد مبتسما بخبث: ماشي+

تقدم صوبها تعلقو شفتيه ابتسامة ثعلبية

ماكرة

شهقت بصدمة عندما وجدت نفسها فجاءة

تلقي فوق احد كتفيه وييده الأخرى يحمل

الحقائب+

خالد ساخرا: اقدر و لا مقدرش+

لينا: خلاص خلاص تقدر نزلني بقي+

دخل الي الشالية فتح الباب انزلها بالداخل+

لينا بضيق: متجوزة هالك+

خالد: الله اكبر هتبقي انتي ويوسف

المهم أنا طالع ارتاح شوية عشان تعبت من

السواقة ما تخرجيش من الشالية وأنا نايم+

لينا: حاضر

خالد مبتسما بعث: احبك وانت مطيع+

صعد الي غرفة النوم واغتسل وبدل ملابسه

ونام+

اما في الاسفل بدلت ملابسه الي منامة بيتيه

مريحة ذهبت باتجاه المطبخ فتحت

الثلاجة+

فوجدتها مليئة بالطعام فقررت ان تعد

الطعام الي ان يستيقظ قضت حوالي

ساعتين تعد الغداء الي ان انتهت فبدلت

ملابسه الملوثة من اثار معركة الطعام الي

فستان ابيض به ورود سوداء+

وجلست تنتظر خالد ولكنه لم يستقيظ بعد

فبدأت تشعر بالملل+

لينا: اوووف بقي انا زهقت وخالد لسه  
نايم انا هخرج اتفرج علي البحر شوية قدام  
الشالية مش هبعد+

خرجت من الشالية اغلقت الباب خلفها  
تفكر ماذا سيكون رد فعله عندما يعرف أنها

.....

٢

بعد مدة قصيرة

استيقظ هو جلس على الفراش يبحث عنها  
بعينه

خالد بنعاس: لينا ، لوليتا حبيبتى انتي فين

عندما لم يجد منها رد+

خالد: يمكن تحت ومش سامعة

قام واغتسل وارتي قميص ابيض  
صيفي وشورت جينز ازرق طويل يصل  
لركبتيه

نزل يبحث عنها ظل يبحث عنها في غرف  
الشالية باجمعها ولكن دون فائدة+  
خالد هاتفا بقلق: لينا ، لوليتا انتي فين يا  
لينا+

انتباه القلق عندما لم يجدها ظن أن مكروه  
قد حدث لها خرج من الشالية يركض  
فوجدها تقف امام البحر تتظر اليه بشرود+  
فارت الدماء في رأسه طوي الطريق  
اليها يشتعل غضبا امسك ذراعها بعنف  
يصيح بحدة+

خالد غاضبا: هو انا مش قولتلك ما  
تخرجيش من الزفت ما بتسمعيش الكلام  
ليه+

لينا بألم : اه يا خالد انت بتوجعني  
يده تضغط بشدة علي ذراعيها النحيلين  
بدأت الدموع تتجمع في عينيها  
لينا بدموع: أنا آسفة أنا بس كنت زهقانة  
وأنت نايم وما رضتش اقلقك+

بفزع ابعد يديه عن ذراعيها هاتفا سريعا  
بندم : أنتي بتعيطي يا نهار ابيض أنا آسف  
أنا كنت هتجننت لما مالقتكيش افتكرت أن  
في حاجة حصلتلك+

لينا: انا اسفة+

خالد مبتسما: خلاص يا حبيبتني حصل خير  
بس بعد كدة تسمعي الكلام+



هزت رأسها إيجابا

خالد مازحا: عقابا ليكي بقي

بدأ يرش عليها الماء فبدأت تركض وهي  
تصرخ ضاحكة بمرح وهو يركض خلفها  
يشاركها لحظات مجنونة ستكون عونا لهما  
بعد ذلك+

لينا ضاحكة: خلاص خلاص حرمت يلا بقي  
عشان انا جعت+

خالد: تحبي تاكلي ايه

لينا بحماس: لاء انا عملالك مفاجأة+  
اخذته من يده ودخلا الي الشالية وقفت امام  
طاولة صغيرة بجانبها كرسيين

لينا: استناني هنا ، خمس دقائق وجايه

سحب احد الكرسيين يجلس عليه بارتياح

دخلت هي سريعا الي المطبخ غابت بضع  
دقائق

لتعود بعد قليل في يدها صينيه عليها  
العديد من الصحون وضعتها على الطاولة ثم  
نقلت الاطباق من الصينية الي الطاولة  
سألها بضيق : مين الي عمل الاكل دا+  
لينا مبتسمة بحماس: انا+

خالد مبتسما: ليه يا حبيبتي تعبتي  
نفسك انا مش جايبك هنا اشغلك السبب  
الوحيد الي مخلنيش حجزت في فندق اني  
مش عايز عنين اي راجل تبصلك لو  
سمحتي يا لينا ما تعمليش حاجة تاني+

لينا: حاضر حاضر دوق بس الاول وقولي

رأيك مش يمكن يطلع وحش

امسك كف يدها وقبله

خالد مبتسما بوله: كفاية انه من ايديكي

لينا بخجل: احم طب يلا دوق+

بدأ في تناول الطعام وهي تراقب تعابير وجهه

بلهفة ولكنها للأسف لم تحصل على نتيجة

مرضية وجهه كان كاللوحه بدون اي تعابير+

لينا بقلق : احم ايه رأيك

رفع وجهه عن الطبق ينظر لها بجمود : مش

بطل بس فيه عيب واحد+

لينا: ايه

خالد بضيق: أنك حطيتي سكر بدل الملح

الأكل كله مسكر

اتسعت عينيها بصدمة تهتف سريعا: والله

ابدا أنا متأكدة إني حطيت ملح+

خالد: وأنا هكذب عليكي ليكمل باشمئزاز ،

انتي عملتي الأكل دا بايه+

لينا بضيق: يعني ايه بايه عملته بايديا

خالد مبتسما بوله : عشان كدة مسكر+

رمقته بغيظ تفكر في طريقة لقتله دون دليل

+

طبعا أنا لو حلفت إني ما روحتش الجامعة

النهاردة بسبب البرد مش هتصدقوا

هعوضكوا والله أنا قبلكوا عايضة الرواية دي

تخلص بقي من ساعة ما بدأت وأنا كل

شوية أتعب

دمتم سالمين ٠٠٠+

## الفصل الثالث والثلاثون

+xxxxxxxxxxxx

لينا بضيق: يعني ايه بايه عملته بايديا

خالد مبتسما بوله : عشان كدة مسكر+

رمقته بغيظ تفكر في طريقة لقتله دون دليل

لينا بغيظ: يا رخم علي فكرة يا خالد انت

رخم+

خالد ضاحكا: خلاص خلاص هقول الحقيقة

قلبت شفتيها بامتعاض: هاللا+

هو عاشق متيم لو قدمت له قطعة طعام

محترقة سيأكلها بشغف يكفي أنها من

صنع يديها+

خالد مبتسما: بصراحة دا احلي اكل كلته في

حياتي تسلم أيديكي+

صفقت بحماس اتسعت ابتسامته عندما

رأى بريق عينيها يزهو بسعادة+

لينا بفرحة: بجد

خالد مبتسما: بجد+

انتهيا من الطعام فوضعت الاطباق في حوض

الغسيل+

خالد: يلا اطلعي غيري هدومك

لينا بحماس: ثانية واحدة+

صعدت لينا سريعا وبدلت ملابسها الي

بنطال ازرق وبلوزة بيضاء بنصف كم

وكوتشي ابيض+

تفحصها بنظرات غامضة يحك ذقنه النامية

بأصابعه قريبا سيخبرها أن.....+

خرجا من الشالية ذهب ناحية سيارته

ليجدها تهتف بحماس

لينا: لاء يا خالد خلينا تتمشي احسن+

خالد مبتسما: ماشي يا ستي يلا بينا+

ذهبا الي مدينة ملاهي كبيرة+

خالد بحزم: بصي بقي قبل ما ندخل واحد

ايدك ما تسبش ايدي+

لوت شفتيها بضيق: ليه يا خالد هو انا طفلة

هتوه+

خالد: خلاص نرجع

لينا سريعا: لاء خلاص خلاص موافقة+





خالد سريعا: طب خلاص هنخرج  
دلوقتي مش انتي الي اصريتني تدخلي بيت  
الرعب+

لينا صارخة بفرع : خرجننننني من هنا

خالد بضيق: يا بت وديني+

خرجا سريعا من المكان

لينا غاضبة: أنا غلطانة اني سمعت كلامك  
ودخلت الزفت دا+

امسكها من اذنها كالارنب يهتف بغیظ من  
بين أسنانه: كلام مين يا اوزعة أنا مش  
قولتلك بلاش انتي اصلا جبانة وبتخافي من  
خيالك+

لينا بألم: آه يا عم وديني وبعدين حد قالك  
تسمع كلامي+

خالد ساخرا: تصدقي فعلا أنا غلطان اني

سمعت كلام عيلة زيك+

لينا بغیظ: أنا عيلة يا ذكر النعامه إنت

خالد بغیظ ایضا : أنا ذكر النعامه يا انثي

كلب البحر+

شراارات تحدي خرجت من عيني كلا منهما

تبدلت نظراتها سريعا لفرحة

لينا بدلال : لودي

رفع حاجبه الأيسر ساخرا من تحولها السريع

: افندم

اسبلت عينيها ببراءة : أنا عايزة آيس كريم+

هز رأسه نفيا بيأس من أفعال طفلته

المجنونة أخذ يدها ذاهبا الي محل بيع

المثلجات

وقف امام زجاج العرض تنظر الي الانواع

تفكر

لينا: شوكلاتة ولا منجا

خالد للبائع : هات شوكلاتة ومانجا

لينا سريعا: لاء استني أنا عايضة توت

خالد: زود توت

لينا مبتسمة ببلاهة: وفانيليا

خالد للبائع : عندك حلة !!!

هز البائع رأسه نفيا بتعجب فاكمل خالد ؛

بص يا ابني هات واحد من كل واحد بس

حطهم في علب عشان نعرف نشيلهم

لينا مبتسمة ببراءة : بس أنا عايضة في

بسكوطة+

عض علي شفتيه بغيظ ليجد البائع يقول :  
حضرتك ممكن تشتري البسكوت لوحده+  
خالد مبتسما باصفرار: يا ريت عشان اخلص  
تركها واقفة وذهب ليدفع الحساب+  
وقفت تراقبه علي شفتيها ابتسامة صغيرة  
ولهه

لينا في نفسها: يخربيت جمالك مزز

ضيق عينيها بغيظ عندما وجدت احدي  
السائحات تقف بجانبه تميل بجسدها عليه  
كأنها غير قاصدة راقبت ردة فعله لتجده  
يبتعد بضيق ينظر لتلك بابتسامة صفراء+  
تقدمت صوبه تحرق الأرض تحت قدميها  
غيظا عندما وجدت تلك الفتاة تتحدث معه  
زوجها العزيز اندمج للغاية مع تلك الصفراء  
الاصطناعية

لم تصل اليه وجدته يودع تلك الفتاة قادمًا

ناحيتهَا

خالد مبتسما : جبتي الآيس كريم بتاعك

لينا غاضبة: مش عايزة زفت منك

هتف بحدة افزعتها : صوتك يعلي اقطعلك

لسانك اتني اتجننتي يا بنتي ايه الي حصل+

لينا غاضبة: ازاي حضرتك يا بيه يا محترم

توقف تتكلم مع الولية الي هناك دي+

خالد ضاحكا: ولية وفيها ايه يعني دا انا

بنشط السياحة انتي عارفة السياحة سوقها

واقع+

لينا بغیظ: يا سلام علي كده بقي لازم انا

كمان انشط السياحة اشوف واحد اجنبي مز

واروح اتكلم واهزر معاه+

لما الجو أصبح حارق فجاءة تكاد تقسم أن

عينيه تبعث شرارات مدمرة

ابتسم بتوعد قائلاً بهدوء: فكري بس انتي

تعملي كدة وأنا ادفنك مكانك+

وكزته بسبابتها في صدره بعنف تصيح بعند :

اشمعني إنت تدي لنفسك الحق دا+

دس يديه في جيبه بنطاله قائلاً بابتسامة

صفراء مستفزة: عشان أنا الراجل+

زفرت بضيق لا فائدة من الجدل معه :

ماشي يا خالد أعمل الي تعمله بس أنا عايضة

اروح+

خالد: أنا فعلا مش فاهم انتي زعلانة ليه هي

الست والله كانت بتسألني علي عنوان وأنا

كنت بقولها

قلبت شفتيها السفلي بضيق دموعها  
تترقرق في عينيها : إنت ما شوفتهاش كانت  
بتصبلك ازاي ، هي احلي مني مش كدة  
عشان كدة وقفت تتكلم معاها

تنهد بضيق ليتركها ويذهب اتسعت عينيها  
بدهشة أين ذهب كامن تتوقع أن يواسيها  
ويحتضنها والكثير من الحلوي وجدته عائدا  
بعد قليل بصحبة تلك الفتاة+

خالد مبتسما ؛ عذرا لازعاجك سيدتي هل  
يمكنني أن تلتقطي لي صورة مع زوجتي  
الجميلة+

اتسعت عينيها بدهشة تعلقت عينيها به  
بينما يقف هو بجانبها يحاوطها بذراعيه  
فالتقطت لهما الفتاة الكثير من الصورة  
معظم أن لم تكن جميعها تنظر له بعشق

فارسها الغامض ، فاقت علي صوته يقول

+بعتاب+

خالد: مش عايزة تقولي حاجة

نظرت ارضا بخزي تفرك يديها باحراج : أنا

+أسفة+

رفع وجهها برفق : وشك مش مكانه الارض

مهما حصل ما تحطيش وشك في الارض ها

يا ستي تحبي تلعبى كمان شوية ولا نرجع

الشالية

+نراجع قواضي مهمة+

قطبت حاجبيها باستفهام: قواضي هو أنت

+بقيت محامي+

غمز لها بخبث: دا أنا بقيت قاضي الغرام

تعالى بس لما نروح هفهمك كل حاجة



--

اجتماع عائلي هام علي طاولة الطعام في  
ساحة المنزل الكبيرة يجلس فارس بجانب  
رشيد امام جهاز الاب توب وعلي احدي  
الارائك تجلس فرح تفرك يديها بخوف  
تتحرك في أنحاء الغرفة بهستريا تجلس  
وتقف وتجلس وتقف وتدور لا يا سادة هي  
لم تجن هي فتاة مثل المئات تنتظر نتيجة  
الثانوية العامة منذ أن اعلن موقع الوزارة  
صباحا إن النتيجة مساء هذا اليوم

تلك الدقائق التي تمر كالساعات يقف البيت  
كله علي قدم وساق يمكنك سماع قلب تلك  
المسكينة علي بعد أميال+

فاطيمة بحنان : اهدي يا بتي خير إن شاء

الله

راشد : ما تخافيش يا فرح انتي ذاكرتي زين

كادت أن ترد عندما قاطعها صراخ فارس  
بلهفة؛ الموقع فتح

انقض الجميع عليه يقفون خلفه تلك  
اللحظات المعدودة التي مرت وهو يدخل  
رقم جلوسها أقسم أنها تمر كعمر كامل +

فارس صارخا بسعادة: ٩٦%

فرحة سعادة زغرايط تشق المكان اخويها  
يحتضنها بفرحة عارمة اتسعت ابتسامة  
والدها بفخر كل ذلك خمد عندما أَلقت  
جملتها التي كانت بمثابة قبلة تفجرت  
فيهم : أنا ما هكملش علامي يا ابوي +

" توضيح : راشد أبو فرح يبقي عم لينا

رشيد : ابنه الكبير

مش عارفة من قلة الاسامي اخترت  
الاسمين شبه بعض ، حاجة منتهي العته

00"1

رشيد غاضبا : انتي اتخبلتي في مخك اياك يا  
فرح كيف يعني ما عيزاش تكلمي علامك+

فارس بحدّة: اوعاكي تكووني فاكرة اكمنا  
مدلعينك اننا هنسيبك عملي اكدة انتي  
هتكلمي علامك بمزاجك او غصب عنك+

صوت طرقة عالية صدرت من عصا والدهم  
التي اصطدمت بالأرض بعنف : فارس، رشيد  
انتوا كيف تعلوا صوتكوا علي خيتكوا  
قدامي+

رشيد بضيق: يا ابوي.....

راشد مقاطعا بحدّة : ما عايزش أسمع ولا

كلمة

نظر ناحية ابنته هاتفًا برفق: ليه يا بتي ما  
عيزاش تكلمي علامك دا انتي جايبه مجموع  
زين قوي ولو نفسك في كلية أكبر من  
مجموعك قوليلي وأنا ادخلك+

فرح بتوتر: يا ابوي إني ما عيزاش اكمل  
علامي كفاية عليا لحد اكدة+

فارس بحدّة: سامع الحديث الماسخ+

راشد غاضبًا: إني قولت ما عيزش أسمع  
صوت حد فرح مش صغيرة وطالما هي  
عايزة اكدة لا أنا ولا حد فيكوا هيغصبها علي  
حاجة ما هياش عوازها وخلص الحديث لحد  
اكدة+

تعلقت انظارهم جميعًا بالبواب فجاءة عندما  
سمعوا دقات سريعة علي باب المنزل اتجه  
رشيد بخطي واسعة ليفتح الباب ليجد

طفلته تلك الفتاة المعذب بحبها سنوات  
تلك الفتاة التي بسببها حرم علي نفسه  
الزواج

تفحصها بقلق عندما وجد عينيها منتفختين  
من شدة البكاء أصابع يد منطبعة علي  
وجنتيها+

رشيد بقلق: وااه مالك يا شروق ادخلي  
تعالني+

« نقول ثاني عشان الناس الي بتنسي شروق  
تبقي بنت خالة رشيد ، في عمر فرح عندها  
١٩ سنة رشيد بيحبها من زمان بس مش  
راضي يروح يتقدملها عشان شايف أنه كبير  
جدا عليها ومش عايز يظلمها بفرق العمر الي  
بينهم رشيد عنده ٣٣ سنة »+

دخلت شروق سريعا تختبئ داخل خضن

خالتها تبكي وتتنفض بقوة+

فاطيمة بقلق: مالك يا بتي كفا الله الشر+

ردت من بين شهقاتها المتواصلة : ابوي يا  
خالتي ضربني لما قولتله عايزة اكمل علامي  
ومش راضي يخليني اكمل علامي وعايز  
يجوزني لواحد صاحبه+

لطمت فاطيمة علي صدرها بصدمة: يا حزنك  
يا فاطيمة ، نظرت الي زوجها تهتف برجاء ،  
إنت هتسكتي يا حج راشد+

راشد بحدة: لع طبعا ما هسكتش ابوكي  
اتخبل في عقله وانا الي هردهوله+

يقف هو يكور قبضته بغضبه يتنفس بعنف  
تلك الفتاة التي طالما تمنى وصالها التي  
منع نفسه من أن يذهب ليتقدم للزواج منها

حتى تتمتع بزهرة شبابها اليانعة يريد والدها  
قتل تلك الزهرة التي حافظ عليها طوال تلك  
السنوات+

خرج من افكاره العاتية علي صوت احد  
الرجال يصرخ بحدة يلقي سباب لاذع علي  
الجميع+

حسنين غاضبا: انتي اهنه يا بت ال.....  
بتهدبي من البيت يا ..... والله لاقتلك يا  
+.....

تقدم صوبها ليجد سدين يقفان امامه  
متمثلان في فارس ورشيد+

دائما رشيد هو الرجل الناضح الهادئ قليل  
الكلام ولكن ما حدث كان العكس تماما  
شخصت عيني الواقفين بفرع عندما هوي  
كف رشيد علي وجه حسنين+

رشيد صارخا بغضب : انت راجل ، لاء والله  
ابقي بظلم الرجالة لو حسبتك منهم ،  
كبيبييف تعمل في بتك اكدة عايضة تحرمها  
من العلام وكمان عايض تحجوزها غضب عنها  
انت ايبييه يا أخي شبيبييطان ، شروق مش  
هتخرج من اهنة

وإن كان علي القرشين الي العريس زغلل  
بيهم اعنيك أنا هديك قدهم عشر مرات  
وتسيبها في حالها+

حسنين غاضبا ؛ عايضني اسيبها في بيت واحد  
مع اتنين عذاب طرطور أنا إياك+

رشيد غاضبا: أنت عارف أنت بتتكلم عن  
مين يا راجل يا مخبول فارس الشريف  
وراشد الشريف الي كل بيضرب باخلاقهم  
المثل بس إني هريحك شروق هتقعده اهنة  
بصفتها مرتي+



حسنين : أنت موافق علي الكلام دا يا حج  
راشد+

راشد برزانه : ولاد الشريف كلمتهم واحدة  
آخر السبوع دا فرح رشيد علي شروق لحد ما  
الفرح يتم شروق هتروح معاك واوعاك يا  
حسنين تفكر بس أنك تمد يدك عليها+

ابتسم حسنين بجشع : طب والمهر عاد يا  
كبيرنا

رشيد باشمئزاز : عايز كام

حسنين مبتسما بجشع : ٢٠٠ ألف جنية دا  
غير الشبكة ومؤخر الصداق دا شرع ربنا+

رشيد ضاحكا بسخرية: لع وأنت ضليع قوي  
في الشرع يا راجل دا أنت ما بتركعهاش ، إني  
موافق أنا كان ليك عند الكلب حاجة قوله يا  
حسنين+

اتجه بنظره الي شروق التي تنظر له ببلاهة  
فمها مفتوح حتي آخره بداخله سعادة  
تتراقص فرحا

عاد ينظر الي والدها هاتفا بحدة : شروق من  
دلوقتي في حكم مرتي يعني يا ويلك ما  
هخليش نهارك يطلع لو فكرت تمد يدك  
علي مرت رشيد الشريف ، مفهوم+

ازدرد حسنين ريقه بتوتر: مفهوم يا بيه+

أخذ حسنين ابنته ورحل بعدها تفرق كل الي  
وجهته دخل رشيد الي غرفته عينيه متسعين  
بدهشة لا يصدق أنها ستصبح زوجته هكذا  
بعد كل تلك السنوات سيحصل عليها  
اخيرا+

أما في غرفة فرح

جلست تحدث نفسها رفضت أن تكمل  
تعليمها لأجله ستهرب معه غدا كما اتفقا  
ولكن أخيها تعلم عشق رشيد لشروق أن  
فعلت تلك الفعلة الآن سيستغلها حسنين  
لصالحها ليطيح بمكانه رشيد ومكانة والدها  
قلبه ، لذلك اتخذت قرارها+

أمسكت هاتفها تبعث له برسالة فحواها+

( عزام اني ما هينفعش اهرب معاك بكرة  
فرح رشيد أخوي آخر السبوع لو بتحبني  
صحيح استناني لحد ما الفرحة يخلص  
وهبقي ليك )+

لتجد رسالة منه بعد دقائق بها) واني  
هستني آخر الأسبوع علي نار يا موهجة  
القلب )+

قرأت تلك الرسالة لتبتسم بسعادة يشوبها  
بعض القلق تفكر هل بالفعل اتخذت القرار  
الصحيح+

---

تهاوت علي الأريكة بانهاك ما ان دخلا الي  
الشالية

لينا بتعب : آه يا إني

خالد بضيق: مش قولنا نروح بالعربية

لينا مبتسمة ببلاهة : أنا جعانه

اخرج هاتفه يطلب احد محلات الوجبات

السريعة

خالد: تاخدي ايه

لينا بحماس : بيتززرززا

طلب الطعام ليجدها متجهه صوب سلم  
الشالية تهتف بنعاس : أنا هروح اغير  
هدومي علي ما الأكل يجي أحسن هموت  
وأنام+

ابتسم بمكر قام من علي الأريكة متخذا  
طريقه عبر السلم الي تلك الغرفة+

-----  
يقف في شرفة الغرفة يسحق سيجارة بين  
اصبعيه يدخل بشراهة لم يقترب منها حتي  
ليجدها تبكي بهستريا الي أن فقدت وعيها  
وعندما استيقظت ظلت تصرخ بفرع ما أن  
رأته

لم تهدأ الا عندما ترك الغرفة ذاهبا الي  
الشرفة+

تلك الشياطين تتلاعب في رأسه تلك الصور  
تمر امام عينيه صوت صراخها يصم  
أذنيه تلك الأحداث المتداخلة تشل تفكيره  
قبض علي خصلات شعره بعنف ، رمي تلك  
السيجارة ارضا يدعسها بقدميه عائدا الي  
الغرفة ليجدها جالسة علي الفراش تضم  
ركبتيها لصدرها تنظر له بذعر ، جلس امامه  
على الفراش مد يده ناحية شعرها يمسد  
عليه برفق

خالد بهدوء: مالك يا لوليتا

هزت رأسها نفيا سريعا تنظر له بذعر

خالد بحنان : فيكي ايه يا لوليتا يا حبيبتي

قوليلي

فقط تهز رأسها نفيا ، هو نفسه لا يعرف

كيف نطق تلك الجملة

خالد بحذر : لوليتا حبيبتي لو حصل حاجة

وانتي مسافرة برة قوليلي+

أقسم في نفسه أنها لو فعلت ذلك سيقلتها

ويقتل نفسه

قطبت حاجبيها باستفهام نطقت بصعوبة :

يعني ايه+

خالد بضيق: انتي عارفة أن العلاقات برة

منتفحة أوي وما فيش حدود ليها+

شخصت عينيها بفرح: أنت ازاي حتي تفكر

أن أنا ممكن أعمل حاجة زي دي+

خالد غاضبا: اومال مالك

يا لينا أنا دماغي هتنفجر من التفكير

الشیطان بيلعب في دماغي بمفك+

رمقته بعتاب : للدرجة دي مش واثق فيا ،  
زي بالظبط ما كنتش واثق في شهد+  
شخصت عينيه بدهشة ازدرد ريقه بتوتر  
هاتفنا بصعوبة : شششهد ، أنتي مين الي  
قالك+

لينا بدموع: مامتك قالتلي علي كل  
حاجة قالتلي أنك ازاي كنت إنسان معدوم  
المشاعر ما عندكش قلب ازاي دبحتها  
وقتلنا فرحتها لما اجبرتها أنها تسقط  
الجنين الي كانت حامل فيه+

انسابت دموعه ندما : شهد لعنة الذنب الي  
هتفضل تطاردني لحد ما أموت كل الي  
بيحصلي دا ذنب شهد ، أنا مش وحش يا لينا  
انا كنت خارج مدبوح من تجربة رحاب كنت  
حاسس أن ضهري مكسور ، ساعة أمي كان



قرارها أني لازم اتجوز تاني الجواز هو الي  
هينسيني ، أنا ساعتها كنت محتاج دكتور  
نفسي أنا لحد دلوقتي مش عارف أنا ازاي  
عملت كدة كان مسيطر عليا شيطان غل  
وحقد وشك

وافقت علي أول عروسة ما كنتش  
شوفتها ولا اعرف حتي اسمها اهلها ناس  
غلابة ما كنتش اعرف اي حاجة عشان كدة  
أنور عرف يضحك علي ياسمين+

أمي كانت شايفة أنها العروسة المناسبة  
دفعتلهم مهر كبير عشان الجوازة تتم باسرع  
وقت ، ساعتها أنا صممت أن الجواز يتم في  
أسيوط في بيت جدي عارفة ليه عشان أنا  
حيوان شيطان

انتحب بندم مكملا ، دبحتها ورا ستارة أن  
عادتنا في البلد وما ينفعش اخالفها ولما

أتأكدت أنها شريفة خدتها ورجعت وما  
شفوتهاش من ساعتها فضلت مسافر حوالي  
شهر ونص أسابيع

لما رجعت لقيتها بتقولي أنها حامل في سبع  
أسابيع وانها راحت هي وامي للدكتور

الكلام دا كله ما فرقش معايا غضب عنها  
خلتها نزلت الي في بطنها بعدها طلبت الطلاق  
ومن ساعتها وأنا ما اعرفش عنها حاجة ، لاء  
آخر حاجة اعرفها أنها سافرت السعودية مع  
ابن عمها بعد ما اتجوزوا+

انا عارف اني مهما قولت مش هبرر جريمتي  
في حقها لحد دلوقتي بتعاقب عليها

أنا موت إبن شهد وهو عنده سبع أسابيع ،  
بنتي ماتت وهي عندها سبع سنين يمهل  
ولا يهمل+

نظر لها يجدها ترمقه بلوم دموعها تنساب

بغزارة علي وجنتيها : ليبييه+

خالد باكيا : صدقيني أنا لحد دلوقتي بتعذب

بذنبها دورت عليها كتير كان نفسي اعتذرلها

بس للاسف سافرت ، أنا آسف+

لينا باكية: أنا مسمحاك بس الغلبانة دي

تفتكر هتسامحك+

هتف بتوسل : يا رب يا لينا ياارب أنا

مستعد أدفع كل ما املك بس هي

تسامحني+

(ايه النكد دا نكدتوا عليا يا بعدة 1)☹☹

مسحت دموعه برفق : أنا آسفة ما كنتش

اقصد اضايقك+

قبل باطن يدها بحنان: أنا الي آسف عشان  
شكيت فيكي ولو للحظة ارتاحي دلوقتي  
عشان بكرة محضرك مفاجأة هتعجبك  
اوي+

#اقتباس من فصل بكرة+

شخصت عينيها بفرع تنظر الي ذلك الطافي  
أمامها علي سطح الماء ساكن عينيها مغلقة  
لم تعي لنفسها الا وهي .....

الفصل الرابع والثلاثون

xxxxxxxxxxxx

في صباح اليوم التالي سعدت الجوناء تلقي  
بأشعتها الدافئة علي عيني تلك النائمة  
سحبت الغطاء تضعه علي وجهها ليحجب  
عنها تلك الأشعة المزعجة+

ليعقد هو ذراعيه بضيق امام صدره تلك  
الكسولة النائمة لا تستيقظ بسهولة ابتسم  
بمكر ليقترب ببطء من فراشها الي وصل  
بجانب رأسها أزاح الغطاء عن رأسها برفق  
ينظر لوجهها وابتسامة ثغلبية خبيثة تعلو  
ثغره وعلي حين غرة صرخ بجانب أذنها بفزع  
مصطنع : حررررررريقة اصحبيييي يا لينا  
هنتحرررررررق+

في لحظات وجدها تقفز من علي الفراش  
تركض هنا وهناك

لينا بفزع: حريقة حريقة فين الموبايل فين  
الشاحن فين الكلوك بتاعي ٢  
التقطت هاتفها تضعه داخل كيس صغير  
نظرت ناحية لتجده واقع ارضا من شدة  
الضحك

لينا بغيظ : أنت بتضحك عليا وما فيش

حريقة+

خالد ضاحكا: كان شكلك مسخرة وأنتي

عمالة تجري زي الهبله بقي يا هطلة حريقة

والدنيا بتولع بتدوري علي الموبايل والشاحن

والكلوك+

لينا بغيظ : اومال يعني انزل حافية

خالد ضاحكا: لاء تموتي بالكلوك+

نفخت خديها بغيظ كعادتها عاقدة ذراعيها

أمام صدرها : أنت رخم وهزارك رخم زيك

دس يديه في جيبي بنطاله هاتفا بخبث:

ماشى يا لينا مش انا رخم ما فيش مفاجأة+

هرولت ناحيته سريعا تمسك بذراعه هاتفه

برجاء سريعا: لا خلاص خلاص أنا آسفة ، دا

أنت حتي أمور وطيب+

رفع حاجبه الأيسر بخبث وقد تقوست  
شفتيه بابتسامة ساخرة هاتفا بتهكم : لااا  
والله+

اسبلت عينيها ببراءة تهتف بابتسامة واسعة  
بلهاء : آه والله+

رمقها بطرف عينيه بخبث هاتفا بمكر : لاء  
بردوا لسه زعلان صالحيني+

قطبت حاجبيها بغیظ تهتف علي مضمض  
من بين اسنانه : عايزني اصالحك ازاي بقي  
إن شاء الله+

اشار الي خده تتراقص ابتسامة ثعلبية خبيثة  
علي شفتيه : بوسيني+

اتسعت عينيها بذهول تترفرف باهدابها  
سريعا بدهشة : أنت قليل الأدب علي فكرة+

خالد ساخرا: قليل الأدب !!! الله يكرمك يلا

بوسي والا ما فيش مفاجئات+

لينا بضيق: مش عايزة منك حاجة+

أولاها ظهره متجها الي باب الغرفة ليخرج منه

ليجدها تهتف بضيق : ما تبقاش رخم يا خالد

أنا من إمبراح نفسي اعرف ايه هي

المفاجأة+

استدار لها هاتفا بتهكم : وأنا من يوم ما

اتجوزنا من اكثر من ٣ شهور وأنا نفسي في

طفل منك

+

اتسعت عينيها بذعر تهز رأسها نفيا سريعا

تراجعت للخلف ببطء خوفا : لالا أنت

هتعمل فيا زي ما عملت في شهد مامتك

قالتلي أنك هتعمل كدا+



شخصت عينيه بدهشة والدته !!!! لكن لما  
تفعل ذلك والدته تعرف أنه يعشقها لا يحبها  
فقط وأنه ندم بشدة علي ما فعله بشهد لما  
تخبر لنا بذلك

خالد بهدوء: البسي يا لينا عشان اوركي  
المفاجأة أنا مستنيكي تحت+

وبدون أن يسمع ردها خرج من الغرفة  
مغلقا الباب خلفه بهدوء يشد علي شعره  
بعنف

لماذا !!!!!!!+

نزل لأسفل مبتعدا عن الغرفة اخرج هاتفه  
يطلب رقم والدته دقائق سمعها ترد  
زينب بسعادة: ازيك يا خالد وحشتني يا  
حبيبي قولي .....

خالد مقاطعا بضيق : ممكن افهم ايه الي

حضرتك قولتيه لينا دا+

زينب : قولت ايه ؟

خالد بضيق: أنتي عارفة كويس ، ازاي يا أمي

تقوليه كدة

زينب سريعا بتلعثم: والله يا ابني ما كان

قصدي حاجة أنا بس كان قصدي أنها يعني

ما تفضلش تعند معاك وترد عليك الكلمة

بكلماتها+

خالد بضيق: انتي عايزه تخوفيه مني عشان

تسمع كلامي مش دا الي انتي عايزاه+

زينب سريعا: والله يا إبنني مش قصدي أنت

عارف أنا بحب لينا قد ايه دا أنا الي مربياها+

خالد بضيق: أنا فعلا كنت فاكرك بتحبيها+

زينب بندم : أنا آسفة والله يا إبني ما كانش  
قصدي حاجة أنا كل الي قولتهولها أن خالد  
لما بيتعصب مايشوفش قدامه فما  
تعنديش معاه واسمعي كلامه أحسن ما  
يقسي عليك زي ما كان بيعمل مع مراته  
القديمة ما كنتش اعرف والله الي قولته دا  
هيخوفها+

تنهد بضيق يعرف والدته طيبة القلب تتكلم  
كما يقول المثل الشعبي ( الي في قلبها علي  
لسانها) ، هي فقط كانت خائفة عليها من  
نوبات غضبه الجنونية الذي مازال يعاني منها  
حاولت تحذيرها ولكن كانت النتيجة عكسية  
، لينا استقبلت الكلام برهبة اعتقادا منها أنه  
سيأذيها هي الاخري+

خالد : خلاص يا أمي حصل خير ، مع  
السلامة دلوقتي+

رفع نظره يأخذ نفسا عميقا انحبس داخل  
صدره عندما وجدها تتهادي بخطي خجولة  
مرتبكة علي السلم مرتدية فستان اصفر  
كناري بحمالتين عرضتين يصل الي ما بعد  
ركبتيها بحزام اسود عند منطقة الخصر ،  
تعقد شعرها ذيل حصان تاركة بعض  
الخصل تغطي غرتها البيضاء برفق ، ضم  
شفتيه يطلق صفيرا اعجابا بكتلة البراءة  
والجمال التي تقف أمامه

خالد مبتسما: ايه القمر دا

اكتملت اللوحة الفنية عندما غزت الحمرة  
القانية وجنتيها وأسرع الورد الجوري يتفتح  
فيهما

خالد مبتسما بمرح : مستعدة للمفاجأة

رفعت وجهها اليه تهز رأسها إيجابا سريعا  
بحماس

فاقترب منها يخرج قماشه سوداء من جيب  
بنطاله يلفها حول عينيها برفق

لينا بتوتر : أنت بتعمل ايه+

خالد ضاحكا: كل مرة بتسأليني نفس  
السؤال وبجاوبك نفس الإجابة بخطفك يا  
حبيبتى عندك مانع+

هزت رأسها نفيا سريعا بعدها لم تري سوي  
الظلام شعرت بيده تحتضن كف يدها برفق  
يمشي بها صوب المجهول ، شهقت بصدمة  
عندما وجدته يحملها بين ذراعيه+

لينا بتوتر : خالد أنت شيالتي ليه، هو احنا  
رايحين فين+

وضعها ارضا ليحل رابطة عينيها برفق ،  
لحظات ربما وربما ساعات هي التي مرت  
عليها وهي تقف عينيها شاخصة بدهشة  
سعادة فرح ذهول

دقات قلبها تهدر بعنف تقف علي سطح  
مركب كبير ( يخت □ )

من أين حصل علي كل تلك الورود التي  
تغطي كل شبر فيه ، أمامها مباشرة مجسم  
لقلب كبير من الورود بداخله جملة واحدة

( بحبك يا لوليتا )

فاقت من شرودها علي صوته الدافئ يهمس  
من خلفها مباشرة : بحبك يا لوليتا والله  
العظيم بحبك اوي +

التفت له في اقل من ثانية تلقي بروحها في  
جسده تبكي من شدة ما تلاقيه من سعادة  
تغمر كيائها وتغمر معها دموعها

لينا باكية: أنا كمان بحبك اوي اوي

خالد هاتفا بعشق : عارفة يا لوليتا كل مرة  
بتقوليلي بحبك بحس أنها أول مرة أسمعها  
ليكمل بمرح ، يمكن عشان انتي بتطلعي  
عيني علي ما تقوليها+

تكاد تقسم في تلك اللحظة أنهم لو قسموا  
ما في قلبها من سعادة سيكفي العالم  
باجمع ويفيض شعرت بأن الزمن قد توقف  
بين دفئ ذراعيه الحنونين لطالما احتمت بهما  
منذ أن كانت رضيعة الي أن أصبحت تلك  
الشابة الناضجة حملها يدور بها يمحي ما في  
قلبها من احزان عاشتها من قبل لو عرضوا

عليها اموال العالم أجمع في مقابل لحظة  
واحدة بين ذراعيه لاختارته هو دون تردد+  
انزلها برفق ينظر الي تلك الابتسامة الواسعة  
التي تعزف لحنها العاشق علي قلبه :  
مبسوطة+

لفت حول نفسها بسعادة تزقزق بضحكات  
مرحة تهتف بحماس : مبسوطة اوي اوي  
اوي

وقف أمامه تنظر له بعشق : ربنا يخليك ليا  
يارب

خالد مبتسما: خمس دقائق وراجع

تركها ونزل للأسفل يدير محرك تلك المركب  
الكبيرة بينما تقف هي تنظر حولها بابتسامة  
تكاد تشق وجهها ، في لحظات اختفت تلك  
الابتسامة ليحل الذعر محلها عندما شعرت



بتحرك اليخت داخل الماء بسبب ذلك  
الرهاب الذي يلازمها منذ أن كانت طفلة  
تخشي الماء

صرخت باسمه بفرع: خاللد

صعد يركض يكاد يتعثر من صوتها الخائف  
وصل اليها فوجدها تنظر الي الماء بذعر

خالد بقلق: مالك يا لوليتا انتي كويسة

هزت رأسها إيجابا بتوتر: أنا بس اتخضيت  
لما ما لقتكش

اخذ نفسا عميقا زفره بارتياح : حرام عليكي  
يا شيخة وقعتي قلبي تعالي يلا عشان  
نفطر

نزلا الي الدور السفلي لتجد طاولة متوسطة

عليها الكثير من ألوان الطعام المختلفة+

لينا بدهشة: انت عملت كل دا امتي

رفع ياقة قميصه بغرور : أنا خالد السويسي

يا ماما

لينا مبتسمة : فخامة الاسم تكفي

ارضت جملتها غروره الذكوري فابتسم لها

باتساع جذابا لها المقعد لتجلس علي طاولة

الطعام ، تناولت بعض القيمات السريعة

لتجذب يده سريعا مهرولة الي سطح اليخت

خالد بمرح : تيجي نصطاد

صفقت بحماس : هيببييه يلا نصطاد+

احضر صنارتين ودلو صغير به طعم

للاسماك

هتف بمكر : تيجي نتراهن

قطبت حاجبيها باستفهام : نتراهن علي ايه

خالد: الي يصطاد السمكة الاكبر يطلب من

التاني طلب+

لينا بحماس: ديل لو انا الي كسبت انت الي

تطبخ السمكة+

خالد: ديل+

لينا: طب لو انت كسبت+

هتف بغموص: هقولك انا عايز ايه بعدين

ازدردت ريقها بتوتر تهز رأسها إيجابا+

اعطاها صنارتها بعد ان رمي طرفها في الماء

واخذ صنارته يقف بجانبها دقائق صمت

شقها صوت بكرة الخيط في صنارة لينا+



وضع السمكة في صندوق به قطع ثلج  
ضخمة الي حد ما ليجدها تهتف بغرور:  
شوفت انا اصطدت سمكة كبيرة وانت  
لا|||||||+

خالد ضاحكا: ماشي يا لمضة دلوقتي  
تشوفي سمكتي+

عاد يمسك صنارته لحظات وبدأ بكرة خيطه  
تدور بقوة ليجذبها سريعا لأعلي هاتفا بثقة+  
خالد مبتسما بثقة: هتشوفي يا ماما السمك  
دلوقتي الصيد دا فن مش عن عن  
امتقع وجهه بحرج عندما وجد سمكة  
صغيرة للغاية لا تتعدي كف يده+

لينا بسعادة: هيه انا الي كسبت وانت خسرت  
رمي السمكة مرة اخري في الماء يهتف  
بغیظ حاول إخفاءه+

خالد بضيق: علي فكرة دا حظ+

أخرجت له طرف لسانها لتغيظه هاتفه  
بغوروز: بس انا بردوا الي كسبت يا بتاع الصيد  
فن انت وانت الي هتطببخ+

خالد: ماشي يا لمضة انا الي هتطبخ تعالي  
بقي ننزل نعوم شوية المكان هنا فاضي+  
تلاشت ابتسامتها السعيدة في لحظات من  
علي شفيتها وحل مكانها الذعر مكانها+  
هتفت بذعر: لالا بلاش يا خالد أنا والله  
بخاف من الماية

أضء في عقله تلك الذكري البعيدة  
خالد بذهول: انتي لسه بتخافي من الماية من  
ساعة الي حصل زمان+

هزت رأسها إيجابا لتغيم عينيه بتلك

النظرات الغامضة

خالد: خلاص يا حبيبتي بلاش تنزلي

الماية ممكن انزل انا+

هزت رأسها إيجابا ليذهب هو ويبدل ملابسه

قافزا الي الماء بخفة+

اما هي فوقففت تراقبه وهو يسبح بمهارة

شردت في ذكري خوفها من الماء+

فلاش باك

عندما كانت طفلة صغيرة ذهبت العائلتان )

عائلة محمود ، وعائلة جاسم )+

في رحلة إلى الإسكندرية كانت تلعب بالرمال

تبني تلك القلاع الصغيرة هي وياسمين

اخته امام شاطئ البحر ولكن تلك الغيرة

الطفولية التي كانت بين ياسمين ولينا

بسبب تدليل خالد الشديد لينا جعلت  
ياسمين تأخذ ذلك الجروف الصغير الذي  
تلعب به لينا وتلقيه علي سطح الماء+  
لينا باكية: انتي وحنة يا ياسمين انا هقول  
لحالد

ياسمين بغیظ: خالد مٹی مع ائحابه+

لينا باكية : انا حايزة اللوف تاعي+

قامت لينا متجهه الي الماء لتحضر الجاورف  
ولكن لسوء الحظ بدأ الماء يجذبه للداخل  
وبجذب تلك الصغيرة أيضا فبدأت  
تصرخ تحاول مقاومة طوفان الغرق الذي  
يهجم عليها الي أن استسلمت له فاقدة  
للعوي



بعد مدة بدأت تفتح عينيها فوجدته جالسا  
امامها وقد احتل الذعر ملامح وجهه  
كله يحاول افاقتها وعندما فتحت عينيها  
اخذها بين ذراعيه+

خالد بلهفة: الحمد لله الحمد لله انك  
كويسة ايه الي حصل نتي ازاي تدخل  
المائة+

اخبرته لينا ما حدث وهي تبكي

كظم غضبه من ياسمين : معلش يا  
حبيبتي ، ياسمين كانت بتهزر معاكي+

لينا باكية: لاء ياسمين وحشة

ياسمين بغیظ: انتي الي وحشة+

خالد غاضبا: ياسمين اعتذرليها حالا واياكي  
تعملي كدة تاني+

ياسمين: انا اسفة

خالد غاضبا: يلا علي فوق وما فيش نزول

البحر تاني يا ياسمين

فرت ياسمين هاربة الي والدتها بينما أخذها

هو الي والدتها تبديل لها ملابسها وأخذها

يشترى لها الكثير من الحلوي حتي ينسيها

ما حدث لكنها منذ ذلك اليوم وهي تخشي

المياه حد الذعر+

بالاك

فاقت من شرودها عندما غيابه من امامها

جالت المكان بعينيها تبحث عنه ولكنها لم

تجده فبدأت تصرخ بصوت عالي تنادي

عليه+

لينا صارخة: خالد يا خالد يا خالد انت

فين خالد رد عليا يا خالد

شخصت عينيها بفرع عندما طفء جسده  
أمامها فجاءه مغمض العينين ساكن ساكن  
الموتي

---

في مستشفى الحياة+

يجلس في مكتب المدير فكما قلنا من قبل  
في حالة غياب لنا مدة طويلة يتولي هو  
الإدارة بدلا منها الي حين عودتها+

كان جالسا خلف مكتبه عندما سمع دقات  
علي باب مكتبه

عصام بهدوء : ادخل

دخلت سميته تهتف بابتسامة صغيرة :  
حضرتك طلبتني

عصام مبتسما: تعالي يا سمية افضلي

اقعدي

سمية مبتسمة بارتباك : خير يا دكتور في

مشكلة+

عصام بجد : ايه رأيك فيا يا سمية

قطبت حاجبيها باستفهام : مش فاهمة

حضرتك من ناحية ايه يعني

عصام بجد : يعني من ناحية شخصيتي

وظيفتي أنا عريس لقطه ولا لاء اصلي بيني

وبينك نويت اتجوز+

وقعت كلمته كالصاعقه طوال المدة

المنصرمة كانت تشعر بسعادة كبيرة فقد

توطدت علاقتهم بشكل كبير ولكن ما كان

يسعدها حقا أنه لم يعد يتحدث عن تلك

اللينا والآن يخبرها أنه سيتزوج من أخرى

سميه بألم: حضرتك عريس لقطة وألف بنت  
تتمناك ، ربنا يهنيك معاها+

عصام مبتسما: قصدك معاكي

لطالما كانت تكره درس الضمائر في حصة  
اللغة العربية ولكن ذلك الضمير موجه لها  
هي أليس كذلك تنظر له كالبلهاء فمه  
مفتوح حتي آخره عينيها تكاد تخرج من  
مكانها+

عصام بحزن مصطنع : انتي مش موافقة

صح

سمية سريعا: هي مين دي الي مش موافقة

لتتدارك نفسها سريعا تهتف بارتباك :

قصدي يعني حضرتك فجئتني ، اديني

فرصة افكر+

عصام بضيق مصطنع : فرصة مين يا ماما أنا  
اتصلت بوالدك وحددت معاه ميعاد  
وهجيلكوا النهاردة بعد العشا أنا بس بقولك  
عشان تبقي عارفة اتفضلي يا هانم علي  
مكتبك وانا شغل كثير+

بدهشة احتلت ملامحها هزت رأسها إيجابا  
لتغادر الغرفة سريعا دقائق قلبها تقفز  
بسعادة تكاد تصرخ من السعادة تحتضن  
المرضات المارة في طرقات المستشفى+  
في غرفة المكتب+

اعاد رأسه لظهر الكرسي مغمض العينين  
يتذكر

فلاش بالاك

عندما كان جالسا في مكتبه في احد المرات

دخلت عزة كالاعصار الي الغرفة+

عصام بدهشة: دكتورة عزة في ايه ازاي تدخلتي

مكتبي كدة+

عزة بحدة : بص بقي يا دكتور عصام مالكش

دعوة خالص بسمية كفاية اوي كدة+

عصام: انا مش فاهم منك حاجه

عزة بضيق : بص يا دكتور عصام تقريبا

المستشفى كلها عارفة انك بتحب دكتورة

لينا دا مش موضوعي خالص ليه دون عن

المستشفى كلها ما اخترتش غير سمية

تحكيها قصة حبك الملحمية مع الدكتورة

لينا+

عصام بحدة: ايه الجنان الي انتي بتقوليه دا يا

دكتورة ومالها سمية ومال لينا+

عزة بغيظ : اصل البعيد ما بيحسش اخترت

الانسانة الوحيدة الي بتحبك عشان تحكيها

قصة حبك مع واحدة تانية+

اتسعت عيني عصام بدهشة : سمية

بتحبني ازاي وامتي+

عزة ساخرة : هو الحب فيه ازاي وامتي وانت

حببت الدكتورة لينا ازاي وامتي ابعدهن

سمية يا عصام ما تجرحهاش اكر من كده+

خرجت عزة من مكتب عصام وجلس هو

جاحظ العينين مذهولا مما سمعه+

عصام بذهول: سمية بتحبني ازاي ترضي

تسمع كل دا معقول تكون بتحبني للدرجة

دي معقول انا غبي للدرجة حببت واحدة



عمرها ما كانت هتحبني وسبت الي بتتمني  
رضايا+

قرر عصام من وقتها ان يحاول يغير مشاعره  
تجاه سمية وتحويل مسارها من الصداقة الي  
الحب وبعد مدة ليست قصيرة+

بالفعل تغيرت مشاعره واصبحت تبض  
بحب صادق تجاه سمية

+-----

صرخت بفضع: خالد خالد رد عليا يا  
خالد خالد انت كويس عشان خاطري يا  
خالد رد عليا+

نظرت للماء بذعر عادت تنظر لجسده  
الساكن كان عليها أن تقرر سريعا هما  
خيارين لا ثالث لهما أما أن تلقي بنفسها  
داخل أكبر مخاوفها او أن تتركه يرحل من

حياتها عند تلك النقطة اتسعت عينيها بذعر  
ابدا لن تسمح له أن يبتعد عنها مرة اخري  
دون تفكير القت بجسدها داخل الماء تصارع  
تلك الامواج الصغيرة التي تلطم جسدها  
الضعيف تحاول العوم بعد مجهود شاق  
استطاعت الوصول إليه+

إليه فبدأت تهز جسده بقوة وهي تصرخ :  
خالد رد عليا يا خالد، خالد ارجوك ما  
تسبنيش انا ما اقدرش اعيش من غيرك رد  
عليا يا خالد وحياة لوليتا عندك فتح  
عينيك+

بدأت تبكي بهستريا وهي تهز جسده بقوة :  
قوم يا خالد والله العظيم لو ما قومت هزعل  
منك و مش هتكلم معاك ثاني+  
وأنا ما يرضينيش إن لوليتا تزعل مني ابدًا+

توقفت عن البكاء عندما سمعت صوته  
يهتف بتلك الجملة تلقي نفسها بين ذراعيه  
تنتحب بقوة أكبر+

لينا باكية: خالد انت عايش الحمد انت  
كويس

خالد بهدوء: ما تخافيش يا حبيبتى انا  
كويس+

لينا باكية: عملت كدة ليه

خالد: عشان اخليكي ما تخافيش من الماية  
واديكى جواها اهو ومش خايفة+

دفعته في صدره تصرخ في وجهه بحدة : ابعده  
عني انا بكرهك رجعتى اليخت دلوقتى+

خالد: اهدي خلاص هرجعك

سبح بها الي أن وصل الي سطح المركب  
لتدفعه بعيدا تجلس علي أحد المقاعد تهز  
ساقها بعنف+

احضر لها بطانية لفها حول ذراعيها جثي  
علي ركبتيه امامها+

لينا غاضبة: ابعده عني مش عايزة اتكلم  
معك مش عايزة اشوف وشك+

خالد برفق: خلاص بقي يا لوليتا ما تزعليش

لينا غاضبة: لاء واتفضل بقي امشي

خالد بضيق: حصل ايه لكل الزعل دا+

هبت واقفة تصيح في وجهها حتي برزت

عروق رقبتها : مش عارف حصل ايه انا

كنت هموت من الرعب لما مالقيتكش في  
الماية وقلبي وقف لما لقيتك علي وش  
الماية مغمض عينيك انا ما اقدرش اعيش  
من غيرك وانت عارف كدة كويس انا ما  
اقدرش حتي اتخيل ان انت مش موجود في  
دنيتي الموت عندي اهون بكثير من الفكرة  
دي وانت جاي تقولي حصل ايه لكل دا+  
احتوي نوبتها العنيفة بين ذراعيه يحاول  
تهديتها وقلبه يصرخ فرحا بعد كلامها ذاك+  
خالد بندم : انا اسف اختاري العقاب الي  
يعجبك بعد الغلطة الغبية دي وانا مستعد  
انفذه

ابتعدت عنه تبتسم بمكر انثوي

لينا بخبث: اي حاجة اي حاجة

خالد سريعاً: اي حاجة تؤمري بيها

لينا بتوعد: طب رجعنا الاول+

عاد ذ بها الي الشاطئ نزلنا من اليخت يقفان

علي الساحل+

لينا بخبث: بص يقي يا سيدي انا عايزة

خمسة جنية

خالد بضحكة صغيرة: بس كدة اديكي

خمس تلاف مش خمسة+

لينا مبتسمة بخبث: لاء اصبر انت هتمشي

علي الشط وتطلب من اي حد معدي جنيه

لحد ما يبقوا خمسة جنية

+

الفصل الخامس والثلاثون

oooooooooooo

صاح في وجهها بحدة ؛ نعمممم يا اختي انتي  
عايزة العقيد خالد السويسي يشحت علي  
آخر الزمن+

هتفت بعند وهي تعقد ذراعيها: ايوة دا لو  
كنت عايزني اصالحك لمتتكلمش معايا  
تاني+

خالد بضيق: يا حبيبتي ما ينفعش اللي انتي  
بتطلبية دا+

اولته ظهرها هاتفه باقتضاب : والله دا الي  
عندي+

اخذ نفسا عميقا يزفره بغیظ خرجت  
الكلمات من بين اسنانه علي مضض :  
ماشي يا لينا+

ابتعد بعض خطوات ينظر حوله المكان شبه  
خالي اتسعت ابتسامته الخبيثة عندما رآها+  
تقف هي تراقبه بترقب لتعقد جبينها بغیظ  
عندما رأتها تلك الصفراء التي رأتها في مدينة  
الملاهي+

خالد مبتسما: صباح الخير

الفتاة مبتسمة: اووووه أنه أنت أيها السيد  
الوسيم سعيدة بلقائك مرة أخرى+  
ابتسم لها علي مضمض : وأنا أيضا هل  
يمكنني أن اطلب منك طلب+

الفتاة مبتسمة : بالطبع+

خالد مبتسما باحراج: ارجوكي لا تفهميني  
خطأ هي فقط لعبة سخيفة وأنا خسرت  
لذلك طلب مني إحضار خمسة جنيهات من  
المارة+



فتحت الفتاة حقيبتها وأخرجت له خمس  
دولارات قائلة بابتسامة جريئة : تفضل  
اتمني ان تفوز في تلك اللعبة+

استدار برأسه ينظر خلفه ليجدها تكاد تنفجر  
غيظا ليضحك عاليا بمرح ليزيد غيرتها :  
صدقا لقد فوزت بها الآن اشكركي سيدتي ،  
وداعا+

تركها وعاد الي تلك التي تفور غيظا وجهها  
احمر دامي عروق رقبتها ويديها تصرخ من  
غيظها من تلك الفتاة+

خالد مبتسما ببراءة : اتفضلي يا ستي  
خمسة دولار حنة واحدة

لينا بغيظ: أنت ايه الي وقفك مع الولية  
الصفرا دي+

خالد مبتسما بخبث : بذمتك دي ولية دا  
صاروخ أرض جو+

لينا صارخة بغیظ: أنت بتعاكسها وكمان  
قدامي علي فكرة بقي أنا احلي منها مليون  
مرة+

نظر لها بصمت للحظات ليهتف ببراءة وهو  
يغادر: أشك+

ذهب ناحية المركب يحضر صندوق الثلج  
الكبير ليذهب بعدها الي داخل الشالية وهي  
تسير خلفه تتميز غيظا دخلت الي الشالية  
لتجده يقف في المطبخ يخرج محتويات ذلك  
الصندوق رفع نظره لها ما أن رآها

خالد مبتسما بهدوء: تحبي تكلي السمك  
مشوي ولا مقلي+

لينا بغیظ: أنا احلي منها علي فكرة+

ضحك ضحكة صغيرة علي منظرها الغاضب  
ليهتف ببراءة : ما أنا عارف أنك من السمكة  
علي فكرة أنا بسألك عايضة تاكليها ازاي +  
لينا صارخة بغیظ: ما تترفزنيش يا خالد أنا  
أحلي من السحلية الي كنت واقف معاها  
برة +

اولاها ظهره يتجه ناحية حوض الغسيل  
هاتفنا بلامبلاة وهو ينظف تلك السمكة : ما  
قولتيش بردوا تحبي مشوي ولا مقلي ا  
لينا بغیظ: أنت مستفز

تركته تهزول لأعلي سريعا تجوب الغرفة  
ذهابا واياها

لينا بغیظ : بقي قنديل البحر الي كان واقف  
معاها دي احلي مني بس انا الي غلطانة انا

الي اشتربت الشرط السخيف دا ماشي يا

خالد اما وريتك+

قضت عدة ساعات في غرفتها انتهى خالد

من صنع الطعام ووضعه على الطاولة+

خالد صائحا: لينا انتي نمتي+

سمع صوتها من الاعلي : خمس دقائق

ونازلة+

جلس علي مقعده ينتظرها ليجتاح أنفه

فجاءه رائحة عطر قوي رفع نظره لمصدر

الرائحة ليراها تنزل بخطي غاضبه علب

السلم اثار معركة من مساحيق التجاميل

علي وجهها واضحة للغاية بالرغم من انها

حاولت محوها

عينيها منتفختين حمراوتين+

خالد ببرود: الاكل هيبرد يلا لو جعانة

جلست علي الطاولة تحرك طعامها

بعشوائية دون أن تأكل

خالد بهدوء : ايه الي انتي عملاه في وشك دا+

كادت أن تبكي وهي تتذكر محاولتها

المستميتة لتضع تلك المساحيق بتلك

الطريقة التي تضعها بها تلك الصفراء

ليتتهي بها الأمر تشبه المهرج

لتمسح تلك الزينة بقوة ولكن مع ذلك

بقيت آثاره واضحة علي وجهها+

لينا بغیظ: حاولت اعمل زي السحلية الي

كنت واقف معاها يمكن أعجب

تناول ما في معلقته بهدوء ؛ ما اعتقدش

صفعت الطاولة بحدة همت بالقيام لتجد يده

تقبض علي رسغ يدها برفق جذبها مرة

اخري لتعود لكرسيها+

خالد مبتسما: مش تستني لما اخلص  
كلامي الأول طبعا انتي مش شبه السحلية  
لحاجتين اولاهي ما عجبتيش ولا حاجة  
ثانيا بقي ودا الاهم انتي احلي منها مليون  
مرة+

هزت رأسها نفيا تجمعت الدموع في عينيها:  
لاء أنت كنت واقف بتضحك معاها  
وبتعاكسها وقولت عليها احلي مني  
+

خالد: زمان كانوا بيسألوا قيس انت ليه  
بتحب ليلي اوي كدة مع انها مش جميلة  
فقالهم ومن يري ليلي بعيون قيس مابلك  
بقي ان انتي زي القمر لوحدهك دا كفاية  
عنيكي الزرقا دي+

حبيبتي انتي اجمل واحدة شفتها وهتشوفها  
عينيا انتي مش محتاجة تعلمي زي السحلية  
عشان تكوني جميلة جمالك في برائك يا لينا  
ماشي يا حبيبتي +

هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة

خالد: يلا كملي اكلك

ظلت تنظر له بوله وهو يأكل تحدث نفسها  
كيف لي ان اكون مع غيره هو ليس قاسي  
كما يقولون بل لو كان للحنان اسم لسمي  
علي اسمه لا اعرف كيف رفضت يوما ان  
اتزوجه لو عاد بي الزمن لتزوجته منذ ان نطق  
بها أحبك يا سبب سعادتني +

بعد انتهاء الغداء

خالد: ممكن تعمليلنا بقي كوبايتين شاي  
وتيجي عشان عايزك في موضوع مهم +

هزت رأسها إيجابا قامت تحمل الأطباق الي  
المطبخ ومن ثم صنعت لهما الشاي خرجت  
به لتجده جالسا علي الأريكة أمام التلفاز  
يشاهد احدي المباريات+

حمحت بابتسامة صغيرة: احم الشاي  
اخذها منها يضعه علي طاولة صغيرة بجانب  
الأريكة+

خالد برفق: فاكرة يا لوليتا واحنا صغيرين  
كنت بجيبلك ايه دايمًا+

لينا مبتسمة بحنين: كنت دايمًا بتجلبلي تاج  
وتقولي لوليتا أميرة ، والاميرة لازم تلبس تاج+  
خالد برفق: ولوليتا لسه أميرة والاميرة لازم  
تلبس تاج+

اسبلت عينيها بدهشة : أنت بتهزري يا خالد  
أنت عايز الناس تضحك عليا+



خالد برفق: بالعكس الناس هتحترمك أكثر

مسد على خصلات شعرها برفق : شعرك

جميل أوي يا لوليتا+

لينا مبتسمة: ماما كانت دايمًا بتقولي أن

شعري شبه شعر تيتا ألوان الشمس من

الشروق للغروب فيه+

خالد برفق وهو يسمد علي شعرها :

والشمس الجميلة دي مش لازم تلبس تاج

تحافظ عليها

أنا جبتلك واحد استني اوريهولك+

صعد الي اعلي لينزل بعد قليل في يده حقيبة

ورقية جلس بجانبها يخرج ما في الحقيبة

اتسعت عينيها بدهشة لتجده يلفه بهدوء

حول شعرها+

خالد مبتسما: بسم الله ماشاء الله

أخذ يدها متجها صوب تلك المرآة وقفت  
تنظر لنفسها بإمعان تعرف أنها جميلة  
ولكنها الآن بتلك الصورة الجديدة بتلك  
القطعة الرائعة ذلك التاج كما قال عنه  
تشعر بسعادة لا تعرف سببها ما أن تنظر  
لوجهها تشعر بقلبها يهدر بعنف+

فاقت علي صوته يقول بابتسامة صغيرة: ايه  
رأيك أنا مش بغصبك عليه لو مش عايزة  
تلبسيه بلاش+

حدث ما لم يتوقعه وجدها تخلع الحجاب  
من علي رأسها ، شعر بالضيق من فعلتها  
ولكنه أقسم في نفسه أنها لن يجبرها علي  
ارتدائه اما برضاها اما فلا اغمض عينيه يأخذ  
نفسا عميقا يسيطر به علي غضبه ليسمعها  
تهتف ؛ كدة احلي أنت كنت لفه وحش+

فتح عينيه سريعا ليري ملاكه البريئة بعدما  
أعادت ضبط الحجاب جيدا علي رأسها تنظر  
له بابتسامة واسعة : إيه رأيك +

تحرك لسانه تلقائيا: ملاك ، بس أهم حاجة  
تكوني لبساه وأنتي مقتنعة عشان لما  
تلبسه مش هتقلعيه تاني ، حجاب يعني ما  
فيش فساتين قصيرة ولا بناطيل ضيقة ولا  
بناطيل اصلا ولا بلوزات نص كم +

نظرت الي وجهها في المرآة لترتسم ابتسامة  
راضية علي شفتيها هزن رأسها إيجابا  
بحماس: مش هقلعه تاني ابدأ ابدأ +

قبل جبينها متمما بفخر : كدة تبقي أحلي  
لوليتا في الدنيا +

---

مساء في منزل والد سمية وعزة +

يجلس عصام برفقة والدته ووليد خطيب

عزة مع والد سمية+

عصام مبتسما بتوتر : بصراحة يا عمي أنا

طالب ايد الدكتوراة سمية وهبقي أسعد

واحد في الدنيا لو وافقت+

محمد مبتسما: أنا يسعدني طبعاً يا دكتور

عصام أن بنتي تتجاوز راجل محترم زيك أنا

ما يفرفش معايا الفلوس أهم حاجة أنك

تحترمها وتتقي ربنا فيها مش عايز منك

أكثر من كدة+

في المطبخ

عزة بضيق: يا سمية ما تترفضنيش الناس

بقالهم ساعة برة اطلعي ودي العصير+

سمية بتوتر : مش طالعة يا عزة ، يا بنتي أنا

لحد دلوقتي مش مصدقة ان عصام قاعد

برة عشان يتجوزني أنا ، حاسه أن قلبي  
هيووقف من الفرحة+

عزة بضيق: يا ست جوليت مش وقته  
اطلعي ودي العصير وبعدين ابقى تعالي  
احلمي بسي روميو بتاعك+

سمية بتوتر: ما تطلعي انتي توديه يا عزة  
عزة بضيق: والله ما أنا طالعة يا سمية وأنتي  
الي هتطلعي+

دخل وليد يهتف بضيق : عمي محمد هيجي  
يولع فيكوا انتوا الاتنين الناس بقالهم فوق  
النص ساعة برة وما طلعتهمش كوباية مائة  
حتي+

عزة بضيق: والله قولها هي بقالي ساعة  
بتحايل عليها تطلع تودي العصير مش  
راضية+

سمية بعند : مش طالعة يا عزة

عزة بعند : ولا أنا كمان طالعة

وليد بحددة :، بس انتي وهي ، أنا الي هودي  
العصير وأنتي يا سمية خمس دقائق  
وتحصليني وانتي يا زفتة يا عزة شيلي الزفت  
الي علي وشك دا بدل ما أجي احط دماغك  
تحت الحنفية+

اخذ صينية المشروبات متجها بها الي غرفة  
الصالون

وضعها علي الطاولة الصغيرة امام عصام  
ووالدته هاتفا باحراج : معلش اصل العروسة  
مكسوفة تخرج+

ملت عزة من توتر سمية فدفعتها تجاه  
الغرفة هاتفه بحنق : خشي بقي+

دخلت عزة تنظر ارضا بخجل تفرك يديها  
بتوتر هتفت بصوت مبحوح : السلام عليكم +

والدة عصام مبتسمة؛ وعليكم السلام تعالي  
يا عروسة تعالي يا حبيبتي اقعدي هنا  
جنبي +

ذهبت سمية تمشي بخطي مرتجفة تشعر  
أن قدميها كالهلام من شدة خجلها ، جلست  
بجانب

والدته تنظر ارضا بخجل لتهتف والدته  
بابتسامة واسعة: بسم الله ماشاء الله والله  
وعرفت تنقي ياض يا عصام جمال وأدب  
وأخلاق +

محمد : تعيشي يا ست أم عصام

عصام مبتسما: حيث كدة بقي نقري الفتحة  
دلوقتي واخر الأسبوع نعمل شبكة وكتب

كتاب والفرح أول ما الشقة تخلص ، قوت

ايه يا عمي+

محمد مبتسما؛ أنا عن نفسي ما عنديش

مانع بس لازم نعرف رأي العروسة ايه رأيك

يا عروسة+

سمية سريعا: عزة فين ، هي عزة راحت فين

خرجت تهرول من الغرفة سريعا بخجل

ليضحك كل من كان جالسا عليها

محمد ضاحكا: يبقي نقرا الفاتحة+

بدأوا بقراءة الفاتحة وهي تقف خلف الباب

تسترق نظرات عاشقة خجولة يكاد قلبها

يطير فرحا ، انتهوا من قراءة الفاتحة لتجده

يغمز لها بطرف عينيه بعث دون أن يلاحظ

والدها



لتبتعد سريعا عن الباب سريعا بخجل تضع  
يدها علي قلبها تستشعر تلك المضخة التي  
تصرخ بعنف من شدة خجلها ، لأول مرة منذ  
مدة طويلة تشعر بمعني السعادة+

+-----

في صباح اليوم التالي+

استيقظت علي صوته يوقظها كالعادة  
فتحت عينيها بضيق : في ايه يا خالد علي  
الصبح+

خالد: قومي يلا البسي عشان هنرجع

هبت واقفة علي الفراش : نعم احنا لحقنا دا  
ما قعدناش يومين+

خالد: معلش يا حبيبتي عندي شغل كثير  
ومحمد وعلي قارفني من كتر التليفونات

بس والله هنرجع تاني اضبط اموري وهنرجع

تاني+

زمت شفتيها بضيق : يا خالد احنا ما

لحقناش

خالد بضيق: أعمل ايه يعني يا لينا مش دا

شغلي الي بيحيب الفلوس عشان اعرف

اخرجك وافسحك هو أنا بلعب+

توجهت ناحية المرحاض بحزن ليقف أمامها

يمنعها من التقدم

خالد بحنان: أنا آسف والله غصب عني لو ما

سافرتش الشركة هتخسر صفقة كبيرة اوي

والله هعوضك بس انتي ما تزعليش+

لينا بابتسامة صغيرة: خلاص مش زعلانة

خالد مبتسما: تعالي اوريكي الحاجات الي

جبتهالك+

ابتسمت بسعادة عندما رأيت تلك الفساتين

الرائعة ذات الذوق الرفيع وبعض الطرح

الهادئة+

لينا بدهشة: حلوين اووووي بس انت لقيت

الحاجات دي في المكان دا+

خالد مبتسما بثقة : أنا اعرف محلات كثير

بتبيع لبس محجبات هنا+

تخضرت بضيق : قول كدة بقي كنت بتجيب

لمين منهم يا سي خالد+

خالد ضاحكا: والله انتي مجنونة كنت بجيب

لأمي وياسمين لما كانوا بيجيوا هنا يا هبله+

لينا بغیظ: ماشي يا خالد

رفعت سبابتها تهتف أمام وجهه بتحذير ،  
عارف يا خالد لو عرفت أنك تعرف واحدة  
غيري هشوه وشك +

اتسعت عينيه بدهشة : يا بنت المجنونة +  
صفعها علي رقبتها من الخلف بضيق :  
تشوهي مين يا اوزعة انتي +

تحسست رقبتها بألم هاتفه بابتسامة بلهاء  
واسعة : آه يا عمي بهزر دا حتي الشرع  
محلل أربعة

لتمتم بغیظ وهي متجهه الي المرحاض: اهو  
يا رب مفتري وبيفتري عليا يا رب اشوفك  
معصص من غير عضلات يا رب +

خالد بحدّة مصطنعة : هالال

فرت سريعا الي المرحاض مغلقة الباب  
خلفها سريعا

نزل الي أسفل بعد ما ترك لها فستان ابيض  
اللون به ورود وردية وحزام وردي عند منطقة  
الخصر ، خرجت من الحمام بحذر فلم تجده  
في الغرفة وجدت ذلك الفستان علي الفراش  
تلمسته بأصابعها برفق علي شفثيه ابتسامة  
صغيرة+

في الأسفل وضع الحقائق في السيارة جلس  
علي احد المقاعد ينتظرها+

سمع صوت كعب حذائها فنظر اليها لتتسع  
عينيه بانبهار فقد اضفي الحجاب علي و  
جهها هالة خاصة من البراءة+

خالد: بسم الله ما شاء الله قمر يا حبيبتي

توردت وجنتيها بحمرة الخجل الجميلة

لينا بخجل: ميرسي

اخذ يدها وركبا سيارته وانطلق عائدا الي بيته

لينا: خالد

خالد مبتسما: نعم يا قلب خالد

لينا: صحيح انا نسيت اسألك احنا هنروح

علي فين

خالد: علي بيتنا طبعا

لينا: طب هو انت ليه حاطط حراسة كتير

حوالين البيت وليه سور البيت عالي اوي كدة

ارتبك قليلا : ابدأ يا حبيبتى عشان ابقى بس

مطمئن عليكي+

هزت رأسها إيجابا

ظلوا يتحدثون في امور شتي الي ان وصل الي

بيته فتح له الحارس البوابة الحديدية

الضخمة فدخلت سيارته سريعا اوقفها ونزلا

منها الي داخل البيت+

خالد: حبيبي انا لازم اروح شغلي دلوقتي +

لينا بضيق: دلوقتي يا خالد دا احنا لسه

واصلين +

خالد: معلش يا حبيبي ساعتين بالكثير

وراجع +

لينا بتوتر: بس انا ما اعرفش حد هنا +

خالد مبتسما بثقة: ودي تفوتني بردوا

صاح بصوت عالي: دادة يا دادة +

خرجت رحمة من المطبخ تنظر للينا

بابتسامة واسعة فاسرعت لينا تحتضنها +

لينا بسعادة: دادة رحمة وحشتيني اوي

اوي +

رحمه بحنان: وانتي كمان يا حبيبي مبروك

يا عروستنا يا قمر

لينا بخجل : الله يبارك فيكي يا دادة+

خالد مبتسما: اظن امشي انا بقي وانا

مطمئن خلي بالك منها يا دادة+

رحمه: في عنيا يا ابني+

خالد: اه وابقى حضرلها حاجة تاكلها عشان

الاوزعة دي ما رضتيتش تاكل في السكة+

رحمه ضاحكة: حاضر يا ابني

دني برأسه مقبلا جبينها برفق : مش هتاخر+

لينا مبتسمة: ترجع بالسلامه+

خرج من المنزل استقل سيارته منطلقا الي

مقر عمله+

وصل بعد مدة قصيرة فالشركة قريبه من

بيته الي حد ما+



ساعتين ويزيد انكب فيها مع رفيقه لإنجاز  
تلك الصفقة المهمة ، خرج من المنزل  
متجها الي منزله لفت نظره ذلك الشارع  
المظلم عن يمينه ينبعث منه صوت صراخ  
مكتوم

نزل من سيارته يمشي في الشارع بهدوء بعد  
ما اخرج مسدسه ينظر حوله بحذر لتتسع  
عينيه عندما وجد فتاة ملتصقة بحائط منزل  
قديم يقف أمامها احد اللصوص يرفع مدياته  
أمام وجهها سريعا كان يركض لنجده تلك  
الفتاة

قبل أن يعي اللص ما حدث كان يصرخ من  
الألم تركه ملقي ارضا حطام كعاداته  
ليتجه ناحية تلك الفتاة هاتفا بحذر: انتي  
كويسة يا أنسة عمملك حاجة+

هزت رأسها نفيا تبكي بقوة : كان عايز

يسرقني كان عايز يموتني+

خالد برفق : انتي الحمد لله كويسة تعالي

معايا علي اقرب قسم هنعمل محضر

+

هزت رأسها نفيا بخوف : لا لا أنا عايزة ارواح

عايزة ارواح+

خالد برفق : تعالي يا بنتي ما تخافيش أنا

هروحك+

سارت خلفه ترتجف خوفا الي ان وصلا الي

سيارته فتحدث بهدوء : اركبي يا أنسة ما

تخافيش+

صعدت بجانبه في السيارة تنظر له بحذر

ليستقل مقعد القيادة ، لاحظ أنها ترتجف

بردا ربما وربما خوفا فخلع سترته يمد يده

لها به : احم البسي دا+

تناولته بأصابع مرتجفه تشكره بصوت بح

من الخوف : ششششكرا+

هز رأسه إيجابا ليعيد تركيزه الي الطريق

اوصلها الي العنوان التي اخبرته به+

خالد: متأكدة انك مش عايزة تعملي محضر

هزت الفتاة رأسها نفيا بخوف : لا لا مش

عايزة ، شكرا عشان ساعدتني شكرا علي كل

حاجة+

همت بخلع سترته ليهتف هو : خليه معاكي

ردت بابتسامة شاحبة: شكرا ، عن إذنك+

خرجت من سيارته نظرت له بامتنان لتصعد

الي منزلها سريعا+

ليكمل هو طريقه الي عيادة الطبيب النفسي

ودخل وقابل الطبيب

الطبيب مبتسما: خالد باشا عاش من

شافك+

خالد: بص انا هحكيلك حاجة مهمة جدا

بالنسبالي كل الي انا طالبه تفسير ليها بس لو

كلمة من الي انا قولتها طلعت برة ديتك

معايا رصاصة+

قاسم : عيب عليك دا احنا صحاب قبل ما

ابقي الدكتور بتاعك+

بدأ يقص عليه ما رآه يوم زفافه عندما

اعطاه عز الميموري كارت كاملا

قاسم: طب انت عملت ايه في الميموري

كارد+

خالد: كسرتہ بس لسه الصور عندي علي

الموبايل

قاسم بهدوء : أنت شاكك فيها

خالد بحدّة : لاء طبعا

قاسم بهدوء: طالما انفعلت كدة تبقي

شاكك حتي لو كان واحد في المية

اغمض عينيه بألم: الصور حقيقة اوي يا

قاسم أنا واثق أنها مستحيل تعمل كدة بس

في صراع جوايا مش راضي يسكت+

قاسم بهدوء : اعتقد الحلم دا حسم الصراع

الي جواك بص يا خالد من حقك تشك بس

اعتقد واحدة زي لينا لسه لحد دلوقتي

بتخاف تنام في الضلمة زي ما قولتلي

مستحيل تعمل حاجة زي دي+

هز رأسه إيجابا باقتناع : عندك حق ، أنا  
هقوم امشي عشان اتأخرت عليها ، هرجعلك  
تاني بعدين+

قاسم بهدوء: ما تسلمش ودنك لشيطانك يا  
خالد صدقني المرة دي مش هتبقي حلم  
وهتخسر كثير اوي+

ترك طبيبه ورحل عائدا الي منزله+  
بعدهما انتهى من الاغتسال وتبديل ملبسه  
وخرج الي غرفه نومه وجدها وجالسة علي  
الفراش اطلقت صفيرا بإعجاب ما أن رأته+  
خالد ضاحكا: دا انتي بتعاكسي بقي

لينا: قولي يا واد يا مزي حليوة انت انت  
مرتبط

خالد بحزن مصطنع: للاسف مرتبط ولية  
زنانة ورغاية رغي يا مولانا( بصوت محمد  
هنيدي في جاءنا البيان التالي)+

ضيق عينيها ترمقه بغیظ+

خالد بخوف مصطنع: في ايه انتي هتتحولي  
ولا ايه

ظلت تتقدم منه وهو يتراجع للخلف يمثل  
الخوف الي ان ارتطم ظهره بالحائط لتقف  
امامه

لينا سريعا: استني ما تتحركش+

ذهبت سريعا واحضرت كرسي صغير  
ووقفت عليه مدت ذراعيها تحبسه كما كان  
يفعل+

لينا بضيق: انا زنانة ورغاية مش كدة+

اغمض عينيه في محاولة منه ان يبدو جديا

والا ينفجر ضاحكا في وجهها+

فسمع صوتها تهمس بجانب اذنه بهسيس+

لينا مقلدة خالد : انت خايف مني كان لازم

تعمل حساب الي هيحصل وانت بتطول

لسانك عليا

رفع حاجبيه بدهشة

خالد بدهشة: يا سلام يا خالد باشا+

وفي لحظة واحدة تبدلت الادوار واصبحت هي

مكانه+

خالد مبتسما بخبث: كنتي بتقولي ابيه بقي

يا اوزعة انتي+

لينا بغیظ : علي فكرة انت رخم+



خالد ضاحكا: ماشي يا لمضة يلا بقي ننزل

ناكل

نزلا سويا الي اسفل جلسا يتناولان الطعام

لينا: خالد هو انا مش هنزل شغلي بقي

اسودت عينيه بوعيد وهو يتذكر ذلك الرجل

( شاكر ) يبحث عنه منذ أشهر دون فائدة:

حاليا ما ينفعش لسه شاكر هربان وانا مش

هضحى بيكي انتي كمان كفاية الي راحت

اصبري شوية+

لينا: ماشي

خالد: شوفتي المرسم

لينا مبتسمة: اه حلو اوي دا عشاني

هز خالد رأسه إيجابا : كويس انه عجبك  
تقدري تشغلي فيه وقتك لحد ما تنزلي  
شغلك

في صباح اليوم التالي أنهى علي الصفقة في  
الشركة ليعود مسرعا الي المنزل +

خالد: لولو ، لوليتا حبيبتي انتي فين

رحمة: صباح الخير يا ابني

خالد: صباح النور يا دادة ، اومال لينا فين

رحمة: في المرسم من ساعة ما صحيت

هز رأسه إيجابا سعد الي اعلي وصل امام  
غرفة كبيرة جهزها لها بالعديد من اللوحات  
الفارغة والكثير من الالوان بانواع مختلفة

فتح الباب ودخل الغرفة بهدوء وجدها  
مدمجة جدا في رسم لوحة فنية له +  
خالد مبتسما: ما كنتش اعرف انه  
هو حشك اوي كدة +

ردت بمكر انثوي : ومين قالك انك واحشني  
اصلا أنا برسمه بس عشان اشتكيله منك لو  
زعلتني +

خالد بحزم: يوم ما ازعلك تيجي تشتكيلي  
مني وانا والله هاخذلك حقك حتي لو مني  
ماشى يا حبيبتى +

هزت رأسها إيجابا

خالد: يلا قومي غيري هدومك ابوكي اتصل  
بيا وقالى انه جاي في السكة +

لينا بسعادة: بابا دا وحشني اوي +

دقت رحمة الباب ودخلت

رحمة: العيلتين تحت يا باشا ومعاهم راشد  
باشا وفارس باشا+

ركضت مسرعة الي خارج الغرفة لحقها خالد  
سريعا قبل ان تنزل لاسفل+

خالد: استني يا هبله انتي راحة فين

لينا: نازلة لبابا

خالد: هتنزلي كدا من غير طرحتك

لينا: وفيها ايه يا يعني دا بابا وعمي محمود  
وعمي وفارس

خالد بضيق: ما ينفعش فارس ابن عمك  
يشوف شعرك طالما قررتي تلبسي الحجاب  
، يلا روعي والبسي حاجة واسعة وطويلة  
وما تحطيش مكياج+

ذهبت الي غرفتها بدلت ملابسها الي فستان  
ازرق طويل وحجاب قطني ابيض+

نزل خالد الي اسفل وسلم على الجميع

لتنزل هي من بعده فاطمقت زينب الزغاريد

زينب بسعادة : بسم الله ما شاء الله عليكي

يا حبيبتي قمر ، مبروك يا عروسة

لينا: الله يبارك فيكي يا طنط

احتضن جاسم لينا

جاسم : مبروك يا حبيبة بابا قمر يا حبيبتي+

فريدة: لك دخيلك يا جاسم ، اکتير اشتقتلها

اتركها بقي

احتضنت فريدة لينا

جاسم: مش ناوية يا فريدة تعملي زي لينا

بقي

لينا: اه ، يا ماما جربي دا حلو اوي

فريدة: ماشي بجرب وبشوف

راشد: تعالي يا بتي ، في حضن عمك+

لينا: وحشتني اوي يا عمي

راشد: وانتي كمان يا قلب عمك

خالد: علي فكرة انتي حضنتيهم كلهم وأنا لاء

هو انا سبانخ

ضحك الجميع علي مزاحه

وعندما حاول فارس أن يصافح لينا

مد يده بدلا منها+

خالد: معلش اصل انا مراقي ما بتسلمش

فارس مبتسما باحراج : لا ابداء ولا يهملك+

راشد: انا جاي النهاردة عشان اخذ العرايس

معايا اسيوط

+

كلاكيث ثالث مرة الفصل بتاع امبارح من  
عند جزء «نزل من سيارته يمشي في الشارع  
بهدهوء بعد ما اخرج مسدسه ينظر حوله  
بحذر لتتسع عينيه عندما وجد فتاة  
ملتصقة بحائط منزل قديم يقف أمامها احد  
الصوص يرفع مدياته أمام وجهها سريعا  
كان يركض لنجده تلك الفتاة

قبل أن يعي اللص ما حدث كان»+

بعد كدة البرنامج علق تقريبا وفي جزء كبير  
اتمسخ علي العموم أنا عدلته الي عايز يبقي

يرجعله تاني+

الفصل السادس والثلاثون

oooooooooooo

راشد: انا جاي النهاردة عشان اخذ العرايس  
معايا اسيوط+

خالد: ليه يا عمي خير

راشد مبتسما : فرح ولدي رشيد آخر  
السبوع+

خالد مبتسما: ألف مبروك يا عمي ياذن الله  
هنكون موجودين يوم الفرحة+

دق راشد علي الارض بعصاه بحدة خفيفة :  
لع انتوا هتيجي معايا بكرة تقضوا معانا كام  
يوم

لحد الفرحة وبعد الفرحة كمان+

خالد سريعا: يا عمي ما ينفعش أنا عندي  
شغل



احتضنت ذراع عمها بسعادة+

لينا مبتسمة ببراءة: أنت مش قولت أنك  
خلصت الصفقة وكسبتوها شغل ايه بقي  
وأنا بصراحة عايزة اسافر مع عمي عايزة  
اروح الصعيد+

نظر لها شرزا يتوعد لها داخله لينظر لعمها  
عندما قال: اكدة مالكش حجة هعدي  
عليكوا بكرة الصبح تيجوا معانا+  
هز رأسه إيجابا على مفضل يفكر في تبعات  
تلك الموافقة+

دق جرس الباب لتدخل ياسمين مبتسمة  
أسرع هو ناحيتها يعانقها بحنان : وحشتيني  
يا بت ،ايه الي اخرك كدا+

ياسمين بسعادة : وأنت كمان وحشتني أوي

اخرجت من حقيبتها كتابا واعطته له تهتف  
بابتسامة واسعة: دا الي اخزني دي أول نسخة  
من أول طبعة لأول ترجمتي بالكامل +

ابتسم بفخر : مبروك يا سيما ايوة كدا ارمي  
الماضي ورا ضهرك أنا عايز اشوفك أكبر  
مترجمة في الدنيا +

ارتسمت ابتسامة صغيرة علي شفتيها :  
خلاص يا خالد الي راح ممنوش فايدة  
البكا علي الماضي والبركة في مراتك بصراحة  
كلامها فرق معايا جامد +

صرخت بسعادة وهي تحتضنها: سيما!!!!!!

وحشتيني اوي اوي اوي +

ياسمين ضاحكة: الحقني يا خالد هتفطسني

لكزتها في كتفها بضيق: اخس عليكلي خلاص

زعلت منك +

ياسمين مبتسمة: بصي أنا جبتلك ايه أنا

عارفة أنك بتحبي الروايات

أخذتها من يدها بلهفة تنظر لها بعينين

متسعتين بسعادة تهتف بدهشة : دي

ترجمتك+

هزت ياسمين رأسها إيجابا بابتسامة واسعة

لتنظر لها لينا شرزا : ازاي ما تتقوليش ها

المفروض كنت أنا أقرأ أول نسخة منها+

ياسمين بخوف مصطنع: هدي نفسك يا

صلاح والله دي أول نسخة من أول طبعة

قولت لازم اوريها للوليتا حبيبتي+

لينا مبتسمة بسعادة: ايوة كدا شاطرة يا

سيما+

اخذت لينا يد ياسمين ذاهبتين الي احدي

الارائك يثرثران

ذهب وجلس بجانب والديه لتميل زينب  
علي أذنه تهمس بصوت منخفض : بقولك  
يا خالد ما فيش حاجة في السكة كدا ولا كدا+

حمحم بارتباك ليهتف بصوت منخفض :  
احم لسه يا أمي ربنا ييسر+

زينب بصوت منخفض: طب شدوا حيلكوا  
بقي خالد صغير ولا لينا صغيرة+

نظر ناحيتها ليجدها مندمجة في الثرثرة  
والضحك مع اخته للحظة تقابلت عينيها مع  
عينية لتشيح عينيها سريعا بخجل ، بينما  
يهز هو رأسه إيجابا بشرود+

بعد يوم طويل قضوه بصحبة العائلة رحل  
كل الي بيته ليصعدا الي غرفتهما للنوم+

ارتمت علي الفراش بتعب : ااه يا إني كان  
يوم جميل اوي

لتكمل بصوت منخفض: دا حتي الواد فارس

ماشلش عينية من علي ياسمين٢

خالد: بتقولي ايه ؟

لينا مبتسمة ببلاهة: هاللا آه بقول ان أنا

فرحانة أوي أن احنا مسافرين+

اغتسل وبدل ثيابه ليتسطح بجانبها علي

الفراش

خالد بحذر: تعرفي أن أمي كانت بتسالني

عليكي النهاردة+

قطبت حاجبيها باستفهام : بتسأل عليا ازاي

يعني ما كنت معاكوا+

خالد بحذر: لاء انتي مش فاهمة هي كانت

بتسأل يعني ما فيش حاجة جاية في

السكة+

قطبت حاجبيها باستفهام : يعني ايه

خالد بضيق: يعني انتي حامل ولا لاء

اتسعت عينيها قليلا بخجل ؛ طب وأنت

قولتلها ايه+

تنهد بضيق: هقولها ايه يعني قولتلها ربنا

يسر+

حك ذقنه بأطراف أصابعه هاتفا بحذر:

بقولك ايه يا لوليتا أنا عندي صاحبي دكتور

نفسى شاطر جدا ما تيجي نروحله+

وقفت علي ركبتيها تصرخ في وجهه بحدة:

أنت شايفني مجنونة+

هب هو الآخر يصرخ بحدة : صوتك ما

يعلاش وبعدين من أمتي الدكتور النفسي

بتاع المجانين يا دكتورة+

لينا صارخة بحدة: مش هروح يا خالد واعلي

ما في خيلك اركبه+

قبض علي خصلات شعرها بعنف : بت انتي

اتلمي مش عشان بتعامل معاكي كويس

تسوقي فيها ، لو جاسم ما عرفش يربيكي أنا

مستعد اربيكي من أول وجديد+

انسابت دموع عينيها بصمت نظرت له بألم

تجسد في حدقتها ليكمل هو بنفس الحدة :

من أول ما اتنيلت اتجوزتك وأنا عمال

أراضي وادلع فيكي لكن تطولي لسانك عليا

اقطعهوله فاهمة ولا لاء+

هزت رأسها إيجابا بخوف دموعها تهبط

بصمت كلمات والدته تتكرر في عقلها بسرعة

« بصي يا بنتي نصيحة مني ما تزعليهوش

بدل ما يقسي عليك زي ما كان بيعمل مع

شهد خالد ابني في غضبه ما يشوفش

قدامه «+»

ترك شعرها يزفر بعنف كالعادة لم يستطع  
السيطرة علي غضبه تلك الصغيرة لم تري  
احدي نوبات جنونه بعد هو بصعوبة سيطر  
علي اعصابه حتي لا يخيفها أكثر يكفي نظرة  
الذعر التي رآها في عينيها+

قامت بهدوء متجهه ناحية الأريكة تمددت  
عليها تضم ركبتيها لصدرها ليشد علي شعره  
بضيق قام متجها إليها متحدثا بحدة طفيفة

: قومي نامي علي السرير+

رفعت عينيها الباكية تنظر له بعتاب ألمته  
تلك النظرات كثيرا



ليتهف بحزن : قومي يا لينا نامي علي  
السريد وهنام أنا علي الكنبه لو مش عايزة  
تنامي جنبي+

اولته ظهرها دون كلمة واحدة مد ذراعيه  
ليحملها ليسمعها تهتف بجمود : قسما بالله  
يا خالد لو شيلتني ما هتكلم معاك تاني  
ابدا+

مسح وجهه بكف يده بعنف محاولا  
السيطرة علي غضبه : طب قومي نامي علي  
السريد+

انسابت دموعها بصمت وهي تتحس  
خصلات شعرها مشهده وهو يجذب شعرها  
بتلك الطريقة الوحشية سببت لها شرح  
كبير في روحها

هتفت بجمود صوت حاولت أن تنزع تلك  
النبذة الباكية منه : لاء سبني في حالي بقي +

زفر بضيق: عنيدة

اتجه الي الفراش يأخذ وسادة وجميع الاغطية  
الموجودة عليه متجها إليها فرد الاغطية  
يدثرها بها جيدا امسك الوسادة يرفع رأسها  
برفق ليضعها علي الوسادة ليسمعها تهتف  
بألم: شعري

شعري شعري +

صُقع رمقها للحظات بأعين متسعة حتي  
آخرها

لم يكن يظن أنها ألمها لتلك الدرجة جثي  
علي ركبتيه بجانب الأريكة يمسد علي  
خصلات شعرها برفق شديد +

اكتسي الألم نظرة عينيه هتف بندم : أنا  
آسف يا لوليتا ، خلاص لو انتي مش عايزة  
تروحي للدكتور النفسي بلاش بس ما  
تزعليش مني عشان خاطري ما تزعليش+  
لم يجد منها ردا ظل يمسد علي شعرها  
برفق بعض الوقت كأنه يمحي ذلك الألم  
الذي سببه هو يعتذر لها بين الحين والآخر  
الي أن شعر بانتظام أنفاسها حاول حملها  
ليسمعها تهتف بضيق : قولتلك ما  
تشلنيش ولو سمحت امشي بقي عشان  
عاوزه أنام+

خالد بندم : لوليتا أنا .....

لينا مقاطعة بضيق: أنا عاوزه انام لو  
سمحت+

تركها متجها الي الفراش تمدد عليه ينظر لها  
بندم بضع دقائق وجدها ترفع وجهها تنظر  
حولها بحذر ليغمض عينيه سريعا شعر بها  
تقوم بحذر تتسلل علي أطراف أصابعها الي  
خارج الغرفة+

فتح عينيه يعقد جبينه بحيرة أين ذهبت  
ولماذا خرجت بتلك الطريقة خرج من الغرفة  
بهدوء يمشي في الممر امام الغرف ليجد  
صوتها يأتي من خلف أحد الأبواب سمعها  
تبكي تشتكي لغيره+

لينا باكية : أنا زعلانة منك ومش هتكلم  
معاك تاني ابدأ ، إنت عارف أن أنت ما  
اقدرش ازعل منك ابدأ انتي حبيبي+

مد يده ممسكا بالمقبض يحركه بهدوء وقد  
نسج الشيطان الألف من السنيوريات

البشعة في عقله فتح الباب بهدوء لتتسع

عينيه بدهشة

حين وجدها تجلس ارضا أمام تعقد ساقها

صورته تبكي تشتكي لصورته منه+

غصه عصرت قلبه منذ أن كانت صغيرة

وهي لا تشتكي لأحد غيره وحينما يكون

غائبا كانت تفعل المثل تحضر صورة له

تشتكي لها

تحرك ناحيتها بهدوء الي أن جلس بجانبها

وضع يده علي كتفها : هو أنا مش قولتلك

حتي لو زعلتلك تيجي تقوليلي وأنا هاخذلك

حقك مني+

نظرت له بعتاب لتعود بنظرها الي صورته

مرة اخري تهتف باكية: عشان هو مش

هيضربني ولا هيزعقلي+

قبل كف يدها متمتما بأسف : و حياة لوليتا  
أسف آخر مرة قوليلي عايزة تاخدي ححك  
مني ازاي وأنا اعملك الي انتي عيزاه+

مسحت دموعها بطرف كمها تهتف ببراءتها  
المميمة : عايزة بيتزا+

خالد سريعاً: بس كدة حالا احلا بيتزا من  
أكبر مطعم في البلد.....+

قاطعته بابتسامة ماكرة : انت الي تعملها

ابتسم باصفرار : ما بعرفش أعمل بيتزا+

عقدت ذراعيها بعند هاتفه بغرور اثنوي :  
اتصرف+

هتف بحسرة : اه يا إني يا أما مرة اشحت

ومرة أعمل بيتزا دا انتي ما حدش يزعلك  
تاني ابدأ+

ابتسمت باصفرار تهز رأسها إيجابا ليأخذها

متجها الي المطبخ في الأسفل+

وقف ينظر الي كل تلك المحتويات التي

أخرجها من الثلاجة بحيرة

حك شعره بضيق : ايوة بقي المفروض

أعمل ايه

لينا مبتسمة باصفرار : اتصرف أنا جعانة

وعايزة أكل بيتزا+

خالد بضيق: ادلعي ادلعي

اخرج هاتفه يبحث علي شبكة الانترنت عن

طريقه عمل البيتزا ولكنه دون أن تلاحظ هي

أرسل رسالة الي احد المطاعم يطلب البيتزا+

خالد بحماس مصطنع : حلو ادي الطريقة ،

كوبيتين دقيق الأول

وضع الدقيق في إناء عميق ليخطر علي باله  
فكرة صبيانية مأكرة غط يده في الدقيق+  
اشار الي خده يهتف ببراءة: لوليتا في حاجة  
علي خدك+

بدأت تسمح خدها تسأله بين الحين والآخر؛  
راحت

وهو يهز رأسه نفيا فقط : تعالي اشيهالك  
اقتربت منه بحسن نية ليلقي علي وجهها  
الدقيق الذي يقبض عليه في يده التي خبئها  
خلف ظهره يضحك بمرح

( الزوج الهايف رزق 1) 11

احتدت نظراتها ترمقه بغیظ : بقي كدة يا  
خالد والله لوريك



قبضت هي الاخري علي حفنة من الدقيق

تلقيه علي وجهه وبدأت الحرب+

بعد نصف ساعة كانت تتهاوي علي الأريكة

بجانبه بتعب بعد تلك المعركة المرحة

امامهم علبة كبيرة من البيتزا

خالد مبتسما بمرح : بس البيتزا حلوة ما

فيش كلام تسلم ايديا+

لينا ضاحكة: لا بجد دا علي أساس أن أنت الي

عملتها

خالد ضاحكا: أنا الي طلبت الاوردر بيدي دي+

وضعت رأسها علي كتفه مبتسمة بسعادة:

تعرف يا خالد أنا بحبك أوي لما تبقي

بتضحك ومفرفش زي دلوقتي وبخاف منك

اوي لما بتتعصب

نظر لها هاتفا بجد : ما تغلطيـش وأنا ما  
اتعصبش ، ها بقي تحبي تتفرجي علي ايه  
وإحنا بناكل

لينا بحماس : فيلم رعب+

خالد ضاحكا؛ لينا ورعب في جملة واحدة يا  
بنتي دا انتي بتخافي من خيالك+

نفخت خديها يغيظ : ماليش دعوة أنا عايـزة  
فيلم رعب

ابتسم بخبث: انتي الي قولتي

جلس بجانبها بعدما شغل فيلم

+(The CONJURING)

جلس بجانبها ياكلان ويشاهدان الفيلم ولينا  
علي وشك الدخول في جيب قميص خالد  
من شدة ذعرها من الفيلم وكلما عرض عليه

ان يغلقه تصرخ فيه: لالا أنا عايزة اعرف ايه  
الي هيحصل

اخيرا انتهى الفيلم لترفض رفض قاطع  
الصعود الي غرفتهم بعد ذلك الفيلم المفزع  
لينتهي بهم الحال بأن فرد خالد تلك الاريكة  
لتصبح سرير صغير

ما إن اغلق عينيه سمعها تهتف بخوف  
حاولت اخفائه من نبرة صوتها: خالد ، خالد  
انت نمت

رد عليها وهو مغمض العينين؛ آه ، عايزة  
حاجة+

لينا بتوتر : هاللا لا ابدأ اصل أنا افكرتك  
هتخاف من الفيلم ومش هتعرف تنام  
كبت ضحكته بصعوبة يهتف بلامبلة : دا كان  
فيلم كوميدي أصلا سبيني بقي أنا+



ظل جالسا بجانبها الي أن تأكد أنها غطت في  
نوم عميق لينام هو الآخر

+-----

في صباح اليوم التالي

ظل هاتف خالد يرن تاره برقم جاسم وتاره  
برقم راشد ولكن دون رد

استبد القلق بجاسم وخاصة ان لينا ايضا لا  
تجيب+

فاستقل سيارته سريعا بصحبة فريدة  
وخلفهم سيارة راشد وفارس+

فريدة: براحة يا جاسم شوية هتلاقيهم  
نايمين

جاسم بقلق: بقالى ساعتين بتصل علي  
موبيلتهم وما حدش يا خوفي ليكون عمل  
حاجة في البت دا مجنون+

هزت فريدة رأسها نفيا بيأس من قلق جاسم  
المبالغ فيه من خالد+

وصل السيارتين سريعا الي فيلا خالد

نزل جاسم من سيارته يركض مسرعا تجاه  
البيت استخدم نسخة المفتاح الذي اعطاه  
اياها خالد قبل الزفاف ليدخل سريعا وخلفه  
فريدة وراشد وفارس+

يبحث في أرجاء المنزل الواسع هنا وهناك  
لكن دون فائدة لفت انتباهه وقوف فريدة  
امام احدي الغرف تضحك بمرح+

جاسم بضيق: انتي واقفة بتضحكي يا فريدة  
وأنا مش لاقى البنت+

اشارت الي ما يضحكها لينظر جاسم الي ما  
تشير فوجد خالد ولينا نائمين بطريقة  
مضحكة فلينا تضع احد يديها علي وجهه  
وذراعها الاخري علي عنقه+

جاسم غاضبا: انت بتهزري يا خالد

هب من مكانه فزعا يهتف بقلق : ايه في ايه  
لينا كويسة هي فين

نظر بجانبه ليجدها نائمة بهدوء ليتنهد بضيق  
ناظرا الي جاسم : في ايه يا عمي علي  
الصبح+

تملمت لينا بانزعاج

لينا بضيق: خالد وطي صوتك عايزة انام

فريدة : يلا يا لولو اصحي يا حبيبتتي+

فتحت عينيها فوجدت والديها

لينا بدهشة: بابا ، ماما خير ايه الي حصل

انتوا كويسين

جاسم بضيق: بقالي سنة بتصل بيكوا وانتوا

ما بتردوش+

لينا: انا موبيلي فوق

خالد: وانا موبيلي اهو بس كنت عامله

صامت+

جاسم بضيق: وعاملة صامت ليه ان شاء

الله مش راشد قال هنسافر الصبح وايه الي

منيمكوا هنا+

خالد بضيق: ما خلاص يا عمي اهدي ما

حصلش حاجة لكل دا+

جاسم : طب يلا قموا اجهزوا راشد وفارس

بقالهم ساعة مستنيننا+



اسرعت هي لأعلي تغتسل وتبدل ملابسها  
نزلت الي أسفل سلمت علي فارس وراشد  
وجلست يتسامرون ويضحكون+

فارس ضاحكا: اومال فين عم هركل+

لكزته في كتفه بضيق : بس يالا ما تقولش  
علي جوزي حبيبي كدة+

غمز لها بمكر أيوة يا عم مش دا هو هو خالد  
الرخم الي ما كنتيش طايقاه+

بسطت كف يدها في وجهه تهتف بمرح :  
اعطيله خمسه+

نزل فرآها تمزح مع فارس وتضحك بصوت  
عالي

خالد بحدة: رحمة يا رحمة+

اتت المربية سريعا: خير يا ابني

خالد: الفطار جاهز

رحمة: ايوه يا ابني

خالد: اتفضلوا يا جماعة

ذهبوا جميعا الي حجرة الطعام اصدر خالد ان

يتراس راشد الطاولة لانه الاكبر سنا

فجلس راشد علي رأس الطاولة وعن يمينه

جاسم وفريده وعن يساره خالد جاء فارس

وبدلا من ان يجلس بجانبه ترك بينهما مقعد

فارغ+

فجاءت هي سريعا وجلست عليه وبدأوا

ياكلون الطعام+

مال فارس علي اذن لينا

فارس بمرح: بقولك ايه انا حاسس ان جوزك

هيولع فينا+

لينا: حاسس بس لاء انا متأكدة انه هيقوم

يرميننا من الشباك دلوقتي+

فارس: الله يطمنك+

ولكن علي العكس تماما لم يعرهم خالد اي

انتباه ظل يتناول طعامه يتحدث مع راشد

وجاسم+

الي ان انتهوا ذهب كل منهم الي سيارته لينا

مع خالد

وفارس وراشد معا وجاسم وفريدة معا

انطلقت السيارات الي اسيوط

في سيارة خالد

لينا: خالد ، خالد ، يا خالد رد عليا

نظر لها بطرف عينيه ثم ارتدي نظارته  
الشمسية ووجه نظره الي الطريق قطبت  
حاجبيها باستفهام : في ايه يا خالد  
وتلك المرة ايضا لم يعرها انتباها+  
لينا بحزن: طب هو انا عملت حاجة زعلتك  
والصمت كان رده علب كل اسئلتها  
امسك ذراعه برجاء  
لينا: خالد لو سمحت رد عليا+  
خالد بضيق: عايزة ايه يا لينا+  
لينا: في ايه يا خالد ايه الي حصل+  
كانت اعصابه تغلي كالمراجل بصعوبة ارتدي  
قناع الجمود يهتف ببرود : بصي يا لينا انا  
لاهتعصب ولا هتخانق ولا هزعق ولا هتكلم

معاكي تاني اصلا طالما سيدتك ما

بتسمعيش الكلام+

اعاد تركيزه للطريق مرة اخري

لينا بحزن: انا اسفة+

خالد بضيق: لاء كل مرة بتقولي اسفة وبردوا

ما بتسمعيش الكلام٣

لينا برجاء: خلاص بقي يا لودي انا اسفة

لم ينظر لها ولم يرد ايضا

دقائق من الصمت قطعتها لينا

لينا: انا اسفة مش هعمل كدة تاني

ولكنه تظاهر بانشغاله في القيادة ولم يرد+

لينا بضيق: يووووو يا خالد بقي قولت اسفة

دا انت زعلك او حش من غضبك

وعندما لم تجد منه رد بدأت دموعها تتجمع  
في عينيها وتنزل علي وجنتيها بصمت +  
اختلس النظرات لها فراها تبكي ليبدأ في  
التنفس بعنف دموعها لعنة تحرق روحه ،  
دخل قلبه وعقله في صراع  
القلب صارخا بألم ؛ كفي اجعلها تصمت  
تلك النيران تشتعل بضراوة  
العقل ببرود : اتركها تبكي هي اخطاء  
كيف تسمح لنفسها أن تحدث ذلك الرجل  
بتلك الطريقة  
القلب صارخا بألم؛ اصمت أنت اصمت  
اوقفها ارجوك لا تستمع اليه لا تنسي بسببه  
كدت تفقدها لولا أنه كان فقط حلما +  
هز رأسه نفيا بعنف ازدارت دقات قلبه  
حينما نظر الي دموعها

خالد: خلاص ماشي مسامحك بس اخر

مرة ا

مسحت دموعها براحة يدها سريعا: يعني

خلاص مش زعلان مني+

قبل جبينها : لاء يا حبيبتى خلاص مش

زعلان بس اخر مرة ماشي+

هزت راسها ايجابا سريعا بحماس

بعد مدة قصيرة اوقف السيارة امام احد

المقابر+

خالد: خمس دقائق وجاي

نزل من سيارته وقف امام احد الشواهد التي

كتب عليها ( سما خالد السويسي )

وقف امام قبر ابنته يقرأ لها الفتحة بأعين

دامعة

سمع صوتها يأتي من خلفه تصرخ بجنون

:انت السبب يا خالد+

قررت تعليقات بتقول أن تقريبا ما فيش

احداث جديدة طيب بكرة بإذن الله هيبقي

فيه أما فصل طويل اووووي كله احداث

جديدة او فصلين طوال ، عشان أنا زهقت

من الرواية دي اصلا وعايزها تخلص

+

اطول من كدة ما فيش كل يوم فصل زي دا

وأن شاء الله علي آخر هكون خلصت من

الرواية ومن الكتابة عموما ٣

الفصل السابع والثلاثون

+ooooooooooooo

التفت الي مصدر الصوت لتحتقن عينيه

بغضب عندما رآها



خالد غاضبا: رحاب بقي أنا بردوا السبب يا

هانم ولا.....+

رحاب مقاطعة بجنون : ايوة إنت السبب لو

كنت حبتني أنا شوفتني أنا ما حبتنيش

لمجرد إني نسخة من حبيبتك الضايعة انت

مجنون وجنانك هياذي حبيبة القلب أنا

همشي يا خالد هختفي من حياتك خالص

بس هرجع عشان أخذ روح ابنك ولا بنتك+

اختفت وكأنها كانت سرايا نظر حوله سريعا

بفزع ولكنه لم يجدها عاد يقف أمام قبر

ابنته

خالد بألم: أنا آسف يا سما واللّه العظيم يا

بنتي لو في ايدي اتنازلك عن عمري كله+

اجفل عندما شعر بكف يد صغير يلمس يده

نظر بجانبه سريعا ليجد طفل صغير يقف

بجانبه ينظر له بابتسامة واسعة ، جثي علي  
ركبتيه بجانب الطفل يمسد علي خصلات  
شعره برفق

خالد مبتسما بحنان : أنت مين يا حبيبي  
الطفل مبتسما ببراءة : مش أنت السبب يا  
عمو ، سما بتقولك مش أنت السبب وأنها  
بتحبك أوي+

شخصت عينيه بدهشة ممزوجة بفزع نطق  
بصعوبة: سسسما ، اانت شوفت سما  
بنتي+

خالد أنت واقف عندك بتعمل ايه  
التفت إليها يهدر سريعا: تعالي يا لينا الولد دا  
بيقول أنه يعرف سما+

التفت الي الطفل لتشخص عينيه بفزع أين

اختفي كان يقف أمامه قبل لحظات +

سألته بحيرة : هو فين الولد دا يا خالد

نظر حوله سريعا بلهفة حيرة فزع لم يجد

شيئا

فراغ صمت هز رأسه نفيا بعنف يمشط

المكان يعنيه أين ذهب ٢!!!!!!!

زمت شفيتها بملل: يلا يا خالد هنتأخر أنت

بتدور علي مين +

هز رأسه نفيا بعنف : هااا لا ابدا ما فيش يلا

اتجه معها الي الخارج القي نظرة علي المكان

ليجد ذلك الطفل يقف بعيدا يلوح له بيده

وداعا علي شفتيه ابتسامة واسعة +

جذبتة لينا من يده عندما لاحظت تصمنه في

مكانه

فاق متجها معها الي السيارة

لينا بقلق : مالك يا خالد

رسم ابتسامة مصطنعة علي شفثيه: ما

فيش يا حبيبتي

انطلق بعد ساعات من القيادة المتواصلة

وصلت السيارات الي أسيوط

راشد مرحبا بابتسامة واسعة : خشوا يا

اولاد تعالي يا بتي ما تتكسفيش

دخلوا الي المنزل فاستقبلتهم العائلة

بترحاب حار+

احتضنت فاطيمة لينا بود : يا اهلا يا

بتي نورتي اسيوط يا عروسة+

لينا مبتسمة بخجل: متشكرة يا طنط

جاءت فرح وبدأوا في التعارف

فرح مبتسمة : ازيك يا بت عمي اني فرح+

ردت لها الابتسامة: وانا لينا يا فرح

فرح باستفهام : اسمك غريب قوي مين الي

سماكي ؟

نظرت ناحيته تهتف بهيام

لينا: جوزي+

فتحت فرح فمها ببلاهة : كيف يعني+

لينا: دي حكاية طويلة هبقي احكيلها

بعدين شاكلنا هنبقي اصحاب يا فرح+

فرح: وانا اطول يا قمر انتي

لينا: والله انتي الي قمر وعسل كمان+

جلسوا قليلا يتحدثون اندمج خالد في  
الحديث مع رشيد وجاسم اندمج  
مع فارس وفريدة وفاطيمة في المطبخ  
ولينا وفرح يثرثان  
بدأت تشعر بدوار يهاجم رأسها لتقبض علي  
كم قميصه تهتف بوهن

لينا : خالد

رد باقتضاب وهو يتابع حديثه مع رشيد

خالد: نعم يا حبيبتي+

لينا بوهن: انا تعبت وعايزة استريح شوية+

راشد برفق: وما قولتيش ليه يا حبيبتي

فرح اطلعي مع لينا وريها اوضتها+

خالد سريعا: لاء معلش يا عمي انا هحجز في

فندق قريب من هنا+

راشد بحدّة : واهاه كيف يا ولدي احنا

متفقين+

خالد مبتسما باحراج: معلش يا عمي مش

عايزين نزعجكوا+

راشد بحزم: تزعجينوا ايه بس يا ولدي دا

اتتوا هتنويرونا اسمع بقي يا ولدي ما فيش

مشيان من اهنه واصل وما عيزش اسمع

الكلام ده تاني

واصل+

رشيد مبتسما: خلاص بقي يا خالد ما

تزعلس عمك راشد+

تنهد بضيق : امري لله حاضر ليكمل في

نفسه : ربنا يستر جدي وعمي لو عرفوا أن

أنا مش هيعدوها علي خير+

أوصلت فرح لينا الي غرفتها

فرح: اسيبك بقي تترتاحي وبعدين نكمل

حكي

لينا مبتسمة بوهن: ماشي يا

حبيبتي معلش لو سبتك بس انا اصلي

بتعب من السفر+

فرح مبتسمة: ولا يهملك يا قمر

لينا: عن اذنك

دخلت الي الغرفة لترتمي بجسدها علي

الفراش بتعب ، بعد دقائق قامت لتبدل

ملابسها

لينا بضيق: يوووو دي الشنطة تحت اووووف

دماغي بتلف جامد ليه كدة+



خرجت من الغرفة اتجهت الي أسفل تسير

بخطي مترنحة

قابلتها فاطيمة تسألها بود : انتي زينة يا بتي

هزت رأسها إيجابا بوهن : أنا بس نسيت

شنطة الهدوم

تحركت خطوتين لتشعر بأن المكان يلتف

بها بسرعة لحظة اثنتين سقطت ارضا فاقدة

للوعي+

صرخت فاطيمة بفزع : ياللهوووووي الحقوني

هرول الجميع لمصدر الصوت ليصرخ

باسمها عندما وجدها ارضا

+

خالد بفزع : لينا، لينا مالك يا حبيبتي فوقي يا

لينا١

رشيد سريعا: حطها علي الكنبه دي علي ما

اجيب شنطتي +

حملها بين ذراعيه برفق وضعها علي الأريكة

جلس ارضا بجانبها ينظر لها بفرح كأنه طفل

صغير يجلس بجانب والدته المريضة

راشد: اهدا يا ولدي ان شاء الله هتبقي بخير

فاطيمة بحسرة : يا عيني هتلاقيها اتحسدت

احنا لازم نبخروها

+

جلس جاسم بجانبها يضربها علي وجنتيها

برفق

جاسم: لينا حبييتي فوقي فوقي يا ماما+

صاح بجنون : ما تضربهاش

رمقق جاسم بذهول

جاسم: انت اتجننت يا خالد انا بحاول افوقها

مش بضربها+

نزل رشيد مسرعا يحمل حقيبته الطيبة+

رشيد سريعا : وسعوا عشان النفس

تراجع الجميع الي الخلف عادا هو

بالتأكيد فحص رشيد لينا سريعا+

رشيد بهدوء: ما تقلقش يا خالد ،هي عندها

بس هبوط من السفر والتعب وواضح انها

مش بتاكل كويس سييها ترتاح شوية

وهتبقي زي الفل

تنهد براحة ليحملها بين ذراعيه سعد خلف  
فرح الي غرفتها وضعها برفق علي الفراش  
احضر له فارس الحقائب شكره واغلق باب

الغرفة ١

في الأسفل

+oooooooo

جاسم بقلق: الموضوع كدا ما يطمنش

راشد : قصدك ايه يا اخوي

جاسم بقلق : خالد خلاص اتجنن بلينا وكدة

مممكن يأذيها+

oooooooooooooooooooooooo

في محافظة الأقصر

جلس في سيارته يحاول الاتصال به مرارا  
وتكرارا ولكن النتيجة دائما واحدة الرقم الذي

تحاول الاتصال به ربما يكون مغلق او غير

متاح حاليا

علي بضيق : طبعا أنا افضل مسحول من  
هنا لهننا والبيه مسافر يتفسح وكمان قافل

موبيله ماشي يا خالد

نزل من سيارته مغلقا زر بدلته السوداء

متجها الي ذلك الحفل الخاص برجال

الأعمال والذي من المفترض أن يعقد فيه

صفقة شركته القادمة

توجه الي الحفل يتجول هنا وهناك بملل

خاصة بعد ان اعتذر مندوب الصفقة عن

الحضور+

رب صدفة خير من ألف ميعاد ، ولكن

بالفعل ما يحدث هو صدفة هل يوجد ما

يسمي فعلا بالصدفة أم أن ما كل يحدث له  
وقت وما عليك فقط سوي الانتظار+

اصطدم بجسد ضئيل ليعتذر سريعا : أنا  
أسف جدا

هبت تلك الفتاة تضح في وجهه بحدة: مش  
تفتح يا أعمي ، ايه دا هو إنت+

علي بدهشة: انتي ، انتي بتعملي ايه هنا  
لبنى بلامبلاة : وأنت مالك ، عن إذنك+

تحركت خطوتين لتجده يقف أمامها مسرعا؛  
استني بس رايحة فين دا أنا ما أعرفش حد  
غيرك هنا+

ضحكت بسخرية؛ يا نغة ايه يا حبيبي أنت  
تايه+

احتقنت عينيه بغضب: ما تحترمي نفسك يا  
بت انتي أنا غلطان إني عبرت اشكالك  
اساسا+

تأوه بألم عندما سقط ارضا فتلك الخبيثة  
استغلت انشغالها لتقوم بتعثيره ( شنكلته )  
دون أن يلاحظ باحدي الحركات القتالية التي  
تعلمتها

ارتدت نظراتها الشمسية تنظر له بجانب  
عينها مبتسمة بسخرية: ما يقع الا الشاطر  
يا باشمهندس

راقبها وهي ترحل تحتل شفتيه ابتسامه  
بلهاء يهتف بألم: والله شكله وقع فعلا+  
قام سريعا يلحق بها: انسه لبني لو  
سمحتي استني+

وقفت تعقد ذراعيها بضيق تنظر له شرزا :

يا نعم+

علي مبتسما بمرح: انتي بتعلميني كدة ليه

دا احنا حتي مصريين في الغربه+

ضحكت بتهكم : سكر والسكر غالي+

تمتم بضيق: ايه البت دي+

علي مبتسما: أنا آسف لو كان صدر مني اي

فعل ضايقك ممكن تشرفيني وتقبلي

عزومتي علي الغدا+

قلبت عينيها بملل : ماشي اما نشوف آخرتها

معاك+

---

في أسيوط+



مازال جالسا بجانبها ينظر الي وجهها الذابل  
ذلك المحلول الموصل بيدها عندما سمع  
دقات علي باب الغرفة

فتح الباب ليجد رشيد ينظر له بابتسامة  
صغيرة: ها فاقت ولا لسه

هز رأسه نفيا بقلق؛ لسه يا رشيد هي  
المفروض هتفوق امتي+

رشيد مبتسما : المفروض بكرة الصبح ،  
المهم أنا جايلك بفرمان من الحج راشد  
شخصيا بيقولك انزل يلا عشان تتغدي بدل  
ما يجي يجيبك من قفاك+

خالد : معلش يا رشيد ماليش نفس

هتف رشيد بحذر مصطنع : ما فيش حاجة  
اسمها ماليش نفس هتيجي معايا ولا  
اطلعلك عمك راشد+

نظر ناحيتها بقلق لاحظته رشيد ليربط علي

ذراعه بحزم

رشيد: ما تقلقش يا خالد ان شاء الله

هتبقي كويسة يلا بقي معايا مالوش لزوم

قعدتك هنا+

نزل رشيد بصحبة خالد الي اسفل وجدوا

الجميع يلتفون حول طاولة الطعام في

انتظارهم+

جاسم بلهفة : ها يا رشيد لينا فاقت

رشيد: لسه يا عمي بس ما تقلقش هي

كويسة والله+

جلس خالد ورشيد علي طاولة الطعام بداو

جميعا يأكلون ونظره معلق بالدور العلوي

راشد: خالد ، خالد ، يا ولدي

انتبه من شروده يهتف سريعا : هااااا خيرا يا

عمي

راشد بعتاب: ليه يا ولدي ما بتاكلش+

خالد: ما انا باكل اهو+

راشد : لع يا ولدي ما بتاكلش

جاسم بجد: اهدا يا ابني مش كدة+

هز رأسه إيجابا ليأكل بعض اللقيمات علي

مضض ثم قام مع الرجال يجلسون في (

المنذرة )

بجلس بجسده فقط عقله وروحه يجلسان

بجانبيها حاول أن يندمج معهم في الحديث

اكثر من مرة ولكن دون فائدة+

استفاق من شروده علي صوت جاسم يناديه

جاسم بضيق: خالد يا خالد+

خالد: ها

جاسم بضيق؛ مش كدة يا ابني ، انت كدة

هتجنن+

خالد: عن اذنكوا انا تعبان وطالع ارتاح+

تركهم وصعد لاعلي دخل غرفة لينا فوجدها

مازالت نائمة

جثي بجانبها يمسد علي وجنتيها برفق

اتسعت عينيه بجنون : فكرني هتجنن عشان

خايف عليك ما يعرفوش اني خلاص

اتجننت بقيت مجنون بيكي اتني روعي يا

لينا+

قبض علي فكها بعنف يهتف بجنون : روعي

الي هتفضل معايا دايماء سواء ١٠

برضاها او غصب عنها

-----  
اتفضلي يا ستي تحبي تاخدي ايه+

هتف بها علي بابتسامة واسعة وهو يجلس

معها علي احدي الطاومات+

لبنى بلامبلاة : اي حاجة

علي : أنا هاخذ استيك اطلبلك زي+

لبنى بحدّة : أنا ما حدش يفرض رأيه عليا

علي بضيق: انتي عبيطة يا بنتي أنا لا

فرضت ولا نيلت أنا بسألك تاخدي زي ولا

لاء+

نفخت بغيظ لتشريح بوجهها بعيدا لينظر

علي للنادل الذي ينظر لهم ببلاهة : اتنين

استيك يا ابني+

رحل النادل ليتجه بنظره لها سالا بحذر : احم

، لبني ممكن اسألك سؤال

لبني: اتفضل+

علي: انتي ازاي خاله لينا وانتي اكبر منها

بسنة

ضحكت بسخرية : هههههههههههه دي

حكاية غريبة شوية

+

علي مبتسما : طب ما تحكيهالي ، لو انتي

عايزة طبعا+

تنهدت بحزن تفتح دفتر قديم لطالما

حرصت علي اغلاقه

لبنى: بص يا سيدي والدي كان شغال في  
السياحة لما جه وفد سياحي من لبنان كان  
من ضمن الوفد دا چاكليين الي تبقي والدة  
فريدة اختي

احداث كتير مالهاش لازمة بس المهم ان  
والدي وقع في حب جاكيلن وعشان والدي  
اصلا صعيدي اهله رفضوا رفض قاطع انه  
يتجوز اجنبيه

بس كل دا ما فرقش مع والدي اتحدي اهله  
واتجوز چاكليين كان عنده ساعتها عشرين  
سنة تقريبا وخذها وسافر لبنان+

عارف الافلام الهندي بعد ٢٢ سنة رجع  
والدي تاني الصعيد لما عرف ان والده  
بيموت الي حصل ساعتها ان والده الي هو  
جدي وصاه أنه يتجوز بنت عمه الي هي

امي اضطر والدي انه ينفذ رغبة جدي

واتجوز والدي+

وخلفوني وقبل حتي ما أتم أسبوع سابنا

ورجع لبنان تاني اصله كان عنده بنت من

جاكيلن عندها حوالي ٢٠ سنة الي هي

فريدة+

بعدها علي فريدة كانت في رحلة هنا في مصر

واتعرفت بالصدفة البحتة علي جاسم

وحبوا بعض+

جاسم سافر لبنان واتقدم لفريدة ووالدي ما

اعترضتش تماما واتجوزوا في نفس السنة

ونزلوا مصر يعيشوا فيها+

بعدها بمدة قصيرة والدي ماتت وكان عندي

ساعتها سنة فنزل والدي وچاكيلن يعيشوا



في مصر وخدوني اعيش معاهم لكن للامانة  
چاكلين كانت بتعاملني زي بنتها بالظبط +  
فضلت معاهم حوالي ١٧ سنين لحد ما  
والدي مات جاكلين جالها اكتئاب وقررت  
تسافر تركيا تعيش هناك لوحدها +

ومن يومها جاسم خدني عنده اعيش معاهم  
وبامانة برضوا كان بيعاملني زي لينا بالظبط  
ما كنش بيفرق ما بينا دايما كان بيقولي انا  
عندي بنتين مش بنت واحدة بس يا  
سيدي رغيت كثير مش كدة +

هز رأسه نفيا سريعا: لا ابد انا سعيد جدا  
انك حكيتلي بس انتي ليه طباعك مختلفة  
عن لينا مع انكوا شبه متربين مع  
بعض يعني انا بحس ان لينا هادية لكن  
انتني ..... +

لبنى ضاحكة بسخرية : مجنونة صح

علي: لا والله ابدأ مش قصدي قصدي ان  
طباعكوا مختلفة

غامت عينيها بألم اخفته بابتسامة صغيرة  
مصطنعة : يمكن عشان اتنقلت من بيت  
لبيت دا خلي جوايا احساس دائم بعدم  
الامان والاستقرار+

علي : عشان كدة واخدة الدنيا قفش

لبنى ضاحكة: حلوة قفش دي

اتي النادل ووضعت الطعام لهم

لبنى : علي فكرة انا بقالي ساعة بتكلم عن  
نفسي وانت ما قولتش اي حاجة+

علي مبتسما: بصي يا ستي انا اسمي علي  
رفعت محفوظ الابن الثاني للوا رفعت  
محفوظ فضل والدي يتحایل عليا كتیر جدا  
عشان ادخل شرطة زي محمد اخويا بس انا  
رفضت رفض قاطع ودخلت هندسة وفي  
سنة تالته تقريبا وانا في الكلية فتح خالد  
شركة الرحاب للمقاولات وعرض عليا  
اشتعل معاه فيها فضلت اشتغل في  
الشركة معاه لحد ما اتخرجت وبعدين حصل  
شوية حاجات انتي في غني عن معرفتها  
خالد بقي بيكره الشركة وسلمني إدارتها  
بالكامل ومن ساعتها وانا نائب مدير مجلس  
ادارة شركة الرحاب وصاحبها في نفس الوقت

همهت بتفهه : همم عشان كدة إنت هنا  
بالنيابة عن شركة الرحاب عشان خالد مع  
لينا في اسيوط+

علي : بالظبط كدة+

اكملنا تناول طعامهم في صمت بعد وجبة  
دسمة من الحديث

علي : انتي قاعدة فين هنا

لبنى : في اوتيل (.....)

علي : اه عارفه ، احم طب هو انتي هتسافري  
امتي

لبنى : انا لسه قاعدة كام يوم عن اذنك  
بقي عشان انا تعبانة ومحتاج استريح شوية

علي : طب اتفضلي اوصلك

لبنى : لاء ما تتعيش نفسك انا معايا

عربيتي عن اذنك يا بشمهندس

تركته روحلت ينظر في أثرها بهيام بعثر شعره

بوله

علي في نفسه : ايه الي جراك يا بشمهندس+

تذكر اول مرة رآها فيها في فرح

ياسمين تعلقت انظار الجميع بلينا بسبب

جمالها الغري المختلف ولكنه علي عكسهم

تعلق نظره بتلك السمراء الساحرة ذات

الشعر القصير والعيون الواسعة والملامح

البريئة تذكر كيف اخذها من يدها الي ساحة

الرقص لتظل ترمقه بنظرات حادة غاضبة

أسرت قلبه

ومن يومها وعقله منشغل بتلك الساحرة

حاول ان يشغل عقله عنها قدر الإمكان

خاصة عندما اختفت لمدة طويلة ولكنها  
عادت لتعود تلك الأحاسيس الغريبة تهاجم  
قلبه

تنهد بحرارة : والله شكلك وقعت يا  
باشمهندس وما محدش سمي عليك +  
بعد شروق الشمس بقليل بدأت تفتح  
عينها بصعوبة وجدت نفسها نائمة في غرفة  
غريبة لا تعرفها ومع ذلك لم تشعر بالخوف  
لمجرد انها رأته نائم بجانبها اعتدلت في  
جلستها لحظات الي ان تذكرت كل شيء +  
نظرت الي يدها فوجدت ذلك  
المحلول معلق بها نزعته برفق عن يدها  
قامت الي المراض اغتسلت وبدلت ثيابها  
الي فستان بني اللون وحجاب ابيض

نظرت في الساعة فوجدتها لا تزال  
السادسة فتحت حقيبتها الكبيرة واخذت  
احدي الروايات التي احضرتها معها خرجت  
من الغرفة بهدوء

وجدت الهدوء يعم البيت فمشيت بهدوء الي  
خارج المنزل تجلس تحت شجرة كبيرة في  
تلك الحقول الواسعة رائحة الهواء المختلط  
بالزرع كانت كفيله بانعاشها من جديد

+

مرت ساعتين تقلب في نومته مد يده  
ليطمئن أنها بجانبه ليفتح عينيه سريعا  
عندما وجد مكانها فارغ بارد يعني أنها رحلت  
منذ مدة قام يبحث عنها في الغرفة بأكملها  
ولم يجدها+

نزل یرکض علی سلم البیت وجد جاسم

وراشد فی الاسفل+

خالد بلهفة: لینا فین

جاسم: یعنی ایه لینا فین هی مش فوق+

دخل رشید مبتسما: صباح الخیر یا جماعة

مالکوا فی ایه

خالد بلهفة: رشید ما شوفتش لینا+

رشید : لاء دا انا کنت لسه هسألك هی

فاقت ولا لسه+

صرخ بجنون؛ یعنی اییییییه لینا فین+

راشد: اهدی یا ولدی هتلقیها اهنه ولا اهنه

دخلت فرح : الفطار جاهز یا ابوی

راشد: ما شوفتیش لینا یا بتی



فرح : ايوه يا ابوي شوفتها

خالد بلهفة: فين هي فين

فرح: في الارض برة

ركض مسرعا حتي أنه كاد يسقط عدة مرات

وجدها تجلس تحت شجرة كبيرة مندمجة في

القراءة

لم يشعر بنفسه الا وهو يعتصرها بقوة

يهتف بحدة : هو أنا مش قولتلك ما

تتحركيش من غير ما تقولي لي +

عظامها قاب قوسين أو أدنى من أن تتفتت

أبعدت نفسها عنها بمعجزة تهتف

بألم: اصل انا صحيت بدري وانت كنت لسه

نايم وما رضتش ازعجك +

هتف برفق كأنه لم يكن سيهشم عظامها  
منذ لحظات: ماشي يا حبيبتي انتي عاملة  
ايه دلوقتي حاسة بحاجة وجعاكي تحبي  
نروح المستشفى

هزت رأسها نفيا تتمتم بخفوت : أنا كويسة

خالد: انتي ايه الي قعدك هنا+

لينا : بصراحة يعني من ساعة ما جيت وانا  
عايزة اتفرج علي الارض شوف جميلة ازاي

اخذ يدها وجلس تحت الشجرة وهي بجانبه  
وضعت رأسها علي كتفه امسك بالرواية يقرأ

اسمها : ( انت لي ) □

خالد: والرواية دي بقي بتحكي في ايه والا

اقولك تعالي نقرأها سوا

أبعدت رأسها عن كتفه تهتف بدهشة: ايه دا

بجد هتقرا معايا+

خالد مبتسما: طبعا يا حبيبتى هو أنا عندي

اغلي منك+

لينا: بس انت الي هتقرا

ضحك بمرح: ليه انتي ما بتعرفيش تقرئي ولا

ايه+

لكزته في كتفه بضيق : يا رخم

خالد ضاحكا: خلاص خلاص انا الي هقرا بس

هنبدا من الأول+

فتح أول صفحة قابلته ليبدأ في القراءة

بصوت هادئ لحظات من السكون قاطعها+

رشيد ضاحكا: علي عيني طبعاً اني اقطع  
الجلسة الرومانسية دي بس بقالنا ساعة  
مستنينكوا علي الاكل +

لينا : لا انا مش جعانة

خالد ورشيد معا : هاللا

لينا بدهشة : ايه يا جماعة مالكوا في ايه

بدأ رشيد وخالد يتحدثان بضيق

رشيد : مش عايزة تاكل صح

خالد مكملًا: عشان يغمي عليها تاني

رشيد : انا بقول اكتبها حقن فيتامينات

شكلها بتخاف من الحقن

خالد: صح عندك حق اكتبها عشر

حقن طالما مش عايزة تاكل +

اتسعت عينيها بفزع تهتف سريعا: علي  
فكرة انا هموت من الجوع وانتوا معطلينا  
وعمالين ترغوا

لتركهم راکضة الي البيت سريعا وهما  
خلفها يضحكان بشدة

+

دخل ثلاثتهم الي البيت دقائق وكان الجميع  
يجلس علي طاولة الطعام+

لينا : صحيح يا ماما هي ليه لبني ما جتش  
معاكوا+

فريدة: انتي عارفها عندها عندها تغطية  
صحفية في الاقصر فسافرت ليها+

فاطيمة : كلي يا بتي

خالد ورشيد معا : هاااا

لينا سريعا : باكل والله باكل اهو

ساد جو من المزاح والضحك بين الجميع

فاطيمة : فرح بعد ما تخلصي وكل روعي

جهزي العجين عشان الخبيز وساعدي

البنات في الحلب

فرح بضيق : حاضر يا اما+

لينا بحماس : فرح ممكن اساعدك+

فاطيمة : مش عايزين تتعبك يا حبيبتي

لينا مبتسمة بحماس : لا خالص ما فيش

تعب انا حابه أعمل كدة+

فاطيمة: يبقي لازم تاخدي اذن جوزك الاول

عويدنا اكدة

لينا : خالد ، ينفع

هز رأسه إيجابا بهدوء : ينفع+

هزت رأسها إيجابا عدة مرات بسعادة قامت  
الفتاتين احضرت فرح إناء كبير جدا للعجن  
وبدأت تعد العجين ولينا تراقبها+

لينا : فرح انا عايزة اساعدك مش اتفرج  
عليكي

فرح : طب غيري خلقاتك عشان ما تتوسخ  
لينا: يعني ايه خلقاتك

فرح ضاحكة: هدومك

لينا: طب انا عايزة عباية زي بتاعت طنط  
فاطيمة وطرحة زي بتاعتها

فرح : تعالي معايا

صعدت لينا مع فرح الي غرفة الاخيرة  
واعطتها عباية فلاحى بها الكثير من الورد

وطرحة خضراء صغيرة وساعدتها علي ربطها

كما يفعلون

نزلا معا وبدأت فرح تخبر لنا بما عليها فعله

ولينا تنفيذ ما تطلبه١

عند خالد كان يتكلم مع الرجال عندما رن

هاتفه+

خالد: عن اذنكوا

قام خالد ليرد على هاتفه

محمد بضيق: ينفع الي بيحصل دا بقالك

شهر ما بتجيش الشغل+

خالد ببرود : آه ينفع أنا اصلا هستقيل أول ما

ارجع كفاية اوي الي حصل لبنتي بسببي+

محمد بحدة: يعني ايه تستقيل أنت

اتجننت+



مسح وجهه بكف يده هاتفًا بألم: لاء أنا  
تعبت أنا كنت فاكرا اني هقدر اخذ حق بنتي  
ولا حتي اخذ حق زيدان بس طلعت ظابط  
فاشل عشان كدة أنا هستقيل+

اغلق الخط في طريق عودته استمع الي  
صوت ضحكتها التي تجعل قلبه يرقص  
فرحا+

ذهب في اتجاه الصوت فوجدها تقف تضحك  
مع فرح يملئ الدقيق ملابسها ويغطي  
العجين يديها لمحت فرح خالد يراقب لينا  
من بعيد+

فرح مبتسمة بخبث : طب انا هروح اشوف  
حاجة وهاچي طوالي+

تركتهم وذهبت ليتقدم منها بهدوء الي أن  
وصل خلفها مباشرة

خالد: بخخخ

شهقت بفزع لتضع يدها علي قلبها تهتف  
بضيق: حرام عليك يا خالد خضتني

تنهد بحرارة: وحشتيني+

لينا بخجل : ما انا هنا اهو

خالد بضيق : هنا فين بس امبارح تعبتي  
واغمي عليكي والنهاردة مطنشاني خالص  
مع قريبتك

التفت حول نفسها بسعادة

لينا مبتسمة : ايه رايك في العباية دي+

خالد مبتسما بعشق : قمر انتي قمر في كل  
حالاتك

ابتسمت بخجل: بس بقي يا خالد

ما تبس بقي يا خالد

التف خلفه سريعا عندما سمع ذلك الصوت

يهتف بحدة+

خالد بضيق: سلام قولا من رب رحيم في ايه

يا عمي انت حد مسلطك عليا+

جاسم بضيق : سيب يا اخويا البت وتعالا+

خالد: طب اتفضل حضرتك وهتلاقيني في

ديلك علي طول

ذهب جاسم الي الداخل لتضحك لينا ضحكة

صغيرة

خالد: عجبك كدة

لينا : معلش بقي يا لودي عشان خاطر

لوليتا

خالد: انا عشان خاطر لوليتا مستعد ارمي

نفسي في النار

احمرت وجنتيها خجلا

خالد: يالهوي علي العسل يا ناس هو في قمر  
كدة بيتكسف

لينا : يوووه بقي يا خالد+

جاسم بحدة: ما خلاص بقي يا خالد

خالد بغیظ: انا حيوان اني وافقت اتنا نيحي  
هنا اساسا اتفضل حضرتك انا جاي معاك+

ذهب خالد مع جاسم فانفجرت ضاحكة  
عليه ضاحكة عليه

فرح: واضح ان جوزك بيحبك قوي

هزت راسها ايجابا بخجل

لينا: هو احنا هنعمل ايه في العجين

فرح : هنسيبه يخمر علي ما ارواح اساعد  
البنات في الحلابة+

لينا : ايه الحلاية دي؟+

فرح : تعالي معايا وهتشوفي

غسلت يدها وزهبت مع فرح الي حظيرة بها

الكثير من المواشي+

لينا : احنا هنعمل ايه هنا

اخذت فرح يد لينا ووقفت امام احدي

البقرات

فرح مبتسمة : دي بقي يا ستي لطيفة اني

هحلبها عشان تجيب لبن زي ما البنات دول

بيعملوا+

وقفت لينا تراقب فرح الي انتهت

ليذهب الفتاتين جلستا تحت احد الاشجار

في الحقل

فرح : انتي وعدتني انك هتحكيلي عن  
اسمك وازاي جوزك هو الي سماكي+  
ابتسمت بحنين ثم بدأت تسرد لها كل شئ+  
لينا : بس يا ستي عرفتي بقي ازاي جوزي  
هو الي سماني

فرح بهيام : ياااه قصة حبكوا حلوة قوي  
عملة زي الروايات+

لينا : فرح اשמعنا انتي بتكلمي صعيدي  
مع ان فارس ورشيد بيتكلموا مصري كويس  
جدا+

فرح مبتسمة بحزن : عشان فارس ورشيد  
راحوا كليات برة اسيوط فتعلموا لغتكم+

لينا: ليه هي انتي ما روحتيش كلية

فرح: لع

لينا: ليه مستحيل يكون عمي راشد

رفض+

ردت دون وعي: لع ابوي ما رفضش بس

هو الي رفض+

لينا بشك: هو مين دا

تداركت نفسها سريرا تهتف بتلعثم: هو،

مين قال هو+

لينا: انتي يا فرح هو مين هتخبي عليا مش

احنا بقينا أصحاب

فرح مبتسمة بارتباك؛ ماشي إني هقولك

بس توعديني ما تخبريش حد واصل

لينا بجد: وعد+

فرح بهيام: عزام+

لينا: عزام مين ؟+

فرح : واه عزام السويسي

شخصت عينيها بدهشة : ابن عم خالد

فرح بضيق : وطى حسك هتفضحيننا+

لينا: سوري ما خدتش بالي يعني انتي

بتحبي عزام+

هزت فرح رأسها إيجابا

لينا: وهو كمان بيحبك

هزت فرح رأسها إيجابا مرة اخري+

لينا: بتحبيه ازاي دا ، دا شكله يخوف اوي

فرح بضيق: ما تقوليش عليه اكدة دا جوزك

هو الي شكله يخلع القلب+



تخصرت بضيق: مين دا يا ماما لودي  
حبيبي زي القمر البنات كلها هتموت عليه  
،انما عزام انا شوفته مرة واحدة في  
فرحي قوليلي بقي اتتوا مخطوبين+

هزت رأسها نفيا : لع

لينا: مقري فتحتكوا ، متجوزين+

فرح : لع بردوا

لينا: نعم اومال بتحبوا بعض تحت انهني  
مسمي

فرح بهيام : تحت مسمي الحب وبس+

لينا: وطبعاً عمي راشد ما يعرفش

فرح سريعاً : لاه طبعاه ما يعرفش دا كان

دبحني+

لينا بضيق: وان شاء الله استاذ عزام ما

جاش يتقدم ليه

فرح بحزن : جه بدل المرة اتنين وتلاتة بس

ابوي ما وافقش عليه

لينا: ليه

فرح بضيق: عشان مش متعلم+

لينا بحدة : عشان كدة سبتي تعليمك عشان

هو مش متعلم مش عايزك انتي كمان

تتعلمي أنتي مجنونة يا فرح ، ما تزعليش

عشان اتعصبت طب إنت هتعملوا ايه+

قصت عليها فرح ما تنوي فعله بأن تهرب

مع عزام ويتزوجوا

لينا في نفسها بذهول : يا نهار أبيض دي

مصيبة طب أعمل ايه يا ربي+

كتمت غيظها بصعوبة من فعله تلك الفتاة

الحمقاء

ودت لو صفعتها علي تلك الخطة التي

ستودي بمستقبلها دون رجعة+

ابتسمت ابتسامة صفراء مصطنعة : طيب

يا حبيبتى ااا.....+

قاطعها صوت عمها يصرخ بحدة+

في المنذرة عند الرجال

دخل الغفير مسرعا يلهث بفرع+

الغفير سريعا: الحقق يا راشد بيه+

راشد بحدة: في ايه يا ولا+

الغفير : الرهوان عملها تاني ورشيد بيه مش

موجود

راشد سريعا: خلي حد من الغفر يلجمه

بسرعة+

الغفير : ماحدثش يا بيه بيقدر يقرب منه+

جاسم: في ايه يا راشد انا مش فاهم حاجة+

راشد:الرھوان دا حصان رشيد حصان شرس

جدا ومن سلالة نادرة وهو كل فترة بيهيج

بطريقة شرسة قوي ورشيد الوحيد الي بيقدر

يلجمه

خرج الرجال الي الحقل سريعا كان قلقا أن

تكون هناك فتتعرض لاي خطر

وجد حصان اسود كبير هائج يهاجم اي احد

يقترّب منه اقترّب منه بهدوء+

راشد صارخا : ارجع يا خالد ارجع يا ولدي+

سمعت ليينا راشد يصرخ بإسم خالد فقامت  
مسرعة تجاه الصوت وجد خالد يقترب من  
هذا الحصان الثائر

ليينا صارخة: ابعدي يا خالد

يتقدم من الحصان بهدوء وفي لمحة اعتلي  
صهوة الجواد

الذي سهل بقوة ورفع قامتيه الامامتين  
لاعلي تشبث بقوة في لجام الجواد حتي لا  
يسقط ظل الجواد يركل بقدميه حتي  
يُسقطه من عليه ولكنه ظل ثابتا علي ظهره  
اخذ يمسد بيده علي شعره الاسود الطويل  
يهمس في اذنه بهدوء فهذا الجواد وعاد الي  
حالته الطبيعية+

تصفيق حار من جميع الموجودين في  
المكان نظرة فخر تطل من عينيها سرعان

ما تبدلت الي الغيظ عندما سمعت تغزل  
الفتيات فيه وفي شجاعته+

نزل من علي صهوة الجواد متجها ناحية  
راشد

راشد بفخر: عفارم عليك يا ولدي كيف  
عملت اكدة+

خالد: حضرتك ناسي ان ظابط ولا ايه يعني  
اكيد انا اتدربت كويس علي ركوب الخيل+

تقدمت لينا منهم وهي تغلي غيظا من مدح  
الفتيات وتغزلهم فيه

خطرت ببالها فكرة خبيثة فمثلت أنها  
سقطت ارضا تصرخ بألم مصطنع ليهزول  
بلهفة ناحيتها

خالد بقلق: مالك يا حبيبتى بتصرخي ليه  
لينا ببيكاء مصطنع: رجلى رجلى اتزحلق  
وبتوجعني +

انحنى خالد بجذعه قليلا وحملها بين ذراعيه  
فلفت يديها حول رقبتة بتملك تخرج طرف  
لسانها للفتيات الواقفات

---

### في الأقصر

استيقظ علي واغتسل وبدل ملابسه استقل  
سيارته الي الفندق الذي تقيم فيه لبني  
وطلب من الاستقبال ان يبلغها انه  
بانتظارها جلس في الاستقبال

الي ان نزلت ترتدي تيشرت اسود وبنطال  
جينز ازرق ونظارة شمسية كبيرة وتجر خلفها  
حقيبة سفر كبيرة ١

علي مبتسما : صباح الخير يا لبني

لبني بجفاء : صباح الخير ، خير قالولي انك  
عايزني+

علي : اه يعني انا قولت يعني ايه رايك  
نخرج ناطر سوي+

لبني : سوري يا بشمهندس مش معني ان  
انا قبلت عزومتك امبارح ان حضرتك  
هتستحلاها+

علي سريعا : والله ابدأ مش قصدي انا  
قصدي اننا نتعرف علي بعض اكثر ،  
كاصدقاء حتي+

لبني بضيق : اسفة جدا ما بصاحبش عن  
اذنك عشان انا مسافرة دلوقتي+

علي : هو مش انني قولتي انك هتقعدي كام  
يوم



لبنى : اه بس جالي تحقيق صاحفي في

اسوان ولازم اسافرله عن اذنك+

جرت حقيبتها خلفها واغلقت حساب

الفندق وذهبت

علي في نفسه: وبعدين بقي معاكي يا لبنى

انا شكلي كدة حبيتك واتني مطمئشاني

خالص طب أعمل ايه طيب أنا فاضي

اساسا وواخذ اجازة وراكي على اسوان+

ذهب علي الي الشالية وجمع اشياؤه وركب

سيارته متجها الي اسوان خلف محبوبته

المجنونة

+-----

دخل بها الي داخل البيت لتهرول فريدة

ناحيتهم بلهفة+

فريدة بلهفة: لينا حبيبتى انتى كويسة+

خالد: ما تقلقيش يا طنط هي كويسة+  
تجاوزهم صاعدا بها الي غرفتهم وضعها علي  
الفراش برفق واغلق الباب+

خالد مبتسما بخبث: مش كبرتي علي  
الحركات دي

لينا ببراءة: حركات ايه

خالد: انا عارف ان رجلك ما اتزحلقتش ولا  
حاجة عملتي كدة ليه+

لينا بغیظ: عشان البنات الي هناك كانوا  
عمالين يعاكسوا فيك

خالد مبتسما : بتغيري عليا

هزت لينا رأسها بخجل

خالد مبتسما بخبث: ليه+

ازدرقت ريقها بتوتر: عشان ، عشان+

ابتسم بمكر : عشان ايه

ازدرقت ريقها بتوتر

لينا بتلعثم : عشان

اقترب بوجهه حتي كاد أن .....+

دق الباب فجاءة وبعنف

جز علي أسنانه بغیظ : اكيد ، ابوكي

ذهب وفتح الباب ليدخل جاسم مسرعا+

جاسم بلهفة: لينا حبيبتي انتي كويسة

رجلك كويسة+

لينا : اه يا بابا انا كويسة ما تخافش

جاسم بحدة: انت واقف عندك ليه كده

بسرعة اتصل بالدكتور+

خالد مبتسما باصفراز: ما تقلقش يا عمي

هي كويسة+

جاسم غاضبا: بقولك اطلب الدكتور

رشيد ضاحكا وهو يدخل الي الغرفة: اهو

الدكتور جه خير يا جماعة في ايه+

جاسم يريعا: رشيد معلش يا ابني شوف

رجلها+

تقدم رشيد من سرير لينا وامسك رسغ

قدمها اليمني وبدأ يحركه بطرق معينة

رشيد مبتسما: رجلها سليمة الحمد

لله الست لينا بس بتحب تقلقنا

جاسم: متأكد يا ابني

رشيد ضاحكا: انت بتشك في قدراتي

كدكتور ولا ايه يا عمي+

ضحكوا جميعا علي مزاح رشيد

رشيد: يلا يا جماعة الغدا جاهز

جاسم: هتقدري تمشي يا حبيبتي و لا

اشيلك

خالد بغيظ : وانا اتشليت وانا ما اعرفش+

لينا: لا يا بابا هقدر امشي+

نزلت من علي الفراش فاحاط جاسم

خصرها بذراعه وسندها علي صدره لينزل بها

الي اسفل خلفهم خالد الذي يكاد يتفحم

غيظا ورشيد الذي يكبت ضحكاته علي غيظ

خالد بصعوبة

جلسوا على طاولة الطعام

راشد: سلامتک يا قلب عمک لسه رجلك

بتوجعک+

لينا: لاء يا عمي الحمد لله انا كويسة+

راشد: يا رب دايمًا يا حبيبتى+

انتهوا من الطعام وجلس الرجل في المنذرة

يتحدثون

ودخلت لينا وفرح ليضعوا الشاي

فذهبت لينا وجلست بجانب خالد ليحيط

كتفها بذراعه+

لينا : بتقولوا ايه+

رشيد: كنا بنتكلم عن النداهة

قطبت حاجبيها باستفهام: نداهة يعني ايه

نداهة يا خالد+

خالد: النداهة دي يا ستي ست جميلة جدا

او بمعني اصح عفريته جميلة جدا بتنادي

علي الرجالة بصوت جميل جدا، فيبيروحلها

زي المسحور إما بيختفي إما بيتجنن إما  
بيمت تعرفي انا مرة شوفت واحدة منهم+  
اتسعت عينيها بترقب: ايه دا بجد وكانت  
عاملة ازاي+

خالد مبتسما بهيام: قمر احلي واحدة  
شافتها عنيا في عمري كله+  
لينا بغیظ: يا سلام كانت حلوة اوي كدة+  
خالد مبتسما بثقی : اوي عارفة ليه+  
لينا بغیظ: ليه

خالد: عشان كانت شبهك بالظبط انتي  
نداھتي الي ندهتني من خمسة وعشرين  
سنة وختنتي مجنون بحبها+  
لينا بخجل : فرح فين هي فين فرح محدش  
شاف فرح

خرجت تركض من الغرفة بخجل تاركة  
ضحكاته تصدع بمرح علي خجلها+

بعد عدة ساعات صعد خالد الي غرفته وجد  
لينا تجلس علي الفراش تقرا الرواية+

خالد بصدمة: خيانة ، انا مش مصدق نفسي  
انتي يا لينا تخونيني وفين في اوضتي وعلي  
سريري+

لينا بدهشة: في ايه يا خالد والله ما عملت  
حاجة+

خالد بدراما: ازاي ، ازاي تقرئي من غيري+

تنهدت بارتياح : حرام عليك يا اخي  
خضتني ما انت الي اتأخرت تحت وأنا قولت  
اسلي نفسي علي ما تطلع

خالد: ماشي يا ستي سماح



اغتسل وبدل ملبسه وجلس بجانبها علي  
الفراش امسك بالرواية وبدأ يقرأ لها منها  
مرة اخري+

قبل ان تقطعه لينا

لين بتوتر: احم ، خالد انا عايزة اقولك حاجة  
مهمة+

خالد: قولي يا حبيبتي

لينا: بص انا وعدت فرح اني مش هقول بس  
الموضوع كله غلط وانت لازم تعرفه+  
قطب حاجبيه بقلق: في ايه يا لينا قلقيني+

لينا: عزام ابن عمك

هتف بحدة: ماله عمك حاجة+

لينا سريعا: لاء بص انا هفهمك كل حاجة

ثم بدأت تقص عليه كل ما دار بينها وبين

فرح

خالد غاضبا: نهارك اسود يا عزام

لينا سريريا: اهدا يا خالد انا قولتك عشان

نشوف هنتصرف ازاي

خالد: كويس أنك قولتيلي ما تشيليش هم

الموضوع دا أنا هتصرف

ابتسمت بامتنان : شكرا يا خالد ، يلا بقي

كمل الرواية

خالد: ماشي

ظل يقرأ لها الي ان نامت فدثرها جيدا

بالغطاء وقبل جبينها ونام هو الآخر+

في سرايا كبيرة يبلغ حجمها اضعاف حجم  
سرايا الشريف يجلس رجل كبير في السن في  
نهاية السبعينات يستند علي عكازه يشاهد  
الاخبار بهدوء قطعه دخول ولده بحدّة

عثمان بضيق: شوفت الي حُصل يا ابوي

مندور بهدوء: ايه الي حُصل يا عثمان

عثمان بضيق : ولد اخوي اهنه

مندور مبتسما: خالد واه بسرعة قول

للبنته يجهزوا الوكل وينضفوا اوضته يا

رسمية بت يا رسمية

خرجت سيدة في نهاية عقدها الرابع : خير يا

ابوي

مندور: ولد اخوكي اهنه

رسمية بسعادة: صُح ليه ما قولتليش من

بدري حالا هصحي البنته يجهزوا الوكل+

عثمان بضيق : يا أبوي خالد اهنه من

امبارح قاعد عند راشد الشريف عم مرته+

صفع مندور علي الارض بعصاه الابنوس

الضخمة بحدة : صُح الكلام دا

عثمان بضيق: اومال إني مضايق ليه الغفير

شافه الصبح كان راكب الرهوان الحصان

بتاع ولده

رسمية بغیظ: اكيد مرته السبب هي الي

عيزاه ينسي اهله وحاله آه يا إني يا مين

يجبها تحت يدي هقرقشها بسناني+

مندور برزانة : بكرة الحنة بتاعت ولدهم

ماشي يا خالد ماشي يا ولدي حسابك

معايا واعر قوي+

-----  
+\_\_\_\_\_

في اسوان+

تجلس في سيارتها منذ أكثر من ساعة تفكر  
أين ستقضي ليلتها ارهقها البحث عن غرفة  
واحدة فارغة كلما ذهبت الي فندق تجد  
جميع الغرف محجوزة وعندما تسأل عن  
السبب يكون الرد واحد+

( حضرتك دا موسم السياح دلوقتي كان  
المفروض حضرتك تحجزى قبل ما تيجي  
(+

قاطع تفكيرها وقوف سيارة سوداء بجانبها

ونزل منها علي

نظرت له لبني بدهشة لتنزل هي الاخرى من  
سيارتها

لبني بدهشة: باشمهندس على ، ايه الي

جابتك هنا

تجاهل علي سؤالها يهتف بتهكم : طبعا مش

لاقي اوضة فاضية في ولا فندق+

هزت لبني رأسها إيجابا بضيق+

علي بتهكم : في حد يجي اسوان من غير ما

يحجز يا استاذة يا صحفية+

لبني بضيق : خلاص بقي يا بشمهندس انا

مش ناقصة تقطيم حضرتك+

علي : طب هتعملي ايه دلوقتي

لبني : مش عارفة

علي : طب انا عندي حل كويس

لبني : ايه هو

علي : منتجج (.....) الي هنا صاحبه يبقي  
صاحبي ممكن نروح يمكن يلاقينا أوضتين  
فاضيين يلا اركبي عربيتك +

ركبت لبني سيارتها وانطلقت خلف سيارة  
علي

وقف امام منتجج سياحي فخم ونزل من  
سيارته ولبني خلفه ودخلا الي المنتجج  
علي للبني : استنيني هنا خمس دقائق  
ذهب علي وجلست لبني في الاستقبال

تنتظره عاد بعد قليل

لبني بلهفة : ها لقيت اوض

علي : اه و لاء

لبني : يعني ايه

علي مبتسما بتوتر : يعني كل الي موجود

دلوقتي سويت واحد+

لبنى بدهشة : نعم طب هنعمل ايه+

علي : مش عارف

حملت حقيبتها تهم بالمغادرة : خلاص انا  
اسفة اني تعبت حضرتك معايا اتفضل  
حضرتك روح السويت بتاعك وانا هتصرق+

علي بحدة: انتي عبيطة يا بت انا مستحيل  
اسيبك دلوقتي لوحدك+

لبنى بحدة : لاء خد بالك يا باشمهندس إنت  
لسه ما تعرفنيش أنا لساني اطول مني  
وجزمتي اطول منهم

علي بحدة : انتي بني آدمه مش محترمة أنا  
غلطان اصلا اني عايز اساعدك



لوت شفتيها بضيق : أنا آسفة بس بردوا

هنعمل ايه+

علي : بصي هو ما فيش غير حل واحد

لبنى بشك: الي هو

علي بتوتر : نقعد انا وانتي سوا في السويت

+

الفصل الثامن والثلاثون

+xxxxxxxxxxxxxxxx

صااحت في وجهه بحدة جعلت الجميع

يلتفت إليهم : أنت قليل الأدب وسافل وأنا

الي كنت فاكراك راجل محترم+

قبض علي رسغ يدها بعنف يزمجر بغضب

:أنا محترم غصب عن عنيكى أنا الي غلطان

اني كنت عايز أعمل فيكي معروف عشان

انتى بس قريبة مرات أخويا لكن اولعى أنا

الى غلطان+

التقط حقيبتة متجها الى غرفته بخطي

واسعة غاضبة لتأخذ هي حقيبتها متجهه الى

سيارتها عازمة على قضاء ليلتها فيها+

دخلت الى سيارتها مغلقة الباب عليها من

الداخل ، تسطحت على الأريكة الخلفية

لبنى بغيظ: بني آدم رزل ووقح كاتك الارف

في عينيك الخضرا دي+

سمعت صوت صفير مقزز قادما من الخارج

فتحت عينيها سريعا لتجد ذلك الرجل

يحاول فتح سيارتها ينظر لجسدها المدد

بشهوانية مقززة+

انتفضت سريعا تحكم اغلاق السيارة عليها

لتسمعه يضحك بخبث : افتحي بس يا حلوة

ما تخافيش ، بدل ما انتي قاعدة مستنياه  
علي الفاضي ما تقلقيش هديكي الي انتي  
عيزاه+

كان ذلك الرجل الثمل يحاول فتح سيارتها  
بأي طريقة حتي يحصل علي قطعة الحلوي  
الصغيرة تلك غيب ذلك السم عقله  
فسيطر الشهوة علي عقله احضر صخرة  
كبيرة وبدأ يحطم بها زجاج السيارة وهي  
بالداخل تصرخ بفرع ولسوء حظها كانت  
تقف في شارع جانبي حتي لا يراها احد وهي  
نائمة+

التفت ذلك الرجل خلفه عندما شعر بيد  
تربت علي كتفه التفت خلفه ليتأوه بألم  
عندما صدم ( علي ) رأسه برأسه بقوة ،  
ليسقط ذلك الرجل ارضا تنزف أنفه بغزارة+

هتف فيها بحدة: انزلي

هزت رأسها إيجابا سريعا لتنزل من السيارة  
أخذ حقيبتها يحملها بيده اليسري ويده  
اليمني تقبض علي رسغ يدها يجذبها خلفه  
بعنف+

كان يتوقع أنها ستتخلي عن عنادها وتلحق  
به وصل الي الغرفة وقف أمامها دون أم  
يدخل يتنظرها زفر بضيق عندما لم تأتي  
القي حقيبته أمام الغرفة ليخرج من  
المنتجع يبحث عنها هنا وهناك الي بالصدفة  
سمع صوت صراخها ركض ناحية صوتها  
ليجد ذلك الرجل يحاول تحطيم زجاج  
سيارتها حتي يصل إليها+

وصل بها امام تلك الغرفة ليفتح بابها  
يدفعها للداخل بعنف : خشي يا ست هانم+

لبنى صارخة بحدة: أنت مجنون يا بتاع  
إنت إزاي تتعامل معايا كدة+

علي مزمجرا بغضب: قسما بالله يا لبني لو  
ما لميتي لسانك الأطول منك دا لكون  
مديكي علقة تخرسك خالص+

تخصرت بتهكم : يا أمي يا أمي يا أمي خاف  
يا عيد+

نظر ليدها ليصيح بعنف : شيلي ايدك يا  
حيوانة واياكي تقفي بالطريقة دي تاني+  
لبني بحدّة : أنت مين إنت عشان تمشي  
كلامك عليا+

علي بحدّة: أنا الي هربيكي يا هانم طالما ما  
لقتيش حد يربيكي+

اشار بيده ناحية احدي الغرف : اتفضلي يا  
هانم دي اوضتك وأنا هنام هنا علي الكنبّة

تقوس جانب فمه بابتسامة ساخرة يهتف  
بتهكم وهو يدس يديه في جيبي بنطاله :  
وابقي اقفلي بالمفتاح لو خايفة+

أحمر وجهها بغيظ من ذلك الوقح سليط  
اللسان

التقطت حقيبتها تدخل الي الغرفة صافعة  
الباب خلفها بغيظ

علي ضاحكا بسخرية: وانتى من اهله يا  
أستاذة+

اتجه ناحية الهاتف الموجود في الغرفة وطلب  
عشاء لفردين

---

كانت نائمة عندما بدأت تشعر بنسيم هواء  
بارد جذبت الغطاء تتدثر به مدت الغطاء

لتضعه عليه لتجد مكانه فارغ فتحت عينيها

بنعاس

تنظر حولها باستفهام تري أين سيكون ذهب

في ذلك الوقت المتأخر

انتصفت في جلستها تنظر حولها بحيرة قامت

متجهه الي المراض الصغير دقت الباب

لينا! خالد ، خالد أنت جوة

لم تحصل علي رد بالإضافة أن إضاءة

المراض مغلقة من المؤكد أنه ليس

بالداخل+

سمعت صوت سهيل خيل عالي الصوت

اتجهت ناحية نافذة الغرفة الصغيرة لتجده

جالسا علي جذع شجرة كبير بجانب الرهوان

يمسد علي مقدمة رأسه يطعمه بعض

السكر+

وكفضول اي انثي التقطت حجابها تضعه  
علي شعرها نزلت إليه فسمعته يتحدث مع

الرهوان

الحزن يغلف نبرة صوته: تفتكر ما بتحبنيش  
أنا بحبها اوي طب هي ليه مش واثقة فيا+

هتفت دون وعي: خالد+

التفت لها برأسه سريعا : انتي ايه الي

صحاكي

لينا مبتسمة بتوتر: أنا قلقك لما ما

لقتكش جنبي ، إنت إيه الي مقعدك هنا+

التفت الي ذلك الحصان يربط علي مقدمة  
رأسه برفق : عادي ما جاليش نوم قولت بدل  
ما اقلقك انزل اقعد مع الرهوان شوية+



تقدمت صوبه بحذر تنظر لذلك الحصان

بتوتر

جلست بجانبه ليتجه الحصان برأسه ناحيتها

لتقبض علي ذراعه بخوف ، ابتسم ابتسامة

هادئة امسك كف يدها وضع فيه بعض

قطع السكر

خالد مبتسما: اكلية

اغمض عينيها بخوف عندما شعرت بغم

الحصان يلامس راحة يدها يأكل قطع السكر

فتحت احدي عينيها بحذر تنظر له لتجده

ينظر لها مبتسما بعشق كالمعتاد

ابتسمت بخجل تهمس بصوت خفيض :

بطل تبصلي كدا+

خرجت تلك الكلمات من صميم قلبه :

صدقيني يا لوليتا غصب عني لما بتكوني

قداامي ما بشوفش اي حاجة في الدنيا

+غيرك+

سهل الجواد بغيظ عندما لاحظ تجاهل خالد

وانشغاله عنه

خالد ضاحكا: خلاص يا استاذ رهوان ما

تزعلش

لينا بدهشة: وأنت عرفت منين أنه زعلان+

خالد : الخيل زيها زي البشر يا لينا ، أنا وهو

كنا قاعدين بتكلم ولما انتي جيتي سبتة

وبقيت بتكلم معاكي فهو اضايق، رهوان

خيل عربي اصيل لو رشيد يرضي بيعهولي

هدفعله فيه الي هو عايزه+

قام من مكانه ليعتلي سهوة الجواد بخفة

مد يده لها : تيجي

هزت رأسها إيجابا بحماس ، ساعدها الي أن  
ركبت امامه لينطلق بالحصان في الحقول  
الشاسعة

---

في أسوان+

اتصل بخدمة الغرف وطلب عشاء لهم  
بعد عدة دقائق حضر احد العمال ومعه  
طعام العشاء اخذه علي منه واعطاه  
بقشيشا ووضع الطعام علي طاولة في الغرفة  
وذهب ودق باب غرفة لبني+

علي: لبني العشا جه

سمع صوتها يصيح من الداخل بغيظ : مش  
عايزة منك حاجة

علي بضيق: يا نتي اخرجي كلي انتي اكيد ما  
كلتيش حاجة من الصبح

لبنى صارخة بحدّة: قولتلك مش عايزة حاجة  
من وشك

علي بحدّة: تصدقي أنا اللي غلطان اولعي

+

ذهب علي الي طاولة الطعام وجلس عليها  
وبدأ في الاكل+

في الداخل

قبض علي معدتها التي تزمجر بجوع منذ  
الصباح لم تأكل شيئاً+

لبنى بألم: يوووه انا جعانة اوي كان لازم  
يعني اعند واقول مش جعانة اجمدي يا

لبني كفاية اوي الي هو عمله أنا هروح أنام  
أحسن

اتجهت ناحية الفراش تتقلب عليه كالجمر  
رائحة تلك الطعام تصل لانفها تجعل لعابها  
يسيل جوعا بالإضافة الي معدتها التي تزمجر  
غاضبة

قامت من علي الفراش متجهه ناحية الباب  
فتحته بهدوء اطلت برأسها من فتحة الباب  
فوجدت المكان فارغ تسللت علي اطراف  
أصابها متجهه صوب طاولة الطعام رفع  
الغطاء عن الاطباق لتزم شفيتها بغیظ عندما  
وجدت جميع الاطباق فارغة

لبني بغیظ: ايه الطفاسة دي كل الاكل كله+

انا طفس ، قالها بحدة لتلفت الي مصدر  
الصوت سريعا فوجدته واقفا امام باب  
المرحاض عاقدا ذراعيه أمام صدره+

علي مبتسما بتهكم : مش سيادتك قولتي  
مش عايضة حاجة مش وشك طالعة تدوري  
علي اكل ليه+

لبنى بغيظ : حتي لو قلت كدة المفروض  
تسيبلي اكل انت مش قاعد لوحك

ذهب ناحية الأريكة القى بجسده عليها هاتفا  
بلامبلة : الأكل عندك علي التراييزة الي جنب  
باب أوضتك خديه واقفلي النور عشان عايز  
أنام+

ابتسمت علي مضض : شكرا

ادار رأسه الي الاتجاه الاخر متمتما بسخرية:  
العفو يا أستاذة+

ذهبت لبني صوب الطعام بلهفة اخذته  
ودخلت الي غرفتها مغلقة الباب خلفها  
بالمفتاح وضعت الطعام علي الفراش لتبدأ  
معركة شرسة عملت فيها علي قتل جوعها  
بكمية كبيرة من الطعام لتسقط على  
الفراش غارقة في النوم بعد تلك الوجبة  
الدمسة

---

### في أسيوط

داعب الهواء العليل خلجات وجهها برفق ،  
قضت وقت ممتع رائع كانا معا الصمت  
حليفهما ولكن الصمت الظاهر حمل الألف  
من قصائد العشق التي نظمتها عينيه  
ليستقبلها قلبها بسعادة كبيرة عاد إلى بيت  
عمها سلم الحصان للسائس الذي كان  
بينظرهم دخلا معا الي البيت

ليجداه يجوب الصالة الواسعة ذهابا وايابا

بقلق

لينا : بابا إنت كويس

هرول ناحيتها يطالعها بنظرات قلقة : انتي

كويسة حصلك حاجة

لينا بدهشة: أنا كويسة في ايه يا بابا

التفت ناحية خالد بصرخ بحدة :ازاي تاخذ

لينا من غير ما تقولي وكمان تركبها الرهوان

افرض وقعت من عليه أنت عايز تموت

بنتي+

خالد مبتسما بهدوء : اطلعي يا حبيبتني

فوق+

هزت رأسها إيجابا لتصعد لأعلي سريعا+



دس يديه في جيبي بنطاله يطالع الواقف  
أمامه بهدوء: بص يا عمي انا مقدر غيرتك  
على بنتك عشان كدة ما بجدلش حضرتك  
بس حضرتك بردوا لازم تعرف انها مراتي  
يعني هي مش محتاجة إذن حد غيري +  
جاسم غاضبا: ما تنساش انها بنتي قبل ما  
تكون مراتك

خالد بهدوء : مش ناسي والله بس شكلك  
أنت الي ناسي أنها بقت مراتي +  
تهاوي جاسم علي المقعد بوهن غامت  
عينيه بحزن يهتف بألم

جاسم: ليه يا خالد ليه بتحبك اكثر مني انا  
أبوها انا مستعد اضحي بحياتي عشانها من

وهي صغيرة ما كنتش بتسكت غير في  
حضنك انت ما كنتش بتحكي لي اي حاجة  
بس كانت بتحكيك انت لدرجة انها بقت  
بتقولك يا بابا ، الكلمة دي كانت بتحرق  
قلبي انا عارف يا ابني انك بتحبها وبتخاف  
عليها يمكن اقدر مني كمان بس دي بنتي  
نفسى أحس أنها بتحبني مرة ولو مرة  
واحدة+

خالد مبتسما بثقة: والي يثبتك

صاح بحدة : لينا يا لينا تعالي هنا حالا+

دقائق ونزلت تهزول من أعلي سريعا تهتف

بقلق: في ايه يا خالد

خالد بحدة : قدامك حل من اتنين لتخليكي

معايا لتروحي مع ابوكي+

شخصت عينيها بفرع تنقل نظراتها  
المنصدة بينهما اجفلت عندما سمعته  
يقول مرة أخرى : اختاري يا لينا يا أنا يا  
ابوكي+

اتجهت ناحيته تقبض علي كف يده لينظر  
جاسم لها بحسرة تحركت صوب والدها  
ممسكه بيده حتي يسير خلفها لتمسك يد  
والدها بيدها الأخرى+

ابتسمت ببراءة : أنا ما اقدرش اعيش من  
غير حد فيكوا ، بابا إنت مهما عملت ما  
بعرفش ازعل منك انت اغلي إنسان عندي  
في الدنيا

وأنت يا خالد أنت بابا وصاحبي وجوزي  
همست بخجل وحببي

انتوا أنا من غير واحد فيكوا مش هقدر

أعيش

عانقها جاسم بلهفة عينيه تدمع بسعادة

ليعانقها هو بعده

تمتم بخبث : كنت عارف أنك هتعملي كدا

ابتسمت بمكر انثوي : تربيتك يا حبيبي +

بعد يوم طويل خلد الجميع للنوم

---

--

في صباح اليوم التالي في محافظة أسوان +

استيقظ علي بعدما اغتسل وبدل ملابسه

ذهب ناحيه غرفة لبني ودق الباب عدة

مرات +

تملمت لبني في نومها بضيق عندما سمعت  
دق الباب قامت تمشي بخطي مترنحة تجاه  
الباب وفتحته لينفجر علي ضاحكا من  
منظرها كانت ترددي منامة سوداء اللون  
عليها رسومات توم وجيري شعرها اشعث  
ومبعثر وجنتيها حمراء من اثر النوم بعض  
اللعب وبقايا الطعام يغطيان فمها+

علي ضاحكا: شكلك مسخرة

اتسعت عينيها بذهول تطلعت لنفسها  
سريعا فرأت حالتها المزرية فدخلت سريعا  
الغرفة صافعة الباب خلفها+

علي ضاحكا: انا هطلب فطار اطلبك معايا  
ولا مش جعانة بردوا+

لبنى صارخة بغیظ: غور يا علي+

علي ضاحكا : يبقي اطلبك معايا

دخلت الي مرحاض غرفتها اغتسلت وبدلت  
ثيابها الي بنطال من خامة الجينز بني  
اللون وقميص اسود اللون بحمالتين  
عريضتين جمعت شعرها ديل حصان  
خرجت من الغرفة لتجده يجلس علي الاريقة  
يشاهد التلفاز بملل+

علي مبتسما: صباح الخير يا استاذة  
لبنى خمس دقائق والفطار يجي+  
لبنى سريعا : لاء شكرا انا لازم امشي  
دلوقتي+

علي بضيق: تمشي ليه+  
لبنى: شغلي انا مش قولتلك يا باشمهندس  
ان انا عندي تحقيق صحفي هنا  
اشار الي ملابسها هاتفيا باستنكار : وهتخرجي  
بالملط دا+

لبني بغيظ : ايه ملط دي ما تحترم نفسك  
يا استاذ انت

هتف بتهكم: اومال الي سيداتك لابساه دا ايه

رفعت كتفيها بتلقائية قالت : هدوم

ضحك بسخرية : لا والله هدوم تصدقي ما  
كنتش اعرف ربنا يزيدك علم يا بتي+

انكمشت ملامحها بغيظ من سخريته :بص  
يا استاذ علي مش معني ان انا وافقت اني  
اقضي ليلة امبارح في السويت بتاع حضرتك  
لأني كنت مضطرة انك تدي نفسك حجم  
اكبر من حجمك اه صحيح اتفضل+

اخرجت من حقيبتها بعض النقود وضعتهم  
بجانبه علي الأريكة: دول تمن استصادفه  
حضرتك ليا امبارح وتمن العشا الي حضرتك  
طلبتة

وضع قدم فوق اخري بغرور ذكوري شائع في  
عائلته تقوس جانب فمه بابتسامة ساخرة:  
خلصتي خلاص بردوا ما فيش خروج من  
غير ما تغيري الزفت دا وتلبسي حاجة  
محترمة

لبنى صارخة بغیظ: انت مجنون صح  
هز رأسه إيجابا بتأكید: أيوة بالظبط انا  
مجنون بس بردوا ما فيش خروج باللبس دا  
تركته متجهه صوب الباب بغیظ ادارت  
المقبض عدة مرات ولكن دون فائدة  
التفت اليه تصرخ بغیظ : افتح الباب دا  
امسك جهاز التحكم يقلب بين القنوات  
بممل : لما تغيري الاول



انتفخت اودجها بغیظ لتتجه الي غرفتها  
بغیظ تبعثر اشياءها بغضب الي أم ذن وقع  
اختيارها علي قميص اخضر غامق طويل

ارتدته لتخرج من الغرفة+

طالعتها بنظرات غير راضية : مش بطال+

لبنى بغیظ : اوعي تكون فاكر اني غيرت  
هدومي عشان انفذ كلامك لاء عشان اخرج  
من الارف دا

ابتسم ابتسامة صفراء مستفزة : الله يكرمك  
، شيلي بقي فلوسك حطيها في شنطتك+

لبنى: لاء انت مش هتبقيشش عليا

عاد بنظره الي التلفاز يطالعه باهتمام :

خلاص خليك

جزت علي اسنانها بغيظ لتأخذ النقود تدسها

في حقيبتها بغل

قام من مكانه صوب الباب فتحه بالمفتاح

الخاص به

جاءت لتخرج فوجدته يقف أمامها يعترض

طريقها

علي مبتسما: ممكن سؤال معلش

زمت شفتيها بضيق : اتفضل +

علي: التحقيق الي انتي جاية عشانه دا عن

ايه

لبنى مبتسمة بثقة : عصابة تجار اثار +

علي: مش فاهم بردوا هما مقبوض عليهم

وانتي راحة تحققي معاها في السجن

لبنى بحماس: لاء يا ذكي انا والشباب الي في  
الجرنان معايا هنروحلهم علي اننا سياح  
وعايزين نشتري منهم اثار ونصورهم وهما  
بيبعولنا

شخصت عينيه بصدمة : نهار ابوكي ابيض  
انتي فاكرة نفسك أدهم صبري يا  
اختي انتي مجنونة يا بت+

لبنى غاضبة : احترم نفسك يا أستاذ انت  
فيها ايه يعني+

علي بحدة: فيها مصيبة سودا علي دماغك لو  
العصابة عرفت واكيد هتعرف دا مش منظر  
سياح خالص+

لبنى بضيق : ما انت لو كنت سبتني باللبس  
الي كنت لابساه.....+

علي مقاطعا بغضب : ليه يا اختي راحة

ترقصي هناك+

لبنى غاضبة : ما تحترم نفسك بقي وبعدين

الواحد يضحي عشان شغله

اشتغلت عينيه بغضب ليقبض علي ذراعها

يهزها بعنف+

علي غاضبا : وضحتي بايه تاني يا استاذة

لبنى+

نزعت لبنى يدها بحدة من يده وفي اقل من

ثانية كان كف يدها يهوي علي وجنته+

لبنى غاضبة : أنت احقر من ان يتقال عليك

بني آدم انا اشرف منك ومن عشرة

زيك دفعته بعيدا عن الباب لتخرج من

الغرفة سريعا+

وضع يده على وجنته يتحسس اثر صفعتها+

علي في نفسه : ماشي يا لبني انتي الي بدأتي  
والله لدفعك تمن القلم دا غالي اوي

+مساء+

تجمع الرجال امام منزل راشد للاحتفال

بالعريس والنساء بالداخل كانت لينا

+ترتدي+

ترتدي فستان احمر طويل سوارية بحزام

اسود عند منطقة الخصر وطرحة حمراء+

وفرحة ترتدي فستان اسود سوارية قصير

وبدون حجاب

نزلت لينا وفرحة لاسفل وجدوا مجموعة من

السيدات يغنون ويرقصون بطريقة فلكلورية

جاءت احد السيدات الي لينا+

السيدة : هاتي يدك يا حلوة لما احطلك حنة

فرح : أديها يدك يا لينا دي بتعمل حنة حلوة

قوي+

لينا: طب ثواني اقول لخالد

اتصلت بهاتفه عدة مرات ولكن ما من

مجيب فخرجت من البيت+

في خارج البيت زين البيت بالمصاييح

المضاعة وجاءت فرق المزامير والطبول

والخيول التي ترقص ، في وسط هذا الزحام

لم يسمع خالد هاتفه+

اقتربت لينا من الصوان كثيرا كادت ان

تدخله عندما لمحها خالد فخرج اليها غاضبا

جذبها من يدها بعيدا عن الصوان+

خالد غاضبا: انتي ايه الي جابك هنا انا مش

قولتلك ما تخرجيش من البيت+

لينا: انا اتصلت بيك كتير وانت ما ردتش

+عليا

خالد غاضبا: تقومي تخرجي وسط الرجالة

اتني اتجننتي يا لينا+

لينا: انا اسفة ما كنتش اعرف انه غلط

تنهد باستسلام : ماشي يا لينا ، عايزة ايه

+بقي

لينا سريعا: اه كنت عايزة اسألك ينفع احط

حنة على ايدي+

خالد بحزم: لاء+

لينا: ليه بس دول....

خالد مقاطعا بحزم: انا قولت لاء يعني لاء يلا

+ارجعي

ظل واقفا الي ان تأكد انها دخلت المنزل عاد  
اليهم فوجد عثمان وعزام يدخلون الي  
الصوان

خالد في نفسه: ربنا يستر+

سلم عثمان علي راشد وجاسم وعندما  
وصل الي خالد

عثمان : مبروك يا ولد اخوي

خالد مبتسما بتوتر: الله يبارك فيك يا عمي

عثمان بضيق : جيت ميته يا ولدي

خالد: بقالي يومين يا عمي+

عثمان بضيق : يعني صُح الي الغفير قالهولي

انه شافك راكب الرهوان قاعد اهنه ليه يا

ولدي ما جتش دارك ليه+



خالد: ابدأ يا عمي اصل ليينا ما تعرفش حد

هنا وانا خوفت اسيبها لوحدها هنا+

عزام ضاحكا بسخرية : خفت عليها ولا منيها

يا واد عمي+

خالد غاضبا: بلاش انت احنا لسه في بينا

حساب+

عثمان بحدّة : اعتذر لواد عمك حالا يا

عزام يلا+

عزام : حقتك عليا يا واد عمي

عثمان : وميته هتجيب عروستك وتيجي

بيتك يا ولدي

خالد: بعد بكرة ان شاء الله

عثمان: جدك مستنيك ما تتأخرش

خالد: ان شاء الله يا عمي إن شاء الله+

في الداخل

فرح بترقب : وافق

زمت شفيتها بضيق : لاء

فرح : ليه بس

لينا: ما اعرفش هو لاء يعني لاء

فرح : جوزك دا صعب قوي+

في الخارج نظر خلفه عندما وضع احدهم يده

علي كتفه

نظر خلفه ليرتفع حاجبيه بدهشة: سامح

أنت بتعمل ايه هنا ، قصدي اخبارك عامل

ايه

سامح مبتسما: أنا الحمد لله تمام بشتغل

في الوحدة الصحية الي هنا بقالي تلت سنين

تقريبا وأنا ورشيد أصحاب وانت ايه اخبارك

خالد مبتسما: أنا يا سيدي عريس جديد

وانت اتجوزت ولا لسه+

سامح : لسه اعزب وجاي النهاردة عشان

اغير الحالة الاجتماعية لمتزوج+

خالد: مش فاهم قصدك

سامح مبتسما بتوتر : اصل انا بصراحة جاي

اطلب ايد فرح من الحج راشد+

ابتسم بغموض: بتحبتها يا سامح+

سامح بخجل : اوي كنت بستني كل يوم

عشان اشوفها او حتي المحها من بعيد+

ظل سامح يحكي مدي حبه لفرح وخالد

لايعيره انتباها فقط ينظر الي عينيه ليدي

النظرة العاشقة التي يعرفها جيدا تنير في

عينيه هو عاشق يستطيع أن يحكم علي من

يقف امامه

خالد مبتسما: طب تعالا بقي اطلبك ايديها+

ذهب خالد وسامح الي راشد

خالد: عمي راشد لو سمحت عايزك+

راشد : خير يا ولدي

خالد لسامح : تتكلم انت ولا اتكلم انا

سامح بخجل : احم ، لاء اتكلم أنت+

خالد ضاحكا: ماشي يا عريس بصراحة كدة

يا عمي انا طالب ايد الانسة فرح لدكتور

سامح+

راشد: دا شئ يشرفني يا ولدي بس فرح

رافضة موضوع الجواز خالص+

قطب حاجبيه بشك: ليه يا عمي خير

تنهد راشد بحزن : ما اعرفش والله يا ولدي

كل ما يتقدملها عريس تقول ما عيزاش

اتجوز وانا مش بحب اضغط عليها دي بتي

الوحيدة+

خالد : حضرتك بتعبرني زي ابنك ولا لاء يا

عمي

راشد: اكيد يا ولدي ، ربنا يعلم غلاوتك

عندي قد ايه+

خالد : يبقي بص يا عمي انا والله لو

اتقدملي عريس زي سامح لاختي هوافق

عليه من غير تفكير

راشد : وافرض العروسة ما وفقتش+

تحدث بثقة: عمي عملها مع لينا قبل

كدة الي حضرتك ما تعرفوش ان لينا ما

كنتش موافقة علي جوازنا بس عمي جاسم

كان عارف ان انا قد امانته واني اقدر احافظ

عليها عشان كدة اصرا ان احنا نتجوز في

قرارات يا عمي لازم تتفرض عليهم هما  
بيفكروا بقلبهم ويبلغوا حسابات العقل  
خالص، ها يا عمي اقول مبروك ولا ايه+

اقتنع راشد بكلامه ليهز رأسه إيجابا  
بابتسامة : مبروك يا ولدي+

خالد: يبقي نقرا الفاتحة

نادي بصوت عالي يارشيد يا فارس شدد  
علي الاسم الاخير يا عزام تعالوا+

رشيد : خير يا خالد في ايه

خالد : يلا عشان هنقرا فتحة فرح اختك علي  
دكتور سامح+

رشيد فرحا: بجد مبروك يا سامح

رفع الجميع ايديهم لقراءة الفاتحة ونظر  
خالد معلق بعزام رأي الغيظ يتجسد في

حدقتيه ليتهف في نفسه : اما نشوف اخرتها  
معاك يا عزام+

وكالعادة الاخبار في مصر ما بتستخباش اكثر  
من خمس دقائق ، دخلت احدي السيدات  
وهي تطلق العديد من الزغاريد

السيدة: مبروك يا فرح+

فرح مبتسمة: الله يبارك فيكي يا خاله بس  
المفروض تباركي لشروق هي العروسة+

السيدة : لع ارباركلك انتي يا عروسة ، الحج  
راشد قرا فتحتك علي الضاكتور سامح+

جحظت عيني لينا وفرح نظرا لبعضهمتذا  
بدهشة

السيدة : وكمان اتفقوا لما المأذون يا جي  
بكرة عشان يجوز رشيد وشروق ان سامح  
يكتب عليكيا+

فرح بحدة : لع ما هـيـحصلـش مش هـتـجـوزـه+

لينا سريعا : اهـدي يا فرح لحد لما الحنة

تخلص وبعدين هنكلم عمي

+

قراة انتهاء الحفل اخرج عزام هاتفه وبعث

رساله لفرح

في الداخل تلقت فرح رسالة من عزام (

قابليني بعد ساعة في مكانا)

قرأت فرح الرسالة ومسحتها سريعا من علي

هاتفها واندمجت مع الحضور

---

في اسوان



اتفقت لبني مع زميلها ( سارة ومروان )  
ان يتخفوا في صورة سياح ويذهبوا الي  
العصابة+

مروان بحماس : شايفين الرجل الي واقف  
هناك دا ، دا السمسار بتاع العصابة+  
ذهب ثلاثهم الي رجل صعيدي اسمر  
بشاربين عريضين وبنية ضخمة ( دهشوري  
(+

لبني: Hi

دهشوري : يا اهلا بالاجانب يا اهلا

لبني : what did you say

دهشوري ببلاهة : ها welcome ايجبت+

لبني: thank you ( شكرا لك )

سارة بضيق : Angle , you promised me

( انجيلا لقد وعدتني ) +

لبنى : Yes , my dear , I know

( نعم عزيزتي أعلم ) +

دهشوري : هاللا ، هي الخواجات عايزين ايه +

مروان: بص بقي يا هندسة ثم اشار الي لبني  
دي انجلا بنت رجل اعمال كبير اوي في (.....)

ثم اشار الي سارة ودي بقي

صاحبتها مجنونة بالحضارة الفرعونية

والاثار +

دهشوري : ماشي يا بيه انا ما فهمش انت

عايز ايه

مروان بخبث : كلك نظريا هندسة عايزين  
حتة اصلي كدة و انجلا مستعدة تدفع مليون  
واتنين وتلاتة وبالدولار كمان ، مش عايز

تشجع السياحة وتدخل عملة صعبة ، كله في

مصلحه البلد

دهشوري : لاء طبعا كله الا مصلحة

البلد تعالوا معايا يا خواجات+

ذهبوا جميعا خلف دهشوري الي منطقة

متطرفة خالية تقريبا من الحياة وقف

دهشوري امام صخرة كبيرة

دهشوري بصوت عالي : افتحوا يا ولد

تحركت الصخرة من الداخل وكشفت عن

سلالم لنفق تحت الارض

نزلوا معا الي تحت الارض والحماسة تملئ

الشباب لأنهم سيحققون سبق صحفي كبير

مشوا خلف دهشوري في نفق طويل ملئ

بالرجال المسلحين قبل ان يصلوا الي غرفة

شبيهة بالمتاحف الفرعونية الكثير والكثير

من التماثيل الفرعونية بكل الاحجام مليئة  
بالحراسة+

سأل دهشوري احد الحراس

دهشوري : فين عاصي يا ولد+

انا هنا هو

نظروا جميعا لمصدر الصوت ليتفاجئوا بما

يرون فكانوا يعتقدون انه سيكون رجل

صعيدي بدين يرتدي عباءة وعمامة

كدهشوري ولكنهم وجدوا شاب في نهاية

العشرينات طويل القامة ذو جسد رياضي

قوي وشعر بني طويل وعيون زرقاء يرتدي

قميص اسود وبنطال جينز اسود ايضا

دهشوري: زباين يا عاصي بيه

تفحصهم عاصي بنظراته الحادة ثم وجه

كلامه للبني

عاصي : what are you want :

( ماذا تريدین ) +

ارتجفت لبني من نظراته المتفحصه

لبنی: I want a present to my friend

( اريد هدية لصديقتي ) +

ضحك عاصي عالیا

عاصي : it is not a seeder ، لبني

( انه ليس بزارا )

جحظت اعينهم بصدمة دهشة فزع +

عاصي ضاحكا بتهكم: مالكم اتفزعوا ليه

كدة انتوا فعلا اغبية ، الفيلم الهندي الي انتوا

عملينه دا ما يدخلش علي عيل صغير +

اقتربت عاصي من لبني ووقف امامها

مباشرة

عاصي : لبني فريد نور ، ٢٦ سنة خريجة  
اعلام عايشة مع اختك وجوزها وبنتهم الي  
متجوزة العقيد خالد السويسي صح ولا انا  
غلطان

ازدرقت لبني ريقها بخوف+

عاصي: مالك خايفة ولا ايه مش كنتي عاملة  
فيها شجيع السيمما والواحد لازم يضحى  
عشان خاطر شغله

جحظت عينها بدهشة

لبني: انت انت ، انت ازاى

عاصي ضاحكا بخبث: عرفتي بقى انك  
غبية وانا ممكن اخليكي تضحى بكل  
حاجة+

مروان غاضبا: اياك تفكر تقرب منها

ذهب عاصي اليه وصفعه علي وجهه

عاصي بحدة: انت لو راجل فعلا ما كنتش

عرضت حياتهم للخطر+

سارة باكية : ابوس ايدك سبنا نمشي واحنا

مش هنكتب اي حاجة ومش هنيجي هنا

تاني+

خلاص يا عاصي كفاية+

التفتوا جميعا الي مصدر الصوت فرأت لبني

علي يقف واضعا يديه في جيبي بنطاله ينظر

لهم بثبات

---

بهدوء تسلل من الصوان متجها الي مكانهم

المعتاد خرج بحذر حتي لا يراه أحدهم

وقف خلف ذلك البيت القديم ينتظرها

دقائق كانت تقف أمامه

عزام غاضبا؛ بتستغفليني يا فرح بتضحكي

عليا

فرح باكية : كذب يا عزام والله ما وافقت

عزام غاضبا: كيف يعني والمأذون جاي بكرة

يكتب كتابكوا مش بعد ما استنيت كل

المدة دي يضيع مني الرهان+

شخصت عينيها بفرع هزت رأسها نفيا

بصدمة : ررهان ايه يا عزام

ضحك عاليا بخبث : انتي فاكرة اني هحبك

صُح لع يا حلوة فوقي أنا كنت بعمل اكدة

عشان افوز بالرهان+



صرخت في وجهه بصدمة: يعني طول المدة  
دي كنت هتخدعني وأني كنت غبية سبت  
علامي عشان خاطر ك وكنت ههرب من  
عيلتي واجبلهم العار عشانك إني ما  
مصدقاش ليه يا عزام إني حبيتك قوي +

عزام ضاحكا بخبث؛ عشان غبية

بصقت في وجهه باشمئزاز: ما عيزاش

اشوف وشك تاني

همت بالرحيل لتجده يقبض علي رسغ يدها  
بعنف سمعت ضحكاته الشيطانية تدوي في  
المكان : انتي فكرة أن دخول الحمام كيف  
الخروج منه توتوتوتو +

شخصت عينيها بفرع: أنت عايز مني ايه

تطلع اليها بشهوانية مقززة : عايز الي اجلته  
طول المدة دي وجه أوانه ما فيش مخلوق

علي وش الأرض هيقدر ينجدك مني يا فرح

!!!!!!

٣

عذرا للتأخير رجعت من الجامعة متأخر اولاً

دا غير أن الفصل طويل ثانياً عذرا لكل

الناس المضايقة من طول الرواية وتأخيرها

معلش استحملوا لآخر الأسبوع وبعد كدة

مش هنزل حاجة تاني

الفصل التاسع والثلاثون

xxxxxxxxxxxx

اتسعت عينيها بدهشة وهي تراه يقف

أمامها بذلك الثبات واضعا يديه في جيبه

بنطاله جانب فمه متقوس بابتسامة

مستهزئة شامتة+



العظيم هطلع من هنا علي البوليس وهبلغ

عنك وهتروح في ستين داهية+

علي ضاحكا: حافظ نمرة البوليس يا عاصي

عشان ما عيش رصيد+

لبنى صارخة بغيط: أنت بتهزر كمان

علي ضاحكا: براحة علي نفسك يا أستاذة

ليطلقك عرق ، علي العموم أنا هريحك

وهقولك كل حاجة+

Flash back

تهاوي ( علي ) علي احد المقاعد واضعا يده

علي وجنته يتحسس أثر صفتها بغيط اجله

مؤقتا فتلك الفتاة ستلقي نفسها في بئر لا

نهاية له

التقط هاتفه سريعا يتصل به

خالد: السلام عليكم

علي بلهفة : وعليكم السلام خالد أنا محتاج  
مساعدتك

رد بقلق : مالك يا علي أنت كويس

قص عليه ما حدث كاملا منذ أن قابل لبني  
في الاقصر

خالد بحدة : أنت اتجننت يا علي إزاي تبات  
معاها في سويت واحد

علي سريعا: والله العظيم ما جيت جنبها ، أنا  
متصل ببيك عشان تشوفلي حل في جناها+

صمت ثواني يفكر : ركز معايا يا علي هتروح  
عند عاصي إسماعيل دا مخرج افلام وثقائية  
وهتتفقوا علي التالي بالضبط ، صحيح أنت  
تعرف لبني هتقابل زمايلها دول فين+

علي: تقريبا في .....+

خالد بجد : تمام هتروح عند عاصي هبعثلك  
عنوانه في رسالة هتتفقوا معاه ، أنه بيعت  
واحد من الكومبارس بتوعه علي أنه سمسار  
العصابة دي وعاصي هيكمل الباقي+

علي بحيرة : أنا مش فاهم حاجة

خالد بحددة : لما تروح لعاصي هتفهم اقفل  
عشان الحق اكلمه+

أعلق خالد الخط مع علي ليتصل بعاصي  
صديقه من ايام الثانوية

عاصي مبتسما: يا اهلا يا اهلا خالد باشا  
بنفسه بيتصل بيا

خالد: ازيك يا عاصي عامل ايه

عاصي : تمام يا باشا

خالد: معلى يا عاصى طالب منك خدمة

عاصى سرىعا: رقتى يا باشا

خالد : عاىزك تبعت واحد من رجالتك الى

بىمثلوا معاك فى الافلام عند .....

هيعمل تمثيلية على ثلاث شباب يفهمهم  
أنه تبع عصابة تجار اثار وياخداهم عندك على  
الاستودىو الى بتصور فىه الافلام الفرعونى

على العموم اخويا جايلك السكة  
وهيشرحلك كل حاجة بالتفصىل+

بعد دقائق فى احد الاستودىهات

دخل على ينظر حوله بحيرة سأل احد العمال  
؛ لو سمحت أستاذ عاصى إسماعىل

اشار له العامل على مكانه

اتجه الىه : عاصى إسماعىل+

عاصي مبتسما: علي مش كدا اتفضل اقعد ،

خالد اتصل بيا وشرحلي الي هو عايزة+

علي : الي أنا اعرفه انهم هيبقوا موجودين

عند

عاصي؛ تمام ليصيح بصوت عالي يا سليم

جاء الرجل مسرعا : ايوة يا عاصي

عاصي : جاهز يا سليم

سليم غامزا بخبث؛ قصدك دهشوري يا ولد

عاصي ضاحكا: كدة تمام انطلق يا فنان

سليم : طب أنا هعرفهم ازاي

علي : استني هوريك صورة بنت منهم+

اخرج علي هاتفه يقلب بين الصور المختلفة

تتذكرون تلك الصورة التي التقطها لنا

وهي تشهر السكين في وجه خالد في فرح



ياسمين لم يكن يريد تصويرهم هما بل كان  
يريد تصوير تلك الجنية السمراء الساحرة ،  
رأي سليم او بمعني اصح دهشوري صورة  
لبنى لينطلق لاتمام مهمته+

وحدث ما خطط له بلع الثلاثة الطعم ،  
أخذهم دهشوري الي الاستوديو الخاص  
بعاصم+

Back

عاصي ضاحكا! خالد دا دماغ

لبنى صارخة بغضب : يعني كل دا كان فيلم  
والي مالفه خالد بيه

( لاء أنا الي مالفاه 2) 00

علي بحدّة: انتي عبيطة يا بت هو انتي كنتي  
متصورة أن الفيلم الهندي الي انتي عملاه دا  
هيدخل فعلا علي عصابة آثار احنا لو مكناش

لحقناي كنتي هتبقني لاما ميتة اكمل ساخرا

لاما مضحية بكل حاجة+

صفعته بغل صارخة بشراسة: أنا هوريك  
أنت والحيوان الثاني ازاي تلعبوا بلبني فريد+

خرجت من ذلك المكان سريعا تاركه نظرات  
سوداء قاتمة وقسم برد الصاع صاعين

-----  
صرخاتها شقت سكون الليل تحاول دفعه  
بضعف حتي لا ينتهك براءتها كأنها لم تكن  
تفعل ذلك طوال تلك المدة التي تراه فيها  
دون علم والديها ، كان كالذئب الجائع يلتهم  
فريسة سهلة المنال

امتزجت صراخته مع صراختها وجدها فجاءة  
تنتزع من بين يديه لكلمات غاضبة تفجاءه+

لاحظ خالد اختفاء عظام من الصوان ليخرج  
خفه سريعا حمد ربه أنه استطاع الوصول في  
الوقت المناسب

اختل توازن عظام ليسقط ارضا ومع ذلك لم  
يتركه تعرفون لماذا لأنه يتخيل أن فرح هي  
سما ابنته وعزام هو ذلك الشخص الذي  
ذبحها دون رحمة ظل يضربه بوحشية+

فاق علي صوت عزام يصرخ الألم: بكفياك يا  
واد عمي ارحمني+

تركه ملقي ارضا يتنفس بصعوبة مدرجا  
بالدماء التي تخرج من سائر أنحاء وجهه+  
وقف يتنفس بعنف صدره يعلو ويهبط  
بجنون كان علي وشك قتله بصق عليه  
باشمئزاز : أنا عمري ما تخيلت انك بال.....  
دي يا عزام يا أخي دا احنا حتي صعايدة

الموت عندنا أهون من أن كعب واحدة منهم

تبان اصبر عليا لسه حسابك معايا ما

خلصش أصبر لما جدك يعرف+

اتسعت عيني عزام بذعر هاتفا بألم: لع

أبوس يدك يا واد عمي جدي لع ما تقولش

وأنا هعيش خدامك طول عمري حتي خد

اخرج من جيبه كارد ميموري صغير: دا عليه

تسجيلات كل المقابلات وكل المكالمات الي

بيني وبينها

التفت ناحيتها عندما سمع شهقتها

المذهولة ليضحك بسخرية: ايه اتصدمتي

أنه بيسجلك

تؤتؤتؤ

فرح باكية: إني ما كنتش أعرف

استفزه تلك الجملة كثيرا ليهوي بكف يده  
علي وجنته صفعه جعلتها تسقط ارضا تنزف  
الدماء من جانب فمها المشقوق من قوة  
صفعته+

جئي علي ركبه واحدة قابضا علي خصلات  
شعرها بعنف

خالد صارخا بحدة: ما كنتيش تعرفي انك  
بتخوني ثقة اهلك لما بتقابلي واحد من  
ورايم ما كنتيش تعرفي انك بتطعني ابوكي  
في شرفه في كل مرة بتشوفي فيها عزام من  
وراه ، تعرفي انتي لو اختي كنت دفنتك  
مكانك انتي وهو+

ترك شعرها يطالعها بنظرات اشمتزاز ليخلع  
سترة حلتة ويعطيها لها

خالد بقرف : البسي عشان نرجع

نظرت له بخزي تتمم بخوف : هتخبر ابوي

رد ببرود: البسي عشان نمشي

قامت سريعا ليلقي نظرة نارية علي عزام

لياخذها ويرحلوا+

كانت طوال الطريق ترتجف خوفا بالتأكيد

سيخبر والدها واخويها فارس ورشيد

سيقتلها دون تردد والدها هل ستحتمل

نظرة الانكسار والخزي لما فعلت في عينيه

الحرب النفسية التي عاشتها طوال الطريق

الي منزلها أبشع مما سيفعله بها والدها

واخويها+

وقفا امام باب المنزل يدق الباب بثبات كاد

يقسم أنه يستمع صوت دقات قلبها الهادرة

اعلي من دقاته للباب+

فتح فارس الباب بلهفة لتشخص عينيه  
بفزع: فففرح اييه الي عمل فيكي كدا+  
دفعها من كتفها لداخل المنزل هاتفا بحدة ؛  
خشي يا ست هانم+

شخصت أعين الجميع ما بين صدمة دهشة  
فزع ذهول ، اسرعت فاطمية ناحية ابنتها  
فاطمية بقلق: مالك يا بتي ايه الي عمل  
فيكي اكده

نظرت إليه بخزي انتفض جسدها عندما  
سمعت والدها يهدر بعنف : ايه الي حُصل  
ومين عمل فيها اكده+

نظر لها باشمئزاز هاتفا بحدة : الست فرح  
هانم

صدرها يعلو ويهبط بجنون تمت في تلك  
اللحظات أن تنشق الأرض وتبتلعها شخصت  
عينيها عندما+

خالد بضيق: فاكرة نفسها لسه عيلة صغيرة  
وطالعة تجري ورا كلب صغير فواحد من  
الكلاب شافها وهجم عليها بس ما تفلقش  
يا عمي ما لحقش يعضها+

فاطيمة بعتاب : اكدة يا بتي انتي صغيرة  
عشان تعملي اكدة+

نظرت له بامتنان ليشيح بوجهه ناحية والدها  
راشد: متشكر قوي يا ولدي أنك لحقتها ،  
التفت الي ابنته يهتف بقلق : انتي كويسة يا  
بتي+

هزت فرح رأسها إيجابا+

فاطيمة بحنان: تعالي يا بتي ارتاحي



صعدت فاطيمة وفرح لاعلي+

خالد: اطلعي يا لوليتا أنا هشرب سيجارة  
واحصلك

هزت رأسها إيجابا لتصعد لأعلي سريعا+  
بينما خرج خالد ليدخن احد سجائره شعر  
باحدهم يقف بجانبه

رشيد بشك: ايه الي حصل يا خالد+

خالد : انا قولت لعمي راشد علي الي حصل

رشيد بحدة : بس انا مش مصدق الكذبة

الهبلة دي ايه الي حصل يا خالد+

رفع كتفيه بلامبلاة ؛ والله انت حر دا الي  
عندي ودا الي انا شوفته عايز تصدق انت حر  
مش عايز انت بردوا حر عن اذنك عشان  
تعبان وعايز أنام+

تركه وصعد الي غرفته ينظر رشيد في اثره

بشك

دخل الي غرفته ليجدها جالسه علي الفراش

التفت تسأله باهتمام : ايه الي حصل

خالد ببرود : عزام

شخصت عينيها بفزع: هو الي عمل فيها

كدة+

خالد : ما تقلقيش ما لحقش يعملها حاجة

تنهدت براحة : الحمد لله يا رب

ابتسم بهدوء ليذهب الي المرحاض يطفئ

اشتعال اعصابه بتلك المياه الباردة ،بدل

ملابسه ليخرج إليها وجدها تشاهد

التلفاز جلس بجانبها+

خالد : بتتفرجي علي ايه

لينا : دا فيلم كود ٣٦+

خالد : اه تقريبا عارفة مش دا بتاع الطابط  
والهدف الي مرغوب تأمينه+

لينا : ايوة هو دا بس تعرف الفيلم دا مش  
واقعي

قطب جبينه باستفهام: ليه يعني

لينا : عشان نهايته يعني في الاخر سامحته  
عادي جدا واتجوزته+

خالد : طب وفيها ايه يعني هو كان بيحبها+

لينا : لاء يا خالد الي بيحب ما بيكذبش وهو  
كذب عليها وخان ثقتها وصعب اوي الثقة  
ترجع تاني

خالد : يعني افرضي كنتي مكانها كنتي  
هتسامحيه+

لينا بحزم : لاء طبعا+

هز رأسه إيجابا بشرود يتذكر تلك اللعبة التي  
اوهم بها جاسم أن حياتها في خطر تلك  
التقارير المزيفة التي كتبها بخط يده كان  
فقط يشرح فيها شخصية صغيرته التي  
يحفظها عن ظهر قلب

قام متجها الي احدي الحقائق اخرج من  
جيب منها مفتاح صغير

اتجه إليها : لينا اقلعي السلسلة الي في رقبتك  
قطبت جبينها باستفهام أليس هو من اخبرها  
الا تخلعها مهما حصل

خلعتها بهدوء ليمسكها بين يديه واضعا  
ذلك المفتاح الصغير خلف تلك الفراشة

ليلبسها لها مرة اخري+

نظرت للقلادة باستفهام : مفتاح ايه دا يا

خالد+

ابتسم بغموض : مفتاح الحظ أنهي حظ

بقي مش عارف+

لينا بضيق: علي فكرة أنت كلامك غريب أوي

النهاردة أنا مش فاهمة منك حاجة

ابتسم بهدوء: ما فيش حاجة يا حبيبتي

ارجعت خصلة من شعرها خلف اذنها تفرك

يديها بتوتر همست بصوت خفيض؛ احم لو

إنت عايزني أروح لدكتور نفسي لما نرجع أنا

موافقة+

بسط راحه يده أسفل ذقنها ليرفع وجهها

برفق ناظرا لعينيها بابتسامة هادئة : ما فيش

دكاترة

لوليتا انتي اغلي حاجة عندي في الدنيا كفاية  
اني لما بصحي الصبح بيبي وشك أول  
حاجة اشوفها واخر حاجة بغمض عيني  
عليها قبل ما انام دا عندي بالدنيا+  
ادمعت عينيها من فرط ما تلاقيه منه من  
عشق

انتهي الفيلم فاغلق التلفاز

لينا؛ اطفى النور

قطب حاجبيه بدهشة: اطفى النور من امتي  
وانتي بتنامي في الضلمة  
لينا بحزم ؛ من النهاردة لو سمحت اطفى  
النور

رفع كتفيه باستسلام ليغلق إنارة الغرفة

وضع رأسه علي الوسادة يغمض عينيه  
بهدهوء هو لا يحب النوم في الإنارة ابدا ولكنه  
كان مضطرا لذلك لخوفها من الظلام عقد  
حاجبيه باستفهام من المستحيل أن تكون  
تخلصت من خوفها بين ليلة وضحاها+

أضاء الانارة الصغيرة بجانب الفراش ليجدها  
تغمض عينيهما تضغط عليها بشدة بعض  
الدموع تفر من عينيهما+

خالد بقلق؛ لينا اتني كويسة

فتحت عينيهما الباكية تسمح دموعها بعنف؛  
مين قالك تفتح النور+

خالد بحدة: انتي مجنونة يا لينا انتي عندك  
فويا من الضلمة انتي كدة ممكن يحصلك  
حاجة

انسابت دموعها بصمت تلك الدقائق التي  
مرت عليها في الظلام كاد أن يتوقف قلبها  
من شدة الفزع : بس إنت ما بتحبش تنام في  
النور وأنت بتعمل اي حاجة عشان تسعدني  
وما تزعلنيش

أنا كنت عايزة اعمل ولو حتي حاجة بسيطة  
أسعدك بيها+

هز رأسه نفيا بيأس امسك كفيها بحزم :  
وجودك جنبي في حد ذاته دا اكبر سعادة  
ممکن احس بيها افهمي بقي انتي اغلي  
حاجة عندي في الدنيا+

نظرت لكفيه التي تحاوط كفيها ضيقت  
عينيها بغیظ لتنزع يدها من يده متمته  
بحنق : صحيح فكرتني إنت ليه ما رضتش  
تخليني احط حنة+



اتسعت عينيها بدهشة تتم مع نفسه

بذهول : دي مجنونة

امسك كف يدها يتحدث بحق : بدمتك يا

شيخة بقي عايزة تبوظي الجمال الرباني دا

بشوية حنة+

سحبت يدها من يده بغيظ : علي فكرة انت

رخم+

خالد ضاحكا: خلاص خلاص تعالي بقي

نامي عندنا بكرة يوم طويل+

---

في صباح اليوم التالي+

عزة ضاحكة: ما تزوقيني يا ماما قوام يا ماما

دا عريسي هياخدني بالسلامة يا ماما ،

سامعة

سامعة يا ماما الناس بترقص علي شاني+  
ليدخل وليد مكملًا بمرح :شايفة ، شايفة يا  
ماما طويل اوي فستاني+

سمية بضيق: شايف يا بابا

محمد ضاحكا: معلش يا بنتي دول اصلا  
مجانين عايزين يتحطوا في مستشفى+  
تنهد وليد بحرارة متمتما بتمني : ويا سلام لو  
عنبر واحد

محمد بحدة: أنت بتقول ايه يااض+

ابتسم ببلاهة : ما بقولش يا عمي يا حبيبي+  
محمد بضيق: طب يلا يا ظريف ننزل نجيب  
دستين جاتوه وكام ازازة حاجة عشان دكتور  
عصام ووالدته ونروح نحلق يكون البنات  
خلصوا تنضيف الشقة+



عزة مبتسمة بحنان: لا يا حبيبتي صدقي انتي  
طيبة وتستاھلي كل خير، يلا بقي ننصف  
الشقة عشان نلحق نجهز قبل ما عصام  
ومامته يجيوا+

---

لم يزر النوم جفنيھا منذ البارحة احبته وثقت  
فيه تركت جامعته وحملھا من اجله كنت  
ستهرب من عائلته معه هل هكذا يكافئھا  
يخبرھا أنها فقط رھان بينه وبين اصدقاءه  
فقط لعبة في يده لعبة كان سيدنسھا لولا  
مجيئه ستظل ممتنة له طوال حياتھا

انقذھا وحافظ علي سرھا رأته وهو يحطم  
ذلك الكارت الصغير ويلقيه بعيدا+

اجفلت عندما سمعت دقات علي باب  
الغرفة لتمسح دموعھا الخائنة سريعا

اجابت بصوت بح من كثرة البكاء : ادخل  
دخلت هي بابتسامتها الصافية : صباح الفرح  
يا فرح+

ردت بابتسامة مصطنعة : صباح النور يا بت  
عمي+

لينا : مالك يا فرح زعلانة ليه كدة  
رمقتها بتعجب لتتهف بحذر : هو جوزك  
مالقيش+

بالطبع أخبرها بالاساس هي من أخبرته وهو  
استطاع أن يتصرف فارسي الشجاع تمت  
مع نفسها

لتنصنع الجهل : قالي ايه ؟ انا مش فاهمة  
حاجة+

فرح في نفسها بدهشة : معقول يكون ما

قلهاش هي كمان+

لينا : فرح روحتي فين يا حبيبتني+

فرح سريعا : انا هنا اهو+

لينا مبتسمة بحماس: طب يلا بقي يا

عروسة لسه عندنا شغل كتير ماسكات

وكريمات وباديكر ومانكير وشعر وميكب دا

انا هخليكي سندريلا النهاردة+

اخذت لينا فرح وذهبا ليخوضا حرب الفيتات

للاستعداد لاي زفاف+

علي صعيد آخر ذهب خالد وفارس ورشيد

الي صالون للحلاقة

جلس خالد علي مقعد بجوار رشيد امام

تلك المرآة الكبيرة+

رشيد : بردوا مش عايز تقولي ايه الي حصل

تطلع لذقنه نمت كثيرا عن السابق ضيق

عينيه ينظر الي المراة بتمعن هل تلك

شعرة بيضاء+

خالد ببرود : انا قولت الي حصل وانت الي

مش راضي تصدق

رشيد بضيق: ماشي يا خالد+

نظر صوبه ضاحكا بمرح : جري ايه يا عريس

احنا هنقضيهها كلام ولا ايه يلا لسه قدامنا

حاجات كتير

جاء فارس يجلس علي كرسي بجوارهم+

فارس : صحيح يا خالد ما تحلق دقنك+

خالد بضيق : نعم يا اخويا احلق ايه انت

عبيط يلا+

فارس : يا ابني صدقني مكبراك أوي عامل

زي بابا جدو+

خالد بضيق : مالکش دعوة

+

نظر له مبتسما بخبث يعرف أن تلك الجملة

ستؤتي ثمارها : علي فكرة هتعجب لينا اكر

من غير الدقن+

تطلع الي لحيته في المراة ممسدا عليها

بأصابعه

خالد : بجد هعجبها اكر من غير دقن ا

هز فارس رأسه إيجابا بتأكيد ليتقدم خالد

ناحيته ممسكا ببخاخ الماء يسكبه فوق

رأسه : خليك في حالك رجالة السويسي مش

بشكلهم+



رشيد بحنق : افضلوا اتخانقوا بقي والنهاردة

فرحي+

فارس ضاحكا: النهاردة فرحي يا جدعان عايز

كله يبقي تمام

اكمل خالد بمرح : لقيتها ماشية مشيت

وراها قولت لازم اعيش معاها عارفين

قولتلها ايه+

ليندمج رشيد معهم مغنيا بمرح : بعد إذن

سيادتك أنا معجب بسعادتك ممكن اكلم

طنط+

امسك فارس الهاتف حمحم ليجلي صوته

ويجعله رفيعا كالسيدات : ايوة يا رشيد يا

حبيبي أنا طنط+

خالد ضاحكا: يا نهارك زي وشك لو دي طنط

يبقي إنت لبست في أخوك في الرضاعة+

تعالى ضحكات ثلاثهم ومن ثم ذهبوا  
ليستعدوا للزفاف

---

-

مساء في منزل راشد الشريف+

زين بيت راشد بالاضواء احتفالا بزفاف ابنهم  
الكبير دقت الطبول والمزامير والرجال  
يتبارزون بعصي التحطيب والاحصنة ترقص  
علي الأنغام الفلكورية

وقفت سيارة سوداء نزل منها الثلاث رجال  
يرتدون زي موحد جلباب ابيض يضع كل  
منهم شال أسود علي كتفه رحبوا بالجميع  
ليجلسوا في أماكنهم+

اما في الداخل ارتدت لينا فستان اسود  
سوارية طويل وحجاب فضي اللون+

اما فرح فارتدت فستان احمر بحزام ذهبي

وحجاب احمر+

جاءت احدي الفتيات مسرعة تهتف بلهفة :

يا بنات يا بنات العريس وصل+

تسارعت الفتيات للذهاب الي شرفات البيت

الكبير يختلسون النظر ومنهم بالطبع لينا

وفرح

بحثت بعينها عنه لتجده

يعتلي صهوة الرهوان الذي يرقص بقوائمه

علي انغام الموسيقى ابتسمت بهيام لتزم

شفتيها بغیظ عندما سمعت تغزل الفتيات

فيه

وما زاد الطين بلة نزوله من علي صهوة

الجواد ليمسك احدي عصي التحطيب كان

يبارز فارس+

فغلبه واسقط العصاه من يده عندها  
صفقت الفتيات بشدة مما جعل الدماء  
تغلي في رأسها+

في الأسفل

خالد ضاحكا: مش قولتلك أنت مش قدي

ازدرد ريقه بتوتر عندما أخذ ذلك الرجل  
العصي من يد فارس

القي العصي من يده متجها ناحيته سريعا  
دني برأسه يقبل يده

خالد سريعا بأدب: ازيك يا جدي اخبار  
حضرتك ايه

مندور بقوة : ارفع رأسك يا ولدي

اعتدل في وقفته ينظر لجده بتوتر حاول  
إخفاءه

مندور : امسك العصي يا واد ولدي لالع

جدك

اتسعت عينيه بدهشة: يا جدي ....

اخرسته نظرة مندور الحازمة ليتلقت العصي

يرفعها بدأ يبارز جده وعلي عكس ما توقع

كان جده قاسيا صلبا ليس كما ظن أن السن

سيؤثر به ولكن في كل الاحوال هو اصغر

واقوي ولكن احترامه لجده جعل العصي

تسقط من يده عمدا

مندور مبتسما بسخرية: جدك لسه ما

عجزش يا ولدي ، صحيح فينها مرتك+

خالد: مع الستات جوة

مندور بحزم : بكرة الصبح طوالي تكون في

بيتك اظن مفهوم

هز رأسه إيجابا سريعا بأدب: مفهوم يا جدي

بارك مندور لراشد ومن ثم رحل بهدوء  
ليتنفس هو الصعداء

جاء المأذون وتم عقد قران عمر وشروق  
وسامح وفرح ٢

---

--

وقفت تنظر الي فستانها البسيط في المرآة  
يكاد قلبها يتوقف من تلك المشاعر  
العاصفة

شعرت في تلك اللحظات ان السعادة خلقت  
لتكون لها

( صدقا يا حواء لما ترتبط سعادتي دائما  
بآدم الا يمكنني أن تكوني سعيدة لاجلك فقط  
الا تستحقين أن تكون السعادة لكي انتي

لحواء فقط لأنها حواء )+

( اقتباس من رواية حواء يا آدم )

( بقلمى بس مش هتنزل )

١١

وقفت تراقبه وهو يضع يده في يد والدها  
صرخ قلبها فرحا عندما سمعته ينطق )  
قبلت زواجها )+

سعادة فرح خوف اضطراب إحاسيس  
مبعثرة تعصف بكيانها توضح أن تضحك  
وتبكي تصرخ وتزغرد لولا خجلها لعانقته الآن  
أمام الجميع +

( ما تتلمى يا بت هو عشان جوزك )

عايزة تحضنيه ☐☐

قلة أدب ☐☐ )

+

خرج الجميع ليتركوا العروسين معا لبضع  
دقائق

اتجه إليها بابتسامة دافئة امسك كف يدها  
يقبله : مبروك يا سمية+

نظر الي تلك التي ترمقه بهيام معنفا نفسه  
الي الآن لم يستطع إخراج ليينا من رأسه يعلم  
أنها لا تحبه ولم تكن لتفعل ولكن سحقا  
لقلبه الاحمق مازال يكن لها المشاعر حاول  
بعد الحقيقة التي كشفتها عزة له أن يغير  
منحي مشاعره تجاه سمية ولكنه لا يعرف  
هل حقا هو يحبها هل يظلمها بذلك الزواج  
أم يظلم نفسه أم أن ذلك هو القرار الامثل  
لكلاهما ليته يستطيع أن يبعد لعنه تلك  
الفتاة عنه ليينا تلك اللعنة مجرد ذكر اسمها  
تجعل قلبه يهدر بعنف+



هز رأسه نفيا سريعا ليستم باتساع ليعاود  
تقبيل يدها مرة اخري متمتما بسعادة :  
اخيرا اتجوزنا انا بحبك أوي بحبك اوي اوي  
يا ليناء

شخصت عينيها هو بدهشة فزع ذهول  
كيف نطق اسمها لم يكن يرغب في ذلك  
ولكن تفكيره فيها جعل اسمها يقفز علي  
شفتيه+

نظر لعينيها الشخصيتين بصدمة رأي نظرة  
انكسار تتجسد في عينيها لتسحب يدها من  
يده سريعا+

حاول أن يبرر فعلته البشعة تلك فهتف  
سريعا: انا اسف يا سمية واللّٰه العظيم ما  
كنتش اقصد+

رمقته بلوم علي تمزيق قلبها بتلك الطريقة

سمية بجمود : عن اذنك انا تعبانة شوية  
في اقل من لحظة غادرت هاربة الي غرفتها  
بينما وقف هو يتطلع في أثرها يعرض علي  
أنامله ندما

١

في غرفة سمية  
ارتمت علي الفراش تبكي عشقا قتل في  
مهده حبا نبت حتي تفتحت ازهاره ليسحقها  
هو بكل برود

دخلت عزة تهتف بقلق

عزة : مالك يا سوسو بتعيطي ليه بس  
ردت من بين شهقاتها : بيحبها هي شايفها

هي+

عزة بحيرة : هو مين وهي مين+

سمية باكية : عصام لسه بيحب لينا دا مش

شايفني حتي بعد ما بقيت مراته بيقولي

بحبك يا لينا

عزة في نفسها بغيط : يا حيوان والله لوريك

ربطت علي شعرها بحنان : هو اكيد ما

يقصدش+

سمية باكية: لاء يقصد هو كان نفسه تبقي

هي مكاني+

استأذن من والدها ليذهب اليها اتجه الي

غرفتها دق الباب ليجد عزة ترمقه باشمئزاز

تجاهلها دالفا الي الغرفة



انتهي الزفاف ذهب رشيد لعروسه بينما  
ذهب كل الي غرفته دخل الي الغرفة يدندن  
بسعادة

لتشهق بذهول ما أن رأته

خالد بضيق : في ايه يا لينا شوفتي عفريت يا  
حبيبتني+

صاحت بغیظ: انت حلقت دقنك

ضحك بسخرية : أولا أنا ما حلقتهاش أنا  
خفتها شوية ثانيا عايزة تقنعيني أنك ما  
خدتيش بالك وانتي واقفة في الشباك+

لينا بضيق : لاء ما اخدتش بالي وبعدين ايه  
الي انت لابسه دا+

ابتسم باصفرار: جليبه+

لينا : ايوة ليه يعني

خالد: هو ايه الي ليه فرح معمول في الصعيد

عايزاني البس فيه كجول مثلا

عقدت ذراعيها بضيق : طب اتفضل بقي

غيرها عشان شكلك مش حلو فيها

قطب حاجبيه بعضب : في ايه يا لينا

مالك شكلك مش حلو شكلك مش حلو

انتي متجوزاني عشان شكلي+

ادمعت عينيها حزنا : انا اسفة بس البنات

الي كانوا واقفين كانوا عمالين يعكسوا فيك

وخصوصا لما حلقت دقنك ولبست جلبية

صعيدي+

ابتسم بسعادة : دي غيرة بقي

عبست بغیظ : عندك مانع

تنهد بتعب : يا بنتي هفضل اقولك لحد

امتي

انا عمري في حياتي ما حبيت ولا هحب واحدة

غيرك

لاء عشان ما بقاش كذاب هحب واحدة تانية

اوي وهموت فيها وهحققها كل الي ممكن

تحلم بيه+

قطبت جبينها بغيظ من تلك الفتاة

المجهولة التي ستحظي بحبه بدلا منها

لتهتف بسخط : يا سلام ومين دي إن شاء

الله

ابتسم بهدوء هاتفا ببطء : بنتك

لم تسنح لها الفرصة لتخجل فقد سمعوا

أصوات شجار وصراخ قادم من الخارج

خرج هو وهي من بعده بعدما ارتدت

حجابها+

وجدت رشيد ممسكا بذلك الراجل من  
تلابيب ملابسه يصرخ فيه بعنف : أنت  
مالكش دعوة بمراتي إنت فاهم+

حسنين غاضبا! دي بتي كيف ما هي مرتك  
ولازم أتوكد من شرفها+

شخصت عينيها بذهول الي حد ما بدأت  
تفهم اشتعلت عينيها بغضب من ذلك  
الرجل لتندفع صوبه لم تعلم كيف دفعت  
رشيد بتلك القوة

ليهوي كف يدها علي وجه ذلك الرجل وسط  
ذهول ودهشة الحاضرين+

نظرت له باشمئزاز : الي يشك في شرف بنته  
مستحيل يبقى أب+

نظر لها ذلك الرجل بغیظ رفع يده ليرد  
صفعتها ليجد مقبضا يعصر رسغ يدها



خالد مبتسما بسخرية: توتوتو كدا انت

غلطت+

دوي صوت صاحب أثر ذلك الاصطدام القوي

حينما صدم خالد رأسه برأسه ذلك الرجل

ليسقط الاخير ارضا فاقدًا للوعي+

رشيد مبتسما بشماتة : جدع يا خالد سيبوه

بقي مرمي كدا ويلا كل واحد علي اوضته+

نظر الجميع الي ذلك الرجل المقلي ارضا

باشمئزاز استدعي راشد احد الغفراء لينقلوه

الي بيته+

في غرفة رشيد

دخل الي غرفته ينظر لها بحزن تلك السيول

التي تنحدر من عينيها جسدها يرتجف فزعا

من كلام والدها ألهذه الدرجة لا يثق فيها هي

بعمرها لم تفعل شئ خاطئ لما يكرها

لتلك الدرجة هل هو ذنبها أنها فقط فتاة وهو

كان يرغب في إنجاب صبي

اجفلت عندما شعرت بجلوس أحدهم

بجانبها+

رشيد برفق : ما تخافيش يا شروق ما حدش

هيقدر يا ذيكى طول ما أنا عايش على وش

الدنيا+

هزت رأسها نفيا بخوف ليربط على رأسها

برفق هاتفا بمرح خفيف+

رشيد بمرح : ايه يا بنتي كل دا شعرهما

كانوا بيرضعوكي زيت فاتيكا ولا ايه+

ضحكت رغما عنها ضحكات خجولة

منخفضة+

رفع رشيد وجهها برفق : ايوه كدة خلي

الشمس تطلع

احمرت وجنتيها خجلا

رشيد بمرح : انتي زارعة طماطم في خدودك

اتسعت عينيها ببلاهة: لع والله+

رشيد : صح مستحيل دي تبقي طماطم دا

تفاح امريكاني+

ابتسمت بخجل: بس بقي يا سي رشيد+

تنهد بحزن: رشيد بس يا شروق انا جوزك

انا عارف ان انا اكبر منك بكتير بس

صدقيني يا شروق انا بحبك اوي

عمري ما حياتي ما حبيت واحدة غيرك

انا مش هخليكي تحسي بفرق السن الي بينا

دا خالص+

دق قلبها بسعادة لطالما أحبته كانت حزينة  
الفترة الماضية من أنه قد يكون تزوجها فقط  
شفقة

تمتتم بخجل: اقولك علي سر+

رشيد: قولي يا قلب رشيد

ازدردت ريقها بتوتر: انا كمان هحبك قوي+

لحظة لحظة هل يهذي الآن هل فعلا ما  
سمعه حقيقة تلك الفتاة التي لم يعشق  
غيرها تبادلته عشقه تحبه ، قالت ذلك  
أليس كذلك+

رشيد صارخا بسعادة: بجد يا شروق انتي

بجد بتحبيني

هزت رأسها إيجابا بخجل

رشيد بسعادة : وانا بموت فيكي انتي مش

عارفة أنا بحبك ازاي+

تمتت بارتباك : ممكن اطلب منك طلب

رشيد سريعا : انتي أوأمري+

شروق : عايزة اخش الجامعة

رشيد : بس كدة من عنيا عايزة تدخلتي كلية

ايه+

شروق : انا چبت في الثانوية ٩٦ في المية

رشيد مبتسما : شطورة يا حبيبتتي

شروق : نفسي اخش كلية اعلام

رشيد : بس كدة قبل ما السنة الجديدة تبدأ

هقدملك في الكلية وهوديكي واجيبك

بنفسي وهذاكرلك كمان بنفسي تؤمري

بحاجة تانية+

شروق بسعادة : ربنا يخليك ليا يارب  
رشيد مبتسما بغموض : أنا بقول نقوم  
نصلي أحسن يا شروق

+-----

غرفة فرح جلست علي فراشها تندب حظها  
كرهت قلبها الذي أحب ذلك  
الحيوان البشري+

كرهته بقدر حبها له كرهته لذلك وافقت  
اليوم علي الزواج من سامح+

قاطع شرودها رنين هاتفها التقطته فوجدت  
رقم غريب

فتحت الخط

فرح : السلام عليكم

سامح سريعا بتوتر : وعليكم السلام ورحمة  
الله وبركاته+

فرح باستفهام : مين معايا+

سامح : احم انا سامح يا فرح

أغمضت عينيها بألم : خير يا ضاكتور  
سامح+

حمحم بارتباك : احم ابدأ انا كنت عايز اطمئن  
عليكي مش اكثر انتي عاملة ايه قصدي  
اخبارك ايه قصدي يعني انتي كويسة

فرح : الحمد لله كويسة+

سامح بتعلم : يا رب دايمًا طب كويس انك  
كويسة قصدي يعني انا سعيد انك كويسة  
طبعًا يوه انا قصدي يعني

بصراحة يا فرح انا بحبك+

اغمضت عينيها لتهبط الدموع منها علي  
وجنتها لا تستحق شعرت بمدي حقارتها لقد  
سمعت تلك الكلمة من عزام مرارا وتكرار  
لذلك لم يطرب قلبها لسماعها من زوجها+

سامح بقلق: فرح سمعاني يا فرح انتي  
كويسة طيب+

ردت ببحة منخفضة : كويسة

سامح سريعا بقلق : فرح انتي بتبكي ، فرح  
لو انتي مش موافقة علي جوازنا أنا مستعد  
اطلقك بس ما تبكيش لو دا هيسعدك انا  
مستعد اطلقك اهم حاجة عندي انك تكوني

سعيدة

سخصت عينيها بدهشة : بتحبني قوي

اكدة+



تنهد بحزن :اوي يا فرح ومستعد اعمل اي  
حاجة عشان تكوني سعيدة مستعدة انقل  
شغلي القاهرة لو عايزة تعيشي في القاهرة  
واقدملك في اي جامعة انتي عيضاها حتي لو  
خاصة واشتغل ليل ونهار اجبلك اي حاجة  
انتي عيضاها

اكمل بحزن مستعد اطلقك لو دا هيسعدك

قارنت سريعا بين سامح وعزام كم مرة

احزنها عزام

رفض دخولها الجامعة لانه غير متعلم

يقابلها سرا كاللصوص واخيرا كان سيعتدي

عليها+

اما سامح فمستعد ان يفعل اي شيء فقط

من أجل سعادتها

سامح: فرح ساكنة ليه يا فرح+

فرح مبتسمة : نفسي ادخل كلية اثار

سامح سريعا بسعادة : من عنيا يا حبيبي

،الي انتي عيزاه

فرح: شكرا يا سامح

سامح بسعادة: علي ايه يا حبيبي شكرا

ليكي انتي عشان خلتي روحي تفضل

جوايا

فرح : تصبح علي خير

سامح: وانتي من اهل الخير يا حبيبي

اغلقت فرح الخط وهي مبتسمة بسعادة+

قامت سريعا تتوضأ وتصلي تحمد الله كثيرا  
علي انها عرفت عزام علي حقيقته وتخلصت  
منه وتزوجت هذا الشخص الذي يحبها كثيرا

+

في صباح اليوم التالي

استيقظ الجميع في بيت راشد ونزلوا لاسفل  
وتجمع كل من في البيت علي طاولة الطعام

لينا: شروق ، عامة ايه يا حبيبتي

شروق : الحمد لله بخير

خالد غامزا : مبروك يا عريس

رشيد مبتسما: الله يبارك فيك+

خالد : لينا ، اجهزي عشان هنمشي دلوقتي

راشد بضيق : بالسرعة دي

خالد: سرعة ايه يا عمي دا احنا بقالنا اسبوع

+

كفاية كدة ازعجناكوا بما فيه الكفاية

راشد : كيف تقول اكدة يا ولدي دا اتتوا

نورتونا ، خليكوا يا ولدي سبوع كمان +

ابتسم باحراج: ربنا يخليك يا عمي ، بس احنا

لازم نروح عند جدي عشان ما يزعلش +

لينا بضيق: بس انا مش عايزة اروح عند

جديك يا خالد انا ما اعرفش حد هناك +

خالد: تعرفيني انا +

لينا : ايوة بس انا مش عايزة اروح

خالد بضيق: انتي حرة يا لينا بس انتي كدة

بتصغريني قدام عمي عن اذنكوا

قام وصعد الي اعلي +

جاسم : قومي يا حبيبتي روعي مع جوزك ،  
ما تصغرهوش قدام عمه احنا كدة كدة اصلا  
ماشيين النهاردة

لينا : حاضر يا بابا

قامت لينا وصعدت الي اعلي ودخلت غرفتها  
وجدت خالد يضرب اغراضه ، اقترب منه و  
اخذت منه الملابس

لينا: سييها انا هعملها هي وهدومي

ترك لها الملابس ودخل الي الحمام اغتسل  
وبدل ملابسه الي قميص ازرق غامق وبنطال  
اسود

لينا بصوت منخفض : مززز اوي

جحظت عينيه عندما سمعها رفع

حاجبيه بدهشة : قولتي ايه

لينا مبتسمة ببراءة: ما قولتش هروح اغير

هدومي بسرعة

خالد: ليه انتي مش قولتي هتروحي

لينا بضيق: وتفتكر انا اقدر اقعد في حته من

غيرك ذكي اوي اوعي يا راجل هتأخرنا دا

انت غريب وامور وحليوة كاتك الارف في

حلاوتك دا منظر ظابط دا لما يجي يحقق

مع متهمة بتفضل تعاكسه يا راجل بس

بقي يا راجل اوعي+

ثم دخلت الي الحمام لينفجر خالد ضاحكا  
منها

خالد ضاحكا: مجنونة والله العظيم مجنونة

اغتسلت لينا وبدلت ملابسها الي فستان  
سماوي طويل بلون عينيها وحجاب من  
نفس اللون

وخرجت من الحمام

ليصفر خالد باعجاب

خالد مبتسما باعجاب: ايه القمر دا+

لينا بصوت منخفض: والنعمة انت الي قمر

خالد ضاحكا: في ايه يا لينا انتي كويسة

لينا: اه كويسة ، عادي يعني اشمعنا كل

البنات بتعاكسك هي يعني جت عليا+

خالد ضاحكا: يلا يا مجنونة+

حمل الحقائب ونزل معها الي اسفل ودعوا  
الجميع ليستقلا سيارته متجهين الي منزل  
جده لم تكن المسافة بين المنزلين طويلة+  
فبعد مدة قصيرة وصلت سيارته الي منزل  
ضخم شبيه بمنزل عمها ما أن عبرت  
السيارة بوابة المنزل شعرت بقبضه تعتصر  
قلبها خوفا+

# اقتباس من فصل بكرة+

ابتسمت رسمية بخبث فقد استمعت الي  
حديثه بأكملة دقت الباب ودخلت علي  
شفتيها ابتسامة خبيثة+

رسمية : النعناع يا ولدي

خالد: بنفسك يا عمتي



رسمية مبتسما بخبث: اومال يا ولدي انا

عندي اغلي منك انت ومرتك+

أعطت رسمية خالد النعناع ثم تركتهم

ونزلت الي اسفل تبحث عن والدها+

رسمية سريعا: الحق يا ابوي مصيبة

+

## الفصل الأربعون

xxxxxxxx

دخلت ممسكة بيده تقبض علي كفه بقوة

المنزل من الداخل فخم كبير واسع ولكنه

بارد منزل عمها وأن كان اصغر منه ولكن به

دؤء وحنان يشع من بين أرجاءه+

اجفلت عندما سمعت صوت ذلك الرجل  
يهتف بصوت أجش : حمد لله على السلامة  
يا ولدي+

ترك يدها ليتجه ناحية جده ذي برأسه مقبلا  
يده باحترام كالمرة السابقة

اشار لها بعينه لتهز رأسها إيجابا سريعا  
فعلت مثلما فعل شعرت بيد ذلك الرجل  
تربط علي شعرها بجفاء

خالد مبتسما: اومال فين عمتي رسمية  
خرجت تلك السيدة تطلق العديد من  
الزغاريد العالية+

ليتجه صوبها مقبلا جبينها ومن ثم يدها :  
ازيك يا عمي عاملة ايه

رسمية مبتسمة باتساع : زينة طول ما إنت  
زين يا ولدي+

خالد مبتسما: اومال فين هدي

رسمية : في المطبخ مع البنته بتعملك  
الوكل اللي عتجبه+

لكزته في كتفه تهتف بصوت خفيض تصم  
شفتيها بتهكم : هي مرتك ما هتجيش تسلم  
عليا ولا عيزاني اروحلها اني+

هز رأسه نفيا سريعا : لا لا أبدا هي بس مش  
واخدة علي الجو فتلقيا مش واخدة بالها  
تعالى يا لوليتا سلمى علي عمتي+

مصت شفتيها بتهكم لتهتف في نفسها  
بضيق : وكمان هتجلعها+

هزت رأسها إيجابا سريعا تتجه ناحية عمته  
بخطي مترددة ذلك المنزل ليس مريح  
نظرات جده لها قاسية ساخطة وتلك السيدة  
تنظر لها بخبث وكره+

مالت تقبل يدها كما اشار لها بعينيه لتأن  
بألم عندما شعرت بقبضة يدها علي شعرها

خالد بحدة؛ ايه يا عمتي دا

هتفت سريعا ببراءة: والله يا ولدي ما كنت  
اقصد أنا كنت بعدل الحجاب علي شعرها

لتهتف بتهكم : بدل ما كله طالع برة اكدة+

وقفت سريعا تتشبث بذراعه بخوف تهتف  
بصوت خفيض باكي : خالد عشان خاطري

نمشي+

رسمية بمسكنة مصطنع: ليه اكده يا بتي

إني ما كنتش اقصد+

ثم بدأت بنحيب مصطنع لينظر لها بضيق  
نازعا يده من يدها متجها الي عمته يربط علي  
رأسها برفق : ما تزعليش يا عمتي احنا مش

جايين نزعلك+

نظرت له بابتسامة واسعة : إني زينة يا ولدي

ربنا يخليك ليا+

في هذه الاثناء خرجت من المطبخ فتاة تحمل

الكثير من ملامح تلك السيدة ولكن بنسخة

مصغرة فهي في الخامسة عشر من عمرها

اتسعت عينيها بسعادة عندما رأته لتقفز

سريعا متعلقة بذراعه+

هدي بسعادة: حمد لله على سلامتك يا

خالد اتوحشتك قوي قوي قوي+

ضحك بمرح ليربط علي رأسها برفق:

وانتي كمان يا حبيبتي وحشتيني يا هدي ،

قوليلي بقي عاملة ايه في مدرستك+

زمت شفتيها بضيق: صعبة قوي يا خالد إني

ما عوزاش اروحها تاني+

خالد بحزم : لاء كدة ازعل منك وبعدين أنا  
عايزك تطلعي الأولي ماشي يا حبيبتني +  
هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة : حاض

ابتسم وهو يشير ناحية لينا التي تراقبهم  
بابتسامة صغيرة : ودي يا ستي لينا مراتي +  
نظرت لها بجانب عينيها ولم تعرها انتباها بل  
جذبت يده تتجه به صوب طاولة الطعام  
الكبيرة

هدي بحماس : هتلاقك واقع من الجوع اني  
عملتلك كل الوكل الي هتحبه  
سحب يده من يدها برفق

خالد مبتسما: ماشي يا ست هدي، هطلع  
اغير هدومي وانزل اكل كل الاكل الي بحبه+  
اتجه صوب لينا ممسكا بيدها اخذها وذهب  
الي غرفته

خالد بضيق: ينفع الي عملتيه تحت دا  
اتسعت عينيها بذهول : أنا بردوا  
نزعت حجابها تضعه امام عينيه ليجد بعض  
الخصل من شعرها مقطعة به+  
لينا بدموع؛ شايف عمك عملت ايه في  
شعري

وضع رأسها علي صدره يمسد علي شعرها  
برفق : طب خلاص ما تزعليش أنا آسف يا  
ستي بالنيابة عنها+

لينا بدموع: أنا عايذة امشي يا خالد عشان  
خاطري+

زفر بضيق يأتي ويذهب في نفس اليوم لن  
يسمح له احد بذلك

خالد بجد : حاضر يا لوليتا بكرة الصبح  
هنمشي غيري انتي هدومك وأنا هعمل  
حاجة بسرعة واجي+

هزت رأسها إيجابا : حاضر+

اخذت ملابسها وذهبت الي المرحاض لتبدلها  
ليخرج هو من الغرفة باحثا عنه  
رأي هدي تخرج من غرفتها+

خالد: هدي ما شوفتيش عزام

هدي : قاعد تحت مع عمي عثمان

خالد: شكرا يا حبيبتي



تركها متجها الي أسفل لتبتسم بخبث متجهه

الي غرفته

في الاسفل

اتجه ناحية مكتب جده دق الباب ودخل

ليجده عمه وجده وعزام

مندور: تعالا يا ولدي

ابتسم بأدب: خير يا جدي

مندور بحدة : ممكن اعرف ايه الي قعدك

عند راشد الشريف ما جتش اهنه علي طول

ليه+

مسح وجهه بكف يده بضيق زافرا بعنف

خالد مبتسما باصفرار : عمي راشد جه لحد

عندي عشان يعزمني علي فرح رشيد ابنه

ولما جينا أصر اننا نقعد معاهم لحد الفرح

بس دا الي حصل+

ابتسم مندور بغموض : ماشي يا ولدي

حُصل خير+

اتجه بنظره ناحية عزام الذي ينظر له بارتباك

: عايزك يا عزام+

عثمان : ماشي يا ولدي روح مع ولد عمك

يا عزام+

ليهز الاخير رأسه إيجابا ليخرج كلاهما من

الغرفة+

عثمان بضيق: شايف يا ابوي بت راشد كلت

بعقله حلاوة+

مندور بتوعد : ما تتجلش رسمية ما

هتسبهاش أنا هخليهم قاعدين اهنه كام يوم

لحد ما تقول حقي برقبتي عشان تبقي

تعصيه علي اهله تاني ٣

وقفا كلاهما في الحديقة الكبيرة

خالد: تعرف يا عزام أنا كان ممكن اقول

لجدي علي الي إنت عملته وشوف بقي

جدي هيعمل فيك ايه+

ازدرد ريقه بخوف ناظرا إليه بتوتر فاكمل هو

مبتسما بتهكم : بس أنا أرجل منك ومش

هعمل كدا ، بس قسما بالله يا عزام لو

عرفت أنك اتعرضلتها تاني لكون مفرغ

رصاص مسدسي كله فيك+

هز عزام رأسه إيجابا سريعا ليكمل هو

:أحلف+

عزام سريعا: والله العظيم ما هتعرضلهاش

واصل ولا ليا صالح بيها تاني واصل

+

خالد بجد: بيني وبينك قسم الله لو خالفت  
كلامك يا ويلك مني يا عزام+

كاد أن يرد عندما قاطع الموقف كله صوت  
صراخ انثوي يصيح بفرع

خالد بفرع: لينااا+

انطلق راكضا الي غرفته جاء يفتح الباب  
فوجده مغلقا بالمفتاح ، ذلك المفتاح ملقي  
تحت عقب الباب من الخارج+

فتح الباب بلهفة بحث عنها ليجدها واقفة  
فوق الفراش تصرخ بفرع تشير الي نقطة  
أمامها علي الأرض+

نظر الي ما تشير لتشخص عينيه بصدمة  
ثعبان في غرفته ، لم يكن بدل ملابسه بعد

لذلك سحب مسدسه يطلق رصاصة اصابت

رأس الثعبان ليسقط صريعا+

لتتهاوي هي علي الفراش ترتجف فزعا

أخفي جسدها المرتجف داخل صدره

يهددها كالطفل الصغير

خالد برفق : بس خلاص ، خلاص مات

هششششش خلاااااص هشششششششش+

دخلت هدي بصحبة رسمية التي هتفت

بلوعة مصطنعة : في ايه يا ولدي مالها مرتك

بتصرخ ليه+

خالد بحدة: ازاي في تعبان في الأوضة

نظرت هدي ناحية التعبان لتعبس بضيق :

قتلته ليه يا خالد دا مش سام

خالد بحدة: والزفت الي مش سام دا ايه الي

جابه اوضتي+

هدي بحزن : دا حسونه جبهتولي واحدة

صحبتي هدية ، هو ساعات بيهرب مني

ويدخل الأوض بس إنت ليه قتلته

خالد بضيق: هجبلك واحد غيره يا هدي

اتفضلي بقي لو سمحتي اخرجي دلوقتي+

رسمية بضيق من مشهد لينا المتشبهة

بصدر خالد : يلا يا بني هدي نحط الوكل ما

تتاخرش يا ولدي

هز رأسه إيجابا لتخرج واحدة تليها الاخري

ظل هو يهددها الي أن هدأت

ابعدها عنه يسألها بقلق: انتي كويسة+

هزت رأسها إيجابا

لينا: خالد هدي هي حطت التعبان في  
الأوضة

ضحك بسخرية من المستحيل أن تفعل  
طفلة ذلك: ايه الي انت بتقوليه دا يا لينا+

عبست بتجهم

لينا: صدقني يا خالد وانا بغير هدومي في

الحمام حسيت ان في حد في

الأوضة فافتكرت انه انت غيرت هدومي

وخرجت لقيت التعبان في الأوضة روجت

بسرعة افتح الباب لقيته مقفول من برة+

قطب حاجبيه يفكر المفتاح كان ملقي

من الخارج لالا من المستحيل أن تفعل

هدي ذلك هي فقط مجرد طفلة من المؤكد

أن المفتاح سقط من لينا من خوفها+

خالد بجذ: بيتهيا لك يا لينا من الخوف هدي  
عيلة صغيرة مستحيل تعمل كدة يلا البسي  
حجابك عشان ننزل +

هزت رأسها إيجابا باستسلام

بعد قليل كانت تسير بجانبه في طريقهما الي  
أسفل +

جلسا علي طاولة الطعام الكبيرة جلس هو في  
المنتصف بين عمته ولينا +

فبدات رسمية تضع الكثير من الطعام في  
طبقه

خالد بدهشة: بس يا عمتي ايه كل الاكل دا +

اخذت رسمية الطعام وبدأت تدسه في فمه +

رسمية : كل يا ولدي شكلك هفتان خالص

كلامها للينا تتحدث بسخط





مصت رسمية شفيتها بتهكم : حسرة قلبي

عليك يا ولدي+

انقبض قلبها بخوف تدعو الله في نفسها أن

يمر ذلك اليوم علي خير ، انقبضت معالم

وجهها بألم ألم قارص يسري في معدتها لم

تأكل الا القليل لماذا إذا تشعر بألم معدتها

وكان اعصارا أصابها ، شعرت برغبة ملحة في

التقيؤ

لتضع يدها علي فمها والأخري تقبض علي

معدتها راکضة الي غرفتها+

أسرع خلفها يهتف باسمها بفرع؛ لينا

دخل الي الغرفة سريعا فوجدها تقف أمام

الحوض تتقيء بألم وقف بجانبها وبدأ يغسل

يسندها بأحد ذراعيه يده الاخري تزيح

خصلات شعرها المتمردة بدأ يغسل وجهها  
بالماء برفق+

خالد بقلق : مالك يا حبيبتى ايه الي حصل

استندت علي ذراعه هاتفه بضعف : مش  
عارفة يا خالد بس مقدرتش استحمل الاكل

دا

خالد : يمكن عشان معمول بسمنة بلدي

ردت بضعف : يمكن+

خالد بقلق: تعالي استريحى

اسندها الي أن وصلت الي الفراش اجلسها

عليه

ليسمع صوت زغاريد عالية

رسمية مبتسمة باتساع : مبروك يا ولدي

قطب جبينه باستفهام : مبروك علي ايه يا

عمتي+

رسمية:مش مرتك نفسها غمت عليها

وبترجع تبقي حبله

تبادلا النظرات المندهشة لتهز رأسها نفيا

نظر سريعا الي عمته

خالد: ما اعتقدش يا عمتي هي تقريبا خدت

برد في معدتها ياريت تخلي حد يعملها

نعناع+

وكالعادة مصت شفيتها بتهكم : حسرة قلبي

عليك يا ولدي حتي مش مخلياك تبقي اب

+

تركتهم صافعة الباب خلفها بغیظ

لتزم شفتيها بضيق: انا نفسي اعرف عمك  
بتكرهني ليه كده

جلس بجانبها ممسكا منشفة صغيرة  
يمسح قطرات الماء عن وجهها بابتسامة  
دافئة: عشان كانت عايزة تجوزني بنتها+  
اتسعت عينيها بدهشة: بنتها هي عندها بنت  
تانية غير هدي

هز رأسه نفيا

خالد: لاء هي هدي+

قطبت حاجبيها باستنكار: ازاي يعني دي  
عندها ١٥ سنة+

خالد: ما هو عشان كدة انا رفضت حرام  
اظلمها معايا دا انا سني ضعف سنها+

لينا ضاحكة: عشان كدة هدي بتكرهني اكيد  
شيفاني خطافة رجالة عشان اتجوزت  
خطيبها+

خالد ضاحكا: بالطبيب مستحيل هدي او  
عمتي يحبوكي+

لينا ضاحكة: عشان كدة كل شوية حسرة  
قلبي عليك يا ابني حسرة قلبي عليك يا  
ولدي

نظر لها مبتسما بغموض: بس هي عندها  
حق انتي فعلا مش راضية تخليني ابقي  
أب+

ازدردت ريقها بتوتر: خلاص يا خالد غير  
الموضع عشان انا تعبانة+

خالد مبتسما: ماشي يا ستي نقفله خالص  
ارتاحي بقي شوية+

ابتسمت رسمية بخبث فقد استمعت الي  
حديثه بأكمله دقت الباب ودخلت علي  
شفتيها ابتسامه خبيثة+

رسمية : النعناع يا ولدي

خالد: بنفسك يا عمتي

رسمية مبتسما بخبث: اومال يا ولدي انا  
عندي اغلي منك انت ومرتك+

أعطت رسمية خالد النعناع ثم تركتهم  
ونزلت الي اسفل تبحث عن والدها+

رسمية سريعا: الحق يا ابوي مصيبة

مندور : مصيبة ايه يا رسمية انطقي+

قصت رسمية ما سمعت من كلام خالد  
ووضعت بعض البهارات من عندها حتي  
تشتعل الطبخة

مندور بحدة : انتي متوكدة يا رسمية+

رسمية بخبث : ايوه يا ابوي أنا بودني

سمعتهم

وهي هتشتتمته عشان ما يقربش منها مين

عارف هو متجوزها ليه اصلا

اشتعلت عيني مندور بغضب: ناديلي خالد

دلوقتي حالا+

رسمية سريعا : حاضر يا ابوي

صعدت رسمية لاعلي دقت الباب دخلت

لتشتعل عينيها غيظا عندما وجدته جالسا



بجانها علي الفراس يسقيها ذلك المشروب

بيده

رسمية بغيظ حاولت إخفائه : جدك عايزك

في مكتبه يا خالد دلوقتي حالا

هز رأسه إيجابا : ماشي يا عمتي +

قام وقبل جبينها

خالد مبتسما: مش هتاخر، اشربي النعناع

علي ما أجي +

هزت رأسها إيجابا بابتسامة صغيرة ليتركها

وينزل لأسفل بصحبة عمته

دخل الي مكتب جده مبتسما؛ خير يا جدي +

مندور بحدة : أنت اتجوزت مرتك ولا لسه يا

خالد +

ابتسم بسخرية : اومال ضاربين عرفي آه

طبعا متجوزها+

صفع مندور الارض بحدة بعصاه الخشبية :

ما تلفش وتدور علي يا ولد السويسسي أنت

دخلت على مرتك ولا لاء+

شخصت عينيه بصدمة: ايه الي انت بتقوله

دا يا جدي ، اه طبعا حصا+

امسك مندور المصحف الذي امامه ليضعه

في يد خالد

مندور : احلف يا ولدي+

خالد غاضبا: لاء مش هحلف حضرتك مش

عايز تصدقني انت حر انا غلطان اني جيت

هنا اساسا انا هاخذ مراتي ونمشي دلوقتي

حالا+

مندور بحدّة: مش هيحصل يا ولدي قبل ما

تورينا شرفها+

خالد غاضبا: ما حدش هيقدر يمنعي

همشي يعني همشي+

فتح مندور ستارة مكتبه التي تطل علي

الحديقة ليري خالد الكثير من الرجال

المسلحين+

مندور بحدّة : دوول هيمنعوك يا ولدي

قدامك حل من اتنين لتجبلنا شرفها دلوقتي

لهخلي عمّك وستات العيلة يشوفوا

شغلهم+

شخصت عينيه بفزع: يا جدي اسمعني لينا

مريضة أنا ما اقدرش أعمل فيها كدة دي

ممکن يحصلها حاجة+

مندور بحدّة : الي عندي قولته يا ولدي+

كور قبضته يضغط عليه بغضب اغمض

عينيه يفكر قليلا+

خالد بجد: ماشي يا جدي هجبلك الي انت

عايزه+

تركه وصعد الي غرفته فراي مشهد رآه من

قبل لينا تقف في احد اركان الغرفة ترتجف

خوفا تبكي دون توقف رآها لاول وهلة شهد

التي ذبحها بدون ضمير او رحمة+

اغلق الباب خلفه بالمفتاح هاتفا باسف

خالد بحزن: انا اسف يا لينا+

وقفوا خارج الغرفة فسمعوا صوت صراخات

تلك الفتاة ورغم ذلك لم يرتف لهم جفن

بعد مدة خرج ينظر لهم باشمئزاز ملقيا

قطعة القماش الملوثة بالدماء ارضا

لتدفعه رسمية هاتفه بحدّة : اوعي دخلني  
لتكون بتمثلوا علينا كيف ما بيحصل في  
الافلام

دخلت الي الغرفة ليتقوس جانب فمها  
بابتسامة شامته كانت أشبه بالجثة لا روح  
فيها

لتخرج إليهم متحدثة بفخر : عفارم عليك يا  
ولدي رفعت رأس العيلة كليتها+  
نظر لها بقرف ليتركهم دالفا الي غرفته  
صافعا الباب خلفه+  
نزل بعد قليل يحمل بين ذراعيه تلك  
الفاقدة للوعي

نظر لعائلته هاتفها بحدّة : من النهاردة تنسوا  
تماما ان ليكوا ابن اسمه خالد و انتي يا  
عمتي تنسيني خالص اعتبريني مت+

رسمية سريعا : لع يا ولدي اني....+

خالد بحدة: مش عايز اسمع منكوا

حاجة اتطمنتوا خلاص ان مراتي شريفة خلي

رجالتك يفتحولي الباب+

مندور : اهدي بس يا ولدي

خالد غاضبا: لو ما فتحتوش الباب هكلم

رجالتي يجيوا يهدوا البيت علي الي في فيه

افتحوا الباب+

مندور : ماشي يا ولدي

نادي بصوت عالي افتحوا يا ولد الباب+

انفتح الباب ليخرج هو متجها الي سيارته

وضعها علي الكرسي الامامي+

ثم اخذ حقائبه ووضعها في حقيبة السيارة  
وركب السيارة وانطلق عائدا الي منزلهم بعد  
كدة قليلة من ابتعادهم+

خالد ضاحكا: خلاص بقي يا لوليتا اصحي  
انتي ما صدقتي ولا ايه

فتحت عينيها لتعتدل في جلستها هاتفه  
بابتسامة واسعة

لينا: ايه رايك في تمثيلي+

خالد ضاحكا: اوسكار يا حبيبتتي+

Flash back

دخل الي الغرفة مغلقا الباب خلفه بالمفتاح  
حتي يحميها منهم انقبض قلبه عندما رآها  
في تلك الحالة المذعورة+





بدأ خالد يمزق ملابسها ليأخذ سكينه الفاكهة  
وجرح ذراعه حرج صغير وأخذ قطعه  
القماش البيضاء ومسح الدم بها+

خالد بصوت منخفض : خلاص كفاية اعلمي  
نفسك مغمي عليكى+

فعلت كما ارتجف جسدها بفزع عندما  
شعرت بوجود رسمية معها في الغرفة  
حاولت السيطرة علي رعشة جسدها حتي لا  
تشك في أمرها

لتنفس الصعدا عندما خرجت ليدخل هو  
مغلقا الباب خلفه+

خالد بصوت منخفض: عدت الحمد  
لله قومي يا حبيبتى غيري هدومك عشان  
نمشي+

لينا سريعا: حاضر

ملابسها سريعا ومن ثم ضبت الحقائق

لتجده يقف بجانبها

خالد: يلا اعملي نفسك مغمي عليكي

لينا بضيق: ليه تاني

خالد : يا اذكي اخواتك المفروض ان انا

اغتصبتك تروحي نازلة عادي وكأن ما فيش

اي حاجة حصلت

لينا: اه صح صح

اغمضت عينيها ومثلت انها فافدة للوعي الي

ان خرج خالد من المنزل وركب السيارة

Back

خالد: اوسكار يا حبيبتي

لينا : دراعك عامل ايه دلوقتي+

خالد مبتسما: ما تقلقيش يا حبيبتي انا

كويس

رن هاتفه فوجده محمد

خالد: السلام عليكم

محمد سريعا: وعليكم من السلام ، خالد لازم

تيجي دلوقتي الادارة+

خالد: ليه يا محمد خير يا ابني

محمد سريعا: ما فيش وقت يا خالد حالا

خالد: طيب يا ابني مسافة السكة

ثم اغلق الخط

لينا: في ايه

خالد: مش عارف بس واضح ان في مشكلة  
وانا لازم اروح المديرية دلوقتي

---

في فيلا جاسم الشريف+

جلس جاسم بجوار زوجته علي طاولة الطعام

فريدة بقلق : قلبي مقبوض اوي علي لينا+

جاسم ضاحكا؛ لحقنا يا فريدة دا احنا

سبناهم من كام ساعة بس ، صحيح فين

البت لبني+

سمعوا صوت دق علي باب المنزل

فريدة: اهي جت

توجهت احدي الخادما لفتح الباب ليدخل

هو

اتجه جاسم صوبه يسأله باهتمام : مين

حضرتك

علي مبتسما: احم أنا المهندس علي رفعت

محفوظ ابقي ابن خال خالد جوز بنت

حضرتك+

جاسم مبتسما؛ اهلا وسهلا يا ابني اتفضل

اقعد

جلس علي ينظر لجاسم بخزي : أنا آسف يا

عمي صدقني أنا إنسان كويس بس

الشیطان شاطر وأنا جاي دلوقتي عشان

أصلح غلطتي+

قطب جاسم جبينه بدهشة ممزوجة بقلق :

آسف علي ايه وغلطة ايه أنا مش فاهم

حاجة+

علي بخزي : هقولك يا عمي ، من يومين  
كنت في أسوان وقابلت بالصدفة لبني اخت  
مدام فريدة كانت محتارة ومش لاقية مكان  
فاضي تبات فيه ، عرضت عليها أنها تبات  
معايا في السويت بتاعي بحكم أننا معرفة أنا  
أسف يا عمي+

جاسم مبتسما من وقع الصدمة: انا انت  
بتهزر صح+

هز رأسه نفيا بخزي : أنا أسف ٢

تهاوي علي الكرسي خلفه لا يصدق أنها  
فعلت به ذلك كان خائفا من لينا لأنها كانت  
بعيدة عنه طوال تلك المدة ولكنه اكتشف  
أن لم يحسن تربية القريبة منه أيقن في تلك  
اللحظة أنه كان مخطئا بحق خالد في تربيته  
لابنته فلينا حافظت وبشدة علي نفسها اما

تلك الفتاة التي طالما اعتبرها كابنته أطاحت

بشرفه+

نظر ناحية باب المنزل عندما وجدها تدخل

منه تدندن بانسجام+

جاسم ضاحكا بسخرية: يا اهلا

لبني مبتسمة؛ جاسم ،، انتوا رجعتوا امتي+

وقف علي جوار جاسم لتتسع عينيها غضبا :

أنت ايه الي جابك هنا يا حيوان إنـت+

علي مبتسما بشماتة : جاي أصلح غلطي

يا حبيبتي ما تتكسفيش أنا قولت لجاسم

علي كل حاجة+

كان نفسي اكتب فصل طويل النهاردة بس

ما عرفتش لعدة اسباب انتوا في غني عن

دوستها

هعوضكوا بكرة ياذن الله

الفصل الحادي والأربعون

+ooooooooooooo

علي مبتسما بشماتة : جاي أصلح غلطتي  
يا حبيبتي ما تتكسفيش أنا قولت لجاسم  
علي كل حاجة+

لبنى صارخة بغضب: حبك برص وعشرة  
خرص

غلطة ايه دي الي إنت جاي تصلحها+

تقدم جاسم صوبها بهدوء الي أن وقف امامها  
هاتفها بهدوء: صحيح يا لبنى انتي كنتي بايتة  
معاه في سويت واحد+



هزت رأسها إيجابا بتلقائية فهي لم تفعل  
شئ خاطئ كما يظن جاسم لتصرخ بألم  
عندما هوي كف جاسم علي وجنتها+

لينتفض سريعا متجها ناحيتها وقف امامها  
ليحميها من جاسم

جاسم صارخا ؛ ليه تعلمي فيا كدة ليه  
اعتبرتك بنتي ما فرقتش بينك وبين لينا في  
اي حاجة في الاخر توسخي شرفي+

انسابت دموعها قهرا هي لم تفعل شيئا مما  
يقول

لبني باكية: والله العظيم يا جاسم ما عملت  
حاجة أنا مش فاهمة اصلا أنت بتتكلم عن  
ايه+

لتدفع علي الذي يرمقها بندم كيف اعماه  
انتقامه ليفعل بها ذلك

لبنى صارخة: أنت قوتله ايه حرام عليك+  
اخذ نفسا عميقا يسكت به صوت ضميره  
ليهتف بسخرية : قوتله علي الي حصل بينا  
يا حبيبتى

غمز لها بوقاحة لتتسع عينيها بفرع تصرخ  
غاضبة ؛ اه يا كلب يا ..... بتعمل كل دا  
عشان تنتقم مني+

هتف ببراءة : أنا الله يسامحك

بقي دا جزاتي اني جاي أصلح غلطتي  
واتجوزك مش يمكن تكوني حامل أنا ما  
يرضنيش إن ابني بتربي بعيد عني  
أسير عينيها بقلم دينا جمال\_

شعرت بأنها تقف في دوامة تعصف بكيانها  
تنقل انظارها بين الثلاثة فريدة أختها أكثر  
من يعرفها لما تنظر لها بهذه الطريقة لما

تنظر لها بخزي عتاب ، وجاسم أليس هو من  
رباها الا يعلم أخلاقها جيدا كيف يعتقد أنها  
من الممكن أن تفعل كيف ينظر لها نظرات  
الاحتقار تلك

وذلك الشخص الذي سعي لتدمير حياتها  
بتلك الطريقة البشعة

علي ببراءة : واضح كدة انكوا مش موافقين  
علي العموم أنا عملت الي عليا وخلصت  
ضميري عن اذنكوا+

تحرك بعض خطوات ليسمع جاسم يصرخ  
فيه بحدة: استني عندك أنت مش هتتحرك  
من هنا قبل ما تكتب عليها+

هرولت ناحيته تمسك بيده برجااء تهتف  
بنحيب : لاء يا جاسم وحياة لينا عندك .....+

قاطعها عندما نزع يده من يدها بعنف نظر  
لها باشمئزاز هاتفها بحدة: ما تجبيش اسم  
بنتي علي لسانك احسن يتوسخ+

ابتعد عنها يلتقط هاتفه ، لتسرع ناحية  
فريدة التي ما أن رأتها اشاحت بوجهها بعيدا

لبني باكية: حتي انتي يا فريدة معقول  
تصدقي أن أنا أعمل كدة+

التفت بوجهها تحبس دموعها بقوة تتحدث  
بقسوة : إسألني نفسك يا لبني هانم أنتي  
بنفسك قولتي انك كنتي بايتة معاه في  
نفس السويت+

تأمر الجميع معه عليها

«هو الظالم ولكن امامهم هو البرئ وهي  
المذنبه هو المخطئ وهي من ستدفع الثمن  
هي الجاني والمجني عليها هي ذلك الصوت

الذي صرخ في جوف الليل داخل نفق مظلم  
ليتلاشي بلا رجعه ليبقي صوته هو فقط  
يرتد صداه داخل ثنايا روحها الهشة يقيده  
باغلال من العادات يلقيه داخل بئر من  
التقاليد لتصبح أسيرة قضبان سيطرته  
بارداتها»+

(دا أنا عليا جمل ، دا أنا عليا جمل 3) 33

(رواية حواء يا آدم)

(بردوا مش هتنزل 3)

تهاوت ارضا جسد بلا روح بلا حياة لن تقاوم  
ستدعه ينتصر في تلك الجولة لتقسم أنها  
فوز المعركة من نصيبها 3

ظلت جالسة مكانها تنظر امامها بغموض  
احتل مقلتيها ، ابتسمت ساخرة عندما جاء

ذلك الرجل ليعقد قرانها عليه لم تتحرك من  
مكانها احضر لها جاسم الدفتر لتأخذ منه  
القلم+

هاتفه بجملة واحدة حملت كل ما في قلبها  
من آلام: أنا دلوقتي فعلا صدقت أن عمرك  
ما كنت بابا يا جاسم+

خطت اسمها بحروف واثقة يشتعل رائحة  
الانتقام منها

بعد دقائق رحل المأذون ليتلفت جاسم الي  
علي هاتفها باقتضاب : ودلوقتي هتعمل ايه+

لا يعلم ، لا يعلم كيف اعماه انتقامه لتلك  
الدرجة أصبحت زوجته رغما عنها لم يشعر  
بالسعادة ابدا بل شعر بالاشمئزاز من نفسه  
هي وثقت فيه لم تخن ثقة اي منهم بل هو  
من خان تلك الثقة



نظرت لفريدة وجاسم بعد رحيل علي هاتفه  
بلامبلة : طيب طالما الحكاية اتلمت وسترتوا  
عليا قبل ما افضحكوا اطلع أنام أنا بقي  
تصبحوا علي خير+

---

وصل الي مقر عمله وبسبب إتصالات  
صديقه الكثيرة والحاحه أن لا يتأخر اضطر أن  
يأخذها معه دخل بصحبتها يقف كل من  
يقابله ليحيه فيرد عليه التحيه بينما تنظر له  
بانهار+

وصل بها الي مكتبه ليدخلها ويدخل بعدها  
وقفت تطالع المكتب بنظرات منبرة عينيها  
متسعين ببقان بدهشة

+

لينا بانهار : هو دا مكتبك



هز رأسه إيجابا بابتسامة صغيرة : عجبك  
هزت رأسها إيجابا بابتسامة واسعة لتشير  
الي كرسي مكتبه : ممكن اقعد علي الكرسي  
دا+

خالد ضاحكا؛ انتي تقعدني في المكان الي  
انت عايزاه

اتجهت سريعا ناحية كرسي مكتبه تجلس  
عليه بشموخ

لينا بحزم : احم احم ، إنت يا ابني قول  
للعسكري يعملني شاي بلبن+

سقطت علي ركبتيه ارضا من شدة الضحك  
ظل يضحك حتي ادمعت عينيه

هتف من بين ضحكاته : شاي بلبن دا ايه  
الظابط النيتي دا+

نفخت خديها يغيظ من ضحكاته لتهتف  
بحزم مصطنع : أنت يا متهم بطل ضحك  
وقف امامها يهز رأسه إيجابا يقبض علي  
شفتيه حتي لا ينفجر ضاحكا+

قاطعهم دقات علي باب الغرفة ليدخل  
يوسف هاتفا بابتسامة واسعة : ايه دا لينا  
هنا يا اهلا بالقمر+

في اللحظة التالية كان يصرخ من الألم عندما  
هوي كف خالد علي رقبتة من الخلف ( قفاه  
(

يوسف بألم: انا عرفت دلوقتي يعني ايه قفا  
ظباط

خالد بضيق: اتلم بقي عشان اعلقش+

يوسف وهو يتحسس رقبتة بألم: لاء خلاص  
دا انت ايدك ثقيلة اوي+

خالد بضيق : فين بقي محمد بيه الي

قارفني +

دخل محمد يهتف بجد : انا هنا حمد لله

على سلامتک يا خالد ازیک يا لینا

خالد: الله یسلمک فی ایه بقي یا سیدی +

محمد بجد : اخرج یا یوسف

خرج یوسف سریعاً یدعو أن لا یحدث ما

یحمد عقباه بینهما فمحمد علی الرغم من

کونه هادی دائماً الا أنه عندما یغضب یصبح

مثل الإعصار +

فی داخل الغرفة

خالد بحدة: فی ایه یا محمد



محمد صارخا: أنت فعلا فاشل عشان إنت  
عايز كدة بتدور لنفسك علي اي حجة عشان  
تبقي فاشل بتدي لنفسك مبررات وهمية  
عشان تهد كل الي إنت بنيتة بضمير  
مستريح بس لاء يا خالد أنت ليك دين في  
رقبتي فاكره طبعاً وأنا مش هسمحك  
تعمل كدة ابدا ، شغلك أنا كنت شايله الفترة  
الي فاتت عشان كدة الجزاءات الي عندك  
اتشالت وما تقلقش إنت اقعدت اللوا رفعت  
يلغي موضوع التحقيق دا+

القي ملف علي المكتب بحددة هاتفا بعنف؛  
عشر دقائق تكون قرئت الي في الملف  
وتحصلي علي الاجتماع عشان تقول للفريق  
هنعمل ايه اظن واضح+

لينظر ناحية لينا التي ترمقهم بدهشة هاتفا  
بابتسامة صغيرة؛ تحبي تشربي ايه+

هزت رأسها نفيا عينيها شاخصة لدرجة أنها  
علي وشك الخروج من وجهها+

التفت محمد ليغادر ليسمعه يهتف باسمه  
استدار له لتفاجئه لكمة قوية اطاحته  
للخلف يسيل الدماء من جانب فمه+

خالد بغيظ : دي عشان إنت ضربتني بالقلم  
وقدام مراتي

اتجه صوبه ليعانقه هاتفا بامتنان : متشكر  
يا صاحبي

جميع الحقوق محفوظة لصفحة قصص  
وروايات بقلم دينا جمال ا

ربط محمد علي كتفه بحزم ليتركه ويذهب

اتجه هو الي الكرسي بجانب مكتبه امسك  
الملف وبدأ يقرأه باهتمام ويضع بعض  
الاشارات يدون بعض الملاحظات بين الحين

والآخر وهي تجلس تراقبه باهتمام تعجب

دهشة مما حدث منذ قليل

شعرت ان محمد في تلك اللحظة أب خائف

علي مصلحة ابنه لذلك يعنفه بقسوة+

بعد قليل اغلق الملف+

خالد : تمام يلا بينا يا حبيبي

اخذ يدها ذاهبا بها الي غرفة بها طاوله كبيرة

بدون كراسي يلتف حولها الكثير من الرجال

وقف علي رأس الطاولة ليجلسها علي

الأريكة المقابلة له+

خالد: اقعدي هنا علي ما اخلص

هزت رأسها إيجابا تجلس علي تلك الأريكة

بهدوء+

خالد بحزم: مساء الخير يا شباب ، الموضوع  
يعتبر مش جديد علينا كالعادة شحنة  
مخدرات هنجيب صاحبها من قفاه ، ركزوا  
معايا كويس

آه والي عينيه هتروح ناحية الكنبه  
هخلعهاله+

بدأ يشرح لهم بالتفصيل ما سيقومون  
بفعله وبين الحين والآخر ينظر لها بطرف  
عينيه غامزا لها لتتسع عينيها بخجل من  
وقاحته

خالد بجد: طيب يا شباب زي ما اتفقنا+  
بعد انتهاء الاجتماع مال علي إذن صديقه :  
عدي عليا الساعة..... في بيت والدي+



هز رأسه إيجابا بهدوء لياخذها متجها بها الي

+....

لينا: خالد هو احنا هنروح فين

خالد مبتسما: مفاجأة

وصل بسيارته امام احدي مدن الملاهي

خالد : يلا يا ستي انزلي

نزلت من السيارة تصفق بسعادة دخلا مدينة

الملاهي ليبدأ في اللعب لم تكن المدة طويلة

فقط ساعة واحدة ورحل بها رغم تدمرها

واعترضها ليذهب بها الي احد المطاعم

وجلسا يتناولان الطعام+

نظر لها مبتسما بقلق : لينا عايزك تخلي

بالك من نفسك كويس

هزت رأسها نفيا بعنف : لااااااااا

قطب جبينه بضيق: ليه بقي

اكملت بابتسامة واسعة: عشان أنت هتخلي

بالك مني

لم تكن حالته تسمح بالمزاح لذلك هتف

بحزم : لينا انا مش بهزر خلي بالك من

نفسك وكلي كويس وما تخرجيش من البيت

ابدا مهما حصل+

انكمشت خلجاتها بقلق : ليه يا خالد هو ايه

الي هيحصل

تمتم بغموض : هتعرفي بعدين+

اكملنا تناول طعامها بالقلق كلا منهما قلق  
علي الآخر هو قلق عليها فتلك المهمة يعرف  
أنها طويلة ولا يعرف متي سيعود وهل فعلا  
سيعود أم لاء

أما هي يكاد قلبها ينفجر خوفا ذلك الشعور  
الذي يخبرها أن هناك شئ سئ سيحدث  
هاجم خلايا قلبها ليعتصره خوفا

بعد أن انتهى من الطعام دفع الحساب  
ليأخذها منطلقا الي منزل والده+

لينا: ايه دا احنا رايجين عند بابك

خالد: اه

لينا: ليه

خالد: هسلم عليه

وصل الي بيت والده وخرج من السيارة  
واخرج الحقائق ودخلا الي البيت قابلتهم  
زينب بترحاب شديد كالعادة+

وسرعان ما انضمت العائلة كلها تتحدث  
طلب خالد من عنايات دون ان تلاحظ لينا ان  
تضع حقائبها في غرفتها وان تحضر له حقيبة  
سفره الصغيره

أسير عينيها بقلم دينا جمال

بينما هم جالسون يتحدثون قام متجها الي  
اعلي

لينا بقلق : رايح فين

خالد مبتسما بهدوء: خمس دقائق وجاي+

صعد الي غرفته تركها تفرك يديها بقلق  
هناك شئ خاطئ ولكن ما هو لا تعلم نزل

بعد قليل يرتدي ملبسه الخاصة بمثل تلك  
المهمات تيشرت اسود ثقيل وعليه سترة  
سوداء بدون اكمام وبنطال اسود وجزمة  
kick سوداء ضخمة+

زينب بقلق : انت طالع عملية

هز رأسه إيجابا

وقفت أمامه تنظر اليه بتسأول وصدمة  
وخوف قلق : خالدا إنت رايح فين

ابتسم بهدوء

خالدا: انا لازم امشي يا حبيبتي عندي عملية  
مهمة ما ينفعش أتأخر+

هزت رأسها نفيا سريعا؛ لا يا خالد ما  
تروحش انا قلبي مش مطمئن عشان خاطري  
ما تروحش+

وضع رأسها علي صدره لتتشبث بصدره بقوة  
ربط علي ظهرها برفق : ما ينفعش يا  
حببتي دا شغلي ما ينفعش ما اروحش ،  
مش لوليتا شاطرة وبتسمع الكلام+

هزت رأسها إيجابا تبكي بقوة ليبعدھا عن  
صدره مكوبا وجهها بين يديه مسح دموعھا  
بابھامه هاتفا بحنان : لوليتا هتاخذ بالھا من  
نفسھا وهتاكل كويس ومش هتعيط مش  
كدة+

هزت رأسھا نفيا تنساب دموعھا خوفا عليه  
ليدني برأسه لاثما جبينھا بحنان  
تركھا ليحمل حقيبتھ متجھا الي باب المنزل  
لتسرع خلفه تمسك يده برجاء+

لينا باكية: اوعدني أنك هترجع أنا ما اقدرش  
اعيش من غيرك اوعدني أنك مش  
هتسبني+

خالد مبتسما بحنان : اوعدك اني هرجع  
قبل جبينها سريعا عندما سمع صوت  
صديقه يناديه من الخارج ليسحب يده من  
يدها متجها الي تلك السيارة ركب فيها ليلوح  
لها وداعا

+

عذرا طبعا لقصر الفصل الباقية خلصت  
والرصيد يادوب عرفت انزل بيه الكلمتين  
دول

بكرة او بعده بالكثير هجدد الباقية وهعوضكوا

+

## الفصل الثاني والأربعون

xxxxxxxxxxxx

كانت نائمة علي الفراش ضامة ركبتيها  
لصدرها تتساقط دموعها بصمت تبكي  
عشقها المؤلم

لعنت قلبها الذي عشقه بصدق كانت علي  
استعداد أن تفعل أي شيء من اجله

سحقت كرامتها تحت قدميها عندما وافقت  
علي أن تستمع لمأساة حبه مع أخري

ابتسمت بسخرية هي اكثر من يعرف الي اي  
مدي هو متميم بها كيف صدقت بتلك  
السهولة

أنه أحبها هي



شعرت بقدوم أختها الي الغرفة فاغمضت  
عينها تتصنع

تنهدت عزة بحزن عندما رأت أختها في تلك  
الحالة تقدمت تجلس بجانبها تسرح خصلان  
شعرها بحنان

عزة: سمية ، أنا عارفة أنك صاحبة+

فتحت عينها ترفرف باهدابها بسرعة حتي  
تزيل تلك الدموع العالقة بهما ، ردت بصوت  
بح من كثرة البكاء : أنا تعبانة يا عزة وعايذة  
أنام+

عزة مبتسمة : عصام اتصل أكثر من عشر  
مرات

ابتسمت بتهكم لترد بلامبلاة : ما بقتش  
فارقة

عزة بحدة : ليه بتقولي كدة+

جذبتها من ذراعيها بحزم الي ان اجلستها  
أمامها علي الفراش تهتف فيها بحزم: عاجبك  
الي انتي فيه دا عاجبك السلبيه دي لو فعلا  
بتحبيه حاربي عشان توصلني لحبك+

دفعت ذراعي اختها بعنف لتهب واقفة علي  
ركبتيها تصيح بنحيب : فكرك ما حاولتش ما  
دوستش علي قلبي بالجزمة وأنا بسمع  
قصة حبه مع الدكتوراة لينا كنت بتحرق مع  
كل كلمة عشق بتطلع من قلبه ليها هي  
ما كنتش مصدقة نفسي لما بطل يتكلم  
عنها

لما قالي أنا عايز أتجوزك كنت عارفة أنه ما  
بيحبنيش بس ما قدرتش اقول لاء أنا بحبه يا  
عزة والله بحبه اووووي+

عانقتها اختها بحنان تربط علي رأسها برفق  
تشبثت سمية بها كالطفلة الصغيرة التي  
تختبئ بين أحضان والدتها ظلت تردد  
بنحبيب : أنا بحبه يا عزة والله بحبه أوي+

عزة بحنان : هو ما يستاهلش دموعك دي يا  
عبيطة دا لف الدنيا كلها مش هيلاقني ضفرك

وبعدين دا عبيط آه والله عبيط+

ضربتها بكف يدها برفق تهتف من بين  
دموعها: ما تشتيهوش+

عزة ضاحكة: ماشي يا هبلة ما جمع الا ما  
وفق العبيط والهبلة اسم سينمائي رائع ،  
المهم يا اوختشي ما طولش عليك قولي  
طولي+

ضحكت سمية بمرح لتكمل اختها بابتسامه  
سعيدة بضحكات اختها : سي الاستاذ عبيط

بتاعك بعد ما كل دماغي طول النهار عايز  
اكلم سمية عايز اكلم سمية ، بلغني اننا لازم  
نرجع بكرة المستشفى عشان الحالات  
والمرضي والمعفن بتاعك خصملنا النهاردة  
عشان غبنا+

شردت في نقطة وهمية امامها في  
الفراغ لتهز رأسها إيجابا بغموض

+-----

رفعت يدها تلوح له ظلت عينيها معلقة به  
إلي أن اختفي من أمامها رحل ليأخذ معه  
روحها لتبقي جسد فقط تذكرت تلك الجملة  
التي دائما ما كان يقولها( يا لينا انتي روحي

(

الآن فعلا صدقته تشعر أنه روحها غادرت

+معه

وجدت والدته تقف بجانبها تنظر الي السماء

داعية برجاء : ربنا يرجعك بالسلامة يا إبني

+يارب

اغمضت عينيها تنساب دموعها خوفا عقلها

مركز في شئ واحد فقط ماذا إن لم يعد+

فتحت عينيها عندما شعرت بيد والدته

تجذبها بعيدا عن الباب لتقوم بإغلاقه لتدرك

في تلك اللحظة أنه بالفعل رحل

ضمت يديها الي صدرها تغمض عينيها

تسمح لرائحة عطره العالقة بيديها أن

تعطيها بعض الأمان في غياب صاحبها+

ربطت والدته علي كتفها برفق : بإذن الله

+هيرجع يا بنتي ، يلا عشان تتعشي+

هزت رأسها نفيا دون كلام لم ترد أن تتكلم  
أن تسمع أن تري غيره ، اشتاقت له وقد  
غادر فقط منذ دقائق انسحبت بهدوء الي  
غرفته فتحت بابها تنظر لها بلوعة خطت  
داخلها موصدة الباب عليها بالمفتاح بخطي  
سريعة اتجهت ناحية فراشه تتحسسه  
باصابعها امكست وصادته تضمها لصدرها  
تستنشق عبيره العالق بها

لتجد ورقة بيضاء سقطت من عليا أمسكت  
الورقة تفتحها بلهفة لتجدها رسالة +

} مساء اللوليتا يا لوليتا ممكن اعرف انتي  
بتعيطي ليه يلا يا بت امحسي دموعك  
طبعا سيادتك دلوقتي قاعدة علي السرير  
وحاضنة مخدتي وعمالة تعيطي ولا عبد  
الحليم في الوسادة الخالية عارفة لو جيت  
لقيتك بهدلتي الاوضة هعلقك

هتوحشيني يا لوليتا عشان خاطرني خدي  
باللك من نفسك وكلي كويس وبلاش  
حركات السيرك الي انتي بتعملها وانتي  
نايمة دي واستغطي كويس وما تخرجيش  
من البيت ابدأ آه صحيح أنا سايلك موبيلي  
تحت المخدة وحطتلك عليه لعب كثير  
ابسطي يا ستي

خلي بالك من نفسك خليك قويه دايمه ما  
تخليش اي حاجه تكسرك سواء كنت  
موجود ولا لاء

عاجبك كده سايب لبسي وقاعد اكتب في  
الجواب وزمان محمد جاي وهيهزقني بس  
فداكي يا ستي آخر حاجه بقي

بحبك يا لوليتي

خالد {+

ضمت تلك الورقة لصدرها تعانقها بقوة هي  
ووسادته وتلك الصورة الصغيرة الموضوعة  
بجوار فراشه لتسقط في النوم رغما عنها بعد  
يوم طويل شاق+

---

-  
في صباح اليوم التالي+

كان جالسا علي مكتبه في تلك الوحدة  
الصحية لديه الكثير من الكشوفات ما أن  
ينهي واحد يدخل الثاني مباشرة سمع دقات  
علي باب الغرفة ليأذن للطارق بالدخول

سامح مبتسما: صباح الخير

يا افندم اقدر اعرف حضررتك بتشتكي من

ايه+



جلس ذلك الرجل علي الكرسي جوار مكتبه  
واضعا قدما فوق اخري فمه متقوس  
بابتسامه ثعلبيه خبيثة : اني زين يا دكتور أنا  
جايلك أنت

عندي ليك اخبار عفشة+

قطب جبينه باستفهام : اخبار ايه أنا مش  
فاهم حاجة حضرتك

ضحك ذلك الرجل بتهكم : عزام  
السويسي+

---

+\_\_

في مستشفى الحياة+

ذهبت عزة وسمية الي المستشفى

تجنبت سمية الالتقاء بعصام تماما منذ أن  
جاءت كانت جالسة في مكتبها تراجع احد  
الكشوفات عندما سمعت دقات علي باب  
الغرفة لتبتسم بتهكم فهي أكثر من يعرف  
دقاته المميزة لم تعره انتباها انصب تركيزها  
علي تلك الاوراق أمامها لتسمع الباب يفتح  
تسارعت دقات قلبها بعنف عندما اقتحم  
أنفها رائحة عطره تقدم صوبها بهدوء جالسا  
علي الكرسي جوار مكتبها

عصام مبتسما : صباح الخير يا سمية

لم تفارق عينيها الاوراق أمامها تحدثت ببرود:

صباح الخير يا دكتور خير في حاجة+

ابتسم بعبث ليقوم من مكانه حاملا ذلك  
الكرسي الي أن أصبح بجانبها فوضع ذلك  
الكرسي بجانبها مباشرة ومن ثم جلس عليه  
ينظر الي تلك الاوراق التي تشغلها ، بينما

تنظر هي له بدهشة عينيها متسعيتين دقات  
قلبها تصرخ بعشقه هزت رأسها نفيا سريعا  
لتتحدث بضيق : لو سمحت يا دكتور ما  
ينفعش كدة فو حد دخل يقول علينا ايه  
عصام مبتسما بخبث : ما تقلقيش أنا قافل  
الباب بالمفتاح+

هل يظن أنه يطمئننها بتلك الكلمات ابتعدت  
في كرسيها عندما لاحظت اقترابه المبالغ منه  
نظر في عينيها هاتفا ببطء  
عصام : سمية أنا بحبك

أغمضت عينيها للحظات كانت علي وشك  
الابتسام عندما مر ذلك المشهد أمام عينيها  
يوم زفافهم يصرح بحبه لآخري  
فتحت عينيها سريعا تدفعه بحدة هبت  
تصيح فيه : امشي اطلع برة+



اولته ظهرها تهتف ببرود: ما بقتش فارقة

معايا الاحسن تطلقني+

عصام بحدة: انسي يا سمية طلاق مش  
هطلق انتي مراتي بمزاجك او غصب عنك أنا  
همشي دلوقتي هسيبك تهدي وتعقلي+

تركها ورحل لتسمح دموعها بعنف عازمة  
علي الخروج من تلك المستشفى وعدم  
العودة اليها مرة اخري التقطت حقيبتها  
تهرول خارج المستشفى بخطي سريعة  
تغشي الدموع عينيها يحرق العشق قلبها  
فللأسف لم تنتبه لتلك السيارة المسرعة  
وربما انتبهت ولكنها يأست في أقل من  
لحظات كان جسدها يهوي ارضا مدرجا  
بالدماء ا

---

صرخ بعنف وهو يمسكه من تلايب ملابسه  
سامح : أنت اتجننت يا جدع إنت ،أنا هدفنك  
هنا

عزام مبتسما بسخرية : إني عارف أنها  
مفاجأة أن مرتك تطلع بتحب واحد تاني  
وكانت هتهرب معاه كمان بس صدقني يا  
ضاكتور هي دي الحقيقة+

ابعد عزام يدي سامح عن ملابسه ليرمقه  
بسخرية ثم ذهب ليتهاوي هو ارضا جاحظ  
العينين يشعر بشرخ ضخم في كرامته

ضحك بسخرية كان يظنها بريئة ساذجة  
يأنب نفسه أنه تزوجها في ذلك السن الصغير  
ليكتشف أنه هو الصغير بجانبها

التقط مفاتيح سيارته الصغيرة كان سعيدا  
بأنه سيريها إياها اليوم ليخبرها بأنه

سيوصلها بها يوميا حتي لا تعاني في

المواصلات

انطلق يشق غبار الطريق الي منزلها يكاد

يصرخ

من ألم قلبه الذبيح

وصل بعد دقائق قليلة ليترجل من السيارة

دق الباب ففتحت له والدتها

فاطمية مبتسمة بود : يا اهلا يا اهلا يا ولدي

سامح بابتسامة صغيرة: عمي راشد موجود

فاطمية مبتسمة: موجود يا ولدي خش

تعالا+

دخل خلفها الي حيث يجلس راشد في تلك

المنذرة وجدها تجلس جوار والدها تضحك

بمرح كيف يمكن أن تكون تلك الضحكات

الصافية لتلك الخبيثة

اجفل علي صوت والدها : يا اهلا يا سامح يا

ولدي تعالا+

سامح مبتسما بتهذيب : معلش يا عمي

مش هقدر أنا بس كنت عايز استأذن

حضرتك اخذ فرح معايا نص ساعة بس

هفرجها علي طقم صالون في المحل+

راشد بجد : ماشي يا ولدي أنت جوزها بس

ما تتأخروش

سامح : حاضر يا عمي

نظر ناحيتها هاتفا باقتضاب : هستناكي في

العربية+

هزت رأسها إيجابا سريعا بتوتر ليتركها

ويخرج من المنزل بأكمله



-----  
+\_

وقف بجانب جسدها المسجي علي الفراش  
امامه ينظر لها بضياح صدمة ذهول لم  
يصدق أذنيه عندما أخبرته تلك الممرضة أن  
حادث قد أصابها خرج من مكتبه يركض  
كالمجنون دقات قلبه تصرخ بقلق خوف  
عشق نعم أدرك الآن أنه بالفعل أحبها ولكن  
ربما أدرك ذلك بعد فوات الأوان ، الاطباء من  
حواله يتحركون سريعا يحاولون إنقاذها بقدر  
استطاعتهم+

بعد ساعتين تقريبا خرج من الغرفة يجر  
قدميه تهاوي علي أول مقعد قابله لتهرول  
عزة ووالدها ناحيته بلهفة+  
محمد سريعا: طمني يا ابني بنتي عاملة ايه

هز رأسه نفيا باللم: سمية دخلت في غيبوبة  
ومش عارفين هتفوق منها أمتي عقلها  
رافض يرجع الدنيا تاني+

انهار عزة في صدر والدها تبكي لتبدأ في  
الصراخ عليه : أنت السبب ، إنت السبب  
حسبي الله ونعم الوكيل فيك أنت ما  
تستاهلش حبها أنت شيطان فضلت وراها  
لحد ما دمرتها أنت السبب منك لله+

اغمض عينيه يخفي وجهه بين راحتي يده  
سامحا لدموعه بالانهيار مصدقا علي كلامها  
هو بالفعل شيطان احرق من أحبته بصدق  
لأجل اخري لم تنظر حتي له

\_\_\_\_\_أسير عينيها بقلم دينا

جمال\_\_\_\_\_+

اطلت بزرقتيها علي الدنيا من جديد نظرت  
حولها بحيرة للحظات ليغيم الحزن كاسيا  
مقلتيها تنهدت بحزن التقطت صورته تنظر  
له باشتياق قبلت صورته لتضعها مكانها مرة  
أخري

أمسكت الوسادة لتضعها لتجد هاتفه  
التقطته تفتحه خطت اسمها ليفتح الهاتف  
علي صورتها وهي صغيرة

لتدمع عينيها باشتياق فتحت معرض الصور  
لتجد الكثير من الصور لها اتسعت عينيها  
بدهشة هل كان يصورها دون أن تعلم الكثير  
من الصور وهي تأكل وهي نائمة وهي  
تشاهد التلفاز وهي ترسم قلبت بين صورها  
بضيق هل كل الصور لها هي أين صوره  
ظلت تقلب بضيق لتشخص عينيها بصدمة  
عندما فتحت ذلك الملف تلك الصور ليست

لها من المستحيل أن تفعل ذلك ومن ذلك  
الرجل الذي معها قلبت بين تلك الصور  
بصدمة ذهول فزع

من زيف تلك الصور اللعينة ولماذا يحتفظ  
بها علي هاتفه هل يمكن أن يكون هو فعل  
ذلك

هزت رأسها نفيا بعنف لالالا من المستحيل  
أن يفعل ذلك اغلقت هاتفه اتجهت ناحية  
المرحاض تغسل وجهها بعنف+

---

+---

اختلست النظرات له بقلق لم تعرف سر  
تلك الزيارة الغريبة تشعر بالقلق لسبب  
مجهول

بدلت ملابسها سريعا لتذهب اليه استقلت  
السيارة بجانبه ما يقارب من ربع ساعة وهو  
يجلس صامتا دون أن يتفوه بكلمة انتبهت  
عندما توقفت السيارة في أرض شبه  
صحراوية فارغة تماما

ازدردت ريقها بتوتر تسأله بقلق : أنت وقفت  
اهنه ليه+

التفت اليها يرمقها بازدراء هاتفا باشمئزاز:  
انتي بجد مقرفة أوي+

شخصت عينيها بصدمة لتصرخ بألم عندما  
هوي كف يده علي وجنتها+

سامح صارخا بغضب: انتي رخيصة  
رخيصة أوي اوي ايه مصدومة اني عرفت  
حقيقة الهانم ال..... ، انتي عارفة أنا لولا  
صعبان عليا أهلك ناس طبيين وما

يستاهلوش الفيضحة كنت طلقتك وخلصت

من قرفك+

فرح صارخة بنحيب : بكفياك اهنت بقى إني

عارفة اني غلطت وغلطت غلطة واعرة قوي

مهما قولت ما هببرش غلطي بس اني بنت

صغيرة نفسي أحس أن حد هيحبني

ومستعد يعمل اي حاجة عشاني+

سامح ضاحكا بسخرية: تصدقي اقنعيني

وهي أي بنت في سنك نفسها تحس أن في

حد بيحبها تروح تعرف واحد من ورا أهلها

ويا عالم عملت معاه ايه+

نكست رأسها نفيا بخزي : والله العظيم ما

لمسني انا غلطت وتوبت ما كنتش اعرف أنه

بيضحك عليا اني رهان بينه وبين أصحابه

اني آسفة قوي يا سامح+

تقوس جانب فمه بابتسامة مريرة ؛ آسفة  
بالبسطة دي تعرفي يا فرح أنا بحبك بقالي ٣  
سنين من واتي في أولي ثانوي شوفتك  
صدفة مع اخوكي في الوحدة من ساعتها وأنا  
مستني بفارغ الصبر أن تخلصي ثانوية عامة  
عشان اروح اتقدملك كنتي أول دعوة بدعيها  
لما بسجد كنت دايمًا بقول يا رب خليها من  
نصيبي

لما كانت الدنيا بتمطر كنت بفضل اقول  
يارب نجحها واسعددها يارب تبقي من  
نصيبي

ليه عملتي فيا كدة يا فرح+

اشار ناحية صدره هاتفا بألم: قلبي بيوجعني  
أوي يا فرح+

أمسكت يده تقبلها تهتف بنحيب: أحب علي  
يدك سامحني ما عيزاش أحس اني جرحاك  
اكدة

طب اضربني اقتلني اني ما استهلش حبك  
دا

اني غلطانة واستاهل ضرب النار بس أنت ما  
تستاهلش الوجد دا أنت تستاهل واحدة  
احسن مني بكتير+

شهقت بذهول عندما جذبها لصدره يعترضها  
بين ذراعيه بألم قلبه ظل علي تلك الوضع  
للحظات هو يشدد على عناقها وهي تبكي  
وتنتحب ترجوه أن يسامحها

سامح بهدوء : خلاص يا فرح كل شئ انتهي



اتفضت تنظر له بفرع: هتلقني خلاص ما  
بقتش تحبني إني أسفة عشان خاطري لو  
لسه باقي ليا ذرة حب في قلبك سامحني+  
مد يده يمسح دموعها برفق : مسماحك+  
جحظت عينيها بذهول : بجد مسماحني يا  
سامح+

هز رأسه إيجابا بابتسامة صغيرة : اعمل ايه  
بقي مش بيقولك لكل إنسان نصيب  
والمشكلة اني سامح وعشان واثق أنك هبلة  
واتضحك عليكى وأن هو ما عملكيش حاجة  
مش كدة+

هزت رأسها ايجابا سريعا : والله ما لمسني  
اشهر سبابته أمام وجهها بتحذير : أنا مستعد  
انسي وأبدا صفحة جديدة بس قسما بالله

يا فرح لو عرفت أنك مخبيه عليا حاجة تاني  
هقتلك +

هزت رأسها ايجابا بابتسامة واسعة  
سامح ساخرا! انتي مبتسمة ليه أنا بقولك  
هقتلك

ازدادت ابتسامتها اتساعا ليهتف بدهشة : دا  
انتي عبيطة بقي يلا يا هبله نرجع +  
هتفت بامتنان : متشكرة قوي يا سامح

هز رأسه إيجابا بابتسامة صغيرة  
عازما علي نسيان ما حدث ولكن هل سيقدر  
علي ذلك فعلا +

«تنوية»

( بما أن دي رواية فكان لازم حكاية فرح )  
تنتهي نهاية سعيدة بس في الحقيقة النهاية

عمرها ما هتبقي سعيدة انتي غالية

اوووووي

اوعي ترخصي نفسك لأي كان تحت اسم

الحب زي ما فرح كانت بتقول الي بيبحك

هيشوفك غالية هتبقي في نظره جوهره

ثمينة هينحت في الصخر عشان يوصلها

حافظي علي قلبك عشان يوم ما يجي

سامح تخافيش زي فرح ما تترجيهوش

يسامحك ويا عالم سامح هيسامحك ولا لاء

(

٣

اسير\_\_\_\_\_

+\_\_\_\_\_عينها بقلم دينا جمال\_\_\_\_\_+

جلست علي كرسي صغير امام باب المنزل  
تنتظره من الداخل تنظر للباب بلهفة تنتظر  
قدومه بين الحين والآخر+

زينب : يا بنتي قومي كلي كدة هيحصلك  
حاجة

هزت رأسها نفيا: معلش يا ماما مش  
جعانة+

زينب: علي فكرة قعدتك قدام البيت مش  
هترجعه علي طول هو لما يخلص هيرجع+

هتفت بلوعة: وحشني اوي يا ماما+

زينب: ما تخافيش يا حبيبتني ان شاء الله  
ربنا هيرجعلنا بالسلامة+

لينا: يا رب يا ماما يا رب

جاء عمر حاملا كرسي وكوب عصير

جلس أمامها وأعطائها ذلك الكوب

عمر مبتسما؛ اشربي

اخذت منه الكوب بابتسامة صغيرة ليكمل  
هو مبتسما بتوتر : احم ، لينا ممكن اسألك  
سؤال

هزت رأسها ايجابا ليكمل : انتي بتحبي خالد  
مش كدة

هزت رأسها ايجابا بخجل

عمر بحماس : عرفتي ازاى أنك بتحبيه يعني  
ايه الي بتحسي بيه عشان تعرفي أنك  
بتحبيه+

رفعت حاجبها الايسر ترمقه بشك لتكمل  
بابتسامة عاشقة : بحس بايه بصراحة مش  
عارفة بالظبط خالد لما بيكون موجود جنبي  
بحس بأمان بسعادة قلبي بيدق بسرعة

بحس إن أنا دائما عايضة اشوفه بحب خوفه  
عليا+

لما بيبي جنبي ويقوم ولو لدقايق بحس  
انه بيوحشني أوي لما بيضحك بحس ان  
الدنيا كلهتا بتضحك+

ولما بيبي تعبان بحس ان أنا خايفة خالد  
بالنسبة ليا كل حاجة بابا الي فتحت عيني  
عليه أول وآخر صديق ليا .....+

صمتت تماما عندما وجدت ذلك الصوت  
يهتف من خلفها : بحبك يا نبض قلبي ونور  
عينيا+

شخصت عينيها بدهشة ذهول سعادة عاد  
ذلك الإحساس يهاجمها جسدها بارد كالثلج  
يشع حرارة كالنار رفرفت باهدابها بدهشة  
التفت برأسها سريعا لتجده يقف خلفها

مبتسما بحنان المعهود كان يود مفاجئتها  
لذلك دخل من الباب الخلفي تقدم صوبها  
بهدوء عندما وجدها جالسة تتحدث مع اخيه  
ليقف مكانه مبتسما بسعادة عندما سمعها  
تحاول التعبير عن حبها له+

ضحك عاليًا عندما قفزت من مكانها تتعلق  
برقبته تعانقه بقوة

خالد ضاحكا! الحقوني يا ناس لينا بتتحمروش  
بيا

دفت وجهها في صدره تهتف بلوعة :  
وحشتني وحشتني اوي اوي+

خالد مبتسما بمكر : لحقت اوحشك دا ما  
عداش غير ٢٤ ساعة+

لينا بغيظ : الاربعة وعشرين ساعة دول  
عدوا عليا أربعة وعشرين سنة+

خالد ضاحكا بمرح : يعني انتي دلوقتي  
عندك ٤٩ سنة مش عيب علي سنك يا  
حجة+

لكزته في كتفه بضيق لتنكمش ملامحه بألم  
لاحظته

لينا بقلق: أنت كويس+

ابتسم برفق : ما تقلقيش دي خدش بسيط  
شخصت عينيها بفرح: انت اتصبت طب يلا  
بسرعة نروح المستشفى+

خالد برفق : هششس اهدي أنا روحت  
المستشفى الحمد لله طلع جرح سطحي  
الدكتور قالي محتاج تغيير مرتين في اليوم  
بس+



بدون كلمة اخري جذبته من يده الي أن  
غرفته احضرت صندوق الإسعافات لتبدأ في  
تنظيف جرحه

لينا بقلق؛ بقي دا جرح سطحي يا خالد  
خالد مبتسما: يا ستي الحمد لله أنا عايش  
لينا بقلق: هو إنت لازم تطلع العمليات دي

هز رأسه إيجابا بابتسامة صغيرة  
أنهت تقطيب جرحه كان يراقبها بشغف  
وهي تعمل باهتمام علي تضميد جرحه  
رفعت عينيه لتتلاقى مع نظراته العاشقة  
فركت يديها بتوتر هاتفه : خالد أنا فتحت  
موبيلك

هز رأسه إيجابا: أنا اصلا سيبهولك

لتكمل باستغراب : وشوفت صور ليا غريبة

والله العظيم يا خالد دي مش أنا، أنا

مستحيل .....+

وضع إصبعه علي شفيتها يمنعها من

الاكمال : هششش أنا عارف أنها مش انتي

نظرت لها باستفهام ترجوه أن يفهمها

تنهد بألم قائلا : الصور دي جبهالي عز يوم

فرحنا قالي دي فضيحة مراتك+

شخصت عينيها بفرع تهز رأسها نفيا بعنف :

ما حصلش والله العظيم ما حصل

ابتسم لها بحزن وذكرني ذلك الحلم تضىء في

عقله: أنا عارف أنه مش أنتي ، وأنك

مستحيل عملي كدا

انسابت دموعها هاتفه بامتنان : أنت كتير

عليا اوي يا خالد

خالد مبتسما بحنان: أنا قولتلك قبل كدة

الكثير عليكي قليل +

في اللحظة التالية كانت تختبئ داخل صدره

تشعر بالأمان والسعادة من جديد

هتفت بصوت منخفض خجول : أنا مش

خايفة منك +

اتسعت عينيه بذهول ابعدها عن صدره

سريعا يسألها بلهفة : انتي بتتكملي بجد

هزت رأسها ايجابا تنظر ارضا بخجل

خالد سريعا : قومي يا لينا نصلي خمس

ثواني والاقيكى بالاسدال +

لم تسنح لها الفرصة لتخجل حين قاطعهم

دقات علي باب الغرفة

جز علي اسنانه بغيط : ميبين

ياسمين: أنا ياسمين يا خالد ممكن ادخل

لينا سريعا : ادخلي يا ياسمين

رمقها بغیظ يتوعد لها داخله لتدخل

ياسمين مبتسمة+

ياسمين مبتسمة: حمد لله على السلامة يا

خالد

خالد مبتسما: الله يسلمك يا حبيبتى خير

ياسمين مبتسمة باحراج : بصراحة أنا كنت

عايزة اروح المول اجيب شوية حاجات وكنت

عايزة لينا تيجي معايا+

جز علي أسنانه بغیظ : حبكت النهاردة يا

ياسمين+

اندثرت ابتسامتها هائفه باحراج : أنا آسفة

عن اذنكوا

لينا سريعا : استني يا ياسمين+

رمقته بضيق لتنظر الي ياسمين هاتفه

بابتسامة واسعة : خمس دقائق هغير

هدومي ونروح أنا وانتني

ياسمين مبتسمة بحماس : هستناكي تحت

ما تتأخريش+

خرجت ياسمين من الغرفة لتنظر له بضيق :

ينفع كدة زعلت ياسمين+

ابتسم باصفرار : أنا آسف حلو كدة

تمتم بغیظ: ايه النحس دا أنا عارف إن

الجوازة دي منظورة هي عين يوسف ماشي

يا يوسف الكلب لما اجيلك+

بعد قليل كانت تتلقي الوصايا العشر منه

وهي تقف بجوار ياسمين في الأسفل بعد

رفضها القاطع من الذهاب معهم بسبب

جرحه

خالد بحزم : ما تبعدوش عن بعض ولو

حصل اي حاجة كلموني وما تتأخروش

ظلتا تهزان رأسهما ايجابا دون توقف الي أن

انتهي

ليركبا سيارته مع السائق منطلقين الي

المول

ياسمين: تعالي نروح نشرب حاجة الاول

عشان يبقي عندنا طاقة نلف+

هزت رأسها ايجابا لتذهب معها الي مقهي

كبير في ذلك المول

لينا بضيق : معلش يا ياسمين هروح الحمام

اظبط الحجاب لسه لابساه جديد فكل شوية

يفك

ياسمين مبتسمة : ما تتأخريش عشان

نلحق نلف براحتنا

هزت رأسها ايجابا سريعا : خمس دقائق

وجاية+

وقفت أمام مرآة المرحاض تربط حجابها

بأحكام

لتجد سيدة تنظر لها بمكر : انتي لينا جاسم

مش كدة

عقدت حاجبيها باستفهام تهز رأسها إيجابا

لتكمل تلك السيدة: جوزك اسمه خالد

طويل كدة وعنده دقن+

هزت رأسها ايجابا تسألها باستفهام : ايوة

بس انتي مين وتعرفيني وتعرفي خالد مين

ابتسمت تلك السيدة بمكر : أنا ما اعرفكوش

أنا بشتغل هنا هو قالي إني هلاقيكي مع

اخته في الكافيه دا لما ووصفلي شكلك  
وشكلها لما روحت لاخته قالتلي أنك هنا في  
الحمام علي العموم هو باعتلك معايا رسالة  
بيقولك انزلي الجراش دلوقتي هو محضرك  
مفاجأة+

هزت رأسها ايجابا بابتسامة واسعة خرجت  
من المرحاض سريعا بخطي سريعة متلهفة  
اتجهت ناحية جراش السيارات تنظر حولها  
بترقب تفكر تري اي مفاجاه اعدھا لها+

نظرت خلفها سريعا عندما شعرت بيد تربت  
علي كتفها اندثرت ابتسامتها اتسعت عينيها  
بفزع : ععععععع

اتسعت ابتسامته الشيطانية : وحشتيني يا  
لوليتا+



وقبل أن تتحرك خطوة واحدة شعرت بوخزة  
قوية في رقبتها من الخلف ليسري ذلك  
المخدر في جسدها سريعا لتسقط بين  
ذراعيه فاقدة للوعي ا

عذرا للتأخير علي ما اعرفت اشحن عشان  
اعرف انزل الفصل+

الفصل الثالث والأربعون

+xxxxxxxxxxxxx

انتفض واقفا صدره يعلو ويهبط بسرعة  
وضع يده علي صدره يشعر بوخز قوي في  
قلبه+

زينب بقلق: مالك يا ابني إنت كويس  
هز رأسه نفيا بعنف يهدر بقلق: لينا مش  
كويسة قلبي حاسس لينا فيها حاجة+

التقط هاتفه يتصل بها دقائق كاد قلبه أن  
ينفجر من شدة الفزع الي أن سمع صوتها  
يجيب

خالد بلهفة : لينا انتي كويسة

ياسمين: أنا ياسمين يا خالد لينا في الحمام

خالد سريعا : روعي حالا أديها الموبايل

ياسمين سريعا : حاضر حاضر+

قامت من مكانها متجهه الي ذلك المرحاض

دخلت تبحث عنها قطبت حاجبيها بدهشة

عندما وجد المرحاض فارغ تماما

ياسمين بدهشة: خالد لينا مش في الحمام+

جحظت عينيه بذعر كان يعلم أن شئ سئ

أصابها صاح في أخته بحدة : تركبي العربية

وترجعي علي البيت حالا+

ياسمين سريعا: حاضر حاضر

اغلق الخط يفتح ذلك البرنامج المسؤول  
عن تتبع مكانها من خلال تلك القلادة

خالد بقلق : يا رب تكون لابسة السلسلة يا  
رب تكون لابسة السلسلة يا رب  
تكون....الحمد لله يارب+

زينب بقلق: في ايه يا خالد

لم يعرھا انتباھا انطلق راكضا كالصاروخ الي  
سيارته فتح تابلوه السيارة ليتأكد من وجود  
مسدسه أدار محرك السيارة لتصرخ عجلات  
السيارة من سرعة احتكاكها بأسفلت  
الطريق+

\_\_\_\_\_أسير عينيها بقلم دينا

+\_\_\_\_\_جمال

رائحة قوية منفرة اجتاحت أنفها قطبت  
جبينها بضيق تهز رأسها نفيا تأن بألم تلك  
الرائحة تستفز عقلها بدأت تتأوه بألم مازالت  
غير قادرة علي فتح عينيها ارتجف جسدها  
فزعا عندما شعرت بتلك اليد تتحرك علي  
وجهها بطريقة غريبة من المستحيل أن  
يكون هو+

فتحت عينيها رغما عنها سريعا عندما  
امتدت تلك اليد وبدأت تتحرك علي جسدها  
انتفضت بفرع عندما وجدته يجلس بجانبها  
ينظر لها بطريقة مقززة أثارت اشمئزازها+  
زجفت بجسدها للخلف بعيدا عن مرمي يده  
نظرت حولها سريعا برهبة لتجد نفسها في  
غرفة صغيرة اضاءاتها خافتة ليس بها اي  
أثاث سوي ذلك الفراش القديم المهترئ

التي تجلس عليه عادت تنظر له بفزع عندما  
شعرت بنظراته الدنيئة تلتهما دون رحمة+  
عز مبتسما بخبث: صباح الفل ولا اقولك  
صباح اللوليتا زي ما هو بيقول ، اخيرا يا لينا  
اخيرا بقيتي تحت أيدي+

هزت رأسها نفيا بعنف تتساقط دموعها  
خوفا

انكمشت ملامحه بسخرية : تَوْتَوْتُو بتعيطي  
ليه أنتي مش عارفة أن دموعك دي غالية  
عليا أوي+

استجمعت بعض شجاعتها الهاربة تعرف  
في قرارة نفسها أنه لن يتركها بين لحظة  
وأخرى سيأتي لانقاذها ادرفت برجاء عليها تؤثر  
عليه : أنت عايز مني ايه يا عز أنا عمري ما  
اذيتك ليه بتعمل فيا كدة+

اقترب منها محطما مساحتها الشخصية  
جلس أمامها مباشرة مد يده ناحية وجهها  
يمسد عليه بأطراف أصابعه هاتفا بخبث :  
عجبتيني ورفضيتني وبسبب الفتوة بتاعك  
فضلت مرمي شهور بين الحياة والموت كان  
لازم اخذ حقي منه ومنك+

مد يده ناحية حجابها وبدأ يخلعه عن رأسها  
برفق الي أن خلعه ورماه بعيدا وضعت يدها  
علي رأسها تبكي بصمت ليزيح يدها  
بعنف جاذبا مشبك شعرها بقوة لتصرخ  
بألم+

نظر لها بشهوانية مقززة هاتفا بجوع : كدا  
احلي بكتير+

هزت رأسها نفيا بعنف نظرت له بكره ذلك  
المختل المريض لتصرخ في وجهه : خالد  
مش هيسيبك ا

والعجيب أنها وجدته يضحك بقوة كأنها  
كانت تخبره فقط دعابة مضحكة ، امسك  
خصلة من شعرها يلفها حول إصبعه مدرفا  
بخبت : أنا اصلا مش عايزه يسييني انتي  
عارفة أنا خطفتك ليه عشان انتي كارت  
الحظ الي هيجيبهولي لحد عندي وساعتها  
هموته قدام عينيكي الحلوين دول وهتبقني  
ملكي للأبد٣

اتسعت ابتسامته المختلة وهو يردف  
بجنون: ايه رأيك في الفكرة دي حلوة مش  
كدا+

صرخت في وجهه بكره : أنت مريض ومجنون

+ه|||

صرخت من الالم عندما هوي كفه علي يدها

عز بحزن مصطنع: تؤتؤتؤ أخس عليا وجعتك  
معلش أنا هصالحك ، اردف بابتسامه  
واسعة: ايه رأيك اتصلك بحبيب القلب  
معايا نمртеه ومعايا رصيد علي فكرة استني  
هكلمهولك

+

أين اخذها سحقا ذلك المكان بعيد جدا تكاد  
عجلات سيارته تصرخ من سرعتها عروق  
وجهه ورقبته ويديه نافرة تصرخ غاضبة  
قاطع تركيزه رنين هاتفه برقم غريب التقطه  
سريعا وعقله يخبره بشئ واحد بالتأكيد هي  
مكالمة من الخاطف ولكن من هو أعدائه  
كثيرون فتح الخط سريعا



ليجد ذلك الصوت يضحك بخبث : ابو الخلد

يا غالي

قطب جبينه باستفهام : أنت مين+

عز بحزن مصطنع: توتوتو كدة يا ابو الخلد

تنسي صوتي دا عشرة يا راجل دا أنا حتي

خطفت مراتك+

زمر بغيره أصابعه تكاد تعصر ذلك

الهاتف: قسما بري لو لمست شعره منها

هقتلك+

لحظات صمت بعد تلك الجملة ليسمع

بعدها صراخ لينا أبعد الهاتف عن اذنه

سريعا ليجد عز ينظر له من خلال كاميرا

هاتفه+

عز ضاحكا بجنون : شوفت أنا شاطر وبسمع

الكلام ازاي ما لمستش شعره منها+



ليغلق الخط ليصرخ هو بجنون اتصل بذلك

الرقم سريعا

خالد صارخا: محمد لينا اتخطفت

محمد بدهشة؛ انت بتقول ايه يعني ايه

اتخطفت

خالد سريعا : مش وقته يا محمد أنا عرفت

مكانها عايز تجيب قوة وتحصلني علي .....+

محمد سريعا : أنت رايح لوحدك خالد بلاش

جنان استني يا خا.....

لم يتسمع له القي الهاتف جانبا يزيد من

سرعة سيارته هو بالأساس اتصل به حتي

يهتم بها ويتفرغ هو لقتل ذلك العز ببطء+

جذبها من شعرها بعنف : كدة يا لوليتا

تفتني عليا+

لم تعد تشعر بوجهها من قوة صفعاته  
دمائها تسيل بغزارة من شفيتها وأنفها ردت

بصوت بح من الخوف والبكاء : أنت

مجنون+

عز ضاحكا بجنون: بجد صح عندك حق

تعالى بقي اوريكي الجنان علي أصوله+

بجنون بدأ يمزق ملابسها وهي تصرخ

تقاومه بشراسة غرزت اظافرها في كف يده

ليصفعها بقوة كادت أن تفقد الوعي لم تعد

تتحمل ما يحدث هرب صوتها بعيدا بقيت

تقاومه بضعف

ولكن لحسن حظها أنه ابتعد عنها دون أن

يفعل لها شئ



ذلك المبني يعرف صاحبه ولكن من هو

+!!!!

تسلسل ناحية ذلك المبني بحذر لقب الفهد  
الأسود لم يعطي له من فراغ هاتفه يخبره أن  
قلادتها في تلك الغرفة في الاعلي في ذلك  
المبني المرتفع امامه+

ابتسم بتهكم عندما راي بعض الحراس  
تحرس الغرفة من الأسفل شمر عن ساعديه  
مبتسما بثقة لتبدأ الملحمة

ثلاث رصاصات اصابوا الهدف مباشرة بقي  
اثنين دق عنق احدهما ليفر الأخير هاربا+

ضحك بتهكم ليتعلق بتلك الماسورة  
القديمة متسلقا الي اعلي بخفة ما أن وصل  
الي الغرفة استطاع فتح تلك النافذة  
القديمة ليقفز الي داخل الغرفة بهدوء نظر

حوله بحذر لتقع عينيه علي جسدها الملقى  
علي ذلك الفراش هروا ناحيتها بلهفة+  
شخصت عينيه بذعر عندما رآها في تلك  
الحالة

ربط علي وجنتيها برفق يهتف باسمها بلوعة  
: لينا فوقي يا لينا+

فتحت عينيها بصعوبة تنظر للجالس أمامها  
يرمقها بقلق لتلقي نفسها في صدره تنتحب  
تضم ملابسها لجسدها تنتحب بألم+

ابعدا عن صدره ينظر لملابسها الممزقة  
بفزع يهز رأسه نفيا بعنف لتهز رأسها نفيا  
هي الاخري تنتحب بقوة في صدره: ما  
لمسنيش والله ما لمسني+

زفر براحة بعد أن كاد يجن عندما رآها بتلك  
الحالة نظرت الي وجهها المكدوم بألم

خالد غاضبا: هقتلك يا عز+

ليسمع صوته يتحدث من خلفه بمرح : مين

بينادي+

ارتجفت بفزع تتشبث بقميصه تتعالي

شهقاتها ذعرا يتكرر في عقلها صوته وهو

يقول ( هقتله قدام عينيكي )

+

نزع يدها عن قميصه متجها صوبه وجهه

مشتعل غضبا عينيه سوداء قاتمة عروق

يديه تزمجر بعنف تلك الدماء تشتعل برأسه

لكمه واحدة اطاحته بعيدا يلهث بألم ليصرخ

مناديا علي رجاله+

عز ضاحكا بسخرية: روقوه+



احاطوه من جميع الجوانب نظر حوله يقيم  
الموقف حرك رقبته يمينا ويسارا ليسمعوا  
صوت طرقة عروق رقبته كأنها تضحك  
بتهمك+

خالد: استعنا علي الشقي بالله+

بدأ يضربهم بشجاعة يضرب هذا ويركل  
ذاك ويحطم رأس هذا ويدق عنق ذاك  
ولكن للأسف فاق عددهم قوته باغته  
أحدهم ضربه بقوة علي رأسه من الخلف  
بعصا خشبية كبيرة

اتسعت عينيه للحظات ليسقط ارضا علي  
وجهه

خرجت آخر أنفاسه تصارع ذرات الغبار  
الكثيفة علي الارض نظر ناحيتها قبل أن  
يغمض عينيه

بلحظات رآها وهي تحرك فمها بالتأكيد  
تصرخ باسمه حرك شفثيه بصعوبة هاتفا  
باسمها : لينا+

ليغمض عينيه ساقطا في بئر لا نهاية له

\_\_\_\_\_أسير عينيها بقلم دينا

-----جمال

في فيلا جاسم الشريف+

نكس رأسه بخزي ليردف بندم : أنا كدة  
ريحت ضميري دلوقتي حضرتك عرفت أن  
لبنى مظلومة+

تحرك جاسم من خلف مكتبه وقف أمامه  
يرمقه باشمئزاز ليرفع كفه هاويا به علي  
وجهه

جاسم بحدة : أنت..... من أن يتقال عليك

راجل+

عض على شفتيه يكبح غيظه ليكمل جاسم

بحدة : هتطلقها أنت فاهم ولا لاء+

هز رأسه نفيا سريعا : لاء طبعا مش هطلقها

أنا قولتلك بس عشان ما تظلمهاش لكن

أنسي خالص اني أطلقها+

جاسم بقرف : وأنت فاكر أنها هتقبل تعيش

مع واحد زيك أنا بجد مش مصدق ازاي

وصلت بيك البجاجة أنك تهتمها الإتهام

البشع دا وبعدين جاي بمنتهي البساطة

تقول انك ندمان+

علي بحزن : يا عمي والله العظيم أنا بني آدم

كويس بس .....

قاطععه صوت رنين هاتفه قطب حاجبيه

باستفهام عندما وجد رقم يوسف

علي : خير يا يوسف

يوسف سريعا : علي ما تعرفش محمد

اخوك فين

علي : وأنا هعرف منين يا يوسف انتوا مش

مع بعض في الشغل

يوسف سريعا : يا عم افهمني خالد اتصل

بيه من شوية وقاله أن لينا اتخطفت محمد

خد قوة وطلع علي طول وقالي حصلني من

غير حتي ما يقولي هو رايح فين وموبيله

مقفول+

علي بصدمة؛ انتوا بتقول ايه لينا اتخطفت

ازاي وامتي+

شخصت عيني جاسم بفزح هل ما سمعه

صحيح هل بالفعل ابنته اختطفت اندفع

ناحية علي ينزع الهاتف من يده+

جاسم صارخا بقلق: أنت يا ابني لينا

اتخطففت ازاي بنتي فييين+

يوسف سريعا: ما اعرفش يا افندم بس بإذن

الله هنلاقيها ما تقلقش حضرتك+

القي الهاتف ارضا راكضا صوب هاتفه عازما

علي الاتصال به

جاسم صارخا بلهفة: إياد الحقني يا ابني لينا

اتخطففت

\_\_\_\_\_أسير عينيها بقلم دينا

\_\_\_\_\_جمال

---

شهق بقوة محاولا التقاط أنفاسه بعد دفعة

الماء القوية التي تلقاها علي وجهه

فتح عينيه سريعا ليجد شاكر!!! يقف بجوار

عز ونائد السيوطي+

شاكِر ضاحكا بسخرية : صباح الخير يا خالد

باشا+

لم يعره انتباها ظل يبحث عنها لا يهمه كونه

مخطتفا ولا أن بينه وبين الموت خط ضئيل

ما يهمه فقط يراها بخير تقلصت ملامحه

بألم عندما رآها مقيدة تنظر له برجاء رأي

ابتسامتها السعيدة عندما استيقظ

هز رأسه إيجابا يخبرها أنه بخير راسما

ابتسامته هادئة علي شفتيه+

رفع نظره لهم يهتف بقوة

خالد: طاركو معايا انا هي مالهاش دعوة+

عز ضاحكا بسخرية : توتوتو يا ابو

الخلد بقي عايز تاخذ الجمال دا كله ليك

لوحدك من غير ما تدوقنا دا حتي الي ياكل

لوحده يزور يا راجل+

اشتعلت الدماء في رأسه صدقا لو أن  
النظرات تقتل لسقط عز صريعا : ابق  
اتشاهد يا عز عشان صدقني لحظاتك في  
الدنيا بقت معدودة

+

نائد بغيظ : حتي وانت متكتف ومربوط  
وعارف أنك هتموت بردوا مناخيرك في  
السما حاولت اكسرك اكثر من مرة ما  
عرفتش

هقولك علي سر يا خالد انا الي بعت عز  
بالصور والميموري كارد يوم فرحك علي  
اساس انك تشك في السنيورة مراتك وتقتلها  
بس طلعت بتثق فيها اوي وما عملتلهاش  
حاجة اقولك علي مفاجأة تانية بما ان  
اجلك قرب فمش لازم احرمك من حاجة انا  
رئيس العصابة الي خطفت بنتك surprise

مش كدة قولت يمكن موتها يكسرك بس  
انت ايه يا اخي ما فيش حاجة بتقدر  
عليك كنت هتجنن خلاص مالكش نقطة  
ضعف لحد ما اكتشفت ان نقطة ضعفك  
كانت قدامي طول الوقت وانا ما كنتش  
واخذ بالي ، لولو ، لوليتا حبيبة القلب فقررت  
احرق قلبك عليها+

ما إن انهي كلامه حتي رج زثيره الغاضب  
جدران ذلك المكان : قسما بربي يا نائد  
لخليك تتمني الموت من الي هعمله فيك

ضحك ثلاثهم عاليا بسخرية+

شاكر ضاحكا: توتوتو اهدي كدة يا ابو  
الخلد الف من ليه طار عندك واولهم انا



وكله هنخلصه بس مش منك من حبيبة

القلب يا لودي+

وجه كلامه لعز بابتسامة شيطانية: احنا

اتفقنا انا الاول

باده لعز نفس الضحكات ليهتف بتهكم :

ماشى يا سيدي +enjoy

خرج عز ونائد تاركين شاكر مع خالد ولينا

نظر شاكر لخالد مبتسما بشماتة

شاكر ساخرا: انت مش متخيل انا استنيت

اللحظة الي هكسرك فيها اد ايه واهي جت+

جسدها ينتفض خوفا مما يحدث خالد

متع ومقيد لن يستطيع حمايتها. خائفة

عليه مما يحدث كلمات عز في اذنها لا تفارق

أذنيها+

زحفت بجسدها للخلف برعب نظراته  
الشيطنانية تجردها من ملابسها تسمع صراخ  
خالد وتهديده له الا يقترب منها+

اغمضت عينيها فرأت خالد يحبسها في حجرة  
التدريب في منزل والده ترددت تلك الجملة  
في اذنيها ( تخيلي لو حد خطفك وحبسك في  
اوضة زي دي هتعملي ايه )+

فتحت عينيها عندما شعرت بيده تتحرك  
علي كتفها لمسات مقززه اغمضت عينيها  
بشدة وعلي عكس ما توقع خالد انها ستفقد  
الوعي اما شاكر فتوقع انها ستصرخ او  
تبكي

فتحت لينا عينيها وظلت تضحك ضحكات  
عالية ساخرة اثارته دهشة الجميع+  
شاكر بدهشة : انتي بتضحكي+

لينا ضاحكة : آه اصل انتوا اغيبيا  
اوي بصراحة يعني عايزين تنتقموا من خالد  
فيا وأنا أكثر واحدة في الدنيا دي بتكرهه+  
شاكر ضاحكا بسخرية: بتصيعي عليا يا مزة  
انتي فكراني اهيل وهصدقك بالسهولة دي+  
مالت برأسها عليه بدلال : وحياتك عندي أنا  
ما بكرهش حد كده دا أنا حتي رفضت اخليه  
يلمسني من يوم اتجوزنا+  
رمقها شاكر بنظرات شك حذرة : مش عارف  
ليه مش مصدقك+  
لينا مبتسمة بدلال : مستعدة اعمل اي  
حاجة تخليك تصدقني+  
اخرج شاكر سكينه صغيرة ( مطوة) من  
جيبه وفك بها وثاق يدها وقدمها سحبها  
من يدها

الي أن وقف بها أمامه

شاكِر مبتسما بخبث: عايزاني أتأكد انك

بتكرهيه+

لينا بدلال: اكيد اهم حاجة اخرج من هنا+

شاكِر بمكر: اضربه بالقلم+

جحظت عينيها بفرع زهول صدمة تصفعه

سيقطع يدها أن فعلت ذلك ازدردت ريقها

بتوتر

تحدثت بصعوبة: ااضضربه+

شاكِر بمكر: آه مش انتي بتكرهيه ونفسك

تذليه زيينا اضربه بالقلم+

أغمضت عينيها تاخذ نفسا عميقا ازدردت

ريقها الجاف تحاول استعادة رباطة جأشها

فتحت عينيها تنظر له كانت نظراته سوداء

قائمة

تتوعد لها أن فعلت ذلك

لينا في نفسها: أنا آسفة

رفعت يدها عاليا لتهوي بقوة علي وجنته

اغمض عينيهِ بألم بالطبع ليس من

صفعتها ولكنه ألم كرامته الذبيحة+

خالد غاضبا: هقتلك يا لينا

لينا بقوة : ما تقدرش تعملي حاجة لانك

مربوط انت حتي مش قادر تدافع عن

نفسك+

لف شاكر ذراعاه حول خصرها جذبها نحوه

الي ان ارتطمت بصدرة شهقت بذعر تنظر له

بخوف حاولت إخفاه بابتسامة صغيرة  
مصطنعة+

شاكر بخبث: عندك حق هو ما يقدرش  
يعملك حاجة تعرفي انك حلوة اوي اوي+  
ازدرت ريقها بفرع انفاسه المقززة تلفح  
وجهها بعنف+

لينا في نفسها: يا رب يا رب ساعدني يا رب  
شاكر: ايه يا حلوة مش يلا مش انتي كمان  
عايزة تذليه ولا ايه

فكرت سريعا لتحرك رأسها باضطراب  
وضعت يدها علي رأسها هاتفه بتعب به  
بعض الدلال : أنا دايدة اوي ما كلتش حاجة  
من الصبح ارجوك ممكن تجبلي عصير  
لتميل عليه بدلال وأنا هعلمك الي إنت  
عاوزه+

بلع ريقه باشتهاء يهز رأسه إيجابا: من عنيا

يا حلوة+

تركها وخرج من الغرفة مغلقا الباب

بالمفتاح خلفه+

فاسرعت ناحيته واخرجت السكين الصغيرة

التي اخذتها من جيب شاكر عندما تظاهرت

بالتعب وبدأت تقطع الحبال التي تقيده+

لينا باكية: انا اسفة يا خالد والله ما كنتش

عايزة اضربك بس هو الحيوان دا ما كنش

هيصدقني غير لما اعمل كدة+

فكت وثاق يديه سريعا فاخذ تلك السكينة

وفك قدميه

لينا باكية: انت كويس انا اسفة+

خالد بضيق: أنا كويس مش عارف الزفت

محمد أتأخر ليه+

لينا باكية: انا خايفة اوي يا خالد هما هيعملوا

فيا ايه

احتضنها بحنان : ماتخافيش يا حبيبتى

هنخرج من هنا عشان هولع فيكي علي الي

انتي عملتية من شوية دا

ضحكت بارتباك : الله مش كنت بتصرف

مش أنت قولتلي شغلي مخك عشان تعرفي

تعيشي

مسدت علي رأسه برفق لتنقبض ملامحه

بألم

نظرت الي كف يدها لتجد الدماء يغطيها

لينا بقلق؛ رأسك بتنزف وجرح ايدك فتح

كدة دمك هيتصفي+

قبل أن يجيب احسوا بحركة قفل الباب

ليعود مكانه سريعا كأنه مازال مقيد



شاكر مبتسما بخبث: العصير يا حلوة

اخذت العصير منه تبتسم له بتوتر : شكرا+

شاكر بخبث: حاف كدة

لينا بخوف: اومال عايز ايه

شاكر مبتسما بخبث: بوسه+

انتفض عندما شعر بتلك اليد تربط علي

كتفه التف باندهاش ليسقط ارضا باحدي

لكماته الغاضبة

لينا بحماس : جووون

خالد ضاحكا! وقت هزار دا

رمقت الملقي ارضا باشمئزاز تنظر لخالد

بحزم : روقه+

خالد مبتسما ببراءة ذئب: سييهولي يا

حبيبتي

في لحظات ضرب الرعد الغرفة اصبح  
كالاعصار يعصف بشاكر بشدة ، كسر ذراعه  
الذي لفه حول خصر زوجته وكسر كف يده  
الاخري الذي امسك كف يدها وضربه علي  
ظهره تحديدا علي عموده الفقري فسمعت  
لينا صوت العمود الفقري وهو ينكسر  
ظل خالد يضرب شاكر حتي اصبح الاخير  
حطام او بمعني اصح بقايا+  
فتش في ملابس شاكر ليأخذ مسدسه فقد  
اخذوا سلاحه عندما كان فاقد للوعي

أخذ لينا ووقفا خلف باب الحجرة بحيث  
حين يفتح الباب لا يراها احد

دق علي الباب من الداخل بقوة عدة مرات  
ولحسن الخط وسوءه معا كان عز قريبا من  
الغرفة فسمع الدقات ليذهب الي الغرفة  
مسرعا+

عز بحماس وهو يدخل : اخيرا خلصت  
دو.....+

بتر جملته عندما رأي شاكرا ملقي ارضا  
ينزف من جميع أنحاء جسده+

عز بفزع : شاكرا، شاكرا مين الي عمل فيك  
كده

خرج من خلف الباب واغلقه مبتسما  
بخبث+

خالد ضاحكا: ايه رأيك في المفاجأة دي

شخصت عينيه بفزع: انت انت انت ازاي ،

مين الي فكك

خالد مبتسما بخبث : مش قولتلك اتشاهد

يا عز

اطلق رصاصة اخترقت رأسه فسقط

صريعا

بثق عليه باشمئزاز+

دخل نائد في تلك اللحظة عندما سمع صوت

إطلاق الرصاص تهاوي ارضا عندما وجد ابنه

قتيلا وشاكر شبه ميت

جلس بجانب جسد عز يهزه بقوة يصيح باكيا

: عز ، عز قوم يا ابني أنا عملت كل دا

عشانك

رفع نظره لخالد الذي ينظر اليه بسخرية+

نائد باكيا : ليه حرام عليك قتلته ليه قوم يا

عز ، قوم يا ابني+

خالد : عرفت بقي أنا حسيت بياه لما موت

بنتي أنا مش هقتلك يا نائد أنا هسيبك

تتعذب بموت ابنك لآخر عمرك

+

بعدها بدقائق اقتحم محمد المكان مع قوة

كبيرة والقوا القبض علي جميع الموجودين

ومن بينهم نائد+

محمد بلهفة: خالد ، لينا انتوا كويسين

خالد غاضبا: اتأخرت ليه يا زفت كنا هنموت

لازم يعني تيجي في آخر الفيلم+

محمد سريعاً : معلى يا خالد لما  
كلمتني روت الميصرية علي طول وبت  
قوة بس الطريقت طويل وزحمة اوي الحمد  
لله انكوا بخير

اتجه ناحيتها يخبئ جسدها المرتجف داخل  
صدره يربط علي رأسها بحنان

خالد: الحمد لله يا حبيبتي عدت اتني  
كويسة+

هزت رأسها نفيا بقوة رفع رأسها من بين  
ذراعيه

خالد بقلق: حد عملك حاجة

لينا باكية: عز خلع حجابي وشدني من شعري  
وضربني بالقلم كتير

اعادها بين ذراعيه مرة اخري يمسد علي

شعرها برفق

خالد: انا اسف يا حبيبتني

رفعت رأسها عن صدره تنظر له برجاء : انت

قولتلي ما ينفعش يغمي عليكي وانتي

مخطوفة بس والله العظيم ما بقتش قاردة

استحمل

هز رأسه إيجابا هاتفا بهدوء : غمضي

عينيك واهدي خالص اوعدك لما تصحي

هتلاقيني جنبك

ابتسمت ابتسامة صغيرة شاحبة لتسدل

جفونها علي زرقتيها وكأن عقلها كان ينتظر

أن تفعل فقط ذلك في لحظات فقدت الوعي

بين ذراعيه

ارتخي جسدها بين ذراعيه حملها ووضعها  
في سيارة الاسعاف التي احضرها محمد  
احتياطيا

لينطلقوا الي المستشفى+

وقف ذلك الرجل ذو الحلة السوداء القاتمة  
بجانب سيارة جيب سوداء ينظر للمبني  
امامه

يتحدث في الهاتف

الرجل : ايوة يا باشا ، لاء الموضوع خلص ، لا  
لا يا باشا ما تقلقش البوليس جه وانقذوها  
حاضر يا باشا هنخليه تراب تحت امرك+

خرج بعض الرجال من تلك السيارة وفي  
دقائق اشتعل الحريق بذلك المبني بأكمله

+



خلاص يا جماعة احنا بنقفل فاضل كام  
فصل وينتهي الجزء الأول

+

الفصل الرابع والأربعون

xxxxxxxxxxxx

جلس بجانبها يقبض علي كف يدها برفق  
بجانبه تلك الممرضة تعمل علي تضميد  
جرح رأسه وذراعه فقد رفض نهائيا أن يتركها  
الي ان يطمئن عليها نظر الي الطبيبة سريعا  
حينما انتهت من فحصها

خالد بقلق : هي كويسة مش كدة

نظرت تلك الطبيبة لقلقه الزائد علي زوجته  
باحترام نادرا ما يمر عليها رجل يخاف علي  
زوجته بتلك الطريقة

ابتسمت ابتسامة هادئة: الحمد لله نقدر  
نقول أنها كويسة شوية كدمات بسيطة ،  
ياريت تبعتها عن ضغط عصبي الفترة  
الجاية

هز رأسه إيجابا بهدوء أنهت تلك الممرضة  
عملها لترحل ومن خلفها الطبيبة

جثي بجانب رأسها علي الفراش الطبي ينظر  
الي صفحة وجهها الصافية رغم تلك  
الكدمات

مد أصابع يده المرتجفة تربط علي رأسها  
برفق تنساب دموعه ألما علي حدث لها  
امسك كف يدها يقبله مردفا ببياء :

سامحيني يا لوليتا سامحيني يا حبيبتني ،  
سامحيني أنك عيشتي اللحظات البشعة  
دي انتي انقي من أن يحصل فيكي كدة

مسح دموعه بعنف هاتفا بابتسامة صغيرة :  
لو تقومي بالسلامة هاخذك ونسافر مكان  
بعيد عن كل الدنيا مكان مافيهوش غير  
خالد ولوليتا وبس

---

نظرت حولها بحيرة ما ذلك النفق الغريب  
الذي تقف فيه بدأت تمشي بداخله تنظر  
حولها بحيرة صرخت بفرع عندما رآته يقف  
أمامها مبتسما بتلك الطريقة الشيطانية  
المفزعة

عز ضاحكا بجنون: انتي ملكي

صرخت بفرع وبدأت تركض تنهمر دموعها  
دون توقف تنظر خلفها بين الحين والآخر  
لتجده يركض خلفها وضعت يديها علي





لينا صارخة بهستريا : دم ، دم خالد دم خالد

مات دم خالد دم

هز رأسه نفيا سريعا هاتفا بسرعة : مش

دمي أنا كويس حتي شوفي ، شوفي

نزع قميصه يلقيه بعيدا يصيح سريعا : أنا

كويس أهو ما فيش دم اهدي بقي

وضعت يديها علي وجهها وبدأت تنتحب مرة

اخرى وكالعادة عانقها يهدئها بعض الشئ

ولكن لسوء حظه فتح جاسم باب الغرفة

وهو يهتف بلهفة : لينا يا حبيبتي انتي

كويسة

جحظت عينيها بدهشة عندما رآه في ذلك

المشهد ليصيح فيه بذهول : الله يخربيتك،

ايه الي انت عمله دا يا ابني حرام عليك البت

تعبانة واحنا في مستشفى

عض علي شفتيه بغيظ هاتفها بصوت  
خفيض: شوفتي ادينا سمعنا كلمتين من  
ابوكي

اتجه ناحية ابنته يتنزعاها من صدره يهتف  
فيه بحق : اوعي يا اخي

ابتعد عنها يزفر بضيق ليجد والدتها ولبني  
يهدولان الي الغرفة اتجه ناحية سامحيني  
قميصه يلتقطه تحت نظرات جاسم  
الغاضبة مما رأي

ليتركهم ويخرج من الغرفة وجد محمد  
خارجا

محمد سريعا: لينا عاملة ايه دلوقتي  
هز رأسه إيجابا بهدوء: كويسة الحمد لله ،  
هات الي عندك

محمد هاتفا بجد : شاكر محجوز في  
المستشفى تحت الحراسة وعز الله يرحمه  
بقي ونائد حطيته في حجز انفرادي أحسن  
شكله كدة مخه لسع

تنهد براحة : من أعماله الي عمله مش شوية  
ربط صديقه علي كتفه برفق: ربنا يقويك  
هترجع الشغل أمتي

خالد: لاء مش دلوقتي خالص لما لينا تقوم  
بالسلامة وتخف خالص

هز محمد رأسه إيجابا باقتضاب: تمام  
قطب حاجبيه باستفهام يهتف سريعا:  
صحيح يا محمد المبني الي كانوا خاطفين  
فيه لينا بتاع مين

محمد : بتاع يوسف المنصوري



قطب جبينه باستفهام : يوسف المنصوري

الإسم دا مش غريب عليا

محمد : دا يا سيدي راجل أعمال كبير في

امريكا هو مصري اصلا اشترى المبني دا

علي اساس أن يرجع ويتفحه شركة برمجة  
بس تقريبا رجح في كلامه فعرضه للبيع والي

اشتراه نأئد

همهم بشرود يتطلع الي نقطه أمامه في

الفراغ حين كان يحمل لنا ليضعها في سيارة

الإسعاف رأي علي مرمي بصره تلك السيارة

السوداء

خرج بعد قليل من المستشفى الي بيته

يبدل ملبسه ويحضر لها بعض الملابس

---

في المستشفى

لينا: أنا عطشانة

جاسم سريعا: يا حبيبتى ثواني هبجلك ماية  
وعصير

وقفت لبني متجهه الي باب الغرفة تهتف  
ببرود

لبني : خليك جنب بنتك ، أنا الي هروح اجيب  
الماية

خرجت من الغرفة صافعة الباب خلفها  
بهدوء ، اتجهت الي كافيتريا المستشفى  
تسير بخطي شاردة غير متزنة قلبها مكدوم  
بقهر اشترت زجاجة مياه وبعض علب  
العصير تحركت لتعود اليهم لتسمع صوته  
يهتف من خلفها بندم : لبني استني

التفت له تنظر له بقرف لتكمل طريقها مرة  
أخري كأن لم يكن ، لحقها علي سريعا وقف  
امامها يمنعها من الحركة

علي بندم: لبني أنا آسف أنا بجد آسف علي  
الي قولته أنا.....

قاطعته هاتفه بقرف : أنت أحقر من أني ارد  
عليك

دفعته جانبا لتكمل طريقها الي هدفها تطلع  
في أثرها يزفر بحزن يفكر في طريقة لنيل  
سماحها

---

عاد الي المستشفى بعد حوالي ساعة دخل  
الي غرفتها لتتسع عينيه بدهشة : هي الناس  
دي كلها جت امتي

ياسمين باكية: والله يا خالد ما كنت اعرف

ان كل دا هيحصل

ربط علي رأسها برفق خلاص يا

حبيبتي الحمد لله قدر ولطف

تجاذب الجميع اطراف الحديث الذي لم

يخلو من نظرات العشق بين خالد ولينا

ونظرات الكره والاحتقار من لبني لعلي

ولكن العكس نظرات الحب والندم من علي

للبني

دق الباب ودخلت الطيبة مبتسمة

الطيبة مبتسمة: مساء الخير

الجميع: مساء النور

ذهبت الطيبة ناحية سرير لينا وامسكت

رسغ يدها تقيس نبضها

الطبيبة مبتسمة؛ تمام انتي أحسن كتير

لينا: هو أنا ينفع اخرج

الطبيبة: ينفع بس ترتاحي وتبعدي عن اي  
مشاكل حاولي تريحي أعصابك علي قد ما  
تقدري

هزت رأسها ايجابا لتميل الطبيبة علي اذنها  
هاتفه بحماس بصوت خفيض : علي فكرة  
جوزك شكله بيحبك أوي يا بختك بيه

ردت عليها بابتسامة صغيرة مصطنعة لم  
تصل لعينيها ، لتخرج بعدها الطبيبة من  
الغرفة

ضيقت عينيها ترمقه بتوعد : أنا عايزة اخرج

خالد: غيري هدومك ونمشي

زينب: يلا يا اخويا إنت وهو بيتك بيتك علي

ما لوليتا تغير هدمها

خرج الجميع ماعدا هو ظل جالسا علي

كرسيه

لتنظر له بضيق : خير

اشار الي نفسه هاتفا ببراءة : أنا كمان اخرج

معاهم

ضحكت بتهكم : آه معلش هنتعبك معانا

خرج من الغرفة يتمتم بغیظ : عيلة رخرة

بس بردوا بحبها

وقف بجانب علي في الخارج يسأله باهتمام

:.نيلت ايه عشان أنا كنت مشغول عنك

الفترة الي فاتت

ابتسم بتوتر : اتجوزتها

خالد بدهشة: اتجوزتها ازاي وامتي

ازدرد ريقه بتوتر : بعدين يا خالد خليك

دلوقتي مع لينا

---

في داخل الغرفة انتهوا من تبديل ماابسها

لفت لها زينب الحجاب برفق

زينب مبتسمة بحنان : ربنا يحميكي يا بنتي

هتقدري تمشي يا حبيبتي ولا اناديلك خالد

ياسمين سريعا: وليه يا ماما تنادي خالد احنا

هنسدنها مش كدة يا ليني

هزت ليني رأسها إيجابا بحزم

دق هو الباب ودخل

خالد برفق: خلصتي يا حبيبتي

هزت رأسها إيجابا بهدوء

لبنى لياسمين : بصي يا ياسمين انتي  
امسكي ذراعها اليمين وانا ذراعها الشمال  
ونسندھا لحد العربية

دخول جاسم يهتف بحزم : مالكوش دعوة  
بالبنت سيبوھا أنا هشيلاھا

رمقهم بنظرات خاوية ساخرة ليتقدم ناحيتها  
بهدهوء انثني بجذعه قليلا غامزا لها بطرف  
عينيه ليحملها بين ذراعيه بخفه

خرج بها من الغرفة ومن المستشفى  
باكملها وضعها في سيارتها برفق وانطلق الي  
منزله

لينا بضيق: ينفع الي انت عملتوا دا اكيد  
كلهم زعلوا دلوقتي دا احنا ما سلمناش  
عليهم حتي



ابتسم بهدوء : ممكن تهدي وترتاحي وما

تجهديش نفسك ولو حتي بالتفكير

صمتت بخجل تفرك يديها بتوتر وصلا الي

المنزل بعد انتصاف الليل بقليل نزر ناحيتها

مبتسما عندما وجدها نائمة ليحملها مرة

اخرى يضعها علي الفراش برفق

-----  
-

وكما يمر الليل علي عاشقين سعيدين يمر

علي عاشق حزين مهموم جالسا بجانبها

يتحدث معها بندم : سمية أنا آسف ، أنا ما

استهلش حبك دا أنا حيوان حتي الحيوان

كان هيحس بحبك لكن أنا دوست عليكي

بدل المرة مليون وأنا بحكيلك عن ..... لالالا

مش هجيبيلك سيرتها تاني أبدا بس انتي

قومي وأنا هعملك الي انتي عايزاه قومي يا  
سمية

---

مر أسبوع بأحوال مختلفة علي الجميع  
خالد يعتني بشدة بلينا لا يتركها ولو لثانية  
لبنى أخذت اجازة من عملها حتي لا تراه  
وانعزلت عن الجميع في غرفتها  
سمية لازالت رافضة للحياة وعصام لا يتركها  
يهمس لها بكلمات الندم والاعتذار ليل نهار  
علها تستسيقظ مرة أخرى  
الي أن جاء ذلك اليوم كانت جالسة كالعادة

علي الفراش تراقبه وهو ينتهي من ارتداء  
سترة حلته السوداء وقف أمام المرآة يمشط  
شعره

نظر لها من خلال المرآة غامزا بمرح لتتسع  
عينيها خجلا

فركت يديها بتوتر : خخالد

ابتسم برفق: قلبه

ابتسمت بتوتر : أنا كنت عايضة اخرج اشترى  
حاجة

هز رأسه نفيا يتحدث بحزم : خروج لاء قولي  
انتي عايضة ايه وأنا اجيبهولك

قامت من علي الفراش وقفت أمامه تنظر له  
برجاء : عشان خاطري يا خالد عايضة اجيب  
حاجة مهمة أوي

زم شفتيه بضيق؛ هو أنا مش قولتلك ما  
تتحركيش من السرير

كتفت ذراعيها أمام صدرها بضيق : هو أنا  
حامل يا خالد عشان خاطري يا خالد لو  
بتحبني وافق

زفر بضيق يهز رأسه إيجابا علي مضمض :  
ماشي بس تاخدي الحراسة معاكي وساعة  
واحدة ما تتأخريش أنا هروح شغلي ساعتين  
بالكثير وراجع

هزت رأسها إيجابا تعانقه بحماس : حبيبي يا  
خالد

رحل الي عمله

فبدلت ملابسها سريعا نزلت الي أسفل  
تبحث عن مربيتها الي ان وجدتها في المطبخ

لينا بلهفة: ها يا دادة كل حاجة جاهزة  
رحمة مبتسمة؛ ما تقلقيش كل حاجة  
هتبقي تمام ما تتأخريش انتي بس وخلي  
بالك من نفسك

ودعتها سريعا لتذهب مع حرسه الي احد  
محلات الهدايا اشترت له ساعة سوداء  
وسوار رجالي عليه حفر عليه اسمه  
وزجاجة ثمينة من عطره المفضل واشترت  
الكثير من الزينة والبالونات

ثم عادت الي المنزل سريعا لتتصل باحد  
محلات الحلويات وطلبت كعكة عيد ميلاد  
كبيرة بدأت في تزيين الفيلا بحماس هي  
وبعض الخادومات ورحمة والبقية يعدون  
ذلك العشاء الخاص

اتصلت به تسأله بتوتر : خالد

خالد بلهفة: مالك يا لوليتا انتي تعبانة ولا

حاجة

هتفت سريعا: لالا أنا كويسة جدا والله  
كويسة انا بس كنت بظمن عليك هتيجي  
امتي

تنهد براحة : ساعة زمن بالكثير وابقى  
قدامك تحبى اجبلك اى حاجة وأنا جاي  
لينا؛ لاء يا حبيبي تيجي بالسلامة سلام

اغلقت الخط تهروول الى غرفتها سريعا تدعو  
في قلبها أن تنتهي قبل أن يأتي وقفت امام  
دولاب ملابسها تنتقى من بين ملابسها وقع  
اختيارها علي فستان احمر سوارية يصل الي  
قبل الركبه بقليل بدون حملات اغتسلت  
سريعا لترتدي الفستان واضعة مكياج  
هادئ يلائم الفستان

دارت حول نفسها تنظر الي نفسها في المرآه  
تبتسم بتوتر نزلت الي ساعتها لتتهف سريعا  
: فاضل عشرين دقيقة

نزلت لأسفل تتأكد من أن كل شئ يسير  
علي ما يرام ذهبت الي المطبخ

لينا مبتسمة بتوتر: ايه رأيك يا دادة

رحمة مبتسمة بحنان: بسم الله ما شاء الله  
قمر يا حبيبي

لينا : بجد يا دادة

رحمة مبتسمة : طبعا يا حبيبي

علي فكرة انا اديت الخدامين باقي اليوم  
اجازة وأنا همشي دلوقتي الاكل خلصان  
خلاص ومحطوط علي السفرة

رحلت رحمة لتذهب هي الي علبة الهدايا  
الكبيرة التي أحضرتها ذاهبة الي مكتبه

لينا بحماس: خالد اول ما بيجي بيدخل  
مكتبه علي طول يبقي انا احطله الهدية في  
المكتب

جلست على كرسي مكتبه

لينا: احطله الهدية هنا لا هنا لاهنا

فتحت احد ادراج المكتب

لينا بضيق: لاء بلاش هنا دا مليون ورق

حاولت فتح درج اخر ولكنها وجدته موصدا

قطبت جبينها باستفهام لما يغلق ذلك

الدرج تذكرت خلال الأسبوع الماضي نزلت



الي مكتبه كان يعمل حينما رآها ابتسم بتوتر

ليغلق ذلك الدرج سريعا

جذبتة بعنف تحاول فتحه ولكن دون فائدة

عقدت جبينها بغيظ تنظر له بغضب كيف

تفتحه وما هو الشئ الهام الذي يخبئه عنها

نظرت للقفل لتطرق عقلها فكرة غريبة

خلعت تلك القلادة من علي رقبتها واضعة

ذلك المفتاح الذي اعطاه لها في القفل

والعجيب أنه فتح ابتسمت بسعادة لترتدي

قلادتها مرة اخري

فتحت الدرج لتزم شفيتها بضيق لم يكن به

شيئا مبهرا كما ظنت فقط دفتر اسود كبير

وملف ازرق فتحت الدفتر أولا صفحاته كتب

عليها بخط كبير ( مذكراتي )

وضعت الدفتر جانبا تفتح ذلك الملف  
لتشخص عينيها بدهشة حين وجدت صورة  
كبيرة لها مكتوب تحتها بخط يده

لينا جاسم عبدالله الشريف

المهمة : الزواج من أجل الحماية

شخصت عينيها بذهول جرت علي ما خطه  
بيده لم يترك شئ عنها الا وذكره بأدق  
التفاصيل ما تحب وما تكره ما تخاف منه  
وما تطمئن له ما تسعد به لونها  
المفضل نوعية ملابسها المفضلة عطرها  
كل مرة قابلها منذ ان عادت الكثير من  
الملاحظات منها

«لينا شخصية بريئة جدا وساذجة أحيانا

تشبه الاطفال في برائتها كما تشبههم في  
عندهم وعلي التعامل معها بهدوء حتي  
تقتنع بما أريدها أن تفعل «

انسابت دموعها قهرا لا تصدق أن ذلك  
العشق الذي اغرقها فيه ليس الا خدعة كذبة  
كبيرة لأجل عمله

شعرت بدوار حاد قامت لتخرج من الغرفة  
ولكن عذرا لم تسعفها قدميها سقطت ارضا  
علي ركبتيها، صرخة ذبيحة خرجت من بين  
قلبها المدمر

علي صعيد آخر وصل الي منزله يبحث عنها  
اتسعت ابتسامته حينما رأي تلك الزينة

التي كونت كلمة

( كل سنة وأنت طيب يا حبيبي )

بحث عنها هنا وهناك : لوليتا انتي اوزعة  
اطلعي انتي فين عارفة لو طلعتي مستخبية  
لو.....

صمت يرهف السمع عندما وصل اليه  
صوت بكاء منخفض ، اتبع ذلك الصوت  
بقلق ليجده قادما من مكتبه سريعا كان  
يقتحم مكتبه هرول ناحيتها يهدر بقلق :  
مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه ايه الي حصل ،  
ايه الي تاعبك تعالي نروح لدكتور بلاش نروح  
اطلبك أنا الدكتور هنا مالك يا حبيبتي فيكي  
ايه

نظرت له بخواء لم تنتبه الي نبرة  
القلق الصادقة في صوته كل ما تعرفه الآن  
أنه فقط مخادع كاذب اوهمها بحبه لأجل  
عمله

مدت يدها تلقي ذلك الملف امام عينيه  
نظرت له بتهكم حين رأت عينيه الجاحظة  
بذهول : انتي جبتي الملف دا ازاي

نطقت بخواء : طلقني

خالد سريعا: لينا انتي فاهمة غلط  
اسمعيني بس

بسطت كف يدها امام وجهه بحدة هاتفه  
بخواء : ما بقاش فيه كلام يتقال ارجوك  
طلقني

هز رأسه نفيا بعنف : مش هطلقك انسي

رمقته بألم ترقرقت الدموع في عينيه  
بانكسار تركه راكضة الي غرفتها واغلقت  
الباب خلفها بالمفتاح ركض خلفها سريعا  
دق علي الباب بقوة حين وجدته مغلق يصيح  
: يا لينا اسمعني والله العظيم انتي فاهمة

غلط افتحى الباب طب افتحى الباب وأنا  
هفهمك كل حاجة

هزت رأسها نفيا بعنف ما سيقوله بالتأكيد  
سيكون كذبا وهي الحمقاء ستصدق دفنت  
وجهها في وسادتها تنتحب

اما هو فنزل الي صالة التدريبات يفرغ  
شحنة غضبه في تلك الآلات ، قبلها اعطي  
اوامر للحرس بمنع خروجها من المنزل

في الاعلي

oooooooooooo

كاذب لم ولن تصدقه ابدا لم يترك شئ عنها  
والا وكتبه في ذلك الملف حتي حبه لها كتبه  
ويريد أن تصدق أنه بالفعل يحبها

نظرت الي بقايا روحها في المرآه تهتف باكية :  
معقول كنت بتعمل كل دا عشان  
شغلك كل دا كذب بعد ما عشقتك طلعت  
بتضحك عليا

نظرت الي ذلك الفستان بسخرية مريده هي  
من كانت تود مفاجئته ليسبقها هو بتلك  
المفاجأة الرائعة !!!!!

بدلت ملابسها تاركة كل شئ يجب عليها  
الرحيل الآن هي بالكاد تقنع قلبها العاشق  
أنه كاذب خرجت الي الحديقة متجهه الي  
البوابة الحديدية الضخمة حاولت فتحها  
فوجدت رجلين ضخام الجثة يمنعونها من  
التحرك

لينا غاضبة :افتحوا البوابة

رد احدهما: آسف يا هانم دي أوامر الباشا

لينا صارخة بغضب: بقولك افتح البوابة

رد الحارس الآخر: يا هانم ما ينفعش دي

اوامر الباشا

دفعت احدهما بغيظ لتتجه ناحية تلك

البوابة حاولت فتحها ولكنها بالطبع موصدة

نظرت للحارس صارخة بشراسة: افتح الزفتة

دي

كاد أن يرد عندما رآه قادما اشار بيده

للحارسين أن يعودا مكانهما نظر لها بهدوء

هاتفأ بحزم : ادخلي جوة

لينا صارخة: أنا همشي من هنا مستحيل

اعيش مع واحد حيوان خاين كداب زيك يوم

واحد



صرخت بألم حين هوي كفه علي وجهها في  
لمحه كان يقبض علي فكها بعنف هاتفا  
ببرود : ما تتعديش حدودك أنا لحد دلوقتي  
بتعامل معاكي بهدوء وحنية ما تخلنيش  
أقلب عليكي صدقيني انتي مش قد قلبتي ،  
علي جوة يلا

هزت رأسها نفيا بعنف تبكي بألم فاض به  
الكيل لف ذراعه حول خصرها يحملها لاعلي  
وهي تركل بقدميها في الهواء تصرخ تشتمه  
بكل ما تعرف من شتائم تغرز اظافرها في  
لحم يديه عله يتركها ولكن دون فائدة ظل  
يحملها الي أن وصل الي غرفتهما فوضعها  
علي الفراش برفق

خالد بحزم: يا لينا اسمعيني .....

قاطعته صارخة بغضب : مش عايزة اسمع

حاجة بقولك طلقني

خالد بحدّة : مش هقطلقك يا لينا واعلي ما

في خيلك اركبيه

صرخ بفرع حين نزعت تلك المختلة

مسدسه من جرابه تضع فوهته امام قلبها

لينا صارخة : لو مطلقتنيش دلوقتي أنا

هموت نفسي

خالد سريعا: يا لينا اسمعيني والله العظيم

انتي فاهمة غلط .....

قاطعته صارخة : مش عاااايزة اسمع منك

حاجة بقولك طلقني

انقبض قلبه خوفا ذلك المشهد يتكرر هز

رأسه نفيا بعنف تطلب منه المستحيل فقط

يريد فرصة يخبرها بالحقيقة

هتف بـرجاء : عشان خاطرني يا لينا سبيبي  
المسدس الزناد مسحوب الرصاصة هتطلع  
في لحظة

لينا صارخة: طلقني والا الله هموت نفسي  
هز رأسه إيجابا بألم نظر لها كابحا دموعه :  
هطلقك بس صدقيني هتندمي هترجعي  
تدوري علي حضني بس المرة دي مش  
هتلاقيه

ساعتها مش هينفعك الندم

اخذ نفسا عميقا يستعد به لنزع روحه من  
جسده رغما عنه

نظر لعينيها الصافتين بحره عشقه الذي  
غرق فيه منذ اعوام جالت عينيه علي  
قسمات وجهها البرئ يحفظه جيدا خرجت

الأحرف من بين شفتيه بصعوبة: انتي طالق

يا لينا

عذرا للتأخير والله بكتب الفصل وأنا بنام

لنا لقاء غدا ( وربنا يا لينا لاريكي علي الي

عملاه في الواد (0000

الفصل الخامس والأربعون

xxxxxxxxxxxxxxxx

فعل ما طلبت أطلق رصاصته علي قلبها

مباشرة

تطلع اليها بعتاب للحظات لا يصدق أنه

بالفعل فعلها ، هز رأسه نفيا بألم اتجه

ناحيتها يأخذ سلاحه من يدها التي ارتخت

بجانبيها بذهول +

سحبه من يدها ببرود رغم كل شئ ستبقي  
معشقوته التي يخشي عليها حتي من  
نفسه

رحل لتتهاوي هي ارضا تهز رأسها نفيا بعنف  
عينها جاحظتين بذهول هل بالفعل طلقها  
لما الحزن الآن ألم يكن هذا مطلبها التي  
سعت له بشراسة ألم تهدده بإنهاء حياتها  
وهي علي يقين أنه يفعل أي شئ من أجل  
فقط أن تكون بخير

ضمت ركبتيها لصدرها تتحرك للأمام  
وللخلف تنوح ببكاء مريرا+

oooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

مازال لا يصدق أنه بالفعل طلقها هو من  
انتظرها طوال تلك الأعوام كيف تشك في  
حبه بتلك الطريقة تساومه بحياتها لأنها

تعلم أنها اغلي ما يملك كان فقط يريد  
فرصة يخبرها بحقيقة الأمر ولكنها من  
اختارت سيعمل بدقة علي جعلها تترجع  
نتيجة اختيارها ا

اتجه ناحية الحديقة يصرخ علي سائق  
سيارته فجاءه مهرولا : افندم يا باشا  
خالد بحزم : توصل الهانم لحد بيت جاسم  
الشريف أول ما تنزل

السائق سريعا ؛ حاضر يا باشا+

القي نظره خاطفة ناحية نافذة الغرفة  
ليتحرك متجها الي مكتبه+

لملمت شتات نفسها بعد دقائق ساعات  
الوقت لم يعد يهم ذلك اليوم التي عملت  
علي جعله أسعد يوم في حياتهما لينقلب  
السحر علي الساحر تحركت ببطء تترنح في

سيرها تحاول الاستناد علي الحوائط وقطع  
الأثاث القت نظرة شاملة علي الغرفة لتنهمل  
دموعها ألما+

خرجت تتحرك بثقل مازالت تستند علي كل  
ما يقابلها تنظر الي أرجاء البيت تنساب  
دموعها ألم، حزن، ندم علي شئ مجهول لا  
تعرف سببه

خسارة تشعر في تلك اللحظة بأنها خسرت  
كل ما تملك+

خرجت الي الحديقة لتجد السائق ينتظرها  
بجانب سيارته هتف سريعا ما أن رآها :  
اتفضلي يا هانم خالد باشا أمرني اوصل  
حضرتك لحد بيت والد حضرتك+

هزت رأسها ايجابا بخواء تحركت صوب  
سيارة كادت ان تسقط لينتفض جسده فزعا

يقف خلف ستارة مكتبه ينظر لروحه وهي  
ترحل عنه قبض علي يده حتي ابيضت  
مفاصله يجاهد تلك الرغبة الملحة التي  
تدفعه الي الذهاب إليها ومنعها من الرحيل  
حتي لو كان رغما عنها راقبها وهي تستقل  
سيارته لترحل بعيدا+

انسابت دموع قلبه قهرا لتبقي دموع عينيه  
جامدة كالجليد لا حياة فيها

---

+---

علي صعيد آخر وصلت الي بيت والدها طوال  
الطريق لم تفعل شئ سوي البكاء  
واحتضان حقيبتها بقوة تعرفون لماذا بسبب  
ذلك الدفتر الذي وضعت فيها ذكري أخيرة  
منه ليتهها لم تعود ليتهها بقيت فقط علي  
ذكرياته القديمة+



دخلت الي المنزل لتجد والدها أمامها

+

جاسم مبتسما بسعادة : لوليتا حبيبتي

وحشتيني

عقد جبينه بقلق عندما رأي حالتها :مالك يا

حبيبتي انتي معيطة ولا ايه+

نظرت له بألم تتسابق الدموع في الهطول من

عينها وضعت يدها علي فمها تكبح

شهقاتها لتفر الي غرفتها قبل أن تفر عائدة

إليه

اغلقت بابها بالمفتاح وارتمت علي الفراش

تنوح حبها المقتول+

هرول جاسم خلفها يدق علي الباب يهتف

بقلق : مالك يا لينا يا بنتي مالك في ايه طب

افتحي الباب طب قوليلي اي حاجة طمنييني

+عليكي

خرجت لبني من غرفتها علي صوت صراخ

جاسم تسأله ببرود : بتزعق ليه

جاسم سريعا بقلق : لينا جت وعمالة تعيط

ودخلت اوضتها وقفلت علي نفسها الباب+

عقدت جبينها باستفهام لتتقدم ناحية

غرفتها تدق الباب بقوة تهتف برفق :

بسكوتة افتحي يا حبيبتني ، لينا حبيبتني طب

افتحي+

لم يحصل اي منهما علي رد ليخرج جاسم

هاتفه سريعا يتصل به

جاسم بلهفة : ايوه يا خالد ايه الي حصل لينا

+مالها

رد ببرود: أنا طلقت لينا يا جاسم

شخصت عيني جاسم بدهشة : طلقته ،

يعني ايه طلقته وطلقتها ليه

ابتسم بتهكم : صدقني ما يهمكش تعرف

السبب

جاسم غاضبا: صدقني يا خالد لو طلعت

اذيت البنت ما حدش هينجك من تحت

ايدي+

ضحك بتهكم : بنتك أكبر آذي في حياتي

جاسم بهدوء نوعا ما : طب تعالا واتفاهم+

خالد ضاحكا بسخرية: ما بقاش في حاجة

نتفاهم فيها بنتك اختارت تتحمل بقي

نتيجة اختيارها بكرة الصبح هيبقي عندك

شيك بالمؤخر سلام يا عمي

لبنى بقلق: الكلام دا صحيح خالد طلق لينا  
هز جاسم رأسه إيجابا بضياع لتهدر بقلق :  
ليه

جاسم بشرود: ما اعرفش+

كانت تقف خلف باب غرفتها تنساب دموعها  
ألما علي صغيرتها أمسكت هاتفها سريعا  
تتصل به

فريدة باكية: الحكاية شكلها اتكشفت يا  
محمد ، خالد طلق لينا+

محمد صارخا بذهول : انتي بتقولي ابييه  
طب أنا هتصرف

---

+

وليل كموج البحر ارخي سدوله

علي بأنواع الهموم ليبتلي

"امرء القيس "

+

امواج من الأحزان ضربت ساحل حبهم  
الهادئ لتفرق شتاتهم جلست على فراشها  
ضامة ركتبيها لصدرها تحتضنهما بذراعيها  
وهي ودموعها فقط

ابتسمت بسعادة عندما رآته يجلس بجانبها  
يسرح شعرها بيديه كما يفعل دائما  
هاتفا بحنان : مش قولتلك ما تعيطيش  
دموعك دي غالية عليا أوي

+

هتفت بسعادة: خالد+

بحثت عنه هنا وهناك كان فقط طيفا سرايا  
هي من جعلته كذلك فتحت دولابها الصغير  
تتناول بعض الاقراص المنومة بتلك  
الطريقة ستجن أن لم يهدأ عقلها قليلا

+

-----  
علي سعيد آخر كان جالسا في ذلك الكوخ  
الصغير ينظر الي المئات من صورها معلقة  
علي الحائط قلبه عاد متحجر قاسي ضائع  
أنسب ما يقال عنه أنه صخر يبكي+

تلمس صورتها بأصابعه لتنساب دمعته خائنة  
من عينيه مسحها سريعا بعنف ضم صورتها  
لصدره بغمض عينيه بألم لو استطاع لنزع  
حبها من قلبه ، هو أكبر كاذب لولا كبرياته

لذهب ونزعها من بيت والدها ليأسرها داخل  
قلبه للأبد

---

+\_\_

في صباح اليوم التالي+

وجد من يوقظه بعنف فتح عينيه سريعا  
ليجده واقفا أمامه

عقد جبينه باستفهام: محمد إنت بتعمل ايه  
هنا

هتف سريعا : ما عرفتش اجيلك إمبارح  
عشان كنت في مأمورية قوم بسرعة لازم  
نروح لлина حالا+

هتف ببرود: أنا مش هروح لحد

صاح فيه بحدة: مش وقت عند يا خالد ، لا

أنت ولا لينا فاهمين حاجة+

رمقه بشك ليهتف بحذر: يعني ايه+

زفر بضيق : لينا حياتها مش في خطر

الجوابات الي كانت بتروح لجاسم أنا الي كنت

بيعتها وفريدة هي الي كانت بتحطهاله وسط

الورق+

شخصت عينيه بذهول لا يصدق ما تسمعه

أذنيه ليهدر بصدمة؛ أنت بتقول ايه انا مش

فاهم حاجة+

محمد بهدوء : هفهمك قبل ما لينا توصل

بأسبوع كنت في المطار بستقبل واحد قريبي

شفت اسمها بالصدفة في قائمة الركاب علي

الطيارة الي جاية بعد اسبوع ، لو كنت

قولتلك الخبر دا كنت هتستناهم أول ما



تخرج من المطار وتخطفها أنا عارفك مجنون  
، ما كنش قدامي غير اني اتصل بفريدة أنا  
عارف ان فريدة بتحبك علي عكس جاسم +  
اتفقت معاها أننا نوهم جاسم أن لينا حياتها  
في خطر واني اكتب رسايل التهديد وهي  
تحتها وسط الورق من باب إن آخر واحدة  
ممكّن جاسم يشك فيها هي فريدة ، وبعدها  
اتفقت مع اللوا رفعت عشان يقترح عليك  
موضوع لعبة التأمين عشان جاسم يصدق  
أن فعلا لينا حياتها في خطر كل حاجة كانت  
ماشية مضبوط

من ساعة ما لينا ما رجعت من برة ، سواق  
التاكسي الي وصلها الفيلا تبغي

كل حاجة تمام جاسم صدق واقتنع وأنت  
مشيت علي الخطة زي ما أنا رتبت واتجوزت  
لينا فاكر يوم العملية الي إنت اتصبت فيها

وروحنا نتغدي كنت عارف إن لينا وأصحابها  
في المطعم دا أنا الي قولت ليوسف أنه  
يطلب منك اننا نروح نتغدي

ولما لقيت جاسم مقيد علاقتك بيها اتفقت  
مع الدكتور بتاعه أنه يقوله أنه تعبان وعنده  
مرض خطير في القلب ولازم يسافر وطبعاً  
مش هيقدر يسيب لينا لوحدها فكان  
طبيعي يسيبها معاك عشان تعرف تقنعها  
بحبك ليها ، حتي شاكر لما هرب ما كانش  
سايب اي حاجة الورقة الي إنت قريتها أنا الي  
كاتبها لما عنايات وصلتلي انكوا كنتوا  
متخانقين ، أنا عملت كل دا عشانك كل  
حاجة كانت ماشية زي ما أنا مخططها  
الحاجة الوحيدة الي ما كنتش عامل حسابها  
إن لينا تشوف الملف ، قوم بسرعة لازم  
نلحقها+

ظلت عينيه شاخصة بذهول ليضحك

بهستريا

خالد ضاحكا: دا أنت طلعت رئيس عصابة

بقي يا محمد

اندفع ناحيته يجذبه من تلايب ملبسه

بعنف صارخا: أنت ازاي تعمل كدا ازاي ما

تقوليش كنت بتلعب بيا وبيها+

محمد: أنا عملت كل دا عشانك إنت ليك

دين في رقبتي كان لازم اوفيه+

لكمه بعنف يصرخ بحدة: قدامي نروحها

ومن الساعة دي تنسي تماما أن احنا كنا في

يوم أصحاب+

ما كاد يتحرك خطوة واحدة حتي وجد هاتفه

يرن برقم فريدة+

التقطه يرد بسخرية: اهلا اهلا بالرأس الكبيرة

فريدة باكية: خالد مش وقت تريقة وحياتك  
لينا سافرت دخلت اوضتها لقيتها لمت  
هدومها وسايبة ورقة بتقول أنها مش هتقدر  
تعيش من غيرك وأنها لازم تبعد ألحقها يا  
ابني أبوس ايدك+

خرج يركض كالمجنون الي سيارته قادها  
بجنون الي المطار وعندما وصل استخدم  
علاقاته ليستطيع الدخول ولكن للاسف  
وصل متأخرا لحظات فقط فصلت بينه وبين  
رحيل الطائرة

نظر لتلك الطائرة وهي تبتعد ليضحك  
بهستريا انسابت دموعه مع ضحكاته  
الذبيحة اتجه الي سيارته تلك المرة يعرف  
وجهته تحديدا

---

سقطت علي الفراش تمسك تضع يدها علي  
وجنتها تبكي صفعها عندما أخبرته بما  
فعلت

جاسم صارخا بعنف : بتقرطسيني يا فريدة  
بتضحكي عليا+

فريدة باكية: أنت السبب كنت عارف بنتك  
بتحبه قد ايه ومع ذلك بعدتها عنه أنت  
السبب في عذابهم هما الإثنين أنا عملت الي  
يفرح بنتي ويسعد قلبها ١

جاسم صارخا: أنا مش مصدق أن كل دا  
يطلع منك انتي

فريدة صارخة ببيكاء : لاء صدق أنا ممكن  
أعمل اي حاجة في الدنيا عشان خاطر بنتي ٢

ضحك بسخرية: ودلوقتي بنتك بقت  
سعيدة ولا هي فين بنتك اصلا لينا لو  
رجعت امريكا إياد مش هيسيبها+  
فريدة بخوف : يعني ايه أنا عايضة بنتي هاتلي  
بنتي+  
نظر لها بعتاب ضيق غضب ليتها ويخرج  
من الغرفة+

---

في فيلا محمود السويسي  
نزل عمر يهتف سريعا : بابا الحق يا بابا  
محمود : في ايه يا عمر  
عمر : خالد طلق لينا+  
محمود بضيق؛ بطل هزار يا عمر+



ياارب ريحني بقي ياااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

اخفي وجهه بين كفيه يجهش في بكاء مريد

---

---

لاتعرف لما فعلت ذلك هب فقط ارادت  
الهروب قلبها علي شفي ان يعود راكضا  
اليه لتلقي بنفسها بين ذراعيه ترجوه أن  
يسجنها داخل قلبه ولكن سحقا لعقلها  
الذي يصر انه كاذب مخادع لا يستحق حبها  
له

فاخترت ان تهرب رأته اسلم حل لها من  
لعنه حبه التي تسري في اوردهتت كالادمان  
ضبت ثيابها سريعا وبالطبع لم تنسي أن  
تأخذ ذلك الدفتر معها خرجت من منزل  
والدها تستقل أول سيارة اجري رأتها ذاهبة



الي المطار الي المطار واستقلت الطائرة بها

جسد فقط بلا روح

استفاقت علي يد وضعت علي

كتفها فادركت انها كانت تبكي دون ان

تشعر+

المضيقة : حضرتك كويسة

هزت رأسها إيجابا تمسح دموع عينيها+

المضيقة: من فضلك اربطي حزام الأمان+

هزت رأسها إيجابا ابتسمت ساخرة وهي

تمسك ذلك الحزام وكأن تلك الفترة التي

مضت تلك الحظات التي تعقد فيها حزام

الامان ابادت بفتحه عند وصولها وانتهت

باغلاقه عند رحيلها ولكن شتان ما جاءت به

وما ترحل وهي عليه

-----  
+---

دخل الي تلك الشقة منهكا بعد ساعات  
قضاها في البكاء قرر الابتعاد عن الجميع تلك  
الشقة الصغيرة لا يعرف بها احد تهواي علي  
اول اريكو قابلته+

اخرج هاتفه من جيبه فوجد الكثير والكثير  
من المكالمات من والده ووالدته واخوته  
ومحمد ورفعت وجاسم وفريدة+

نظر الي الهاتف بسخرية

وجده يرن مرة اخري برقم ياسمين تجاهله  
لتبعث له برسالة ( ارجوك يا خالد رد أنا  
تعبانة أوي ومحتجالك )+

ما بها هي الأخرى الا يكفيه ما هو فيه التقط  
هاتفه يتصل بها وجدها ترد سريعا

ياسمين بلهفة : خالد أنت كويس يا خالد  
رد باقتضاب : كويس ، انتي مالك فيكي ايه  
ياسمين سريريا: أنا كويسة أنا قولت كدة  
عشان ترد عليا ، لحقت لينا+  
خالد : لا ، لينا سافرت يا ياسمين+  
ياسمين بصدمة: سافرت يعني ايه سافرت  
خالد ساخرا: يعني سافرت اشرحها لك ازاى  
دي

ياسمين: طب انت فين يا خالد  
رد بالم: في جهنم+  
ياسمين باكية: خالد ارجوك قولي انتي فين  
وانا والله مش هقول لحد

تنهد بضيق: أنا في شقة الزمالك

ياسمين: طب انت كويس

خالد باقتضاب: اه ، سلام بقي+

اغلق الخط ووضعه راسه بين يديه يكاد  
يصرخ ألم قلبه لا يحتمل قلبه تشتاق نفسه  
إليها بجنون ضحكات الصافية لا تفارق أذنيه  
ابتسامتها الواسعة منطبعة امام عينيه+

بقي علي هذا الحال لمدة طويلة الي ان سمع  
صوت دقات علي الباب ، تقوس جانب فمه  
بابتسامة ساخرة بالتأكيد هي قام من مكانه  
يتحرك ببطء فتح الباب فوجدها امامه

خالد ساخرا: كنت عارف انك هتعملي كدة

ياسمين بحزن: ما ينفعش اسيبك

خالد بضيق: انتي مش قولتي انك مش

هتقولي لحد+

ياسمين سريعا: والله ما قولت لحد+

اشار خلفها التفت لتري عمر يقف خلفها

يحمل حقيبة صغيرة

اتسعت عينيها بدهشة: عمر انت ايه الي

جارك هنا وعرفتي ان انا هنا ازاي+

هتف باقتضاب؛ ادخلوا مش هنتكلم علي

السلم

دخل عمر وياسمين ليغلق الباب خلفهم+

عمر: سمعتك بالصدفة وانتي بتكلمي خالد

وبعدين لقيتك بتسحبي برة الفيلا براحة

عرفت انك هتروحيله فلميت هدومي

بسرعة وجيت وراكي+

خالد: انا نازل اجيبلكوا أكل عايزين حاجة

معينة+

ياسمين: بيتزا

ليتبدل المشهد امامه ويرى لينا تصيح

بحماس بيتزا ، عايزة بيتزا+

خالد مبتسما: حاضر يا حبيبتى

فاق علي يد عمر علي كتفه فتبدل المشهد

لتقف ياسمين مكان لينا وهي تقول

ياسمين برفق: اي حاجة يا حبيبي

هز رأسه إيجابا يكبح دموع عينيه ليخرج

من الشقة سريعا

اما عند محمود وزينب

زينب باكية: خالد ، راح فين يا محمود

محمود: معرفش يا زينب معرفش

نزلت الخادمة من اعلي

عنايات : عمر بيه وياسمين هانم مش في

اوضهم

محمود غاضبا: يعني ايه اختفوا هما كمان

امسك محمود هاتفه واتصل بياسمين

محمود غاضبا: ايوة يا هانم انتي فين

ياسمين: انا عند خالد يا بابا

محمود بلهفة: خالد ، انتي عارفة خالد فين

ياسمين: اه يا بابا وعمر كمان معايا

محمود: طب انتوا فين

ياسمين : ماقدرش هو حلفني ما اقولش

لحد

تنهد محمود بألم: طب هو كويس

ياسمين بحزن: بيمثل انه كويس

محمود: خلي بالكوا منه يا بنتي

ياسمين: حاضر يا بابا ما تقلقش

عاد بعد قليل وهو يحمل الطعام دخل الي

البيت واعطاه لياسمين فجهزت الطاولة

ووضعت الطعام عليها+

ياسمين: يلا يا خالد عشان تاكل

ابتسم ابتسامة صغيرة مصطنعة: معلىش يا

حبيبتي مش جعان+

اتجهت صوبه تجذب يدها خلفه



ياسمين بمرح: لا انسي انت هتاكل يعني

هتاكل

جلس علي الطاولة ينظر امام بشرود فاق

منه حين ربطت علي يده

ياسمين بحنان: كل يا خالد

امسك معلقته قربها من فمه ليتبدل

المشهد امامه+

لينا ضاحكة: لازم تاكل انت عايز العضلات

دي كلها تروح لا يا اخويا انا عايزة جوزي زي

ريثي هروشان+

ابتسم ابتسامة واسعة

خالد: حاضر يا حبيبي

فاق هذه المرة علي صوت ياسمين تهتف  
بقلق لتختفي لينا من امامه وتظهر  
ياسمين+

ياسمين: خالد مالك يا خالد

فرت دمعه هاربة من عينيه مسحها سريعا  
قبل ان يلاحظه احد

خالد: انت شبعت عن اذنكو

تركهم ودخل الي غرفته سريعا

---

وصلت طائرتها الي وجهتها هي ليست  
حمقاء لتعود للنيران بقدميها لذلك اتجهت  
الي تركيا ستذهب الي جدتها استقلت سيارة  
اجري متجهه الي بيت جدتها في تلك المزرعة  
الريفية الصغيرة ١

وقفت السيارة ترجلت منها ليداعب النسيم

العليل صفحة وجهها برفق

حاسبت السائق لتخطو داخل المزرعة

وجدت جدتها تقف كعادتها تسقي ازهار

عباد الشمس المفضلة لها ، اتسعت

ابتسامه جاكليين ما أن رأتها لتفتح ذراعيها

لها بحنان+

القت حقيبتها تهزول الي حضن جدتها

تجهش في البكاء

ربطت جاكليين علي رأسها بحنان: ما بها

صغيرتي

لينا باكية: أنه لا يحبني جاكليين كان فقط

يخدعني لأجل عمله أنا أعشقه جاكليين+

اخذتها جدتها الي منزلها الريفى الصغير  
اجلستها على الارىكة ، احضرت لها كوبا من  
الماء

جاكلين بحنان ؛ اشربي صغيرتي واهدي قليلا  
أنا لا أفهم منك شيئا+

اخذت بعض الرشقات من الكوب لتسمح  
جدتها دموعها بحنان : اخبريني ما حدث  
ولكن دون بكاء+

بدأت تقص عليها كل شىء منذ أن عادت  
لذالى أن رأأت الملف

جاكلين بضيق؛ ولماذا لم تستمعي له

لينا باكية: لا اعرف جاكلين رفض عقلي ذلك  
أنا احتاجه جاكلين سأموت دونه

جاكلين بحنان: لا تقولي ذلك عزيزي  
سيصبح كل شىء بأفضل حال+

هزت رأسها نفيا تهتف باكية : لاء اعتقد ذلك  
لقد اخبرني أنه لن يقبلني لقد أصبح يكرهني  
أنا اكرهه واعشقه ماذا أفعل جدتي ارجوكي  
أخبريني أنا أحترق دونه+

جاكلين بحنان: تذهبين للنوم وغدا نتحدث  
هيا عزيزتي لابد أنكِ متعبة للغاية من  
السفر+

اصطحبت جاكلين لينا الي احدي الغرف  
نظرت الي جدتها وهي تدثرها بالغطاء تهتف  
باكية: دائما ما كان يفعل ذلك كان يستقيظ  
ليلا حتي يتأكد اني لم القي بالغطاء بعيدا+  
مسدت جدتها علي شعرها بحنان : سيعود  
صغيرتي أنه يعشقتك

لينا باكية: لن يعود هو من اخبرني بذلك

جاكلين بحنان: بالتأکید كان یمزح معكي  
نامي صغیرتي صباحا سیصبح كل شئ علي  
ما یرام

---

نظر عمر الي یاسمین یهتف بحزن: انا مش  
قادر اشوفه بالحالة دي عصبیته وزعیقه  
احسن بکتیر من حزنه+

یاسمین بحزن: هنعمل ایه یعنی یا عمر لینا  
سافرت+

عمر بجد : هنعمل ای حاجة انا مش هسیبه  
کدة

یاسمین: معاك

عمر : هکلم محمد ونشوف هنعمل ایه+

دخل غرفته واغتسل وبذل ملبسه تمدد  
علي فراشه تنساب الدموع من عينيه رغما  
عنه

ان نزعوا قلبه من مكانه سيظل ينبض  
بعشقه لها+

يا ليتك يا قلبي لم تعشقها حد الجنون

كيف لي ان اتخلص من لعنة حبك

كيف احزر نفسي من اسر عينيكي

ارحميني يا من ملكتي فؤادي ٣

دق باب غرفته فمسح دموعه سريعا

خالد: ادخل

دخلت ياسمين الي الغرفة

خالد: خير يا ياسمين

ياسمين مبتسمة بخجل : اصلي بصراحة

خايفة انام لوحدي في الشقة دي +

ابتعد الي احد جانبي الفراش

خالد: تعالي

ذهبت ياسمين ونامت بجانبه

ياسمين: خالد

خالد: اممم

ياسمين: انت كويس

خالد: آه ، نامي يا ياسمين

بعد دقائق دق الباب مرة اخري ودخل عمر

ابتسم ساخرا: خير يا عمر خايف تنام

لوحدهك انت كمان



عمر مبتسما ببلاهة : بصراحة اه الاوضة

بتاعتي فيها اصوات غريبة+

ابتسم بسخرية : عندك السرير واسع+

عمر : لاء خليك بيني انا وياسمين

خالد ساخرا: ليه هبقي محرم بينك انت

واختك

نام خالد في منتصف الفراش وعلي جانبيه

عمر وياسمين

عمر: خالد

خالد: نعم

عمر مبتسما ببلاهة: احكي لي حدوتة+

ياسمين: اه وانا كمان عايزة حدوتة

خالد بضيق: نايم جنب عيال في عيال ابتدائي

انا

ياسمين بإلحاح: عشان خاطري يا لودي

انكمش وجهه بغضب في لحظه

خالد غاضبا: ما تقوليش الكلمة دي تاني

ياسمين بخوف : حاضر حاضر+

خالد بحنان: معلش يا ياسمين ما

تزعليش تحبي حدوة ايه يا ستي+

ياسمين: ست الحسن والجمال

خالد: ماشي يا حبيبتني

ياسمين : خالد هو انا ينفع انام في حضنك

فرد احد ذراعيه فنامت ياسمين عليه+

عمر بغيط طفولي : اשמعنا ياسمين انا كمان

عايز انام في حضنك

ابتسم بألم ليفرد ذراعاه الآخر فنام عمر  
عليه شعر انه والد هذين الطفلين  
الكبيرين+

بدا يقص الحكاية الي ان تعب ونام هو مرت

+

مرت ايام كثيرة حزينة علي الجميع

خالد يحبس نفسه في صومعة حزنه رسم  
الحزن خطوطه بحرفيه علي وجهه فبدأ أكبر  
من عمره لأعوام لا يتكلم مع احد الا قليلا  
جدا قطع كلامه نهائيا مع محمد صديقه  
يصر ياسمين وعمر يوميا ان يناما في غرفته  
وان يحكي لهما احدي الحكايا حتي يشغلاه  
عن الحزن ليلا

+

اما عند لينا هو يوم واحد تتكرر تستيقظ  
صباحا علي صوت جدتها الحنون التي لم  
تفارقها ولو للحظة واحدة حتي أنها اصبحت  
تنام بجانبها ليلا عندما شعرت بها تبكي ليلا  
تنادي عليه في أحلامها ، أصبح البعيد كالحلم  
بالنسبة لها

+

الي ان جاء ذلك اليوم بالكاد وصل من عمله  
حتي وجد هاتفه يرن برقم غريب+

المتصلة : السلام عليكم

خالد: وعليكم السلام ، من معايا

المتصلة : احم مش حضرتك العقيد خالد

محمود السويسي

خالد بهدوء: ايوة انتي مين

المتصلة : احم أنا تالا يا افندم ، الي حضرتك  
انقذتها من حوالي شهر من الحرامي  
افتكرتني+

هز رأسه إيجابا: آه تمام ، خير حضرتك+  
تالا: أنا استنيت حضرتك كتير تيجي تاخذ  
الجاكت بتاعك بس واضح أن حضرتك  
نسيته وبصراحة أنا كنت مكسوفة اكلم  
حضرتك

خالد بغموض: ماشي يا أنسة تالا انا هاجي

اخده بكره الساعة ٨+

تالا : تشرف حضرتك+

خالد: مع السلامة

اغلق الخط ليتنهد بحزن

خالد في نفسه: لازم انساكي ٢

في اليوم التالي وقرابة الساعة الثامنة اخيرا  
اتصل جاسم بلينا فوجد الهاتف مفتوح

لينا باكية: ازيك يا بابا وحشتني

جاسم غاضبا: انتي ازاي تسافري من غير ما

تقوليلي ازاي تسافري اصلا+

لينا: خليني بعيد احسن ليا وللكل+

جاسم غاضبا : وانتي شايفة انك كدة هتبقي

كويسة قدامك تلت ايام بالكثير وترجعي

مصر تاني ولو ما جتيش لهتكوني بنتي ولا

اعرفك وهموت وانا غضبان عليك+

لينا سريعا: بعد الشر عليك يا بابا بس....

جاسم مقاطعا : الي عندي قولته يا بنت

الشريف ، سلام

اغلق الخط دون أن يسمع ردها

+

في شقة خالد

وقف يتأنق امام مرآه غرفته يسرح شعره  
ويهذب لحيته التي غزتها تلك الشعيرات  
البيضاء بسبب حزنه وضع عطره المميز  
ارتدي ساعته الفضية الثمينة  
لتدخل ياسمين تصفر بإعجاب ايه يا عم  
الحلاوة دي ، رايح فين كدة+  
التقط هاتفه ومفاتيحه قائلا باقتضاب وهو

يرحل

خالد: رايح أخطب !!!!!

□□□□8

الفصل السادس والأربعون (الأخير الجزء  
الاول)

+xxxxxxxxxxxxxxxx

المرأة لا تضرب إلا بالمرأة ، مقولة قالها أحد  
الحكماء

+

يجلس في سيارته أمام منزلها طبيعة عمله  
اكسبته ذاكرة حديدية يستطيع حفظ الأماكن  
بأدق التفاصيل حتي وإن رآها مرة واحدة  
ازاح نظارته الشمسية قليلا ينظر ناحية تلك  
العمارة السكنية بغموض

انثني جانب فمه بابتسامة ماكرة من  
مراقبته لهاتف جاسم عرف أنها ستعود  
قريبا

فقرر تلقينها درسا لن تنساه حتي تفكر ألف  
مرة قبل أن تشك في حبه، تلك البلهاء كم  
يعشقها!!!١



أما تلك الفتاة ستكون فقط وسيلة لتحقيق  
غايته التي ما أن يصل إليها ، سيخبرها وبكل  
أسف أن علاقتهم ستكون فاشلة لذلك  
يجب أن ينفصلوا وسيعوضها بما تريد  
والجميع يعلم أن أمام لغة المال تصمت  
جميع الألسنة

نزل من سيارته يغلق زر حلته السوداء  
التقط باقة الورد وعدة هدايا باهظة الثمن  
متجها الي منزلها صعد خطوات المنزل  
ببطء يتذكر تلك المعلومات التي عرفها  
عنها

( تالا نور حسين ، في التاسعة عشر من  
عمرها

الثانية الثانية كلية الاقتصاد والعلوم  
السياسية

من أسرة ميسورة الحال الي حد ما(+)  
وصل أمام باب منزلها يدق الباب بثبات  
لحظات انتظار الي أن فُتح الباب سريعا ليبري  
رجل في منتصف الأربعينات

نور مبتسما: خالد باشا مش كدة

هز رأسه إيجابا بهدوء

نور مرحبا : اتفضل يا افندم ، يا اهلا وسهلا+  
دخل الي منزل ذلك الرجل يتحرك خلفه الي  
أن وصل به الي غرفة الصالون

وضع ما في يده طاولة صغيرة ليهتف نور  
بابتسامة صغيرة: ما كنش في داعي لتعب  
حضرتك+

رد بهدوء: لا أبدا دي حاجة بسيطة

نور سريعاً: افضل يا باشا افضل اقعد أنا  
والله مش عارف اشكرك ازاي علي الي  
عملته مع بنتي+

خالد: لا شكر على واجب يا عمي دا واجبي  
وانا بأديه

نور مبتسماً: والله يا ابني الي زيك خلصوا  
اليومين دول+

جلس علي احد المقاعد ليجد تلك الفتاة  
تدخل مرة أخرى تحمل سترته

تالا مبتسمة بارتباك : الجاكت بتاع حضرتك  
أنا قولت أن حضرتك هتيجي عشان تأخده  
لما حضرتك اتأخرت لقيت الكارت بتاع  
حضرتك فيه بصراحة اترددت كتير اكلم  
حضرتك معلش أنا متصلة متأخر+

نظر لها بغموض يشعر بتأنيب ضميره ما  
ذنب تلك الفتاة ليشرکہا في لعبته لذلك قرر  
أن.....٢

خالد بهدوء: معلش يا أستاذ نور ممكن  
فنجان قهوة مضبوط

نور: آه طبعا يا باشا دقيقة واحدة١

خرج نور سريعا من الغرفة ليعود بعد مدة  
ليست قصيرة في يده فنجان من القهوة+

نور مبتسما: القهوة يا باشا

خالد مبتسما: خليها شربات بقي ، بصراحة

يا عمي أنا طالب منك ايد بنتك١

نظرت تالا ووالدها الي بعضهما بدهشة

نور بجذ : خشي جوة يا تالا

هزت رأسها ايجابا سريعا لتفر للداخل

سريعا

نور بجد : ممكن اعرف إنت عايز تتجوز بنتي

ليه+

ابتسم بهدوء؛ عشان يبقي عندي بيت

وزوجة واستقر ويبقي عندي أطفال+

نور بجد : ما جبتش سيرة أنها هتحبها يعني

رد بهدوء : الحب مش مهم اهم حاجه المودة

والرحمة الي قال عليهم ربنا وأنا اوعدك اني

هحافظ عليها+

نور: احم بس أنا ما عرفش حاجة عنك

خالص+

ارجع ظهره في ظهر المقعد يهتف بهدوء :

خالد محمود السويسي ، عقيد في إدارة

مكافحة المخدرات ، ٣١ سنة ، مُطلق+

نور : احم ممكن اعرف سبب الطلاق

خالد بهدوء: اختلاف في وجهات النظر طلبت  
الطلاق فطلقتها مش أنا الي أعيش مع  
واحدة غصب عنها+

نور بحيرة : والله أنا مش عارف اقولك  
ايه علي العموم أنا هاخذ رأي البنت عن  
اذنك اسألها+

ذهب نور الي الداخل فوجد ابنته وزوجته  
يقفان يسترقان السمع+

نور : طبعا اتتوا سمعتوا كل حاجة ها يا تالا  
يا حبيبتي ايه رأيك

نجلاء ( والدة تالا ) : هي دي عايزة رأي

هو دا عريس يترفض موافقة طبعا+

نور : لو عايضة فرصة تفكري .....

قاطعته تالا بتوتر : لاء يا بابا أنا موافقة بس

لازم يبقي فيه فترة خطوبة الأول عشان

نتعرف علي بعض

نور: اكيد يا حبيبتني

تركهم وعاد اليه يهتف بابتسامة واسعة؛

مبروك يا عريس+

خالد مبتسما : يبقي نقرا الفاتحة+

قرأ نور وخالد الفاتحة ونجلاء تطلق الزغاريد

السعيدة أما هي فتقف شاردة تفكر في ذلك

الرجل الغامض+

قام خالد وصافح نور

خالد: هكلم حضرتك نتفق علي ميعاد

الخطوبة

نور: ما لسه بدري يا ابني

خالد مبتسما: متشكر يا عمي عن اذن  
حضرتك

---

جلست علي كرسي خشبي في الحديقة  
تلاعب نسيمات الهواء بخصلات شعرها  
الثائرة كتلك المشاعر في قلبها ، دمعات  
هاربة تتساقط شوقا له صدقا لا تعلم كيف  
قضت تلك الأيام بدونه ٢

اجفلت علي يد وضعت علي كتفها برفق  
صوت جدتها الدافئ يهتف بحنان مرح :  
اخبريني صغيرتي من أين تأتين بكل تلك  
الدموع+



ابتسمت بحزن لتجلس جدتها جوارها :  
تعليمين انتي حمقاء تماما وهو أحرق أيضا  
كلاهما يحتاج الي درس قاسي+

زفرت بألم: لا اريد العودة جاكلين

جاكلين : كاذبة يا صغيرتي انتي تريدين  
العودة الآن قبل غدا حتي تركضي إليه+

هتفت بنبرة باكية حزينة : توقفي جدتي أنا  
بالكاد أستطيع العيش دونه+

مسدت جدتها علي شعرها تهتف باستغراب  
من حالتها: لما اصبحتي بذلك الضعف  
صغيرتي+

عقدت جبينها تنظر لجدتها هاتفه باستفهام:  
ماذا تعنين+

جاكلين بحنان: انتِ تعلمين ما أعني ، هل  
تلك هي لينا التي قضت سبعة أعوام  
بمفردها+

ابتسمت بسخرية : لم أكن بمفردي تماما  
كان إياد وتماما ويوسف معي دائما

+

جاكلين بضيق: علي من تكذبين إياد  
ويوسف وتماما كانوا فقط أصدقاءك ، أنا لا  
أصدق أن تلك الفتاة التي امامي الآن هي  
نفسها تلك الفتاة التي كانت تأتي إلي كل عام  
تصرخ بسعادة تحمل شهادة تفوق والكثير  
من الصور لرحلاتها الممتعة ، أين ذهبت تلك  
الفتاة

+

تنهدت بألم : انتِ لا تعلمين شئ جدتي ، لقد  
أبصرت في الدنيا علي وجهه ، هو كل شئ  
بالنسبة لي أبي وأخي وصديقي وحببي  
جدتي أنا عشت كل تلك السنوات بتلك  
القواعد التي طالما ما كان يخبرني بها ،  
رسمت له صورة في مخيلتي دائما ما كنت  
أحدثها واستشيرها في كل شئ ، ولكن عندما  
عدت إليه محوت تلك المعلومات نسيت  
كل شئ كنت أعرفه تركت روحي تغرق في  
طفوان عشقه أنا أموت دونه جدتي سحقا  
لعقلي الاحمق الذي يرفض مسامحته+

جاكلين بحنان : إذا ستعودين

هزت رأسها ايجابا : نعم لقد حجزت في طائرة  
غد سأذهب لاضب ملابسي ، سأشتاق اليك  
جدتي+

عانقتها جاكلين بحنان : وأنا ايضا صغيرتي+

دلفت الي غرفتها تضب ملابسها في حقيبتها ،  
القت الحقيبة علي الفراش ليسقط منها  
ذلك الدفتر الأسود نظرت لها باستفهام  
لتسرع عينيها بدهشة دفتر مذكراته التي  
حرصت علي أخذه معها ، كيف نسيته كل  
تلك المدة+

امسكته بأصابع مرتجفة جلست علي  
الفراش فتحت الصفحة الأولى

فتحت اول صفحة لتري خط طفولي للغاية  
ومع ذلك جميل ومنمق ، قرأت الموجود في  
أول صفحة والذي كان تعريف عنه

( انا خالد محمود محمد السويسي بحب  
اسمي اوي عندي خمس سنين النهاردة  
فتحت عينيها وسوفتها ضغنة اوي عينيها  
حيوة اوي )+

قلبت بعض الصفحات بلهفة

(النهاردة لينا بدأت تنطق اسمي انا سعيد  
اوي انها بتقوله حتي لو غلط انا بقي اسمي  
هالذ )

جحظت عينيها بصدمة مما تقرأ

قلبت بعض الصفحات سريعاً+

( النهاردة لينا رجعت تعيط من الحضانة  
وعرفت ان في واد حمار ضربها انا بكرة  
هضربه زي ما ضربها )+

ومرة اخري مازالت تحت تأثير ذهول ما  
تقرأ+

( النهاردة عيد ميلاد لينا العاشر انا سعيد  
اوي أن هديتي عجبته كل سنة وانتي طيبة  
يا حبيبتى )+

ومرة أخرى

( انا حاليا عندي ١٨ سنة في ثانوية عامة  
بقالهم ٣ سنين منعين لينا انها تنام في  
حضني اد ايه وحشني حضنها الصغير  
بفضل جمبها احكيلها حدوتة لحد ما تنام  
وبعدين امشي انت بحبك اوي يا لينا لو في  
يوم قرיתי المذكرات دي هتعرفي انا بحبك  
اد ايه )+

ومرة أخرى

( الضحكة الي في حياتي خلاص راحت ، عمي  
جاسم خد لينا ومشني ، مش عارف انا عايش  
ازاي من غير ما اسمع ضحكتها ضحكتها او

حتي صوتها ، هلاقيكي يا حبيبتى حتي لو

اخريوم في عمري )+

ومرة أخرى

( انا ما بحبش رحاب بس عينيها شبه

عينيكي يا حبيبتى دايم شايك قدامي

عمري ما شوفتها هي انا هخليها نسخة

منك وحشتيني اوي يا حبيبتى )+

ومرة أخرى

( انا دلوقتي العقيد خالد السويسي اسم

ومكانة وقوة وقسوة ، الرجل الذي لايعرف

الرحمة ، بس مستعد ارجع تاني خالد لو

رجعتيلي يا حبيبتى ، وحشتيني اوي يا

لوليتا ارجعي بقي )+

ومرة أخرى+

( انا أسعد واحد في الدنيا النهاردة اخيرا  
شوفتك تاني ، اتفقت أنا ورفعت اننا نعمل  
لعبة علي جاسم عشان يصدق فعلا أن  
حياتك في خطر ويوافق علي جوازنا ، حتي لو  
ما وافقش أنا مش هضيعك من ايدي تاني  
أبدا )+

اغلقت الدفتر تنظر أمامها بذهول عينيها  
متسعتين حتي آخرهما ، حمقاء غبية بلهاء  
لما لم تسمعه لما حرمت نفسها من ذلك  
العشق الذي كان يغرقها فيه+

أسرعت تضع اغراضها في الحقائب سريعا  
عازمة علي العودة في الحال

---



انثني جانب فمه بابتسامة ماكرة حين رأي

اسمها في كشف اسماء القادمين غدا

اخرج هاتفه يتصل بنور يخبره بأن حفل

خطوبته سيكون بعد غد في فيلا والده+

في صباح اليوم التالي+

وصلت الطائرة انتهت لينا اجراءات الوصول

واستقلت سيارة اجري وذهبت الي منزلها

دخلت البيت سريعا

فريدة سريعا وهي تحتضنها : وحشتيني

اوي يا حبيبتى+

لينا: وانتي كمان يا ماما فين بابا+

فريدة: في مكتبه يا حبيبتى

ذهبت الي مكتب والدها سريعا

جاسم: ادخل

دخلت الي الغرفة تفرك يديها بتوتر+

جاسم. مبتسما بسخرية: حمد لله على

السلامة يا دكتورة+

لينا: الله يسلمك يا بابا ، حضرتك وحشتني

اوي+

جاسم ساخرا : بجد !!!

علي اساس ان حضرتك عملتي اعتبار ليا لما

خدتي بعضك وسافرتي

انسابت دموعها كالعادة علي وشك أن تأخذ

لقب بطلة العالم في البكاء+

لينا باكية: بابا صدقني انا كنت فاهمة غلط

رق قلب جاسم لمنظر ابنته الباكية فقام

سريعا

يعانقها بحنان

خرج جاسم بها الي خارج المكتب

جاسم: رحمة هاتي للينا عصير

انتفضت من حزن والدها تهتف سريعا  
بلهفة: لا يا بابا ما فيش وقت انا لازم اروح  
لخالد أنا كنت فاهمة غلط كان لازم اسمعه  
همت بالذهاب حين رن جرس المنزل فتحت  
احدي الخادما، لتتسع ابتاسمتها حسن  
رأته جالت عينيها علي تفاصيل وجهه بشوق  
هرولت ناحيته تنظر له مبتسمة بعشق :  
خالد وحشتني أوي أنا كنت لسه .....+

لم يكن شوقه يقل عنها فشوقها له نقطة  
في بحر شوقه لها للحظات اراد التراجع عن  
تلك الخطة امام لهفة عينيها الاسرتين ليهز  
رأسه نفيا سريعا

قاطعها عندما نظر خلفه يهتف بابتسامة  
واسعة: تعالي يا حبيبتي انتي مكسوفة ولا  
ايه+

دخلت تلك الفتاة تنظر لهم بتوتر لتسرع  
بامساک يده نقلت نظراتها بينها وبين يدها  
التي تعانق يده

هتفت بصدمة: خالد مين دي

ابتسم بخبث ليرفع كف تلك الفتاة يقبله  
هاتفًا بسعادة مصطنعة: دي تالا خطيبتي ٣  
هزت رأسها نفيا بعنف بالتأكيد يمزح تعرفه  
هو يعشقها لاء قد أخبرها أنه لن يسامحها  
هل نسيها بتلك السرعة ليذهب لتلك الفتاة

اجتاح دوار حاد عقلها لتغمض عينيها  
سامحة لعلقها بأن يرتاح من تلك الصدمة  
قليلا ٣

اتسعت عينيه بفرع عندما شعر بها تغمض  
عينها لم يكن يظن أنها ستفقد الوعي  
نفض يد تلك الفتاة من يده ليركض تجاهها  
التقطها بين ذراعيه قبل أن تسقط ارضا  
حملها يضعها علي الأريكة يرش الماء علي  
وجهها برفق يكاد قلبه يفجر قفصه الصدري  
من الخوف

تهتد براحة عندما وجدها تحاول فتح  
عينها+

ليذهب من أمامها يقف بجانب تلك الفتاة+  
فتحت عينها بصعوبة لأول وهلة شعرت  
بأنها تراه عندما سقطت في ذلك البئر لم  
تشعر بالألم بل شعرت بالأمان ، اعتدلت في  
جلستها تفرك جبينها بألم لتجده مازال واقفا  
هتف بتهكم ما أن استيقظت : سلامتك يا

دكتورة ، ما تنسوش بقي مستنيكوا بكرة

ياذن الله وبالذات انتي يا دكتورة

نظر الي تلك الفتاة يهتف بابتسامته الحنونة:

يلا يا حبيبتي عشان ما نتأخرش+

هزت رأسها ايجابا ليمسك يدها متجها بها

الي الخارج القي نظرة خاطفة ناحيتها ليدي

تلك الدموع الحبيسة في عينيها+

ركب سيارته مع تالا وانطلق الي منزل والدها

ليعود بعدها الي شقته+

خالد: ياسمين، عمر موا حاجتكوا هنرجع

بيت العيلة تاني+

ياسمين: اشمعنا يعني دلوقتي+

خالد: عشان تحضروا خطوبتي

ياسمين وعمر معا : خطوبة ميين

خالد بضيق: خطوبتي أنا ايه الغريب في كدا+

ياسمين بدهشة: انت هتخطب و لا خطبت

هي لينا رجعت+

خالد: انا ما خطبتش لينا لما نروح هفهمكوا

كل حاجة+

ضب عمر وياسمين اغراضعم وذهبوا إلى

منزل والدهم+

استقبلتهم والدتهم بترحاب شديد وخصوصا

خالد التي ارتمت بين ذراعيه تبكي+

محمود: حمد لله على السلامة يا اولاد

خالد: الله يسلمك ، انا جاي ابلكوا خبر مهم

زينب: خير يا حبيبي

خالد: انا خطبت

محمود غاضبا : يعني ايه خطبت وخطبت

مين بقي ان شاء الله

خالد: خطبت زي ما الناس بتخطب عادي

يعني ، اما مين بقي فهي بنوته صغيرة في

تانية كلية اسمها اسمها ايه استني عشان

نسيته ، اه اه تالا

زينب بدهشة: طب ولينا٢

خالد ببرود: مالها لينا خلاص انا ولينا

اتطلقنا فبقيت حر اعمل الي انا عايزه المهم

انا كنت بستأذنك يا حج اعمل الخطوبة في

جنينة الفيلا دي+

محمود: اعمل الي تعمله يا خالد بس ما

ترجعش تندم



ما إن رحل هرولت هاربة الي غرفتها ستفعل  
اي شئ لاجل أن يسامحها امسكت هاتفها  
تطلب رقمه بأصابع مرتجفة قلب يخفق بألم  
عينان يغمان في بحر من الدموع+

---

كان هو في تلك الاثناء يجلس في غرفتها علي  
فراشها حينما رن هاتفه. التقطه ينظر الاسم  
ليبتسم بألم لا يعلم هل هو بالفعل يعاقبها  
أم يعاقب نفسه

فتح الخط وضع الهاتف علي اذنه دون ان  
يتكلم سمع صوت نفسها العالي فعلم انها  
كانت تبكي اغمض عينيه يصفع رأسه في  
الحائط خلفه بألم+

ظل الخط بينهما مفتوح لمدته طويله كل  
منهما يسمع صوت نفس الاخر الي ان فرت  
دمعة هاربة من عينيه ليغلق الخط سريعا  
ثانية اخري ويهرول إليها

---

مساء في منزل محمد+

انتشر خبر خطوبة خالد كالنار في الهشيم  
فاجتمع محمد وعمر وياسمين ولبني وعلي

عمر بضيق: اتصرف يا محمد

ياسمين بحزن: خالد حالته صعبة اوي

لبني بضيق : علي اساس ان مش هو

السبب+

ياسمين بحدة: لاء مش هو السبب خالد

بيعشق لينا+

لبنى ساخرا : بأمانة انه راح خطب واحدة

صفع الطاولة امامه بحدة يهدر بغضب

محمد غاضبا: ولا كلمة لحد ما الضيف

+يوصل

بعد مدة قصيرة وصل احدهم ودق الباب

ودخل

الشخص : معلش اتأخرت عليكوا

محمد: ولا يهملك يا فارس تعالا اقعد

جلس فارس معهم على الطاولة

محمد : بصوا يا جماعة انا في دماغي خطة

عشان نرجع لينا لخالد وهحتاج مساعدتك

كتير يا فارس

فارس : انا معاك طبعا بس عايزني اعمل

+ايه

محمد بهدوء: تخطب لينا+

صاح الجميع في صوت واحد : نعم يا أخويا

فارس سريعا بفرع: أنت عايز خالد يقتلني+

محمد بهدوء: ما يقدرش يعملك هي مش

مراته دلوقتي+

فارس بخوف : لا يا عم ماليش دعوة+

محمد بضيق : بقولك ايه من غير رغي

اسمعني ، اسمعوني كلكوا+

بدا محمد يقص عليهم خطته

ياسمين: تفتكر هنجح

محمد: ان شاء الله لبني انا عايز لينا تحضر

حفلة خطوبة خالد لازم تقنعها باي شكل+

لبني : حاضر هحاول

علي بصوت منخفض: ما انتي بتعرفي تقولي  
حاضر اهو

لبنى صارخة بحدة: بقولك ايه يا بتاع انت  
مالكش دعوة بيا+

علي غاضبا: البتاع دا يبقي جوزك يا ست  
هانم وقسما بري لو ما لميتي نفسك  
لهديكي علقة يا لبنى+

لبنى ضاحكة بسخرية: يا امي يا امي خاف  
يا عيد٢

محمد غاضبا: اسكتوا انتوا الاتنين احنا في ايه  
ولا ايه علي الله حاجة من الي قولتها ما  
تتنفذش ، يلا اتفضلوا+

خرج الجميع من منزل محمد

علي : اركبي اوصلك

لبنى : لاء

علي غاضبا : يا بنتي اركبي ما تخلنيش اقل  
ادبي عليكى فى الشارع+

لبنى: اعلى ما خيلك اركبه

علي بتوعد : قدامك دقيقة واحدة والقيكي  
فى العربية والا هزعلك يا لبنى+

رمقته بتهكم جاءت لتتحرك لتجده يقبض  
علي رسغ يدها بعنف يهتف من بين أسنانه  
بهسيس مستعر : والله العظيم يا لبنى لو  
ما ركبتى العربية ما انتى راجعة بيتكوا  
وهاخدك علي عندي وابقى خلي جاسم بيه  
المحامي الكبير يوريني شطارته+

ازدردت ريقها بتوتر او بمعني أصح خوفا  
ذهبت ناحية سيارته ركبت على الأريكة  
الخلفية+

علي بضيق : سواق الهانم انا انزلي اركبي

قدام

لبنى : لاء دا الي عندي+

علي بغيط : ماشي يا لبنى+

وصل علي الي المنزل فنزلت لبنى دخلت الي

منزلها سريعا الي غرفة لينا+

وجدتها جالسه على الفراش تضم ساقها

لصدرها تنظر أمامها بضياح دموعها لا

تجف+

لبنى مبتسمة : مساء الفل علي احلي لوليتا

ردت عليها بابتسامة شاحبة : مساء الخير يا

لبنى+

لبنى بحنان: لسه بتعيطي يا حبيبتى انسيه

بقي زي ما هو نسيكي+

هزت رأسها نفيا بعنف تبكي بألم: ما اقدرش  
يا لبننا ما اقدرش يا رتني كنت سمعت  
كلامه يا رتني ما شكيت في حبه وحشني  
اوي اوي نفسي في حضنه اوي بس خلاص  
ضاع مني خالد سابني انا مش هعرف  
اعيش من غيره ياارب خدني ياارب+

لبنى سريعا : بعد الشر عليك يا حبيبي  
كل حاجة هتتصلح ان شاء الله نامي انتي  
وارتاحي+

في اليوم التالي ، مساء+

دخلت لبني حجرة لينا فوجدتها كالعادة  
تجلس تبكي زفرت بحزن كيف ستقنعها أن  
تحضر ذلك الحفل+

لبنى بضيق: كفاية بقي يا حبيبي هيصلك  
حاجة من كتر العياط دا+



لينا باكية: يا ريت اموت وارتاح

لبنى: بعد الشر بقولك ايه قومي يلا البسي

نظرت لها باستفهام لتكمل بابتسامة متوترة

لبنى : عشان نخرج نغير جو+

لينا: لا مش عايزة

دق باب الغرفة ودخل جاسم

جاسم بحزن: لسه بردوا بتعيطي كفاية يا

حبيبتى خلاص وعيشي حياتك

هزت رأسها نفيا بعنف تبكي بهستيريا: مش

هقدر والله مش هقدر انتوا ليه مش حاسين

بيا ، النهاردة خطوبة خالد خلاص هو بقي

بيكرهني ومش عايزاني تاني أنا عارفة إني

غلطت عشان خاطري قوله يسامحني قوله  
لوليتا عايزة بابا قوله لوليتا آسفة+

اتجهت لبني ناحيتها أمسكت كتفيها تهزها  
بقوة تصيح فيها بحزم : فوقي بقي يا لينا  
حرام عليكي الي انتي بتعمليه في نفسك دا ،  
خليكي اندي ونوحي وهو يخطب ويتجوز  
ويعيش حياته هتفضلي طول عمرك طفلة  
ساذجة+

تذكرت في تلك اللحظة تلك الملاحظة التي  
خطها بيديه ( لينا شخصية ساذجة تشبه  
الاطفال في برائتهم وفي عندهم ايضا )+

ابعدت يدي لبني ببرود تسمح دموعها  
بعنف نظرت ناحية والدها تهتف بهدوء؛ إنت  
هتروح يا حبيبتني

هز رأسه إيجابا : آه يا حبيبتى عمك محمود

+ عزمى

لينا مبتسمة بهدوء: طب ممكن حضرتك

تستناني انا هلبس واجى معاك+

هز رأسه نفيا بعنف يردف بحزن: بلاش يا

لينا ، بلاش يا بنتى+

أمسكت يده برجاء: ارجوك يا بابا عشان

خاطرى

+

تنهد بألم على حال ابنته: حاضر يا حبيبتى

هستناكى تحت يلا يا لبنى

+

خرجا من الغرفة لتذهب ناحية المرحاض

بخطى ميتة لا حياة فيها غسلت وجهها

بالماء بعنف نظرت لانعكسها شبه الحي  
بنظرات جامدة خالية من الحياة ، اتجهت  
ناحية خزانة ملابسها اختارت فستان أسود  
سوارية ضيق ينزل علي اتساع اخذت حجاب  
فضي اللون حذاء ذو كعب رفيع حقيبة  
سوارية صغيرة

أدوات الزينة الخاصة بها+

بعد نصف ساعة كانت تقف أمام المرآه  
تنظر الي صورتها الجديدة بخواء دائما ما  
كانت تضع القليل من مستحضرات  
التجميل بشكل ضئيل جدا ولكنها اليوم  
عملت علي جعل تلك الأدوات تحدد  
تفاصيل وجهها حتي حجابها اخرجت خصلة  
كبيرة من شعرها من تحت حجابها ، لقد  
نضجت الطفلة علي حد اعتقادها+

نزلت لأسفل لينظر لها الجميع بدهشة ،  
بدون تعليق واحد منها علي ما هم فيه  
ذهبت الي سيارة والدها

ركبت بجانب لبني علي الأريكة الخلفية وفي  
الإمام جاسم وفريدة+

وصلت السيارة الي فيلا محمود  
السويسي فرأت الحديقة المزينة بالزهور  
والانوار

لتبتسم بألم

+

سلم محمود عليهم ومن بعدهم زينب

ومن ثم ياسمين

ياسمين مبتسمة: والو قمر يا لينا+

لينا ببرود: شكرا+

عمر لمحمد بذهول : نهااار اسود شايف لينا  
عاملة ايه دا خالد هيعلقها+

محمد مبتسما بخبث : اما نشوف ايه الي  
هيحصل+

اصطحبهم محمود الي احدي الطاومات  
جلست عليها نظرها معلق بتلك الكوشة  
بعد دقائق ستشاركه اخري فيها أي ألم  
ألقت نفسها فيه+

انتقض قلبها عندما دخلت سيارته علقت  
عينها به وهو ينزل من السيارة يلتف حولها  
ليفتح لتلك الفتاة الباب كما كان يفعل  
معها فرت دموعها رغما عنها حين التقط يد  
تلك الفتاة يقبلها بحنان ،اصطحبها الي تلك  
الكوشة يساعدها علي الجلوس بجانبه لتأخذ  
مكانها في قلبه+

بحث بعينه عنها هنا وهناك الي أن رآها  
بشكلها الجديد ، جز علي اسنانه بغيظ يهتف  
بتوعد : ماشي يا لينا وحياة أمك لوريكي +  
جاءت نجلاء تطلق الزغاريد بسعادة تمسك  
علبة حمراء بها شبكة العروس ، هدرت  
أنفاسها بسرعة ألم حينما رآته يضع خاتمه  
في أصبعها+

ابتعدت سريعا بصدمة تهز رأسها نفيا بعنف  
وقفت بجانب تلك الغرفة التي يستخدمها  
كصالة للتدريبات تبكي بحرقة نسيها لم يعد  
يحبها سيتزوج من اخري ستمكث معه في  
منزلها ، سيضمها ليلا ويحضر لها الهدايا  
ويغازلها بكلامه الرائع

شهقت خوفا عندما ظهر أمامها فجأة

-----  
---  
«وقف ينظر لها بصدمة عينيها جاحظتين  
بدهشة لا يصدق أنها هي من ستصبح زوجة  
اخيه»+

لبنى لبني استني ، هتف بها علي سريعا  
وهو يحاول اللحاق بها استطاع بصعوبة أن  
يمسك بيدها يمنعها من التقدم

علي سريعا: لبني أنا آسف أرجوكي  
سامحيني أنا ما بنامش الليل من عذاب  
ضميري+

ضحكت بتهكم : وهو الي زيك اصلا عنده  
ضمير+

علي بندم: أنا عارف اني غلطت غلطة بشعة  
بس عشان خاطري سامحيني+



لبنى ضاحكة بتهكم : وانت مين ضحك  
عليك وقالك أن ليك خاطر عندي+

علي بندم : أنا عارف اني مستحيل يبقي ليا  
خاطر عندك بس انتي ليكي خاطر كبير اوي  
عندي لبنى أنا بحبك والله العظيم بحبك  
اوي+

نظرت له بغموض تهتف بجد : لو بتحبني  
زي ما بتقول طلقني واديني فرصة احاول  
اسامحك فيها مين عارف+

هز رأسه إيجابا بحزن : حاضر يا لبنى بكرة  
بعد خطوبة لينا هطلقك ، عن إذنك+

---

نظرت له بشوق ألم حزن ندم عتاب سعادة  
ابتسمت وبكت اشتاقت له للغاية حتي

ملامحه الغاضبة الذي هو عليها الآن

اشتاقت لها ايضا

اخرج منديل من جيبه يسمح زينة وجهها

+بعنف

يهتف بحدة من بين أسنانه : ايه القرف الي

انتي عملاه في وشك دا يا هانم

مدت يد بعنف يدس تلك الخصلة أسفل

حجابها يكمل بغيظ: انتي فاكرة نفسك

رقاصة بس الحق مش عليكى الحق عليا أنا

+عشان ما عرفتش اربيكي

تركته يتحدث يغضب فقط تسمع له

اشتاقت الي نغمات صوته بجنون انتبه الي

تحديقها العاشق فيه ليهتف بسخرية : ما

اكنتش اعرف إني أمور اوي كدا ، عن إذلك يا

دكتورة+

تشبثت بذراعه برجاء عندما هم بالرحيل؛ إنت

رايح فين

خالد ساخرا؛ رايح لخطيبي يا دكتورة+

هزت رأسها نفيا بعنف تبكي بألم؛ إنت ما

بتحبهاش صح أنت بتحبني أنا ، أنا لوليتا

حبيبتك صح صح+

خالد ببرود: كنتي ، فاكرة أنا اتحايلت عليكي

قد ايه عشان تسمعيني ومع ذلك ما

رضتيش ساعتها أنا قولتلك هترجعي ندمانة

واديكى رجعتي ، بس أنا بقي مش عايزك

نزع يده من يدها ببرود ، سلام يا دكتورة٢

تركها وعاد إلى الحفل+

وقفت مكانها للحظات اشعرها بالذل في

لحظات الهذة الدرجة لن يعد يطيقها هرولت

تأخذ حقيبتها تركض خارج الحفل تركض



اما هو فكان يقف يستشاط من الغضب  
حين التفت ذراع فارس حول خصر لينا  
وعندما حملها بين ذراعيه+

جثي فارس علي ركبتيه امامها يهتق فيها  
بقلق

فارس : لينا ، فوقي يا لينا حبيبتي فوقي يا  
حبيبتتي+

فتحت عينيها بصعوبة كل شئ ضبابي ما  
عدا هو رأته يجلس أمامها ينظر لها بحنان  
اعتقد أنه هو من يجلس مكان فارس لذلك  
وبدون تفكير ألقت بنفسها داخل صدره  
تبكي+

ربط فارس علي رأسها بحنان

فارس : بس يا حبيبتتي اهدي خلاص+

شخصت عينيها بفرع عندما سمعت صوته  
لتنفض بعيدا عنه بحثت بعينيها عنه  
فوجدته جالس بجوار تلك الفتاة )  
خطيبته)+

لينا في نفسها بحسرة: للدرجة دي بتحبها+

فارس بقلق: لينا انتي كويسة+

نظرت اليه بحزن وهزت راسها ايجابا

جاسم: كفاية كدة يا حبيبتي يلا نمشي

هزت رأسها إيجابا دون أن تنطق بحرف+

كان يقبض علي مقبض كرسيه بشدة

يحارب رغبته في الذهاب اليها واخفاءها بين

ذراعيه وقتل هذا الفارس الذي وضع يده

عليها+

اشتعلت عينيه غضبا عندما انحنى بجذعه  
وحمل لنا بين ذراعيه لو ان النظرات  
تقتل لسقط فارس صريعا من شرارات  
الجحيم المنبعثة من عيني خالد+  
وضع فارس لنا في سيارة جاسم ثم ركب  
سيارته وذهب خلفهم

---

-

يقف في شرفته بعد انتهاء الحفل فبعد  
رحليها مباشرة طلب من أخيه ان ينهي  
الحفل بعذر أنه متعب ويريد أن يرتاح  
سمع دقات علي باب الغرفة ليأذن للطارق  
بالدخول

زينب بحزن: مبروك

رد باقتضاب : شكرا

زينب بعتاب: ليه يا خالد+

خالد: كدة احسن ليا وليها

زينب بخبث: علي فكرة لينا اتقرا فتحتها+

خالد غاضبا: يعني ايه اتقرا فتحتها وعلي

مين

زينب بخبث: وانت زعلان ليه انت مش

طلقتها ورحت خطبت هي كمان من حقها

تتجوز+

خالد غاضبا: تتجوز ودي مين بقي ان شاء

الله عريس الغفلة+

زينب: فارس ابن عمها

اظلمت عينيه بغضب بدا صدره يعلو ويهبط

بجنون ترك والدته



نزل سريعا الي غرفة التدريبات وبدا يزار  
بغضب ارتدي قفازات الملاكمة وظل يصارع  
هذا الجوال المسكين حتي انهكه التعب+  
فذهب الي احد المقاعد جلس عليه واضعا  
وجهه بين كفيه يخطط للاسوء

٢\_\_\_\_\_

اما عند لينا

عادت الي المنزل ودخلته سريعا وقبل ان  
تهرب الي غرفتها استوقفها

فارس سريعا : لينا لو سمحتي استني

ردت بشحوب: خير+

فارس: عمي جاسم انا طالب ايد لينا+

شخصت اعينهم جميعا بذهول فيما عادا  
لبني فهي تعرف الخطة

تجمدت الدموع في عيني لينا لو كانت في  
موقف اخر لذهبت وصفعت فارس واخبرته  
انها تحب خالد فقط لا غير

ولكن خالد تخلي عنها وجرح كرامتها قاومت  
دموعها بصعوبة ونطقت بصوت منخفض  
متحشرج من البكاء+

لينا: انا موافقة

تركتهم وفرت الي غرفتها تبكي فلم يعد لها  
الا الدموع ونيس دربها+

سريعا أخبرت لبني محمد بموافقة لينا علي  
الزواج من فارس فاخبر محمد زينب وطلب  
منها اخبار خالد

+ \_\_\_\_\_

في اليوم التالي دخلت فريدة ولبني غرفة لينا

فوجدوها متكورة علي نفسها في وضعيه  
الجنين ، وبقايا دموعها عالقة باهدابها+  
فريدة بحزن: حرام الي بيحصلها دا انا مش  
قادرة اشوفها كدة+

تنهدت بتعب : هانت يا فريدة قريب كل  
حاجة هتتصلح يلا عشان نصحيها+

فريدة بحنان: لينا لوليتا حبيبتى اصحي  
فتحت عينيها ببطي تنظر لهم باستفهام  
لبنى مبتسمة: صباح الفل يا عروسة

عقدت حاجبيها باستفهام

لينا: عروسة ازاي يعني

فريدة مبتسمة بحنان: فارس وجاسم اتفقوا  
ان خطوبتكوا تبقي النهاردة بليل هنا في

الجنينة بتاعت الفيلا والعمال شغالين من

بدري فيها+

تجمعت الدموع في عينيها تنساب علي

وجنتيها

فريدة بحنان: حبيبتى لو مش موافقة

خلاص نلغي الخطوبة+

لينا: لا يا ماما انا موافقة

لبنى بحماس : ايوة كدة يا عروسة الي

يبيعك بعينه ، وشوفي حياتك ونفسك يلا يا

عروسة ورانا حاجات كتير اوي+

لينا: فين بابا وفارس

فريدة: باباكي تحت مع فارس

لينا: طيب

قامت لينا واغتسلت وبدلت ثيابها

لبنى: راحة فين يا لينا+

لينا: رايحة اعزم عمي محمود وطنط زينب  
علي الخطوبة

نزلت الي اسفل

لينا بهدوء : صباح الخير بابا هو حضرتك  
عزمت عمي محمود+

جاسم : لسه يا حبييتي هتصل بيه اعزمه+  
لينا: لا بلاش انا هروح اعزمه وبالمرة اروح  
الكوافير+

فارس سريعا: استني انا جاي معاكي  
وبالمرة نختار الشبكة+

خرجت بصحبته الي السيارة طوال الطريق  
وهي توجه نظرها للنافذة وتتساقط الدموع

رغما عنها من عينيها فتمسحها سريعا قبل  
ان يلاحظ فارس+

وصلت السيارة الي منزل محمود فنزلت لينا  
من السيارة وقبل ان تتحرك وجدت فارس  
يشبك يده في يدها برودة شديدة سرت في  
اوصالها عندما لمست يدها يده+

فارس مبتسما: يلا يا حبيبي

هزت رأسها إيجابا بحزن ثم تقدمت معه الي  
الداخل+

فتحت لهم الخادمة الباب قرأته جالسا علي  
احد الارائك يحتسي القهوة بيدو عليه  
الارهاق والتعب+

رحبت بها زينب سريعا : اهلا اهلا يا حبيبي  
نورتي ، واقفة عندك ليه+

نظر الي يدها المشتبكة بيد فارس بغضب

أعمي+

لينا: معلش يا ماما قصدي يا طنط

زينب بحنان: حبييتي انا هفضل ماما مهما

حصل

ابتسمت بحزن قبل ان تلتقي أعينهم في

حديث طويل عجز اللسان عن البوح به+

فارس مبتسما بخبث: معلش يا جماعة

ازعجناكوا+

لف يده حول خصر لينا وقربها منه بشدة

فشهقت بخوف ولكنها سكتت سريعا

فارس : احنا يشرفنا طبعا ان حضرتكوا

تشرفونا في حفلة خطوبتنا النهاردة+

صمت لف المكان دام بعض دقائق الي ان  
نزلت ياسمين من اعلي تختضن لينا  
بسعادة+

ياسمين بسعادة : لوليتا حبيبتني وحشتيني  
ابتسمت بحزن: واتي كمان يا سيما  
وحشتيني

فارس مبتسما: طب يلا احنا يا حبيبتني  
عشان لسه هنختار الشبكة  
لينا: ايه رأيك تيجي معنا يا ياسمين تختاري  
معايا+

هزت رأسها إيجابا سريعا : يلا بينا أنا لسه  
جاية من برة وحظك إني لسه ما غيرتش  
هدومي التفت ناحية أخيها تهتف برجاء :



بقولك يا خالد ممكن توديني عشان عايضة

اروح كام مشوار بعد ما اروح مع لينا+

خالد بضيق: خدي السواق+

ياسمين: السواق واخذ اجازة عشان تعبان يلا

بقي يا خالد عشان خاطري عشان خاطري+

تنهد بضيق : طيب ماشي

خرجوا من الفيلا ركبت لينا بجانب فارس

وياسمين بجانب خالد+

وتوجهت السيارات الي احد محلات

المجوهرات وقفت سيارة فارس امام احد

المحلات فنزل من السيارة ومعه لينا+

ياسمين: يلا يا خالد

هز رأسه إيجابا بسخرية سيذهب بقدميه  
ليختار شبكة حبيبته لرجل آخر، صدقا القادم  
أسوء انتظري صغيرتي+

دخل الاربعة المحل

البائع مرحبا : اهلا اهلا خالد باشا نورت  
المحل

خالد: شكرا يا جورج

جورج : تؤمر بايه يا باشا

فارس يضييق : خليك معايا انا ،انا عايز شبكة  
لخطيبتي+

جورج : اسف يا افندم تحب حضرتك ايه+

اخرج جورج علب كثيرة لاشكال مختلفة من  
الحلي

فارس: اختاري يا حبيبتي الي يعجبك

نظرت ناحيته نظرة خاطفة لتجد وجهه خالي

من التعابير : ايه رايك يا ياسمين+

اشارت ياسمين الي احد العلب : انا رأيت ان دا

حلو

وافقت حتي دون ان تنظر اليه : ماشي هاخذ

دا

فارس : تمام هناخد دا هاتلنا بقي الدبل

احضر جورج علب اخري بها دبل ذهبية

وفضية

اختر فارس احدي الدبل والبسها في يد لينا

لكنها كانت ضيقة جدا+

لينا بألم: اه ايدي ضيقة اوي يا فارس

حاول فارس خلع الدبلة من يد لينا ولكنه لم

يفلح

لينا بألم: حاسب يا فارس ايدي+

فارس وهو يجذب الدبلة بقوة من اصبعها :

اعمل ايه مش عايزة تتخلع+

صرخت بألم لينتفض فزعا هرول ناحيتها

يزيح فارس بعيدا بعنف : اوعي يا حيوان+

امسك كف يدها برفق

خالد بحنان: هش هش اهدي اهدي خلااص

لينا باكية : ااه ايدي بتوجعني اوي+

اغمض عينيه يكبح غضبه قبل ان يفصل

راس فارس عن جسده

اعطي جورج لخالد كماشه صغيره

جورج: قص الدبلة يا باشا

هز خالد رأسه إيجابا فسحبت لينا يدها

سريعا

لينا بخوف: لا لا هتعودني+

خالد بحنان : ما تخافيش هاتي ايدك يا  
حبي... قصدي هاتي ايدك يا دكتورة+

مدت كف يدها بحذر فقص خالد الدبلة  
وحرص بشدة الا يصيبها ولو حتي خدش+  
اختر بعينه دبلة اخري والبسها لها فكانت  
مناسبة جدا+

خالد: دي احلي عن اذنكوا يا جماعة مبروك  
يا عروسة+

اخذ ياسمين وخرج من المحل

فارس : ايدك لسه بتوجعك

هزت رأسها نفيا

فارس : انا اسف والله ما كنتش اقصد

لينا: خلاص ما فيش حاجة

فارس : طب هتختاري انهبي دبله

رفعت لينا كف يدها : دي

فارس : ماشي

دفع فارس الحساب واخذ الشبكة وذهب الي

سيارته مع لينا بتذكر كلام محمد

محمد : فارس انا عايزك تعامل لينا وحش

فارس : يعني ايه مش فاهم

محمد: يعني لما تكونوا مع خالد في مكان

واحد تعامل معاها بطريقة وحشة زعقلها

كل شوية اتعصب عليها ، بس قدام خالد

بس

فارس : طب ليه يا محمد

محمد غاضبا: من غير ليه الي اقوله يتنفذ

ياسمين: ديكتاتور اوي انت علي فكرة

محمد : من عاشر اخوكي يا حبيبتي خالد في  
العمليات بياخذ رأي الفريق كله كل واحد  
يقول الي في نفسه وفي الاخر بيمشي رأيه هو

بس

+

فاق فارس من شروده عندما اقترب من فيلا  
جاسم دخل الفيلا واوقف السيارة+

فنزلت لينا من السيارة وصعدت الي غرفتها

تنظر الي الدبلة في يدها اخر هدية من حبيبها

حل المساء سريعا ارتدت لينا فستان وردي

وحجاب أبيض نزلت لأسفل

استقبلها فارس وامسك كف يدها وقبله

فارس مبتسما: زي القمر يا حبيبتي

ابتسم ابتسامة مصطنعة فأخذ فارس يدها  
وذهب بها الي الحديقة ساعدها علي الجلوس  
علي الكرسي المجاور له في الكوشة

جلست علي الكرسي بحزن ، ظلت تبحث  
عنه بعينيها بين الحضور ولكن دون جدوي  
لم تراه

فارس : لينا اقلعلي الدبلة+

لينا: ليه

فارس: عشان البسهالك يا حبيبيتي

ضمت يدها لصدرها تهتف بخوف : لا لا مش  
هقلعها+

فارس: يا حبيبيتي ما ينفعش ، هلبسهالك  
تاني والله



لينا بحدة : لاء مش هقلعها يعني مش

هقلعها

جاء جاسم اليهم

جاسم : في ايه يا اولاد بتتخانقوا ليه+

فارس بضيق : شوف بنتك يا عمي من  
ساعة ما خالد لبسها الدبلة في المحل وهي

مش راضية تقلعها بقولها اقلعيها

هلبسهالك تاني بردوا مش راضية+

نظر جاسم الي ابنته بحزن كاد أن يتحدث  
عندما فجاءة وبدون سابق انذار اظلم المكان  
بأكمله ، سادت حالة من الهرج والصراخ

عادت الاضاءة بعد دقائق لتتسع أعين  
الجميع بفرح فالعريس كان مضروبا بعنف

اما العروس فقد اختفت !!!!!!!

عذرا للتأخير أنا عارفة اني اتأخرت جامد  
النهاردة بس الفصل طويل وكان لازم اخلصه  
النهاردة بكرة بإذن الله آخر فصل  
الفصل السادس والأربعون ( الأخير الجزء  
الثاني)

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

هي فقط شعرة رفيعة بين العشق والجنون  
شعرة قطعها منذ وقع في أسر عينيها  
الساحرتين

التفت برأسه يطالع تلك النائمة بوله هي  
من جعلته يجن بحبها تنهد بحرارة وهي  
يمسد علي خصلات شعرها برفق

تركها متجها الي تلك الشرفة الكبيرة ينظر الي  
البحر امامه تتلاطم أمواجه كتلاطم مشاعره

اخذها لو اراد لاخذها منذ أن جاءت لكنه اراد  
تلقينها درسا ، لتفعل هي ذلك ارتفعت  
حرارة جسده غضبا حين تذكر كيف لف ذلك  
الفارس ذراعه علي جسدها يقربها منه ،  
لذلك عمل وبعناية علي كسر ذراعه الذي  
سمح له بأن يلامس جسد زوجته

تقوس جانب فمه بابتسامة ماكرة لا يلدغ  
مؤمن من حجر مرتين ، فارس ومحمد في  
منزل محمد لم يكن من الصعب عليه  
تخمين خطة صديقه ، لذلك قرر مساعدتهم

تعمد اهانتها في الحفل حتي توافق على  
عرض فارس

اصطنع الصدمة ببراعة حين أخبرته والدته  
أنها قد حُطبت

ولأنه يعرفها جيدا كان واثقا من أنها ستأتي  
إليه لتغيظه كما فعل

ذهب معهم الي محل الذهب لشراء شبكتها

عرف أن فارس سيذهب إليه ، خطة محمد

وهو ومحمد لا يشتريان الا من هذا

المحل لذلك اتفق مسبقا مع البائع ان

يقدم لهم جميع الخواتم بأحجام صغيرة جدا

لا تناسب الا الأطفال عادا خاتم واحد كان  
يعرف مكانه جيدا ، اراد أن يثبت لها أنها  
اختارت رجل أحق لا يصلح حتي لاختيار  
خاتم خطبتها ، ليأتي دوره حين مثل بإتقان  
دور العاشق الخائف نزع الخاتم من يدها  
بمعني اصح محي بصمة فارس ليضع  
بصمته هو ، اختار بعينيه الخاتم المحدد  
ليضعه في اصبعها لو أنها نزعته لرأت اسمه  
محفور علي إطار الخاتم من الداخل

انتزعها من بينهم بسهولة منديل عليه مخدر  
اعطي مبلغ ضخمة لأحد عمال الحفل ليقوم  
بإغلاق الاضواء خدرها ليلقن فارس درسا  
قاسيا في لحظات ليعود اليها حملها وخرج  
بها الي سيارته متجها بها الي الشالية الخاص  
به في الساحل

---

ساعات من البحث عنها لم يجدوا فيها  
سوي ورقة واحدة خط عليها

« ما تقلقش علي لينا

مراي ورجعت لحضني

وابقي سلملي علي عريس الغفلة »

جاسم صارخا في محمد : بنتي فين يا محمد  
صاحبك خد بنتي فين

محمد سريعا : والله العظيم ما اعرف خالد  
اصلا بقاله مدة كبيرة ما بيتكملش معايا وأنا  
ما اعرفش عنه حاجة ، بس طالما معاه تبقي

كويسة

جاسم بحدّة: والفضيحة الي هتحصل الناس

مش هيقلولوا اتخطففت هيقلولوا هربت

راشد بجد : ما عاش ولا كان الي يجيب

سيرة بتك بالعفش علي لسانه

في احدي الغرف في الاعلي

يتسطح فارس علي فراش عريض بجانب

احد الأطباء وياسمين ووالدته

فاطيمة بقلق : طمني يا ضاكتور

الطبيب بجد : الحمد لله جت سليمة أنا

حطيت دراعه اليمين في جبيرة لمدة شهر

بإذن الله في شوية كدمات وجروح أنا هكتبه  
مراهم ليها بإذن الله هيبقي كويس

هتف بضعف : شكرا يا دكتور

الطبيب مبتسما بهدوء : العفو علي ايه دا  
واجبي ربنا يتم شفاك علي خير عن اذنكوا

رحل الطبيب ومن خلفه والدته لتأخذ منه  
روشته الدوا

اقتربت من فراشه تهتف باحراج وهي تفرك  
يديها بتوتر : أنا آسفة يا أستاذ فارس

ابتسم بهدوء: آسفة علي ايه هو انتي الي  
ضربتيني



ياسمين بتوتر : أنا آسفة بالنيابة عن

أخويا الموضوع كبر أوي و.....

قاطعها هاتفا بهدوء: حصل خير

ابتسمت بامتنان : متشكرة

فارس مبتسما: هو أنا ممكن اسألك سؤال

هزت رأسها ايجابا بابتسامة صغيرة ليكمل

هو بارتباك: هو انتي مرتبطة

بهت وجهها بحزن ألم خوف حين مر أمامها

بشكل سريع متتالي مقاطع مما فعله أنور

بها هزت رأسها نفيا بآلم : أنا مطلقة

ابتسم بمرح : تبقي بصرة يا حسرة ،أنا كمان

مطلق

ضحكة صغيرة فلتت منها رغما عنها ليكمل  
هو بنفس المرح : ومش ناوية تغيري حالتك  
الاجتماعية

هزت رأسها نفيا تهتف ببرود: لاء مش ناوية

فارس مبتسما بمرح: فكري

ياسمين بضيق ؛ فكرت وخلص

فارس بضيق : فكري يعني

هزت رأسها ايجابا بجد ليكمل هو بنفس

المرح ؛ طب فكري تاني عادي احنا ما ورناش

حاجة

هزت رأسها نفيًا بيأس من مزاحه تكبح  
ضحكة مرحة تود الظهور علي شفيتها  
لتهتف بجد : اسيبك ترتاح عن إذتك

همت بالذهاب فتحت مقبض الباب  
لتسمعه يهتف : علي فكرة أنا بتكلم بجد

نظرت له بدهشة ليكمل هو بابتسامة  
صغيرة: ادي نفسك فرصة يا ياسمين مش  
معني أن تجربة فشلت أنك تكرهي الرجالة  
كلهم ، مش كلنا مصطفى أبو حجر

ضحكت رغما عنها ليكمل بابتسامة صغيرة:

هتفكري

هزت رأسها ايجابا : هحاول عن إذلك

خرجت من الغرفة ليتنهد بحرارة عابثا في

شعره كالمرهقين

---

-

جلس بجانبها ممسكا قطعة صغيرة من

القطن يقربها من أنفها رأي امتعاض وجهها

بضيق من رائحة النشادر القوية ليعرف أنها

بدأت تستيقظ

فتحت عينيها بصعوبة تشعر بالألم حادة في

رأسها وضعت يدها علي جبينها تفكره بألم

جالت عينيها في أرجاء الغرفة ذلك المكان

مألوف الي حد كبير ضيقت عينيها باستفهام

لتتسع بذهول حينما وجدته يقف أمام

فراشها واضعا يديه في جيبي بنطاله ينظر لها

بسخرية

خالد ساخرا؛ مساء الخير يا دكتورة

كادت ابتسامه سعيدة تشق شفيتها عندما

رأته اخفتها حينما تذكرت رفضه لها وذهابه

للزواج من أخرى

لينا بضيق: أنا فين وازاي جيت هنا

ضحك ساخرا : معقولة نسيتي الشالية

بالسرعة دي

اتسعت عينيها بذهول : احنا في الساحل

طب ازاي

ضحك ساخرا: زي السكر في الشاي

تخضرت تصيح بحنق : أنت ازاي تخطفني  
من خطوبتي

تقدم صوبها بهدوء مخيف ، اطل عليها  
بطوله المهيب يهتف ببرود : أنا جوزك أعمل  
الي أنا عايزه فيكي

صرخت بشراسة: أنت مش جوزي إنت مش  
طلقتني وروحت خطبت واحدة تانية

رد بهدوء : ما تنسيش أنك لسه في عدتي



خالد ببراءة : حرام من أمتي حرام الواحدة  
تقعد مع جوزها

صاحت بضيق : قولتلك أنت مش جوزي

رد بهدوء : أنا رديتك لعصمتي

لينا بذهول : دا الي هو ازاي يعني

تقوس جانب فمه بابتسامة ساخرة : ما هو

سيادتك ما تعرفيش إن في حاجة اسمها

العدة الاحترافية ، كون أنك قعدتي معايا في

مكان واحد ، اتقفل علينا باب أوضة واحدة

نمتي جنبني علي نفس السرير دا يخلي

ليكي عدة يا حلوة



اتسعت عينيها بذهول تهتف بحذر : أنت  
بتتكلم بجد ولا بتهزر

هتف بهدوء : ما اعتقدش ههزر معاكي في  
حاجة حساسة زي دي

نظرت له بألم شوق عتاب ندم تجسدت  
جميعها في عينيها لتنساب دموعها قهرا :  
طالما انت مش عايزني ردتني ليه

قبض علي كف يده حتي ابيضت مفاصله  
يكبح رغبة يده في ازالة تلك الدموع من  
عينيها

هتف ببرود: عشان انتي ملكي وأنا ما  
بستغناش عن ممتلكاتي حتي لو مش  
عايزها

كلماته حادة سامة دخلت الي قلبها كالخناجر  
تمزقه دون رحمة لتنساب دموعها بغزارة  
ويزداد ضغط علي قبضة يده ، رفعت عينيها  
تنظر له بألم : أنت بجد بقيت بتكرهني

صرخ قلبه بألم حمقاء يا فتاة يكره نفسه  
ويعشقتك الي أن تغادر روحه جسده تحرك  
من امامها ليخرج من الغرفة لتهرول خلفه  
سريعا ممسكة بيده برجاء تهتف باكية : أنت  
بجد بقيت بتكرهني

نزع يده من يدها ببرود تحرك الي خارج  
الغرفة مغلقا الباب خلفه استند برأسه علي  
الباب من الخارج يبتسم بيأس حبيبي  
الحمقاء

وقفت أمام مرآه غرفتها تمسح دموعها  
بعنف تهز رأسها نفيا بقوة: لا وألف لا لن  
تبكي مرة أخري ستفعل الكثير ليقبل  
اعتذارها ، دخلت الي المرحاض تغسل وجهها  
بعنف تحاول التركيز فيما عليها أن تفعل  
خرجت من المرحاض لتصدر معدتها مواء  
جائعة لا تتذكر أنها تناولت شئ منذ مدة  
طويلة خرجت من الغرفة تبحث عنه وجدته  
جالسا امام التلفاز ابتسمت بحنين عندما  
تذكرت ذلك اليوم الذي اجلسها فيه بجانبه  
حين اقنعها بارتداء الحجاب

لاحظ وجودها ليقبض علي جهاز التحكم  
بشدة يحاول السيطرة علي دقات قلبه  
الهادرة

تقدمت صوبه جلست بجانبه تهتف بتوتر :  
مش هتنام

رد ببرود وهو يوجه نظره للتلفاز : مش  
شغلك

لينا بحزن: أنا آسفة كان لازم اسم.....

قاطعها ببروده القارص : لو سمحتي الصوت  
عشان بتفرج علي الماتش

نظرت الي التلفاز تصيح بحنق : ماتش ايه دا

دا شكله قديم بقاله ستين سنة

رد ببرود : مش شغلك

زفرت بضيق عاقدره ذراعيها أمام صدرها  
بضيق لتبدأ معدتها بالمواء مرة اخري ،  
وضعت يدها علي معدتها سريعا عينيها  
متسعة باحراج نظرت ناحيته تدعو الله أن لا  
يكون انتبه لها

لتجده مندمج مع المباراة ما كادت تتنهد  
براحة حتي وجدته يهتف بلامبلاة : في أكل في  
المطبخ

ردت بحزن : مش جعانة ، أنا طالعة أنام  
تصبح علي خير

هز رأسه إيجابا بلامبلاة

تحركت ببطء تنتظر منه إن ينادي عليها بين  
الثانية والاخري ولكنه لم يفعل ألقته عليه  
نظرة أخيره بألم لترحل الي غرفتها

اطفء التلفاز متنهذا بضيق علي من يكذب  
لن يستطيع معاملتها بذلك الجفاء قلبه  
يصرخ فيه

اشتاق الي اخذها بين ذراعيه

اخرج هاتفه يتصل باحدهم ، بعد إنهاء  
المكالمة اتجه الي المطبخ صنع لها بعض  
السندويشات

اخذها وصعد الي الغرفة ، وضع الطعام  
أمامها علي الفراش بجفاء هتف : الأكل

هزت رأسها نفيا بشرود : مش جعانة  
لتموء معدتها تثور عليها ، أغمضت عينيها  
بتوقى تشتتم معدتها الشرهة في سرها  
ليضحك بخفوت امسك احد السندويشات  
يقربه من فمها ، فتحت عينيها تنظر له بندم  
لتبقي تعابيره غامضة خالية  
اكلت ما في يده ولأنها كانت جائعة اكلت كل  
السندويشات التي حضرها لها

ابتسم ساخرا؛ او مال ليه بقي بتقولي مش

جعانة

تضايقت بشدة من أسلوبه الساخر ذلك  
لتهتف ؛ أنا عايضة امشي أنت هترجعني امتي

هتف بيروود : بعد بكرة كتب كتاي علي تالا ،  
هاخدك معايا وأنا راجع

الي هنا ويكفي لقد طفح كيلها منه هبت  
واقفة علي ركبتيها تصرخ بألم قلبها ؛ حرام  
عليك بقي أنا اعتذرلتك كتير ليه بتعمل فيا  
كدة ، طالما بتحبها ست بتاعة دي ردتني ليه  
ولا أنت عايض تقهرني وخلص



هز رأسه نفيا بيأس ، تقوس جانب فمه  
بابتسامة ساخرة يهتف بتهكم : هو دا عيبك  
عمرك ما وثقتي فيا ولا في حبي ليكي

بيده صدم صدره بقوة علي موضع قلبه :  
انتي ما تعرفيش دا بيتعذب ازاي بسببك ،  
أنا مش بحبك أنا عديت مرحلة العشق  
مرحلة الجنون

نظرت له برجاء تهتف سريعا: سامحني  
طالما بتحبني زي ما بتقول سامحني

نظر لها بدهشة هاتفا بذهول : زي ما بقول  
كل الي حصل وكل الي عملته عشانك وفي  
الاخر زي ما بتقول ، أنا بجد مش مصدق

هزت رأسها نفيا سريعا : انا انت فاهم غلط  
اسمعني

ضحك ساخرا بقوة : أسمعك ، تؤتؤتؤ كنتي  
سمعتيني عشان اسمعك

امسك كتفيها يصرخ بحدة: استغلّيتي إن  
حياتك اغلي حاجة عندي في الدنيا  
ساومتيني قصادها لاطقلك لتموتي نفسك  
اترجيتك تسمعيني بس لاء عندك هو الي

وصلنا لهنأ بعد بكره هتجوز تالا ومش  
هطلقك هحرق قلبك زي ما حرقتي قلبي

نفضها بعيدا عنه ليخرج من الغرفة يتنفس  
بعنف صدره يعلو ويهبط بجنون جسده  
يحترق لما يجب أن يكون العشق مؤلم  
لتلك الدرجة

بدون سابق انذار نزل الي أسفل يلقي بنفسه  
داخل مياة البحر الباردة عليها تطفئ نيرانه  
ولو قليلا

في الاعلي جمعت ركبتيها تضمهم الي صدرها  
تنساب دموعها ألما لم تكن تظن أنها جرحته

لتلك الدرجة لم يسامحها ظنت أنها بمجرد  
أن تعتذر له سيسامحها فوراً

---

أفضل ، قالتها بحدة وهي تقف أمامه عاقدة  
ذراعها بضيق

رد عليها بابتسامة واسعة : يزيد فضلك  
أفضل ايه بقي

صاحت بحدة : تطلقني ودلوقتي حالا  
علي سريعا؛ يا لبني اديني فرصة واحدة  
ردت بجفاء : لاء

تجهم وجهه بيأس : يعني ما فيش أمل

هتفت بتهكم ؛ ولا عمر اتفضل بقي طلقني

ودلوقتي حالا

هز رأسه إيجابا بحزن هتف بألم: انتي طالق

يا لبني ، عن إذنك

تركها ورحل لتقف للحظات شعرت ببروده

قوية اجتاحتها ، هل ذلك هو قلبها الذي

ينبض بألم

ولكن لماذا ، هزت رأسها نفيا بعنف تحاول

إقناع نفسها بأن هذا هو الافضل لها وأن كان

فعلا يحبها كما يزعم سيفعل المستحيل

لتسامحه

---

قضي حوالي ساعة يصارع الماء يفرغ غضبه  
فيه الجو كان باردا وهو يحترق من ألم قلبه  
ذلك الصراع بين قلبه وعقله لا يهدأ ابدا

خرج من الماء متجها الي الشالية تهاوي علي  
أول مقعد قابله جسده ينتفض يشعر  
ببرودة تعصف بعظامه الجو حار و جسد  
بارد

يبدو أنه أصيب بالحمي

كادت أن تغفو حينما شعرت بذلك الوغز في  
قلبها قامت تجلس علي الفراش تضع يدها

علي قلبها ذلك الألم يعني أن شيء سء  
أصابه نزلت تهزول لأسفل سريعا لتجده في  
حالته تلك

أسرعت توقظه بقلق : خالد ، فوق يا خالد  
فوق يا حبيبي

فتح عينيه بصعوبة ينظر لها بتعب ظاهر  
وضعت يدها علي جبينه لتشخص عينيها  
بفزع : يا نهار أبيض دا أنت مولع ، إنت كنت  
في الماية قوم معايا

حاولت إسناده ليدفعه عنه بضيق هاتفا  
بتعب : مالكيش دعوة بيا

جزت على اسنانها بغيظ: لاء ليا أنا مراتك

وهتقوم معايا

لفت ذراعاه حول رقبتها تحاول إسناد جسده

الثقيل علي جسدها

لينا بتعب : قووووم معايا يا خالد انت ثقيل

أوي

ابتسم بشخوب وقف معها ينظر لبريق

اللهفة المشتعل في عينيها بسعادة ، تحرك

معها الي اعلي أحضرت له ثياب نظيفة ،

اعطتها له تهتف بتوتر : غير هدومك علي ما

اعملك حاجة ساخنة واشوف علبة

الاسعافات ايه الدوا الي فيها



ابتسم بخبث : طب ما تيجي تساعديني  
اتسعت عينيها بخجل تهتق بضيق؛ حتي  
وأنت تعبان قليل الأدب

ضحك بتعب لتخرج من الغرفة سريعا  
وجدت علبة الاسعافات في المطبخ لماذا لا  
تعرف أليس من المفترض أن توجد في  
المرحاض

ومن احدث ذلك الإعصار في المطبخ بالتأكيد  
هو فتحت

فتحت الثلاجة لتبتسم برضا يوجد الكثير من  
الخضروات والفاكهة

سريعا اعدت له حساء دافئ وكوب مشروب  
ساخن واخذت العلاج وصعدت لأعلي

وجدته ممدا علي الفراش يبدو أنه نائم  
لينا بهدوء: خالد ، خالد اصحي يا حبيبي  
فتح عينيه ينظر لها ببرود ينافي وجهه الذي  
يشع حرارة بسبب اعياءه : نعم  
لينا مبتسمة: الأكل يلا عشان تأكل وتأخذ  
الدوا

جلس علي الفراش فوضعت الطعام امامه  
لينظر لها باستفهام

لينا : ما تاكل

خالد : اكليني

اطعمته كان يتذمر كالطفل الصغير بين  
الحين والآخر ( دلح ، حادق ، سخن أوي ،  
بارد اوي )

لتصبح كالمصعد تنزل الي المطبخ كل  
دقيقتين تضع الملح تارة تبديل الطبق  
بسبب ملوحته تارة تسخنه تارة اخري

الي ان انهي طعامه أعطته الدواء ليتسطح  
علي الفراش مغمضا عينيه انتظرت الي أن  
غط في النوم لتستلقي بجانبه فتح عينيه  
وابتسم بخبث ، ليبدأ في السعال بقوة  
انتفضت فزعة تسأله بقلق : مالك يا خالد

نظرت ناحيته لتجده نائم بهدوء

عقدت جبينها باستفهام: هو أنا كان

بيتهيثيلي

هأنام احسن أنا هلكت

وضعت رأسها علي الوسادة ما أن اغلقت  
عينها حتي تجده يوقظها : لينا ، لينا اصحي

انتفضت تسأله بقلق : أنت كويس

هز رأسه إيجابا بابتسامة بريئة : أنا عطشان  
نزلت لأسفل تتحرك بتعب احضرت له الماء  
لتجده يغط في النوم وضعت الماء بجانبه  
لتعود للنوم مرة اخري خمس دقائق كان  
يوقظها يسألها بضيق : فين يا لينا الماية

لينا بنعاس : جنبك يا خالد

خالد مبتسما بخبث: فين دي مش شايفها

قامت واحضرت لها زجاجة الماء شرب منها  
القليل ليضعها مكانها

ومرة اخري : لينا يا لينا

قامت تنظر له بنصف عين ناعسة : خير يا  
خالد

خالد: ممكن تفتحي الشباك عشان حران  
هزت رأسها ايجابا قامت بتعب تكاد تبكي  
ذهبت الي الشرفة وفتحها عادت للفراش  
فقط خمس دقائق لتجده يقول : لينا يا لينا  
اقفلي الشباك عشان سقعت

هزت رأسها ايجابا لتغلق النافذة ، اتجهت  
ناحية الفراش تلك المرة توسدت صدره

ليبتسم رغما عنه مسد علي شعرها برفق  
وهو يراها نائمة تكرر حاضر يا خالد هقفل  
الشباك وهحط ملح علي الشوربة بس إنت  
سامحني

قبل قمة رأسها بحنان؛ أنا عمري ما ازعل  
منك ابدا

في صباح اليوم التالي

كانت تود وضع يدها علي جبينها تتحسس  
حرارته لتفتح عينيها سريعا عندما وجدت  
مكانه فارغ نزلت تهزول لأسفل تبحث عنه  
بقلق

بحثت في جميع الغرف دون فائدة اتجهت  
ناحية باب الشالية تفتحه ادارت المقبض  
عدة مرات دون فائدة لا يفتح

وقفت مكانها للحظات لا تعي ما يحدث أين  
ذهب ولما اغلق الباب عليها ، هل هو بخير  
هل أصابه شيء ، لم تعد تسمع صوت  
أفكارها من صوت دقات قلبها الهادرة

التفت ناحية الباب عندما شعرت به يفتح  
لتهرول ناحيته ما أن رأته ، القت نفسها بين  
ذراعيه تختبئ داخل صدره تنتحب باكية :  
أنت كويس

تصلب جسده أمامها حركتها المابغثة تلك  
كور قبضته يشد عليهما محاربا رغبته  
الصارخة في ضمها إليه ، ثار عصب صدغه  
يصرخ برغبة قلبه  
عله يسكت عقله

---

--

استيقظ صباحا لأول مرة منذ أن تركته ينام  
بذلك العمق فتح عينيه ليجدها تتوسد  
صدره بارئحيه رأسها يسكن مباشرة علي  
موضع قلبه  
ليتها كانت مستيقظة لتسمع دقات قلبه  
الهادرة لتصدق أنه بالفعل غارق حد الثمالة  
في عشقها



وضع رأسها برفق علي الوسادة وضع الغطاء  
عليها فنسمات الهواء الباردة بدأت تعلن عن  
قدوم الشتاء قام متجها الي المرحاض لولا  
اسعافها السريع لكنت ساءت حالته جدا

اغتسل وبدل ملابسه ليجدها لازالت نائمة  
خرج من الغرفة ومن الشالية بأكملة اغلق  
الباب خلفه بالمفتاح احتياطيا من أفعال  
تلك الفتاة

مشي علي ساحل البحر يركل حبات الحصي  
بشرود ، التفط هاتفه حينما وجده يرن نظر  
الي الاسم يزفر بارهاق فتح الخط يرد بهدوء

خالد : ايوة يا تالا

تالا : احم هو حضرتك فين

ابتسم ساخرا: هو محمد عندكوا مش كدة

ردت بذهول : أنت عرفت منين

خالد ساخرا: طب اديله الموبايل

انتظر ثواني ليجد صوت صديقه يهتف بضيق

: أنت فين يا خالد أنا قالب الدنيا عليك

تقوس جانب فمه بتهكم يهتف ساخرا:

بتعمل ايه عند تالا يا صاحبي

محمد : كنت جاي اقولها علي الحقيقة بس  
استغربت لما طلعت عارفة

Flash back

خرج نور ليحضر له كوبا من القهوة ، لينظر  
خالد الي تلك الفتاة التي تقف امامه تفرك  
يديها بتوتر

خالد مبتسما: بتحبي الروايات

نظرت له باندهاش عاقدة حاجبيها باستفهام  
لتهز رأسها إيجابا سريعا: بحبها أوي أوي

خالد مبتسما: أنا طالب منك مساعدة ،  
باختصار أنا بحب مراتي بقالى حوالي ٢٥ سنة  
ومن احنا عيال صغيرين بس هي عنيدة  
تنهد بحزن ليكمل :مش مصدقة إني بحبها  
وفي الآخر اجبرتني أطلقها ولا هتنتحر

اكملت تالا مبتسمة بحزن : أنا ممكن  
اساعدك ازاي

خالد بحذر: تمثلي أنك خطيبتي لفترة مؤقتة  
وأنا مستعدة احققلك اي طلب تؤمري بيه

شردت قليلا تفكر تسترجع كل الروايات  
التي حلمت بأن تصبح فيها مكان البطلة ،

هزت رأسها إيجابا بحذر هتفت : بس خطوبة

بس

هز رأسه إيجابا سريعا : آه طبعاً ، متشكر

متشكر جدا يا انسه تالا واتمني ماحدث

يعرف باتفقنا الا محمد

قطبت حاجبيها باستفهام تسأله: محمد مين

ابتسم بهدوء.:هتعرفي بعدين ومتشكر مرة

تانية

Back

خالد ضاحكا بثقة: لو إنت الثعلب الهادي فأنا

الفهد يا محمد

محمد : ماشي يا عم بس حاجة مهمة لازم  
تعرفها

سأله بحذر : حاجة ايه

هتف بغموض : ما ينفعش دلوقتي بس  
عامه ليه علاقة بعمر أخوك

خالد ببرود: سلام أنت دلوقتي

اغلق الخط عائدا الي منزله فتح الباب  
ليجدها تتعلق به بتلك الطريقة

فاق من شروده الطويل عندما شبت علي  
أطراف أصابعها تبسط راحة يده علي جبينه  
تسأله بقلق : أنت كويس

نظر الي شعلة القلق المستعرة في بحر  
عينها الصافيتين وكأن سمائه الصافية باتت  
ملبدة بالغيوم فاضت عينيه بسهام عشقه  
الهادرة

شعرت به نظراته المصلطة عليها جعلت  
قشعريرة باردة تسري في جسدها تعلقت  
عينها بعينه دقائق مرت في ثواني صمتت  
ألسنتهم لتعلو لغة العشق بينهما نظر لها  
بعشق وله عتاب تصرخ حدقتيه بعشقه لها  
لترد عليه بسعادة ندم حزن تسبل عينها  
ببراءة عليها تؤثر فيه ليسامحها

ابتسمت بسعادة حينما رأت نظراته العاشقة  
ظنا منها أنها اخيرا نالت سماحه علي حسب

ما تظن ، ضمت شفيتها تكبح ذلك الالم  
الذي بدأ يسري في قدميها فهي منذ دقائق  
تشب علي أطراف أصابعها اشتاقت قدميها  
لاحتضان الأرض ، لم تعتد تحتل انزلت  
قدميها

تنظر له برحاء ، للحظات رأت نظراته القلقة  
مسلطة عليها لتعود نظراته الجليدية تسيطر  
عليه من جديد

سألته بخفوت : حاسس بإيه قصدي يعني  
إنت كويس

دس يديه في جيبي بنطاله هاتفا بتهكم : دا  
علي حسب معني كلمة كويس عندك ،  
حضري الفطار





اشارات بيدها ، نظر الي ما تشير فلم يجد  
احدا

سألها بضيق : في ايه يا لينا مافيش حد  
صرخت بفزع : علي الارض علي الارض

نظر ارضا ليلطم خده صارخا بذهول : صرصار  
كل الصريخ دا عشان صرصار

لينا صارخة بفزع: اقتله اهرسه موته  
تقدم ناحية تلك الحشرة دعسها تحت حذائه  
ليتركها ويخرج يضرب كف فوق آخر : أنا الي  
جبته لنفسي صرصار بتصوت عشان صرصار  
دا احنا بناكل تعبابين في المعسكرات

خرجت بعد ساعة ويزيد تضع الطعام علي  
الطاولة ليهتف ساخرا : ساعة بتعملي الفطار

ردت بحنق : كنت بنصف الارف اللي في  
المطبخ

شهقت بفرع عندما وجدته في ثانية يقف  
أمامها

لحظات القاها فيها داخل عاصفة عشقه  
الجامعة

فتحت عينيها تنظر أمامها بدهشة لتجده  
يقف يجلس على طاولة الطعام مبتسما  
بخبث

وضعت يدها علي شفيتها تنظر له بدهشة  
ليضحك ساخرا موجهها نظره للطعام يأكل  
بهدوء برئ نظرت له بذهول لتصرخ بحنق :  
أنت قليل الأدب علي فكرة

هتف بخبث : هقوملك

هتفت سريعا : لالالا خلاص

في فيلا جاسم الشريف

لم ينم دقيقة واحدة من ليلة أمس يفكر في  
ابنته تري ما حالها هل اذاها هل هي بخير  
قام سريعا يبدل ملابسه متجها الي منزل  
محمود السويسي فبال تأكيد والده يعرف  
علي حسب اعتقاده ، خرج من منزله متجها

الي سيارته ليجد لبني ذاهبة الي سيارتها هي  
أيضا

جاسم: رايحة فين يا لبني

ردت بجفاء : رايحة شغلي يا جوز اختي عند  
حضرتك مانع

تنهدت بحزن ليهتف بندم : لبني أنا آسف

لبني ساخرة : آسف دا أنت حتي ما ادتنيش  
فرصة ادافع عن نفسي دا أنت الي مربيني  
يا جاسم ازاي تصدق أن انا أعمل كدة ، أنا  
بس عايضة اسألك سؤال لو كان جه خالد قبل  
مل يتجوز وقالك نفس اللي علي قاله كنت  
هتصدقك كنت هتعمل فيها زي ما عملت  
فيا

انزل عينيه الي الارض يهتف بجمود مصطنع

: كنت هقتلها

هزت رأسها بيأس لتكمل بجفاء : عشان لينا

طيبة ربنا رحمها منك وقريب هيرحمني

منك هتبقي لوحدك يا جاسم عن اذنك يا

جوز اختي

استقلت سيارتها لتتركه يحدق في الفراغ

بغموض ، استقل سيارته متجها الي منزل

محمود السويسي

---

عند لبني

دخلت الي مكتبها في تلك الجريدة لتجد

الساعي يدق الباب ويدخل

لبنى مبتسمة؛ خير يا عم اسماعيل

وضع اسماعيل باقة من الازهار الجورية علي

مكتبها يهتف بابتسامة واسعة: اوستاذة

لبنى الورد دا في واحد بعتهولك

عقدت جبينها باستفهام: ورد، واحد مين يا

عم اسماعيل

اسماعيل: ما اعرفش والله يا استاذة

لبنى: طب روح أنت يا عم اسماعيل هاتلي

فنجان قهوة

اسماعيل : من عينيا يا أستاذة

خرج اسماعيل من الغرفة لتلقط باقة الورد  
تنظر لها باستفهام التقطت ذلك الكارت  
الصغير فتحت لتجد بعض الكلمات

صباح الخير

أنا آسف

علي

ارتسمت ابتسامة هادئة علي شفيتها ،  
لتقرب باقة الورد من أنفها تستنشق  
رائحتها باستمتاع

وصل جاسم الي منزل محمود ليدق الباب  
بعنف

فتحت له احدي الخاديات سريعا  
محمود بدهشة: في ايه يا جاسم



جاسم بحدّة : بنتي فين يا محمود ابنك ودي

البنت فين

محمود سريعا: والله العظيم ما اعرف من  
امبارح بنكلمه ما بيردش ، وبعدين أنا وأنت  
عارفين كويس أوي أن خالد مستحيل يأذي  
بنتك

دا بيخاف حتي من نفسه

جاسم ساخرا : وطالما هو حنين أوي كدة  
طلقها ليه وراح خطب واحدة تانية

أنا اعترض ، هتف بها محمد بهدوء وهو  
يدخل الي منزل محمود

محمد بهدوء: خالد خطب البنت دي عشان  
يغيظ لينا لا اكثر ولا اقل حتي هو كان متفق  
معاها علي كدا

ليسمع صوت يهتف من خلفه بسعادة :  
يعني خالد ما بيعبش تالا ومش هيتجوزها

غمز محمد لعمر بخبث : لاء يا دنجوان  
الجامعة

محمود: طب خالد فين

محمد بهدوء: خالد في الساحل وهيجي بكرة  
أنا كنت جاي اقول لحضرتك إني عرفت  
مكانه ، استأذن أنا بقي عشان لازم تبقي كل

حاجة جاهزة قبل ما ابنك يجي احسن  
يعلقني

محمود باستفهام : حاجة ايه

محمد بخبث : في الآخر هتتعرف ، يلا سلام  
عليكم

خرج محمد لينظر محمود لجاسم بضيق : أنا  
مش عارف أنت بتكره خالد ليه كدا يا جاسم

جاسم بحدة: عشان ما كانش المفروض لينا  
تتجوزه بس ابنك غسل عقل بنتي بس أنا  
مش هسيبه ، سلام يا صاحبي

---

سريعا جاء المساء ، حبست نفسها في  
غرفتها تراقبه طوال النهار قضي النهار بطوله  
في ممارسه تدريباته الشاقة

زأرت معدتها تخبرها أنا جائعة لتعقد  
حاجبيها بغضب تشتم معدتها : علي فكرة  
انتي بقيتي مفوجعة اوي اليومين دول

نظرت من الشرفة وجدتها جالسا علي  
الشاطئ يلقي الحصوات داخل الماء بيدو  
شاردا

لينا مبتسمة بمكر : أنا هنزل بسرعة اكل اي  
حاجة وأرجع تاني اعمل نفسي زعلانة ومش  
عايزة اكل يمكن يصلحني عشان اكل

تسللت الي المطبخ اتجهت ناحية الثلاجة ما  
أن فتحتها حتي صرخت بفرع

هز رأسه نفيا بيأس عندما سمع صوت  
صراخها بالتأكد رأت تلك الحشرة مرة أخرى  
، التفت ليلقي نظرة خاطفة علي المنزل  
لتتسع عينيه بفرع انقطعت الإضاءة ،  
صغيرته تعاني رهاب ( فوبيا) من الظلام  
دخل يركض الي المنزل ينادي عليها بقلق :  
لينا ، لينا انتي فين يا حبيبتي لينا

كانت جالسة علي الارض ضامة ركبتيها علي  
صدرها تغمض عينيها بقوة تتحرك للأمام  
وللخلف تنتحب باكية

خالد بقلق : لينا انتي فين يا حبيبتي ردي  
عليا

سمع صوت بكائها قادمًا من تلك الغرفة  
اخرج هاتفه سريعا يضئ الكشاف الخاص  
به اتجه الي المطبخ ليجدها مختبئة في ركن  
صغير تبكي بفرع

هرول ناحيتها يخبئ جسدها المرتجف  
كالعصفور المبلى داخل صدره يطوقها  
بذراعيه يمسح علي شعرها بخنان يكرز: أنا  
هنا ما تخافيش أنا هنا

لتختبئ في صدره كالطفلة تتشبث به بطوق  
امانها بقوة بقيا علي ذلك الوضع الي أن

عادت الكهرباء كانت مازالت متشبثة به  
ابعدها عن صدره برفق ليجدها قد نامت ،  
ابتسم بحزن يشتم والدها في سره

حملها يضعها علي الفراش يسرح شعرها  
بحنان يمسح دموعها العالقة علي اهدابها  
بحنان

---

في فيلا جاسم

دخلت بسيارتها الي الفيلا ركنت السيارة  
لتدخل الي الفيلا لتجد الحارس يهتف سريعا  
: لبني هانم يا لبني هانم

التفت له تهتف بتعب : خير يا عم سليمان  
أعطائها باقة من الورد الجوري لتتسع عينيها  
بدهشة : ايه دا يا عم سليمان

سليمان مبتسما : علي بيه سابلك الورد  
ووصاني اديهولك في يدك

ابتسمت بتعب : شكرا يا عم سليمان  
عاد الحارس الي مكانه لتلتقط الكارت  
الصغير المعلق مع الباقة لتجد فيه

مساء الورد

أنا آسف

علي



ابتسمت بسعادة تهتف في نفسها : مجنون  
والله مجنون

في صباح اليوم التالي

استيقظت علي صوته يتحدث في الهاتف  
يضحك بمرح : آه يا حبيبتني ، لاء مش  
هتأخر وانتي كمان وحشتيني ، هو محمد  
قالك علي الساعة ثمانية بالكثير هكون  
عندك ماشي يا حبيبتني في رعاية الله مع  
السلامة

التفت ليجدها تقف خلفه تنظر بألم تجاهل  
نظراتها هاتفا بجذ : حضري نفسك هنمشي  
آخر النهار

ابتسمت بسخرية؛ للدرجة دي مش قادر  
علي بعدها

ابتسم بثقة : اصلها غالية عندي أوي  
تلك المسكينة لا تعرف أنه كان فقط يتحدث  
مع والدته

اقتربته منه تضربه بقبضتيها علي صدره  
تصيح باكية : حرام عليك بقي أنا قولتلك  
أسفة ليه مش راضي تسامحني ما تحبش  
البت دي أنت بتحبني أنا بس ، أنا بس الي  
حبيبتك

امسك قبضتها يهتف بعشق جنوني: انتي  
مش حبيبتى انتى روى قلبى عقلى انتى  
بتجرى فى دمى ، انتى مرض

عشقى بيكى داء وأنا بمعشوقتى مجنون  
!!!!

ازدرقت ريقها بتوتر طريقته فى الحديث  
مخيفة جداااا هتفت ببعض الأمل: يعنى  
مش هتتجوزها

أبتسم بخبث : لاء طبعا هتتجوزها يرضيكى  
اكسر قلبها زى ما انتى كسرتى قلبى ، يلا يا  
حبيبتى روى غيرى هدومك عشان هنرجع

جلست بجانبه في السيارة تكبح دموعها  
بصعوبة لما يفعل بها ذلك التفت إليه  
فوجدته منهمك في القيادة ، توقفت السيارة  
فجاءة التفت ناحيته لتجده يحاول تشغيل  
السيارة ومن الواضح أنها لا تستجيب

سألته بقلق: في ايه

خالد بضيق: الزفتة عطلت كدا هتأخر

رمقته بغیظ لتشیح بوجهها الي النافذة لفت  
نظرها محل لبيع فساتين الزفان ابتمت  
بألم حينما تذكرت يوم زفانهم

اتسعت عينيها بدهشة حينما وجدت فتاة  
تركض من المحل ذراعها الأيمن مكسور  
تنظر الي السيارات بحيرة الي أن أتت إليها

تهتف سريعا : ايوة ايوة نفس المقاس  
بالظبط

قطبت جبينها باستفهام من كلامها الغريب  
لتجد تلك الفتاة تهتف سريعا؛ لو سمحتي  
يا أنسة ولا يا مدام ممكن تساعديني

لينا: طب اهدي عايزة فلوس يعني ولا عايزة  
ايه مش فاهمة

الفتاة سريعا؛ لا والله أنا مش شحاتة  
الحكاية وما فيها إني عروسة وفرحي بعد  
شهر بسبب للأسف دراعي اليمين اتكسر  
امبارح ومش عارفة اقيس الفستان  
وبصراحة أنا مجنونة شوية قولت اطلب من

اي واحدة تكون شبه مقاسي تقيس هي  
الفستان ، ممكن تساعدني

نظرت اليه تسأله رأيه ليرد بلامبلاة : انتي  
حرة ، أنا هشوف ميكانيكي يصلح العربية

نظرت للفتاة تبتسم بحزن : ماشي  
خالد ببرود : ما تتأخريش عشان عندي  
ميعاد مع الناس

هزت رأسها ايجابا بحزن فتحت باب السيارة  
تخرج منه الي ذلك المحل

الفتاة بابتسمة واسعة؛ أنا متشكرة جدا جدا  
جدا بجد مش عارفة اشكرك ازاى

ابتسمت ابتسامة صغيرة مصطنعة : لا أبدأ  
يا حبيبتي ما فيش شكر ولا حاجة ربنا يتمم  
بخير

ذهبت الفتاة وجلبت فستان الزفاف  
الأبيض تهتف بحماس : ايه رأيك  
لينا مبتسمة: جميل أوي المهم يكون  
عاجبك

الفتاة مبتسمة بسعادة: عاجبني اوي اوي  
يلا بقي اتفضلي قيسيه دا بعد إذنك طبعاً

هزت رأسها ايجاباً لتأخذ الفستان من يد  
الفتاة ذهبت الي غرفة القياس ، تنظر الي

نفسها في المرآه بعدما انتهت من  
ارتدائه لتبتسم بحزن كأنه صنع خصيما لها  
كنت تبدو كالاميرة فيه

دقت تلك الفتاة الباب لتدخل هاتفه بحماس  
: ايه الجمال دا بجد تحفة عليكي ، بس  
ناقص عليه الحجاب زي ما انتي شايفة أنا  
محجة

لينا مبتسمة: يا حبيبتى الحجاب مافيهوش  
مقاسات وطالما انتي شايفة أن الفستان  
كويس يبقي تمام امشي أنا بقي

الفتاة سريعا؛ والله ابدًا لازم تجربي الحجاب  
يرضيكي تكسري بنفسى وأنا عروسة



ابتسمت باحراج لتدخل عاملتين الي الغرفة  
احدهما تحمل حجاب أبيض والاخري بعض  
حقيبة أدوات زينة

نظرت للفتاة بضيق : ولزمته ايه الميكب  
بقي انا كدة هتأخر علي جوزي احنا اتفقنا  
أقيس الفستان بس

نظرت لها الفتاة بحزن لتشرع في بكاء مرير :  
أنا آسفة اني ضايقتك بس أنا حسيتك زي  
اختي ومش هتبخلي عليا بحاجة زي دي وأنا  
عروسة ولسه ما دخلتش دنيا

لينا سريعاً بشفقة : طب خلاص خلاص ما  
تعيطيش بس ممكن تقولي لجوزي إني  
هتأخر شوية عشان ما يقلقش

هزت الفتاة رأسها إيجاباً بحماس لتتركها  
وتخرج من الغرفة وتبدأ التعاملتين في جعلها  
أميرة متوجة بكل ما تحمله الكلمة من  
معني

نظرت الي نفسها في المرآه مبتسمة بسعادة  
يشوبها الكثير من الحزن ، لماذا يحدث معها  
كل هذا صدقا هل السعادة كثيرة عليها  
ادمعت عينيها حزنا علي حالها

كانت لا تزال تنظر للمرآه اغمضت عينيها  
عندما داعبت أنفها رائحة عطره المميز  
التفت لتجده يقف امام باب الغرفة يرتدي  
حلة سوداء لا تعرف متي ارتداها ولا من أين  
أتي بها يحمل باقة من الزهور البيضاء في يده

اتسعت عينيها بدهشة تدلي فاهها بذهول  
بالتأكيد تحلم تقدم صوبها بخطي واسعة  
وقبل أن تعي ما يحدث القي باقة الورد  
بعيدا يعانقها هي بقوة لم تستطع سوي أن  
تبادله عناقهم الاخير علي حسب اعتقادها

( غبية اوي البت دي ☹☹ )

لينا باكية: ما تسبنيش عشان خاطري مش  
هقدر اعيش من غيرك

كوب وجهها بين يديه هاتفا بحنان وهو  
يسمح دموعها بابهاميه : اسيبك ازاي يا  
غبية انتي أنا ما اقدرش أعيش من غيرك

لينا باكية: يعني إنت مش هتتجوز

ابتسم بخبث: لاء هتجوز

جذبها من يدها خلفه سريعا

لينا سريعا: استني يا خالد الفستان بتاع

البننت

اجلسها في السيارة ليجلس بجانبها ضاحكا  
بمرح علي برائتها: بنت مين يا ماما دا فيلم  
أنا عامله وانتي عشان هبلة دخل عليكي

اتسعت عينيها بدهشة : يعني إنت مش

هتتجوز

ضحك بخبث وهو يعيد تشغيل السيارة :  
والله العظيم هتجوز مجنونة بعيون زرقا

انطلق بسيارته الي قاعة الزفاف طوال  
الطريق كانت تنظر له بعشق وقف بسيارته  
أمام احدي القاعات يساعدها علي النزول  
وجدت الجميع ينتظرها  
لينا بدهشة: أنت عملت كل دا أمتي

جاء محمد يهتف بمرح : أنا يا اختي الي  
اتنفخت ، البيه مهيص في الساحل وأنا  
منفوخ هنا

اتجه ناحية خالد يعانقه ، بس فداك يا كبير  
أهم حاجة ما تكونش زعلان مني

خالد: دا أنت اخويا يا ض

اخذها ودخل الي القاعة تنظر حولها بذهول

ذهب معها الي ساحة الرقص

ادمعت عينيها فرحا ليمد يده ماسحا تلك

الدموع بحنان هاتفا بعشق : شيلي ها

الدمعة من عينك شيلي واللي يبكيكي تاني

مرة قوليلي

تعلقت بعنقه ليحملها يدور بها وسط  
تصفيق الجميع صارخا : بحبك والله العظيم  
بحبك

ساعات مرت في دقائق لتجد نفسها تعود الي  
بيتها معه مرة أخرى

نظرت الي منزلها هاتفه بسعادة: أنا مش  
مصدقة النهاردة أسعد يوم في عمري

ابتسم بخبث : ولسه

نظرت له باستفهام لتشهق بصدمة حينما  
وجدت نفسها محمولة بين ذراعيه صاعدا  
بها الي اعلي

لينا سريعا: أنت رايح فين

ابتسم بخبث : الملاهي يا حبيبتي

صعد الي غرفتهم صافعا الباب خلفه

( لتسكت شهرزاد عن الكلام الغير مباح )

-----

--

في نصف الكرة الارضية الآخر



بعد غياب طويل انشغل فيه بالكثير من  
الأعمال ، دخل الي تلك الغرفة في قصره ،  
غرفة فارغة تماما لا يوجد فيها سوي كرسي  
وستار كبير يغطي حائط خلفه جذب الستار  
ليكشف عن صورة كبيرة بحجم الحائط  
حرك أصابعه علي وجه الصورة هاتفا بجنون:  
جايلك يا لوي مش هتعرفي تهربي مني تاني

تلك ليست النهاية هي فقط بداية  
تري هل سيتمكن علي من نيل سماح لبني  
عمر وعلاقته بتالا  
فارس ماذا سيفعل مع ياسمين  
عصام وسمية

وذلك المجنون كيف سيؤثر علي علاقة  
العاشقين

خالد ولينا هل سيصمد عشقهما امام  
تقلبات القدر امام لجنون خالد رأي آخر

الي هنا ينتهي الجزء الاول من سلسلة  
(للعشق جنون )

الي لقاء قريب في الجزء الثاني  
(جنون عاشق (سجينة خوفه ) )

دمتم سالمين